كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ
المؤلفات
٢٧

كانون الثاني ١٩٧٢ ــ كانون الاول ١٩٧٢

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٩٨٦

فهرس

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٧٢

أيها الرفاق،

لقد ودعنا عام ١٩٧١، العام المتألق بالانتصار والمجد، وها نحن نستقبل عام ١٩٧٢، عاما جديدا مفعما بالرجاء والأمل.

بمناسبة حلول العام الجديد، فإنني، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، أتوجه بالتهاني والتحيات الحارة إلى كل الرفاق الحاضرين هنا وإلى الشعب الكوري بأسره.

كان عام ١٩٧١ السنة الأولى من سنوات تنفيذ البرنامج الضخم الذي طرحه المؤتمر الخامس لحزبنا. وقد خضنا النضال في العام الفائت لتحقيق قرار المؤتمر الخامس للحزب، مركزين على اجادة بناء الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية، وعلى تقديم التأييد النشيط لشعب جنوبي كوريا في نضاله الثوري وعلى توثيق التضامن الدولي مع الشعوب الثورية في العالم. تحت قيادة الحزب الحكيمة، أبدى شعبنا في العام الماضي آيات البطولة الجماهيرية والتفاني الوطني، الأمر الذي أدى إلى احراز نجاحات لامعة في جميع ميادين الثورة والبناء.

وبوجه خاص فقد سجل شعبنا، في بحر العام الفائت، نجاحات كبيرة على صعيد تحقيق المهمات الثلاث للثورة التقنية، وهي المهمات المركزية في البناء الاشتراكي التي طرحها المؤتمرالخامس للحزب.

اعتبر حزبنا ان الحلقة الاساسية في تنفيذ المهمات الثلاث للثورة التقنية هي انتاج

الآلات الصانعة وركز القوى عليه في السنة الأولى من سنوات معركة تنفيذ الخطة السداسية. فقد انكبت الطبقة العاملة البطلة المخلصة دونما حد للحزب في مصنع هويتشون للآلات الصانعة الحائز على لقب تشوليما، انكبت بجرأة على اعادة تحويل التجهيزات واتمتة نهوج الانتاج بصورة فعالة حتى تجاوزت مستوى الانتاج السنوي المقدر بعشرة آلاف آلة صانعة، محققة بذلك المعجزات التي اثارت دهشة الناس في العالم. وعلى هدى مشعل الابتكار التقني الذي رفعته الطبقة العاملة في هويتشون، فإن مصنع كوسونغ للآلات الصانعة ومصنع مانكيونغداي للآلات الصانعة وسائر مصانع الآلات الأخرى أتت بتحويلات عظيمة في انتاج الآلات الصانعة.

وها هي طبقتنا العاملة البطلة تشن الآن هجوم المرحلة الاخيرة من نضالها الرامي إلى صنع ٣٠ ألف آلة صانعة قبل الأول من أيار القادم. فإذا ما نحن انتجنا هذا العدد من الآلات الصانعة في سنة واحدة، فسيكون في مقدورنا زيادة عدد مصانع الآلات الهامة، والارتقاء بالتجهيز التقني في جميع ميادين الاقتصاد الوطني إلى مستوى اعلى، وفوق ذلك، تدعيم قواعد التصليح في مختلف الفروع بصورة أمتن.

وفي السنة الماضية، حدث تحول عظيم في ميدان انتاج الجرارات والشاحنات أيضا. فقد ازدادت القواعد المادية والتقنية لمصانع الجرارات والشاحنات قوة وطدة، وارتفع انتاجها بشكل ملحوظ.

وطرأت زيادة كبيرة على انتاج الآلات الصانعة والجرارات والشاحنات، الأمر الذي ترتب عليه احراز تقدم كبير على صعيد تحقيق المكننة في صناعة الفحم وباقي ميادين الصناعة الاستخراجية، كما تم تسجيل تقدم هائل في ميدان الثورة التقنية في الريف. زد على ذلك ان التجهيز التقني لميدان النقل قد تحسن وارتفعت قدرة النقل بدرجة ملحوظة، فيما ازدادت الاسس المادية والتقنية لميدان صيد الأسماك قوة ورسوخا.

وفي عام ١٩٧١، فتحنا ثغرة واسعة لانجاز المهمات الثلاث للثورة التقنية. ومن خلال نضاله طوال العام المنصرم، ارسى شعبنا الركائز المتينة لاتمام المهمات الثلاث للثورة التقنية التي طرحها المؤتمر الخامس للحزب بصورة رائعة وحاز على قناعة راسخة بحتمية انتصاره في النضال المقدس من أجل تنفيذ تلك المهمات.

ومع تطور صناعة الآلات وغيرها من فروع الصناعة الثقيلة الرئيسية، طرأ تقدم خاطف في ميدان الصناعة الخفيفة. فقد تم تجهيز المصانع الجديدة للصناعة الخفيفة بأحدث المعدات كما تم انتظام الانتاج في مصانع الصناعة الخفيفة القائمة، مما أدى إلى ارساء الاسس الكفيلة بإنتاج المزيد من شتى اصناف السلع الاستهلاكية ذات الجودة العالية وامداد شعبنا بها.

وانتهى حقل الزراعة في عام ١٩٧١ من غرس اشتال الارز قبل ٢٥ أيار، وذلك بدعم ايجابي من جانب العمال والموظفين والطلبة والجنود، وقام بكل الاعمال الزراعية بشكل جدي وفي حينه تماما، وكانت النتيجة ان جنى محصولا وافرا نادر المثيل في السنوات السابقة. كذلك ارسينا الاسس المتينة لتربية المواشي التي تمكننا من امداد الشعب بما يكفي من المواد الغذائية الثانوية.

وفي بحر العام المنصرم، سجل نجاح كبير في ميدان الصناعة الدفاعية أيضا، فتعززت اسس الصناعة الدفاعية القائمة تعززا موثوقا، وتم تجاوز خطة الانتاج في جميع مصانع الصناعة الحربية، مما اتاح لنا المضي قدما في تقوية القدرة الدفاعية الذاتية.

ان هذه النجاحات التي أحرزها شعبنا في مجال البناء الاقتصادي الاشتراكي وفي مضمار البناء الدفاعي خلال السنة الفائتة، تعد مساهمة عظيمة في ترسيخ القاعدة الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية، وفي تعجيل الثورة في جنوبي كوريا والاسراع بتوحيد الوطن المستقل.

ان اللجنة المركزية للحزب لتعرب عن فائق رضاها عما حققه اعضاء حزبنا وشغيلتنا من انجازات رائعة خلال السنة الأولى من معركتهم من أجل تنفيذ البرنامج العظيم للبناء الاشتراكي الذي عرضه المؤتمر الخامس للحزب.

انني، اذ اتذكر بمشاعر الرضا ما تم في عام ١٩٧١، ذلك العام الزاخر بالخلق والتجديد، لا يسعنى الا ان أتقدم بشكري الحار إلى طبقتنا العاملة البطلة ومزارعينا التعاونيين وإلى سائر شغيلتنا الذين حققوا منجزات كبرى على جميع جبهات البناء الاشتراكي بفضل ما أبدوه من روح ثورية في الاعتماد على القوى الذاتية.

وفي العام الماضي، احبط الضباط والجنود البواسل لجيشنا الشعبي وقوات

الحراسة الشعبية عند كل خطوة الأعمال الاستفزازية العسكرية المتواصلة التي قام بها العدو، فدافعوا بحزم عن امن الوطن والشعب. وصان رجال الامن العام عندنا بشكل موثوق، بما مارسوه من يقظة ثورية عالية، مكاسب الثورة من المؤامرات الهدامة واعمال التخريب التي حاكها العدو. وانخرط رجال الحرس الاحمر للعمال والفلاحين وافراد الحرس الاحمر للشباب في التدريبات العسكرية والسياسية بهمة ونشاط حتى اكملوا استعدادهم القتالي بصورة أكثر وزادوا قدرتهم القتالية قوة على قوة.

بمناسبة حلول العام الجديد، فإنني أتوجه من صميم قلبي بالتهاني والتشكرات إلى ضباط وجنود جيشنا الشعبي وقوات الحرس الشعبي، وإلى رجال الامن العام، وإلى رجال الحرس الاحمر للعمال والفلاحين وافراد الحرس الاحمر للشباب، ممن يدافعون بثبات عن امن الوطن ويصونون بحزم مكاسب الثورة.

وفي عام ١٩٧١، ناضل الشعب في جنوبي كوريا بشجاعة ضد السياسة الفاشية للامبرياليين الأمريكيين وعملائهم وفي سبيل توحيد الوطن سلميا. لقد ناضل الجم الغفير من ابناء الشعب في جنوبي كوريا، بمن فيهم العمال والفلاحون، بعناد في وجه المكائد الشرسة التي حاكت خيوطها طغمة باك جونغ هي العميلة من أجل البقاء في سدة السلطة مدة طويلة من الزمن. كما أنهم ضاعفوا من أوجه نضالهم دفاعا عن حقهم في الوجود ومن أجل الحريات الديمقراطية. وخاض الشباب الطلبة نضالا جماهيريا لمقاومة التدريب العسكري القسري وممارسة القمع الفاشي داخل الحرم الجامعي، دون اذعان لعسف العدو الوحشي وارهابه الشرس. في السنة الفائتة بصورة خاصة، شكلت القوى الديمقراطية العريضة في جنوبي كوريا منظمات جبهوية متحدة، مثل "المجلس الاستشاري الوطني لحماية الديمقراطية"، وخاضت نضالا عزوما ضد الفاشية ومن أجل نشر الديمقراطية.

وبنضاله الشجاع هذا، سدد شعب جنوبي كوريا ضربة عنيفة إلى الامبرياليين الأمريكيين وعملائهم وأحرز نصرا عظيما، بحيث اصبح بالامكان اليوم التلفظ بكلمة التوحيد السلمي بشكل حر في جنوبي كوريا، التي لم يكن يسمح فيها حتى بترديد تلك الكلمة في الماضي، وبحيث وجد رجال السلطة في جنوبي كوريا الذين طالما تعنتوا

في معارضة توحيد الوطن واقامة أي اتصال ما بين الشمال والجنوب، وجدوا أنفسهم مضطرين إلى الموافقة، ولو متأخرا، على عقد مفاوضات تمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر لشمالي كوريا وجنوبيها. وهذا لعمري انتصار عظيم أحرزه شعب جنوبي كوريا في نضاله من أجل الحريات الديمقراطية وتوحيد الوطن السلمي.

انني أهنئ بحرارة الشعب في جنوبي كوريا على هذا الانتصار الذي حققه في نضاله في سبيل الحريات الديمقراطية وتوحيد الوطن السلمي، وأوجه التحية بمناسبة حلول العام الجديد إلى جميع العمال والفلاحين والمثقفين التقدميين والشباب الطلاب في جنوبي كوريا.

وفي غضون العام المنصرم، ناضل تشونغريون والمواطنون الكوريون المقيمون في اليابان، الملتفون حوله بتراص، ناضلوا بنشاط من أجل حقوقهم الديمقراطية القومية وتوحيد الوطن المستقل والسلمي. ومما هو جدير بالملاحظة هنا، ان منظمات تشونغريون أحرزت في العام الماضي نجاحا مرموقا في نضالها من أجل الدفاع عن حقها في التعليم القومي والمزيد من تطويره. كما أن المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان، متكاتفين مع الشعب الياباني، خاضوا نضالا عزوما ضد مؤامرات العسكرية اليابانية لاعادة العدوان على جنوبي كوريا والسياسة العدائية التي يمارسها الرجعيون اليابانيون تجاه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

انني أقدم، ونحن على اعتاب عام ١٩٧٢ الجديد، تهاني القلبية وتحياتي الحارة إلى جميع العاملين في تشونغريون وإلى كل المواطنين الكوريين ال ٦٠٠ ألف المقيمين في اليابان، وإلى بقية المواطنين الكوريين فيما وراء البحار.

وفي عام ١٩٧١، طرأ تغير كبير على الوضع الدولي. فالنضال الثوري لشعوب العالم كله في سبيل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية قد اشتد وتعاظم، في حين تلقى الامبرياليون، بزعامة الامبرياليين الأمريكيين، ضربات فادحة في سائر ارجاء العالم وتورطوا في مأزق حرج لا مخرج له.

فبادئ ذي بدء، ظفرت شعوب آسيا الثورية بانتصار لامع في نضالها ضد الامبريالية الأمريكية والعسكرية اليابانية. فقد خاض شعبنا وشعوب الصين والهند

الصينية واليابان وسائر البلدان الآسيوية، في وحدة متراصة، نضالا شديدا ضد الامبريالية والولايات المتحدة، مما أفشل "مذهب نيكسون" في آسيا، وسدد ضربة ماحقة لانبعاث العسكرية اليابانية ولمؤامراتها العدوانية فيما وراء البحار.

ان شعوب فيتنام ولاووس وكمبوديا، التي رفعت عاليا راية مناهضة الولايات المتحدة وانقاذ الوطن، قد ناضلت في العام الماضي ببطولة ضد الامبريالية الأمريكية وعملائها. وبفضل نضالها الجسور، سددت شعوب الهند الصينية ضربة قاصمة للمعتدين الامبرياليين الأمريكيين بحيث أدلت بسهم كبير في القضية المشتركة للشعوب التقدمية في العالم اجمع من أجل السلم والاستقلال الوطني والاشتراكية.

وإنه لحدث بارز طرأ على الحياة السياسية الدولية في العام الماضي ان ازدادت مكانة جمهورية الصين الشعبية، جارنا الأخوي، رفعة على الحلبة الدولية. ففي العام الفائت، استعادت جمهورية الصين الشعبية حقوقها المشروعة في الامم المتحدة، بدعم فعال من العديد من بلدان العالم، فطردت طغمة تشانغ كاي تشيك من جميع منظمات الامم المتحدة. لم يكن هذا انتصارا للشعب الصيني وحده، بل هو انتصار مشترك لكل الشعوب التقدمية في العالم.

وفي غضون العام المنصرم أيضا، حقق الشعب الياباني نجاحا عظيما في نضاله ضد انبعاث العسكرية اليابانية ومكائدها للعدوان فيما وراء البحار. وبالأخص، فقد وقف الشعب الياباني وقوى اليابان الديمقراطية العريضة، في العام الفائت، بحزم في وجه السياسة العدائية التي ينتهجها الرجعيون اليابانيون تجاه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، الأمر الذي اسهم بقسط كبير في تطوير علاقات الصداقة بين شعبي البلدين كوريا واليابان.

انني أتقدم بالتهاني الحارة من شعوب الصين وفيتنام ولاووس وكمبوديا واليابان وبقية شعوب البلدان الآسيوية الأخرى لما حققته من انتصارات لامعة في النضال لتحطيم المراوغات العدوانية للامبريالية الأمريكية والعسكريين اليابانيين تجاه آسيا ومقاومة "مذهب نيكسون" المغامر، وأعبر عن التضامن الكفاحي معها.

وابان السنة المنقضية، حطم الشعب الكوبي البطل بشجاعة ما دبره الامبرياليون

الأمريكيون من اعمال عدوانية واستفزازية مستمرة وأحرز نجاحات كبيرة في الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي. كما أن الشعب التشيلي الذي انخرط في بناء المجتمع الجديد، قد ناضل بعزم وقوة من أجل ترسيخ استقلاله الوطني وتحقيق التقدم الاجتماعي. هذا في حين خاضت شعوب اورغواي وبوليفيا والارجنتين، وبلدان امريكية لاتينية عديدة أخرى، نضالات قوية ضد الامبريالية الأمريكية والسلطات الدكتاتورية الموالية للولايات المتحدة فيها. أود، بمناسبة حلول العام الجديد، ان أوجه تهاني وتحياتي الحارة إلى شعب كوبا البطل وشعب تشيلي وإلى جميع الشعوب التقدمية في امريكا اللاتينية.

وفي العام الماضي، ناضلت الشعوب العربية نضالا ديناميا ضد الامبريالية الأمريكية وعملائها المعتدين الاسرائيليين ومن أجل استرداد الاراضي العربية المحتلة. إنني أهنئ بحرارة الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية على ما أحرزته من انتصارات في نضالها ضد الامبرياليين الأمريكيين والغزاة الاسرائيليين وأتمنى للشعوب العربية نجاحات أكبر في نضالها العادل هذا العام.

كما ناضل الوطنيون في انغولا وموزامبيق وغينيا (بيساو)، على امتداد العام الفائت، بشجاعة شاهري السلاح بحيث أنزلوا ضربة فادحة بالامبرياليين والاستعماريين، وحققت شعوب عدد كبير من البلدان الافريقية تقدما واسعا في النضال لبناء المجتمع الجديد. إنني أوجه تهاني الحارة إلى شعوب افريقيا على ما أحرزته من انتصارات لامعة في نضالها من أجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي وأعبر عن التضامن الكفاحي معها.

وبفضل السياسة الخارجية السديدة لحزبنا، تعمقت أكثر فأكثر صلات التضامن الدولي مع ثورتنا خلال السنة الماضية. فقد اتسعت صفوف المؤيدين لثورتنا والمتعاطفين معها في العديد من البلدان الآسيوية والافريقية والأمريكية اللاتينية، كما أن عددا متزايدا أبدا من الشعوب الثورية في العالم يعرب عن تأييده ومساندته الايجابيين لقضيتنا في توحيد الوطن.

إنني أوجه، بمناسبة حلول العام الجديد، وباسم شعبنا الكوري كله، التهاني

والتحيات الحارة إلى الشعوب التقدمية في جميع بلدان العالم، بما فيها البلدان الاشتراكية والبلدان المستقلة حديثا، التي تؤيدنا وتساندنا في قضيتنا الثورية.

أيها الرفاق،

يجب علينا هذا العام، إلى جانب تمتين وتوطيد ما أحرز بالفعل من انتصارات ومنجزات، ان نواصل دفع عجلة البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية بعنفوان قدما ونسدي تأييدا ومساندة فعالين إلى شعب جنوبي كوريا في نضاله الثوري ونناضل نضالا ملؤه العزم والحمية لتوثيق اواصر التضامن الكفاحي مع شعوب العالم التقدمية، ولا سيما الشعوب الثورية في آسيا، بحيث نظفر بانتصار باهر جديد في البناء الاشتراكي ونعجل أكثر فأكثر بتوحيد الوطن السلمي، اسمى امنية تراود امتنا جمعاء.

اولا وقبل كل شيء، من واجب جميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا ان يشنوا هذا العام نضالا قويا للنجاح في انجاز المهمات الثلاث للثورة التقنية التي طرحها المؤتمر الخامس للحزب ولتمتين الاسس المادية والتقنية للاشتراكية.

واهم شيء في الانجاز الناجح للمهمات الثلاث للثورة التقنية زيادة انتاج الآلات الصانعة بسرعة. اننا مدعوون هذه السنة إلى مواصلة تركيز الجهود الجبارة على انتاج الآلات الصانعة، بالضبط كما فعلنا ابان السنة المنصرمة.

يجب على الطبقة العاملة في قطاع صناعة بناء الآلات ان تحدث مرة أخرى تجديدات جديدة في مضمار انتاج الآلات الصانعة، مقتدين بالمثل الذي ضربه العاملون الميكانيكيون الحمر في هويتشون وكوسونغ ومانكيونغداي. وبالأخص، على كل مصانع الآلات الصانعة ان تخوض نضالا عزوما للتوسع في تشكيلة الآلات الصانعة والارتقاء بنوعيتها، معتصمة عاليا بقرارات الدورة الكاملة الثالثة للجنة الحزب المركزية الخامسة، وبذلك يتوجب عليها ان تزود جميع ميادين الاقتصاد الوطني، بما فيها الصناعة الاستخراجية وصناعة الآلات، بكميات اكبر من شتى انواع الآلات الصانعة ذات الجودة الرفيعة.

ان احدى اخطر المهمات التي تواجه صناعة الآلات هي زيادة انتاج الجرارات والشاحنات على جناح السرعة. اذ ليس الا بإنتاج كميات كبيرة من الجرارات

والشاحنات وامداد الأرياف بها، يغدو بمقدورنا تحرير كاهل الفلاحين من العمل الشاق والمضني، وزيادة الانتاج الزراعي بسرعة وسحب الأيدي العاملة من الريف لارسالها إلى ميدان الصناعة. على ميدان صناعة الآلات ان يرفع الطاقة الانتاجية لمصانع الجرارات والشاحنات ويفجر كل الاحتياطيات والامكانيات لانتظام الانتاج فيها بغية انتاج المزيد من الجرارات والشاحنات، بحيث يمكن لنا ان نخصص من ٣ إلى ٤ جرارات، ومن نصف شاحنة إلى شاحنة واحدة، لكل ١٠٠ هكتار من الاراضي المزروعة في غضون السنتين إلى السنوات الثلاث القادمة.

وبغية ادخال الاتمتة الجزئية والاتمتة في سائر ميادين الاقتصاد الوطني على نطاق واسع، وفقا لمنهج الحزب في هذا الشأن، ينبغي تطوير الصناعة الالكترونية والصناعة الاوتوماتية على جناح السرعة. وإلى جانب المضي في توسيع وتقوية قواعد الصناعة الالكترونية والصناعة الاوتوماتية الكبيرتين، يجب علينا ان نبني مصانع فرعية صغيرة ومتوسطة لانتاج اجهزة القياس والأدوات الاوتوماتية في أماكن متعددة عن طريق اطلاق حركة جماهيرية.

لعل أشد المسائل الحاحا للنجاح في انجاز المهمات الثلاث للثورة التقنية هي انتاج وتوفير مقادير كافية من المواد الفولاذية والمواد الفلزية الأخرى على اختلاف انواعها. فعلى ميداني الصناعتين المنجمية والمعدنية ان ينجزا المهمات الانتاجية الملقاة على عاتقهما بمؤشراتها كلها دون تأخير، بحيث يتمكنان تماما من سد احتياجات مختلف ميادين الاقتصاد الوطني من النحاس والتنغستين والنيكل والعديد من المواد الفلزية الملونة الأخرى ومن المواد الفولاذية.

وبوجه خاص، علينا ان ننتج ونوفر من كل بد ما يلزم من مواد فولاذية من أجل صنع الآلات الصانعة والجرارات والشاحنات.

وفي حقل الاقتصاد الريفي، ينبغي لنا الافادة من تجارب السنة الفائتة في جني محصول وافر لكي نحقق قفزة جديدة مرة أخرى في الانتاج الزراعي هذا العام.

ان المفتاح الرئيسي لزيادة الانتاج الزراعي بسرعة هو في دفع عجلة الثورة التقنية في الريف بقوة إلى الامام. من واجبنا مواصلة النضال العزوم في حقل الاقتصاد

الريفي، وصولا إلى رفع مستوى المكننة والكيمأة في الانتاج الزراعي وادخال نظام الري بالمرشات على نطاق واسع. علينا ان نستفيد استفادة فعالة من نظام الري بالمرشات الذي تمت اقامته، هذا من جهة ومن جهة أخرى يجب ان نعمل على زيادة المساحة المروية بالمرشات وبذلك ندخل نظام زراعة محصولين في السنة الواحدة على نطاق واسع. وعلاوة على ذلك، من واجبنا ان نسعى جاهدين لاجادة تأصيل البذور بغية انتاج اصناف جيدة منها تناسب المناخ والتربة في بلادنا، فضلا عن ادخال مختلف طرائق الزراعة المتقدمة بصورة شاملة.

يجب علينا هذا العام ان نشدد النضال من أجل ممارسة الاقتصاد في كافة ميادين الاقتصاد الوطني. على الشعب كله ان يكافح بشكل حازم ظواهر الهدر والتبذير ويعير ممتلكات الدولة والممتلكات العامة اهتماما وحدبا بالغين. على كل وحدات الانتاج ان تقتصد في استخدام المواد الخام واللوازم إلى اقصى حد وان تعمل على تخفيض معيار استهلاك المواد لكل وحدة من المنتجات تخفيضا جذريا، بحيث يتأتى صنع كمية اكبر من المنتجات مقابل انفاقات أقل من الأيدي العاملة والمواد الخام واللوازم.

يعد تطوير العلوم والتقنية على جناح السرعة بمثابة مهمة ملحة للنجاح في تنفيذ برنامج البناء الاقتصادي الاشتراكي الذي طرحه حزبنا.

من واجب كل العلماء والتقنيين ان يسلحوا أنفسهم تسليحا متينا بفكرة زوتشيه الثورية للحزب، وعلى هذا الاساس، يسعوا جاهدين من أجل تطوير العلوم والتقنية في بلادنا إلى مرحلة جديدة اعلى، وبخاصة، من أجل التوصل إلى ايجاد حلول للمسائل العلمية والتقنية المطروحة في انجاز المهمات الثلاث للثورة التقنية في حينه. وإلى جانب ذلك، ينبغي خوض حركة قوية للتجديدات التقنية وسط جماهير المنتجين العريضة وتنظيم الدراسة التقنية على نطاق واسع لرفع المستوى التقني والمهني بمجمله لدى الشغيلة.

وثمة مهمة خطيرة تواجه ميدان التعليم، الا وهي زيادة تحسين عمل التعليم وتقويته على اساس مبدأ علم التربية الاشتراكي الذي أوضحه حزبنا واجادة التحضيرات لتطبيق نظام التعليم الالزامي لمدة ١٠ سنوات في المستقبل القريب تطبيقا

شاملا. من واجب العاملين في ميدان التعليم، انطلاقا مما سبق وحققوه من نجاحات وتجارب، ان يتخذوا كل الاستعدادات دون أدنى ثغرة لتطبيق نظام التعليم الالزامي لمدة ١٠ سنوات تطبيقا شاملا في غضون السنوات القليلة المقبلة.

يواجه العاملون في ميدان الآداب والفنون مهمة مشرفة، الا وهي وجوب الاستمرار في وضع سياسة الحزب الخاصة بالآداب والفنون موضع التطبيق الكامل وجعل آدابنا وفنوننا نموذجا للآداب والفنون الثورية الحقيقية في عصرنا هذا.

في العام الفائت، ابدع العاملون الحمر لحزبنا في ميدان الآداب والفنون عددا كبيرا من الاعمال الادبية والفنية الثورية، الاعمال الرائعة ذات المضمون الفكري الغني والخاصية الفنية العالية، مما أسهم اسهاما عظيما في اعلاء درجة الوعي الثوري لدى جماهير الشعب وتثويرها وتحويلها على نمط الطبقة العاملة. وهذا العام أيضا، ينبغي للكتاب والفنانين ان ينتجوا مزيدا من الاعمال الادبية والفنية الثورية الرائعة التي من شأنها ان تغرس في اذهان الشغيلة حقدا لامتناهيا على الامبريالية وطبقتي ملاك الارض والرأسماليين وحبا متقدا للنظام الاشتراكي، وترسخ لديهم القناعة الثابتة بالمستقبل الشيوعي وتلهمهم بقوة للانخراط في النضال الثوري والعمل البنائي.

ولا بد من تشديد الثورة الفكرية بغية الاسراع أكثر بتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

علينا، هذه السنة أيضا، ان نقوي نظام الدراسة الذي يشمل الحزب كله والجيش بكامله والشعب بأسره والدولة برمتها حتى يتسلح كافة اعضاء الحزب والشغيلة تسلحا متينا بالماركسية اللينينية والفكرة الثورية لحزبنا ويعتصموا بثبات بمواقعهم الثورية. وإلى جانب ذلك، ينبغي خوض النضال العزوم لتشديد الحياة التنظيمية وسط اعضاء الحزب والشغيلة لكي يشاركوا جميعا بأمانة وصدق في الحياة التنظيمية للحزب ومنظمات الشغيلة، الأمر الذي يتيح لجميع اعضاء الحزب والشغيلة ان يسقوا أنفسهم على نهج ثوري ويغدوا ثوريين يتحلون بالروح التنظيمية ويتقيدون بالانضباط الثوري عن طيب خاطر. وبوجه خاص، على الكوادر ان يرفعوا أكثر فأكثر الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لديهم، وبذلك عليهم ان يدافعوا وينفذوا على وجه الشمول خطط

الحزب وسياساته ويضربوا بأنفسهم المثل الذي تحتذيه الجماهير في كل الاعمال.

ان المؤتمر الخامس لحزبنا قد طرح عددا من المهمات الهامة التي من شأنها ازالة الفوارق في احوال معيشة الشغيلة ورفع مستوى معيشة كل الشغيلة بانتظام. من واجبنا ان نؤدي بنجاح هذه المهمات المشرفة التي طرحها الحزب عن طريق خوض نضال ايجابي في كل الميادين هذا العام، الأمر الذي سيظهر للعيان على نحو أوضح أوجه تفوق النظام الاشتراكي في بلادنا وجبروت دولتنا الصناعية الاشتراكية.

ينبغي اجادة بناء القضاء كمركز لتموين الأرياف والاسراع بوضع خطوط النقل بالباصات في خدمة كل القرى الريفية ومد انابيب مياه الشرب في الريف، بغية التخفيف من المربكات والعوائق التي تعترض الحياة اليومية لسكان الريف بأسرع وقت ممكن. كذلك، يتوجب بناء عدد كبير من المنازل السكنية في المدن والأرياف، مما يتيح سد حاجات الشغيلة إليها على نحو اوفى. ويجب ادخال تحسينات على عمل الصحة الشعبية بغية تحسين صحة الشغيلة. وعلينا هذا العام بنوع خاص ان نركز الجهود على فروع الصناعة الخفيفة، بما فيها صناعة الغزل والنسيج وصناعة الاحذية وصناعة الغذاء وصناعة الضروريات اليومية، وعلى الصناعة الكيميائية كي نحدث انعطافا جديدا في انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، بحيث يطرأ تحسن ملحوظ على مستوى معيشة الشغيلة بمجمله.

ان تطوير البناء الاقتصادي والبناء الدفاعي بصورة متوازية هو الخط الثوري الذي يتوجب على حزبنا مواصلة التمسك الراسخ به في الوقت الراهن. خلال العام الحالي أيضا، علينا ان ندفع عجلة البناء الاقتصادي الاشتراكي بعنفوان إلى الامام، وفي الوقت نفسه نوجه الجهود الضخمة إلى تعزيز القدرة الدفاعية للبلاد.

لا بد من الالتزام باستمرار وعلى وجه الشمول بالخط العسكري للحزب الخاص بتحويل الجيش الشعبي إلى جيش من الكوادر وتحديثه وتسليح الشعب اجمع وتحصين البلاد كلها والوقوف على اهبة الاستعداد التام في كل الميادين لمواجهة أي غزو مفاجئ يقوم به العدو.

يجب على ضباط وجنود الجيش الشعبي وقوات الحراسة الشعبية ان يؤدوا

التدريبات القتالية والسياسية بحماسة لكي يضاعفوا استعداد وحداتهم القتالي وقدرتها الكفاحية بكل السبل.

وفيما يخص الصناعة الدفاعية، ينبغي صنع معدات عسكرية جديدة بمقادير اكبر وبنوعية اجود على اساس ما سبق احرازه من نجاحات.

ينبغي لنا هذا العام ان نحقق كل هذه المهمات بنجاح حتى نوطد القاعدة الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية، سياسيا واقتصاديا، ثقافيا وعسكريا، بحيث تتوفر الضمانة الاكيدة لصون المكتسبات الثورية من غزو المعتدين، وللتعجيل بتوحيد الوطن سلميا.

ايها الرفاق،

ان تطلع الشعب كله في شمالي كوريا وجنوبيها نحو توحيد الوطن السلمي يتعاظم اليوم أكثر من أي يوم مضى. ففي بانمونزوم يلتقي حاليا ممثلو منظمتي الصليب الاحمر لشمالي كوريا وجنوبيها في مكان واحد وذلك لأول مرة بعد مرور ٢٦ سنة على التحرير، ويناقشون المسألة الخطيرة المتعلقة بالتخفيف من مشاق وآلام مواطنينا الذين يعيشون منفصلين بعضهم عن بعض في الشمال والجنوب. ان الشعب كله في شمالي كوريا وجنوبيها يشعر بالسرور الكبير لتحقق مثل هذا الاتصال بين الشمال والجنوب، ولو متأخرا، وإنه ليعرب بالاجماع عن رجائه في ان تكون هذه المفاوضات مناسبة هامة في تحطيم الحواجز بين الشمال والجنوب وتحقيق توحيد الوطن سلميا.

على ان الرجعيين والحكام في جنوبي كوريا اختاروا هذه الفترة بالذات ليعلنوا "حالة الطوارئ" المزعومة بحجة "تهديد الشمال بغزو الجنوب" الذي ليس له من وجود على الاطلاق وليثيروا عربدة من الاستبداد الفاشي ضد الشعب في جنوبي كوريا. وفي الآونة الاخيرة، يعمدون، كل يوم تقريبا، إلى اصطناع القوانين الفاشية الشرسة من كل لون وشاكلة، وهم يكبتون تماما ابسط الحريات الديمقراطية، مثل حرية الكلام والصحافة والاجتماع والتجمعات، ويشيعون في مجتمع جنوبي كوريا جوا من القلق والخوف البالغين. وبالرغم من المعارضة الشديدة من جانب احزاب المعارضة والاوساط الاجتماعية، فقد طبخوا قبل ايام قانونا فاشيا شرسا هو "القانون الخاص حول الاجراءات والتدابير المتصلة بأمن الدولة". ان هذه الاعمال الفاشية التي يرتكبها

رجعيو جنوبي كوريا، الاعمال التي ترفض رغبة كل الأمة الاجماعية وتعاكس تيار العصر، انما تستهدف في المقام الأول كبح التطلعات المتعاظمة يوما بعد يوم لدى شعب جنوبي كوريا نحو التوحيد السلمي، واحباط الاتصالات والمحادثات ما بين الشمال والجنوب.

في الاصل، ليس الحكام الحاليون العملاء في جنوبي كوريا سوى عصابة من العسكريين اغتصبوا "السلطة" بقوة السلاح، بحماية من الامبرياليين الأمريكيين، بهدف كبح جماح النزعة إلى التوحيد السلمي التي شهدت نموا وانتشارا سريعين بين ابناء شعب جنوبي كوريا في اعقاب انتفاضة ١٩ نيسان الشعبية عام ١٩٦٠. وبعد ما اغتصبوا السلطة العميلة، رفعوا شعارات تتصف بالمباهاة والتفاخر من قبيل "الاستقلال" و"النهوض" و"التحديث"، سعيا لوراء تضليل الشعب في جنوبي كوريا، بيد أن نواياهم الحقيقية قد انكشفت للملأ في العالم منذ أمد طويل. فعلى مدى السنوات العشر الماضية، لم يسلك جنوبي كوريا طريق "الاستقلال"، بل طريق التبعية التامة، وليس طريق "النهوض" و"التحديث"، بل طريق الافلاس التام والاضمحلال.

ان طغمة جنوبي كوريا العميلة تتوعث في مهاوي ازمة سياسية واقتصادية لا يمكن الخروج منها، الأمر الذي يجعلها فريسة القنوط واليأس المتفاقمين على مر الايام. انها تحاول الخروج من مأزقها الحرج عن طريق اعلان "حالة الطوارئ" المزعومة وشن حملة جديدة من البطش والطغيان، غير ان ذلك ليس الا من قبيل النزع الاخير للمحكوم بالفناء.

تعلن طغمة جنوبي كوريا العميلة "حالة الطوارئ" وتثير ضجة حول "تهديد الشمال بغزو الجنوب" الموهوم، وهذا عمل خبيث للغاية تقصد من ورائه تضليل الشعب في جنوبي كوريا والرأي العام في العالم واستعطاء اسيادها من أجل كمية ضئيلة من السلاح وحفنة من الدولارات. ان تيار التاريخ لن يدع مثل هذه الاعمال القبيحة من جانب الخونة بحق الأمة تمر دون عقاب ولن تضلل اساليبهم المخادعة احدا على الاطلاق.

تتشدق طغمة جنوبي كوريا العميلة في الايام الاخيرة كعادتها بأننا قد انهينا استعداداتنا الحربية وسوف نشرع بالغزو قريبا. طبعا اننا نعزز قدرتنا الدفاعية، لكننا

لا نهدف من ذلك إلى حل مسألة توحيد الوطن بقوة السلاح بأي حال من الاحوال. انها بالأحرى للدفاع عن الوطن والأمة ولصيانة مكاسبنا الاشتراكية من عدوان الامبرياليين الأمريكيين والعسكريين اليابانيين.

ان قواتنا المسلحة هي، في مطلق الاحوال، من أجل حماية أنفسنا. لا تلجأ سلطة ديكتاتورية البروليتاريا إلى العنف الا حين يبادر الامبرياليون والطبقات الرجعية والعناصر المضادة للثورة إلى استعمال العنف ضد الثورة. هذا هو أحد المبادئ العامة للماركسية اللينينية ودليل تسترشد به حكومة جمهوريتنا في نشاطاتها. لذا، فإن ذلك الضجيج الذي تثيره طغمة جنوبي كوريا العميلة حول "تهديد الشمال بغزو الجنوب" لا يعدو كونه ادعاء من الادعاءات الكاذبة.

كما تدل الوقائع، لم ينخدع أحد بالادعاءات الكاذبة للطغمة العميلة في جنوبي كوريا. وانما بالأحرى اثارت دعايتها الكاذبة وعربدة طغيانها الفاشي سخطا وتنديدا عظيمين من جانب شعب جنوبي كوريا والشعوب في العالم. وقد وصل الأمر إلى حد اعتراف حتى بعض الدوائر الرجعية الحاكمة والصحف المأجورة في الولايات المتحدة واليابان بأن اعلان "حالة الطوارئ" في جنوبي كوريا انما هو مجرد احبولة سياسية تم تلفيقها لمواجهة اوضاعه الداخلية وليس بسبب التهديد بغزو الجنوب، ومحاولة للتغلب على الازمة الاجتماعية الناشبة هناك. وافادت احدى الصحف الغربية بأن اعلان حكام جنوبي كوريا "لحالة الطوارئ" ليس مرده إلى "تهديد الشمال بغزو الجنوب"، بل إلى المشاكل العديدة العالقة على الصعيد الداخلي، وان القصد من وراء ذلك هو كبح استياء شعب جنوبي كوريا المتزايد باطراد والناشئ عن الازمة الاقتصادية الحادة، وقمع نضالات التظاهر التي يقوم بها الطلبة الشباب واحتجاجات المثقفين ومقاومة احزاب المعارضة.

على الطغمة العميلة في جنوبي كوريا ان تتخلى عن وهمها الاحمق في ان الامبرياليين الأمريكيين والعسكريين اليابانيين سوف ينقذونها من مهاوي الهلاك. ان العصر قد تبدل، كذلك الظروف تغيرت. لقد فات العصر الذي كان فيه الامبرياليون الأمريكيون يقررون على هواهم الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى. فلقد قطعوا شوطا

كبيرا على طريق الاضمحلال بحيث لم يعد في مقدورهم ان ينقذوا حتى أنفسهم من مصيرهم المحتوم. ان الامبرياليين الأمريكيين يواجهون الآن ازمة سياسية واقتصادية خطيرة في الداخلى فيما يواجهون طوقا محكما من العزلة التامة على الصعيد الدولي. اما طغمة ساتو في اليابان، فإنها تترنح هي الأخرى بسبب التنازع الناشب بين الدوائر الحاكمة ومن جراء النضال القوي المعادي للحكومة الذي تخوضه قطاعات عريضة من جماهير الشعب. وفي التحليل الاخير، لا يجد المرء ثمة اختلافا يستحق الذكر لدى مقارنته اوضاع طغمة جنوبي كوريا العميلة بأوضاع سادتها. ان الامبرياليين الأمريكيين وطغمة ساتو في اليابان لن يكون في مقدورهم أبدا ان ينقذوا طغمة جنوبي كوريا العميلة من المصير عينه، تماما كما كانوا عاجزين عن تخليص عصابة تشانغ كاي تشيك في تايوان وعصابة تو في فيتنام الجنوبية من الهلاك المحتوم.

وحتى في هذه الظروف، ما انفكت طغمة جنوبي كوريا العميلة تتشبث الآن بأكمام الامبرياليين الأمريكيين والعسكريين اليابانيين في مسعى للحفاظ على حكمها العميل. فها هي تستجدي الامبرياليين الأمريكيين كي لا "يقلصوا" قواتهم المسلحة العدوانية التي جلبوها إلى جنوبي كوريا، اما هم فلا يقومون، وقد وجدوا أنفسهم في ورطة حرجة، بغير التحدث كمجرد حديث لفظي، عن "التخفيض". لا بل انها تجلب من جديد القوى العدوانية للعسكرية اليابانية إلى ارض جنوبي كوريا. ومثل هذه الاعمال الخائنة للأمة التي تقوم بها طغمة جنوبي كوريا العميلة لن تؤدي الا إلى التعجيل بحتفها.

من جهة أخرى، انه لأمر مضحك وسخيف حقا ان تحلم الطغمة العميلة في جنوبي كوريا "بالتوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية" بدعم من الامبرياليين الأمريكيين والعسكريين اليابانيين.

لقد اثبت التاريخ بالبراهين الدامغة ان ما من قوة على كرة الارض تستطيع سحق الشيوعية. فالحركة الشيوعية لها تاريخ يرجع إلى مائة عام ونيف، هذا اذا ما اعتمدنا التقويم بدءا بكومونة باريس وحسب. كان الامبرياليون وعملاؤهم لحد الآن يقفون جميعا بلا استثناء في وجه الشيوعية، لكن احدا منهم لم ينجح في تحطيمها.

ان الحكام العملاء المتعاقبين في جنوبي كوريا جميعهم أيضا دون استثناء قد بذلوا كل المساعي اليائسة لمعارضة الشيوعية تحت شعار "مناوأة الشيوعية". غير ان الشيوعية في بلادنا لم تتحطم، بل ازدادت قوة واتساعا يوما عن يوم. ففي الشطر الشمالي من الجمهورية، غدت الفكرة الشيوعية فكرة مهيمنة دون منازع منذ أمد بعيد، واستحالت قوة مادية ذات ثقل عظيم في كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية. وضربت الفكرة الشيوعية جذورا غائرة في قلوب عدد كبير من الثوريين وابناء الشعب في جنوبي كوريا أيضا. وإنه لمن الجلي تماما في يومنا هذا بالذات ان "التوحيد عن طريق الانتصار على الشيوعية"، الذي تحلم به الطغمة العميلة في جنوبي كوريا، لا يمكن ان يتحقق البتة.

ينبغي للطغمة العميلة في جنوبي كوريا ان تدرك هذا الواقع الراهن جيدا. اما اذا لم تتخل عن نمط تفكيرها البالي الذي لا يتفق وروح العصر، كما هي الحال الآن، واذا ما استمرت في اعمالها القبيحة الخائنة للبلاد والامة، خلافا لتيار التاريخ، فستجد نفسها في طريق مسدود لا مخرج لها منه. اذا كان حكام جنوبي كوريا راغبين حقا في ايجاد ثمة مخرج لهم، فعليهم، بدلا من التشبث بأحابيلهم الخسيسة التي يمارسونها الآن، ان يعترفوا بجرائمهم بصراحة حتى وان جاء ذلك الآن، وان يضعوا حدا لاعمالهم الدنيئة في بيع البلاد والامة إلى الامبرياليين الأمريكيين والعسكريين اليابانيين، وان يكفوا عن ممارسة القمع الفاشي ضد الشعب في جنوبي كوريا فورا، وان يستجيبوا لنداء حكومة جمهوريتنا الجدي الخاص بتحقيق التوحيد السلمي من خلال التفاوض بين الكوريين أنفسهم.

لقد سبق وتقدمت حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مرارا وتكرارا بالمقترحات الأشد عدالة ومعقولية من أجل توحيد الوطن سلميا وبشكل مستقل. ففي غضون السنة المنصرمة وحدها، طرحت حكومة الجمهورية المقترح ذا الثمانية بنود للتوحيد السلمي في الدورة الخامسة لمجلس الشعب الاعلى الرابع. وبوجه خاص، أوضحنا مرة أخرى في الخطاب الذي ألقيناه بتاريخ ٦ آب المنصرم اننا على الاستعداد لاجراء اتصال في أي وقت مع جميع الاحزاب السياسية، بما فيها الحزب الجمهوري الديمقراطي، والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الافرادية في جنوبي كوريا. هذا

وتحظي جميع مقترحاتنا ومشروعاتنا لتوحيد الوطن المستقل والسلمي بتأييد واستجابة حماسيين ليس من لدن الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية فحسب، بل ومن لدن الجم الغفير من الشعب والشخصيات من مختلف الفئات في جنوبي كوريا أيضا. لذا، يتعين على حكام جنوبي كوريا ان يتحلوا بالشجاعة ويستجيبوا لمقترحاتنا المناسبة والعادلة، تمشيا مع هذا الاتجاه السائد على نطاق الأمة كلها، وهذا وحده، في اعتقادي، هو العمل الصائب الذي يجب عليهم القيام به بصفتهم كوريين، وهو ما سيتيح لهم، حتى وان جاء ذلك متأخرا، التخفيف ولو قليلا من جرائمهم المرتكبة بحق الوطن والشعب وايجاد مخرج للنجاة بأنفسهم.

اذا ما تراجع حكام جنوبي كوريا عن التعويل على القوى الخارجية، واقلعوا عن سلوك سبيل الخيانة بحق الأمة، وعادوا إلى المواقع الحقيقية اللائقة بالكوريين، حتى وان جاء ذلك الآن، فإننا لن نسألهم عن ماضيهم وسنحل معهم مسألة توحيد الوطن بصورة سلمية.

سيواصل حزبنا وحكومة جمهوريتنا في المستقبل أيضا دعوتهما إلى توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا، وسيبذلان كل ما لديهما من جهود من أجل تحقيقه. اما اذا لم تستجب الطغمة العميلة في جنوبي كوريا لنا، برغم جميع مساعينا الصبورة هذه، وآثرت مواصلة مسلك الخيانة بحق الأمة، فإنها ستؤول حتما إلى هلاكها دون ان تغتفر لها جرائمها كخونة إلى ابد الآبدين.

ان الامبريالية الأمريكية تسير اليوم على طريق الاضمحلال، لكن طبيعتها العدوانية لا تزال هي دون تغيير، وهي تتصرف على الدوام بشكل مسعور. أما لافتة "السلم" التي يرفعها الامبرياليون الأمريكيون، فهي لا تعدو كونها ستارة لتضليل الشعوب. ان نيكسون وغد يبز الآخرين شراسة ومكرا. ان الامبرياليين الأمريكيين لا يتخلون عن مطامعهم الجامحة لتكريس انقسام بلادنا وتحويل جنوبي كوريا إلى مستعمرة دائمة لهم. فهم يحرضون الطغمة العميلة في جنوبي كوريا على مواصلة مراوغاتها الاستفزازية والعدوانية ضد الشطر الشمالي من الجمهورية. يكشف العسكريون اليابانيون، المنبعثون مجددا على أيدي الامبريالية الأمريكية، يكشفون

بسفور عن مطامعهم لاعادة العدوان على بلادنا. ان العسكريين اليابانيين يقفون على اهبة الاستعداد التام للاشتراك في حرب عدوانية ضد بلادنا بوصفهم "فرقة الصدام" للامبريالية الأمريكية، ويتحينون السانحة لممارسة العدوان.

وفي ظروف كهذه، يجب على الشعب كله في شمالي كوريا وجنوبيها ان يشحذ يقظته في وجه مراوغات الامبرياليين الأمريكيين والعسكريين اليابانيين العدوانية. اذ لا يمكن لشعبنا ان يسمح لاولئك بأن يجردوه من بلاده وان يسترقوه عبدا لهم ولا ان يكرر تاريخ ١٩١٠ المشين، عام حرمان شعبنا من وطنه. من واجب الأمة الكورية كلها، بصرف النظر عن التباين في الآراء السياسية والمعتقدات الدينية، ان تتحد بثبات تحت راية الدفاع عن الوطن والتوحيد المستقل، وتخوض نضالا عزوما من أجل احباط المراوغات العدوانية للامبرياليين الأمريكيين والعسكريين اليابانيين.

وحتى اولئك الذين اقترفوا فيما مضى جرائم بحق الوطن والامة، عليهم ان ينهضوا بشجاعة في النضال الدائر رحاه على نطاق الأمة ضد عدوان الامبرياليين الأمريكيين والعسكريين اليابانيين ومن أجل توحيد الوطن بصورة مستقلة، وهذا ما سيتيح لهم الفرصة للتكفير عن ذنوبهم. واذا ما رغب حكام جنوبي كوريا بدورهم في التكفير عن جرائمهم الخيانية بحق الأمة، فلا مفر امامهم من الانخراط في هذا النضال. فعليهم ان يناضلوا من أجل طرد الامبرياليين الأمريكيين بدلا من مناشدتهم والتوسل إليهم ألا ينسحبوا من جنوبي كوريا، ومن أجل تحطيم مراوغات العسكريين اليابانيين الرامية إلى معاودة العدوان بدلا من العمل على جلب هؤلاء العسكريين إلى جنوبي كوريا.

واذا ما قام الشعب كله في شمالي كوريا وجنوبيها بالنضال في وحدة متينة واحدة، يغدو في مقدورنا تماما ان نسحق غزو أي معتد من الامبرياليين. واذا ما تجاسر الامبرياليون الأمريكيون والعسكريون اليابانيون على اشعال نيران حرب عدوانية على ارض بلادنا، فسوف يتحد الشعب كله في شمالي كوريا وجنوبيها كرجل واحد ويخوض معركة فاصلة ضد العدو وسيفني المعتدين عن بكرة أبيهم ويحقق توحيد الوطن المجزأ.

يتوجب على منظمات تشونغريون وكل المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان

ان يخوضوا، في العام الحالي، نضالا عزوما متواصلا من أجل الدفاع بحزم عن كل سياسات حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية وفي سبيل حماية الحقوق الديمقراطية القومية وتطوير التعليم القومي. يتعين على المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان ان يناضلوا بلا كلل للتعجيل بتوحيد الوطن سلميا وان يخوضوا نضالا قويا ضد مراوغات العسكريين اليابانيين الرامية إلى معاودة العدوان على جنوبي كوريا والسياسة العدائية للرجعيين اليابانيين تجاه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وذلك في وحدة راسخة مع الشعب الياباني وسائر القوى الديمقراطية العريضة في اليابان. وبوجه خاص، يتعين على المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان ان يحطموا المؤامرات الانقسامية وسائر النشاطات الهدامة التي يقوم بها الرجعيون الأمريكيون واليابانيون والفئويون تحطيما تاما، ويرصوا صفوفهم رصا متينا ويناضلوا بعزم وقوة، متحدين جميعا بتراص حول تشونغريون.

ان الوضع الدولي يتطور حاليا لصالح القضية الثورية لشعبنا، والقوى الثورية المناهضة للامبريالية في العالم تنمو وتزداد قوة واتساعا مع مرور الايام. وان عددا متزايدا من البلدان بات يقدم التأييد والمساندة الايجابيين لشعبنا في نضاله من أجل التوحيد المستقل والسلمي.

سوف يسعى حزبنا وحكومة جمهوريتنا جاهدين، هذه السنة أيضا، لتوثيق اواصر التضامن الكفاحي مع شعوب العالم الثورية، وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع شعوب كل البلدان المؤيدة لنضال شعبنا العادل. وعلى الأخص، سنعمل على خوض نضال مشترك فعال ضد الامبرياليين الأمريكيين واليابانيين وعملائهم، في وحدة متراصة مع شعوب الصين والهند الصينية واليابان وبقية البلدان الآسيوية الأخرى، الأمر الذي سيمكننا من تحطيم "مذهب نيكسون" السيئ الصيت للامبرياليين الأمريكيين ومراوغات العسكريين اليابانيين العدوانية فيما وراء البحار تحطيما تاما وصون السلم في آسيا والعالم وفتح مجال أكثر مؤاتاة لقضية شعبنا في تحقيق التوحيد المستقل والسلمي.

أيها الرفاق،

سيكون العام الجديد، عام ١٩٧٢، سنة على جانب عظيم من الأهمية في النضال

الثوري لشعبنا وعمله البنائي. ففي هذا العام، سوف نحقق تقدما عظيما آخر في النضال لتنفيذ البرنامج الضخم للبناء الاشتراكي الذي عرضه مؤتمر الحزب الخامس ونفتح آفاقا اكيدة امام توحيد الوطن السلمي. ان قضيتنا الثورية ستبقى مظفرة على الدوام ما دامت هناك قيادة حزبنا الصحيحة وما دام هناك الشعب بأجمعه يؤيد ويصون بحزم خطط الحزب وسياساته ويناضل مكرسا كل حياته في سبيل وضعها موضع التطبيق.

فلنناضل جميعا بمزيد من العنفوان من أجل النجاح في انجاز الخطة السداسية وفي سبيل توحيد الوطن السلمي والتعجيل بطلوع الغد المشرق للشيوعية، ملتفين بتراص حول اللجنة المركزية للحزب.

حول السياسات الراهنة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في المجالين السياسي والاقتصادي وبعض المسائل الدولية

اجوبة عن الاسئلة التي طرحها الصحفيون من صحيفة "يوميوري شيمبون" اليابانية

١٠ كانون الثاني ١٩٧٢

يسعدني جدا ان ارحب بكم في بلادنا.

لقد اضمرتم في السنوات الماضية حبا وودا نحو بلادنا واسديتم مساعدة كبيرة لمواطنينا في اليابان في نشاطهم للدفاع عن حقوقهم القومية الديمقراطية وفي عملهم للعودة إلى الوطن.

كما عملتم الكثير أيضا لتحسين العلاقات ما بين البلدين كوريا واليابان.

اننا نشكركم لهذا.

لقد تحدثتم كثيرا عن عملنا في التوجيه الذي نسديه في مواقع العمل، غير اننا نذهب إلى الجماهير للتعلم أكثر منه لتوجيهها.

انخرطنا في النضال الثوري في الماضي، وعندما اخذنا في البناء، واجهنا العديد من المشاكل. وبغية حل هذه المشاكل، اعتقدنا ان علينا الذهاب إلى الجماهير، ولا سيما العمال والفلاحين، الذين يزاولون الانتاج والتعلم منهم. ولهذا السبب كثيرا ما نذهب

إلى المصانع والقرى ونتشاور مع العمال والفلاحين وغيرهم من الجماهير العاملة.

عندما يتولى السلطة حزب ماركسي لينيني يمثل مصالح الطبقة العاملة والجماهير العاملة، تتوفر امكانية الانزلاق في النزعة الذاتية وارتكاب الاخطاء البيروقراطية. وبغية اجتناب هذا، عليه ان يذهب وسط الجماهير وبخاصة عندما يقع في موقف صعب، عليه ان يغوص عميقا وسط الجماهير ويناقش كل الامور معها ويتعلم منها.

ان جماهير الشعب هي معلمنا ونحن نتعلم منها على الدوام.

خلال فترة البناء السلمي بعد التحرر، وخلال فترة حرب التحرير الوطنية، وخلال فترة الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي بعد الحرب، كنا نذهب دائما إلى الجماهير، نبحث معها عن المخرج مما يواجهنا من صعاب، ونستمد منها الثقة والشجاعة. ويمكننا ايراد العديد من الامثلة على ذلك.

انه اعتقاد راسخ لدينا ان مفتاح النجاح، سواء في النضال الثوري ام في العمل البنائي، يكمن في الوحدة ما بين الحزب والجماهير.

لدينا اليوم ارهاط من الابطال المغمورة اسماؤهم في مصانعنا وأريافنا. انهم يؤيدون الحزب ويدفعون الثورة والبناء قدما. يقوم حزبنا باطلاع جماهير الشعب على اهدافه، وبجمع آرائها الخلاقة، وعلى هذا الاساس، يصوغ خططه وسياساته. ولذا، تحوز خطط حزبنا وسياساته تأييدا مطلقا من لدن جماهير الشعب، ويتم تنفيذها جميعا على وجه ناجح بالجهود المتحدة من لدن الحزب والجماهير.

يتنفس حزبنا دائما مع جماهير الشعب. ويمكننا القول ان هذا هو مقام السر في ان حزبنا لم ينزلق ليقع في النزعة الذاتية ولم يرتكب اخطاء حتى الآن. وسوف نمضي في المستقبل أيضا في تقوية اواصر القربى مع جماهير الشعب، بغية عدم ارتكاب الاخطاء الذاتية، بل مضيا في زيادة توسيع وتطوير ما تم احرازه من نجاح حتى الآن.

تلقيت اسئلتكم عن طريق اللجنة المركزية لاتحاد الصحفيين الكوريين.

انها تشمل مسائل عديدة على صلة بميادين واسعة للغاية.

وتوخيا للسهولة، أود أن اجيب عن اسئلتكم مبوبة في بعض المجموعات تبعا لمضامينها.

١ـ حول فكرة زوتشيه

سألتموني ان اشرح فكرة زوتشيه تفصيلا.

سوف أقدم لكم اجابة موجزة.

واظن انكم سوف تحوزون فكرة أشد جلاء عنها اذا انتم قرأتم عددا من كتبي حول فكرة زوتشيه.

فكرة زوتشيه هي الفكرة الهادية الوحيدة لحزبنا والمرشد الهادي لكل ما تقوم به جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من نشاط. وقد ارسينا الذات الوطنية ارساء كاملا في كل الميادين باتخاذ فكرة زوتشيه بوصلة هادية ثابتة في الثورة والبناء.

ان تبني الذات الوطنية يعني وقوف المرء موقف السيد حيال الثورة والبناء في بلده. بعبارة أخرى، انه يعني تسميد الاستقلالية والابداعية، بحيث يحل المرء كل المسائل المطروحة في النضال الثوري والعمل البنائي بجهوده الخاصة بصورة رئيسية، انطلاقا من الموقف المستقل والموقف الابداعي ووفق الواقع الشاخص في بلده.

لا يمكن تصدير الثورة ولا استيرادها. ولا يستطيع الاجانب ان ينفذوا الثورة بدلا عنا. ان سيد الثورة في كل بلد هو شعب ذلك البلد نفسه، وان العامل الحاسم للظفر في الثورة هو قدرة البلد ذاته أيضا.

واضافة لهذا، فمع تقدم الحركة الثورية للطبقة العاملة وجماهير الشعب، ينشأ جديدا العديد من المشاكل الصعبة المعقدة التي لم تكن مطروحة من قبل.

ولذا، فبغية تنفيذ الثورة في كل بلد، ليس على غير شعب البلد ذاته، سيد ذلك البلد، ان يبذل الجهد ويناضل، ويفكر، ويفصل في سائر المسائل التي تنشأ ابان الثورة والبناء، باستخدام عقوله، فيحلها بجهوده الخاصة وفق الظروف الحقيقية في بلده. بهذه الطريقة فقط يمكن تنفيذ الثورة والبناء على نحو ناجح.

واذن، تقتضي فكرة زوتشيه من كل فرد ان يتخذ من ثورة بلده بؤرة لتفكيره

ولممارسته الثورية. ان الثورة والبناء هما أمر يقوم به الناس. ولهذا السبب، وبغية الظفر في الثورة، ينبغي للناس ان يتحلوا بالنظرة الثورية الصائبة عن العالم، ومن المهم في هذا الصدد ان تتوفر لديهم الفكرة ووجهة النظر المتمثلتان في القيام بالثورة والبناء في بلدهم على مسؤولينهم واقفين الموقف اللائق بالسيد.

تقوم فكرة زوتشيه على اساس هذه المقتضيات في الثورة.

طرح علينا تبني الذات الوطنية بصفته مسألة ذات أهمية خاصة لدينا. منذ زمن بعيد نشأت في اذهان بعض الناس في بلادنا الفكرة التبعية الوضيعة في عدم الايمان بقوتهم، بل في عبادة الآخرين غير المشروطة وفي خدمة الدول الكبيرة. ولم يكن اولئك الملوثون بهذه الفكرة ليتعاطوا الا النزاعات الفئوية يتكئ كل منهم على اسيادهم، ويتطلعون إلى الآخرين حتى عندما كان وجود البلد عرضة للخطر، دونما سعي للتغلب على الازمة بجهودهم أنفسهم، ودونما اعتماد راسخ على شعبهم. وفي نهاية المطاف اصبحت بلادنا مقهورة على أيدي الآخرين.

ولم يتم التخلص من التبعية للدول الكبيرة حتى في وقت لاحق، وهي ترافقت بالجمود العقائدي، قد أنزلت اذى بالغا بتطور الثورة في بلادنا. والسبب الرئيسي لانهيار الحركة ذات النزعة القومية والحركة الشيوعية الأولى في بلادنا انما هو التبعية وما نجم عنها من فئوية.

وثمة العديد من الامثلة المشابهة ليس في بلادنا وحدها، بل وفي البلدان الأخرى أيضا. وقد ظهرت ثمة تكتلات في حركة التحرر الوطني والحركة الشيوعية للبلدان الأخرى لم تعتصم بموقف ينطلق من الذات الوطنية واتبعت النزعات الفكرية للبلدان الاجنبية، مما أدى إلى عرقلة بالغة لتطور الثورة.

وقد استخلصنا درسا جديا من ذلك مفاده ان المرء عندما يمارس التبعية يغدو أبله، وعندما تمارس الأمة التبعية، يحيق الدمار ببلدها، وعندما يمارس الحزب التبعية يفسد الثورة.

وعندما يغدو المرء اسير التبعية فيتبع ويعمل ما يعمله الآخرون مغمض العينين، لا يستطيع كشف سبب خطئه عندما يرتكب الخطأ، ولا السبيل لمعالجته. اما عندما

يفصل المرء في كل الامور مستخدما عقله ويحلها بما يوافق الظروف الشاخصة في بلده، يكون بوسعه ليس ان يخوض الثورة والبناء بنجاح وحسب، بل ان يكتشف أيضا بسرعة سبب الخطأ ويعالجه حتى ولو ارتكبه.

وفي ضوء هذه التجربة التاريخية، صمم الثوريون الكوريون ألا ينزلقوا فيقعوا في التبعية ابان الجهاد الثوري، بل ان يبنوا دولة مستقلة وسيدة بكل معنى الكلمة على اساس فكرة زوتشيه بالتأكيد، عندما سوف يؤسسون بلدا جديدا في المستقبل. كان هذا امنية الثوريين الكوريين الاجماعية في الماضي.

وكان لا مندوحة من ان يطرح تبني الذات الوطنية كمسألة تتعاظم اهميتها لدينا في الظروف التي غدت فيها ثورة بلادنا معقدة وعسيرة، من جراء احتلال الامبريالية الأمريكية لجنوبي كوريا بعد التحرير في ١٥ آب، حيث غدت عبادة الولايات المتحدة والتبعية تجاهها وفكرة الخوف منها والخضوع لها مغروسة في جنوبي كوريا وانتشر فيها حتى الوهم تجاه العسكرية اليابانية.

ولما كنا نعتبر تبني الذات الوطنية مسألة محتومة، حاسمة لمصير الثورة والبناء، فقد خضنا كفاحا عنيدا ضد التبعية والجمود العقائدي وفي سبيل تبني الذات الوطنية تماما طوال هذه الفترة وحتى الآن. ومن خلال هذا الكفاح التاريخي، حققنا الانعتاق الروحي الكامل لشعبنا من نير الفكرة التبعية التي طالما ائتكلت وعي الاستقلال الوطني والحكمة الابداعية. لقد تم تجسيد فكرة زوتشيه حتى النهاية في سائر ميادين الثورة والبناء في وطننا.

يتسلح شعبنا مثله مثل اعضاء الحزب والملاكات تسليحا شاملا بفكرة زوتشيه، وهو لا يتردد قط مهما هب من صنوف الرياح من البلدان الأخرى، ولا يتأثر بها قط. ان افكار شعبنا سليمة جدا.

سألتموني عن النقاط الجوهرية في سياستنا القائمة على اساس فكرة زوتشيه.

ان سياسات حزبنا الداخلية والخارجية كلها قائمة على فكرة زوتشيه ومنطلقة منها. وان ما تتأسس عليه مناهجنا الشاخصة، فضلا عن خططنا وسياساتنا في سائر ميادين السياسة والاقتصاد و الثقافة والشؤون العسكرية وغيرها هو فكرة زوتشيه.

ان فكرة زوتشيه تتجسد بادئ ذي بدء، في خطط السيادة في السياسة، والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني.

الاستقلالية السياسية هي المعيار الأولى للدولة المستقلة السيدة.

وليس الا عندما تمارس امة ما حقها المشروع لتقرير المصير في السياسة، تستطيع ضمان الاستقلال الكامل لبلدها.

اسسنا ونؤسس كل خططنا وسياساتنا بصورة مستقلة على اساس فكرة زوتشيه. لا نعمل بناء على أوامر أو توجيهات من أي أحد سوانا ولا ننقل أو نحاكي الاشياء الاجنبية كما هي. وان جميع السياسات التي حددها حزبنا وطبقها من يوم التحرر إلى هذا اليوم لم يتم نقلها من أية جهة، بل تم رسمها من قبلنا على نحو خلاق وفق ما يقتضيه تطور ثورة بلادنا انطلاقا من موقف مستقل.

لا يعني هذا اننا لا نرجع إلى الحركة الثورية في البلدان الأخرى وتجربتها اطلاقا. الا اننا، عندما كنا نرجع إلى الاشياء العائدة للبلدان الأخرى، انما رجعنا إليها على وجه صائب، وطبقنا المبادئ العامة للماركسية اللينينية تطبيقا خلاقا بحيث تناسب الظروف الحقيقية في بلادنا انطلاقا من موقف مستقل. ولهذا لم نرتكب اخطاء واستطعنا ان نقود الثورة والبناء على الطريق الصحيح.

حلينا كل الامور كلية وفق الظروف الحقيقية في بلادنا، انطلاقا من موقف مستقل.

ولكي أورد مثلا، قد طرحنا الخط الاساسي في البناء الاقتصادي الاشتراكي، الخاص باعطاء الأولوية لنمو الصناعة الثقيلة وتنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد، وكان هذا الخط يستهدف العمل في وقت واحد على حل مهام ارساء اسس الاقتصاد الوطني المستقل والتحسين العاجل لمعيشة الشعب المتدهورة في ظروف اصابة كل شيء بالدمار الشديد من جراء الحرب. ان هذا هو خط مبتكر تم وضعه عن طريق انعكاس صائب لمطالب التنمية الاقتصادية في بلادنا واحداث تطور خلاق في النظرية الماركسية اللينينية.

وعلى اساس احتساب صائب للظروف الشاخصة في بلادنا، وضعنا أيضا منهج نشر التعاونية الزراعية لاعادة تنظيم الشكل الاقتصادي قبل اعادة البناء التكنيكي، كما

قدمنا منهج اعادة تنظيم التجارة والصناعة الرأسماليتين على نحو اشتراكي. ان هذين المنهجين هما منهجان مبتكران لم يعرفا في أية بلدان أخرى. وعندما قدم حزبنا هذه الخطط والمناهج، نقدها اولئك المتلوثون بالتبعية، والجمود العقائدي، قائلين: "انها غير واردة في أي كتاب" و"لم يحاول أحد يوما ان يفعل مثلها"، الا ان صحة هذه الخطط والمناهج يبرهن عليها واقع بلادنا التي تحولت إلى دولة صناعية اشتراكية ذات زراعة متطورة في غضون فترة قصيرة من الزمن.

اما عن السياسة حيال المثقفين، قد سلكنا طريقا مختلفا عما جرى في بلدان أخرى.

نظرا لأن المثقفين القدامى في بلادنا كانوا يعانون في الماضي من الاضطهاد والتمييز القوميين تحت الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية ورغم ما كانوا عليه من رغد عيش، فإنهم يتحلون بروح وطنية ثورية.

اما اولئك المثقفون القدامى الذين تلقوا فيما مضى التعليم البالي وعملوا في المجتمع البورجوازي أو في المجتمع الاقطاعي، فقد اتبعنا سياسة القيام بالثورة سويا معهم، وقمنا بتربيتهم واعادة تكوينهم، ابان ممارسة الثورة اذا هم رغبوا في العمل من أجل الشعب ومن أجل تطور الأمة. بهذه الطريقة تمت اعادة تكوينهم إلى مثقفين ثوريين يخدمون قضية الثورة للطبقة العاملة. وإنهم عملوا كثيرا حتى الآن ويعملون اليوم بأمانة أيضا.

وان خط مواصلة البناء الاقتصادي وبناء الدفاع في آن واحد لزيادة قوة البلاد الاقتصادية وطاقتها الدفاعية على حد سواء في ضوء المراوغات الامبريالية الرامية إلى العدوان واثارة الحرب، وخطط ومناهج توحيد البلاد بنحو سلمي وبجهود الشعب الكوري ذاته خالصا من تدخل أية قوى خارجية، بعد طرد المعتدين الامبرياليين الأمريكيين من جنوبي كوريا - هذه كلها انما هي الخطط والمناهج المبتكرة التي تجسد فكرة زوتشيه.

ولهذا السبب فإن سياسات حزبنا كلها على وفاق مع الظروف القائمة في بلادنا ومع اماني شعبنا، ونحن قادرون على صيانة الاستقلالية السياسية لنا ثابتا دونما تردد مهما كانت الشدائد.

الاستقلال الاقتصادي هو الاساس المادي للاستقلال السياسي. وان البلد الذي يتبع

الآخرين اقتصاديا لا حيلة له الا اتباع الآخرين سياسيا.

ولهذا وضعنا خط بناء الاقتصاد الوطني المستقل بعد التحرر مباشرة ونفذناه رغم كل الصعاب.

ولا يعني بناء الاقتصاد الوطني المستقل بالجهود الذاتية قط اغلاق ابواب البلد. وبينما كنا نبني الاقتصاد الوطني المستقل تحت راية الاعتماد على القوى الذاتية، انمينا علاقات اقتصادية من سد احتياجات بعضا للبعض والتعاون المتبادل مع البلدان الأخرى، على مبادئ المساواة التامة والمنفعة المتبادلة.

لقد أتى كفاحنا الذاتي بثمرة طيبة، وبالنتيجة، فقد اصبحنا الآن نملك اقتصادا وطنيا مستقلا مجهزا بالتقنية الحديثة ومتطورا من جميع الوجوه. وهذا ما يضمن استقلال البلاد السياسي ضمانا ثابتا.

الدفاع الذاتي في الدفاع الوطني هو الضمان العسكري للاستقلال السياسي والاستقلال الاقتصادي في البلد. وما دام العالم منقسما إلى دول قومية، وعلاوة، ما دامت الامبريالية باقية على الكرة الارضية، لا يستطيع المرء ان يتكلم كلاما مأمونا عن السيادة والاستقلال الاقتصادي اذا لم تكن لديه طاقة على الدفاع الذاتي للذود عن بلده وأمته حيال العدوان الاجنبي.

وبتنفيذ الخط العسكري في الدفاع الذاتي حتى النهاية، بنينا قدرة دفاعية قوية لسحق أي استفزاز يقوم به المعتدون وللدفاع بنحو يطمأن إليه عن امن الوطن ومكتسبات الثورة.

وبالتجسيد الكامل لمبادئ السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد، والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني، بنينا وطنا اشتراكيا جديدا قويا ومأمونا وبالغا أشده كما كنا نتطلع إليه في الماضي. ولو لم نكن قد أقمنا الذات الوطنية، بل انحنينا للريح وسرنا على وتيرة الآخرين، لما كان بوسعنا الامل في نجاحات هذا اليوم.

تعمد بعض الصحف في البلدان الرأسمالية لتسمية البلد الاشتراكي الذي يصون الاستقلالية ب"شيوعية قومية". ان فكرة زوتشيه عندنا لا صلة لها "بالشيوعية القومية" التي يضج الرجعيون بالحديث عنها.

تقوم فكرة زوتشيه على مبدأ: "ايها العمال في العالم كله اتحدوا!" التي قدمها ماركس، وهي على وفاق تام مع الاممية البروليتارية.

اننا نتخذ مبدأ من التمسك بالاستقلالية والدفاع عنها على اساس فكرة زوتشيه، وفي الوقت ذاته من تقوية التضامن والتعاون الامميين. وليست الاستقلالية التي ننشدها منفصلة عن الاممية البروليتارية على الاطلاق. ومثلما لا يمكن ان توجد ثمة اممية منفصلة عن الاستقلالية، كذلك لا يمكن ان يوجد ثمة استقلالية منفصلة عن الاممية، ولا يليق بالشيوعي ان يولي الاممية البروليتارية ظهره بدعوى حفظ الاستقلالية وهذا على وجه الدقة يكون معناه الانزلاق إلى الأنانية القومية.

اننا نقيم حاليا علاقات متبادلة مع البلدان الأخرى على اساس تمام المساواة والاستقلالية.

ولا ننوي ان نتجاوز على مصالح الامم الأخرى، ولا نسمح لأي كان بأن يدوس على حقوق امتنا وكرامتها. اننا ننمي العلاقات السياسية والاقتصادية، وفق مبدأ تمام المساواة وتبادل الاحترام، دون التفرقة بين البلدان الكبيرة والصغيرة التي تعامل بلادنا معاملة ودية.

ان الاستقلالية هي شرط مسبق لقيام التضامن والتعاون ما بين البلدان الاشتراكية. وبغية التوصل إلى التضامن الحقيقي، ينبغي للجميع ان يلتزموا بصرامة بمبدأ الاستقلالية. ونحن نعتصم الآن بمبادئنا في العمل لبلوغ الوحدة والتضامن ما بين البلدان الاشتراكية.

مبادؤنا هي أولا، معارضة الامبريالية، ثانيا، دعم حركة التحرر الوطني في المستعمرات والحركة العمالية في مختلف البلدان، ثالثا، السير قدما باستمرار نحو الاشتراكية والشيوعية، ورابعا، التزام مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية، والاحترام المتبادل، والمساواة، والمنفعة المتبادلة. وفكرتنا هي انه حتى لو كانت ثمة اختلافات في الرأي، فينبغي اخضاعها لهذه المبادئ الاربعة بغية التوصل إلى التضامن.

اما موقفنا من النضال الثوري والحركة الديمقراطية في البلدان الأخرى، فإننا نلتزم بصرامة حيالها أيضا بمبدأ الاستقلالية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

ان الحزب والشعب في كل بلد يعلمان شؤونهما الوطنية خيرا من أي كان سواهما، ولذا فمن الطبيعي ان يقع عليهما تقرير كيف تدار الحركة الثورية في بلدهما. وبالنسبة إلينا، فكل ما يقع علينا هو اسداء التأييد والتشجيع للجهاد العادل الذي تخوضه شعوب البلدان الأخرى من أجل التحرر الوطني والاجتماعي على خير ما نستطيع، ولن نتدخل فيه أو نفرض فكرتنا عليها. إننا لا نقتدي بمثال الآخرين اقتداء آليا، وأكثر من ذلك لا نطلب منهم ان يبلعوا مثلنا على علاته.

ولا يمكن للحركة الثورية والحركة الديمقراطية الجاريتين حاليا في بلدان عديدة ان تتطورا بنجاح وتخرجا ظافرتين الا عندما تعمد الاحزاب والشعوب في هذه البلدان إلى استنباط نظرية هادية صائبة وطرائق نضالية علمية، وفق الظروف الواقعية في بلدانها وعندما تضعها موضع التنفيذ على اساس الموقف المستقل.

٢- حول البناء الاشتراكي في بلادنا والمهام المركزية للخطة السداسية

كما تعلمون فقد لخص المؤتمر الخامس لحزبنا ما أحرز من نجاحات في تنفيذ الخطة السباعية، واعتمد الخطة السداسية، هدفا جديدا في البناء الاشتراكي.

كان مقررا في الاصل ان يتم تنفيذ الخطة السباعية ما بين ١٩٦١ و١٩٦٧ ولكن نظرا للوضع المتوتر من حول بلادنا، صار تأجيل تنفيذه. فعندما كان شعبنا منهمكا في تنفيذ الخطة السباعية، خلق الامبرياليون الأمريكيون ازمة بحر الكاريب، واسترسلوا في توسيع حرب العدوان على الشعب الفيتنامي، مما جعل الوضع غاية في التوتر. وبخاصة، فقد اقترف الامبرياليون الأمريكيون استفزازات عسكرية خطيرة ضد الشطر الشمالي من الجمهورية بينما راحوا يعجلون استعداداتهم لحرب جديدة في جنوبي كوريا.

وفي تلك الظروف كان علينا ان نعزز قدرة البلاد الدفاعية، ونهيئ كل شيء لمواجهة غزو العدو.

قدم حزبنا الخط الجديد في مواصلة البناء الاقتصادي جنبا إلى جنب مع بناء الدفاع الوطني. وطبقا لهذا الخط، فقد اعاد تنظيم عمل البناء الاشتراكي برمته، ورصد مخصصات كبيرة للبناء الدفاعي. وبالنتيجة، فقد لزمنا المزيد من السنين لتنفيذ الخطة السباعية للاقتصاد الوطني.

وقد وجهنا آنذاك جهودا كثيرة لزيادة القدرة الدفاعية من أجل اتقان الدفاع عن الوطن، مع ان هذا قد اعاق انماء البلاد الاقتصادي وتحسين مستوى معيشة الشعب. ولهذا لا يمكن ان يجرأ الامبرياليون الأمريكيون على المساس بنا، رغم انهم فقد حاولوا كشافا ان يقوموا بغزو مسلح للشطر الشمالي من الجمهورية باختلاق حادثتي "بويبلو" و"اي سي – ١٢١".

وحتى في الظروف العسيرة فقد نفذنا الخطة السباعية بنجاح. اقتضانا تنفيذها عشر سنوات، الا ان اقتصادنا الوطني قد تنامى بوهازة سريعة جدا. وفي العقد الاخير حيث نفذنا الخطة السباعية، فقد نما انتاجنا الصناعي بنسبة ٨ر١٢ بالمائة في السنة وسطيا.

اظن ان هذه نسبة تنمية عالية جدا اذا ما قورنت بالبلدان الأخرى. وان شعبنا يشعر بدرجة عالية من الافتخار والثقة بالنفس ازاء ذلك.

انطلق شعبنا في العام الماضي ينفذ خطة مستقبلية جديدة، هي الخطة السداسية.

ان الخطة السداسية هي رسم تخطيطي يرمي إلى قطع شوط كبير في الجهاد مضيا في زيادة توطيد النظام الاشتراكي في بلادنا، واحراز الظفر التام للاشتراكية، كما يرمي إلى تحويل وطننا الاشتراكي إلى بلد اعظم ثراء وقوة، بلد قوي قائم على السيادة والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتي.

وكما تم توضيحه في وثيقة المؤتمر الخامس لحزبنا، فإن المهمة الاساسية في الخطة السداسية في ميدان البناء الاقتصادي الاشتراكي هي المضي في توطيد الاسس المادية والتقنية للاشتراكية وتحرير الشغيلة من العمل المضني في ميادين الاقتصاد الوطني كافة، عن طريق توطيد النجاحات في التصنيع وتطويرها، والارتقاء بالثورة التقنية إلى مرحلة جديدة اعلى.

ان المضون الاساسي للخطة السداسية هي المهام الثلاث للثورة التقنية.

ان المهام الثلاث للثورة التقنية التي قدمها حزبنا هي، أولا، دفع الثورة التقنية في المجال الصناعي بقوة إلى الامام، بغية تضييق الفوارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، ثانيا، مواصلة تعجيل الثورة التقنية في الريف بغية انقاص الفارق ما بين العمل الزراعي والعمل الصناعي، وثالثا، تنفيذ الثورة التقنية بغية تحرير النساء من اعباء الاعمال المنزلية الثقيلة. وبكلمة واحدة، فإن المهام الثلاث للثورة التقنية هي مهام ثورية مقدمة في سبيل تحرير الشغيلة من العمل الشاق والمضني.

انها تعبير ما تقتضيه التنمية الاقتصادية في بلادنا، حيث تم تحقيق التصنيع الاشتراكي وعما يصبو إليه الشغيلة جديا.

وجد حزبنا مفتاح المهام الثلاث للثورة التقنية في انتاج الآلات الصانعة.

الثورة التقنية هي بالذات، ثورة ميكانيكية. انها تتطلب الجم الغفير من الآلات الصانعة.

ولذا، فقد ركزنا الجهود على انتاج الآلات الصانعة ابان السنة الماضية، وهي السنة الأولى من الخطة السداسية. حمل العمال نداء الحزب محملا عاليا في مصانع الآلات الصانعة لدينا، بما فيها مصنع هويتشون للآلات الصانعة، فنشروا حملة عازمة لزيادة انتاج الآلات الصانعة عن تحويل التجهيزات واتمتة نهوج الانتاج على نحو ايجابي. وبالنتيجة تجاوزت صناعة الآلات عندنا مستوى انتاج ٣٠ ألف آلة صانعة في السنة.

لقد شقينا الطريق رحبا حتى الآن في تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية وانفتحت آفاق امامنا مؤدية إلى تنفيذ الخطة السداسية على وجه النجاح.

وبغية تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية، سوف نواصل تركيز الجهود على انتاج الآلات الصانعة، زيادة في انتاجها وتشكيلها وتحسين جودتها. كما سوف نواصل زيادة انتاج الجرارات والسيارات وننتج انماطا مختلفة من الآلات الزراعية بأعداد متزايدة. وفي سبيل الاستمرار في تشديد الثورة التقنية سوف نوجه جهودا كبيرة إلى تنمية الصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة.

سوف ننتج ونقدم المزيد من الفولاذ والمواد الفلزية الملونة لصناعة الآلات والصناعة الالكترونية وصناعة الاتمتة.

ونظرا لما أحرزناه من نجاح في السنة الماضية والروح الكفاحية لدى شغيلتنا

فنحن واثقون من ان المهام الثلاث للثورة التقنية سوف يتم تنفيذها بنجاح في غضون برهة زمنية قصيرة.

كما سوف يبلغ مستوى معيشة شعبنا مزيدا من التحسن ابان الخطة السداسية.

لم تعد ثمة هموم لدى شعبنا من جهة الغذاء واللباس والاسكان، وهو يعيش حياة لائقة كله سواء.

سوف نتخذ سلسلة من الاجراءات ابان الخطة السداسية لترقية مستوى معيشة الشعب إلى مستوى اعلى. واهم ما حددنا لأنفسنا من مهمة في سبيل تحسين معيشة الشعب هي الازالة السريعة لما يميز العمال عن الفلاحين من حيث مستويات المعيشة والفوارق ما بين اهالي المدينة والريف من حيث ظروفهم المعيشية.

ولهذه الغاية سوف نجيد بناء القضاء ونعلي دوره بصفته مركزا لامداد الريف، وندخل خدمات الباصات إلى كل قرية ريفية ونقوم بتمديد انابيب مياه الشرب في الريف كما سوف نبني المساكن ل٣٠٠ ألف شقة كل سنة في المدينة والريف ونزيد من تطوير خدمات الصحة العامة. سوف نزيد من اجور العمال والموظفين على الجملة، ونحدث انعطافا جديدا في انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، مما يؤتى تحسينا ملحوظا في المستوى العام لمعيشة الشغيلة.

واذا ناضلنا جيدا لبضع سنوات، فسوف يغدو في وسع شعبنا ان يعيش حياة رغدة دون ان يغبط الآخرين.

وسوف ندفع الثورة الثقافية قدما بعزم أيضا ابان الخطة السداسية، في آن واحد مع الثورة التقنية.

سوف نزيد خلال هذه الفترة عدد التقنيين والاختصاصيين إلى نيف ومليون، ونرتقي بمستوى المعارف العامة لدى الشغيلة وبمستواهم التقني على الجملة، ونمضي في زيادة تطوير العلوم والادب والفن والتربية البدنية والرياضة.

ان تنفيذ التعليم الالزامي لمدة ١٠ سنوات هي احدى المهام ذات الشأن في انجاز الثورة الثقافية خلال الخطة السداسية.

بتطبيق التعليم الالزامي لمدة ٩ سنوات في بلادنا منذ عام ١٩٦٧، صار الشباب

والناشئون جميعا ما بين من ٧ و١٦ يتلقون التربية المجانية في المدارس النظامية. كان تطبيق التعليم التقني الالزامي لمدة ٩ سنوات حدثا فاصل العصور في تطوير التربية الشعبية وبناء الثقافة الاشتراكية في بلادنا. وبفضل تطبيق التعليم التقني الالزامي لمدة ٩ سنوات تترعرع اجيالنا الصاعدة كلها اناسا أكفاء مأمونين متطورين من جميع الوجوه حائزين معرفة عامة واسعة ومعرفة اساسية في العلم والتقنية الحديثين.

سوف ندخل التعليم الالزامي لمدة ١٠ سنوات على اساس ما تم اكتسابه من نجاح وخبرة في التعليم التقني الالزامي لمدة ٩ سنوات، وسوف نواصل تحسين العمل التربوي في المستقبل على اساس مبدأ علم التربية الاشتراكي في التعليم، الذي وضعه حزبنا.

ان تطبيق التعليم الالزامي الشامل لمدة ١٠ سنوات سوف يؤتى تقدما كبيرا في ترقية مستوى التربية المدرسية إلى مرحلة اعلى وتطوير العلم والتقنية في بلادنا. طبعا، ليس تطبيق التعليم الالزامي لمدة ١٠ سنوات بالمهمة السهلة. وعلى الدولة لكي تفعل ذلك ان توظف مقدارا كبيرا من الاموال. الا ان لدينا ما يكفي من القوة لتنفيذ ذلك، اننا لا تضن بشيء لتعليم الاجيال الصاعدة. ولقد ادخلناه في العام الماضي إلى بعض المدارس على اساس تجريبي فراكمنا التجارب وارسينا اساسه إلى حد ما. وسوف نطبق التعليم الالزامي لمدة ١٠ سنوات على نحو شامل وتام في غضون بضع سنوات بدءا من هذا العام.

انه أمر اهميته كبيرة جدا في تطوير المجتمع الاشتراكي ان تجاد المضافرة ما بين وحدة الشعب السياسية والفكرية وبين الصراع الطبقي.

ولذا كان حزبنا يولي هذا الأمر انتباها كبيرا على الدوام.

في الشطر الشمالي من بلادنا، تمت منذ زمن طويل ازالة استغلال الانسان للانسان وتأسيس النظام الاشتراكي. وبالنتيجة، تحولت العلاقات المتبادلة بين الشغيلة إلى علاقات رفاقية حيث يقومون بمساعدة بعضهم بعضا ويتعاونون، وتم المزيد من تمتين الوحدة السياسية والفكرية للشعب بأسره.

لا يعني هذا طبعا ان وحدة جماهير الشعب تزداد قوة من تلقاء ذاتها لمجرد اقامة النظام الاشتراكي. تبقى في ظل نظام الاشتراكية بعض العناصر المناوئة، وان كان

عددها صغيرا جدا، وثمة رواسب من الافكار البالية في اذهان الشغيلة.

ولذا وبغية بناء الصفوف الثورية متينة واجادة في المضي في البناء الاشتراكي، لا بد من المضافرة الصحيحة بين عمل تقوية وحدة جماهير الشعب وتلاحمها، وبين النضال ضد ما تقوم به العناصر المناوئة من مراوغة خبيثة.

وسوف يرتكب المرء خطأ يساريا اذا هو شدد على الصراع الطبقي فقط واولاه فوق ما يستحق من قدر، ناسيا ان تحالف الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين يؤلف اساس العلاقات الاجتماعية في كنف الاشتراكية. وفي هذه الحالة، سوف يميل المرء إلى الاشتباه بالناس ويعامل الابرياء معاملة العناصر المناوئة، ويخلق جوا من القلق في المجتمع.

ومن جهة أخرى، سوف يرتكب المرء خطأ يمينيا اذا هو لم ير سوى وحدة جماهير الشعب السياسية والفكرية واعتبرها مطلقة، متناسيا ان ثمة عناصر مناوئة ورواسب من الافكار البالية، وان الصراع الطبقي يستمر في كنف الاشتراكية أيضا. وفي هذه الحالة يمكن ان تخبو اليقظة حيال العناصر المناوئة، ويهن كفاح الافكار البالية وينتشر نمط الحياة الرأسمالي في المجتمع على نطاق واسع.

ولذا، فنحن نقوم باستمرار بتعزيز وحدة جماهير الشعب وتماسكها عن طريق الاحتراس من الانحرافين اليميني واليساري والمضافرة مضافرة ماهرة بين مكافحة العناصرالمناوئة، وبين عمل تدعيم الوحدة والتضامن لدى الشغيلة.

وبغية المضي في تقوية الوحدة السياسية والفكرية لدى الشغيلة، ينبغي العمل على تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة عن طريق اعطاء الأولوية للثورة الفكرية.

وليس الا باعطاء الأولوية للثورة الفكرية يمكن اتيان الحل الناجح للمهمة التاريخية في تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة ويمكن احتلال القلعة المادية، ناهيك عن القلعة الفكرية، في بناء الاشتراكية والشيوعية في وقت مبكر.

ان تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة هو صراع طبقي لازالة كل الافكار البالية وكل العناصر المتصفة بغير صفة الطبقة العاملة في كل ميدان من ميادين الحياة الاجتماعية. ولكن هذا يختلف تماما عن الصراع الطبقي في

الايام الخوالي، وان شكل الصراع فيه مختلف أيضا.

ان عمل تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة هو، في أي حال من الاحوال، بمثابة مسألة اعادة تكوين الشغيلة الذين يجاهدون في سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية في وقت اسبق وعلى وجه افضل، وهو مهمة تنشأ عن الحاجة لقيادة الشغيلة جميعا إلى المجتمع الشيوعي. ولهذا السبب، خاض حزبنا وهو يخوض عمل تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة بطريقة الشرح والاقناع مع التنويه الرئيسي بالتثقيف الفكري.

نبذل الجهود بلا كلل لتثوير الجماهير بمختلف الفئات وتحويلها على نمط الطبقة العاملة، وفق مبدأ الاقدام على الوثوق في أي انسان يرغب في اتباع حزبنا، واكتسابه إلى جانب الثورة، حتى ولو كان منشأه العائلي وبيئته العائلية وسيرته الاجتماعية والسياسية معقدة.

ونظرا لأننا قد واصلنا الكفاح لتثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة على الطريق الصحيح، طرأ على صفات شعبنا الفكرية والروحانية الآن تغير جذري وحاز مجتمعنا شدة داخلية اعظم منها في أي وقت مضى.

ازدادت الوحدة تلاؤما بين طبقتنا العاملة وفلاحينا التعاونيين ومثقفينا العاملين، ويؤلف الشغيلة جميعا أسرة كبيرة حمراء يتقدمون فيها على وحدة متينة، يساعد ويقود بعضهم بعضا إلى الامام.

ان عملية بناء الاشتراكية والشيوعية هي عملية تثوير افراد المجتمع جميعا، بمن فيهم العمال والفلاحون والمثقفون، وهي عملية محو وجوه التمايز الطبقي كلها بتحويل المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة.

بغية بناء الاشتراكية والشيوعية ينبغي ازالة الفارق ما بين الطبقة العاملة والفلاحين في ظروف عملهم عن طريق تنمية القوى المنتجة، وفي الوقت ذاته المحو التدريجي للتمايز في الفكر والاخلاق والمستويات الثقافية والتقنية لافراد المجتمع جميعا.

ان اتيان الحل الصائب للمسألة الريفية هو مشكلة هامة في هذا الصدد.

وليس الا عندما تزيل الدولة الاشتراكية تخلف الريف تماما عن طريق حل

المسألة الريفية نهائيا، يمكنها ان تزيل تماما ما يرشح من الخارج من السموم البرجوازية الرجعية، وما يوجد من نقاط ارتكاز ومواطئ اقدام يمكن ان تتشبث بها العناصر المتبقية من الطبقات المستغلة المنقلبة فتعمد إلى المراوغة الخبيثة. وليس الا بترقية الملكية التعاونية إلى مستوى ملكية الشعب بأسره يمكننا ان ننمي القوى المنتجة تنمية عظيمة في الزراعة، ونستأصل ما يتبقى في اذهان الفلاحين من عناصر الأنانية، ونقود الشغيلة كلهم على وجه الثقة في طريق الجماعية، من أجل العمل في خدمة المجتمع والشعب بدرجة عالية من الحماسة الطوعية.

يقوم حزبنا بدفع الثورات التقنية والثقافية والفكرية في الريف دفعا عازما إلى الامام، وفق الخطط التي تم استجلاؤها في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا"، فيقوم اذن بازالة التخلف التقني في الاقتصاد الريفي عن الصناعة الحديثة، والتخلف الثقافي للريف عن المدن المتقدمة، والتخلف الفكري لدى الفلاحين عن الطبقة العاملة، وهي الطبقة الأشد ثورية، كما إنه يستمر في تقوية توجيه حزب الطبقة العاملة ودولتها ومساعدتهما للريف، ويدأب على جعل الملكية التعاونية أشد قربا إلى ملكية الشعب بأسره، مع المضافرة العضوية بين تطور الملكيتين كلتيهما.

وعندما تتم ازالة التمايز الطبقي بين الطبقة العاملة والفلاحين، وتحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره على هذا النحو، سوف يحقق المجتمع بأسره وحدة سياسية وفكرية تامة بواسطة الفكرة المشتركة وعلى اساس اقتصادي واجتماعي واحد. ونحن نناضل لتعجيل حلول اليوم الذي يتحقق فيه ذلك.

٣- حول مسألة توحيد بلادنا

ان الوضع العام في بلادنا يتطور اليوم مؤاتيا جدا لكفاح شعبنا من أجل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

ومن شأن ما تم في الشطر الشمالي من البلاد من نجاحات في البناء الاشتراكي

تحت راية فكرة زوتشيه، ان يزيد الاساس السياسي والاقتصادي طدة في سبيل توحيد الوطن على نحو مستقل، ويلهم شعب الشطر الجنوبي بعظيم الامل والثقة، ويستنهضه بقوة إلى النضال في سبيل توحيد الوطن سلميا.

اخذ الميل يتنامى سريعا في الآونة الاخيرة إلى التوحيد السلمي، والكفاح يشتد ضد الحكم الفاشي ومن أجل نشر الديمقراطية في المجتمع، أكثر من أي وقت مضى في جنوبي كوريا. ان التقدم الجماهيري للشباب الطالبي والشعب، الذي تواصل من قبل وإلى ما بعد "انتخاب" الرئيس العميل في العام الماضي، والمناقشات الحامية عن توحيد الوطن الدائرة في الاوساط الاجتماعية والسياسية، تدل على ان النزوع إلى معارضة نظام الحكم الحالي والمطالبة بالتوحيد السلمي يتعالى بعزم في جنوبي كوريا وبقوة لا تقاوم.

ولما كان منهجنا في التوحيد السلمي يحظي بالتأييد الاجماعي ليس من الشعب الكوري وحده بل من الرأي العام العالمي العريض، ولما كان النزوع إلى التوحيد السلمي يتعاظم في جنوبي كوريا، كان لزاما على رجال السلطة في جنوبي كوريا الذين كانوا يرفضون أي اتصال ما بين الشمال والجنوب، ان يأتوا إلى محادثات الصليب الاحمر ما بين الشمال والجنوب، تحت وطأة النزوع السائد في الزمن الحاضر. ومع ان الوقت متأخر، وان نطاق المسائل التي تناقش هناك محدود، فإن المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب المعقودة حاليا في بانمونزوم هي ذات أهمية بالغة على أية حال، اذ ان الكوريين قد التقوا لمناقشة شؤون داخلية تخص الأمة. يمكن القول ان هذه خطوة إلى الامام في كفاح شعبنا لتوحيد الوطن المنقسم توحيدا سلميا.

موقفنا واضح في المحادثات بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب. اننا نرغب في استباق ولو يوما واحدا في تخفيف ما يعانيه شعبنا من عذاب من جراء الانقسام، وذلك بايصال المحادثات إلى النجاح بكل ما اوتينا من صدق، كما نرغب في اتخاذها عتبة لتمهيد الطريق بها إلى توحيد الوطن سلميا.

غير ان موقف رجال السلطة في جنوبي كوريا هو النقيض تماما. فمن اول يوم

اضطروا به للمجيء إلى المحادثات، اخذوا يماطلون فيها بدعوى أو بأخرى، ويصبون الماء البارد على النزوع المتعاظم إلى التوحيد السلمي، قائلين: "لا تتحمسوا كثيرا"، و"ان الأمر سابق للاوان". وعلاوة على هذا، قالوا اننا سوف "نغزو الجنوب"، قريبا، لأننا قد اتممنا الاستعداد للحرب، فأعلنوا "حالة الطوارئ الوطنية"، وراحوا يزيفون مختلف القوانين الفاشية الشريرة لتدعيمها، ويزيدون الوضع خطورة عن عمد.

ان مثل هذا الصخب الذي تثيره الشرذمة الكورية الجنوبية العميلة لا يمكن تفسيره الا بصورة التصميم على اطالة ما تبقى من ايامها، عن طريق اخماد النزوع المتعاظم مع مر الايام إلى التوحيد السلمي في جنوبي كوريا، ونسف الاتصال والتفاوض ما بين الشمال والجنوب، وادامة انقسام البلاد. ليس من قبيل الصدفة على الاطلاق ان حتى بعض الاوساط الحاكمة الرجعية في الولايات المتحدة واليابان والصحافة المأجورة لها، تقول في هذا الصدد ان اعلان "حالة الطوارئ" في جنوبي كوريا ليس سببه التهديد "بغزو الجنوب"، بل انه بالأحرى حيلة سياسية دبروها بالنظر للوضع الداخلي.

لا يستطيع حكام جنوبي كوريا ان يخدعوا احدا ولا ان يحلوا شيئا بمثل هذه الحيلة البلهاء.

يبدو ان التغير السريع في الوضعين الداخلي والخارجي لغير صالحهم قد افزعهم فراحوا يتصرفون في اهتياج، ولكنهم بحاجة إلى ما يبرد رؤوسهم وإلى التفكير في الامور على نحو هادئ.

لقد تغير الزمان وتغير الوضع الآن.

ان الوضع اليوم غيره في الاربعينات، عندما كان بوسع الامبرياليين الأمريكيين ان يقسموا بلادنا إلى شمال وجنوب، مسيئين استخدام اسم "الامم المتحدة". وقد مضى يوم كان بوسع الامبرياليين الأمريكيين ان يتدخلوا في شؤون البلدان الأخرى ويتحكموا في امورها.

يكاد الامبرياليون الأمريكيون والعسكريون اليابانيون اليوم لا يستطيعون حتى تدبير امورهم الخاصة.

نعتقد ان الوقت قد حان لكي يتخلى حكام جنوبي كوريا عن موقفهم المناهض للامة، والذى تمسكوا به حتى الآن بحثا عن مخرج لهم عن طريق التشبث بأذيال

المعتدين الامبرياليين الأمريكيين وادخال المعتدين اليابانيين والتنكر للمواطنين.

اذا كان لحكام جنوبي كوريا ان يجدوا لهم مخرجا حقيقيا، فعليهم ان يقفوا موقفا قوميا، ويتخلوا منذ الآن عن تأكيدهم السخيف في انهم سوف "يراكمون القوة" باعتماد على القوى الخارجية، من أجل قهر شمالي كوريا عنوة، وبلوغ "التوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية"،فيقبلوا مقترحاتنا العادلة والصريحة لتوحيد الوطن سلميا بالجهود المتضافرة للكوريين انفسهم.

سألتموني عن منهاجنا الشاخص لتوحيد الوطن. ان منهاجنا لتوحيد الوطن لا يختلف عن المنهاج السابق. اننا نؤكد على الدوام ان مسألة توحيد وطننا هي شأن داخلي من شؤون امتنا ينبغي حله ليس بتدخل من القوى الخارجية، بل على أيدي الكوريين انفسهم، وليس بوسائل الحرب، بل بالطرق السلمية.

اوضحنا من جديد المناهج الرامية إلى توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا في مقترحاتنا ذات النقاط الثماني لانقاذ الوطن والتى قدمت في دورة لمجلس الشعب الاعلى في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عقدت في نيسان من العام الماضي، وفي الخطاب الذي القى يوم ٦ آب من العام الماضي وفي خطاب رأس السنة الجديدة هذا العام. وسوف نواصل في المستقبل بذل كل جهد مستطاع لتحقيق هذه المناهج.

من شأن انجاح المحادثات الدائرة حاليا بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب، وسط الاهتمام البالغ من الأمة جمعاء، ان يخلق جوا مؤاتيا لتوحيد الوطن سلميا.

يتحدث رجال السلطة في جنوبي كوريا عن نوع من "المرحلة"، فيثرثرون ان هذا يمكن عمله وذاك لا يمكن عمله، وان صنفا من المساعي ينبغي عمله أولا، وان الاصناف الأخرى ينبغي تأجيلها. انه تاكتيك تسويفي، وليس موقفا من شأنه حل المشاكل.

اذا اعطت محادثات الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب نتائج حسنة وتم تحقيق التنقل الحر ما بين افراد العوائل والاقارب والاصدقاء المتفرقين في الشمال والجنوب، فسوف يتم التخفيف من آلامهم، وفي الوقت ذاته، سوف يذوب الجليد عن المشاعر ما بين الشمال والجنوب، ويتعمق التفاهم المتبادل في هذا السياق.

ان ازالة التوتر من بلادنا هو أمر ذو أهمية حيوية من أجل توحيد الوطن سلميا،

ومن أجل السلم في آسيا وبقية العالم على حد سواء.

وبغية ازالة التوتر من كوريا، ينبغي بادئ ذي بدء، استبدال اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام بين الشمال والجنوب. اننا ندعو إلى انه ينبغي عقد اتفاقية سلام بين الشمال والجنوب، واجراء تخفيض شديد في القوى المسلحة لكل من شمالي كوريا وجنوبيها بعد انسحاب قوات الامبريالية الأمريكية المعتدية من جنوبي كوريا.

لقد اوضحنا أكثر من مرة بأننا لا ننوي "غزو الجنوب". واذا كان حكام جنوبي كوريا لا ينوون "الزحف نحو الشمال من أجل التوحيد"، فلن يكون ثمة أي سبب لديهم لرفض عقد اتفاقية سلام ما بين الشمال والجنوب. واذا كانوا يرغبون حقا بالسلام في بلادنا وبالتوحيد السلمي، ينبغي لهم ان يوافقوا على عقد اتفاقية سلام ما بين الشمال والجنوب، بدلا من احداث الضجة حول "التهديد بغزو الجنوب" الموهوم.

اننا ندعو إلى عقد مفاوضات سياسية ما بين الشمال والجنوب، بغية تقوية الاتصالات والاواصر بين الشمال والجنوب، وحل مسألة توحيد الوطن.

تنشأ مشاكل عديدة ابان انهاء مأساة الانقسام القومي وتوحيد البلاد سلميا. ولا يمكن حل كل هذه المشاكل على وجه يدعو إلى الرضا الا من خلال المفاوضات السياسية بين الشمال والجنوب.

اننا مستعدون لعقد المفاوضات مع كل الاحزاب السياسية في جنوبي كوريا بما فيها الحزب الجمهوري الديمقراطي، والحزب الديمقراطي الجديد، والحزب الوطني، في أي وقت وأي مكان يتفق عليه. يتحدث رجال السلطة في جنوبي كوريا الآن عن أمر أو آخر دون عقد اجتماع معنا، انه ليس بموقف من شأنه حل مسألة توحيد الوطن سلميا ان يرفضوا المفاوضات بينما يتملقون الكلام كذبا عن "التوحيد السلمي". فبغية حل مسألة توحيد الوطن سلميا، يتوجب على مختلف الاحزاب السياسية في الشمال والجنوب من كوريا ان تعقد مفاوضات ثنائية أو متعددة الاطراف بنشاط من أجل تبادل الآراء السياسية حول توحيد الوطن، وايجاد سبيل معقول للتوحيد السلمي.

اننا نترك بابنا مفتوحا دائما لأي شخص يرغب في المفاوضات والاتصال بين الشمال والجنوب. وبصرف النظر عما ارتكب من جرائم بحق الوطن والشعب، فإن أي

شخص اذا ما تاب صادقا عن ماضيه، وسلك الطريق الوطنية من أجل توحيد البلاد سلميا، فلن نسأل عن جرائمه، بل سوف نتفاوض معه بسرور حول مسألة توحيد البلاد.

وعندما يتحد الكوريون جميعا ويقاتلون على طريق توحيد الوطن، فسوف نتمكن بالتأكيد من طرد المعتدين الأمريكيين واليابانيين، ومن التغلب على ازمة الخراب الوطني الناشئة في جنوبي كوريا، وتحقيق توحيد البلد سلميا. ورغم ان مسألة توحيد كوريا ما زالت تواجه التواءات وتعقيدات، فنحن متأكدون من ان ثمة آفاقا لحلها سلميا، عاجلا أو آجلا، وفق ارادة شعبنا وعلى اساس مبدأ تقرير المصير الوطني.

٤- حول بعض المسائل الدولية

تأخذ قوى الامبريالية بالانحطاط في زماننا، وتأخذ قوى الشعوب في سبيل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية بالتعاظم من حيث نطاقها وقوتها.

والامبريالية الأمريكية، التي منيت بهزيمة مشينة في الحرب الكورية، ولأول مرة في تاريخها، صارت تتلقى الصدم والهزيمة على التوالي في كل ارجاء العالم، وهي تتدهور وتسير على طريق الانحدار باستمرار.

يواجه الامبرياليون الأمريكيون الآن ازمة حادة داخلية وخارجية. تشتد حركة الشعب المناهضة للحرب بقوة كبيرة في الولايات المتحدة، وتحتدم التناقضات في صفوف الاوساط الحاكمة. سقط اقتصادها في الركود المزمن، وراحت مدفوعاتها الدولية تتدهور باستمرار. تعاني الامبريالية الأمريكية الهزيمة تلو الهزيمة في الهند الصينية وسائر ارجاء العالم الأخرى. وهي لا تعاني العزلة عن زملائها الامبرياليين فقط، وانما تكون معزولة عن البلدان التابعة لها أيضا.

وقد اخذت قوة الامبرياليين الأمريكيين حاليا بالوهن، بعد ما كانوا يضطهدون الآخرين ويشرفون عليهم بالابتزاز النووي وبالدولار. والآن، بعدما صار الابتزاز النووي غير ذي اثر، ونفدت الدولارات من جيوبهم، صار القليل من البلدان يتبع

خطهم. وبغية الخروج من الورطة، طلع الامبرياليون الأمريكيون: "مذهب نيكسون" السيء الصيت، الهادف إلى جعل الآسيويين يقاتلون الآسيويين في آسيا، وجعل شعوب الشرقين الادنى والاوسط تقاتل بعضها بعضا في الشرق الادنى والشاق الاوسط، ولكن احدا لا يؤيد هذا المذهب، باستثناء اشخاص سخفاء من امثال ساتو.

وفي هذه الظروف، رفع الامبرياليون الأمريكيون لافتة "السلم" مرة أخرى، وقد اضطر نيكسون ان يقوم برحلة من الدبلوماسية الاستجدائية مطأطئا رأسه.

ولكن هذا لا يعني على الاطلاق ان الامبريالية الأمريكية قد حاق بها الدمار التام أو ان طبيعتها قد تغيرت. ما زالت الامبريالية الأمريكية هي زعيمة الامبريالية، وان طبيعتها العدوانية لم تتغير في أدنى قدر. وعندما يقع الامبرياليون في وضع حرج، فإنهم يقترفون عادة اعمالا عدوانية وحربية ماكرة تحت لافتة "السلم".

يسعى الامبرياليون الأمريكيون حاليا بمزيد من الخبث إلى غزو البلدان الأخرى، ملتجئين إلى سياسة ذات وجهين. ولذا، فعلى شعوب البلدان الثورية والبلدان المقاتلة كافة، ان تعلي يقظتها على الدوام حيال ما يواصله الامبرياليون الأمريكيون من مكائد جديدة للعدوان والحرب من وراء ستار "السلم" وعليها ان تتحد بصلابة لخوض النضال بمزيد من العزم ضد الامبرياليين الأمريكيين. وعند ذلك فقط يمكن الدفاع عن السلم وبلوغ الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي.

يعلق الامبرياليون الأمريكيون أهمية خاصة على العسكرية اليابانية في تحقيق "مذهب نيكسون" في آسيا.

لقد اتبع الامبرياليون الأمريكيون سياسة استخدام العسكرية اليابانية "فرقة صدام" في عدوانهم على آسيا منذ زمن بعيد. اما العسكريون اليابانيون، قد افادوا من هذه السياسة، وراحوا يراوغون لتحقيق اهدافهم. كان اجتماع القمة الأمريكي - الياباني قبل ايام أقل انشراحا من الاجتماع السابق، الا انه اظهر ان ما بين القوى العدوانية الأمريكية واليابانية من تواطؤ وتآمر على آسيا لم يتغير. وفي "البلاغ المشترك" الصادر بعد المحادثات، اعاد نيكسون وساتو تأكيد "معاهدة الامن بين الولايات المتحدة واليابان" السيئة الصيت، ووعدا "بالتعاون وثيقا" أحدهما مع

الآخر في العدوان على آسيا تحت حجة "السلم" و"الاستقرار".

لقد انبعثت العسكرية مجددا في اليابان برعاية الامبريالية الأمريكية، واستحال العسكريون اليابانيون إلى قوى عدوانية خطرة في آسيا، بدعم من الامبريالية الأمريكية. انه واقع صامد.

وشأن ما يصنع الامبرياليون على الدوام، يستخدم العسكريون اليابانيون الآن في غزو البلدان الأخرى، طرائق اخضاع هذه البلدان لهم اقتصاديا عن طريق تدفق البضائع ورأس المال، وشل وعي الشعوب في هذه البلدان حيال الاستقلال عن طريق تشديد التغلغل الفكري والثقافي، وحتى ارسال القوى المسلحة العدوانية بدعوى حماية حقوقهم الاقتصادية.

بلادنا هي الهدف الأول للعسكرية اليابانية في برنامجها للعدوان فيما وراء البحار.

يمد العسكريون اليابانيون الآن ايديهم العدوانية السوداء، في تآمر وتواطؤ مع العملاء الكوريين الجنوبيين، عميقا في سائر الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، في الشطر الجنوبي من بلادنا. وقد وضعوا مخططات العمليات لغزو بلادنا وغيرها من البلدان الاشتراكية في آسيا، وهم يوالون القيام بمناورات وتمارين حربية متتالية. وقد بلغ الأمر بساتو ان صخب في الحديث عن "هجوم مسبق" على بلادنا.

وكما تدل الوقائع، قد مضى وقت النقاش الآن في ما اذا حصل انبعاث العسكرية اليابانية ام لا. الأمر هو معارضة المكائد العدوانية التي تحيكها العسكرية اليابانية المنبعثة والكفاح لصدها.

ان كفاح الشعب الياباني هام جدا لاحباط المحاولات العدوانية للعسكريين اليابانيين. وكما قلت سابقا، لم يعد الشعب الياباني مثله في الماضي. الشعب الياباني هو شعب قد عانى ما خلفه عدوان العسكرية في ما وراء البحار من آلام وآثار شريرة، انه شعب مستيقظ. لن يقف الشعب الياباني مكتوف اليدين اذا تجاسر العسكريون اليابانيون وحاولوا اطلاق حرب عدوانية جديدة. يكافح الشعب الياباني الآن بحزم ضد قوى العدوان العسكرية، في سبيل الديمقراطية والحياد والسلم. وان هذا الكفاح يشكل ضغوطا ثقيلة على الاوساط الحاكمة الرجعية في اليابان.

ثمة انقسام في الرأي في الاوساط الحاكمة اليابانية، حول مسألة خوض حرب العدوان وعدم خوضها. يبدو ان هناك اناسا يعارضون الحرب، لأنهم يظنون بأن الحرب متى اندلعت، سوف يغدو الوضع بالغ الشدة عليهم، ذلك لأن اليابان بلد جزيري، وهو يستورد كل المواد الخام الصناعية من الخارج، ولأن اغراض عدوانها لن تكون لينة العريكة ابدا. ان آسيا اليوم فعلا ليست مثل آسيا الامس، وان مظهرها قد تغير على نحو جذري.

واذا اتحدت القوى المناهضة للحرب كافة في اليابان، واذا تضافرت شعوب آسيا بما فيها الكوريون والصينيون، بقواها في القتال، فلن يتجاسر العسكريون اليابانيون ان يبدأوا حربا، مهما جن جنونهم في السعي لها، ويمكن احباط مكيدتهم العدوانية بسهولة تامة.

آسيا هي اليوم، المسرح الرئيسي للنضال الثوري المناهض للامبريالية، وان تطورات الوضع في آسيا تؤتي تأثيرا بالغا على الوضع المتغير في العالم اجمع.

واخذت الشعوب في بلادنا وغيرها من البلدان الاشتراكية والبلدان الآسيوية المقاتلة تحرز المظافر السنية في النضال الثوري ضد الامبريالية وفي بناء المجتمع الجديد، متغلبة على المصاعب والمحن العديدة.

ثابر الامبرياليون الأمريكيون على سياسة عزل الصين وحصارها لنيف و ٢٠ عاما. غير ان الصين لم تغلب. على العكس، صارت دولة اشتراكية شديدة البأس، ونمت واشتد ساعدها كقوة ثورية مناهضة للامبريالية يؤمن جانبها. وتتعالى السمعة الدولية لجمهورية الصين الشعبية أعلى فأعلى على مر الايام.

استعادت جمهورية الصين الشعبية وضعها الشرعي في الامم المتحدة بتأييد العديد من بلدان العالم، وطردت عصابة تشانغ كاي تشيك من سائر منظمات الامم المتحدة. كان هذا حدثا كبيرا في الحلبة السياسية الدولية. انه ظفر عظيم للشعب الصيني، وفي الوقت ذاته، ظفر لشعوب العالم التي تعمل في سبيل السلم والتقدم.

انزل الشعب الفيتنامي بالعدو هزيمة لا عوض له عنها، من خلال نضاله البطولي ضد المعتدين الامبرياليين الأمريكيين، وهو يدلي باسهام كبير في قضية الشعوب التقدمية في العالم كله من أجل السلم والاستقلال الوطني والاشتراكية. يقاتل الشعب

الفيتنامي اليوم بشدة متعاظمة لطرد قوات الامبريالية الأمريكية العدوانية في جنوب فيتنام ولبلوغ الاستقلال الحقيقي لوطنه واعادة توحيد البلد.

ينبغي حل المسألة الفيتنامية على اساس المبادئ ذات النقاط الاربع التي قدمتها جمهورية فيتنام الديمقراطية، والمقترحات ذات النقاط السبع التي قدمتها الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتنام، من أجل حل المسألة الفيتنامية سلميا. واذا امعن الامبرياليون الأمريكيون في تحديهم للشعب الفيتنامي رافضين القبول بمطلبه العادل، فسوف يلقون هزيمة اشنع. سوف يحرز الشعب الفيتنامي الظفر النهائي في النضال، رافعا إلى العلاء الراية الثورية المناهضة للامبريالية.

احرز الشعبان الكمبودي واللاووسي حتى الآن مظافر عظيمة في حرب مقاومة الامبريالية لانقاذ الوطن، وهما يسددان الهجمات القوية المتوالية إلى الامبرياليين الأمريكيين وقوات عملائهم المرتزقة، دافعين بالاعداء إلى التوعث في اوحال لا مخرج منها.

تعيش الامبريالية الأمريكية حاليا آخر ايامها في آسيا.

سوف تحقق شعوب كوريا والصين وفيتنام وكمبوديا ولاووس وغيرها من بلدان آسيا باتحادها المتين تحت راية النضال المشترك المناهض للامبريالية والولايات المتحدة، ازالة الامبريالية والاستعمار ازالة تامة بكل اشكالها، وهكذا تبني بالتأكيد آسيا جديدة، مستقلة ومزدهرة.

وكما تعلمون أيضا، طرأت بعض التغييرات اخيرا في الامم المتحدة هي الأخرى، عاكسة صورة التغير في ميزان القوى ما بين التقدم والرجعية في نطاق العالم.

صار يصعب على الامبرياليين الأمريكيين ان يفعلوا ما يطيب لهم في الامم المتحدة شأنهم في الماضي. يدل هذا على ان الايام قد ولت حيث كان بوسع الامبرياليين الأمريكيين ان يرتكبوا ما يشاؤون من الجرائم مسيئين التصرف بعلم الامم المتحدة.

وكما قلتم، في شأن مسألة الامم المتحدة، اخذ العديد من البلدان في العالم والجم الغفير من الرأي العام العالمي الآن يسمي عام ١٩٧٢ "عام كوريا". علينا طبعا ان ننتظر لنرى ما اذا كان هذا العام "عام كوريا" ام لا، الا اننا نرى ان هذا افصاح عن تأييد شعوب العالم

وعما توليه من ثقة لكفاح شعبنا في سبيل الكرامة الوطنية، والتوحيد والاستقلال.

اما موقفنا من الامم المتحدة، فقد احترمت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ميثاق الامم المتحدة حتى الآن ولم تخالفه قط.

وليس غير الامبرياليين الأمريكيين من ينتهك ميثاق الامم المتحدة انتهاكا شرسا، ويشوه اسم الامم المتحدة. فكلما لجأ الامبرياليون الأمريكيون إلى سياسات العدوان والحرب، كانوا يسيئون استخدام علم الامم المتحدة. وبصورة خاصة، فقد تركوا لطخة أشد ما تكون قباحة في تاريخ الامم المتحدة اذ اقترفوا العدوان على كوريا وراء قناع الامم المتحدة.

لكي تخلص الامم المتحدة لميثاقها المقدس، اعتقد ان عليها ان تكفر عما ارتكبت من اخطاء في الماضي فيما يتعلق بالمسألة الكورية.

على الامم المتحدة ان تبطل كل "القرارات" المتخذة في شأن "المسألة الكورية" والتى اصطنعها الامبرياليون الأمريكيون بصورة غير مشروعة في الامم المتحدة. أو قد يحسن بها ان تتخذ سياسة عادلة حيال كوريا، بحيث يتم ابطال كل ما سبق من "قرارات" غير شرعية.

على الامم المتحدة ان تتخذ الخطوات المؤدية إلى انسحاب القوات العدوانية للامبريالية الأمريكية التي تحتل جنوبي كوريا تحت لافتة "الامم المتحدة"، وإلى حل "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا" وهي اداة للامبريالية الأمريكية للعدوان على كوريا. وعلى الامم المتحدة ان توقف كل تدخل في المسألة الكورية.

٥- حول مسألة العلاقات ما بين كوريا واليابان

اليابان جارتنا. غير ان بلدينا، كما تقولون، اصبحا الآن "قريبين احدهما من الاخر، وفي نفس الوقت جارين متباعدين". ولا يمكن القول عن هذا الوضع الا انه بالغ الشذوذ.

اذا تحدثنا من الوجهة التاريخية، فإن بلادنا هي ممن عانوا من عدوان اليابان

حيث ان اليابان غزت بلادنا. غير ان الامبرياليين اليابانيين هم الذين غزوا بلادنا في الماضي وليس الشعب الياباني. وإنه لأمر حسن، وليس امرا سيئا، ان تقيم الجارتان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واليابان، علاقات طبيعية.

منذ تأسيسها املت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، في اقامة علاقات حسن الجوار حتى مع اليابان، على الرغم من النظامين الاجتماعيين المختلفين. ويستند موقفنا هذا على اساس السياسة الخارجية العادلة والصريحة التي تتبعها جمهوريتنا، اذ تقيم علاقات صداقة مع كل البلدان التي تصادقنا، على مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة.

ولكننا نأسف لأن حكومة اليابان كانت غير ودية ازاء بلادنا منذ البدء. ورغم حدوث عدة تغييرات وزارية، من يوشيدا إلى كيشي فايكيدا وساتو لم يطرأ ثمة تغيير على السياسة العدائية التي اتبعتها حكومة اليابان تجاه بلادنا.

وقد اصبحت السياسة العدائية تجاه بلادنا أكثر سفورا من أي وقت مضى، منذ ان شكل ساتو وزارته. اخذت الحكومة اليابانية تتغلغل في جنوبي كوريا منذ عقدت "المعاهدة بين جنوبي كوريا واليابان" مع العملاء الكوريين الجنوبيين كما اخذت تشجع العملاء الكوريين الجنوبيين الذين يتآمرون من أجل اثارة حرب اقتتال ما بين الاشقاء، مع معارضة توحيد البلاد. يتحدث رئيس وزراء اليابان ساتو ومن يحذو حذوه، علنا، عن التورط في حرب مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ويشتمون الشعب الكوري كما يطيب لهم.

ان السياسة العدائية التي تتبعها حكومة اليابان حيال بلادنا هي كل ما حال دون اقامة علاقات حسن الجوار بين بلادنا واليابان حتى هذا اليوم.

موقفنا واضح ولا نحيد عنه في مسألة العلاقات ما بين البلدين كوريا واليابان. وما زلنا نأمل حتى الآن في ان نضع نهاية مبكرة لهذا الوضع الشاذ، وفي اقامة علاقات طبيعية بين البلدين. ونعتقد ان هذا ما يتفق ورغبة الشعبين في بلدينا ومصالحهما، وإنه نافع للسلم في آسيا والعالم.

على الحكومة اليابانية بادئ ذي بدء ان تغير موقفها حيال بلادنا بغية احداث علاقات ودية بين البلدين كوريا واليابان وتأسيس العلاقات الدبلوماسية بينهما من ثم.

ما اذا تم استبدال الوزارة في اليابان ام لا هو شأن داخلي لليابان، واذن فلا نتدخل في هذا الأمر. ما يهمنا هو موقف الحكومة اليابانية حيال بلادنا. وحتى لو تغير رئيس الوزراء في اليابان، فلا يمكن تحسين العلاقات بين البلدين ما دامت سياسته حيال بلادنا باقية دونما تغيير. اما اذا اتخذت حكومة اليابان موقفا وديا من بلادنا، فسوف تحل كل المشاكل على ما يرام.

على الحكومة اليابانية ان تغير سياستها الخاطئة لكي تماشي نزوع العصر. على الحكومة اليابانية طبعا ان تتخلى عن سياستها العدائية حيال جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وتبطل "المعاهدة ما بين جنوبي كوريا واليابان"، وتكف عن معاودة غزو جنوبي كوريا، وتحجم عن العمل الطائش لتأليب الكوريين على مقاتلة الكوريين عن طريق تحريض العملاء الكوريين الجنوبيين والصيد في الماء العكر.

قامت مؤخرا على قدم وساق، بين الشعب الياباني والاوساط التقدمية اليابانية، حملة واسعة لاقامة علاقات حسن الجوار مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. وانوجدت منذ وقت قريب "رابطة النواب من أجل تنشيط الصداقة اليابانية – الكورية" التي تتألف من ٢٣٤ عضوا في المجلس النيابي ينتمون إلى الاحزاب الحاكمة والمعارضة. واتخذت التجمعات المحلية قرارات تطالب بإقامة علاقات رسمية مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. اننا نعتبر ذلك امرا جيدا للغاية، ونأمل في ان نضالهم سوف يؤتى ثمرة طيبة.

اذا قام الشعبان الكوري والياباني بالنضال الناجح بصورة مشتركة، يمكن ان تقام العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا. ومتى اقيمت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين كوريا واليابان، سوف تبطل السياسات الخاطئة التي اتبعتها حكومة اليابان حتى الآن تجاه بلادنا. ونعتقد بإمكان اقامة علاقات ودية بين البلدين حتى قبل اقامة العلاقات الدبلوماسية. واذا حكمنا بناء على مختلف الظروف الحاضرة، يبدو ان اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين كوريا واليابان تتطلب بعض الوقت. ولكن حتى قبل ما نقيم العلاقات الدبلوماسية مع اليابان، فإننا على استعداد لتبادل المزيد من زيارات الشخصيات قدر الامكان، واجراء التجارة والتبادل على نطاق واسع في ميداني الاقتصاد والثقافة.

ينبغي في أية حال اقامة العلاقات الودية بين البلدين كوريا واليابان على مبدأ مقابلة المثل بالمثل. فرغم ان التبادل يتم الآن جزئيا بين البلدين، لا مندوحة من ان يكون وحيد الجانب نظرا للموقف الخاطئ من جانب الحكومة اليابانية. ثمة شك في ما اذا كانت الحكومة اليابانية تخشى الخروج عن رضا الولايات المتحدة، أو تخشى ازعاج خاطر العملاء الكوريين الجنوبيين. واضح انه يستحيل اطلاقا بهذه الطريقة حل مسألة العلاقات ما بين البلدين.

وبعد كل اعتبار، يتوقف كلية على موقف الحكومة اليابانية ان تقام علاقات حسن الجوار بين البلدين كوريا واليابان أو لا تقام وان يتم الأمر عاجلا أو متأخرا، مهما كانت الاجراءات الشاخصة بشأنه.

اما مسألة ال ٦٠٠ ألف كوري المقيمين في اليابان، فهي من حيث الجوهر موضوع حدث في الوجود بنتيجة الحكم الاستعماري الذي مارسته الامبريالية اليابانية في بلادنا في الماضي. لا ينال المواطنون الكوريون المقيمون في اليابان معاملة الاجانب رغم ان الواقع الصارخ هو انه قد صار لهم وطنهم الخاص اليوم. ويعزي ذلك أيضا إلى موقف الحكومة اليابانية غير الودي حيال بلادنا.

خاض المواطنون الكوريون المقيمون في اليابان كفاحا جاهدا دفاعا عن حقوقهم الديمقراطية القومية، متغلبين على المصاعب المتعددة. وعلى وجه الخصوص شكلوا الجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان (تشونغريون)، وهي منظمة لمواطني جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في ما وراء البحار. وقد جسدوا فكرة زوتشيه على نحو رائع في حركة الكوريين المقيمين في اليابان، واتحدوا بتراص حول الرفيق هان دوك سو رئيس التشونغريون وأحرزوا نجاحا كبيرا في الكفاح ذودا عن الحقوق الديمقراطية القومية، ومن أجل التعجيل بتوحيد البلاد سلميا وتقوية التضامن الاممي مع الشعب الياباني والشعوب التقدمية في العالم.

يعود الفضل للتأييد والتشجيع النشيطين من لدن الشعب الياباني، والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية التقدمية والشخصيات من كل الفئات والطبقات، في ان المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان، بتوجيه التشونغريون، قد سطروا هذه

النجاحات رغم كل صنوف المكائد المعرقلة من جانب الحكومة اليابانية. اننا ممتنون جدا لهذا، ونتخذ هذه المناسبة للتعبير عن شكرنا القلبي إلى الاصدقاء في اليابان، عن طريق صحيفة "يوميوري شيمبون".

طبيعي ان يذود المواطنون الكوريون المقيمون في اليابان عن حقوقهم القومية، وهو أمر يتفق والقانون الدولي أيضا. ربما سيذود اليابانيون المقيمون في بلدان أخرى عن حقوقهم أيضا، ولن يتنازلوا عنها. انه حال الامم جميعا.

دعوني أتحدث عن التربية القومية للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان.

كما تعلمون، تتميز الأمة فوق كل شيء بوجود لغة وهجاء مشتركين لها. لا وجود للامة الكورية منفصلا عن لغتنا المنطوقة والمكتوبة. ولذا، فإن اضطهاد الحكومة اليابانية المطبق على التربية القومية للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان، لا يمكن تصوره الا عملا يمليه دافع سياسي قذر. اننا نولي أهمية عظيمة لتوفير التربية القومية للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان، وننوي مواصلة مساعدتنا، مادية ومعنوية، لهذا العمل في المستقبل أيضا.

تعمل الاوساط الرجعية في الحكومة اليابانية، في تواطؤ مع الشرذمة الكورية الجنوبية العميلة، لارغام الكوريين المقيمين في اليابان على طلب "الاقامة الدائمة"، ولفرض "جنسية جمهورية كوريا" عليهم. انهم يتحدثون في الظاهر عن "حرية اختيار الجنسية"، الا انهم يمنحون في الواقع "رعاية" خاصة للكوريين المقيمين في اليابان اذا هم قبلوا "جنسية جمهورية كوريا" ويمارسون الضغط الجائر على من يحوز جنسية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

يبدو ان بعض الكوريين المقيمين في اليابان، وقد اعياهم هذا، قبلوا "جنسية جمهورية كوريا". ولا مجال للشك في انهم، ولو ارغموا على تغيير جنسيتهم، سوف يبذلون تأييدا نشيطا لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، مثلما يؤيدنا شعب جنوبي كوريا اليوم تأييدا اجماعيا.

بعد ما توقفت عودة المواطنين الكوريين في اليابان إلى ارض الوطن بعض الوقت، استؤنفت وفق الاتفاق الذي تم بين منظمتي الصليب الاحمر في البلدين كوريا واليابان.

انه شيء جيد جدا ليس للدفاع عن الحقوق القومية للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان وحسب، بل وفي تنمية علاقات الصداقة بين الشعبين الكوري والياباني. ونأمل ان تستمر هذه العملية في المستقبل، بتأييد من الشعب الياباني، بحيث يتاح لكل المواطنين الكوريين في اليابان الراغبين في العودة إلى الوطن، ان يعودوا إليه.

كما انه أمر مهم أيضا ان تضمن للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان حرية السفر إلى وطنهم ذهابا وايابا، إلى جانب حق العودة إلى الوطن. يوجد بين المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان اناس لا يستطيعون العودة إلى الوطن فورا لسبب أو لآخر. ومع ذلك، فلا يجوز ان يحرموا من حقهم بالسفر إلى وطنهم ذهابا وايابا. ومن بين الاجانب المقيمين في اليابان الآن، ليس غير المواطنين الكوريين تنكر عليهم حرية زيارة وطنهم. ينبغي التوقف فورا عن هذا الاجراء التمييزي الخاطئ والانتهاك لحقوق الانسان. ينبغي السماح لسفينة العودة بين مرفأي تشونغزين ونيكاتا، ان تحمل ليس فقط اولئك العائدين، بل أيضا اولئك الراغبين بزيارة عائلاتهم واقاربهم واصدقائهم في الوطن وبالاياب إلى اليابان من ثم.

اننا نحترم آراء التشونغريون في الدفاع عن الحقوق الديمقراطية القومية للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان. ونعتقد ان الشعب الياباني، والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية التقدمية والشخصيات من كل الفئات والطبقات سوف يحسنون التشاور مع التشونغريون في المستقبل أيضا، وانهم سوف يواصلون اسداء نفيس التأييد والتشجيع للكفاح العادل الذي يخوضه المواطنون الكوريون المقيمون في اليابان.

حول المهمات الرئيسية لاتحاد الشغيلة الزراعيين

خطاب ألقى في المؤتمر الثاني لاتحاد الشغيلة الزراعيين الكوريين

١٦ شباط ١٩٧٢

احب، قبل كل شيء، ان أقدم باسم اللجنة المركزية للحزب احر التهاني إلى المؤتمر الثاني لاتحاد الشغيلة الزراعيين.

كما احب ان أقدم شكري الحار إلى النشطاء في المجال الزراعي، وجميع اعضاء المزارع التعاونية، والطبقة العاملة والتقنيين، بمن فيهم سائقو الجرارات، العاملين في مجال الاقتصاد الريفي والذين يخوضون جهادا بعزم، باذلين جميع طاقاتهم ومواهبهم كيما يسرعوا بناء الريف الاشتراكي.

أود أن أقدم اليوم بعض ملحوظات حول مهمات اتحاد الشغيلة الزراعيين.

المهمة الرئيسية لاتحاد الشغيلة الزراعيين هي تنفيذ "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" بصورة حرفية. هذه القضايا هي البرنامج الكفاحي لاتحاد الشغيلة الزراعيين. وكما يعرف الجميع، فإن جميع المهمات التي يثيرها بناء ريفنا الاشتراكي، بما فيها مسائل التنفيذ الشامل للثورات التقنية والثقافية والفكرية في ريفنا، معلنة بوضوح كامل في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا".

فاذا ما شن اتحاد الشغيلة الزراعيين والشغيلة الزراعيون نضالا فعالا ونفذوا بنجاح المهمات المقترحة في هذه القضايا، فلسوف يغدو ريف بلادنا ريفا شيوعيا

متطورا. وانجاز هذه القضايا سوف يزيل الفوارق بين المدينة والريف والفوارق الطبقية بين الطبقة العاملة والفلاحين، ويحرر الفلاحين بصورة كاملة من العمل المضني القاصم للظهر وحينذاك يتمكنون من المزيد في انتاجهم الزراعي في آن مع عملهم الهين واليسير. ولسوف تصير أرياف بلادنا اذن امكنة جيدة للحياة كسائر المدن، وسوف يفضل الناس الحياة الريفية على الحياة في المدينة. عندما يستطيع الفلاحون ان يقوموا بالعمل مدة ثماني ساعات يوميا على غرار العمال، وعندما يصغون إلى المذياع أو يشاهدون التلفاز في بيوت جيدة سقوفها من القرميد، ويتنقلون بكل حرية وحيثما كان نتيجة استخدام الباصات في الريف، فلسوف يفضلون الحياة في الريف، بجباله الجميلة، وجداوله الصافية، وهوائه النقي، بدلا من الحياة في المدن. ان بعض الفلاحين المتخلفين يريدون، في الوقت الراهن، تزويج بناتهم من ابناء المدن، اما في المستقبل فإن سكان المدينة سيعملون على تزويج بناتهم من الفلاحين.

في المجتمع الرأسمالي، كقاعدة، تستنزف المدن الريف وتسبب في تخلفه. لكنه لا ينبغي ان يحدث مثل هذا في المجتمع الاشتراكي. ومع ذلك لا تزال بعض البلدان الاشتراكية تشتري المحاصيل الزراعية حتى اليوم من الريف بأسعار رخيضة دون ان تبذل أية جهود ايجابية للقضاء على التخلف في الأرياف. وهذا خطأ.

طبيعي ان بلدا كان متخلفا، وفيه صناعة متخلفة، يجب ان يخصص اعتمادات مالية للتصنيع الاشتراكي مسحوبة على حساب الريف لفترة من الزمن بعد انتصار الثورة. وبعدما تطورت الصناعات الاشتراكية إلى حد ما، فإن من واجب الصناعة ان تقدم المساعدة للزراعة، ومن واجب المدن ان تقدم العون للريف، بحيث تتغلب الأرياف على تخلفها في اقرب فرصة ممكنة. بهذه الطريقة وحدها نستطيع ان نزيل الفوارق بين المدينة والريف والفوارق الطبقية بين الطبقة العاملة والفلاحين، ونطور الملكية التعاونية إلى ملكية لعامة الشعب وبذلك نحول المجتمع بأسره على نمط الطبقة العاملة ونبني مجتمعا خاليا من الطبقات.

ان المبادئ والوسائل الاساسية لحل المسألة الريفية في المجتمع الاشتراكي قد تمت صياغتها بوضوح في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا". ولذلك

فهي وثيقة مبرمجة ينبغي علينا ان نتخذ منها دائما هداية لنا.

ان ثوريين وشعوبا من كثير من بلدان العالم، من بينها بلدان آسيوية وافريقية وامريكية – لاتينية، يبدون اليوم تقديرهم الرفيع "لقضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا"، وينشرون عن هذه الوثيقة دعاية واسعة ويدرسونها بحماس.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان توسع كثيرا الدراسات عن هذه القضايا بين الشغيلة الزراعيين، وان تعمل جاهدة لوضعها موضع التطبيق بصورة كاملة.

١ـ حول التعجيل الفعال للثورة التقنية في الريف

كان حزبنا في الفترة الماضية قد وجه جهودا كبيرة إلى اعادة التكوين التقني للاقتصاد الريفي وفقا "لقضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا"، واستثمر مبلغا ضخما من اعتمادات الدولة في هذا المجال. وهذا ما مكن من اعطاء نتائج عظيمة في الثورة التقنية الزراعية.

ان انجازنا الأكثر عظمة في الثورة التقنية الزراعية هو اكمال تعميم الري. كان حزبنا في الفترة الماضية قد نفذ مشاريع الري على نطاق واسع واخضع للري جميع حقول الارز وجزءا كبيرا من الحقول غير الارزية. وبناء على ذلك، نستطيع اليوم القول ان عدم تمكن الفلاحين من زرع الغلال من جراء عدم وجود الماء صار في بلادنا بمثابة حكاية قديمة تروى. ويعتبر هذا انتصارا كبيرا حققناه في الثورة التقنية الريفية.

ولقد نفذنا أيضا، وبصورة رائعة، مهمة كهربة في الريف. ولم يعد اليوم ثمة قرية واحدة من قرى بلادنا من دون كهرباء. صحيح اننا لا نبرح عاجزين عن تزويد الريف بالمحركات الكهربائية، ومختلف الآلات والمعدات بصورة كافية، وهذا ما يعوقنا عن كهربة جميع الاعمال الزراعية التي يمكن ان تستخدم الكهرباء فيها. ومع ذلك فإن

الناس في كل مكان من ريف بلادنا يملكون الآن مصابيح كهربائية، ويستمعون إلى البرامج الاذاعية في المذياع، ويستخدمون الكهرباء بحرية في احتياجاتهم اليومية. ولربما كانت بلادنا هي الوحيدة التي عمت الكهرباء ريفها بأجمعه. ولقد اخبروني انه حتى في البلدان التي اكتملت فيها الثورة الاشتراكية منذ زمن بعيد لا يزال الكربيد يستخدم كمصدر للضوء في بعض المناطق الريفية. ان نسبة الكهرباء التي تستهلكها البلدان الرأسمالية المتقدمة أيضا في المناطق الريفية من نتاج طاقاتها الكهربائية انما هي أقل بكثير مما نستهلكه في بلادنا.

لقد تحققت نجاحات كبيرة أيضا في مكننة الاقتصاد الريفي. كان فلاحونا، قبل تحرر بلادنا، نادرا ما تتوفر لهم فرصة رؤية احدى السيارات، كما لم يسمعوا شيئا عن الجرارات. لكن الدولة انتجت خلال السنوات الماضية اعدادا كبيرة من الجرارات، والشاحنات، ومختلف انواع الآلات الزراعية العصرية وارسلتها إلى الريف. وبنتيجة ذلك أحرز اقتصادنا الريفي في بلادنا الآن مستوى رفيعا لا يضاهي في المكننة. خذوا الجرارات وحدها مثلا. ان عددها في كل ١٠٠ هكتار من الارض المفلوحة يعمل إلى ٥ر١، وهذا ليس رقما صغيرا.

وقد أحرزنا تقدما عظيما أيضا في ادخال الكيمياء على الاقتصاد الريفي. ونحن ننتج الآن ما يكفي من الأسمدة الكيماوية لتخصيص ٦٠٠ كيلوغراما لكل هكتار. وليس هذا شيئا قليلا ابدا.

هكذا حققنا في الفترة الماضية نجاحات عظيمة في الثورة التقنية الريفية وغيرنا بصورة جذرية وجه ريف بلادنا.

ان الزوار الاجانب لبلادنا يقدرون اليوم كثيرا، وهم يطوفون في قرانا الزراعية، سياسة حزبنا الزراعية ويغبطوننا كثيرا على ريفنا، كما أن الصحفيين اليابانيين الذين جاؤوا إلى بلادنا منذ فترة من الزمن، ذهبوا إلى بانمونزوم لتغطية المحادثات التمهيدية لمنظمتي الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب. وهنالك التقوا بصحفيي جنوبي كوريا كما التقوا بصحفيين يابانيين آخرين في جنوبي كوريا. ولقد قال الصحفيون اليابانيون لهؤلاء الاخيرين: ان شمالي كوريا رائع جدا بما يملك

حشودا بالغة من الجرارات. ورغم ان اليابان تملك جرارات كثيرة غير انها جرارات صغيرة، بينما يملك شمالي كوريا اعدادا كبيرة من الجرارات الضخمة. ولقد كتب هؤلاء الصحفيون اليابانيون بعد عودتهم إلى بلدهم مقالات عن رحلتهم وقالوا: ان جميع التلال في شمالي كوريا اصبحت مغطاة ببساتين الفواكه، وان شمالي كوريا انجز تعميم الري للاقتصاد الريفي وكهربته، وإنه يملك كميات لا تحصى من الجرارات والشاحنات العاملة في الحقول.

وينبغي علينا في المستقبل ان نوجه جهودا اعظم إلى الثورة التقنية الريفية على اساس النجاحات التي اتممنا احرازها حقا. ولقد حدد المؤتمر الخامس لحزبنا التقليل إلى حد بعيد من الفارق ما بين العملين الزراعي والصناعي كواحد من المهام الثلاث في الثورة التقنية، واوضح المهمة الكفاحية التي من شأنها خوض الكفاح بعزم لتنفيذ الثورة التقنية الريفية.

سوف نبذل قبل كل شيء جهودا كبيرة على مكننة الاقتصاد الريفي بحيث يصل عدد الجرارات في كل ١٠٠ هكتار من مساحات الاراضي المفلوحة إلى ٥ أو ٦، والشاحنات إلى ١ أو ٥ر١ في المستقبل القريب. وعندما يتحقق هذا الهدف سيكون اقتصاد ريف بلادنا قد بلغ مستوى عظيما جدا في المكننة.

ولسوف نصرف جهودا عظيمة لتعميم المكننة خاصة في المناطق متوسطة الارتفاع مثل نيونغبيون، هيانغسان، كايتشون، سونتشون، وونسان، كانغدونغ، سونغتشون، وبذلك نزيد من ازدهار الزراعة في هذه المناطق. وتدل التجربة على ان تلك المناطق تملك امكانيات عظيمة لانتاج الحبوب.

لقد اصدرنا في العام الماضي، بغية تحسين مستوى معيشة المزارعين التعاونيين في قضاء نيونغبيون، تعليمات إلى العاملين المسؤولين في ذلك القضاء بأن يضمن كل فريق عمل في المزارع التعاونية زراعة هكتار واحد من الارض بالفلفل الاحمر، وان الذرة مبكرة النضوج ستنمو شتلاتها في الاحواض الباردة، وان نبتاتها ستزرع في وقت مبكر، وان الفجل سيزرع بعد حصاد الذرة. ونفذوا تعليماتنا باخلاص. وبنتيجة ذلك حصلت كل أسرة مزارعة في قضاء نيونغبيون في العام الماضي على وسطي قدره ٣ر٣ اطنان من

الحبوب، و١٠٠٠ واون نقدا. وقيل ان بعض الاسر حصلت على ٦٠٠٠ واون نقدا.

ومنذ زمن غير بعيد، في طريق عودتنا من مصنع هويتشون للآلات الصانعة، توقفنا في قضاء هيانغسان وتحدثنا مع الفلاحين. فأعلن أحد رؤساء فرق العمل هنالك انه سيكون قادرا على زيادة انتاج الحبوب لو كان لديه مزيد من الجرارات والشاحنات. وقال ان العربة التي يجرها الثور تستطيع ان تحمل السماد المحلي إلى الحقل في الوادي مرة واحدة في اليوم عندما يكون النهار قصيرا، ومرتين على الأكثر بتشغيل العربة حتى ساعة متأخرة عندما يكون النهار طويلا. واضاف، وهكذا فإن الحقول البعيدة تزرع ولكن لا تسمد على الرغم من وجود السماد المحلي. وتابع قائلا ان المحراث الذي يجره الثور لا يمكن ان يفلح غير عدة مئات بيونغ من الارض في اليوم، وهذا يؤخر البذر وبذلك يغدو من المستحيل تخصيص وقت كاف لنمو الغلال ويحول دون اجراء عملية ازالة الاعشاب الضارة في وقتها المحدد، وهكذا تكون النتيجة وجود اعشاب ضارة أكثر من الغلال. واشار إلى انه لو كان فريقه يملك ثلاث جرارات وشاحنة واحدة فلسوف يقدم عددا كبيرا من اليد العاملة الفائضة ولكنه يزيد نتاج الحبوب طنا واحدا أو طنين في كل هكتار. ونعتقد انه كان على حق.

ذهبنا منذ مضى عدة ايام إلى قضاء كانغدونغ وتحادثنا مع العاملين في لجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء هناك. ولقد اشاروا إلى ان قضاء كانغدونغ يملك بين ٧٠ و٨٠ جرارا على الرغم من ان مساحة الاراضي المفلوحة فيه تصل إلى ٩٠٠٠ هكتار، وقالوا انهم سيزيدون انتاج الحبوب ١٠ آلاف طن لو انهم يعطون مئة جرارة أخرى. وهذا يعني زيادة طن واحد من الحبوب في كل هكتار. فقررنا تلبية طلبهم.

وكما ترون، فإن المناطق متوسطة الارتفاع في بلادنا تملك امكانيات عظيمة لانتاج الحبوب، ولهذا السبب قررت اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب منذ أمد قصير ان ترسل بالمستقبل اعدادا كبيرة من جرارات "تشوليما" و"زونزين" إلى تلك المناطق، وتأمين جرارات "بونغنيون" للمناطق السهلية.

تملك المناطق متوسطة الارتفاع في بلادنا أكثر من ٥٠٠ ألف هكتار من مساحة الارض المفلوحة. فاذا زودناها بأعداد كبيرة من الجرارات والشاحنات بحيث تزيد

غلال الهكتار الواحد طنا واحدا على الاقل، فلسوف نحصل على أكثر من ٥٠٠ ألف طن اضافي من الحبوب.

ونحن نخطط أيضا لزيادة انتاج السماد الكيماوي إلى أكثر من ثلاثة ملايين طن وذلك عن طريق بناء مزيد من مصانع السماد الكيماوي خلال خطة السنوات الست. وهذا يمكننا من تأمين أكثر من طن واحد من الأسمدة الكيماوية لكل هكتار من الارض.

لقد ادخلنا في العام الفائت نظام ري بالرش على نطاق واسع في الحقول غير الارزية. وبينما نحن نستخدمه بصورة معقولة سنحاول ان نوسع سنويا في المستقبل مساحة الحقول غير الارزية الخاضعة لنظام الري عن طريق الرش.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين والعاملين القياديين الزراعيين ان يقوموا بنشاط بعمل تنظيمي وسياسي بين الشغيلة الزراعيين، وان يعملوا على اقناعهم بالكفاح الفعال في سبيل تنفيذ الثورة التقنية الريفية التي اقترحها حزبنا بصورة ناجحة.

من الضروري قبل كل شيء، في سبيل انجاح الثورة التقنية الريفية، ان نزيد من مستويات مهارة وتقنية العاملين القياديين الزراعيين والشغيلة الزراعيين عن طريق زيادة دراستهم التقنية.

وكما سبق لي ان ذكرت، فإن الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفي في بلادنا تعززت بصورة لا مثيل لها في السنوات الماضية تحت القيادة الحكيمة للحزب. ولكن الكفاءات التقنية للعاملين القياديين الزراعيين والشغيلة الزراعيين لا تصل الآن إلى الحقائق المتقدمة.

هنالك الآونة عدد لا بأس به من الجرارات في الريف. الا ان نسبة استخدامها أقل بحدود ٦٠ ـ ٧٠ بالمائة. ولا حاجة إلى القول ان نسبة الاستخدام الضئيلة للجرارات تعود في جزء منها إلى الطرقات الريفية الوعرة ومراكز اصلاح الجرارات الضعيفة. الا ان سببها الرئيسي يكمن في مستويات المهارة والتقنية المنخفضة لسائقي الجرارات.

ومعرفة العاملين الزراعيين بالكيمياء غير كافية أيضا. وعدد كبير من العاملين في مجال الاقتصاد الريفي فقط يملك الآن افكارا غامضة عن تأثير الأسمدة الكيماوية. وهم يستخدمونها استخداما عشوائيا يحدوهم ايمان ساذج انهم كلما زادوا استخدامها

كان ذلك افضل. ويؤدي ذلك إلى اصابة نبتة الارز بالحمى وبالتالي إلى خسارة فادحة في انتاج الارز. ولما كان السماد البولي يحوي على سلفات النيتروجين أكثر من سماد سلفات الامونيوم، فينبغي ان يكون هنالك اختلاف في اسلوب استخدامه وكميته. ولكن السماد البولي ينشر استعماله في بعض المزارع التعاونية في الحقول بسخاء كبير مثلما ينثر سماد سلفات الامونيوم. وفضلا عن ذلك، فقد استخدم العاملون الزراعيون في السنوات الماضية كمية كبيرة من السماد النيتروجيني وحده ولم يستخدموا الأسمدة الفوسفاتية والبوتاسية. وكانت النتيجة ان الغلال نمت نموا جيدا وهي فتية وصارت خضراء مسودة، ولكنها لم تحمل حبا طيبا.

ان العاملين في مجال الاقتصاد الريفي لا يستطيعون استعمال آلة الضخ كما ينبغي، ولا يحسنون اختيار انواع البذور الصحيحة الملائمة للمناخ السائد والمعالم الطوبوغرافية.

وعلى الرغم من ذلك، فإن اتحاد الشغيلة الزراعيين لم يوجه في الفترة الماضية ولم يساعد بصورة منتظمة العاملين القياديين الزراعيين والشغيلة الزراعيين على تحسين مؤهلاتهم التقنية. وهكذا فإن الاتحاد لم يكافح ممارسات اهمال العاملين الزراعيين لدراساتهم التقنية ولم ينظم بصورة متسقة نشر الكتب المتعلقة بالتقنيات الزراعية.

وينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تعزز الدراسات التقنية بين سائقي الجرارات، ومشتغلي آلات الضخ، والكهربائيين، والتقنيين الآخرين، وافراد الطبقة العاملة الذين يتعاطون الاقتصاد الريفي، وكذلك بين جميع الفلاحين التعاونيين بحيث يكتسبون معرفة بالآلات الزراعية، والكهرباء، والكيمياء، وعلم الاحياء، والتربة، ومراقبة الماء، ومختلف الطرق الزراعية المتقدمة.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين أيضا ان تشجع دراسة علم الادارة الزراعية الاشتراكية بين العاملين القياديين في مجال الاقتصاد الريفي والشغيلة الزراعيين.

لقد جهز ريف بلادنا اليوم بتقنية عصرية وطور فصار اقتصاده اقتصادا جماعيا واسعا. ولذلك فإن التجربة التي اكتسبناها في الزراعة الفردية من قبل غير كافية كيما ندير ونستثمر كما ينبغي اقتصادنا الريفي المتقدم الراهن.

وعلى أية حال، فإن بعض العاملين القياديين في مجال الاقتصاد الريفي اليوم، اسرى

النزعة التجريبية، فهم لا يقبلون بنشاط الطرق الزراعية المتقدمة. وهم لا يحاولون تحسين مواهبهم الادارية الخاصة بل يعملون بأسلوب تجريبي وبيروقراطي دون تقدير علمي.

في الماضي ارغم عاملو لجنة ادارة المزارع التعاونية في قضاء نيونغبيون الفلاحين على ان يزرعوا "هامنام رقم ٢٣" اعتباطا من دون أي تفكير في المناخ والتربة وشروط المياه. ولم يكن لدى الفلاحين هنالك أية تجربة تتعلق بزراعة ذلك النوع من المحاصيل أو دراية بصفائها المميزة. ولذلك اصروا على زراعة "هايبانغزو" المألوفة. ولكن العاملين في لجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء ارغموهم على زراعة "هامنام رقم ٢٣" مدعين انها تعليمات الحزب. ولم يكون امام الفلاحين خيار غير زراعتها مما أدى إلى الفشل في انتاج الغلال.

قلنا في الماضي ان البذور يجب ان تزرع حسب مبدأ المحصول المناسب في التربة المناسبة، ولم نصدر تعليمات إلى جميع المزارع التعاونية بزراعة "هامنام رقم ٢٣" بصورة موحدة.

وينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين من الآن فصاعدا ان تشجع على دراسة علم الادارة الزراعية الاشتراكية بين العاملين القياديين في مجال الاقتصاد الريفي والشغيلة الزراعيين بحيث يحسنون مستويات ادارتهم الاقتصادية أكثر فأكثر.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين أيضا ان تشدد على دراسة سياسات الحزب بين العاملين القياديين الزراعيين واعضاء هذه المنظمات. ان كثيرا من العاملين القياديين الزراعيين والشغيلة الزراعيين لا يدرسون اليوم بصورة وافية "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" وسياسة الحزب المتعلقة بميدان الزراعة لكل فترة. وهذا لا يمكن ان يوصل الثورة التقنية الريفية إلى النجاح. عن طريق تحسين دراسة سياسة الحزب بين العاملين القياديين الزراعيين والشغيلة الزراعيين يتوجب على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تجعلهم يتحققون بوضوح وينفذون المناهج التي رسمها حزبنا للثورة التقنية الريفية تنفيذا شاملا.

ومن أجل تعجيل الثورة التقنية في الريف، يتوجب على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تشجع على دراسة التقنية، وعلم الادارة، وسياسات الحزب بين جميع

العاملين القياديين الزراعيين والشغيلة الزراعيين تحت شعار ثلاث دراسات بحيث يحسنون أكثر فأكثر مستوياتهم السياسية والنظرية، ومواهبهم التقنية والعملية، ومستواهم الاداري. وهكذا، فسوف يستطيعون ان ينفذوا بنجاح مهمات الثورة التقنية الريفية المرسومة في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا". هذه هي المهمة الأولى لاتحاد الشغيلة الزراعيين.

٢- في مضاعفة الثورة الايديولوجية بين الشغيلة الزراعيين

تعتبر الشكلية اليوم العيب الأكثر خطورة في تنفيذ الثورة الايديولوجية. ويتابع عاملونا تقييد الثورة الايديولوجية بالاصول الشكلية في معظم المناسبات.

كانت المنظمات الحزبية في الماضي ترفع لوحات في كل مكان خطت عليها هذه الشعارات: "عاش حزب العمل الكوري !" و"فلنتسلح بثبات بالفكر الوحيد لحزبنا!". كما إنها فتحت عددا كبيرا من قاعات دراسة التاريخ الثوري وقاعات دراسة التعليمات. وإني لأفكر حقا ان هذه الامور كلها ضرورية لتسليح شغيلتنا بالفكر الوحيد لحزبنا. لكنه من الخطأ العظيم ان نؤمن ان الثورة الايديولوجية تتحقق من تلقاء ذاتها بمجرد لوحات الشعارات وقاعات الدراسة. ومهما رفعتم من لوحات شعارات كثيرة وشيدتم قاعات الدراسة بصورة افضل، فلن يكون ذلك كله بذي فائدة على الاطلاق اذا كان القصد منها بكل بساطة مجرد العرض. ينبغي ان تستخدم بدقة في تسليح الشغيلة بفكرة حزبنا الثورية. ان الايديولوجية والنظرية الثوريتين يمكن ان تؤثرا قط حينما يدركهما الاناس. ولذلك فإن منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين يجب ان تمارس اعمال التثقيف الأيديولوجي الفعال في سبيل الشغيلة الزراعيين.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين قبل كل شيء ان تسلح تسليحا ثابتا العاملين القياديين الزراعيين والشغيلة الزراعيين بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه.

ان المهمة الأولى لجميع اعضاء حزبنا والشغيلة هي تسليح انفسهم بثبات بفكرة زوتشيه لحزبنا وتبني الذات الوطنية في كل ميدان من ميادين الثورة والبناء.

تبني الذات الوطنية معناه، في اختصار، الالتزام بالموقف المستقل والموقف الخلاق للنضال الثوري وعمل البناء. عن طريق رفض التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدي وتبني الذات الوطنية بشكل حازم فقط يمكن النضال بعزم ضد شتى صنوف الأيديولوجيات السامة ومواصلة النضال الثوري وعمل البناء بنجاح وذلك باتباع المبادئ الثورية للماركسية اللينينية اتباعا ثابتا. واذا فشل المرء في تسليح نفسه بثبات بفكرة زوتشيه ولم يقم الذات الوطنية كليا فلسوف يخسر الاستقلالية الخاصة به وابداعه في الثورة والبناء، ويتبع الآخرين على نحو اعمى ويتمايل مع هبات الريح.

تدل التجربة التاريخية انه حينما لا يؤمن المرء بقوته الخاصة بل يعبد بلدانا أخرى ويصير تابعا لها، سوف يدمر بلاده. كنا في الماضي مجبرين على ان نعيش مثل العبيد المستعمرين لأن الحكام الاقطاعيين الفاسدين يتصرفون كتبعيين للدول الكبيرة. ويجب ألا نسمح بتكرار تاريخ العار المرير هذا. وعلى أية حال، فإن جيلنا الفتي في الوقت الحاضر لا يعرف تماما كيف غزا الامبرياليون اليابانيون بلادنا. وما هو اسوأ من ذلك ان الاوهام عن الامبريالية الأمريكية والعسكرية اليابانية شائعة الآن بين شعب جنوبي كوريا.

يتوجب علينا ألا ننسى درس التاريخ. يتوجب علينا ان نرفض التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدي في جميع الميادين، وان نتبنى الذات الوطنية بثبات وعبر اجيالنا المقبلة.

بالتسليح الشامل لجميع العاملين القياديين في المجالات الزراعية والشغيلة الزراعيين بالفكرة الثورية لحزبنا، فكرة زوتشيه، ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان توحدهم بثبات حول حزبنا وتوطد وحدة صفوف الاتحاد وتماسكها. كما ينبغي عليها ان تقيم الذات الوطنية تماما في الايديولوجية، وعلى هذا الاساس تتابع جميع عمل الثورة والبناء. حينذاك فقط يبقى حزبنا حزبا ماركسيا لينينيا ثوريا إلى الابد، وحينذاك فقط تزدهر بلادنا وتتطور إلى بلاد ثرية قوية مستقلة سياسيا وتعتمد على نفسها اقتصاديا وذات قدرة دفاعية ذاتية.

وفضلا عن ذلك، ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تكافح كي

تستأصل تماما بقايا الافكار الرأسمالية في عقول الفلاحين وتمدهم بالافكار الشيوعية.

نحن لا نستطيع ان نبني الاشتراكية والشيوعية بنجاح من دون استئصال الافكار الرأسمالية من اذهان الناس وتسليحهم بثبات بالايديولوجية الشيوعية. ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تضع اهدافا محددة لتسليح الشغيلة الزراعيين بالافكار الشيوعية وان تحققها هدفا بعد الآخر.

في سبيل تسليح الشغيلة الزراعيين بالافكار الشيوعية يتوجب على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تنفذ حركة في سبيل العناية بثلاثة اشياء.

قبل كل شيء، يجب ان تبدأ حركة فعالة لتثمين الارض بين الشغيلة الزراعيين.

والارض هي الوسيلة الاساسية للانتاج في الزراعة. فإذا لم يكن هنالك ارض فلن تكون الجرارات ووسائل الانتاج الأخرى في الأرياف، مهما كانت وافرة، ذات فائدة على الاطلاق، كما أن الفلاحين أنفسهم قد ينقطع تواجدهم. ومهما يكن الأمر، فإن العاملين القياديين في مجال الاقتصاد الريفي والشغيلة الزراعيين اليوم تنقصهم حقا روح العناية بالارض. لقد اكدنا زمنا طويلا على وضع حد لبناء المصانع أو المساكن في الحقول، الا ان هذه الممارسة ظلت مستمرة. وفضلا عن ذلك فهم لا يشعرون بالاسى حتى وهم يشاهدون حدود الحقول تنجرف في مواسم الأمطار مع مياهها، كما إنهم لا يتخذون أية خطوة ايجابية لمنع وقوع مثل هذه الانجرافات. والحقول يمكن ان تحمى تماما بزراعة اشجار الصفصاف على حدودها وفي جانب مجاري المياه، أو بتسويرها بالحجارة. غير انهم فشلوا في ان يعملوا ذلك بصورة منتظمة. وبنتيجة ذلك تضيع مساحات كبيرة من الارض في مواسم الأمطار من كل عام. وهذا أمر يؤسف له جدا.

والمزارع التعاونية لا تعاود استصلاح حقولها أيضا بصورة جيدة. وبعضها يبني الآن عددا كبيرا من الحواجز لاقامة مدرجات من حقول الارز. وهذا ما يسبب خسارة فادحة في الاراضي المزروعة. لقد ذهبنا منذ مدة إلى مزرعة تعاونية في محافظة بيونغآن الجنوبية ووجدنا ان تلك الحواجز بلغت قرابة ٣٢ بالمائة من مجموع مساحة اراضي الارز في تلك المزرعة. ومما لا ريب فيه انه من المفيد جدا في تلك المنطقة ان تجري الزراعة غير الارزية بدلا من الزراعة الارزية.

ليس مطلوبا ان تنتج كل مزرعة تعاونية ارزا لاستهلاكه طعاما. وما دامت بلادنا كناية عن أسرة اشتراكية كبيرة فلسوف يحصل المزارعون التعاونيون على ارز لطعامهم حتى ولو لم تكن جميع المزارع التعاونية تعمل في زراعة الارز. يجب علينا ان ننتج اكبر كمية ممكنة من النبات الحبي دون ان نأخذ بعين الاعتبار أي نوع من انواع النباتات الزراعية. وتبعا لذلك فإن ممارسة خسارة الارض عن طريق اقامة حقول مدرجة كثيرة لزراعة الارز لاستهلاكه طعاما يجب ان تنتهي. ومهما يكن الأمر، فإن هذا لا يعني ان جميع المدرجات من حقول الارز الموجودة ينبغي ان تنقلب إلى الحقول غير الارزية. بل يجب ان تحسن الحقول المدرجة الموجودة وان يبقى فيها أقل قدر ممكن من الحواجز.

وينبغي ان تزال مرتفعات الاحجار من وسط الحقول غير الارزية. وهذا يحسن اشكالها، ويهيئ شروطا افضل للمكننة فيزيد من محصول الحبوب.

خلال مرورنا بمزرعة زونغبانغ التعاونية في قضاء بونغسان من محافظة هوانغهاي الشمالية، نصحنا الفلاحين بتنظيف الحقول من الحجارة. فقاموا خلال عدة سنوات بحملة لنقل الحجارة وحولوا بذلك جميع الحقول العامرة بالحجارة إلى حقول جيدة، الا ان عددا ليس بقليل من المزارع التعاونية لم تنظف بعد حقولها من اكوام الحجارة. ففي قضاء كوزانغ من محافظة بيونغآن الشمالية، بقيت الحجارة حتى الآن مكدسة في الحقول طوال عشر سنوات. وإني لأتساءل ما اذا كان الفلاحون يعتبرونها عزيزة عليهم. لم لم ينظفوها؟ لو ان الفتيان بدأوا حملة لنقل بعض الاحجاز على ظهورهم في بكور كل صباح لتلاشت هذه الارتفاعات جميعا. ان العاملين هنالك لم ينظموا مثل هذا النوع من العمل. وهذا يدل على ان فلاحينا تنقصهم روح محبة الارض.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين تقوية التثقيف الايديولوجي للشغيلة الزراعيين كيما يتشربوا بروح محبة ارضهم الزراعية، وبذلك نستحثهم على حمايتها واحاطتها بالعناية الطيبة والمباشرة في حمية بتحسين التربة واعمال ترتيب الارض.

كما ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين البدء بحركة واسعة بين الشغيلة الزراعيين لتثمين الآلات والأدوات الزراعية وتسهيلات الانتاج الزراعي واستخدامها في عناية تامة.

تملك مناطقنا الريفية حاليا حشودا من الجرارات والشاحنات والآلات الزراعية العصرية الأخرى، وتسهيلات انتاجية زراعية عديدة مثل الخزانات ومحطات الضخ والاقنية. هذه الاشياء جميعا تم بناؤها بعرق شعبنا ودمائه. انها موجودات وطنية ثمينة اوجدها استثمار الاعتمادات المالية الضخمة للدولة. ومهما يكن الأمر، فإن فلاحينا ما برحوا يخفقون في العناية بالآلات الزراعية والتسهيلات الانتاجية الزراعية ورعايتها.

وفضلا عن ذلك، فإن بعض الفلاحين لا يستخدمون الأدوات الزراعية المألوفة كالرفوش، والمعازق، والمحاريث على وجه الحرص. ففي الازمان الغابرة كان اجدادنا يمسكون الرفش في حرص ويستخدمونه طوال عشر سنوات أو أكثر اذا ما وقع في ايديهم مرة. اما في هذه الايام فإن فلاحينا يطالبون برفوش جديدة في كل ربيع، ولا يبالون بالرفوش ويعتبرونها عديمة الفائدة فأتلفوها. في الماضي انتجت الدولة ووزعت مئات الالوف من الرفوش كل عام. وهكذا فلا بد انه يوجد اليوم رفش أو أكثر في كل أسرة فلاحية. لكن الفلاحين لا يكفون عن طلب الرفوش، والواقع انه لا يوجد استخدام كبير للرفوش في ريفنا اليوم، لأن الفلاحين يستخدمون في الزراعة الجرارات والآلات الزراعية العصرية الأخرى، وليس بالرفوش والمعازق على ما كانت عليه في الايام الغابرة. ان عاملينا، على أية حال، يطلبون الرفوش والأدوات الزراعية البسيطة الأخرى كل عام، وما ذلك الا لانم يفتقرون إلى روح تثمين الملكية المشتركة للدولة والمجتمع، ويسيئون استعمال هذه الأدوات ويتلفونها.

لدى زيارتنا لمزارع تعاونية وجدنا انها لا تملك بطاقات تسجيل للأدوات الزراعية. وأكثرها لا تحفظ الآلات الزراعية كالجرارات والدراسات نظيفة وفي حالة جيدة.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تكثف التثقيف الأيديولوجي بين الشغيلة الزراعيين لتأمين اصلاح الجرارات والآلات الزراعية العصرية الأخرى والتسهيلات الانتاجية الزراعية واعادة اصلاحها في حينه، واستخدامها بصورة فعالة والعناية الدقيقة بالرفوش والمعازق والمحاريث والأدوات الزراعية الأخرى.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تعمم حركة واسعة الانتشار بين الشغيلة الزراعيين لصرف عناية طيبة على الغابات.

ان حب الغابات وصيانتها التامة سيضيفان إلى جمال البلاد الخلاب ويعطيان ما يكفي من الاشجار لتطوير الاقتصاد وحياة الشعب.

وان الاشجار في جبالنا قليلة في الوقت الراهن. وروابينا، بصورة خاصة، شبه عارية من الاشجار لأن كثيرا منها كانت تقطع عشوائيا بحجة انشاء بساتين للفواكه في الماضي. وبنتيجة ذلك صرنا نعاني الآن من نقص الاشجار بحيث نفشل في صنع وتحضير ما يكفي من طاولات الدراسة وكراسيها للمدارس. وفضلا عن ذلك، فإن مصنع زونتشون للكبريت مثلا يجد صعوبات حتى في انتاج عيدانه بسبب النقص في اشجار الزيزفون. وطالما ان محافظة زاكانغ تستعمل كميات كبيرة من خشب الزيزفون، فإذا زرعنا اشجار الزيزفون في مساحة واسعة كل عام بمعونة الشغيلة والشباب والناشئين في المحافظة لما بلغت الامور حدا يستحيل معه علينا انتاج حتى عيدان الكبريت من جراء عدم توفر الاشجار.

اقترحنا منذ زمن طويل ان يزرع العديد من اشجار الزيزفون والحور الابيض حيث تدعو الحاجة إليها، وإنه ينبغي ان تزرع الغابات التي تنتج الليف على مساحة واسعة في المناطق المجاورة لمصانع الألياف الكيماوية. وعلى أية حال، فإن عاملينا تجاهلوا في الماضي غرس الاشجار ولكنهم استمروا يقطعونها. ولا يزال هذا العمل جاريا. فمنذ فترة ليست بعيدة اخبرنا عاملينا ان يقطعوا ويستخدموا بعض الاشجار الكبيرة المزروعة على جوانب الطرق قبل تعفنها. فقطعوها واستخدموها ولكنهم لم يحاولوا ان يزرعوا بدلا منها اشجارا فتية. فإذا لم نزرع بديلها ورحنا نقطعها على هذا النحو فإن جميع جبالنا ستغدو جرداء في المستقبل.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تشن نضالا ايديولوجيا قويا بين الشغيلة الزراعيين ضد قطع الاشجار العشوائي بدلا من حمايتها. وفي الوقت ذاته ينبغي ان تبدأ حركة تحريج واسعة بين الشغيلة الزراعيين فتحول بذلك جميع الجبال في بلادنا إلى جبال مغطاة بغابات من الاشجار.

بما قامت منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين بخوض هذه الحركة للعناية بثلاثة اشياء بين الشغيلة الزراعيين بقوة، فينبغي ان تسلحهم بالفكرة الشيوعية عن تقييم

الملكية المشتركة للدولة والمجتمع والعناية بها.

ومن ثم ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تكون فعالة في مقاومة الممارسات التبذيرية بين الشغيلة الزراعيين.

تقع الآن، بين العاملين الزراعيين، اعداد كثيرة من الممارسات التبذيرية في الملكية المشتركة للدولة والمجتمع بدلا من العناية الجيدة بها.

انهم يهملون مراقبة الماء مما يؤدي إلى ضياع كميات كبيرة منه. ان ايصال المياه إلى حقول الارز وغيرها يتطلب مجموعة ضخمة من الاجهزة والمواد والكهرباء. فكل قطرة ماء تزود بها الحقول الارزية وغير الارزية ثمينة مثل المال. ومهما يكن الأمر، فإن العاملين الزراعيين لا يقومون بتصليح قنوات الري كما ينبغي، وآلات الضخ تعمل ليل نهار لرفع المياه، ولكن كميات كبيرة منها تضيع هباء دون فائدة.

والعاملون الزراعيون لا يقتصدون في استخدام البنزين والمازوت وغيرهما مما تستورده الدولة من البلدان الأخرى لقاء العملة الاجنبية الثمينة. وبعض سائقي الجرارات لا يطفئون المحرك اليوم عندما تكون الجرارة واقفة عن العمل. وقد تضيع كمية لا بأس بها من المحروقات بسبب عدم اطفاء السائقين لمحركات الجرارات. صحيح ان البعض قد يجد عناء في اعادة تشغيل المحركات لأننا لا نصنع بعد فوهات غاز جيدة أو مضخات محروقات للجرارات. لكنه اذا أبدى السائقون شعورا بالمسؤولية الكبيرة فلن يتركوا المحركات تعمل في حين ان الجرارات لا تعمل، وبذلك لن يكون هنالك ضياع للمحروقات بسبب من ذلك.

والعاملون الزراعيون يبددون كمية كبيرة من الكهرباء، فإن بعض المزارع التعاونية تترك الانوار الكهربائية مضاءة في الاوقات التي لا تحتاج إليها، وتترك مكبرات الصوت تطلق اصواتها العالية حتى في الاوقات التي لا يوجد فيها من يصغي إليها.

منذ فترة تصادف مرورنا ليلا بأحد يبادر درس المحصولات في احدى المزاوع التعاونية. كان ثمة اذاعة قوية تنطلق اصداؤها من مكبر للصوت والاضواء ساطعة. فخيل لنا ان الفلاحين يعملون بدلا من الاستسلام للنوم، وتوقفنا لالقاء نظرة، غير اننا لم نلمح انسانا واحدا. واعتقد ان حالات مشابهة يمكن ان تقع في مزارع تعاونية

أخرى. ان عاملينا في الوقت الراهن لا يترددون في هدر الكهرباء طالما اننا لا نضع عدادات لتسجيل الكميات المستهلكة منها، وفضلا عن ذلك فإن اسعار الكهرباء تافهة.

اضافة إلى ذلك فإن هنالك حالات مشابهة كثيرة حيث تضيع المزارع التعاونية الحبوب وذلك بأن تضع جانبا كميات أكثر من الضروري من بذور وادخارات مشتركة أو تبدد سمادا كيماويا أو كيماويات زراعية وذلك عن طريق استخدامها بصورة عشوائية.

ان وجود مثل هذه الممارسة للادارة غير المبالية واضاعة الملكية الثمينة للدولة والمجتمع بين العاملين الزراعيين يدل على ان الافكار والعادات القديمة المتعلقة بالتعامل بالملكية المشتركة بصورة اعتباطية لا تزال موجودة.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تخوض بعزم نضالا ايديولوجيا بين الشغيلة الزراعيين ضد ممارسة الادارة غير المبالية وتبديد الملكية المشتركة للدولة والمجتمع، بحيث يتبنون موقفا خليقا بمن يكون صاحب الحياة الاقتصادية للدولة والمزارع التعاونية. ومن ثم، يكون باستطاعة كل واحد منهم ان يقوم بعمل يجني من ورائه مزيدا من الفائدة للدولة عن طريق توفير قطرة من الماء، أو غرام من الزيت، أو واط من القدرة الكهربائية، أو حبة من الارز.

٣- حول تعجيل الثورة الثقافية الريفية

من المهم جدا في تنفيذ الثورة الثقافية الريفية بناء كثير من المدارس وتحسين مستوى المعرفة العامة والكفاءات التقنية للشغيلة الزراعيين. لكن هذا وحده لا يكفي لتأمين النجاح في تنفيذ الثورة الثقافية الريفية. لذلك فإن من الضروري اقامة ثقافة في الانتاج والحياة بالاضافة إلى الثقافة العامة في آن واحد مع تحسين مستويات المعرفة العامة والكفاءات التقنية للشغيلة الزراعيين.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تعمل قبل كل شيء على الاقامة الكاملة للثقافة الانتاجية في مجال الاقتصاد الريفي.

هذه حاجة ملحة في مجال الاقتصاد الريفي كما في مجال الصناعة. وما لم نطبق الترسيخ الكامل للثقافة الانتاجية في مجال الاقتصاد الريفي فلن نستطيع زيادة محصول الانتاج الزراعي وتحسين نوعيته، وبالتالي سنعجز عن تزويد الشغيلة بنتاج زراعي جيد.

ان مستوى الثقافة الانتاجية في مجال الاقتصاد الريفي لبلادنا منخفض جدا في الوقت الراهن. والعاملون في هذا المجال ينتجون الآن في لا مبالاة ويتهاونون في تغليف النتاج الزراعي وتخزينه والاشراف عليه.

انهم يتركون حزم الارز مهملة، ولا يبالون ان اصابتها الرطوبة ام لا. وهم لا يكدسونها بانتظام، كما إنهم يدرسونها في لا مبالاة. وهم لا يقشرون الارز جيدا وبصورة نظيفة، وهم يهملونه في تحميله وتخزينه والاشراف عليه. وبنتيجة ذلك يتلف كثير من الحبوب أو تأكله الفئران والعصافير وغيرها بعد ما بذل في تنميته جهد كبير.

هذه هي الحال أيضا مع نتاج الخضار. ولنأخذ الملفوف مثلا، اذا ما غلف بنظافة بعد ان تزال منه جميع الاوراق التالفة الصفراء قبل تسليمه إلى المدن، فإن حجمه ووزنه سيقلان على وجه ملحوظ، وستبقى المدن نظيفة جدا، على الرغم من ان ثمنه قد يكون أكثر قليلا. ولكنه يكدس في لا مبالاة، اينما كان، مع اوراقه التالفة، ثم ينقل إلى المدن من دون أي عناية. وبنتيجة ذلك تتلف كمية كبيرة من الخضار وتتسخ المدن وتتطلب اعدادا كبيرة من الشاحنات لنقل اكوام الاوراق التالفة إلى الريف مرة أخرى.

كما ان تعليب الفواكه وخزنها والاشراف عليها أقل مما هو مطلوب. لو علبت الفواكه بنظافة وبصورة تبعث على الشهية، فإن من الميسور خزنها والاشراف عليها، كما أن الناس سيغتبطون لشرائها. الا ان عاملينا يقومون حاليا بجمع الفواكه وتعليبها في لا مبالاة، ويفشلون في خزنها والاشراف عليها بشكل مناسب. وبنتيجة ذلك فإن كميات كبيرة من الفواكه تتلف كل عام.

ليس هذا هو الاسلوب الذي يسير بموجبه تنظيم شؤون الحياة الاقتصادية للبلاد. ولما كانت بلادنا صغيرة فإنه ينبغي علينا ان ندير الحياة الاقتصادية بمزيد من التدقيق فيها والحدب عليها. وينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تشدد من عمل التثقيف الأيديولوجي للعاملين القياديين الزراعيين والشغيلة الزراعيين لتعميم الثقافة

الانتاجية بثبات في مجال الاقتصاد الريفي. وهكذا، فإن جميع العمليات الزراعية، بما فيها انتاج الحبوب وخزنها والاشراف عليها، ينبغي ان تدار في تنسيق وثقافة.

من الضروري ان نعمم بعد ذلك ثقافة اشتراكية عن الحياة بين الشغيلة الزراعيين.

لقد بنى حزبنا خلال السنوات المنصرمة اعدادا كبيرة من البيوت العصرية المريحة، واقام كثيرا من مؤسسات الخدمات العامة المختلفة للفلاحين التعاونيين عن طريق انفاق مبالغ هائلة من اعتمادات الدولة كيما يتاح لهم التمتع بحياة ثقافية. ومع ذلك، فإن المستوى الحالي للثقافة عن حياة فلاحينا ليس بمستوى رفيع جدير بالذكر.

على الرغم من ان البيوت العصرية بنتها الدولة للفلاحين جيدة، وهي لا تقل بشيء عن البيوت التي كان يسكن فيها كبار الموظفين اليابانيين قبل التحرر، فإن اعدادا كبيرة منها اصيبت بالتشويه أو تخربت بسبب قلة العناية وعدم الاصلاح كما ينبغي. ان زياراتنا النادرة إلى بيوت الفلاحين اظهرت ان بعض العائلات لا تنظف باحاتها، أو لا تفرش الارض والنوافذ بالاوراق في حينه بعد تلف هذه الاوراق. وهكذا تبدو البيوت عصرية من الخارج وليس من الداخل. يجب ألا تهمل البيوت بشكل عشوائي على هذا الغرار. لو ان رؤساء فرق العمل أو رؤساء جماعات العمل ينظمون عملهم جيدا لاصلاح المساكن الحديثة بانتظام ويشجعون الفلاحين على ابقاء بيوتهم نظيفة ومرتبة، فلسوف يكون كل منزل ريفي نظيفا. ولكنهم لا ينظمون مثل هذا العمل.

والفلاحون لا يتبعون قواعد الصحة بشدة أيضا. لقد اكد الحزب أكثر من مرة على الحاجة إلى بناء حمامات انيقة للفلاحين يتمتعون فيها باستحمامات متكررة. غير ان المزارع التعاونية لا تزال في حاجة إلى حمامات وافية، والفلاحون لا يحصلون على حمام من حين إلى حين. ولقد اتخذ اتحاد النساء مؤخرا خطوات لبناء مدرسة للامهات لكل فريق من فرق العمل في المزارع التعاونية، وزودها بحمام بحيث تستطيع النساء الريفيات الدراسة فيها والاستمتاع بالاستحمام. وهذا شيء رائع جدا. ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين اتخاذ خطوات ايجابية لتمكين جميع الشغيلة الزراعيين من الاستمتاع باستحمام من حين إلى حين.

وبعض الفلاحين لا يحلقون بانتظام، ويتجولون في ثياب غير انيقة لا تلائم اجسادهم.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تقضي على العادات التي لا تتلاءم مع الحياة المثقفة بين الشغيلة الزراعيين وان تتأكد من اقامة ثقافة الحياة الاشتراكية بينهم. وهكذا فلسوف يطلب من جميع الفلاحين الحفاظ على مساكنهم مرتبة، واتباع القواعد الصحية باخلاص، والعيش بنمط صحي ثقافي حيثما كانوا وفي كل حين.

واضافة إلى ذلك، ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين تعميم الثقافة العامة في المناطق الريفية.

ان عاملي اتحاد الشغيلة الزراعيين والعاملين القياديين الزراعيين في الوقت الراهن لا يتخذون بشكل متناسق الترتيبات الضرورية لمراكز للثقافة، وغرف للدعاية، ومدارس، ورياض اطفال، ودور حضانة، ومستوصفات، كما إنهم لا يديرونها بصورة جيدة.

ان مراكز الثقافة الحالية في الريف رائعة اذا نظرنا إليها من الخارج، اما اذا دخلتم إليها فلا تجدون فيها مقعدا لائقا أو جهاز تدفئة ملائما. ولما كان الفلاحون ينهمكون في العمل صيفا فهم لا يدرسون كثيرا أو يعقدون الاجتماعات غالبا الا في الشتاء. وهكذا فإن مركز ثقافة من غير جهاز تدفئة لا يصلح على الاطلاق لاستخدامه شتاء. ان مثل هذه المراكز تبقى من دون فائدة مهما بلغ عددها. ان معظم مراكز الثقافة الموجودة حاليا في الأرياف لا تملك اجهزة تدفئة. ولقد زرنا منذ فترة مزرعة تايكآم التعاونية في قضاء سونآن ومزرعة ميغوك التعاونية في قضاء بونغسان ووجدنا مركزي الثقافة فيهما بدون اجهزة تدفئة على الرغم من جمال مظهرهما الخارجي. ولذلك انتقدنا العاملين المعنيين على ذلك وكلفناهم بمهمة تركيب اجهزة التدفئة فورا.

من الآن فصاعدا يجب ان نبني مراكز ثقافية ريفية رائعة ونزودها بصورة جيدة بجميع الاجهزة الداخلية الضرورية واجهزة التدفئة. لقد اخبروني انهم اقاموا في قضاء زونغهوا مراجل يغذونها بقشور الارز أو اكواز الصنوبر ونشارة الخشب وامثالها. يجب ان تذهبوا وتلقوا نظرة عليها قبل عودتكم، وان تستخدموا مثل هذه الاجهزة في جميع مراكز الثقافة لديكم. وهكذا يستطيع الفلاحون ان يدرسوا، ويعقدوا الاجتماعات، ويستمتعوا بحياة ثقافية في مراكز ثقافة يعمها الدفء في الشتاء.

ويجب علينا أيضا ان ننتج الباصات الجيدة ونزود الريف بها. تصوروا ان امرأة

ريفية عجوزا نادرا ما تستقل الباص لزيارة ابنتها المتزوجة بعد فراق طويل. فإذا كان الباص وسخا باردا فلسوف تستاء حتما. وهذا لا ينبغي ان يكون. يجب علينا ان ننتج عديدا من الباصات الجيدة ذات المظهر الانيق ونزود الريف بها وان يكون داخلها نظيفا حيث لا يشعر ركابها سكان الريف بشيء من الازعاج.

ودور الحضانة ورياض الاطفال يجب ان تزود تزويدا جيدا. ولما كنا قد اكدنا دائما على ضرورة ذلك، وقد اخذ اتحاد النساء هذا الموضوع على عاتقه بحماسة. ولذلك فإن الامور في هذا الميدان اصبحت افضل بقليل منها في غيره. ولكنه ينبغي علينا ألا نقنع بذلك بل يجب ان نبذل مزيدا من الجهود المستمرة لتحسين دور الحضانة ورياض الاطفال.

في مجتمعنا الطفل هو ملك البلاد، ونحن لا ندخر شيئا في سبيل الاطفال. ان ما يحسدنا عليه الزوار الاجانب أشد الحسد ويعجبون به أشد الاعجاب انما هو نظام بلادنا التربوي والعناية التي يصرفها حزبنا على الاطفال.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تصرف مزيدا من الاناقة على دور الحضانة ورياض الاطفال في الريف، وان تؤمن مستوى رفيعا من تعزيز العناية الصحية والثقافية، وان تمدها بأفضل الاشياء بصورة اولية.

وينبغي أيضا الحفاظ على المدارس الريفية في اوضاع جيدة. فما برحنا نجد في الأرياف عددا غير قليل من المدارس التي لا تصرف فيها عناية كافية. ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين الكفاح في سبيل تزويد المدارس بصورة منسقة عن طريق حملة جماهيرية شاملة فتوفر بذلك لاطفالنا الاعزاء ان يدرسوا ويمرحوا كيفما شاؤوا ورغبوا في مدارس حسنة التجهيز.

والمستوصفات الريفية أيضا يجب ان تزود جيدا.

واضافة إلى ذلك، ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تواصل عملها قدما وبنشاط في سبيل تمديد شبكات مياه الشرب في القرى الريفية.

وبدون تمديد شبكات المياه في القرى لا تستطيع النساء التحرر من اعباء الاعمال المنزلية الثقيلة، ولا يستطيع الفلاحون العيش حياة صحية ثقافية مناسبة.

كنا في بداية جهادنا الثوري بالماضي نفكر في الحرص على عدم حمل النساء جرار

الماء على رؤوسهن لتخفيف اعبائهن. ففي ذات امسية متأخرة، منذ قرابة عشر سنوات، مررنا بقرية ريفية وشاهدنا أكثر من عشر نساء واقفات في رتل امام بئر يحملن جرارا للماء في ايديهن. وعندما رأينا ان النساء يجدن صعوبة في استقاء الماء من البئر بعد عملهن في الحقول طوال نهارهن، فقد عزمنا ان نقوم بتمديد شبكات المياه حتما إلى القرى الريفية مهما كان الثمن غاليا. وبعد ذلك مددنا شبكات المياه على اساس تجريبي في مزرعة ريبسوك التعاونية في قضاء موندوك، وفي مزرعة زانغسواون التعاونية في حي سامسوك، وقد عرض المؤتمر الخامس للحزب منهج تمديد شبكات المياه في القرى.

باتباع منهج الحزب في سبيل تمديد شبكات المياه في القرى بدقة ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين تعزيز العمل بنشاط بحيث تتحرر النساء الريفيات إلى ابد الآبدين بأقرب فرصة ممكنة من عبء حمل جرار الماء على رؤوسهن.

وفي سبيل تنفيذ الثورة الثقافية في الريف بنجاح، نرى من الضرورة ان يشدد من النضال الايديولوجي بين الشغيلة الزراعيين ضد رواسب الافكار القديمة، والا كان من المستحيل التخلص من جميع بقايا سمات وعادات الحياة المتخلفة وغير الثقافية بين الفلاحين وتحويل الريف إلى ريف اشتراكي متمدن.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين، بالتعاون مع منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي والاتحاد النساء، ان تشن نضالا ايديولوجيا قويا بين الشغيلة الزراعيين، وبذلك تقضي بصورة كاملة على جميع سمات الحياة البالية والممارسات غير الصحية والثقافية في الريف وتحسن بصورة متوالية مستوى الفلاحين الثقافي.

٤ـ حول تحسين ادارة المزارع التعاونية وتشغيلها

في المؤتمر الوطني للعاملين الزراعيين المنعقد في شباط ١٩٦٧ وضعنا في عبارات واضحة مهمات النقاط العشر لارشاد الانتاج الزراعي ومهمات النقاط العشر لادارة المزارع التعاونية.

هاتان القاعدتان لمهمات النقاط العشر تقدمان واجبات محددة لتنفيذ "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا". فإذا ما نفذ العاملون الزراعيون كما ينبغي هاتين القاعدتين وحدهما من مهمات النقاط العشر، فلسوف يكون في مقدورهم ان ينفذوا بنجاح الثورات التقنية والثقافية والايديولوجية في الريف، ويحسنوا ادارة المزارع التعاونية وتشغيلها ويزيدوا بسرعة الانتاج الزراعي. وعلى أية حال، فإن عاملينا الزراعيين، في الوقت الراهن لا يدرسون هاتين القاعدتين من مهمات النقاط العشر بصورة جيدة ولا يكافحون لتحقيقهما بصورة جيدة. وانا أود اليوم، مرة أخرى، ان اؤكد على بعض نقاط من هاتين القاعدتين لمهمات النقاط العشر.

اولا ان العاملين الاداريين للمزارع التعاونية يجب ان يشاركوا بصورة حيوية في العمل الانتاجي. وان عددا منهم، حاليا، يحاصصون كما ينبغي في الدخل من دون ان يساهموا في العمل الانتاجي. والحقيقة ان لدى العاملين الاداريين للمزارع التعاونية من الاعمال أكثر من اعضائها، طالما انهم ملزمون بالقيام على خدمة قضايا المزارع جملة. ومهما يكن من امر، ينبغي عليهم ان يشاركوا في العمل الانتاجي مهما كانت حال اشغالهم. فإذا ما انطلقوا إلى الحقول في ذروة الاعمال الزراعية في موسم نقل شتلات الارز وموسم ازالة الاعشاب الضارة واشتركوا في تلك الاعمال في مقدمة الأعضاء، فلسوف يكون في مقدورهم ان يضاعفوا من حماس الأعضاء وبالتالي يتعرفوا تماما بأنفسهم على الحالة الزراعية العامة، الأمر الذي سيساعدهم في تحسين ادارة المزارع بصورة افضل من ذي قبل. ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين ان تعمم نظاما صارما يشارك بموجبه العاملون الاداريون في المزرعة التعاونية بصورة حيوية في العمل الانتاجي، ويساهمون في العمل في الحقول ما لا يقل عن ٥٠ ـ ١٠٠ يوم أو أكثر في السنة الواحدة.

وينبغي ان نرى اضافة إلى ذلك ان نظم المزرعة التعاونية قد التزمت بدقة في المزارع التعاونية، وان اعضاء المزارع يبلغون بانتظام بأوضاع الادارة المالية لشؤون مزارعهم التعاونية. وكما يعرف الجميع، وبخلاف اقتصاد الدولة القائم على ملكية الشعب كله، فإن المزرعة التعاونية عبارة عن اقتصاد جماعي اشتراكي منظم

وفقا لارادة الفلاحين الطوعية. لهذا السبب ينبغي على المزرعة التعاونية ان تدار وتشغل وفق الاسس الديمقراطية وبمساهمة فعالة من اعضائها وتحت اشرافهم. وهذا يجعل من الضروري بالنسبة إلى العاملين الاداريين ان يلتزموا بشدة نظم المزرعة التعاونية وان يرفعوا بانتظام التقارير عن وضع الادارة المالية للمزرعة التعاونية إلى الأعضاء فيها. ينبغي على المزارع التعاونية ان تعمم في المستقبل بشدة نظاما يبلغ الأعضاء بموجبه عن موارد المزرعة التعاونية ونفقاتها مرة كل شهر أو ثلاثة اشهر.

وينبغي ان يتبع بشدة المبدأ الاشتراكي في التوزيع في المزارع التعاونية. ويجب ان تقدر على نحو مضبوط ايام العمل التي يكتسبها اعضاء المزارع. فيجب ان ينال الذين عملوا أكثر مزيدا منها، وينال الذين عملوا أقل قليلا منها. ويجب ان يطبق بدقة نظام ادارة جماعة العمل والنظام التشجيعي لفريق العمل اللذان ثبت تفوقهما خلال الحياة. وهكذا يتوجب تشجيع جميع اعضاء المزارع على الكفاح بقوة لانجاز "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" بصورة كاملة وزيادة الانتاج الزراعي بكامل طاقاتهم وحكمتهم.

٥- حول تنشيط دور منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين

في ريف بلادنا الآن منظمات للشغيلة: اتحاد الشغيلة الزراعيين، اتحاد الشباب العامل الاشتراكي، واتحاد النساء. وهذه المنظمات الثلاث كلها لا تبرح تكافح كيما تنفذ بنجاح الثورات الايديولوجية والتقنية والثقافية في الريف. ولكنه ينبغي على اتحاد الشغيلة الزراعيين ان يقف في مقام الصدارة في العمل على انجاز "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا".

وبغية انجاز هذه القضايا بنجاح ينبغي على اتحاد الشغيلة الزراعيين ان يقيم منظماته على جميع المستويات بصورة متينة ويعزز دورها المتزايد.

وقبل كل شيء يجب رص صفوف كوادر اتحاد الشغيلة الزراعيين بصورة متينة.

وعندها فقط سيكون في الامكان جعل منظماته في حالة تقدم جيد وتنظيم وحشد الشغيلة الزراعيين للكفاح القوي في سبيل بناء الأرياف الاشتراكية. وفي المستقبل يتوجب ان تشكل صفوف كوادر اتحاد الشغيلة الزراعيين من عاملين مقتدرين مخلصين الاخلاص كله للحزب وحائزين على مستويات رفيعة سياسية ونظرية وعملية بحيث تزيد منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين من دورها.

يجب ان تؤدي منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين عملا فعالا مع اولئك الناس الذين منشأهم العائلي وسوابقهم في الحياة الاجتماعية والسياسية معقدة.

لن تنجح الثورة والبناء الا عندما تساهم الجماهير الواسعة فيهما مساهمة فعالة. الا ان بعض العاملين يفشلون الآن في العمل كما ينبغي مع اولئك الذين منشأهم العائلي وسوابقهم في الحياة الاجتماعية والسياسية معقدة. واسوأ من هذا أيضا ان بعض العاملين يذهبون ابعد من ذلك بحيث يرتابون في الاحفاد من ملاك الارض ويتجنبونهم. وكما الفنا ان نقول، فإن طبقة ملاك الارض اختفت من أرياف بلادنا منذ زمن بعيد. ان ملاك الارض السابقين قد مات اغلبهم من الشيخوخة في حين ان الباقين على قيد الحياة عاجزون اقعدتهم السنون وذهبت بنشاطهم. وبرعاية من الحزب والدولة تخرج احفادهم جميعا من المدارس الاعدادية، وتلقوا تثقيفا ثوريا كبيرا في ظل نظامنا. وفي الواقع، فإن في مقدورنا ان نقول ان ابناء ملاك الارض قد تلقوا فوائد من آبائهم ملاك الارض، ولكن احفادهم ليسوا مدينين بشيء لأجدادهم، كما إنهم لم يتأثروا بهم ايديولوجيا بصورة خاصة. ولذلك فإن من المستطاع ان نكسبهم إلى جانب الثورة بمقدار ما نريد. يتوجب علينا ان نناضل ضد الامبرياليين الأمريكيين من خلال اجيالنا، ولكن ذلك ليس ضروريا ضد احفاد ملاك الارض.

وهذا ينطبق أيضا على اولئك الناس الذين شاركوا مرة في "فرقة المحافظة على الامن". فلقد فشل بعض العاملين في العمل معهم بصورة حسنة، ومر الآن أكثر من عشرين سنة على مشاركتهم في تلك الفرقة. وكما يقول المثل، فإن عشر سنوات هي مدة طويلة وكافية لتبديل النظرة إلى الانهار والجبال. ولذلك يتوجب علينا ان نعترف ان وعيهم وفكرهم أيضا اصابا شيئا من التبديل خلال أكثر من عشرين سنة.

ينبغي على منظمات اتحاد الشغيلة الزراعيين زيادة تحسين وتعزيز عملها مع مختلف طبقات الجماهير وفئاتها وفقا للواقع الجديد المتبدل، وبذلك تضم وتثقف وتصوغ من جديد جميع الناس فيما عدا حفنة من العناصر المعادية التي تعارض نظامنا، وتوحدهم بثبات حول الحزب.

آمل ان يناضل جميع عاملي اتحاد الشغيلة الزراعيين والشغيلة الزراعيين بمزيد من القوة في سبيل نجاح بناء الاشتراكية والشيوعية، متمسكين تمسكا ثابتا "بقضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا".

الخطاب الختامي في الدورة الكاملة الموسعة للجنة الحزبية في محافظة كانغواون

٢٣ آذار ١٩٧٢

ايها الرفاق،

لقد عهدت إلى اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب بأن أوجه محافظة كانغواون هذه المرة.

خلال مكوثنا لعدة ايام في محافظة كانغواون، قمنا بتفقد عدة مصانع، ودرسنا المعلومات المتوفرة عن التوجيه والتفتيش اللذين قام بهما اعضاء جماعة التوجيه الموفدة من قبل لجنة الحزب المركزية، وعقدنا اجتماعات استشارية مع العاملين في مصنع ٤ حزيران لعربات السكك الحديدية ومصهرة مونبيونغ، وفي صناعة صيد الاسماك والصناعة الخفيفة والزراعة، كذلك تحدثنا مع افراد فرقة الصدام الشبابية الوطنية الذين يساهمون في مد الخط الحديدي ما بين ايتشون وسيبو. ومن خلال ذلك، وقفنا بصورة اساسية على عمل المنظمات الحزبية في محافظة كانغواون في الفترة المنصرمة.

واليوم، أود أن أتحدث إليكم أيها الرفاق عن عدد من المسائل.

دعوني، أولا، اعطيكم شرحا موجزا عن الوضع الراهن.

ان الوضع العام آخذ بالتحول الحاسم اليوم لصالح نضال شعبنا في سبيل بناء الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية والتوحيد السلمي للوطن.

فكما قلت في التقرير المقدم إلى الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية الخامسة

للحزب في السنة الماضية. ان الضربات الموجعة والماحقة تكال الآن للامبرياليين الأمريكيين في العديد من ارجاء العالم حيثما تطأ اقدامهم، وهم يسيرون حثيثا على طريق الانحدار.

بدأ انحدارهم عندما تكبدوا هزيمتهم الشنعاء في الحرب الكورية. كانت الامبريالية الأمريكية تعتبر قوة عالمية عظمى قبل الحرب الكورية.

فحسبما يعرف الجميع تماما، جنى الامبرياليون الأمريكيون ثروات ابان الحرب العالمية الأولى من غير ان يتورطوا مباشرة في الحرب. وكسبوا في الحرب العالمية الثانية على الأخص ارباحا هائلة. فالولايات المتحدة لم تلحق بصناعاتها أية اضرار اثناء الحرب العالمية الثانية كما كانت خسائرها البشرية محدودة للغاية نظرا لبعدها جغرافيا عن البلدين المعاديين لها، المانيا واليابان. في حين مني الاتحاد السوفييتي لخسائر مادية وبشرية مروعة. فعلي الجبهة الغربية، لم يزحف الامبرياليون الأمريكيون على المانيا الا بعد ان كان الجيش السوفييتي قد حرر معظمها. لذا لم يتكبدوا أية خسائر قوات. واذا كانوا قد تكبدوا أية خسائر بشرية، فقد كان ذلك في حرب الباسفيك. وحتى هذه الخسائر كانت ضمن الحد الادنى. لقد كدسوا مبالغ طائلة من المال في الحرب العالمية الثانية بدلا من ان يتحملوا خسائر. لذا، ما ان وضعت الحرب اوزارها حتى كانت الولايات المتحدة تملك اضخم احتياطي من الدولارات في العالم.

وبعد الحرب العالمية الثانية، اصطنع الامبرياليون الأمريكيون "مشروع مارشال" وقدموا "مساعدات" بالدولار إلى البلدان المتخلفة بهدف السيطرة على العالم. وهكذا، سارت كثير من بلدان العالم في ركب الامبريالية الأمريكية طمعا في الحصول على بعض الدولارات.

كان في حوزة الامبرياليين الأمريكيين اكداس مكدسة من الدولارات، فضلا عن التقنيات وحتى القنابل القرية. وهذا ما جعل فكرة عبادة الامبريالية الأمريكية والخوف منها تنتشر بين شعوب العديد من بلدان العالم. وقد تأثر التحريفيون بهذه الفكرة وراودتهم أيضا الاوهام حول الامبريالية الأمريكية.

وهكذا، صارت الامبريالية الأمريكية في تلك الايام تعتبر قوة مرهوبة الجانب لا

يجب اغضابها فكان يبدو انها تتمتع بالتفوق المطلق.

لكن الخرافة حول "جبروت" الامبريالية الأمريكية تحطمت شذر مذر في الحرب الكورية التي دامت ثلاثة اعوام وتمرغت "هيبتها" في الوحل.

عبأ الامبرياليون الأمريكيون قوات ضخمة وانفقوا مبالغ هائلة من الدولارات في الحرب الكورية. لكنهم اخفقوا في اخضاع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، بل على العكس من ذلك منيوا بهزيمة سياسية وعسكرية منكرة. ومنذ ذلك الحين، بدأت شعوب العالم، بما فيها شعوب البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة. تستيقظ. لقد جعلتها الحرب الكورية تدرك بجلاء ان الامبرياليين الأمريكيين ليسوا ذاك الشيء المخيف، وألهمتها ثقة راسخة بأن في مقدور حتى بلد صغير ان يحقق الاستقلال الوطني اذا ما هو حارب الامبريالية الأمريكية. ونتيجة لذلك، تصاعد لهيب النضال المناهض للامبريالية والمناهض للولايات المتحدة وازداد اضطراما في كل انحاء العالم.

ففي امريكا اللاتينية، التي كانت تسمى بالفناء الخلفي الهادئ للامبريالية الأمريكية، خرجت الثورة الكوبية مظفرة. وفي افريقيا، طرد الشعب المجزأئري الامبرياليين الفرنسيين وانتزع استقلاله الوطني. واليوم، تخوض شعوب العديد من البلدان في العالم، بما فيها الشعب الانغولي، غمار النضال المسلح العزوم ضد الامبرياليين.

ان الامبريالية الأمريكية يفتك بها الآن في الهند الصينية. لقد غزا الامبرياليون الأمريكيون فيتنام الجنوبية بحجة حماية "العالم الحر". واشعلوا نيران حرب عدوانية هناك. لكن الشعب الفيتنامي البطل يكيل لهم الآن ضربات موجعة بنضاله الشجاع. كذلك، يقاتل الشعبان اللاووس والكمبودي الامبريالية الأمريكية ببسالة. وبفضل النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفيتنامي وشعوب الهند الصينية الأخرى، تجد الامبريالية الأمريكية نفسها في مأزق حرج وقد اصيبت "هيبتها" العالمية في الصميم.

وبوجه خاص، تهاوت "هيبتها"، أكثر فأكثر من جراء حادثتي سفينة التجسس المسلحة "بويبلو" وطائرة التجسس الضخمة "أي سي - ١٢١"، هاتين الحادثتين اللتين وقعتا في بلادنا.

عندما أسر جنود البحرية البواسل في جيشنا الشعبي سفينة التجسس المسلحة

للامبريالية الأمريكية "بويبلو" لدى انتهاكها حرمة مياهنا الاقليمية في عام ١٩٦٨، طالب الامبرياليون الأمريكيون بالافراج فورا عن السفينة وافراد طاقمها. رفضنا طلبهم غير العادل هذا، والتزمنا موقفا حازما بالاعلان عن اننا لن نعيد السفينة تحت أي ظرف من الظروف لأننا اسرناها، ولكننا قد نعيد افراد طاقمها نظرا لأنهم اسرى. واضفنا بأننا لن نفرج حتى عن افراد طاقم السفينة ما لم يقدموا لنا اعتذارا خطيا.

فهددنا الامبرياليون الأمريكيون وتوعدوا. وحشدوا حاملات طائراتهم ومدمراتهم وسفنهم الحربية الأخرى قبالة سواحلنا الشرقية. وجاءوا حتى باحدى حاملات الطائرات التي كانت تشارك في الحرب الفيتنامية. واذ حشدوا تلك القوة المسلحة الضخمة، هدد الامبرياليون الأمريكيون بتبجح بأنهم سوف "ينتقمون" بقصف واونسان أو بيونغ يانغ. وحيال هذا الوضع، بدت الحرب وشيكة الوقوع في بلادنا. ظننا بأنهم لربما اثاروا حربا لحفظ ماء وجوههم، ولكننا مع ذلك لم نخف من الحرب قط.

كنا على استعداد لمقاتلة العدو اذا ما استفزنا، حتى ولو استحالت البلاد كلها رمادا مرة أخرى. كنا مصممين على قصف سيؤول أو اينتشون اذا ما قصفوا بيونغ يانغ أو واونسان. واتخذنا موقفا حازما مفاده الرد على "انتقام" العدو بالانتقام وعلى الحرب الشاملة بالحرب الشاملة. في ذلك الوقت، عقدنا اجتماعا لقادة الفيالق في الجيش الشعبي ووضعنا الجيش الشعبي في حالة الاستعداد التام القتالي. لذا، لقمنا الطائرات بالقنابل وابقينا الجنود جميعا في الجيش الشعبي في اهبة الاستعداد للقتال. وازاء موقفنا الصلب هذا، لم يجرؤ الامبرياليون الأمريكيون على مهاجمتنا. ولم تقترب سفنهم الحربية من مياهنا الاقليمية، بل بقيت مرابطة إلى الجنوب من جزيرة وولونغ خوفا من ان تهاجمها زوارق الطوربيد التابعة لنا ثم ما لبثت ان انسحبت بعد عدة شهور.

وبعد مرور سنة تقريبا على وقوع حادثة "بويبلو"، قدم رئيس الولايات المتحدة، جونسون، اعتذارا خطيا لنا يتعهد فيه بعدم تكرار اعمال التجسس ضد بلادنا، وهنا افرجنا عن افراد طاقم السفينة. ربما فكر بأن عليه، على الاقل، ان يعيد إلى بلادهم ما يزيد عن ٨٠ اسيرا من افراد طاقم السفينة قبل ان ينتهي مدة ولايته.

وفي ربيع عام ١٩٦٩ بعدما اصبح نيكسون رئيسا للولايات المتحدة أقدم

الامبرياليون الأمريكيون مرة أخرى على ارتكاب عمل من اعمال التجسس في اجوائنا الاقليمية بارسالهم طائرة تجسسية ضخمة، هي "اي سي - ١٢١"، مزودة بمعدات تجسسية شبيهة بالمعدات التي كانت تحملها "بويبلو".

كانت لدى وحدات السلاح الجوي في جيشنا الشعبي أوامر صريحة باسقاط أية طائرة معادية في حال انتهاكها مجالنا الجوي. وقد اسقط طيارو سلاحنا الجوي طائرة التجسس الضخمة للامبريالية الأمريكية "اي سي - ١٢١" بضربة واحدة. وهوت الطائرة وكل افراد طاقمها وابتلعتهم مياه البحر الشرقي.

وعند وقوع حادثة طائرة التجسس الضخمة "أي سي - ١٢١"، عاود الامبرياليون الأمريكيون تهديدنا بحشدهم قوة عدوانية اضخم من القوة التي حشدوها وقت حادثة "بويبلو" على مقربة من سواحلنا الشرقية. اهتاج الناس في العالم اهتياجا كبيرا، متنبئين بما يشبه التأكيد بأن حربا واقعة لا محالة في كوريا، لأن نيكسون اشد تعطشا للحرب من أي شخص آخر. كذلك فكرنا بأن نيكسون لربما اشعل نيران الحرب. وهذه المرة أيضا كنا مستعدين للقتال اذا ما اثاروا علينا حربا، ووضعنا الجيش الشعبي والشعب بأسره في حالة تأهب. الجيش الشعبي نصب مدافعه كلها في مواقعها ولقم طائراته بالقنابل ووزع كل رجاله على الخطوط. والشعب بأسره كان مستعدا لخوض القتال. وهذا ما ردع العدو عن مهاجمتنا، ولاذ المعتدون بالفرار مع قواتهم المسلحة العدوانية. في الواقع، لقد ركع الامبرياليون الأمريكيون مجددا امام الشعب الكوري، وان كانوا لم يستسلموا رسميا لأن الطائرة قد دمرت وابتلعت افراد طاقمها مياه البحر الشرقي.

ان حادثتي سفينة التجسس المسلحة "بويبلو" وطائرة التجسس الضخمة "اي سي – ١٢١" التابعتين للامبريالية الأمريكية زادتا هيبة بلادنا في العالم رفعة بما لا يقاس. واكبرت شعوب بلدان كثيرة في العالم نضال شعبنا الباسل، قائلة بأن كوريا، هذا البلد الصغير، قد اسرت سفينة تابعة للامبرياليين الأمريكيين واذلتهم واجبرتهم على توقيع رسالة اعتذار واسقطت طائرتهم بضربة واحدة، مع ان بعض البلدان الكبيرة تسجد وتذعن للامبرياليين الأمريكيين.

كما يعاني الامبرياليون الأمريكيون حاليا من ازمة اقتصادية خانقة.

عندما كانت الولايات المتحدة تملك مقادير وافرة من الدولارات في الماضي، اتبعتها بلدان كثيرة املا في الحصول على شيء منها. الآن وقد نفدت الدولارات لديها، لم تعد سوى بلدان قليلة تسير وراءها. ان الامبريالية الأمريكية اليوم ليست في وضع يمكنها من تقديم المساعدة الملائمة حتى لعملائها الخلص نظرا للأزمة الاقتصادية الحادة التي تمسك بخناقها. في العام المنصرم، قدم الامبرياليون الأمريكيون "مساعدة عسكرية" قدرها ٢٩٠ مليون دولار إلى الزمرة العميلة في جنوبي كوريا. لكن يقال بأنهم لن يعطوها هذا العام سوى ١٥٠ مليون دولار. لذا، نجد حكام جنوبي كوريا يتوسلون إليهم هذه الايام لكي يزيدوا مقدار "المساعدة".

وليس في وسع الامبرياليين الأمريكيين بعد الآن ان يهددوا الناس بالقنابل الذرية. فلا يمكنهم ان يستعملوها اليوم بشكل طائش لأن العديد من البلدان الأخرى باتت تمتلكها. لم يستطيعوا استعمالها في الحرب الكورية ولا في الحرب الفيتنامية الراهنة، رغم انهم في وضع صعب. لقد ولى الزمن حين كان بوسعهم تهديد الناس بالقنابل الذرية.

كذلك يصبح الامبرياليون الأمريكيون معزولين أكثر فأكثر هذه الايام، حتى داخل المعسكر الامبريالي. فعلى اثر الزيارة التي قام بها نيكسون للصين، نجد بلدان المعسكر الامبريالي تتنافس فيما بينها على الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية بصفتها الحكومة الشرعية الوحيدة للشعب الصيني وعلى اقامة علاقات دبلوماسية معها. كما أن العديد من البلدان قد وافقت على استرداد مقعدها في الامم المتحدة. ان قلة قليلة فقط من بلدان المعسكر الامبريالي تتبع الامبريالية الأمريكية حاليا، والتناقضات بين الدول الامبريالية الكبرى تزداد حدة مع مرور الزمن.

والامبريالية الأمريكية تواجه ازمة سياسية خطيرة في الداخل أيضا. فالحركة المناهضة للحرب تكتسب كل يوم مزيدا من الزخم في الولايات المتحدة.

وكما ترون، تتلقى الامبريالية الأمريكية الضربات في كل مكان من العالم وهي تواجه ازمة خطيرة، سياسيا واقتصاديا وعسكريا. باختصار، انها تزداد ضعفا على ضعف وتتوعث اعمق فأعمق مع مرور الايام في لجة الهلاك.

وهذا لعمري تحول مؤات للغاية بالنسبة للشعوب الثورية. فقط حفنة من العملاء

للامبرياليين الأمريكيين، امثال ساتو وتشانغ كاي تشيك والزمرة العميلة في جنوبي كوريا، يقلقون من سقوط الامبريالية الأمريكية. ان زيارة نيكسون الاستسلامية للصين مؤخرا قد اثارت القلق في نفوس هؤلاء العملاء. وهذا ما جعلنا نقول بأن زيارة نيكسون للصين تعد انتصارا عظيما ليس للشعب الصيني فحسب، وبل ولسائر شعوب العالم أيضا.

والوضع الداخلي مؤات جدا، هو الآخر، لثورتنا.

فالعملاء الكوريون الجنوبيون يتخبطون اليوم في مصاعب جمة داخليا وخارجيا على حد سواء. ان الامبرياليين الأمريكيين، الذين طالما آمن بهم اولئك العملاء كرب معبود، يحاولون الآن الافلات تدريجيا من جنوبي كوريا من جراء الورطة الشديدة التي تحدق بهم من كل جانب. ولهذا السبب نجد العملاء الكوريين الجنوبيين يرتعدون هلعا من فكرة تخلي الامبرياليين الأمريكيين عنهم ويتضرعون إليهم للابقاء على قواتهم العدوانية بصورة دائمة في جنوبي كوريا.

ويعاني العملاء الكوريون الجنوبيون كذلك مصاعب اقتصادية كبيرة. قد اعتاد اصحاب الاعمال المتوسطة والصغيرة في جنوبي كوريا ان يقوموا بتصنيع المواد الخام التي يأتونها من الولايات المتحدة واليابان للاسواق. ولما لم تعد هذه المواد الخام تتوفر لهم من هذين المصدرين، فإن الافلاس والخراب اللذين يتعرض لهما هؤلاء الاصحاب يستفحلان أكثر فأكثر. وبالنتيجة، تزداد البطالة يوما بعد يوم في جنوبي كوريا وتواصل اسعار الحبوب ارتفاعها الجنوني.

والتيار النازع نحو التوحيد السلمي يتعاظم اليوم باطراد بين ابناء الشعب في جنوبي كوريا، كما أن الشخصيات الديمقراطية والطلاب الشباب يطالبون بصوت أعلى فأعلى بأن يقوم باك جونغ هي بزيارة الشطر الشمالي من الجمهورية، وان يستسلم كما فعل نيكسون بزيارته للصين.

ان القلق والخوف يستبدان بالعملاء الكوريين الجنوبيين لأن الامبرياليين الأمريكيين، الذين طالما آمنوا بهم كرب معبود، يحاولون الافلات من جنوبي كوريا، ولأن ساتو، الذي طالما ساعدهم، من المحتمل ان يطرد من منصبه بفعل نضال الشعب الياباني، ولأن الروح الكفاحية للشعب في جنوبي كوريا آخذة بالتعاظم يوما بعد يوم.

زد على ذلك ان حكام جنوبي كوريا ترعبهم الحقيقة القائلة بأننا قد سلحنا جميع ابناء شعبنا وحولنا البلاد برمتها إلى قلعة منيعة. وقد سمعت بأنهم لا يستطيعون مؤخرا الاخلاد إلى النوم جيدا لكونهم مصابين بالارق.

وفي اواخر العام الماضي، بلغ الهلع بطغمة جنوبي كوريا العميلة أوجه، فأعلنت "حالة الطوارئ" تحت ذريعة ما لا أساس له من "تهديد الشمال بغزو الجنوب". لقد فعلوا ذلك ليس لأنهم يتصورون بأننا سنهاجمهم، بل لأنهم قد رأوا بأعينهم كيف ثار شعب جنوبي كوريا في الماضي واطاح بسينغمان ري. لقد فعلوا ذلك لأنهم يعلمون بأنهم سيلقون نفس مصير سينغمان ري اذا لم يكبحوا جماح النضال المتصاعد أبدا من جانب الشعب، بمن فيه الطلاب الشباب.

وحتى الاوساط السياسية في جنوبي كوريا تتحدث اليوم عن ان اعلان "حالة الطوارئ" هو لحماية باك جونغ هي نفسه، وليس من أجل سلامة الشعب في جنوبي كوريا. ومنذ اعلان "حالة الطوارئ"، تمعن طغمة جنوبي كوريا العميلة في قمع نضال الطلاب الشباب وسائر ابناء الشعب باستقدام قوة مسلحة ضخمة إلى سيؤول. ولكن بالغا ما بلغ القمع، فلن يستطيع أبدا ان ينال من الروح الكفاحية لهؤلاء الناس.

ان العملاء الكوريين الجنوبيين المحشورين في وضع حرج امامهم اليوم خياران فقد. الخيار الأول هو مقاتلتنا عن طريق ما يسمونه "ببناء القوة" وبجلب قوة العسكريين اليابانيين إلى جنوبي كوريا. والخيار الثاني هو قبول مقترحاتنا من أجل التوحيد السلمي للوطن والتفاوض معنا. والسبيل الوحيد امامهم للنجاة هو التفاوض معنا.

لقد أوضحنا مرارا وتكرارا اننا مستعدون للتفاوض معهم اذا ما اطلقوا سراح السجناء السياسيين، وكفلوا حرية النشاط للاحزاب والمنظمات الاجتماعية والحقوق الديمقراطية لابناء الشعب في جنوبي كوريا. واليوم، فإن العملاء الكوريين الجنوبيين يخشون، على ما يظهر، ان تندلع الثورة في جنوبي كوريا ويطاح بنظام حكمهم اذا هم قبلوا اقتراحاتنا وفتحوا الابواب بين الشمال والجنوب، أو يتساءلون على ما يبدو ما اذا كنا سنغفر لهم حقا اذا هم استسلموا. لهذا قلنا في خطاب العام الجديد مطلع هذه السنة بأنهم اذا ما ندموا صادقين على جرائمهم الماضية وعملوا

لما فيه خير الوطن والشعب، فسنغفر حتى للمذنبين.

يستدل مما سلف ان الوضع العام يتطور الآن لصالح ثورتنا. ومع ذلك، ينبغي ألا نفترض بأن البلاد ستتوحد سلميا في الحال وألا تساورنا أية اوهام حيال العدو.

ان طبيعة الامبريالية لا تتغير أبدا حتى تضمحل. ومع دنو يوم هلاكه المحتوم، قد يقوم العدو بمحاولة اخيرة لانقاذ رأسه. لذلك، يجب ان نتوقع طريقتين محتملتين لتوحيد البلاد - الطريقة السلمية والطريقة العنفية - وان نستعد تمام الاستعداد لمواجهة كلتا الطريقتين.

ينبغي لنا ان نشدد على التوحيد السلمي، وفي الوقت عينه يجب ان نكون مستعدين لمؤازرة شعب جنوبي كوريا في أي وقت يطلب منا ذلك عند نشوب الثورة. هذا هو خط حزبنا بصدد توحيد الوطن في الوقت الراهن.

ومن أجل تحقيق التوحيد السلمي للوطن في اسرع وقت ممكن، علينا ان نضع ونطبق الخط الصحيح للنشاط الخارجي تطبيقا فعالا حسبما يقتضيه الوضع الراهن، وان نسعى جاهدين إلى كسب مزيد من المؤيدين والمتعاطفين معنا. كذلك، من الواجب ايلاء اهتمام خاص لتعزيز القوى الثورية في جنوبي كوريا. وعلينا، بالاضافة إلى ذلك، ان نضاعف بصورة أكثر القدرة الاقتصادية والقدرة الدفاعية للبلاد عن طريق دفع عجلة البناء الاقتصادي والبناء الدفاعي بعنفوان إلى الامام. واذا ما فعلنا ذلك، سوف نتمكن من تحقيق قضية توحيد الوطن في المستقبل القريب.

والآن، كيف تبدو الامور في محافظة كانغواون؟

ان المنظمات الحزبية في محافظة كانغواون لم تنفذ فيما مضى المهام التي كلفها بها الحزب على الوجه المطلوب.

فقد أوكل إليها الحزب مهمة امداد كل فرد من الشغيلة ب ١٠٠ غرام من السمك، و٨٠٠ غرام من الخضروات، و١٠ غرامات من زيت الطعام، وبواحدة أو اثنتين من الفواكه، وبما يعادل نصف بيضة يوميا. ولكنها اخفقت في امداد أية من هذه المواد على نحو واف.

في هذه المحافظة الواقعة على البحر، تستطيع المنظمات الحزبية ان تؤمن امداد

الشغيلة امدادا منتظما بالسمك دونما صعوبة اذا هي نظمت العمل بدقة، لكن امداد السمك، لا يسير على ما يرام لأن المنظمات الحزبية لا تكترث بمعيشة الشعب.

وامداد الشغيلة بالبيض لا يبعث على الرضا هو الآخر. فمع ان المحافظة قد بنت مداجن آلية كبيرة للدجاج، الا انها لا تنتج البيض بوتيرة منتظمة نظرا للنقص في الأعلاف. وهذا النقص ناجم عن حدوث قدر هائل من التبديد والهدر من جانب مداجن الدجاج الآلية.

ففي حين تستهلك مداجن الدجاج الآلية في المحافظات الأخرى ١٢٠ غراما من الوحدة العلفية للبيضة الواحدة، نجد مداجن الدجاج الآلية في محافظة كانغواون تستهلك ٢١٥ غراما من الوحدة العلفية.

كما ان امداد الشغيلة بزيت الطعام والخضروات ليس كافيا هو الآخر. كان محصول الخضروات وافرا على نحو غير عادي في الخريف الماضي، ويبدو ان الشغيلة قد زودوا بقدر اضافي قليل من الخضروات. ولكنهم لم يحصلوا على امداد منتظم قدره ٨٠٠ غرام من الخضروات الطازجة كل يوم.

وتموين الشعب بالفواكه يتم بصورة غير منتظمة أيضا. فالاجاص والتفاح وحتى البرسيمون لا تعرض في المحلات في محافظة كانغواون هذه الايام. وقد بلغني ان صلصة فول الصويا وعجينته تنفدان من المحلات احيانا.

والكساء الجيد غير متوفر للاطفال والشغيلة في هذه المحافظة. وهذا راجع ربما إلى ان الصناعة الكيميائية لا تنتج البينالون والألياف ذات التيلة وغيرها من انواع الألياف كما ينبغي. لكن السبب الرئيسي لذلك هو ان المنظمات الحزبية في المحافظة لا تعمل بالجد اللازم.

ان تشكيلة وكمية اللوازم اليومية المعروضة للبيع في المحلات ليستا كبيرتين، وثمة عدد قليل من الباصات الجيدة في المدينة.

وتعاني محافظة كانغواون نقصا في عدد المساكن. لقد سبق وحددنا المهام المتعلقة ببناء الريف الاشتراكي على وجه شامل في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا". وقبل عدة سنوات طرحنا مهمة استبدال كل الاكواخ المسقوفة بالقش بمساكن حديثة في المناطق المحاذية لخط الفصل العسكري. بيد أن محافظة

كانغواون لم تهيئ أية قواعد وافية لانتاج مواد البناء من أجل بناء المساكن. فإذا هيأتها لقد بنت مصنعا للفولاذ ليس الا، وحتى هذا لم يكن على المستوى المنشود.

ان ايا من الاقضية في محافظة كانغواون لم يحقق تمديد انابيب مياه الشرب في الريف. حققته الآن قريتان فقط في المحافظة.

وكما ترون، فإن مستوى معيشة الشعب في محافظة كانغواون اوطأ بكثير منه في أية محافظة أخرى. لهذا كلما زرنا محافظة كانغواون، يلتمس منا الشعب ان نوجه عمل هذه المحافظة.

لا يعني ذلك اننا لم نسد سوى القليل من التوجيه لهذه المحافظة في الايام الماضية. ففي فترة ما بعد الحرب وحدها، جئنا إلى هنا أكثر من مرة لتوجيه عمل المحافظة. صحيح اننا نتردد على هذه المحافظة أقل من ترددنا على المحافظات الأخرى لقلة وجود مصانع الصناعة الثقيلة فيها، بيد أننا لم نهمل قط العمل الحزبي في هذه المحافظة. فقد كنا نستدعي بين الفينة والفينة العاملين المسؤولين في اللجان الحزبية في المحافظة والاقضية ونسند إليهم المهام ونشرح لهم بالتفصيل كيفية تنفيذها.

مهما يكن من امر، فقد تبين لنا اثناء زيارتنا الحالية لهذه المحافظة انه ليس فقط ان مستوى معيشة الشعب هنا مستوى متدن، بل ان الزراعة وصيد الاسماك والبناء وسائر قطاعات الاقتصاد الوطني الأخرى في هذه المحافظة متخلفة عن مثيلاتها في المحافظات الأخرى.

لنأخذ بناء مدينة واونسان على سبيل المثال. فلم يبن فيها سوى القليل القليل منذ عام ١٩٦٥، حين شيدت الساحة ومبنى محطة السكك الحديدية وعدة عمارات سكنية متعددة الطوابق بمناسبة الذكرى العشرين للتحرير في ١٥ آب. ولنقلها بصراحة، اننا لم نر حدوث أي تحسن يذكر منذ ذلك الحين.

والصناعة هي الأخرى تشوبها الكثير من النواقص.

يوجد عدد كبير نسبيا من مصانع الصناعة الثقيلة في هذه المحافظة، بما فيها صناعة المعادن الملونة، وصناعة الآلات، والصناعة الاستخراجية، وصناعة الاسمنت، فضلا عن مصانع الصناعة الخفيفة. لذا، لو عملت المحافظة على الافادة

منها بصورة فعالة، لامكنها ان تتطور بنفس سرعة المحافظات الأخرى.

بيد أن المصانع والمؤسسات لم تنجز في الآونة الماضية الخطط الانتاجية المنوطة بها بسبب رداءة التوجيه الحزبي من جانب اللجنة الحزبية في المحافظة. يبدو انه ليس ثمة في هذه المحافظة عدد يذكر من المصانع التي انجزت خططها الانتاجية في العام المنصرم. ترى، كيف يمكننا ان نتوقع منكم انجاز الخطة السداسية وانتم الذين اخفقتم في السنة الأولى من هذه الخطة؟

اذا كان لمحافظة كانغواون ان تنجز الخطة السداسية بنجاح، فعليها ان تضاعف قيمة الناتج الصناعي فيها بمعدل ١ر١٥ بالمائة كل سنة. وبما أنها قد فشلت في انجاز خططها للعام الفائت، فسيكون عليها ان تضاعف قيمة الناتج الصناعي فيها بمعدل ٨ر٢١ بالمائة كل سنة من السنوات المتبقية اذا كان لها ان تنجز الخطة السداسية حتى موعدها المقرر. وزيادة قيمة الناتج الصناعي بنسبة ٨ر٢١ بالمائة سنويا ليس بالأمر البسيط.

بالعمل الجاد والمثابر لبلوغ اهداف السنتين الأوليين من الخطة السداسية بحلول ١٥ نيسان من العام الجاري، استطاعت العديد من المصانع في المحافظات الأخرى ان تبلغ هذه الاهداف بالفعل. لكن ايا من المصانع في محافظة كانغواون لم يفعل ذلك، الاحوال ساكنة هنا.

المؤسسات الاقتصادية والثقافية في محافظة كانغواون تخضع لقيادة حزبنا شأنها شأن مثيلاتها في المحافظات الأخرى. فلم تتخلف عن الركب هكذا؟

السبب الرئيسي هو ان العاملين القياديين في هذه المحافظة يفتقرون إلى الموقف الثوري في العمل.

اذا استساغ الثوري التبطل والكسل، فلن ينجح في اداء مهامه الثورية. الثوري تلزمه درجة عالية من الاحساس بالمسؤولية ازاء مهماته الثورية، فضلا عن الروح النضالية وروح التضحية بالذات. وعلى العاملين القياديين بالأخص ان يدرسوا عملهم بعناية واجتهاد ويكدوا لتنفيذ السياسات الحزبية.

لكن العاملين القياديين في محافظة كانغواون يعوزهم الشعور الرفيع بالمسؤولية حيال واجباتهم الثورية، ويفتقرون إلى الروح النضالية، انهم لا يبذلون جهدا جديا لتنفيذ سياسات الحزب.

وهناك اسباب أخرى لتخلف الصناعة في محافظة كانغواون.

في مقدمة هذه الاسباب ان المصانع والمؤسسات الأخرى لم تشهد حتى الآن أية حركة واسعة النطاق للتجديد التقني.

لقد طرح المؤتمر الخامس لحزبنا المهام الثلاث للثورة التقنية، أي تقليص الفوارق بدرجة كبيرة ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف وما بين العمل الزراعي والعمل الصناعي وتحرير النساء من اعباء الأعمال المنزلية الثقيلة. لذلك، من الواجب تحرير الشغيلة من العمل الشاق والمضني والتخلص من العمل في ظروف الحرارة الزائدة والعمل في الظروف الضارة بالصحة عن طريق ادخال المكننة والاتمتة على نطاق واسع في كافة قطاعات ووحدات الاقتصاد الوطني.

غير ان مصهرة مونبيونغ وكثيرا من المصانع والمؤسسات الأخرى لا تشن حركة واسعة النطاق للتجديد التقني. واذا ما سارت الامور على هذا المنوال، فلا يمكنكم زيادة الانتاج ولا تحرير الشغيلة من العمل الشاق والمضني.

السبب الآخر لتخلف الصناعة في محافظة كانغواون هو ان المصانع والمؤسسات لا تعتني عناية جيدة بمعداتها.

ان ادارة المعدات بعناية كفيلة بانتظام الانتاج وتحقيق زيادة سريعة في الانتاج الصناعي. مهما يكن من امر، فإن المصانع والمؤسسات في هذه المحافظة تهمل أمر تصليح وصيانة معداتها بانتظام، وحتى اذا ما فعلت ذلك، فإنها تقوم به بعد ان تكون الآلات قد تعطلت بالفعل، لذا يستغرق تصليحها وقتا طويلا، الأمر الذي يعيق الانتاج كثيرا.

وعدم اجادة ادارة الأيدي العاملة يعد سببا آخر لتخلف الصناعة في هذه المحافظة.

في العام الفائت، انتقدنا انتقادا حادا ظاهرة اهمال ادارة العمل في اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، كما ركزنا على التنويه بهذه المسألة في الاجتماع الاستشاري للامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات أيضا. وبالرغم من ذلك، فقد اهدرت محافظة كانغواون ما ينوف على ٢٠٠ ألف يوم عمل في السنة الفائتة وحدها. وحتى الأيدي العاملة المنتجة في المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية في محافظة

كانغواون تم، في السنة الماضية، تحويلها للقيام بشتى الاعمال الأخرى مما اعاق الانتاج بشكل خطير وادى إلى حدوث قدر هائل من الهدر في الأيدي العاملة.

وثمة سبب آخر بعد لتخلف الصناعة في محافظة كانغواون وهو انها لم تناضل في سبيل زيادة الانتاج والاقتصاد.

بنتيجة تحرياتنا، تبين لنا ان مقادير هائلة من الحديد الزهر والفولاذ والفحم والاخشاب والاسمنت قد ذهبت هدرا في محافظة كانغواون في العام المنصرم. كذلك الأمر بالنسبة لتبديد الكهرباء.

ان معدل الاستخلاص المتدني في الانتاج أدى هو الآخر إلى حصول هدر كبير. فمعدل الاستخلاص المنخفض في انتاج الزنك يسبب خسران الكثير من الزنك. وليس معدل الاستخلاص في انتاج الزئبق بذاك المعدل المرتفع أيضا.

ان الخسران الناجم عن تدني معدل الاستخلاص في الانتاج في الوقت الراهن ليس ضئيلا بأي حال من الاحوال. فلو استطعنا تصدير كميات الرصاص والزنك المهدورة بسبب تدني معدل الاستخلاص لامكننا كسب ٥٦ر١ مليون جنيه استرليني. وهذا المبلغ من العملة الاجنبية كاف لاستيراد ما مقداره ٥٠ ألف طن من القمح. والأعلاف المصنوعة من ٥٠ ألف طن من القمح من شأنها ان تنتج أكثر من ١٠ آلاف طن من لحم الخنزير. ولو استوردنا اقمشة بهذا المبلغ، لامكننا ان نوفر لجميع السكان في محافظة كانغواون الملابس الجيدة ولاطفالهم الكنزات والجاكتات من افضل نوع.

بيد أن العاملين في مصهرة مونبيونغ لا يحاولون استخلاص جميع الرصاص والزنك من الخامات التي يستخرجها عمال المناجم بعرق جبينهم وعلى حساب راحتهم، بل يتركون قدرا كبيرا منهما في الرماد. واذا ما انتم بددتم ثروة البلاد الثمينة على هذا النحو، فلا تتوقعوا نجاحا في بناء المجتمع الاشتراكي والشيوعي.

يتوجب على المنظمات الحزبية في محافظة كانغواون ان تناضل بهمة من أجل التخلص من هذه النواقص في ميدان البناء الاقتصادي في اسرع وقت ممكن. عليها ان تحرص على ان تشن جميع المصانع والمؤسسات حركة قوية للتجديد التقني، وان تحسن وتقوي أوجه ادارة معداتها، وان تقضي تماما على أي اهدار للايدي العاملة

والمواد، وان تشدد النضال في سبيل زيادة الانتاج والاقتصاد، وبذلك تنجز خطة الانتاج المنوطة بها على وجه التأكيد.

والآن، أود أن اتطرق إلى بعض المهام التي تواجه المنظمات الحزبية في محافظة كانغواون.

اولا، الصناعة.

على قطاع الصناعة، بادئ ذي بدء، ان يبذل جهودا جبارة لزيادة انتاج المعادن الملونة على جناح السرعة.

هذا هو السبيل الوحيد إلى دفع عجلة التقدم التقني قدما في بلادنا وكسب الكثير من العملة الاجنبية لاستيراد الآلات والمعدات اللازمة للبناء الاقتصادي والبناء الدفاعي كليهما من البلدان الأخرى. من هنا، يتعين على المنظمات الحزبية في محافظة كانغواون ان تضمن زيادة انتاج المعادن الملونة بصورة جذرية، وذلك عن طريق رفع معدل الاستخلاص في الصهر من خلال الافادة الفعالة من الاسس القائمة لصناعة المعادن الملونة.

من الضروري تجاوز الخطة في انتاج الرصاص والزنك، فضلا عن انتاج كميات كبيرة من الفضة والزئبق. عليكم كذلك ان تضاعفوا بسرعة انتاج الراديوم والتيتانيوم والجرمانيوم ومختلف انواع المعادن النادرة الأخرى. وبذلك ينبغي لمحافظة كانغواون ان تكسب اربعة ملايين جنيه استرليني من العملة الاجنبية هذا العام. واذا ما كسبت اربعة ملايين جنيه استرليني، يمكنها ان تستورد منسوجات اكثر مما نصدر الآن، وتلبي احتياجات سكانها ممن الملبوسات بصورة كافية.

قبل عدة ايام كلفنا العاملين المسؤولين في منجم كومدوك بمهمة زيادة انتاج الخامات بمقدار ٥٠ ألف طن، والعاملين في مصلحة هامهونغ للسكك الحديدية بمهمة نقل هذه الخامات على وجه السرعة. وهم سينفذون هاتين المهمتين من كل بد.

يتعين على المنظمات الحزبية في محافظة كانغواون ان تحرص على قيام مصهرة مونبيونغ بصهر كل الخامات التي يرسلها لها منجم كومدوك، وذلك بالافادة افادة قصوى من افران فيلتز.

ومن الضروري تطوير الصناعة الاستخراجية على جناح السرعة، جنبا إلى جنب مع صناعة المعادن الملونة.

ينبغي توسيع منجم تشانغدو بطريقة مخططة بحيث تصل طاقته الانتاجية إلى ١٣٠ ألف طن من الخامات بحلول عام ١٩٧٦.

يترتب على محافظة كانغواون ان تنتج ٩٦٠ ألف طن من الفحم هذا العام، و٤ر١ مليون طن في عام ١٩٧٦ لتسد احتياجاتها الذاتية من الفحم لأغراض الصناعة وللاستعمال المنزلي خلال فترة الخطة السداسية.

ومن أجل زيادة انتاج الفحم، يتوجب على منجم مونتشون للفحم ومنجم تشونناي للفحم ان يرفعا مستوى المكننة فيهما وان يعطيا دائما الاسبقية لحفر الانفاق.

وبالاضافة إلى ذلك، ينبغي ادخال تحسينات جذرية على ادارة مناجم الفحم، فمنجم تشونناي للفحم الموجود الآن في عهدة المحافظة لهو أكبر من ان يدار بواسطة المحافظة. لذا، لا تمده بالمواد على نحو واف، كما لا تدفع عجلة تحسين المعدات بنشاط. لذلك، من الاصوب تسليم منجم تشونناي للفحم، إلى وزارة صناعة الكهرباء وصناعة الفحم، على ان يسلم قسم من الفحم المنتج فيه إلى المحافظة.

وبعد انتقال هذا المنجم إلى عهدة وزارة صناعة الكهرباء وصناعة الفحم. يتعين على الوزارة ان ترفع طاقته الانتاجية السنوية إلى ٦٠٠ ألف – ٧٠٠ ألف طن بحلول عام ١٩٧٦.

والمنظمات الحزبية في محافظة كانغواون مطالبة أيضا بايلاء تطوير صناعة الآلات اهتماما فائقا.

يوجد في الوقت الحاضر مصنع ٤ حزيران لعربات السكك الحديدية وترسانة واونسان لبناء السفن ومصنع ١٨ أيار، والعديد من مصانع الآلات الحديثة الأخرى، في هذه المحافظة. وهذه المصانع تلعب دورا هاما للغاية في تعزيز الاسس المادية والتقنية لقطاع النقل وصيد الاسماك عندنا، وفي تسريع وتيرة البناء الاقتصادي، ناهيك عن تحسين احوال الشعب المعيشية.

على المنظمات الحزبية في المحافظة ان تضمن الافادة القصوى من الطاقة

الانتاجية لمصانع الآلات القائمة، وان تعمل في الوقت نفسه على توسيعها تدريجيا بحيث يزداد انتاجها من العربات والزوارق ذات المحركات والصمامات وسواها من الآلات والمعدات.

ينبغي الانتهاء من مشروع توسيع مصنع ٤ حزيران لعربات السكك الحديدية على وجه السرعة بحيث ينتج ١٥٠٠ عربة هذا العام، و٢٠٠٠ عربة في عام ١٩٧٣، و٣٠٠٠ عربة في عام ١٩٧٤.

ويتعين على المصنع المذكور ان ينتج أيضا ٣٠ زورقا من الزوارق ذات المحركات هذا العام، وعددا اكبر في العام القادم، بحيث يصل مجموعها إلى ٧٠ زورقا تقريبا، عن طريق الافادة افادة رشيدة من طاقته الانتاجية الحالية.

ولا بد أيضا من بناء زوارق الركاب. ان زورق الركاب افضل من الباص من حيث وسائل الراحة، لأنه خال من الغبار والانتخاع. على ترسانة واونسان لبناء السفن ان تبدأ اعتبارا من العام الجاري بإنتاج زورق صغير للركاب مزود بمحرك من الصنع المحلي كل سنة. وهكذا، ستتأمن المواصلات البحرية للمسافرين والمتنقلين يوميا ما بين واونسان ومونتشون، وللمسافرين ما بين واونسان وكوسونغ، وللسائحين الذين يقصدون جبل كومكانغ.

وهكذا ما يقتضي بالضرورة زيادة انتاج المحركات على وجه السرعة. يتعين على مصنع واونسان للمحركات ان يتيح ٣٥٠٠ محرك صغير، منها ٢٥٠٠ محرك قوة ٤ احصنة، هذا العام، و٦٠٠٠ محرك، منها ٤٠٠٠ محرك قوة ٤ احصنة، في العام القادم، و١٠ ألاف محرك، منها ٦٠٠٠ محرك قوة ٤ احصنة، في عام ١٩٧٤.

وعلى مصنع ١٨ أيار ان يرفع طاقة انتاج الصمامات السنوية إلى ٥ر١ ـ ٢ مليون صمام وينتج الصمامات اللازمة لمنشآت التبريد والمستودعات المبردة ويصنع الصمامات من الحجم الكبير أيضا.

ومن الضروري بناء مصنع جديد للآلات في المستقبل يتولى انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة من الفولاذ الصادر عن مصنع مونتشون للفولاذ. ان هذا المصنع لا يعمل حاليا بكامل طاقته. ومن المستحسن ان تسلمه المحافظة إلى وزارة

صناعة الآلات الأولى وتتلقى نصيبا من الفولاذ الذي ينتجه هذا المصنع. وبعد ان "تتسلم مصنع مونتشون للفولاذ، ينبغي لوزارة صناعة الآلات الأولى ان تبني مصنعا كبيرا للآلات في محافظة كانغواون، مصنعا قادرا على انتاج ١٠- ١٢ ألف طن من المعدات المخصصة للمشاريع المحددة كل سنة. وفي حال انشاء مثل هذا المصنع في المستقبل، سيغدو في حوزة محافظة كانغواون قاعدة متينة لصناعة الآلات، وسيتسنى لها اعتمادا على هذه القاعدة ان تحل تماما بنفسها جميع المشاكل العالقة على صعيد تطورها الاقتصادي.

وتحتم الضرورة أيضا تطوير الصناعة الكيميائية وانتاج كميات كبيرة من شتى الكيماويات اللازمة لتنمية الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفي.

ينبغي التعجيل ببناء مصنع الكبريت قيد الانجازحاليا بحيث يباشر الانتاج في عام ١٩٧٤.

وعلاوة على الكبريت، لا بد من انتاج مقادير هائلة من حامض الكبريتيك. فمن جراء النقص الحاصل حاليا في حامض الكبريتيك، لا يسير انتاج الورق والألياف الاصطناعية وكذلك الأسمدة الكيميائية سيرا طبيعيا. يتعين على المنظمات الحزبية في المحافظة ان تعمل لزيادة انتاج حامض الكبريتيك عن طريق الافادة افادة قصوى من كل الامكانات المتاحة.

وينبغي لها ان تتخذ كل ما يلزم من اجراءات لانتاج الأسمدة الفوسفاتية. ان قطاع الزراعة في الوقت الراهن عاجز عن زيادة انتاج الحبوب التي يمكن تحقيقها بسبب النقص في الأسمدة الفوسفاتية. ولعل عدم كفاية امداد هذا النوع من السماد هو أحد الاسباب الرئيسية لتعثر الزراعة في محافظة كانغواون خلال السنوات القليلة الاخيرة. لذلك، من الضرورى بناء مصنع قادر على انتاج ٥٠ ألف ــ ٦٠ ألف طن من الأسمدة الفوسفاتية من حامض الكبريتيك الصادر عن المصهرة. غير ان هذا لا يعني ان كمية حامض الكبريتيك المنتجة في هذه المحافظة يجب ان تستعمل كلها لانتاج الأسمدة. فلا بد من تأمينه أولا لسد احتياجات الصناعة الخفيفة والقطاعات الأخرى، ومن ثم توريد الكمية المتبقية من أجل انتاج الأسمدة الفوسفاتية.

سأشير باختصار إلى المهام الملقاة على عاتق الصناعة الخفيفة لأنني قد سبق وركزت عليها بالتفصيل في الاجتماع الاستشاري للعاملين في قطاع الصناعة الخفيفة في هذه المحافظة.

ان اهم مهمة تواجه قطاع الصناعة الخفيفة هي تزويد سكان المحافظة بالملبوسات بقواه الذاتية.

ان مصانع النسيج الكائنة في محافظة كانغواون تعتمد على الغزل الذي يأتيها من المحافظات الأخرى في انتاج الاقمشة، لأنه لا يوجد في المحافظة كلها ثمة مصنع واحد للغزل. وعليه، لن تكون محافظة كانغواون قادرة على انتاج الاقمشة في حال توقفت المحافظات الأخرى عن تزويدها بالغزل.

ينبغي للمنظمات الحزبية في محافظة كانغواون ان تسعى إلى بناء مصنع للغزل مجهز ب ٤٠ ألف – ٥٠ ألف مغزل في اقرب وقت ممكن. وبوسع المحافظة ان تنشئ ورشة للصباغة في مصنع الغزل المذكور طالما لا يوجد أي خطر للتلوث. وعلى وزارة صناعة الغزل والنسيج ان تزود المحافظة بالمعدات اللازمة لمصنع غزل مجهز ب ٤٠ ألف – ٥٠ ألف مغزل.

ومن الضروري الاسراع في بناء مصنع للتريكو.

يعتبر انتاج ملبوسات التريكو اليوم بمثابة اتجاه عالمي في صناعة الغزل والنسيج. فملبوسات التريكو يلزمها غزل أقل من المنسوجات، وهي سهلة الغسل ولا تحتاج إلى كوى. وهي تناسب الجميع، رجالا ونساء، وتبدو جذابة بنوع خاص على جسم الاطفال. اضف إلى ذلك انه بالامكان تماما صنع ملبوسات التريكو من القطن والبينالون أو أي غزل مشابه لهما وكذلك من الصوف والنايلون والاورلون.

يتعين على المنظمات الحزبية في محافظة كانغواون ان تضمن بناء مصنع للتريكو ذي طاقة انتاجية تبلغ خمسة ملايين قطعة من الملبوسات الداخلية ومليوني كنزة على وجه السرعة بحيث يصبح جاهزا في غضون النصف الأول من العام الجاري. ونظرا لقلة عدد سكان هذه المحافظة، سيكون في مقدورها تزويد جميع النساء والاطفال فيها بالكنزات في ظرف سنة واحدة. وبالنسبة للوقت الحاضر، عليها ان

تؤمن الكنزات لجميع الاطفال في واونسان في موعد اقصاه ١٥ نيسان القادم.

ولا بد من تجهيز مصنع الجوارب هو الآخر تجهيزا جيدا. علينا في المستقبل ان نشتري مزيدا من الآلات الحديثة لصنع الجوارب ونجهز بها مصنع الجوارب القائم حاليا لكي يضاعف انتاجها. وينبغي ألا يقتصر صنع الجوارب على غزل النايلون فقط، بل يجب صنع الجوارب الرجالية من القطن أو البينالون أيضا.

يتعين كذلك تجهيز مصانع الالبسة على نحو جيد. ينبغي للمنظمات الحزبية في المحافظة ان تسعى إلى بناء مصنع حديث للألبسة تبلغ طاقته الانتاجية السنوية ١٠ آلاف بذلة من النوعية الجيدة. ويستحسن ان يشتمل هذا المصنع حتى على مرافق للتنظيف الجاف. ويترتب استيراد بعض المعدات اللازمة لمصنع الألبسة من الخارج في المستقبل. اما مصنع تشونغسونغ للألبسة القائم حاليا، فينبغي تجهيزه بمزيد من الآلات الوطنية الصنع لكي يتمكن من انتاج البزات الموحدة للتلاميذ الذكور.

ومن الضروري زيادة انتاج الاحذية، علاوة على الملبوسات. ينبغي رفع الطاقة الانتاجية لمصنع الاحذية القائم حاليا إلى أكثر من ٥ر٤ - ٥ ملايين زوج من الاحذية وبناء مصنع للاحذية الجلدية تبلغ طاقته الانتاجية ١٠٠ ألف - ٢٠٠ ألف زوج. وعندئذ سوف تحل مسألة الاحذية. من المرغوب فيه ان تتولى وزارة صناعة الغزل والنسيج اسداء توجيه تقني موحد لمصانع الاحذية. ان وزارة الصناعة المحلية ليست في وضع يمكنها من اسداء التوجيه التقني لها وتزويدها بما يكفي من المواد الخام. بيد أن وزارة صناعة الغزل والنسيج تستطيع القيام بهاتين الوظيفتين بشكل فعال لأنها تملك ضمن نطاق سلطتها المصلحة الادارية للاحذية ومعهد الابحاث الخاصة بالاحذية. لذلك، من المستصوب ان يعاد مصنع الاحذية الموجود في المحافظة إلى عهدة وزارة صناعة الغزل والنسيج.

وتقتضي الضرورة تطوير الصناعة الغذائية بمنتهى السرعة بغية تزويد الشغيلة بكميات اكبر من المواد الغذائية اللذيذة المذاق والمغذية.

ان الخضروات والفواكه تنمو جيدا في محافظة كانغواون كما أن الاسماك تكثر في مياهها. لذلك، اذا ما اعار العاملون الصناعة الغذائية قليلا من الاهتمام الاضافي،

فبوسعهم ان يؤمنوا امداد الشغيلة امدادا منتظما بكميات وافية من المواد الغذائية. حسبهم ان يصنعوا الثمار الهارة حتى يمكنهم ان يصنعوا مقادير كبيرة من المربيات والخشاف والفواكه المجففة والفواكه المسحوقة.

يتعين على المنظمات الحزبية في هذه المحافظة ان تولي، أولا وقبل كل شيء، اهتماما خاصا لتصنيع الخضروات والفواكه والاسماك.

سيتوجب على المنظمات الحزبية ان تبذل جهودا جبارة لضمان انتاج الغذاء للاطفال بنوع خاص. ان عاملينا لا يبدون كبير اهتمام بهذا الأمر في الوقت الحاضر، وبالتالي لا تتوفر كمية كافية من المواد الغذائية للاطفال في المحلات. وإنه لمن المتعذر تنشئة الاطفال تنشئة جماعية ما لم تصنع لهم مقادير ضخمة من المواد الغذائية.

ينبغي للجنة الحزبية في المحافظة ان تتخذ كل الخطوات الضرورية لبناء مصنع متخصص بإنتاج المواد الغذائية للاطفال، وانشاء ورش متخصصة بالمواد الغذائية للاطفال في مصانع المواد الغذائية الضخمة، بحيث يصار على هذا النحو إلى انتاج المربيات والفواكه المجففة، فضلا عن الخضروات والفواكه وخس البحر والآنشوفة المسحوقة بكميات كبيرة. هذه الاطعمة المسحوقة والموضبة ضمن اكياس ستكون موضع ترحيب بالغ لدى دور الحضانة ورياض الاطفال، حيث يمكن تقديمها للاطفال مذابة في الماء أو مغلية أو على شكل عصيدة، ناهيك عن ان هذه الاطعمة ضرورية للاسر ذات الاطفال أيضا.

إلى جانب مصانع المواد الغذائية للاطفال، يتعين على المنظمات الحزبية ان تضمن اجادة تجهيز مصانع تحويل الفواكه والخضروات.

ولا بد من انشاء العديد من منشآت التبريد اذا كنتم تريدون امداد الشغيلة بالاسماك على نحو منتظم.

لقد بدئ ببناء هذه المنشآت على نطاق واسع في هذه المحافظة، الا ان ايا منها لم تدشن بعد. ينبغي التعجيل بتنفيذ هذه المشاريع بحيث يدشن العمل في جميع المنشآت بحلول ١٥ آب القادم. وينبغي بالأخص الانتهاء سريعا من استكمال منشأة التبريد البالغة طاقتها ١٠ آلاف طن الجاري بناؤها حاليا في واونسان. عندما تكملون بناء هذه

المنشأة، يمكنكم ان تزودوا كل فرد من اهالي واونسان ب ١٠٠ غرام من السمك الطازج يوميا، بالاضافة إلى تلبية احتياجات المطاعم والفنادق من السمك بانتظام. ويبدو من غير الضروري بناء مستودعات مبردة ضخمة باستثناء منشأة واحدة للتبريد طاقتها ١٠٠٠ طن في كل من تونغتشون وكوسونغ، الخ.

ينبغي تزويد كل فرد من الشغيلة ب ١٠ غرامات من زيت الطعام على الأقل كل يوم.

ولهذه الغاية، لا بد من زرع فول الصويا على نطاق واسع. على المنظمات الحزبية ان تنظم حملة تقوم بمقتضاها جميع المزارع التعاونية بزرع فول الصويا على الاضلاع بين حقول الارز. وعلاوة على ذلك ينبغي الحرص على ان تفصل مصانع الذرة المرززة اجنة الذرة وتستخلص الزيت منها. ان زيت الذرة لذيذ المذاق ويمنع تصلب الشرايين. كذلك من الضروری اعتصار الزيت من نخالة الارز على نطاق واسع. ان زيت نخالة الارز اذا ما تم تكريره جيدا، لا يقل جودة عن أي نوع من انواع الزيوت الأخرى.

ولا بد من انتاج الفلفل وشرائح الفجل المجففة والاسماك، الخ، بكميات كبيرة معدة للتصدير للسوق الخارجية في مقابل استيراد البعض من زيت الطعام. بوسعنا ان نصدر قدر ما نشاء من شرائح الفجل المجففة. ان الفجل ينمو جيدا في أماكن مثل سيبو وبيونغكانغ. واذا ما قطعناه شرائح وجففناها ثم قمنا بتصديرها إلى الخارج، بمستطاعنا عندئذ ان نشتري كميات كبيرة من زيت الطعام بثمنها. واذا تعذر استيراد زيت الطعام، بإمكانكم ان تستوردوا انواعا أخرى من الزيوت. اننا نصنع الصابون من زيت فول الصويا في الوقت الحاضر. واذا ما تيسر لنا الحصول على بديل لزيت فول الصويا، نستطيع عندئذ ان نمد الشغيلة بالمزيد من زيت فول الصويا.

ان زيت الدلفين أو زيت الحوت ملائم لصنع الصابون. علينا ان نصيد في المستقبل اعدادا كبيرة من الدلافين والحيتان ونستخرج الزيوت منها لصنع الصابون وان نزود الشعب بزيت فول الصويا.

ومن الواجب تحسين مصانع الذرة المرززة. ينبغي اتمام هذه المهمة بحلول ١٥ نيسان القادم بغية امداد الشغيلة بالذرة المرززة والشعيرية.

وعلى اللجنة الحزبية في محافظة كانغواون ان تضمن انجاز بناء مصنع تحويل لحم الخنزير في موعد اقصاه نهاية الربع الأول من السنة القادمة.

كذلك يتعين ترتيب مصانع الحلوى كما ينبغي.

لما كانت مدينة واونسان ميناء رئيسيا ومنتجعا استجماميا في بلادنا، فإن عددا كبيرا من الزوار يقصدونها من مختلف انحاء البلاد ومن الخارج أيضا. ولذا، فهي تحتاج إلى مقادير كبيرة من الحلوى. على اللجنة الحزبية في المحافظة ان تضمن تحديث مصانع الحلوى لكي تنتج بالجملة انواعا مفتخرة من الحلوى.

ثمة الكثير من مصانع الآلات الكبيرة في محافظة كانغواون. لذلك، بوسع اللجنة الحزبية في المحافظة واللجنة الحزبية في مدينة واونسان ان تؤديا هذه المهمة بسهولة اذا ما هما احسنتا تنظيم العمل كما ينبغي. عليهما بانجاز هذه المهمة في اسرع وقت ممكن عن طريق اعطاء التكليفات إلى مصانع الآلات. والمعدات التي يتعذر على المحافظة صنعها بنفسها يجب ان تصنعها لها وزارة صناعة الآلات الثانية.

ومن المتعين بناء مصنع حسن التجهيز للتبغ في واونسان. اقترحتم أيها الرفاق بناء مصنع للتبغ في بيونغكانغ، لكنني لا أرى من الأنسب بناؤه هناك. فلا يوجد في بيونغكانغ مصدر كبير للايدي العاملة أو عدد كاف من المساكن أو العدد الكافي من التقنيين. ان مؤسسة من قبيل مصنع التبغ لا يمكن ان تحصل على العون التقني الا اذا كانت واقعة في منطقة توجد فيها كثير من المصانع الضخمة، وهذا من غير الممكن توفيره اذا بني المصنع في منطقة جبلية. عليكم ان تبنوا مصنعا للتبغ حديثا وحسن التجهيز، قادرا حتى على انتاج السلع المعدة للتصدير.

ليس في بيونغكانغ اولئك التقنيون المؤهلون لبناء هذا المصنع أو ادارته بصورة كفية بعد بنائه. زد على ذلك انه اذا ما بني هناك، فلن يتمكن العاملون من المركز أو العاملون القياديون في المحافظة ان يزوروه مرارا كثيرة بغرض التوجيه.

لذلك كله، من المفضل بناء مصنع لشرائح الفجل المجففة ومنشأة لتصليح الجرارات وغيرهما من المنشآت المتصلة بالزراعة في بيونغكانغ، على ان يبنى مصنع التبغ في واونسان.

ومن اللازم بناء مصنع لكربونات الصوديوم وآخر للزجاج.

نحن بحاجة إلى كميات كبيرة من الزجاج. فالبيوت المشيدة حديثا يلزمها تزجيج، ودرفات النوافذ المهشمة في المدارس ينبغي استبدالها. كذلك، سنحتاج إلى كميات كبيرة من الزجاج لاعادة بناء اعداد كبيرة من الاكواخ المتداعية للسقوط في جنوبي كوريا إلى مساكن حديثة عندما يتوحد الوطن في المستقبل. اقترحتم بناء مصنع للزجاج طاقته الانتاجية السنوية ٣٠٠ ألف متر مربع؛ الاجدر بكم ان تبنوا مصنعا تبلغ طاقته الانتاجية ٥٠٠ ألف إلى ٦٠٠ ألف متر مربع من الزجاج بدلا منه.

ومصنع الزجاج المشار إليه يجب ان ينتج بالجملة الالواح الزجاجية والقناني الزجاجية من مختلف الاشكال والانواع. وهذا ما سيتيح لكم ان تزودوا الشغيلة بكميات وفيرة من الكازوزة والمشروبات الخفيفة الأخرى.

وفي حال انتاج القناني بالجملة، يمكن تعبئة المياه المعدنية في سامبانغ وسوكوانغسا وانزالها إلى الاسواق. حسبكم ان تكرروا المياه المعدنية جيدا بعد تركها مدة في الخزان لكي تترسب ثفالتها في القعر ثم تعبئوها في القناني وتعرضوها بعد ذلك للبيع في المحلات، حتى تجدوا اهالي واونسان والذين يقضون عطلتهم هناك أو الذين يشكون من امراض المعدة يقبلون على شرائها وشربها. واذا ما وضعتم ماركات جذابة على قناني المياه المعدنية، فسيبتاعها العديد من الزوار الاجانب أيضا. ان اسعار المياه المعدنية مرتفعة حاليا بسبب كلفة القناني، لذا يقل الطلب عليها. ولكن اذا ما خفضنا كلفة القناني في المستقبل، فإن الجميع سيقبلون عندئذ على شرب المياه المعدنية بدلا من المياه الباردة العادية.

ومن الضروري تجهيز مصنع الخردوات المعدنية تجهيزا جيدا بحيث يصنع كميات كبيرة من الحنفيات والمقابض وغيرها، وكذلك ترتيب مصنع الأدوات الصحية الخزفية على نحو جيد.

يتعين على مصانع الصناعة المحلية ان ترفع قيمة الناتج لكل عامل وان تزيد تشكيلة وكمية منتجاتها بصورة جذرية.

الحاصل الآن هو ان قيمة الناتج لكل عامل في مصانع الصناعة المحلية متدنية

للغاية. عليها ان تسعى إلى رفع قيمة الناتج هذه. ويجب عليها ان تنتج بنفسها اللمبات الكهربائية واقلام الحبر واقلام الحبر الجاف واقلام الرصاص والدفاتر، وغيرها من اللوازم اليومية لسكان المحافظة.

خلال زيارتي الراهنة، لم اجد دفاتر اليوميات واوراق الكتابة ذات النوعية الجيدة والمظاريف والبطاقات البريدية وما شابهها التي تستحق الذكر متوفرة في محافظة كانغواون.

يتعين على مصانع الصناعة المحلية في المستقبل ان تنتج بالجملة، انواعا جيدة من اوراق الكتابة وتشكيلة واسعة من المظاريف للبيع. وحدها الروزنامات ذات الصفحة الواحدة موجودة في المتناول هذه الايام. من الضروري صنع روزنامات للحائط وللمكتب، وكذلك الروزنامات اليومية.

وبغية تحرير النساء من اعباء الاعمال المطبخية، من الضروري صنع كميات كبيرة من أدوات المطبخ، مثل قدور الطهي الكهربائية وفرامات الفجل والاواني الحديدية المطلية بالمينا والاوعية المصنوعة من الالمنيوم. الاجدر بكم ان تعملوا بجد لانتاج مزيد من أدوات المطبخ، حتى ولو واحدة، بدلا من الاكتفاء بالحديث المنمق عن الحاجة إلى تحرير النساء من اعباء الاعمال المطبخية.

وإلى جانب انتاج اللوازم اليومية بالجملة، لا بد من حل مسألة مواد التوضيب. ان التوضيب الردىء للبضائع يبخس من قيمتها ويلحق بها اضرارا اثناء النقل. والسلع الموضبة بشكل مهمل لا تروق للزبائن أيضا. من المستحسن بناء مصنع لمواد الفينيل كلوريد التوضيبية في واونسان ومصنع للكرتون المموج في آنبيون حيث يتوفر قش الارز بكثرة.

اذا ما عملت مصانع الصناعة المحلية على زيادة تشكيلة وكمية منتجاتها على هذا النحو، فيمكنها بذلك ان تزيد دخل الدولة وتوازن ميزانياتها هي أيضا.

ثانيا، أود أن أتحدث باختصار عن صناعة صيد الاسماك.

يتوجب على صناعة صيد الاسماك ان تطبق بحذافيره منهج الحزب الخاص بتطوير الصيد ذى النطاق الكبير والصيد ذي النطاق المتوسط والصيد ذي النطاق

الصغير والصيد المتنوع على حد سواء.

ان بعض العاملين في الوقت الحاضر يهملون شأن الصيد ذي النطاق المتوسط والصيد ذي النطاق الصغير والصيد المتنوع. لا يجوز لهم ان يفعلوا ذلك، بل عليهم ان يطوروا جميع ضروب الصيد الآنفة الذكر في وقت واحد. ينبغي ان يبلغ مصيد العامل الواحد من الاسماك سنويا ١٠٠ طن في الصيد ذي النطاق الكبير، و٢٥ - ٣٠ طنا في الصيد ذي النطاقين المتوسط والصغير، و١٢ - ١٥ طنا في الصيد المتنوع على الاقل. وهكذا، يتعين على هذه المحافظة بمجموعها ان تصيد ١٢٧ ألف طن من الاسماك في سنة واحدة موزعة على النحو التالي: المؤسسات السمكية ٩٥ ألف طن، وتعاونيات الصيادين ٣٢ ألف طن. وعلى المحافظة ان تصيد ٨٠ ألف طن من الاسماك في عام ١٩٧٦.

يقال بأن معيار العمل ٣٠٠ يوم صيد في السنة الواحدة اعلى قليلا مما ينبغي. لذا، من المستصوب جعله ٢٧٠ يوما واستحداث نظام للعلاوات فيما يتعلق بأيام العمل الاضافية.

وبالاضافة إلى زيادة المصيد من الاسماك، من الضروري اجادة تصنيع الاسماك المصادة. لا بد من انتاج اعداد كبيرة من الثلاجات التي تصنع رقائق الثلج، وامداد المؤسسات السمكية وتعاونيات الصيادين بها، والاسماك التي يتم صيدها في اطار الصيد المتنوع، يجب ان تجمع وتنقل بسفن النقل على وجه السرعة بغية تثليجها. ولهذا الغرض، لا بد من بناء منشأة تبريد صغيرة واحدة على الأقل سعتها ٥٠ إلى ١٠٠ طن، لكل عدة تعاونيات للصيادين.

وينبغي كذلك صنع العديد من مرافق التجفيف من طراز "دايبيونغ" لتجفيف الاسماك غير الطازجة قبل طحنها. ان لدينا الآن العديد من مداجن الدجاج الآلية، وهذا ما يفرض علينا انتاج مقادير كبيرة من الاسماك المسحوقة لها.

علينا ان ننظم جيدا تصنيع الاسماك على هذا النحو، بحيث نمون الشعب بكل الاسماك التي يكلفنا صيدها الجهد الجهيد من غير ان تفسد ولو واحدة منها.

ولاجل تطوير صناعة صيد الاسماك، لا مناص من تدعيم قواعد تصليح السفن. ينبغي دمج المؤسسات الواقعة على مقربة من ميناء واونسان في حوض جاف كبير واحد،

وانشاء ورش لتصليح وصيانة السفن في منطقتي واونسان وتونغتشون. كما ينبغي تجهيز الاحواض الجافة للسفن بالآلات الصانعة وسواها من الآلات والمعدات الحديثة.

من جهة أخرى، يتعين بناء العديد من مصانع عدة الصيد لكي تنتج بالجملة الشباك والصنانير والطوافي، ومختلف لوازم الصيد الأخرى.

على العاملين القياديين في قطاع صيد الاسماك ان يشاركوا شخصيا في عمليات الصيد اذا اريد لهذا القطاع ان يتحسن. اما اذا قبعوا جالسين في مكاتبهم يملون الأوامر على الناس، فلا يمكنهم ان يقفوا بوضوح على احوال الصيد ومشاكل العمال. واذا ما وصلت الامور إلى هذا الموصل، فقد يصبحون بيروقراطيين على الرغم منهم. فلكي يتحلوا بالروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية، عليهم لزاما ان يشاركوا في العمل الانتاجي مرارا وتكرارا.

وكما نردد دائما، كان القادة، ابان النضال المسلح المناهض لليابان، يقفون في مقدمة الصفوف عند الهجوم دائما، ويسيرون في مؤخرة الصفوف عند التراجع مجازفين بحياتهم. هذا هو بالضبط الاسلوب الثوري في العمل. عليكم بتعلم الطريقة الثورية والاسلوب الشعبي في العمل من رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان. ينبغي للعاملين القياديين في قطاع صيد الاسماك ان يخرجوا إلى البحر لمدة ٧٠ يوما على الأقل في السنة الواحدة بغية مشاركتهم في صيد الاسماك.

يبدو ان الهيكل الاداري في صناعة صيد الاسماك يشوبه حاليا قدر كبير من المظاهر اللاعقلانية. لذلك، من اللازم فحص هذا الهيكل الاداري فحصا دقيقا، والغاء الوظائف الادارية غير الضرورية فيه، بحيث يتاح لمزيد من المشتغلين ان يشاركوا في عمليات الصيد.

ثالثا، أود أن أتحدث عن الزراعة.

لما كانت العديد من اقضية محافظة كانغواون تحاذي خط الفصل العسكري، فينبغي لهذه المحافظة ان تكون أكثر نجاحا في الزراعة من المحافظات الأخرى لكي تظهر تفوق الاقتصاد التعاوني الاشتراكي والنظام الاشتراكي للشعب في جنوبي كوريا. ولكن الزراعة في هذه المحافظة اسوأ حالا منها في أية محافظة أخرى.

فالمحافظة لم تحقق بعد الاكتفاء الذاتي لجهة الغذاء ونصيب الأسرة الواحدة من الحبوب والدخل النقدي عند التوزيع أقل منه في المحافظات الأخرى.

واذا كان لمحافظة كانغواون ان تضاعف انتاج الحبوب، فعليها أولا ان تجيد عمل تجويد التربة وتتقيد تقيدا صارما بمبدأ زراعة المحصول المناسب في التربة المناسبة.

ان الأمطار أشد غزارة في هذه المحافظة من المحافظات الأخرى. فمعدل سقوط المطر السنوي في بلادنا يبلغ ١٠٠٠ ملم تقريبا، بينما يصل في قضاء كوسونغ بمحافظة كانغواون، مثلا، إلى ٢٠٠٠ ملم على ما يقال. لذلك، فإن المحاصيل الزراعية في هذه المحافظة تتعرض كثيرا للاضرار من جراء الصقيع والرطوبة. والادهى من ذلك ان المحافظة غالبا ما تضربها الاعاصير كل سنة.

ومع ذلك، لم تتخذ المنظمات الحزبية في هذه المحافظة فيما مضى أية تدابير فعالة لدرء الاضرار الناجمة عن الصقيع والرطوبة والرياح الشديدة.

على المنظمات الحزبية في محافظة كانغواون ان تقوم في المستقبل بعمل تجويد التربة على نطاق واسع. فينبغي شق قنوات عميقة وانشاء شبكة تصريف جيدة في الحقول لحماية المزروعات من اضرار الفيضان. واذا ما ثبت ان تصريف المياه بالترشح نظام فعال، فيجب اعتماده. ومن الضروري دراسة كيفية تحسين حقول الارز من أجل درء الاضرار الناجمة عن الصقيع والرطوبة.

إلى جانب اجراء تجويد التربة على نطاق واسع، من الواجب التقيد تقيدا صارما بمبدأ زراعة المحصول المناسب في التربة المناسبة.

وكما قلت في المؤتمر الثاني لاتحاد الشغيلة الزراعيين، من المستحيل زيادة غلة الحبوب بدون مراعاة مبدأ زراعة المحصول المناسب في التربة المناسبة في احوال المناخ والتربة عندنا.

تتميز بلادنا عن البلاد الأخرى بقلة المناطق السهلية وكثرة المناطق الجبلية، كما أن حرارة الجو تتفاوت تفاوتا كبيرا من منطقة إلى أخرى. فهي تختلف في الوادي الامامي عنها في الوادي الخلفي، ومن هذا الجانب من الجبل عن جانبه الآخر. وحتى في الوادي نفسه، تختلف حرارة الجو من مدخله إلى طرفه الاقصى.

في بلد مثل المجر الذي هو عبارة عن منبسط من السهول الشاسعة، عندما تهب الريح تكتسح الارض كلها، على حد سواء. وفي السنة الموفقة، يتم جني حصاد وافر في كل ارجاء البلد، وعندما تقع هناك اضرار، فإن جميع المحاصيل على امتداد البلد تعاني من هذه الاضرار بالتساوي. ولكن الأمر ليس كذلك في بلادنا، فالمحصول يكون جيدا في بقعة منها وسيئا في بقعة أخرى.

ونتائج الابحاث في معهد معين للابحاث الزراعية في بلادنا غير قابلة للتطبيق في جميع المناطق الأخرى. ابعد من ذلك، ان طرق الزراعة الاجنبية أقل قابلية للتطبيق في بلادنا. لذلك، يتعين على العاملين في قطاع الزراعة ان يعملوا بمنتهى الدقة والحذر. عليهم ان يعرفوا بوضوح أي محصول ينمو جيدا في أي حقل في أي واد، وان يتأكدوا من ان هذه المحاصيل تزرع جيدا في أية حقول. ان الزراعة في بعض المزارع التعاونية التي يكون رؤساؤها من النساء لهي اكثر نجاحا حاليا من تلك التي يكون رؤساؤها من الرجال. وهذا عائد إلى ان النساء يعملن بحرص مدقق.

فاذا ما فرض العاملون في قطاع الزراعة على الناس زراعة الذرة في كل المناطق بطريقة العد على الاصابع بدون أية دراسة أو حساب، أو فرضوا اتمام غرس اشتال الارز في موعد اقصاه ٢٥ أيار، زاعمين انه تعليمات الحزب، فمن المتعذر والحالة هذه زيادة غلال المحاصيل. عندما اعطينا توجيهاتنا بضرورة انهاء غرس اشتال الارز بحلول ٢٥ أيار، فإنما كنا نقصد بذلك المناطق الدافئة، مثل محافظة هوانغهاي الجنوبية ومحافظة بيونغآن الجنوبية، وليس المناطق الباردة. فينبغي للمناطق الباردة ان تحدد موسم غرس اشتال الارز بما يتلاءم وظروفها المناخية.

اذا ما امليتم الأوامر بصورة آلية في الزراعة، فلن تصيبوا أي نجاح على الاطلاق. في الزراعة يجب مراعاة مبدأ المحصول المناسب في التربة المناسبة بصورة تامة في كل الاحوال.

فعلى المنظمات الحزبية في محافظة كانغواون ان تحرص على زرع المحاصيل التي تناسب احوال المناخ والتربة فيها. ففي تونغتشون وكوسونغ، على سبيل المثال، الطقس دافئ لكن الرياح عاتية، لذا ينبغي تشجيع زراعة محصولين في السنة وحماية

المحاصيل من اضرار الرياح. واذا ما تعذر درء اضرار الرياح عن طريق زراعة محصولين في السنة، فمن الأفضل لكم زرع البطاطا الحلوة بدلا من الذرة.

ويتعين على الاقضية الأخرى ان تزرع هي أيضا المزروعات القصيرة القامة التي يمكنها تحمل عصف الرياح، والتى تنمو جيدا في التربة الرملية وتقاوم الصقيع والرطوبة قدر الامكان.

والمطلوب من جامعة واونسان للزراعة وفرع محافظة كانغواون لاكاديمية العلوم الزراعية ان تبحثا عن اجناس من المحاصيل وطرق زراعية تتلاءم واحوال المناخ والتربة في هذه المحافظة.

ان جامعة واونسان للزراعة تعد الأولى من نوعها في بلادنا، لكنها لم تعمل كما ينبغي لتطوير الزراعة في محافظة كانغواون. لقد سبق واعطينا منذ أمد طويل تعليماتنا إلى العاملين في هذه الجامعة بضرورة البحث عن اجناس من المحاصيل وطرق زراعية تناسب المحافظة، بغية مد يد المساعدة إلى المزارعين هناك، لكنهم لم يؤدوا هذه المهمة بصدق واخلاص. لا يمكننا ان نقول بأنهم يضطلعون برسالتهم عن جدارة اذا كانوا، وهم الذين يأكلون الارز المنتج في محافظة كانغواون، لا يدرسون كما يجب لتطوير الزراعة في هذه المحافظة.

يجب على جامعة واونسان للزراعة وفرع محافظة كانغواون لاكاديمية العلوم الزراعية ان يدرسا في المستقبل اجناس المحاصيل والطرق الزراعية الملائمة للطقس والتربة في المحافظة بغية اسداء المساعدة النشيطة للمزارعين.

بعده، من الواجب رفع مستوى المكننة في الاقتصاد الريفي.

فمن غير رفع مستوى المكننة في الاقتصاد الريفي، يستحيل تحرير المزارعين من العمل الشاق والمضني وزيادة الانتاج الزراعي زيادة سريعة. لذلك، يعتزم حزبنا تخصيص ٥ ـ ٦ جرارات و١ـ ٥ر١ شاحنة لكل ١٠٠ هكتار من الارض المزروعة في المستقبل القريب تحقيقا لهذا الغرض. وفقا لهذا المبدأ، نعتزم تخصيص ٥ر١ جرارة لكل ١٠٠ هكتار من الارض المزروعة في هذه المحافظة هذا العام، و٥ر١ ـ ٢ جرارة في المستقبل القريب. ولئن كان ينبغي تخصيص ١ ـ ٥ر١ شاحنة لكل ١٠٠

هكتار من الارض المزروعة، الا اننا مضطرون إلى تقديم شاحنة لكل ٢٠٠ هكتار في محافظة كانغواون خلال مدة معينة، ذلك لأن الصناعة وادارة المدن والبناء الاساسي بحاجة إلى عدد هائل من الشاحنات.

ولهذه الغاية، ستقوم الدولة بتزويد محافظة كانغواون هذا العام ب ١٥٠ جرارة من طراز "بونغنيون"، و١٠٠٠ جرارة من طرازي "تشوليما" و"زونزين"، و٨٠ شاحنة. هذا وسيتم تسليم ٢٠٠ جرارة من طراز "تشوليما" و٥٠ جرارة من طراز "زونزين" قبل موسم الحراثة هذا العام.

لكن توريد الجرارات والشاحنات من قبل الدولة ليس هو كل ما يلزم لمكننة الاقتصاد الريفي. فبصرف النظر عن عدد الجرارات والشاحنات التي تقدمها الدولة، لن تثبت هذه الوسائط قيمتها اذا لم تستخدم بصورة ناجعة. يقال بأن معدل استخدام الجرارات في الاقتصاد الريفي بمحافظة كانغواون يبلغ حاليا ٨ر٦٣ بالمائة ومعدل استخدام الشاحنات ٦ر٤٨ بالمائة. وهذا لعمري معدل منخفض للغاية. ان يكون معدل استخدام الشاحنات ٦ر٤٨ بالمائة، فمعنى ذلك ان اكثر من نصف عدد الشاحنات في المحافظة عاطل عن العمل.

يتوجب على العاملين في قطاع الاقتصاد الريفي في هذه المحافظة ان يرفعوا معدل استخدام الجرارات والشاحنات إلى ٨٥ بالمائة على الأقل بغية رفع مستوى مكننة الاقتصاد الريفي.

ولهذه الغاية، من الضروري انشاء مركز جيد للتصليح والصيانة. فمن الاجدى لمحافظة كانغواون ان تبني مركزا لتصليح الجرارات في بيونغكانغ. كذلك اقترحتم انشاء مركز لتصليح الشاحنات في بيونغكانغ. عليكم ان تحسبوا الامور بدقة، فاذا ما وجدتم ذلك مناسبا، يجب ان تقيموه هناك. ولا بد من انشاء مصنع كبير للآلات الزراعية المقطورة في واونسان. نظرا لعدم وجود عدد كبير من المزارع التعاونية في محافظة كانغواون، فمن الأنسب بناء مصنع وحيد جيد للآلات الزراعية المقطورة في واونسان عوضا عن بناء مصنعين أو ثلاثة في أماكن متفرقة، وانتاج الآلات الزراعية اللازمة للمزارع التعاونية فيه. وعلى المصنع المذكور ان ينتج

القطيرات والمحاريث والباذرات، الخ، ويمد المزارع التعاونية بها.

وبالاضافة إلى ما تقدم، ينبغي اجادة تحسين مجاري الانهار. ان قيعان الانهار في مناطق كوسونغ وتونغتشون وآنبيون قد ارتفعت، وثمة خطر بأن تغمر مياه الفيضان العديد من الحقول. يجب على العاملين في صناعة الآلات ان ينتجوا عددا كبيرا من الحفارات والجرافات وحفارات القنوات وغيرها من المعدات الحديثة اللازمة لتحسين مجاري الانهار وامداد محافظة كانغواون بها. ومن المستحسن، على ما يبدو، البدء بتوريد ٢٠ حفارة على الاقل، سعة نصف متر مكعب، إلى المحافظة في العام الجاري.

ثم، عليكم بتنفيذ المهام العشر لتوجيه الانتاج الزراعي والمهام العشر لادارة المزارع التعاونية التي حددها المؤتمر الوطني للعاملين الزراعيين المنعقد في شهر شباط من عام ١٩٦٧ على اكمل وجه. ان هذه المهام بقسميها كليهما تغطى كل المسائل المتعلقة بتوجيه الانتاج الزراعي وبادارة المزارع التعاونية، بما فيها مسألة التقيد الصارم بلوائح المزارع التعاونية ومسألة اطلاق العنان للمبادئ الديمقراطية ومسألة اجادة تنظيم العمل ومسألة تقييم نقاط العمل بدقة ومسألة اجراء الحسابات السنوية وتوزيع انصبة الدخل بشكل صحيح ومسألة تطبيق نظام ادارة جماعة العمل ونظام العلاوات لفريق العمل تطبيقا سليما.

مهما يكن من امر، فإن العاملين القياديين في قطاع الاقتصاد الريفي لا يقومون حاليا بدراسة هذه المسائل دراسة جيدة ولا يبذلون جهدا كافيا لوضعها موضع التنفيذ. فثمة العديد من المزارع التعاونية في الوقت الراهن لا تطبق نظام ادارة جماعة العمل بصورة ناجعة ولا تجري تقييم نقاط العمل بشكل صحيح. وهذا ما يثبط حماسة المزارعين للانتاج.

يتوجب على المنظمات الحزبية في محافظة كانغواون من الآن فصاعدا ان تسهر على قيام العاملين القياديين في قطاع الزراعة والمزارعين التعاونيين بتنفيذ النوعين من المهام العشر الآنفة الذكر على اكمل وجه. وعلى المنظمات الحزبية بالأخص ان تولي اذكاء حماسة المزارعين للانتاج اهتماما عميقا.

ولهذه الغاية، من الواجب التقيد تقيدا صارما بالمبدأ الاشتراكي في التوزيع إلى

جانب تعزيز التربية الفكرية للمزارعين. يتعين على المنظمات الحزبية ان تحرص على قيام المزارع التعاونية بتطبيق نظام ادارة جماعة العمل بشكل سليم وبتقييم نقاط العمل على نحو صحيح بحيث ينال الذين يعملون أكثر نصيبا اكبر، والذين يعملون أقل نصيبا اقل. كذلك، ينبغي للمزارع التعاونية التي تنجح في رفع غلة الهكتار الواحد ان تنال التقدير الذي تستحقه وان تعطي لها مكافآت.

وبغية اذكاء حماسة المزارعين للانتاج، من الضروري كذلك تحسين عمل امداد الأرياف بالسلع. فلا بد من توفير كميات كبيرة من السلع ذات النوعية الجيدة للمزارعين الذين يكسبون انصبة كبيرة من الحبوب والدخل النقدي بعملهم الجاد والمثابر. فإذا ما استحال عليهم شراء السلع من المحلات بالمال الذي كسبوه، فلن يجدوا عندئذ ما يحثهم على العمل بمزيد من الجد والاجتهاد.

ان طلب المزارعين على الساعات وماكينات الخياطة وكنزات النايلون والاقمشة الصوفية وغيرها من السلع العالية الجودة، طلب شديد هذه الايام. فإذا لم يلب هذا الطلب، فقد لا يجهدون انفسهم الا لانتاج ما يكفيهم كمؤونتهم من الحبوب فقط ولا يجهدون لزيادة انتاج الحبوب بحماسة كبيرة. ولكن عندما تتوفر لهم كميات كبيرة من السلع العالية الجودة، فلسوف يقبلون عندئذ على زيادة انتاج الحبوب بحماسة فائقة.

وكما سبق وذكرت أكثر من مرة، ان مستوى معيشة المزارعين في قضاء نيونغبيون لم يكن مرتفعا فيما مضى. وبغية رفع مستوى معيشتهم، قمنا بدراسة وضع الزراعة فيه دراسة مدققة لعدة سنوات مضت، ثم زرناهم هناك واستدعينا العاملين هناك إلى اجتماع. طلبنا منهم ان يزرعوا اشتال الذرة في وقت مبكر بعد ان يتم انبات تلك الاشتال في المساكب الباردة، ومن ثم يزرعوا الفجل كمحصول لاحق لها بعد جنيها لكي يقطع شرائح وتجفف لبيعها في المحلات. كذلك جعلنا كل فريق عمل يزرع هكتارا واحدا من الفلفل الاحمر بغرض البيع. وكانت النتيجة ان حصلت كل أسرة فلاحية هناك في العام الماضي على ٣ر٣ اطنان من الحبوب وعلى ١٠٠٠ واون دخلا نقديا في المتوسط. لذا، طلبت من العاملين المسؤولين في وزارة التجارة ان يوفروا لهم كميات كبيرة من كنزات النايلون والساعات وغيرهما من السلع ذات الجودة العالية. وعندذاك قال

المزارعون هناك بأنهم قد اصبحوا جميعا اغنياء في العام الماضي وبأنهم سوف ينتجون أكثر من ثلاثة اطنان من الذرة في الهكتار الواحد هذا العام. وكما ترون، فإن التوزيع الناجع للسلع من شأنه ان يضاعف من حماسة المزارعين للانتاج.

وفي محافظة كانغواون أيضا، ينبغي ان تتوفر للمزارعين، الذين يعملون بجد واجتهاد ويكسبون قدرا كبيرا من الحبوب والدخل النقدي، كميات كافية من الكنزات والجاكتات والساعات والاحذية والالبسة الصوفية وغيرها من السلع العالية الجودة.

بعده، أود أن اتطرق باختصار إلى الخطة البعيدة المدى لتطوير الزراعة في محافظة كانغواون.

يتعين على محافظة كانغواون ان تنتج ٤٠٠ ألف – ٥٠٠ ألف طن من الحبوب على الأقل خلال فترة الخطة السداسية. تبلغ المساحة الاجمالية للارض المزروعة في محافظة كانغواون ١٣٤ ألف هكتار. واذا ما قدرنا تقديرا معتدلا غلة الهكتار الواحد ب٤ اطنان من الحبوب، فإن باستطاعة المحافظة ان تنتج أكثر من٥٠٠ ألف طن. واذا ما اصبحت غلة كل هكتار واحد ٥ أو ٦ اطنان من الحبوب عن طريق اجادة زراعة محصولين في السنة في بعض المناطق، فسيكون الانتاج الاجمالي اكبر من ذلك. لهذا لا تعتبر خطة انتاج الحبوب المنوطة بمحافظة كانغواون، والمقدرة ب ٤٠٠ ألف – ٥٠٠ ألف طن، هدفا عاليا.

ينبغي للمنظمات الحزبية في محافظة كانغواون ان تضمن بلوغ الهدف العام، المتمثل في ٤٠٠ ألف – ٥٠٠ ألف طن من الحبوب على الاقل، خلال فترة الخطة السداسية، وذلك بالسعي المثابر إلى جني أكثر من ٤ اطنان في الهكتار الواحد. وهكذا، سيتسنى للمحافظة ان تسد احتياجاتها الخاصة من الغذاء والمواد الخام للصناعة الخفيفة والأعلاف للحيوانات الداجنة.

وعليكم بزيادة انتاج البيض. واذا اردتم ان تزيدوا انتاج البيض، فلا مندوحة عن اطلاق حملة جماهيرية لتربية الدجاج، كما ذكرت في خطابي امام المؤتمر الوطني للعاملين في ميدان تربية الدواجن. يجب على كل أسرة فلاحية ان تنتج سنويا ١٠٠٠ بيضة عن طريق تربية ٥ دجاجات على الاقل. ان الدجاج البلدي الذي يربى الآن في

الأريـاف لا يبـيض كثيـرا، لـذا مـن المستحسـن لمـداجن الـدجاج الآليـة ان تفقس الفـراخ وتوزعها على المزارعين. وثمة عدد كبير من الدجاج يجب ان يربـي فـي باحـات درس الحبوب وفي مقاشر الارز.

ويتعين اتمـام بنـاء مزرعـة الخنـازير فـي نهايـة شـهر حزيـران مـن العـام الجـاري. وبهـذا، يجب علـى محافظـة كـانغواون ان تنـتج ٢٢٥ مليـون بيضـة و ٢٥ ألـف طـن مـن اللحوم سنويا خلال فترة الخطة السداسية.

كذلك، ينبغـي انتـاج أكثـر مـن ٤٠٠ ألـف – ٤٥٠ ألـف طـن مـن الخضـروات و٧٥ ألف طن من الفواكه سنويا خلال فترة الخطة السداسية.

وهكذا، على محـافظة كانغواون ان تزود كل فرد من سكانها يوميـا بمـا معدلـه ٦٠ - ٧٠ غرامـا مـن اللحـوم ونصـف بيضـة وثمـرة واحـدة أو ثمـرتين مـن الفواكـه و٨٠٠ غرام من الخضروات. وعلـى المنظمـات الحزبيـة فـي المحافظـة ان تبـذل جهـودا جبـارة لبلوغ هذه الاهداف.

واستطرادا، ينبغي السعي حثيثا إلى رفع مستوى معيشة المزارعين.

اننا ننوي تخفيض اسعار سلع الصناعة الخفيفة تخفيضـا اضافيا في المستقبل. كمـا نعتزم بناء المزيد من مصانع الغزل والنسيج ومصـانع اللوازم اليوميـة هذا العـام والعـام المقبل بحيث نخفض اسعار السلع بنسبة ٣٠ إلى ٥٠ بالمائة حوالي عـام ١٩٧٤. ولا بد من التأكيد بنوع خاص على تخفيض اسعار الأقمشة والاحذية.

لقد بنينـا بـالفعل مصـنع ايلـول للغـزل والنسـيج ومصـنع سـاريواون للغـزل والنسـيج وجهزنـاهما بأحدث التجهيزات. كما إننا نعتزم استيراد مزيد من الآلات لانتاج الغزل من الأليـاف الاصـطناعية فـي المستقبل. وعنـدما سيبنى مصـنع غـزل البينـالون المعد لصـنع الشباك في هامهونـغ مستقبلا، سيصـار إلـى استعمال غزل القطـن المستخدم حاليـا للتشبيك لانتـاج الأقمشـة. كذلك ننـوي اسـتيراد آلات التريكـو. وعنـدئذ سيصـبح فـي مقـدورنـا انتـاج كميات كبيرة من الاقمشة ومحبوكات التريكو وبالتالي تخفيض اسمارها بدرجة كبيرة في عام ١٩٧٤. وتخفيض الاسعار انما يعني ارتفاعا في الاجور الفعلية للشغيلة.

وعلاوة على ما تقدم، ننوي رفـع اجـور العمـال والمـوظفين بنسـبة ٥٠ بالمائـة، أي

إلى ٩٠ واونا تقريبا في الشهر في المتوسط خلال فترة الخطة السداسية بغية زيادة قدرتهم الشرائية.

ومن أجل رفع اجور العمال والموظفين وتخفيض الاسعار، من الضروري زيادة قيمة الناتج لكل فرد في الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة والصناعة المحلية وسائر قطاعات الصناعة الأخرى وفي الزراعة أيضا.

يتوجب على المنظمات الحزبية في محافظة كانغواون ان تتخذ كل ما يلزم من تدابير لجعل جميع المزارع التعاونية تعتني جيدا بزراعة المحاصيل، وتغرس كثيرا من اشجار التوت والبرسيمون والاجاص، وتربي عددا كبيرا من رؤوس الاغنام، بحيث يبلغ النصيب العائد لكل أسرة فلاحية أكثر من ٣ اطنان من الحبوب و١٠٠٠ واون نقدا. وبهذه الطريقة، يجب ان يرتفع مستوى معيشة المزارعين في هذه المحافظة ارتفاعا كبيرا في اقرب وقت ممكن.

رابعا، أود أن اتطرق باختصار إلى مسألة النقل.

ان اهم مهمة تقع على عاتق قطاع النقل بالسكك الحديدية هي استكمال مد الخط الحديدي ما بين ايتشون وسيبو بأسرع ما يمكن. خلال زيارتنا هذه، التقينا بأفراد فرقة الصدام الشبابية الوطنية الذين يشاركون في تنفيذ هذا المشروع، واخذنا معهم صورة تذكارية وتحدثنا إليهم. وكانت معنوياتهم عالية للغاية.

يجب على المنظمات الحزبية في المحافظة ان تبذل قصارى جهدها لتدشين خط ايتشون - سيبو الحديدي بحلول عيد ٩ ايلول من العام الجاري. ومن الضروري كذلك تدشين خط حديدي آخر ما بين آنبيون وتونغتشون. فمن شأن ذلك، على ما اعتقد، ان يخفف كثيرا الضغط الشديد الواقع على النقل في هذه المحافظة.

وإلى جانب ذلك، لا بد من تطوير النقل بالشاحنات أيضا.

سوف اسهر على تزويد هذه المحافظة ب ٣٠ شاحنة حمولة ٥ اطنان لأغراض النقل لمسافات طويلة. وبالاضافة إليها، يجب تأمين ١٦٠ شاحنة من طراز "سونغري – ٥٨" لأغراض النقل في الاقضية، و٥٠ شاحنة من نفس الطراز لأغراض البناء والخدمات التموينية في مدينة واونسان. ومن جانبكم، عليكم ان تقوموا بتصليح

وصيانة الشاحنات بشكل منتظم، وان ترفعوا معدل استخدامها وتطيلوا عمر خدمتها.

ولا بد من ايلاء المواصلات بالباصات اهتماما فائقا.

يتعين على المنظمات الحزبية في المحافظة ان تحرص على انتاج العديد من الباصات في المحافظة بنفسها لضمان التسهيلات للشغيلة. يجب على مصنع ٤ حزيران لعربات السكك الحديدية ان يصنع هذه الباصات لأن منشأة تصليح السيارات لن تكون قادرة على صنع باصات جيدة. بما أن واونسان منتجع للراحة والاستجمام يقصده عدد غفير من السواح الكوريين والاجانب، فلا بد ان تصنع هذه الباصات على مستوى نوعي عال. ان مصنع ٤ حزيران لعربات السكك الحديدية يمتلك المقاطع والمكابس ونافخات الطلاء، لذا يمكنه ان يصنع الباصات جيدا. ينبغي للعاملين في هذا المصنع ان ينظموا العمل بدقة ويصنعوا قرابة ٣٠ باصا جيدا. وعليكم ان تضمنوا تنفيذ هذه المهمة بحيث لا تضطر النساء في واونسان ان ينتظرن الباص في المواقف مدة طويلة وهن يحملن اطفالهن اعتبارا من الشتاء المقبل.

ولا بد كذلك من تطوير النقل البحري.

اذا ما طورتم النقل البحري، يمكنكم ان تشحنوا حمولات كبيرة بكلفة زهيدة. لقد تسلمت محافظة كانغواون السفينة "بيونغهوا"، غير انها لا تحسن الافادة منها. وقد مضى اسبوع كامل على وصول السفينة "ويسونغ" إلى هنا، وهي لا تزال راسية مكانها من غير ان يجري تفريغها على وجه السرعة. ينبغي العمل على تفريغ البواخر بسرعة حال وصولها وكذلك اعادة تحميلها ثانية بغية رفع معدل استخدامها.

يتعين على محافظة كانغواون في المستقبل ان تشحن الاخشاب من رازين وأونغكي، والفحم من محافظة هامكيونغ الشمالية بطريق البحر. ان هذا لهو أجدى كثيرا من شحنها بواسطة السكك الحديدية.

وفي سبيل تطوير النقل البحري، لا بد من بناء رصيف جيد للشحن في واونسان. على العاملين في صناعة الآلات ان يؤمنوا الرافعات والجرافات والآليات والمعدات الأخرى اللازمة لبناء رصيف الشحن.

ولا بد من بناء اربع سفن أخرى حمولة ١٠٠٠طن لمحافظة كانغواون في

المستقبل من أجل تطوير النقل البحري فيها. انه لمن المتعذر بناؤها كلها هذا العام، لذا يجب ان تبني سفينة واحدة كل سنة بمقتضى خطة طويلة الامد. اما مسألة اين ستبنى هذه السفن، أ في ترسانة ٢٤ حزيران أو في ترسانة واونسان، فيجب ان تتقرر بعد دراسة طاقة كلتا الترسانتين.

خامسا، أود أن أتحدث عن البناء الاساسي.

يجب على محافظة كانغواون ان تبدأ حملة لبناء ٢٠ ألف مسكن كل سنة. منها ١٥ ألف مسكن ريفي حديث و٥٠٠٠ مسكن في المدن والاحياء العمالية. ومن المستحسن ان يشتمل مشروع البناء الاسكاني هذا على بناء دور الحضانة ورياض الاطفال والمدارس ما عدا الجامعات. واذا ما بنت محافظة كانغواون ٢٠ ألف مسكن في كل سنة، سيمكن لها ان تحل مشكلة الاسكان فيها في غضون سنوات قليلة.

ينبغي للمنظمات الحزبية ان تسعى جادة إلى استبدال البيوت المسقوفة بالقش في الأرياف بمساكن حديثة بأسرع ما يمكن. من غير الممكن، طبعا، استبدال جميع البيوت المسقوفة بالقش المتوارثة منذ آلاف السنين بمساكن حديثة دفعة واحدة. لذلك، على الاقضية المحاذية لخط الفصل العسكري ان تنجز مشروع بناء المساكن الحديثة في غضون العام الجاري، والاقضية المطلة على البحر بحلول نهاية العام المقبل. كذلك، يتوجب استبدال جميع البيوت المسقوفة بالقش الواقعة على مقربة من خطوط السكك الحديدية والطرقات العامة ببيوت حديثة. وبما أن الاقضية المحاذية لخط الفصل العسكري صغيرة كلها وقد شيدت الكثير من البيوت الحديثة في الماضي، فإن بمقدورها تماما ان تنجز هذه المهمة قبل نهاية العام الجاري.

لا يجوز لكم ان تشيدوا منازل من طابق واحد في واونسان وكذلك في مراكز الاقضية قدر الامكان. وفي هذه الاخيرة، ينبغي بناء اكبر عدد ممكن من البيوت على طراز "سونغريم".

ولا بد من توفير كميات كافية من الاسمنت والاخشاب والمواد الفولاذية اللازمة للبناء الاسكاني. ستقوم الدولة بتقديم ٨٠ ألف طن من الاسمنت و٣٠٠٠ طن من المواد الفولاذية و٣٠ ألف متر مكعب من الاخشاب لأغراض البناء في محافظة كانغواون.

ان بنـاء الشـقة الواحـدة مـن طـراز "سـونغريم" يتطلـب ١٥٠ كلـغ مـن المـواد الفولاذيـة، امـا البيـوت الريفيـة الحديثـة فـلا تلزمهـا أيـة مـواد فولاذيـة. لـذلك، سـتكون كميـة٣٠٠٠ طـن مـن المـواد الفولاذيـة كافيـة لبنـاء المسـاكن ودور الحضـانة وريـاض الاطفال ولبناء كل المدارس من طابقين أو ثلاثة طوابق.

ولا بد من انتاج القرميد الاسمنتي والقرميد الصلصالي من أجل التسقيف.

على محافظة كانغواون ان تخلق لديها قاعدة قادرة على انتاج ٥٠ مليون آجرة.

من المفروض بناء واونسان على نحو جيد.

ان واونسـان منتجـع بـديع للراحـة والاسـتجمام كمـا إنهـا مينـاء واعـد. لـذلك، مـن الواجب بناء ميناء واونسان جيدا، إلـى جانـب بنـاء مـوانئ تشـونغزين وهونغنـام وسـينبو ودانتشـون. لقـد بنيـت مصـانع الأجـزاء الانشـائية ومصـانع المحركـات والعديـد مـن المصانع الأخرى علـى مقربـة مـن ارصـفة الميـناء فـي محافظـة كـانغواون. وهذا ان دل على شيء، فإنمـا يـدل علـى اخفـاق العـاملين المسـؤولين فـي المحافظـة ومدينـة واونسـان بالاضطلاع بدور السيد كما يجب وعلـى عملهم بطريقـة اعتباطيـة مـن غيـر التفـات إلـى آفاق تطور المدينة فيما مضى. يتوجب عليهم مـن الآن فصـاعدا ان يضـعوا خطـة بعيـدة المدى لبناء المدينة بصورة صـحيحة انطلاقـا مـن الموقـف الخليـق بالسيد، وان يطـوروا ميناء واونسان على نحو متقن.

لا بد مـن التحضـير منـذ الآن لنقل المصـانع مـن منطقـة الميـناء، باسـتثناء المحطـة السمكية وترسانة بناء السفن والاحواض الجافة للسفن.

وعليكم ان تبنـوا شـبه جزيـرة كالمـا بنـاء جيـدا. عنـدما سيتحقق تبـادل الزيـارات بـين الشـمال والجنـوب فـي المسـتقبل، لربمـا فتحنـا شـبه الجزيـرة تلـك لهـذا الغـرض. وعندئذ، فقد يقصـدها لـيس الشـغيلة عنـدنا فحسـب، بـل والسياسـيون البرجوازيـون فـي جنوبي كوريا والعديد من الاجانب أيضا. واذا اريد فتح شـبه الجزيـرة فـي المسـتقبل، فـلا منـاص مـن بنـاء متنـزه وعـدد كبيـر مـن الاسـتراحات والفنـادق الجيـدة للـزوار الاجانب وأخـرى كبيـرة لابنـاء شـعبنا هنـاك. ومـن الضـروري بنـاء طريـق عـام يصـل المدينة بشبه الجزيرة، وتشييد العديد من المنازل الجذابة علـى جـانبي الطريـق العـام.

وفي حال تم ذلك، ستغدو واونسان مدينة جميلة مشهورة في العالم.

على محافظة كانغواون ان تنجز نصب برج اعادة البث التلفزيوني في ١٥ نيسان القادم، بحيث يتسنى لجميع القرى في المحافظة مشاهدة البرامج التلفزيونية.

سادسا، أود أن اشير إلى مهمة تعزيز التعليم المدرسي.

يتعين على محافظة كانغواون ان تشيد المباني لجامعة الطب بأسرع ما يمكن وتؤهل عددا كبيرا من العاملين الطبيين الأكفاء. فبلادنا ما زالت تعاني نقصا في عدد العاملين الطبيين كما أن مستواهم المهني ليس عاليا جدا. وعليكم ببناء مستشفى حسن التجهيز تابع لجامعة الطب ليكون مستشفى للتدريب التطبيقي للطلاب ومستشفى لعلاج سكان المحافظة عموما في وقت واحد.

كذلك، لا بد من بناء جامعة صيد الاسماك جيدا. لا يوجد بعد ثمة كثير من التقنيين في مجال صيد الاسماك في بلادنا. لذا، لا يمكن لعمليات الصيد عندنا ان تجاري الاتجاه العالمي في هذا المضمار. من الضروري بناء جامعة صيد الاسماك جيدا في المستقبل وتوفير كل المستلزمات الضرورية للتدريب التطبيقي للطلاب بحيث تخرج عددا كبيرا من التقنيين في هذا المجال.

علينا ان نؤهل عددا كبيرا من التقنيين الزراعيين الأكفاء أيضا. نظرا لقلة عدد التقنيين الزراعيين الأكفاء، ما زالت أريافنا تتعثر في القيام بالثورة التقنية على نحو ناجح، وما زالت ادارة المزارع التعاونية غير كفية. ان البلدان الأخرى تزيد غلة الهكتار الواحد عن طريق تأصيل البذور، غير اننا لا نؤدي هذا العمل في غاية الاتقان. لا يجوز لنا ان نهمل اعداد العلماء والتقنيين تحت أي ظرف من الظروف. فعلى جامعة واونسان للزراعة ان تحسن وتعزز عملها التعليمي وتخرج عددا اكبر من التقنيين الزراعيين الأكفاء.

علينا كذلك ان نرفع مستوى طلاب المدارس التقنية العالية. الحاصل الآن هو ان مؤهلات هؤلاء الطلاب متدنية للغاية. ينبغي لخريجي المدارس التقنية العالية ان يكونوا مؤهلين كمهندسين مساعدين، لكنهم ليسوا كذلك. يجب على المنظمات الحزبية ان تحسن أوجه توجيهها للمدارس التقنية العالية كي يكتسب طلابها مؤهلات افضل.

من أجل رفع مؤهلات هؤلاء الطلاب، عليكم ان تمتنعوا عن الافراط في تعبئتهم

في العمل الاجتماعي. لقد باتت تعبئة الطلاب في العمل بدون أية قيود بمثابة ظاهرة عامة الآن. وهذا خطأ جسيم. لقد اشار عليكم الحزب بأن تشجعوا الطلاب على العمل باعتدال كيما يضافروا التعليم مع العمل المنتج، ولم يقل لكم بأن تجبروهم على العمل على نحو منفلت من كل قيد. بيد أن بعض العاملين المسؤولين في الاقضية يرهقون الطلاب بالعمل هذه الايام. وهذا ما يشكل انتهاكا لقانون الدولة. ان العاملين في الاقضية غير مخولين لتعبئة الطلاب كما يحلو لهم. وبما أن الطلاب هم في عنفوان مرحلة النمو، فإن ارهاقهم بالعمل، بدلا من تكليفهم بالعمل المناسب لهم، من شأنه ان يتضارب مع نموهم. عدا عن ان الاكثار من اشراكهم في العمل الاجتماعي يعيق أيضا اجادة تحصيلهم الدراسي وتحسين مؤهلاتهم.

لا يجوز ارهاق الطلاب الجامعيين هم أيضا بالعمل. ان مؤهلات طلاب الجامعات متدنية في الوقت الحاضر من جراء مشاركتهم أكثر مما ينبغي في العمل الاجتماعي. يبدو ان العاملين المسؤولين في اللجنة الحزبية في المحافظة واللجنة الحزبية في المدينة ينظرون إلى عمل الطلاب على انه شيء يمكن الحصول عليه مجانا، لذا يعمدون إلى تعبئتهم في العمل كما يحلو لهم. لا يجوز لهم ان يفعلوا ذلك. ان الواجب الاساسي للطلاب هو اجادة الدراسة. وقد سبق وقلت أكثر من مرة بأن لا يجوز تعبئة الطلاب في العمل دونما قيود. يجب ألا تتكرر مثل هذه الممارسات في المستقبل.

سابعا، أود أن أتحدث عن مسألة تعزيز ادارة العمل.

لقد شهدت الهياكل الادارية غير الضرورية تضخما مفرطا في السنوات الاخيرة. وهذا ما ادى إلى تناقص عدد الكاسبين وتزايد عدد المنفقين. واذا ما استمرت الامور على هذا المنوال، فلن يتسنى للبلاد ان تزدهر. يجب على المنظمات الحزبية ان تجيد تنظيم العمل بدقة بحيث تدمج معا أو تلغي نهائيا الاقسام المتشعبة بافراط حسبما تسمح الظروف، وان تشحل بجرأة من الأيدي العاملة في الميادين غير المنتجة وكذلك من الموظفين الاداريين في المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية.

اولا وقبل كل شيء، ينبغي تخفيض عدد المشتغلين في لجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء. ان قوام هذه الهيئة يجب ان يكون متناسبا وكمية الحبوب المنتجة في ذلك

القضاء، وفقا لما قرره الاجتماع الموسع للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية.

ولا بد كذلك من دمج المزارع التعاونية معا، حيثما كان ذلك ممكنا. تدل التجربة على ان بمقدور فريق العمل الواحد ان يتعهد ٨٠ إلى ١٠٠ هكتار. لذلك، من المستحسن اعادة تنظيم كل مزرعة تعاونية مكونة من زهاء ١٥٠ عائلة على شكل فريق عمل واحد أو فريقي عمل اثنين ودمجها مع المزارع التعاونية المجاورة.

ان مؤسسات البناء مفرطة هي الأخرى في التفرع والتشعب. لنأخذ مؤسسات البناء في واونسان، مثلا، هناك شركة البناء للصناعة المحلية، وشركة البناء للمباني العامة، وشركة سونغدواون للبناء، وشركة بناء المدينة. والبعض من هذه الشركات لا يزيد عدد المشتغلين فيها عن ١٥٠ أو ٢٠٠ شخص. ولهذه الشركة هيئة ادارية مكونة من المدير ونائب المدير وامين اللجنة الحزبية القاعدية ورئيس منظمة الشغيلة. ومعنى هذا انه لم يتبق سوى عدد ضئيل ممن يعملون فعليا. ثم ان واونسان ليست بتلك المدينة الكبيرة جدا، وهي بالتالي لا تحتاج إلى كل هذا العدد من شركات البناء. من الأنسب اعادة تنظيم كافة شركات البناء هناك ضمن مؤسستين تضم كل منهما ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ مشتغل وشركة لبناء المنتزهات قوامها ١٠٠٠ مشتغل. ويجب ان تسمى على التوالي بشركة البناء الأولى وشركة البناء الثانية وشركة البناء الثالثة وتعطى لها تكليفات انشائية.

وعلى النسق عينه، لا بد من تخفيض حجم الهيئات الادارية في المصانع والمؤسسات أيضا. فالمصنع الذي لا يزيد عدد المشتغلين فيه عن ١٠٠ مشتغل يلزمه فقط مدير وامين حزبي وكبير مهندسين، على ان يشارك المدير والامين الحزبي في العمل الجسماني وعلى ان يتولى كبير المهندسين عمل المحاسبة بالاضافة إلى وظيفته الاساسية.

وفي الختام، أود أن اتحدث قليلا عن العمل الحزبي.

ان اخطر العيوب التي كانت تشوب عمل اللجنة الحزبية في محافظة كانغواون في الماضي، انما هي افتقار العمل الحزبي إلى نظام صحيح. باقتضاب، ان نقطة الضعف الرئيسية ههنا تتمثل في عدم ايصال نوايا اللجنة المركزية للحزب بالكامل إلى الوحدات الدنيا.

يجب على المنظمات الحزبية في المحافظة ان تعمل من الآن فصاعدا على اقامة نظام صحيح للعمل الحزبي، فضلا عن اقامة النظام الفكري الوحيد للحزب بثبات بين

اعضاء الحزب وسائر الشغيلة، حتى تضمن ايصال نوايا اللجنة المركزية للحزب على اكمل وجه إلى الوحدات الدنيا.

والعيب الرئيسي الآخر الذي يشوب عمل اللجنة الحزبية في محافظة كانغواون هو انعدام الشعور بالمسؤولية والروح الحزبية لدى عامليها. فالبعض من هؤلاء العاملين لا يتقبلون عن طيب خاطر، في الوقت الحاضر، تعليمات الهيئات العليا أو يتجاهلونها، ويعملون بطريقة تتسم بالاهمال واللامبالاة.

ويتجلى انعدام الشعور بالمسؤولية، على الأخص، بين العاملين المسؤولين في اللجان الحزبية في الاقضية.

فكما نقول ونردد دائما، ان الامين المسؤول للجنة الحزبية في القضاء هو السيد المسؤول عن جزء من مئتي جزء من بلادنا. انه يضطلع بكامل المسؤولية عن حياة العمال والمزارعين والموظفين والتلاميذ في قضائه، وعن سائر شؤون القضاء الأخرى. لذلك، يتعين عليه ان يتحلى بدرجة رفيعة من الشعور بالمسؤولية وان تكون شؤون القضاء برمتها في متناول يده. لكن العديد من هؤلاء الامناء المسؤولين لا يعرفون تمام المعرفة حقيقة الوضع في اقضيتهم، رغم ان بعضهم مضت عليه سنوات وسنوات وهو يشغل هذا المنصب. قد يكون الأمر مختلفا بالنسبة للذين يتقلدون هذا المنصب منذ حوالي شهرين أو ثلاثة اشهر، ولكن لا يمكن ان يكون هناك أي عذر بالنسبة لمن عملوا سنوات طوال. لو كان لديهم حقا شعور رفيع بالمسؤولية، لاستطاعوا ان يلموا بكافة شؤون اقضيتهم في غضون سنة واحدة ليس الا.

والانكى من ذلك ان بعض الامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاقضية يظنون ان خداع الحزب أمر سهل. فبعضهم انما يكذب على الحزب بالزعم انه قادر على صنع ما لا يستطيع صنعه حقا، أو بالادعاء انه يعرف ما لا يعرفه حقا. وهذا ان دل على شيء، فإنما يدل على انعدام الروح الحزبية والشعور بالمسؤولية لديهم.

من واجب المنظمات الحزبية في المحافظة ان تحرص على اقامة الانضباط الحزبي الصارم بين العاملين وعلى ان يتحلوا بدرجة عالية من الشعور بالمسؤولية في عملهم.

ومن العيوب الرئيسية التي تعتور عمل اللجنة الحزبية في محافظة كانغواون

افتقار العاملين فيها إلى العزيمة النضالية القوية على تنفيذ سياسات الحزب.

ان العاملين الحزبيين ليسوا احرارا في ان ينفذوا أو لا ينفذوا سياسة الحزب على هواهم. من واجبهم ان ينظموا تنفيذ سياسة الحزب. وعندما لا يجري تنفيذها كما ينبغي، عليهم ان يكتشفوا السبب ويتخذوا كل ما يلزم من اجراءات لضمان تنفيذها. اما اذا لم يتابعوا سير تنفيذ المهمة الموكولة إليهم عن كثب، فلن تتكلل سياسة الحزب بالنجاح.

يتوجب على المنظمات الحزبية من الآن فصاعدا ان تتابع كيفية اداء العمل الذي قامت بتنظيمه، وان تتخذ التدابير اللازمة لضمان تنفيذه على اكمل وجه.

واحد العيوب الخطيرة الأخرى التي تشوب عمل اللجنة الحزبية في محافظة كانغواون هو عدم اجادة العمل الخاص بشؤون الكوادر.

في الماضي، أقدمت المنظمات الحزبية في المحافظة على صرف العديد من الكوادر دونما سبب.

خذوا مدير مصنع واونسان للوازم اليومية الحديدية مثلا. لقد قدم خدمات جلى في ادخال التجار والصناعيين الفرديين في التعاونيات الانتاجية في الماضي واستمر بعد ذلك يبلي بلاء حسنا في العمل. فلو كان غير ناجع في العمل بسبب تقدمه في السن نوعا ما، كان بالامكان تعيين امين حزبي قدير في المصنع واستحداث منصب نائب اول لمدير المصنع بغية مساعدته مساعدة فعالة، ولكان في وسعه عندئذ ان يظل يعمل مديرا. وحيث ان هناك في المصنع كبير مهندسين، فقد كان بمقدوره تماما ان يساعد المدير في عمله. بيد أن اللجنة الحزبية في المحافظة صرفنه من العمل دونما سبب. وهذا لعمري خطأ جسيم.

كذلك أقدمت اللجنة الحزبية في المحافظة على صرف مدير مصنع واونسان للمحركات بالطريقة نفسها. فطبقا للتحريات التي اجراها اعضاء جماعة التوجيه مؤخرا، لم يكن هناك من سبب على الاطلاق لصرفه، فقد دأب يبذل جهودا جهيدة لتنفيذ سياسات الحزب. كما أن قسم الصناعة الثقيلة لدى لجنة الحزب المركزية اكد بأن الرجل يعمل جيدا، والوزارة المعنية اقرت بأنه رجل كفء. وفيما هو في مأمورية

للحصـول علـى مصـادقة اللجنـة المركزيـة للحـزب علـى الخطـة الخاصـة بصـنع المحركات، جرى صرفه بحجة عدم الكفاءة. أرى من المستصوب اعادته إلى منصبه وارجاع المدير الحالي ثانية إلى مركزه السابق.

لا يجوز صرف الكوادر بصورة اعتباطية. فقد يرتكب الناس اخطاء في عملهم، وفي هذه الحال، ينبغي توجيه النقد إليهم وتربيتهم، واسداء المساعدة الفعالة للعاملين غير الأكفاء كي يتحسن اداؤهم. ومن الجائز معاقبة المخطئين، ولكن عندما يعملون جيدا، لا بد من اعادة الاعتبار إليهم. اذا لم يصر في الحال إلى نقد ومعاقبة مرتكبي الاخطاء، فقد ينتهى بهم الأمر إلى اقتراف اخطاء افدح. لذلك، يتوجب على المنظمات الحزبية ان تسهر على ممارسة النقد بصورة منتظمة بين الكوادر.

كان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان في الماضي يحبون ان يوجه النقد إليهم. وعندما لم نكن نوجه إليهم أي نقد اثناء تفقدنا وحداتهم، كنت تراهم غير سعداء. على عاملينا هم أيضا ان يكونوا مستعدين لتقبل النقد وان يعتادوا عليه. وعندئذ لن يقعوا في الخطأ. الغاية من النقد هي فولذة العاملين على كل حال، وهم بحاجة إلى النقد مثلما هم بحاجة إلى غسل وجوههم صباح كل يوم. فإذا لم يغسل المرء وجهه يوما واحدا، يعلوه الاتساخ. لذا، عليه ان يغسل وجهه كل صباح. ومثلما ان الغسل ضروري للحفاظ على وجوهنا نظيفة، كذلك النقد ضروري للحفاظ على اذهاننا صافية.

اذا لم يبادر العاملون إلى ازالة اللطخات من اذهانهم قبل فوات الاوان، فقد يقترفون اخطاء جسيمة.

يتعين على المنظمات الحزبية ان تحرص على ان يقوي العاملون حياتهم التنظيمية بصورة اكثر، ويمارسوا النقد المتبادل باستمرار، لكي يكتسبوا الموقف الصحيح حيال النقد. من الضروري توجيه النقد إلى الكوادر وتربيتهم بحيث يشاركون مشاركة ايجابية في النضال الثوري والعمل البنائي. ولكن لا يجوز طردهم بسبب اخطائهم. فإذا ما طردوا بسبب اخطاء طفيفة ارتكبوها، فسوف، يتجنبون قول الحقيقة ويخشون النقد خشية شديدة.

اننا لم نصرف أي كادر بصورة اعتباطية، فيما عدا اولئك الذين خرجوا على

الحزب. وحتى عندما كنا نفعل ذلك، كنا مضطرين إلى اعفاء بعض العاملين من مناصبهم وارسالهم إلى المدرسة.

يجب على المنظمات الحزبية، ألا تقدم في المستقبل، على طرد أو نقل الكوادر بصورة اعتباطية، ولا سيما رؤساء الهيئات الادارية والاقتصادية. بالامكان، طبعا، ترقية نواب الرؤساء ونقلهم من منصب إلى آخر، نظرا لكثرة عدد المصانع التي تبنى حاليا. ولكن رؤساء الهيئات والمؤسسات يجب ان يبقوا في مراكزهم اطول مدة ممكنة.

ولا يجوز صرف أو نقل العاملين الحزبيين هم أيضا كيفما اتفق. ان العاملين الحزبيين يقومون بالعمل مع الناس. وان تألف الناس وتعرفهم لهو عمل في منتهى الصعوبة. اذا نحن فككنا الآلة، بوسعنا ان نرى ما في داخلها، وان نحكم عليها ما اذا كانت نوعيتها جيدة ام لا، وان نكتشف موضع الخلل فيها. ولكن ليس من السهل ان نقرأ ما يجول في اذهان الناس. هناك مثل يقول، سبر اغوار البحر أمر ممكن، لكن سبر افكار الناس أمر متعذر. بإمكانكم ان تقيسوا عمق المياه بالاقدام، عشرة اقدام أو مائة قدم مثلا، ولكن ليس اذهان الناس. وباستطاعة الطبيب ان يكتشف الجراثيم في جسم الانسان، ولكنه لا يستطيع ان يكتشف الأمراض الفكرية لدى الناس. اذا اردتم ان تعرفوا اذهان الناس، عليكم ان تدرسوها مدة طويلة من الزمن وتتقنوا العمل معهم. لذلك، يجب ان يشغل العاملون الحزبيون المركز نفسه اطول مدة ممكنة لكي يمكنهم ان يربوا الناس ويدرسوهم باستمرار. عندئذ، وعندئذ فقط يستطيعون ان يجيدوا العمل مع الناس، ويكتشفوا في الحال من منهم يتطرق إليه الفساد ويتخذوا الاجراءات الضرورية لمعالجة الأمر.

اذا ما تم تثبيت الكوادر في مراكزهم لمدة طويلة، فقد يتأسف البعض منهم لعدم نيلهم الترقية. ولكن لا يجوز لهم ان يفكروا كذلك. ليس في مقدورنا الاكثار من استبدال الكوادر القدامى بآخرين جدد عندما يكون الهيكل التنظيمي لمناصب الكوادر ثابتا. لذلك، قد يظل الكوادر يشغلون المنصب نفسه طول حياتهم. ان العاملين الحزبيين والاداريين وجميع الكوادر الآخرين يزاولون العمل الثوري عينه. لذا، عندما يعينهم الحزب في مركز معين، لزام عليهم ان يعملوا في ذلك المركز ردحا طويلا من الزمن.

من جهة أخرى، يتعين على المنظمات الحزبية في محافظة كانغواون ان تشدد النضال ضد الاختلاس والتبذير.

وهذا النضال هو من صميم الثورة الفكرية والنضال الهادف إلى تثوير الناس وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

فمن أجل بناء الاشتراكية بناء ناجحا، يجب على الناس جميعا ان يحبوا العمل، ويعتنوا جيدا بالممتلكات المشتركة، ويقتصدوا في استعمالها. لذلك، فإن تشجيع الناس على الاعتناء جيدا بالممتلكات المشتركة والاقتصاد في استعمالها انما يعد وجها بالغ الأهمية من وجوه التربية الشيوعية.

لقد شن حزبنا في الماضي نضالا فكريا قويا ضد الاختلاس والتبذير. لكن هذه الظاهرة لا زالت بادية للعيان إلى حد كبير بين بعض العاملين. ومنذ بعض الوقت، استعرضت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية مجريات الشهر الأول من النضال ضد الاختلاس والتبذير، وقد وقفنا على العديد من الحالات الخطيرة. كما كانت هناك الكثير من حالات الاختلاس والتبذير في محافظة كانغواون أيضا. وعندما يتم اصدار قرار اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية فيما بعد، من الضروري ان تطلعوا اعضاء الحزب عليه وتشنوا نضالا فكريا لا هوادة فيه ضد الاختلاس والتبذير. وجميع المؤسسات، دونما استثناء، مطالبة بالمشاركة في هذا النضال.

ومن أجل قطع دابر مثل هذه الظواهر، من الضرورة بمكان أيضا وضع اللوائح والانظمة السليمة. فلا بد من سن اللوائح والانظمة المتعلقة بالشؤون المالية وبادارة المواد والمعدات وجعل الجميع يتقيدون بها تقيدا صارما. وبهذه الطريقة، يجب ألا نترك أدنى فرصة لممارسة الاختلاس والتبذير.

وعلى المنظمات الحزبية ان تؤازر عمل الامن العام جيدا.

هناك الآن عدد كبير من الجواسيس المندسين بيننا. انهم لا يطبعون هويتهم على جباههم. فمن واجب المنظمات الحزبية ان تساعد الامن العام في الكشف عن جميع الجواسيس المتوارين.

والعامل الهام في مكافحة التجسس هو سد المنافذ على الجواسيس كي لا يجدوا

مكانا يختبئون فيه. اذا ما انكبت المنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة على اداء المهمة، وعززت عمل الوحدات السكنية الشعبية، ووضعت جميع ابناء الشعب في حالة من اليقظة الدائمة، فلن يجد الجواسيس أي مكان يتوارون فيه.

يتوجب على الحزب بأسره ان يساعد الامن العام حتى لا يترك للجواسيس أية فرصة لممارسة النشاط.

وعلى المنظمات الحزبية ان تسهر على تحلي جميع اعضاء الحزب والشغيلة باليقظة التامة ونبذ التراخي والكسل في الحياة.

لا يجوز لكم ان تجنحوا إلى الكسل على افتراض ان الوطن سيتوحد في الحال نظرا لتصعيد حزبنا حملته السلمية الرامية إلى توحيد الوطن في الآونة الاخيرة. ان النضال الذي سيقرر من المنتصر ومن المنهزم ما زال دائرا.

يبذل الامبرياليون الأمريكيون واذنابهم في الوقت الحاضر جهودا مسعورة للاطاحة بنظامنا، ونحن نسعى جاهدين إلى طرد الامبرياليين الأمريكيين من جنوبي كوريا وتوحيد الوطن.

اما الزمرة العميلة في جنوبي كوريا، فإنها تخاف الآن أشد الخوف من فتح الابواب من جراء الفجوة الواسعة بين الاغنياء والفقراء هناك. ان شوارع سيؤول قد تبدو لأول وهلة مبهرجة باذخة، لكن المنازل الفخمة تخص الرأسماليين الاغنياء وليس الناس العاديين. ثمة في سيؤول اعداد غفيرة من العاطلين عن العمل، والشوارع فيها تعج بالاطفال ماسحي الاحذية. لكن الشارع الرئيسي في بيونغ يانغ تصطف على جانبيه العمارات السكنية الرائعة التي يسكنها العمال والموظفون. وفي الشطر الشمالي، لا يوجد شخص واحد يتضور جوعا ويرتدي الاسمال البالية أو يهيم على وجهه في الشوارع بحثا عن عمل، وليس هناك طفل واحد لا يقدر على التعلم في المدرسة بسبب المال. وكما ترون، هناك اختلاف جوهري ما بين النظامين القائمين في الشمال والجنوب. ولهذا السبب بالذات، يتعنت الحكام الكوريون الجنوبيون أشد التعنت في معارضة تبادل الزيارات بين الشمال والجنوب. فإذا ما سمح بتبادل الزيارات بين الشطرين حتى يستطيع ابناء الشعب من الشطر الجنوبي

ان يروا الاشياء على حقيقتها في الشطر الشمالي، سيؤيدون جميعا نظامنا.

يلجأ الامبرياليون الأمريكيون واذنابهم حاليا إلى كل الوسائل والسبل لقلب نظامنا واحياء النظام الرأسمالي. ولهذا السبب، ينطوي النضال من أجل التوحيد السلمي أيضا على صراع طبقي. من هنا، يتوجب علينا ألا نركن أبدا إلى الاسترخاء والكسل، بحجة ان الحزب يطرح منهج التوحيد السلمي. يجب ان نكون متيقظين دائما حيال العدو، ونقف دائما على اهبة الاستعداد. اما اذا غفونا، فسيحاول العدو قلب نظامنا بجنون وتدمير مكاسبنا الاشتراكية.

يجب ان نشدد التربية الفكرية بين اعضاء الحزب والشغيلة حتى يشحذوا دائما يقظتهم الثورية ويصونوا بحزم نظامنا الاشتراكي.

علينا ان نواصل اتخاذ كل الاستعدادات لمواجهة الحرب.

ان منهج حزبنا بشأن التوحيد السلمي ما هو الا طريقة من طرائق النضال. فعلينا ان نكون مستعدين لتوحيد الوطن بطريقتين. اذا تحقق توحيد الوطن سلميا، فنعم الأمر. واذا ما اشعل العدو نيران الحرب، فعلينا ان نقاتله ونهزمه بضربة واحدة ونوحد الوطن. لذلك، يجب ان نكون دائما على اهبة الاستعداد التام لمواجهة غزو العدو.

من أجل اتخاذ الاستعدادات التامة لمواجهة الحرب، ينبغي ان نطبق بدقة المنهج القاضي بتسليح الشعب كله وتحصين البلاد برمتها وتحويل الجيش بأسره إلى جيش من الكوادر وتحديثه.

لقد امضينا اسبوعا كاملا في العمل في محافظة كانغواون هذه المرة، واسندنا إليكم العديد من المهام. فعلى المنظمات الحزبية في محافظة كانغواون ان تنفذ هذه المهام تماما لكي تحدث نهوضا كبيرا في المحافظة خلال عام أو عامين.

ان الامين العام للجنة المركزية للحزب بصحبة رؤساء الاقسام فيها قد عقد اجتماعات وقاموا بتوجيه المصانع والمؤسسات على مدى اسبوع كامل. فإذا لم تحدثوا أي تحول، سيكون توجيهنا الذي اسديناه لكم عقيما. كلي امل بأنكم ستحدثون تحولا جديدا في سائر القطاعات، وذلك ببذل اقصى الجهود لتنفيذ المهام المعطاة في هذه الدورة الكاملة للجنة الحزبية في المحافظة.

التلاحم الثوري هو الضمانة لكل الانتصارات

١٥ نيسان ١٩٧٢

الامير نورودوم سيهانوك المحترم والسيدة الاميرة مونيك سيهانوك،

المبعوث الخاص الداخلي ايينغ ساري المحترم،

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء،

جئت اليوم إلى هنا دون ان احمل أية كلمة جاهزة. إنني لا اعرف، اصلا، كيف ألقي كلمة في مأدبة من هذا النوع، كما لم يكن لدى أية خبرة في كتابة نص كلمة تلقى في هذا النوع من المآدب. لذا، أود اليوم ان أقول لكم بضع كلمات صادرة عن القلب فحسب.

انني اشعر أولا بالشرف العظيم لأن الامير نورودوم سيهانوك، اخانا ورفيقنا في السلاح وصديقنا الحميم والسيدة الاميرة مونيك سيهانوك والمبعوث الخاص الداخلي ايينغ ساري والضيوف الكمبوديين الآخرين، حاضرون هنا، فأعرب عن شكري العميق لكم.

لقد سبق وقلت مرارا عديدة للامير نورودوم سيهانوك بأنني لم احتفل قط بعيد ميلادي في السابق، واذا ما كان ذلك، فإن الأمر اقتصر على اجتماع عدد من الرفاق لنتشاطر كأسا من الخمر. ولكن الامير حضر إلى بلادنا اليوم آملا في ان يشاطرني في عيد ميلادي كأسا من الخمر، بصفته صديقا حميما وزميلا واخا، وليس من أجل حضور مأدبة فخمة.

اسمحوا لي ان ارحب اليوم مرة أخرى ترحيبا حارا بالامير نورودوم سيهانوك ومرافقيه.

ان الصداقة والتضامن الامميين بين شعبي البلدين كوريا وكمبوديا خالدان ابدا.

يناضل الشعب الكمبودي معنا في جبهة واحدة ضد الامبريالية الأمريكية.

ان الشعب الكمبودي قد سحق بشجاعة المعتدين الامبرياليين الأمريكيين وحرر ثمانية اعشار مجموع الاراضي الكمبودية في فترة وجيزة من الزمن تحت قيادة الجبهة الوطنية المتحدة الكمبودية والحكومة الائتلافية الوطنية الملكية الكمبودية برئاسة الامير نورودوم سيهانوك. ليس هذا انتصارا عظيما للشعب الكمبودي فحسب، بل وانتصارا للشعب الكوري وانتصارا كبيرا لجميع الشعوب الثورية في العالم التي تناضل ضد الامبرياليين الأمريكيين.

اني لعلى يقين راسخ من ان الشعب الكمبودي سيحرز بالتأكيد في المستقبل القريب انتصارا عظيما في نضاله من أجل سحق المعتدين الامبرياليين الأمريكيين وتحرير مجموع الاراضي الكمبودية وفي سبيل بناء كمبوديا الثورية الجديدة، كمبوديا المحبة للسلام والمعادية للامبريالية، وذلك تحت قيادة الامير نورودوم سيهانوك والجبهة الوطنية المتحدة والحكومة الائتلافية الوطنية الملكية اللتين يرأسهما الامير.

سوف يقف الشعب الكوري بثبات إلى جانب الشعب الكمبودي الذي يقوده الامير نورودوم سيهانوك ويمد إليه يد التأييد والمساندة الثابتين حتى يحقق الانتصار النهائي ويناضل معه إلى الابد.

ايها الرفاق،

انني اشعر بمنتهى الشرف انما يتملكني الارتباك لانكم، ايها الرفاق، اجتمعتم هنا على هذا النحو في عيد ميلادي لتهنئوني.

عشت في احضان ابي وامي حتى الرابعة عشرة من عمري، ثم عشت عقب ذلك باستمرار محاطا بحب الرفاق. لقد عشت دائما مشمولا بحب الرفاق حتى اليوم حيث بلغت الستين، سواء أ في فترة النضال السري أو خلال النضال المسلح ام اثناء مرحلة بناء الوطن الجديد بعد التحرير.

اسمحوا لي ان أقدم تشكراتي الحارة إلى جميع الرفاق الذين ساعدوني وربوني وناضلوا معي، مشابكين بشدة ايديهم بيدي.

ولئن كنت اضطلع حتى يومنا هذا بعمل الدولة وعمل الحزب وعمل الثورة،

متمتعا بموفور الصحة كما ترون، فإنما يعود ذلك كليا إلى افضال الرفاق. ابان النضال السري، خبأني رفاق كثيرون من المراقبة والمطاردة من جانب العدو وحموني من الاخطار. واثناء النضال المسلح ضد اليابان، اجتزنا العديد من المراحل الصعبة حقا. ولكن في كل مرة، كان الرفاق يبادرون إلى مساعدتي وحمايتي. وعندما كنا نعاني من المصاعب بسبب نقص الحبوب الغذائية بوجه خاص، لم يضنوا بأي شيء للحفاظ على صحتي بكل الوسائل الممكنة.

ان هذه الرفاقية الثورية والشيم الجميلة السامية هي شيء لا يمكن ان ينبع الا من الروح الماركسية اللينينية والاخلاق الشيوعية فقط. لقد خبرت على نحو حي في سياق نضالي الثوري ان الرفاقية والتلاحم الثوريين هما العامل الذي يقف وراء جميع انتصاراتنا.

ان حب الوالدين مهم بالطبع، ولكن هذا الحب يستهدف تربية الابناء جسمانيا من حيث الاساس.

ان حب الرفاق هو الحب الاثمن والاغلى الذي يمكنهم من ان يرسخوا افكارهم ويتبادلوا التشجيع والالهام ويناضلوا سوية لكي يحققوا تلاحمهم الثوري، مما يتيح لهم ان يواصلوا النضال الثوري حتى النهاية. لذا، فإنني اغتنم هذه الفرصة اليوم لأوصيكم مرة أخرى، ايها الرفاق جميعا، بأن تحافظوا حتى النهاية على الرفاقية الثورية والتلاحم الثوري اللذين حققناهما على اساس من الاخلاق الشيوعية في سياق النضال الثوري على مدى أكثر من اربعين عاما.

ان التلاحم الثوري لا يتحقق من تلقاء نفسه، بل على اساس وحدة الفكر والارادة فحسب.

وفي سبيل تحقيق الوحدة الثابتة للصفوف الثورية، فكرا وارادة، لا بد من خوض النضال الفكري واختبار شتى صنوف التعرجات. ينبغي اسداء النصيحة للمتخلف والقاء اللوم عليه، كما يجب ممارسة النقد والعقاب بحق الرفاق الذين يرتكبون الاخطاء. ان النصيحة والتحذير والنقد والعقاب، هذه كلها امور لا غنى عنها من أجل ضمان وحدة الصفوف الثورية، فكرا وارادة. اذا لم نحقق الوحدة الراسخة للصفوف، فكرا وارادة، من خلال هذا النضال، فليس في مقدورنا النجاح في أي عمل.

اذا عدنا بالذاكرة إلى الوراء، إلى تاريخ بلادنا، نجد ان الحكام في عهد سلالة لي الاقطاعية وقد انهمكوا في النزاعات الفئوية تحت سطوة التبعية للدول الكبيرة. في ذلك الحين، كثرت في بلادنا مختلف الزمر الفئوية، بما فيها الزمرة الموالية للصين والزمرة الموالية لروسيا والزمرة الموالية لليابان. لقد انهمك الحكام الاقطاعيون في النزاعات الفئوية وسقطوا في اوحال الفساد والانحطاط، الأمر الذي أدى إلى دمار البلاد.

وبعد ذلك، ظهرت العديد من الزمر الفئوية على اختلاف انواعها خلال مرحلة الحركة القومية أيضا. لقد شكل رجال الحركة القومية زمرهم الخاصة بهم، مثل "جماعة استعادة الوطن"، "جماعة المشروع العظيم"، "جماعة العدالة" وراحوا يتصرفون بها على هواهم. وهذا هو السبب في ان الحركة القومية آنذاك ذهبت ادراج الرياح دون أي نجاح بالرغم من ان الشعب الكوري هب في النضال فور اغتصاب بلاده من قبل الامبرياليين اليابانيين.

والشيء نفسه ينطبق على بداية الحركة الشيوعية في بلادنا. ففي بداية الحركة الشيوعية في بلادنا، راح الماركسيون المدعون يشرئبون برؤوسهم واوفد كل منهم ممثلا عن مجموعته، حاملا خاتم زمرته، إلى الاممية الشيوعية الكائن مقرها في موسكو، سعيا منه إلى الحصول على اعترافها بأن مجموعته وحدها هي "المجموعة الصميمية". ولما كان كثير من الناس يترددون على الاممية الشيوعية ويدعى كل منهم بأن مجموعته دون غيرها هي "المجموعة الصميمية"، فقد شطبت الاممية الشيوعية اسم الحزب الشيوعي الكوري من عضويتها، قائلة بأنه يتعذر عليها معرفة أي من المجموعات العديدة هي الحقيقية. وكان ذلك عارا كبيرا حقا لحق بالامة الكورية.

تدل التجربة التاريخية على ان التبعية للدول الكبيرة والنزاعات الفئوية تقود البلاد إلى الدمار لا محالة.

لم يشأ افراد الجيل الجديد في كوريا، وهم الشيوعيون الحقيقيون، ان يكرروا ما ارتكبه الحكام الاقطاعيون من اخطاء، وما ارتكبه القوميون من اخطاء، وما ارتكبه رجال الحركة الشيوعية المبكرة، الماركسيون المدعون، من اخطاء.

لذا، قدمنا برنامجنا المتعلق بسحق الامبريالية اليابانية وبناء المجتمع الجديد بقوانا

الذاتية وبالاعتماد على جماهير الشعب، مؤمنين بقوة الشعب، وناضلنا من أجل نقله إلى حيز الواقع. ولاننا طرحنا الهدف الصحيح للنضال على هذا النحو وناضلنا من أجل تحقيقه عن طريق جمع شمل الشعب كله، استطعنا ان نحقق انتصارا عظيما كما ترون اليوم.

وقد طرحنا، في مستهل النضال المسلح المناهض لليابان، المنهج الخاص بتشكيل جبهة متحدة معادية لليابان تشمل الأمة كلها.

في بداية النضال المسلح المناهض لليابان كان وضعنا صعبا للغاية. في ذلك الحين، لم يكن عدونا محصورا بالامبرياليين اليابانيين وحدهم، بل عارضتنا الوحدات الصينية المناهضة لليابان أيضا، وكذلك عارضتنا العديد من الزمر القومية داخل البلاد. ولكننا سعينا جاهدين إلى تحقيق التلاحم مع جميع القوى المناهضة لليابان، وفقا للمنهج الخاص بتشكيل الجبهة المتحدة الوطنية الشاملة المناهضة لليابان والجبهة المتحدة العالمية المناهضة لليابان.

دفعنا حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان بقوة إلى الامام تحت شعار "لنسحق الامبرياليين اليابانيين بالقوى المتضافرة للامة جمعاء، باذلين في سبيل ذلك القوة والكفاءة والممتلكات، كلا حسبما يتوفر لديه!". ولقد تلاحم الشعب كله في بلادنا في خضم التيار الجارف لحركة الجبهة المتحدة الوطنية الشاملة المناهضة لليابان وحققنا القضية التاريخية لتحرير الوطن بالاعتماد على القوى المتحدة للشعب.

تميز الوضع في بلادنا بالتعقيد الشديد في الفترة اللاحقة بسحق الامبريالية اليابانية وتحرير الوطن أيضا.

ما ان تحررت البلاد حتى بدأ اصحاب النزعة البطولية والوصوليون، الذين لم يحركوا ساكنين اثناء النضال المناهض للامبريالية اليابانية، يشرئبون برؤوسهم وراح كل واحد منهم يزعم بأنه بطل، وجاءنا أناس من هب ودب من الشرق والغرب، من الشمال والجنوب. طبعا، كان امرا طبيا ان يتقاطر علينا كثير من الناس من مختلف الأماكن بعد التحرير مباشرة، الأمر الذي جعلنا نتبع منهج التلاحم معهم بالرغم من وجود اختلافات في الآراء وانعدام التفاهم فيما بيننا. لذلك، اعدنا تنظيم الحزب الشيوعي الكوري إلى حزب العمل الكوري فورا وقبلنا في حزبنا الجم الغفير من

الشغيلة، بمن فيهم العمال والفلاحرن والمثقفون العاملون، التقدميون.

وعلاوة على ذلك، شكلنا جبهة متحدة مع مختلف المنظمات الدينية، مثل ديانة التشوندو والمسيحية، ومع رجال الدين، ومع مختلف المنظمات القومية. وما زالت هذه الجبهة المتحدة محافظة على وجودها حتى يومنا هذا.

وحيث اننا جمعنا شمل الشعب كله حول الحزب بتراص عن طريق تطوير حزبنا إلى حزب جماهيري وتحقيق الجبهة المتحدة على هذا النحو، قد استطعنا ان ننفذ بنجاح الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعات وسائر الاصلاحات الديمقراطية الأخرى في مدة وجيزة من الزمن كما رأينا وان نؤسس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ونبني الجيش الشعبي.

لو لم نفعل ذلك في الوقت المناسب بعيد التحرير، لكانت بلادنا قد تحولت بالفعل إلى مستعمرة للامبرياليين الأمريكيين.

لقد قمنا بالتحليل العلمي للوضع الناشئ في بلادنا بعد التحرير، وانطلاقا من ذلك طورنا الحزب إلى حزب جماهيري في الوقت المناسب وانشأنا الجبهة المتحدة لجمع شمل الشعب كله بتراص حول الحزب والحكومة، الأمر الذي اتاح لنا ان نصد غزو الامبرياليين الأمريكيين بالقوة المتضافرة للامة كلها ونحطم أنفهم ونحرز انتصارات عظيمة في الثورة والبناء.

ايها الرفاق،

لا اريد اليوم ان اطيل الكلام عليكم. لو كنت اعددت نص خطابي سلفا، لكان بوسعي ان اقتضب بعض الشيء. ولكن الأمر ليس كذلك.

اذن، اسمحوا لي ان اغتنم هذه الفرصة اليوم لأقول لكم بضع كلمات اضافية.

ما تزال امام ثورتنا طريق طويلة ووعرة. فلا يمكن ان نرضي حتى ولو قليلا بما سبق احرازه من انتصارات حتى الآن.

تواجهنا اليوم مهمة ثورية جسيمة الا وهي توحيد الوطن المجزأ وتوطيد النظام الاشتراكي المقام في الشطر الشمالي من الجمهورية توطيدا ارسخ.

لكي نشق بشجاعة الطريق الوعرة امام توحيد الوطن وننجح في بناء الاشتراكية

فـي الشـطر الشـمالي مـن الجمهوريـة، ينبغـي لنـا ان نمـتن وحـدة الحـزب كلـه والشـعب بأسره وتلاحمهما القائمين على الفكر الوحيد للحزب أكثر فأكثر. فلنتحد ونتحد ثم نتحد على اساس الفكر الوحيد للحزب! هذا ما أود اليوم ان انصحكم به.

نحـن ماركسيون لينينيـون. لقد كتـب مـاركس فـي "البيـان الشـيوعي": "يـا عمـال العالم كله اتحدوا!". ان التلاحم هو الضمانة لجميع انتصاراتنا. ليس الا عندما نحقق الوحدة المتينة مع كل القوى الثورية يمكن ان نكسب النصر الاخير في الثورة.

بغية احراز النصر الاخير في ثورتنا، ينبغي ان يتحد الحزب كلـه والجيش برمتـه والامـة بأسرها وان يتحد العـاملون فـي اجهزة الحـزب والسلطة وفـي سـائر الميـادين الأخرى اتحادا وثيقا فيما بينهم.

كذلك يجب علينا ان نتضامن مع جميع الاصدقاء في العالم على الصعيد الدولي. إنني اهيب بكم اليوم ان تسعوا جاهدين إلى توثيق التضامن الاممي مع الطبقة العاملة والامم المضطهدة والمستغلة وكل الشخصيات التقدمية في العالم.

ايها الرفاق،

أود أن اختتم خطابي هنا.

لنشرب الانخاب من الآن فصاعدا.

اسمحوا لـي ان اقترح أولا ان نشرب نخب الامير نورودوم سيهانوك، الصديق الحميم لشعبنا واخيه ورفيقه في السلاح، والسيدة الاميرة مونيك سيهانوك والمبعوث الخاص الداخلي ايينغ ماري وجميع الضيوف الكمبوديين.

ثم، أود أن اقترح شرب نخب رفاقنا الثوريين في الشطر الجنوبي الذين يناضلون بشجاعة حتى تحت الارض وفي الجبال ومن وراء القضبان دونما خضوع امام شتى صنوف القمع والاضطهاد اللذين يمارسهما العدو، متطلعين إلى الشطر الشمالي من الجمهورية كمنارة للامل.

كما اقترح شرب نخب العاملين في تشونغريون وجميع المواطنين المقيمين في اليابان الذين يخوضون نضالا عزوما دفاعا عن وطنهم وصونا لحقوقهم القومية، متحدين للقمع والاعمال التخريبية والتآمرية التي يقوم بها الرجعيون الأمريكيون واليابانيون في اليابان.

في هذه الساعة، يقف جنود جيشنا الشعبي وقوات الحراسة الشعبية في المواقع الامامية وعلى طول السواحل البحرية. انهم يدافعون بيقظة عن مواقعهم ليل نهار من أجل حزبنا ووطنهم وشعبهم، متغلبين على كل المصاعب. وبما أن جنود وضباط الجيش الشعبي وقوات الحراسة الشعبية ورجال الامن الاجتماعي يدافعون عن مواقع الوطن بصورة موثوقة، يستطيع شعبنا ان يدفع عجلة البناء الاشتراكي قدما بنجاح. لذا، أود أن اقترح كذلك شرب نخب جنود وضباط الجيش الشعبي وقوات الحراسة الشعبية ورجال الامن الاجتماعي وافراد الحرس الاحمر للعمال والفلاحين وافراد الحرس الاحمر للشباب.

ان مناجم الفحم والمعادن وميدان الحراجة وميدان صيد الاسماك هي ميادين العمل الأشد مشقة في الاقتصاد الوطني لبلادنا. لذا، أود أن اقترح شرب نخب طبقتنا العاملة البطلة في الميادين المذكورة وسائر افراد الطبقة العاملة في بلادنا الذين يناضلون ليل نهار من أجل تطوير البناء الاقتصادي والبناء الدفاعي في جميع ميادين الاقتصاد الوطني، بما فيها صناعة الآلات والصناعة المعدنية والصناعة الكيميائية والصناعة الخفيفة.

لقد حققت بلادنا تقدما كبيرا في مضمار البناء الريفي. ولكن ما برحت الأعمال الصعبة باقية في الأرياف إلى حد بعيد. يسعى حزبنا جاهدا إلى تحرير الفلاحين من العمل المضني وضمان يوم عمل من ثماني ساعات للفلاحين شأنهم شأن العمال. ومع ذلك، فإن تحرير الفلاحين تماما من العمل المضني سيستغرق، في اعتقادي، مدة طويلة من الزمن. يخوض فلاحونا الآن نضالا عزوما من أجل زيادة انتاج الحبوب الغذائية، متحدين شتى الصعاب. إنني اقترح شرب نخب فلاحينا الاشتراكيين العاملين الذين يناضلون جاهدين من أجل تموين الشعب كله بما يكفي من الحبوب الغذائية.

كذلك أود أن اقترح نخب المربين والمعلمين الذين يربون أفراد الجيل الصاعد كشيوعيين حقيقيين، تجسيدا لمبادئ علم التربية الاشتراكي التي عرضها حزبنا، ونخب رجال العلم في ميدان الأبحاث العلمية ورجال الثقافة والفنانين الذين ينكبون على ابداع الأعمال الأدبية والفنية الثورية.

لقد عشت في أحضان حب الرفاق حتى يومنا هذا حيث بلغت الستين. إنني عاقد

العزم على أن أكرس معكم بقية حياتي حتى النهاية للنضال الثوري من أجل احراز انتصار الثورة الكورية وتحقيق تحرير الشعوب المضطهدة في العالم وفي سبيل تصفية الامبريالية نهائيا، وإنني آمل في أن أبقى باستمرار موضع حب الرفاق الفائق في المستقبل أيضا، لذا اقترح شرب نخب جميع الرفاق.

على المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان ان يعتزوا بشرف الانتماء إلى الوطن الاشتراكي

حديث مع المجموعة السادسة من المواطنين المقيمين
في اليابان التي تزور الوطن
٢٩ نيسان ١٩٧٢

كان من المفروض ان التقي بكم، يا من تزورون ارض الوطن بعد غياب طويل، في موعد ابكر من اليوم، ولكن الوقت لم يتسع لي لأقوم بذلك نظرا لاضطراري إلى حضور عدد من الاحتفالات خلال تلك المدة وإلى الالتقاء بالعديد من الوفود الاجنبية التي كانت موجودة في بلادنا. لذا، لم يتسن لي ان أراكم الا اليوم. ارجو ان تتفهموا ذلك.

أظن ان قلوبكم تفيض بالمشاعر والانفعالات العميقة نظرا لأنكم تزورون ارض الوطن بعد غياب سنوات طويلة. لقد تغير وجه البلاد تغيرا ملموسا خلال تلك الفترة. فالذين عاشوا هنا في الماضي قد يتعذر عليهم ان يجدوا أي اثر من اثار الايام الخوالي عندما يزورون مساقط رؤوسهم.

لقد تم الابلال تماما من الاضرار الناجمة عن الحرب في بلادنا. اذا ما سافرتم بالقطار، ستشاهدون بعض حفر القنابل على مقربة من الخط الحديدي. ولكن تلك الحفر تركت عمدا بغرض تربية افراد الجيل الصاعد. انما لا يمكن رؤية أية جراح أخرى خلفتها الحرب في المدن والأرياف.

لقد حلت ببلادنا اضرار فادحة حقا ابان الحرب الماضية. فالامبرياليون الأمريكيون اثناء الحرب حولوا المدن والقرى في بلادنا إلى ركام وانقاض، وتبجحوا بأن كوريا لن تقوم لها قائمة حتى ولا بعد مائة عام. لكننا استطعنا ان ننجز بنجاح مهمة اعادة البناء الصعبة ما بعد الحرب في زمن وجيز، في ظرف ثلاث إلى اربع سنوات بعد وقف اطلاق النار. وها نحن الآن، بعد مضي ٢٠ سنة على الحرب، قد بنينا الوطن افضل مما كان عليه قبل الحرب بعدة مرات.

لا بد من القول ان النظام الاشتراكي القائم في بلادنا نظام ممتاز حقا، وان كنت اعتقد بأنكم قد ادركتم ذلك تماما بأنفسكم خلال زيارتكم ارض الوطن.

صحيح انه لا يمكن القول بعد بأن جميع ابناء شعبنا يعيشون في بحبوحة، الا انه ما من أحد ينام على الطوي أو يسير عريانا حافي القدمين. ان سائر ابناء الشعب هنا يحيون حياة سعيدة، لا يساورهم أدنى قلق بشأن المأكل والملبس.

ولا يوجد طفل واحد على ارض الوطن لا يستطيع ان يدخل المدرسة لعدم قدرته على دفع الرسوم المدرسية. فجميع افراد جيلنا الصاعد يتلقون التعليم مجانا.

وإلى ذلك، لا تساور ابناء شعبنا هنا أية هموم بشأن الطبابة. في الماضي، كان عليهم ان يدفعوا اجرة الفحوصات الطبية أو ثمن قرص الدواء ضد الملاريا، ولكنهم الآن يتلقون طبابة من غير ان يدفعوا فلسا واحدا. لقد شرعنا بتطبيق نظام الطبابة المجانية منذ أمد بعيد، ابان الحرب حين كانت الاسس الاقتصادية للبلاد غير متينة بعد. هذا وتبذل الجهود حاليا في الوطن لزيادة عدد المستشفيات وتوسيع جميع العيادات الريفية إلى مستشفيات.

ان العمل مضمون للجميع في بلادنا، وجميع ابناء الشعب يعملون. فما من أحد يأكل خبز الكسل أو يجول من غير عمل.

ان النقص في الأيدي العاملة يعد مشكلة في الشطر الشمالي من الجمهورية، في حين يهيم الملايين من العاطلين عن العمل على وجوههم في الشوارع في جنوبي كوريا. ان الزمرة العميلة في جنوبي كوريا تبيع الآن عشرات الآلاف من مواطنينا بيع العبيد إلى البرازيل وبلدان أخرى في امريكا اللاتينية، واعدادا غفيرة من الناس كعمال

مناجم وممرضات إلى المانيا الغربية، وذلك تحت ذريعة "الهجرة". ان تلك الزمرة تبيع أيضا النساء الكوريات الجنوبيات كبغايا محترفات إلى اليابان. وهذه لعمري خيانة بحق الوطن لا يمكن اغتفارها إلى ابد الآبدين.

وفي الوطن لا يوجد مقامرون أو متشاجرون سكاري أو شباب منحرفون يرقصون عراة، مثلما نشاهد في المجتمع الرأسمالي. فكل الشباب هنا يحيون حياة سليمة، ويعملون ويدرسون بجد واجتهاد مضاعفين، مكرسين كل طاقاتهم للبناء الاشتراكي. ولانهم يعملون ويعيشون بطريقة ثورية، فإن كل شيء في الوطن يتقدم بخطى سريعة.

ان شعبنا اليوم ليعتز كل الاعتزاز ويفتخر ايما افتخار بأنه بنى المجتمع الاشتراكي بقواه الذاتية، المجتمع الذي يحسده عليه الناس في العالم.

ان الزوار الاجانب لبلادنا يلهجون جميعا في الحديث عن مزايا ومحاسن النظام الاشتراكي القائم على هذه الارض وعن قوة بلادنا وجبروتها.

ثمة وفود عديدة، بما فيها وفود عسكرية من ٣٠ بلدا، حضرت الاحتفالات بالذكرى الاربعين لتأسيس الجيش الثوري الشعبي الكوري. واذ شاهدت العرض العسكرى الذي اقيم بهذه المناسبة، اعربت جميعها عن فائق اعجابها بمدى جبروت قدرتنا الدفاعية وقدرتنا الاقتصادية كلتيهما.

كما ان اناسا كثيرين من البلدان الثورية في العالم يأتون إلينا هذه الايام للتعلم من تجربتنا في بناء الاشتراكية. فمن بلد افريقي معين، حضر إلى بلادنا جميع حكام المحافظات والاقضية للتعلم من تجربتنا في بناء الاشتراكية. ويزورنا كذلك العديد من السياسيين للاطلاع على تجربتنا في مضمار البناء الحزبي وبناء المنظمات الاجتماعية.

ويقصد بلادنا الكثيرون من البلدان المستقلة حديثا نظرا لأن الوضع السائد حاليا في تلك البلدان شبيه بالوضع عندنا غداة التحرير مباشرة، ولأن تجربتنا في بناء المجتمع الجديد تستقطب اهتمامهم.

منذ ما بعد التحرير مباشرة وحتى يومنا هذا ونحن نقوم بالثورة والبناء انطلاقا من الموقف المستقل وبما يلائم ظروف بلادنا الشاخصة.

لقد تضمن العرض العام في المهرجان الفني الوطني لطلاب الجامعات، الذي اقيم منذ بعض الوقت، تضمن مشهدا يصورني وانا القي خطابا على الطلاب في سينويزو بعيد التحرير. آنذاك، نوهت بالحاجة إلى بناء مجتمع جديد على النمط الكوري. بينما كان الشيوعيون المزيفون والمغامرون اليساريون يصرون يومذاك على بناء الاشتراكية على الطريقة الروسية وذهبوا إلى حد الاهراء في الكلام عن وجوب جعل كوريا جمهورية عضوا في الاتحاد السوفييتي. وهذا ما خلق سوء فهم عن الشيوعية بين الشعب إلى حد بعيد. اقام الطلاب في سينويزو الدنيا واقعدوها عندما سمعوا بأن بلادنا فقد تصبح جمهورية عضوا في بلد اجنبي. يومها قلت لهم: "لن نبني اشتراكية على النمط السوفييتي الروسي ولن نبني رأسمالية على النمط الأمريكي، اننا ننوي بناء المجتمع الجديد على النمط الكوري ولما فيه مصلحة الشعب الكوري وبما يوافق الوضع القائم في بلادنا، ان كوريا لن تصبح أبدا جمهورية عضوا أو مستعمرة لبلد أجنبي".

ان الموقف المستقل والموقف الخلاق اللذين نلتزمهما بثبات في الثورة والبناء يلقيان استحسانا من جانب العديد من البلدان المستقلة حديثا. والكثيرون من هذه البلدان يقولون بعد ان يروا بلادنا بأنهم سوف يبنون الاشتراكية على غرار كوريا.

وإنه لأمر حسن للغاية ان تتمكنوا خلال زيارتكم الحالية لارض الوطن من الوقوف على الوضع فيه بأنفسكم. عليكم ان تشعروا من صميم جوارحكم بفائق الشرف والافتخار لكونكم من مواطني جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، الوطن المجيد الذي يطلق عليه الناس في العديد من البلدان تسمية "البلد الاشتراكي النموذجي".

نظرا لعدالة قضيته الثورية وثقته في المستقبل، فإن شعبنا اليوم مفعم بدرجة عالية من الاعتزاز الثوري بالنفس، وهو يكرس كل مواهبه وطاقاته للبناء الاشتراكي. ان الوطن الاشتراكي حسن اليوم، لكنه سيكون احسن بمراحل غدا.

رغم ان بلادنا ليست كبيرة، الا ان شعبنا سيصبح ايسر حالا في المستقبل حسبما يرغب ويشتهي. فبلادنا تملك مساحات شاسعة من الاراضي المغمورة بمياه المد القابلة للاستصلاح. ليست لدينا القدرة بعد على استصلاح تلك الاراضي على نطاق واسع، غير اننا سنتمكن من القيام بذلك في المستقبل. فباستصلاح الاراضي المغمورة بمياه

المد على امتداد الساحل الغربي في الشطر الشمالي من الجمهورية وحدها، سوف نحصل على مئات آلاف الهكتارات من الاراضي الجديدة.

كذلك سنصبح ميسورين اكثر مما نحن عليه الآن من خلال زيادة غلة الهكتار الواحد من الحبوب بواسطة اعتماد الطريقة التكثيفية في الزراعة. ان غلة الهكتار الواحد من الحبوب حاليا ليست بتلك الغلة المرتفعة في المناطق الجبلية وان كانت عالية في السهول. اذا ما اعتمدت الطريقة التكثيفية في الزراعة من خلال تطوير العلوم والتقنيات الزراعية وكذلك من خلال التوسع في الاستثمار في هذا القطاع، يمكن عندئذ زيادة انتاج الحبوب زيادة كبيرة في كل المناطق.

وعلاوة على ذلك، يمكن رفع مستوى معيشة الشعب إلى حد بعيد اذا ما احسنت الاستفادة من الجبال وحدها بحيث تنتج فيها كميات أكبر من المواد الخام لصنع الألياف والزيوت ومن الثمار والخضروات والفواكه البرية.

لقد استطعنا بالفعل ان نحول الكثير من الجبال المهجورة فيما مضى إلى جبال ذهبية عن طريق شن حملة للاستفادة الفعالة من الجبال.

عندما تذهبون وترون بوكتشونغ، ستجدون الناس هناك يزرعون الجبال وينشئون الكثير من بساتين الفواكه. في شهر نيسان من عام ١٩٦١، عقدنا اجتماعا موسعا لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب في بوكتشونغ وقررنا تعميم الخبرات التي اكتسبها قضاء بوكتشونغ في زراعة الفواكه على نطاق البلاد كلها. ومن ذلك الحين فصاعدا، انشئ عدد لا يحصى من بساتين الفواكه في كل ارجاء البلاد عبر حركة جماهيرية. قبل التحرير، لم تكن مساحة بساتين الفواكه في الشطر الشمالي من الجمهورية تتعدى ١٠ آلاف هكتار. لكنها تبلغ الآن ٢٠٠ ألف هكتار تقريبا.

بدأت بساتين الفواكه التي انشئت جديدا بعد اجتماع بوكتشونغ تؤتي ثمارها الآن، ومن المتوقع جني كميات كبيرة من الفواكه اعتبارا من السنة الحالية. سوف تنتج بلادنا ما بين ٨٠٠ ألف ومليون طن من الفواكه سنويا بحلول نهاية الخطة السداسية. واذا ما تحقق ذلك، سنكون قادرين على امداد شعبنا بحوالي ٥٠٠ ألف طن من الفواكه وتصدير حتى ٣٠٠ ألف – ٥٠٠ ألف طن إلى البلدان الأخرى. بالامكان مقايضة طن

واحد من التفاح بطنين اثنين من القمح. لذلك، يمكننا ان نصدر ٥٠٠ ألف طن من التفاح في مقابل مليون طن من القمح بحيث نطور تربية المواشي عندنا، الأمر، الذي سيتيح لنا ان نمد شعبنا بما يكفي من اللحوم أيضا.

وبلادنا غنية جدا بالموارد الجوفية وتزخر بالاسماك في البحار. لذلك، اذا ما عملنا جاهدين على استثمار الموارد الجوفية على نطاق واسع وعلى صيد مقادير هائلة من الاسماك، فسنتمكن من رفع مستوى معيشة الشعب اعلى بكثير مما هو الآن.

وعندما تتوحد البلاد في المستقبل، ستكون بلادا كبيرة ينوف عدد سكانها عن ٥٠ مليون نسمة، والقوة المتضافرة للشمال والجنوب ستجعل شعبنا غنيا وقويا مثل الآخرين.

على المواطنين المقيمين في اليابان ان يعتزوا ويفتخروا عميقا بكونهم من مواطني الجمهورية وينشطوا في الدفاع عن وطنهم الاشتراكي، وزيارتكم الوطن الأم بحد ذاتها انما تعني الدفاع عن الوطن الاشتراكي. وحتى بعد رجوعكم إلى اليابان، عليكم ان تواصلوا بذل كل جهد ممكن للدفاع عنه.

وبالاضافة إلى ذلك، عليكم ان تربوا ابناءكم وبناتكم ليكونوا مدافعين غيورين عن الوطن الاشتراكي. ينبغي للمواطنين المقيمين في اليابان ان يرسلوا أولادهم جميعا إلى المدارس الكورية، وبذلك يجعلونهم يتعلمون لغتهم الام ويصبحون كوريين. هذا ما اردنا ان نتمناه عليكم ونطلبه منكم.

ان تشونغريون تنشئ الآن العديد من المدارس الكورية وتعطي تعليما قوميا للاطفال الكوريين المولودين في اليابان لئلا يصبحوا يابانيين. وهذا أمر مستحسن للغاية.

عليكم ان تشاركوا مشاركة نشيطة في حملة تشونغريون الرامية إلى استعادة الكوريين. بلغني ان البعض من مواطنينا ممن يقيمون حاليا في اليابان يخفون حقيقة كونهم كوريين بسبب سياسة التمييز القومي التي تتبعها الحكومة اليابانية. كان من الجائز لهم ان يفعلوا ذلك في الماضي عندما لم يكن هناك من يهتم بأمرهم حتى وان تعرضوا لكل صنوف الاهانة والاذلال القوميين، ولكن ما الذي يدعوهم إلى الاستمرار في حياة كهذه اليوم وقد صار لديهم وطنهم الاشتراكي المبجل؟

اننا نتوقع من جميع مواطنينا فيما وراء البحار، حتى وان كانوا يعيشون في بلدان

أخرى، ان يحتفظوا بروح الكوريين وألا يصبحوا مشابهين للاجانب.

بعده، يتوجب على المواطنين المقيمين في اليابان ان يخوضوا بقوة اشد الحملة الرامية إلى تحقيق السفر الحر إلى ارض الوطن.

ان نيل هذا الحق يعد احدى المهام الهامة التي تواجه منظمة تشونغريون. فينبغي السماح لجميع المواطنين المقيمين في اليابان، شيوخا كانوا ام شبابا، ان يزوروا وطنهم الام بدون أية قيود. فمن شأن ذلك وحده ان يتيح لهم ادراك مزايا النظام الاشتراكي ادراكا جليا والاحساس بالاباء القومي والاعتزاز بشرف الانتماء إلى الوطن الاشتراكي. فليس الا عندما يعرف الجيل الصاعد بخاصة وطنه الام حق المعرفة، ينبري لاكتساب العلوم والتقنيات المتقدمة اللازمة بالحاح للبناء الاشتراكي بكل ما اوتى من قوة.

نتيجة للنضال الدؤوب الذي خاضه المواطنون المقيمون في اليابان لنيل حرية السفر إلى وطنهم الام، تمكنت مجموعة التهنئة من الكوريين المقيمين في اليابان برئاسة نائب رئيس تشونغريون من ان تزور الوطن لأول مرة. غير ان الرجعيين اليابانيين ما زالوا يعرقلون سفر المواطنين الكوريين من اليابان إلى وطنهم الام ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، وحتى في الحالات النادرة التي يسمحون بذلك، فإنهم لا يرسلون الا اناسا طاعنين في السن امثالكم. يجب على مواطنينا في اليابان ان يواصلوا النضال بعناد في المستقبل أيضا، ملتفين بتراص حول منظمة تشونغريون وينتزعوا حقهم بالسفر الحر إلى الوطن الأم.

والشعب الياباني يدعم الآن هو الآخر دعما ايجابيا الحملة الرامية إلى تحقيق السفر الحر للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان إلى وطنهم الام. واذا ما بذل مواطنونا في اليابان مزيدا من الجهود النشيطة، بدعم ايجابي من الشعب الياباني، فإنهم يحققون بالتأكيد السفر الحر إلى الوطن الأم.

ثم، على مواطنينا في اليابان ان يوطدوا منظمة تشونغريون ويلتفوا كالبنيان المرصوص حولها لكي يواصلوا العمل بفعالية من أجل توحيد الوطن.

انهم مدعوون إلى الانصهار داخل منظمة تشونغريون والعمل لما فيه مصلحة الوطن الاشتراكي ومن أجل توحيد الوطن، بصرف النظر أ كانوا يديرون مصنعا أو

يزاولون التجارة أو يتعاطون أي عمل آخر. يجب ان نوحد الوطن في جيلنا نحن مهما كلف الأمر ونورث الخلف وطنا موحدا.

اننا نرى بأن توحيد الوطن يجب ان يتحقق بالطرق السلمية، وليس بواسطة الحرب. اننا لا نريد ان تنشب معركة دموية بين مواطنين تشدهم إلى بعض رابطة الدم، كذلك لا نرغب في ان تدمر الحرب ما بناه شعبنا بالجهد والعرق.

ومن أجل توحيد الوطن سلميا، نصر أولا وقبل كل شيء على انسحاب القوات الأمريكية من جنوبي كوريا وعلى تقليص القوات المسلحة لكل من الشمال والجنوب. هذا وقد اقترحنا على سلطات جنوبي كوريا تحقيق الزيارات المتبادلة والمبادلات مع فتح الابواب على مصراعيها بين الشمال والجنوب، وتوحيد الوطن بتجاوز الفوارق بين النظامين الاجتماعيين القائمين في الشمال والجنوب.

لكن سلطات جنوبي كوريا ترفض فتح الابواب خشية من ان "يتشوع" ابناء الشعب هناك في حال تحققت الزيارات المتبادلة بين الشمال والجنوب. اننا لا نحاول فرض الاشتراكية بالقوة على جنوبي كوريا. ان الأمر متروك للشعب هناك كي يختار النظام الذي يريده بعد توحيد الوطن. فإذا ما جاء ابناء الشعب في الشطر الجنوبي وشاهدوا الشطر الشمالي واعتنقوا الاشتراكية، فسيقترحون اقامة النظام الاشتراكي، واذا لم تعجبهم الاشتراكية، فسيختارون طريقا آخر. ان الاشتراكية لا يمكن ان تتحقق باملاء من أي كان.

يشن الرجعيون في جنوبي كوريا الآن حملة دعائية مضللة مفادها ان الشيوعيين يصادرون ممتلكات الاغنياء جزافا ويشنقون جميع الاثرياء دون استثناء. ويبدو ان هناك بعض الناس في جنوبي كوريا ممن تنطلي عليهم مثل هذه الاضاليل الهرائية.

بعد توحيد الوطن، لن نمنع نشاط التجار والصناعيين في الشطر الجنوبي ولن نتجنبهم. فكما تعرفون، من بين نواب مجلس الشعب الاعلى في بلادنا، يوجد رجال اعمال سابقون وابن رجل ثري. اننا نعقد الخناصر مع أي شخص يؤيد الاشتراكية، بصرف النظر عن منشئه الطبقي.

ان سلطات جنوبي كوريا تعارض التوحيد السلمي للوطن، ومع ذلك سنبذل في

المستقبل، تماما كما فعلنا في الماضي، كل جهد صادق في هذا السبيل.

وفي الوقت الذي نسعى فيه جاهدين إلى توحيد الوطن سلميا، علينا ان نضاعف أكثر فأكثر قدرة البلاد الدفاعية لمواجهة تحركات العدو لاشعال نيران حرب جديدة.

ان الزمرة العميلة في جنوبي كوريا تطبل وتزمر في الآونة الاخيرة "للدفاع الذاتي". انها خدعة حمقاء الغرض منها تضليل الناس. الدفاع الذاتي يعني ان يدافع المرء عن نفسه بنفسه. فلماذا، اذن، تتوسل تلك الزمرة إلى الامبرياليين الأمريكيين لكي يبقوا قواتهم في جنوبي كوريا وتجر العسكريين اليابانيين إليه بالرغم من الجعجعة عن "الدفاع الذاتي"؟ ان المعتدين الامبرياليين الأمريكيين الذين يحتلون جنوبي كوريا يصعدون حاليا تحركاتهم العدوانية ضد الشطر الشمالي من الجمهورية، والعسكريين اليابانيين يضعون خطط العمليات، مثل "عملية السهام الثلاثة" و"عملية التنين الطائر" و"عملية الثور الهائج"، بغية معاودة غزو بلادنا.

ازاء وضع كهذا، لا يمكننا ان نجلس مكتوفي الأيدي. عندما سلكت اليابان طريق الرأسمالية واخذت تتحين الفرصة لغزو بلادنا، لم يحاول الحكام الاقطاعيون الفاسدون والعاجزون، المهووسون بامتطاء الحمير وانشاد القصائد، ان يتخذوا أية تدابير دفاعية، فكان ان اغتصب الامبرياليون اليابانيون البلاد منهم اغتصابا. ومن جراء ذلك، نقل عدد لا يحصى من الكوريين كعمال سخرة إلى اليابان ومنشوريا وقتل الكثيرون منهم على غير وجه حق.

كما تعرفون من خلال تجربتكم الخاصة، ان الشعب المحروم من الوطن لهو اشقى من كلب في بيت الميت. يجب على شعبنا ان يعزز قدرة البلاد الدفاعية إلى الحد الاقصى كي لا يقع ثانية في اغلال العبودية.

يستميت العدو في منع توحيد الوطن، لكن اليوم الذي سيحيا فيه كل ابناء الشعب الكوري حياة سعيدة في رحاب الوطن الموحد آت لا ريب فيه.

اما وقد انتهى الحفل الآن، فإنه يحسن بكم ان تذهبوا وتلتقوا بأفراد اسركم واقربائكم.

أتمنى لكم ان تقضوا وقتا سعيدا وتنعموا بالصحة الجيدة اثناء اقامتكم في ربوع وطنكم.

حول المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن

حديث مع ممثلي الجانب الكوري الجنوبي الذين اشتركوا في المحادثات السياسية عالية المستوى بين الشمال والجنوب

٣ أيار و٣ تشرين الثاني ١٩٧٢

١- حول المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن

يسرني ان ألتقى بك اليوم.

انها لغبطة كبيرة وتأثر شديد جدا ان نتلاقى هكذا، نحن من نفس الأمة، بعد ما كنا منقسمين مدة طويلة من جراء انقسامها.

لقد قلت إنك جئت إلى هنا ضاربا عرض الحائط بما ينطوي عليه من مجازفة، لكي تتشاور حول المسألة الخاصة بتوحيد الأمة. هذا عمل شجاع وجرىء جدا. وقد عقدت سلطات جنوبي كوريا العزم على ان تشارك في المحادثات السياسية بين الشمال والجنوب، وأرسلتك ممثلا لها. هذا أمر جيد للغاية. ونحن نرحب بذلك ترحيبا حارا.

لقد أوضحت، في خطاب السادس من آب في العام الماضي، اننا على استعداد للاتصال في أي وقت بكل الأحزاب، بما فيها الحزب الجمهوري الديمقراطي، والمنظمات الاجتماعية والشخصيات المنفردة في جنوبي كوريا. وبعد عدة أيام، استجاب الجانب الكوري الجنوبي لخطابي على اجراء المحادثات بين منظمتي الصليب الأحمر في الشمال والجنوب، الأمر الذي ترتب عليه ان افتتحت تلك

المحادثات التمهيدية التي كانت نقطة الانطلاق للمحادثات السياسية على المستوى العالي بين الشمال والجنوب.

ونجم عن ذلك ان افتتح باب الاتصال والحوار بين الشمال والجنوب، الذي كان مغلقا مدة طويلة، وتلاقى الممثلون على المستوى العالي مباشرة، بحيث يتبادلون آراءهم بقلب مفتوح. ذلك يشكل تقدما كبيرا في حل مسألة توحيد الوطن.

ترغب الأمة كلها الآن بالاجماع في توحيد الوطن. ليس هناك اليوم، بالنسبة للأمة الكورية، مسألة أشد الحاحا من مسألة توحيد الوطن. فما لم يتوحد الوطن عاجلا، بل يظل في حالة الانقسام، فان أمتنا قد تصبح ألعوبة بيد الدول الكبرى، وتظل منشطرة إلى أمتين أبديا.

ان المعيار الأعظم شأنا، الذي تتميز به الأمة، هو نفس اللغة والحياة الثقافية. بالرغم من ان هناك جماعات من الناس، تنحدر من نفس الأصل، الا انه لا يمكن ان يطلق عليها اسم نفس الأمة، إذا كانت مختلفة بعضها عن بعض في لغة التخاطب واللغة الكتابية والثقافة والعادات. رغم ذلك، نظرا لان بلادنا ما انفكت مشطورة منذ مدة طويلة، تتغير اللغة والثقافة ونمط الحياة في الشمال والجنوب. كلما دام انقسام الأمة مدة طويلة من الزمن، كلما ازداد اختلافها في اللغة ونمط الحياة اتساعا.

لقد حدث ان أصر بعض الناس على إصلاح الحروف الهجائية في الشطر الشمالي بعد التحرير، بيد أنني كنت أعارض ذلك. إذا ما جرى إصلاح الحروف الهجائية في الظروف التي لم يتم فيها توحيد الوطن، فيمكن ان تكون الأمة الكورية منقسمة إلى قسمين إلى أبد الآبدين. فقلت للعلماء اللغويين حينذاك انه لا بد من إصلاح الحروف الهجائية بعد توحيد الوطن فقط، ولا يجوز لهم فعل ذلك قبله على الإطلاق. إذا ما عمد أحد من الطرفين إلى إصلاح الحروف في حالة انشطار الوطن، فسوف يستعمل كل من الشمال والجنوب الحروف المختلفة، وإذا سار الأمر على هذا النحو، انقسمت أمتنا في آخر المطاف، إلى أمتين على وجه التمام.

لا يمكننا ان نسمح بأن تنقسم الأمة الكورية إلى أمتين إلى الأبد. فلا بد لنا من ان نحقق توحيد الوطن بأسرع وقت ممكن، ونسلم الوطن الموحد للأجيال القادمة. إذا

ما وضعنا حدا لانشطار الأمة، ووحدنا الوطن، فيمكن لبلادنا ان تصبح دولة كبيرة قوية، ذات ٥٠ مليون نسمة من السكان، وثقافة قومية رائعة، واقتصاد وطني مقتدر، لا يجرأ أحد على المساس بها.

لا بد، في سبيل توحيد الوطن، من ان نقيم بصورة صحيحة المبدأ الأساسي الذي يمكن ان يكون أساسا في حل مسألة التوحيد. ذلك يشكل مسألة أكثر أهمية. فقط عندما يكون هناك مبدأ أساسي قائم على الاتفاق بين الطرفين، يمكن ان يعمل الشمال والجنوب جاهدين بصورة مشتركة على توحيد الوطن، ويحلا كل المسائل الناشئة في توحيد الوطن بنجاح.

اننى أعترف بان مسألة توحيد بلادنا ينبغي حلها بصورة مستقلة، بدون أي تدخل أجنبي وبطرق سلمية على أساس مبدأ الوحدة القومية الكبرى.

أولا، ينبغى تحقيق توحيد الوطن بصورة مستقلة، بدون اعتماد على القوى الأجنبية أو تدخلها.

حل مسألة توحيد الوطن حلا مستقلا وفق مبدأ تقرير مصير الأمة، هو موقف مبدئي تتمسك به حكومة جمهوريتنا دائما.

بالاعتماد على القوى الأجنبية، لا يمكن حل مسألة توحيد الوطن. مسألة توحيد كوريا هى مسألة داخلية لبلادنا على وجه تام. فإذا اردنا ان نحل المسألة الداخلية للأمة معتمدين على القوى الأجنبية وليس بقوتنا الذاتية، فان هذا أمر مخز بالنسبة لأمتنا.

يحاول الآن بعض الناس حل مسألة توحيد البلاد تحت ضمان من القوى العظمي الخارجية. وهذا خطأ كبير. ان القوى العظمى الإمبريالية لا ترغب في توحيد بلادنا. بالأصل، ان انقسام البلاد أو الأمة أمر ترغب به هذه القوى لأنه يصعب عليها حكمها، إذا اتحدت في كيان واحد، فتحاول تقسيم البلدان والأمم الأخرى، مهما كلفها الثمن. هذا هو السبب في انه لا يجوز لنا، على الإطلاق، ان

نحل مسألة توحيد وطننا، اعتمادا على القوى العظمى. إذا التقت أمتنا بعضها ببعض من أجل اجراء الحوار، فيمكننا تماما ان نزيل سوء التفاهم وعدم الثقة، ونحقق تماسك الأمة وتوحيدها. فلماذا، اذن، نتوسل إلى قوى الدول العظمى؟

لا يجوز لنا أبدا ان نسمح بالتدخل الأجنبي في شؤون كوريا الداخلية. ليس لأي نفوذ أجنبي الحق في التدخل في المسألة الداخلية لكوريا. بالتدخل الأجنبي، لا يمكن حل مسألة توحيد الوطن بما يتلاءم ورغبات أمتنا ومصالحها. ان مسألة توحيد بلادنا لا بد من حلها بالقوة الذاتية للأمة الكورية بأي حال من الأحوال، دون أي تدخل أجنبي.

انك اقسمت اليمين على الا تغدو أبدا عميلا للولايات المتحدة أو اليابان، قائلا بان سلطات جنوبي كوريا، هى الأخرى، تعارض التدخل الأجنبي، وتنوي حل مسألة توحيد البلاد حلا مستقلا، دون حشر الولايات المتحدة واليابان في هذه المسألة. وإذا كان ذلك حقيقيا، فهو أمر حسن جدا.

بغية نبذ التدخل الأجنبي وتوحيد الوطن مستقلا، لا بد من معارضة التبعية للدول الكبيرة على اكمل وجه.

إني أقول لعاملينا دائما ان الإنسان الذي يكون نهب التبعية للدول الكبرى، يصبح غبيا، وان الأمة التي تزاولها، تصاب بلادها بالدمار، وان الحزب المصاب بها، يقود الثورة والبناء إلى الفشل. لا يجوز للإنسان أبدا، إذا كان لا بد من صيرورته كائنا مستقلا، ان يكون نهب التبعية للدول الكبيرة التي من شأنها عبادة الآخرين دون تمييز.

نظرا لان بلادنا تقع جغرافيا بين البلدان الكبيرة، كانت التبعية للدول الكبيرة متفشية بعمق في أذهان أبناء شعبنا على مدى التاريخ، بحيث عرقلت حركة تقدم شعبنا من أجل بناء مجتمع جديد بعد التحرير. هذا هو السبب في اننا خضنا بدأب النضال ضد التبعية للدول الكبيرة في الماضي.

أود أن أتطرق إلى إحدى الوقائع التي حدثت بعد التحرير. كان من بين الناس الذين ادعوا أنفسهم بأنهم شيوعيون بعد التحرير مباشرة، عدد غير قليل من الأشخاص المتشربين بالتبعية للدول الكبيرة. وحينذاك، ثرثر باك هون يونغ في سيؤول هراء بانه سيجعل بلادنا عضوا في الجمهوريات الاتحادية لبلد آخر، الأمر الذي أوجد تأثيرا سيئا

للغاية على الشعب الكوري الجنوبي، ووضع عقبة كأداء على طريق حل مسألة التوحيد. وعبر بعض الأشخاص، من جراء أقواله هذه، عن خشيتهم على احتمالات اعادة بلادنا إلى تابعة لبلاد أجنبية. فالقيت كلمة أمام الشعب قائلا: اننا سنبني مجتمعا ديمقراطيا على النمط الكوري، يتفق تماما مع مصالح الأمة الكورية، وليس على نمط الاتحاد السوفييتي ولا على النمط الأمريكي.

عندما قدمنا المنهج الخاص بالتعاون الزراعي بعد الحرب، افترى عليه عدد غير قليل من الناس. كان بعض الناس يقولون: كيف يمكننا القيام بتعاون الاقتصاد الريفي في كوريا التي قد تخربت فيها الصناعة تخربا تاما، في حين ان نشر التعاون الزراعي لم يجر على وجه شامل حتى في بلدان أوروبية ذات صناعة متطورة. اني ادحضتهم بأقوال لينين، نظرا لان التبعيين للدول الكبيرة مطيعون جيدا لأقوال أشخاص الدول الكبيرة. قد سبق ان قال لينين ان الاقتصاد الجماعي القائم على مجرد جمع أراضي الفلاحين وأدواتهم الزراعية، يمكن ان يظهر تفوقا كبيرا على الاقتصاد الفلاحي الفردي. لذلك، قلت لهم ان منهج حزبنا الخاص بالتعاون الزراعي مطابق للينينية، وهو ينشأ من مقتضيات بلادنا الواقعية، اذن، لماذا يصبح تنفيذ التعاون الزراعي، بعد التصنيع فقط، سبيلا صائبا وحيدا لتحقيق التعاون. في نهاية المطاف، اعترفوا بان افتراضنا صحيح.

في الحقيقة ان فلاحينا وقعوا حينذاك في وضع صعوبة عيشهم، دون ان يجمعوا قواهم عن طريق التعاون. فمن جراء الحرب، أصيب الاقتصاد الريفي بالدمار المريع، ولم يبقى للفلاحين الا عدد ضئيل من دواب الجر والأدوات الزراعية. ونفس الشيء انطبق على وضع الفلاحين الأغنياء. في هذه الظروف، حرصنا فلاحينا على ان ينظموا التعاونيات على أساس مبدأ الطوعية، ويديروا الاقتصاد المشترك بالقوى المتضافرة. من عادة الكوريين ان يوحدوا قواهم، ويتعاونوا بعضهم مع البعض الآخر. لشعبنا منذ القديم عادة حميدة مفادها انه، عندما يقيم المرء حفلة الزفاف في القرية، يقدم الجميع في تلك القرية الاعانة المالية، ويساعدونه من مختلف النواحي، ويزورونه لكي يهنئوا أفراد أسرته ويقاسموهم الفرح. بالرغم من انه لم يكن لبلادنا بعد الحرب الا

عدد قليل من الآلات الزراعية الحديثة، كان في مقدورنا ان نحقق تعاون الاقتصاد الريفي في فترة قصيرة من الزمن بسهولة نسبيا لان الحياة بالذات اقتضت بالحاح التعاون الزراعي، والفلاحين أيدوا تأييدا إيجابيا المنهج الخاص بالتعاون.

وفي العلاقات الاقتصادية مع البلدان الأخرى أيضا، رفضنا رفضا قاطعا نزعة التبعية للدول الكبيرة، وتمسكنا بثبات بالموقف المستقل.

اننا لم نسمح بأية علاقات يمكنها ان تكبلنا باصفاد البلدان الأجنبية اقتصاديا. انطلاقا من مبادئ حماية الاقتصاد القومي بحزم وتأمين المساواة التامة، أقمنا العلاقات الاقتصادية مع البلدان الأخرى، وطورناها. وبالنسبة للتجارة الخارجية مع البلدان الاشتراكية المتطورة، لم نعطها ما تطلبه من خامات، الا عندما تعطينا ما يلزمنا منها، كما اشترينا الآلات منها، بشرط ان تشتري آلاتنا. إذا نحن لم نتمسك بهذه المبادئ في العلاقات الاقتصادية مع البلدان المتطورة، نظرا للظروف التي لم تكن فيها بلادنا بعد على مستوى عال من التطور التقني، فلا مجال للاختيار أمامنا سوى تزويد تلك البلدان بالخامات بلا انقطاع وشراء المنتجات المحولة منها. وعندئذ، ينتهي الأمر بنا إلى ان لا تبقى لنا الا جبال مثقبة وفارغة البواطن. ولا نستطيع ان نسلم هذه الجبال لجيلنا القادم. أ ليس كذلك؟

حقا اننا سعينا بكل المساعي، حتى لا نقع في التبعية الاقتصادية للبلدان الأخرى، بل نقف على قدمينا. ولا يستطيع أي بلد ان يرفع هيبته الخارجية ولا يملك حق الكلام في المضمار الدولي، ما لم يحقق الاستقلال في الاقتصاد عن طريق بناء الاقتصاد القومي المستقل. ونظرا لأننا طبقنا السياسة المستقلة في مجال البناء الاقتصادي، وقمنا على أساس ذلك ببناء الاقتصاد القومي المستقل، لا يتجاسر أحد على توجيه الضغط علينا.

في الماضي، كانت التبعية للدول الكبيرة ظاهرة بشكل واسع في مجال الآداب والفنون، وخضنا نضالا عنيدا ضدها.

ان بعض الكتاب والفنانين قد عبدوا الآداب والفنون الأوروبية، وفي الوقت نفسه، الفوا أعمالا لا تتلاءم وذوق الكوريين ولا يفهمونها. ذات وقت، عبد الشعراء بوشكين، والموسيقيون عبدوا تشايكوفسكي. وعند صنع أوبرا، قلدوا "الأوبرا"

الايطالية. كانت التبعية للدول الكبيرة شديدة جدا، إلى حد ان البعض من الرسامين عند رسم صورة المناظر، كانوا يرسمون الجبال والأنهار في الخارج، لا الأراضي الجميلة لبلادنا. وفي أثناء حرب التحرير الوطنية، قمت بزيارة إلى أحد المشافي وشاهدت على الجدار فيه صورة معلقة تمثل منظرا طبيعيا لسيبيريا، يمشي فيه الدب فوق التربة المغطاة بالثلوج تحت شجرة عملاقة. ولذا، وجهت نقدا شديدا إلى الكوادر قائلا: ان في بلادنا كثيرا من الجبال المشهورة كجبل كومكانغ وجبل ميوهيانغ، فلماذا علقتم تلك الصورة، بدلا من رسومات الجبال والانهار الجذابة في كوريا، وما هى الفائدة من تربية أبناء الشعب بتلك الصورة؟

كانت الأمة الكورية تعيش لمدة طويلة على الأرض الموشاة بالذهب، الممتدة إلى ثلاثة آلاف ري، ولها ثقافة رائعة. ينبغي لها ان تعيش، في المستقبل أيضا، على أرض بلدها الجميلة، وليس في سيبيريا أو أوروبا. هذا هو السبب في ان آدابنا وفنوننا يجب ان تخدم تربية شعبنا بروح محبة وطنه، في كل الأحوال. والأممية أيضا لا يمكن وجودها، بمعزل عن الوطنية. ان الذي لا يحب وطنه، لا يمكنه ان يكون مخلصا للأممية. الكوريون لا يعجبون بالأعمال الفنية ذات الطابع الأوروبي، بل ينفرون من مشاهدة الأعمال الفنية غير المتلائمة مع ذوقهم. فلا تلزمنا الأعمال الفنية التي لا تعجب الكوريين، وتتناقض مع مشاعرهم القومية. ولذا، حددت ان الآداب والفنون الحقيقية الاشتراكية هى آداب وفنون قومية من حيث الشكل، واشتراكية من حيث المحتوى.

لقد قمنا بمكافحة التبعية للدول الكبيرة بطريقة النضال الفكري والنضال النظري اللذين يهدفان إلى استئصال شأفة افكارها من أذهاب الناس. وقد أدى نضالنا الطويل ضد التبعية للدول الكبيرة إلى التغلب الكامل عليها والالتزام الثابت بالاستقلالية في كل ميادين الثورة والبناء.

وفي صدد حل مسألة توحيد الوطن، يجب علينا ان نعارض بحزم نزعة التبعية للدول الكبيرة، التي مفادها عدم الثقة بقوة أمتنا والاعتماد على الآخرين. لا بد لنا من ان نحقق توحيد الوطن مستقلا، بالاعتماد على القوى المتحدة للأمة الكورية.

ثانيـا، ينبغـي تحقيـق الوحـدة القوميـة الكبـرى، بغض النظـر عـن الفـوارق فـي الافكار والمثل العليا والأنظمة.

ان توحيد بلادنا ليس مسألة تختص بمن ينتصر أو بمن ينهزم، بل هو مسألة تحقيق وحدة الأمة المقسمة من قبل القوى الأجنبية، وسيادتها. فلذا، بغية تحقيق توحيد الوطن، يجب الانطلاق من كيفية تحقيق التلاحم بين الشمال والجنوب والوحدة القومية الكبرى.

وبغية تحقيق الوحدة القومية الكبرى، يتوجب على كل من الشمال والجنوب ان يغض النظر عن فكر ونظام الآخر، ولا يمارس سياسة عدائية، كل ضد الجانب الآخر.

يقوم الآن في الشمال والجنوب من بلادنا نظامان مختلفان، ويسودهما فكران مختلفان أيضا. وفي هذه الظروف، لا يجوز ان يفرض كل من الشمال والجنوب فكره ونظامه على الجانب الآخر. ليس لدينا نية في فرض النظام الاشتراكي والفكرة الشيوعية على جنوبي كوريا. فلا يجوز لرجال السلطة في جنوبي كوريا ان ينادوا "بالتوحيد عن طريق التغلب على الشيوعية"، ولا يفرضوا علينا ان نتخلى عن السير نحو الشيوعية. بكلمة أخرى، يجب عليهم ان يتخلوا عن شعار "معاداة الشيوعية".

يجب على الشمال والجنوب ان يتخلصا من السياسة العدائية التي تضع عقبة أمام الوحدة، ويعملا جاهدين بصورة مشتركة لاكتشاف النقاط المشتركة. إذا ظل كلاهما متعاديين، وارادا تمييز من هو صحيح فيما يتعلق بالأعمال الماضية، بدلا من اكتشاف النقاط المشتركة، فيتعاظم التفاوت بينهما، ويتأخر توحيد الوطن بمقدار ذلك. إذا سارت الأمور على هذا النحو، سيكون هذا، في نهاية المطاف، جريمة كبرى أمام الوطن والأمة.

أعتقد انه إذا اجتهد الشمال والجنوب بصورة مشتركة، انطلاقا من الرغبة الصادقة في تحقيق الوحدة، فيمكن اكتشاف النقاط المشتركة بسهولة. لذا، كنا نبذل جهودا كبيرة لاكتشاف هذه النقاط المشتركة في سبيل التعجيل بتوحيد الوطن.

في الأيام الأخيرة، يستخدم رجال السلطة في جنوبي كوريا كلمات "الدعم الذاتي" و"التعويل الذاتي" و"الحماية الذاتية"، فرأينا فيها انه يمكننا إيجاد نقاط مشتركة معينة.

أما "الدعم الذاتي" و"التعويل الذاتي" و"الحمايةس الذاتية" التي يدعو إليها حكام جنوبي كوريا، فنرى انه توجد فيها نقاط مشتركة مع السياسة المستقلة التي يمارسها حزبنا وحكومة جمهوريتنا. إذا بحثنا عن النقاط المشتركة القائمة ما بين الشمال والجنوب واحدة واحدة، ونحقق الوحدة بينهما على أساسها، يمكننا ان نعجل بتوحيد الوطن.

المسألة الخطيرة في تحقيق الوحدة القومية الكبرى هى ازالة سوء التفاهم وعدم الثقة بين الشمال والجنوب.

بما أن بلادنا ظلت ولا تزال مشطرة مدة طويلة، فتوجد ثمة كثير من نقاط التباين وسوء التفاهم وعدم الثقة بين الشمال والجنوب. ففي الظروف حيث يبقى سوء التفاهم وعدم الثقة بينهما، فلا يمكن تحقيق الوحدة الحقيقية للأمة. أما الأسرة الواحدة فلا يمكن تكوينها، دون ثقة متينة بين الزوجين. إذا كان ثمة زوجان لا يثق كل منهما بالآخر، فلا يمكنهما ان يعيشا سوية، فينتهي الأمر بهما إلى الطلاق. فينبغي على كل من الشمال والجنوب ان يسعى بجهد جهيد من أجل ازالة سوء التفاهم وعدم الثقة بينهما.

لا بد، في سبيل ازالة سوء التفاهم وعدم الثقة بين الشمال والجنوب، ان يتلاقى الحكام والعديد من الشخصيات فيهما مرارا، ويجروا الحوار بجد. فإذا التقى بعضهم بالبعض، وتشاوروا حول كل المسائل بصراحة وجد، فيمكن ازالة سوء التفاهم وتعميق الثقة.

ومن خلال الحوار معك هذه المرة أيضا، تمت ازالة سوء التفاهم بين الشمال والجنوب إلى درجة غير قليلة. لو جرى هذا الحوار بينهما في وقت أبكر، لكان ذلك أحسن.

لقد ساورنا حتى الآن تفكير في ان رجال السلطة في جنوبي كوريا يحاولون بيع البلد كعملاء للإمبريالية الأمريكية والعسكرية اليابانية، ولكنك أكدت على ان مثل ذلك الأمر لن يحدث أبدا. وقلت ان سلطات جنوبي كوريا لن تقوم بعمل يعود إلى جر العسكريين اليابانيين إلى جنوبي كوريا مرة أخرى، ولن تفعل شيئا لبيع البلاد كعميلة للولايات المتحدة أو اليابان، ورجوت منا مرارا وتكرارا بان نثق بذلك حتما. ولذا، يمكننا ان نقضي على عدم ثقتنا الماضي، واثقين من قولك هذا.

بلغني ان لدى حكام جنوبي كوريا سوء فهم باننا ننوى "غزو الجنوب" و"تشويع" جنوبي كوريا، ولكن ليست لدينا نية في "غزو الجنوب" وتفكير في

"تشويع" جنوبي كوريا. صرحنا بجلاء في الماضي، أكثر من مرة، بأنه ليست لدينا أية نية في "غزو الجنوب"، الا اننا نؤكد لك هذا مرة ثانية اليوم بوضوح. أما "التشويع" فلا ننوى "تشويع" جنوبي كوريا، ولن يتم ذلك، حتى إذا رغبنا فيه. ففي رأيى انه يمكنكم تبديد سوء التفاهم الماضي عن "غزو الجنوب" و"تشويعه". على هذا النحو، فإذا قضينا على سوء التفاهم، وعمقنا الثقة عن طريق الاتصالات والحوار، فيمكننا ان نحقق الوحدة القومية الكبرى، بغض النظر عن الاختلاف في الافكار والمثل العليا، والفوارق في النظم والمعتقدات الدينية القائمة.

وثمة شيء هام آخر في تحقيق الوحدة القومية الكبرى، وهو وضع حد للافتراء والتشهير ما بين الشمال والجنوب.

لا بد، من أجل تحقيق الوحدة والتعاون، ان يحترم الطرفان بعضهما البعض، بدلا من الافتراء والتشهير بينهما. إذا استمر الافتراء والتشهير بين الشمال والجنوب كما هو في الحاضر، فلا يمكن تقريب الشمال والجنوب، بل سيتوسع البعد بينهما أكثر من الآن. فلا بد من وضع حد لاطلاق الشتائم والافتراء والتشهير بين الشمال والجنوب.

كما يستأثر تحقيق التعاون الاقتصادي بين الشمال والجنوب بأهمية بالغة في تحقيق الوحدة القومية الكبرى.

في الشطر الشمالي من الجمهورية، توجد ثروات غنية وصناعة ثقيلة متطورة. ويملك جنوبي كوريا أسسا معينة من الصناعة الخفيفة منذ زمن بعيد. حين يقوم الشمال والجنوب بالتعاون الاقتصادي، وبسد الحاجات المتبادلة بينهما، يمكن حل المسائل الاقتصادية الملحة بصورة أفضل، والاسراع في تطوير الاقتصاد الوطني بقوتهما الذاتية، دونما حاجة لجلب الرأسمال الأجنبي. وإذا تعاون الشمال والجنوب من أجل تنمية الاقتصاد الوطني، فسوف يتحول بلدنا إلى بلد أغنى من اليابان وسائر البلدان المتقدمة الأخرى.

ولا بد للشمال والجنوب ان يتخذا خطوة مشتركة في مجال العلاقات االخارجية أيضا. حينئذ فقط، يمكن اظهار وحدة أمتنا.

اننا نرى انه حين يحب الشمال والجنوب أمتنا سوية، ويتخذان موقفا يعود لصالح

توحيد الوطن، يمكن تحقيق الوحدة القومية الكبرى، بالرغم من الفوارق في الافكار والأنظمة، والآراء السياسية والمعتقدات الدينية. نظرا لان البلدان والأمم ذات الافكار والأنظمة المختلفة تقيم الآن علاقات الصداقة بينها، وتعيش بألفة، فليس هناك ثمة شرط لعدم تحقيق الوحدة والتعاون بين الأمة من نفس الأصل، بحجة الفوارق في الافكار والأنظمة.

فمهما اعتقد المرء بالشيوعية أو بالقومية، أم بالرأسمالية، لا يمكن ان يشكل ذلك عقبة تقف في وجه التوصل إلى الوحدة القومية الكبرى. اننا لا نعارض القوميين والرأسماليين الكوريين الجنوبيين. فمعظم الرأسماليين رأسماليون وطنيون. منذ الفترة الماضية، كنا نمارس سياسة حماية الرأسماليين الوطنيين. وسوف نمضي في الاتحاد والتعاون مع مختلف الطبقات والفئات في جنوبي كوريا، ومن ضمنها القوميون والرأسماليون الوطنيون، وذلك من أجل تحقيق توحيد بلادنا.

ثالثا، يجب تحقيق توحيد الوطن بالطرق السلمية، دون لجوء إلى ممارسة قوة السلاح.

لا يجوز لنا ان نتحارب بين الشمال والجنوب ، كوننا من نفس الأمة. من واجبنا ان نوحد الوطن المشطور بالطرق السلمية، مهما غلا الثمن. إذا ما اندلعت الحرب مرة أخرى في كوريا، دون تحقيق توحيد الوطن بطرق سلمية، فسوف تعانى أمتنا من الكوارث الكبيرة.

في الوقت الحاضر، ترغب الدول الكبرى في العالم أيضا في الحفاظ على العلاقات الطيبة، دون اللجوء إلى المحاربة فيما بينها. لقد زار نيكسون الرئيس الأمريكي الصين مؤخرا، فأفصح انه من المفيد الحفاظ على السلم، بدلا من التحارب خلال جيل واحد في المستقبل. كما قال، بعد تفقد السور العظيم في الصين، انه يجب الا تفصل بين شعوب العالم أية حواجز. إذا ما لاحظنا البيان المشترك بين الصين والولايات المتحدة، الناتج عن زيارة نيكسون للصين، فنجد ان الولايات المتحدة

اعترفت بالمبادئ الخمسة الخاصة بالسلم، التي لم تعترف بها لحد الآن. وهذا أمر طيب. بالطبع، يجب ان ننتظر ونرى كيف ينقل الأمريكيون ما قالوه إلى حيز الواقع. نظرا لان الإمبرياليين في الكثير من الأحوال يتصرفون خلافا لاقوالهم، لا يمكننا ان نعرف بوضوح ان الكلمات التي قالها نيكسون خلال زيارته للصين، انبثقت من شعوره الصادق أم لا.

كتبت صحيفتنا "رودونغ سينمون" لدى تعقيبها على زيارة نيكسون إلى الصين قائلة: إذا كانت كلماته هذه، بعد تفقده السور العظيم صادقة، لماذا لا ينوى ازالة خط الفصل العسكري المصطنع في قلب بلادنا، وسحب الجنود الأمريكيين المتغطرسين الذين يلبسون الخوذات المكتوب عليها "م.ب" منها. في اعتقادي ان هذا التعقيب صحيح.

ترغب الدول الكبرى في العالم أيضا حاليا في الحفاظ على العلاقات الطيبة فيما بينها، دون محاربة بعضها للبعض الآخر، فهل من المعقول ان يحارب أبناء الأمة المتجانسة بعضهم البعض؟ ويجب علينا الا نتقاتل ونحن أمة متجانسة، بل علينا ان نوحد الوطن سلميا.

ومن أجل منع التحارب بين الشمال والجنوب وتوحيد الوطن سلميا، لا بد، أولا وقبل كل شيء، من تقليص عدد أفراد قواتهما المسلحة. لقد أوضحت أكثر من مرة، في خطاباتي العلنية، انه من الضروري تخفيض عدد أفراد القوات المسلحة للشمال والجنوب بشكل ملحوظ.

ما لم يخفض عدد أفراد القوات المسلحة، لا يمكن تخفيف حالة التوتر بين الشمال والجنوب، وتقليص الاعباء العسكرية. هذه الأعباء باهظة للغاية الآن في الشمال والجنوب.

يجب علينا ان نسعى بصورة مشتركة لازالة خط الفصل العسكري الذي يقسم بلادنا شمالا وجنوبا.

في الحالة الراهنة التي يتجابه فيها الجانبان بقوات مسلحة ضخمة على جانبي خط الفصل العسكري، لا مفر لنا من خطر الحرب. إذا حدث في الحالة الراهنة اطلاق النار في مكان ما، من جراء خطأ قائد فوج أو فرقة مرابطة في مناطق خط الفصل العسكري، فسوف يؤدي ذلك إلى تبادل اطلاق النار بين الطرفين، وإذا سارت الأمور

على هذا النحو، قد تنفجر الحرب. وهذا أمر خطير للغاية.

إذا ما ضمن كل من الشمال والجنوب بان يمتنع عن استخدام قوة السلاح ضد الجانب الآخر بإجادة التشاور بينهما في المستقبل، ووضع ذلك موضع التطبيق، فلن يكون ثمة حاجة بهما إلى المنشآت العسكرية والعساكر المتواجدين في المناطق على طول خط الفصل العسكري، ويمكن ازالة خط الفصل العسكري ذاته.

يصر الآن كل من الشمال والجنوب على الدفاع الذاتي. ولكن، لا يجوز ان يقوم كل منهما "بدفاع ذاتي"، بغرض معارضة أحدهما للآخر. ينبغي للشمال والجنوب ان يقوما بالدفاع الذاتي لكي يصدا العدوان الخارجي بقواهما المتضافرة.

الدفاع الذاتي الذي تقوم به جمهوريتنا يهدف بأية حال من الأحوال، إلى صد العدوان الخارجي على أمتنا. لا يمكننا ان نسمح أبدا بغزو القوي الخارجية لبلادنا وأمتنا.

عندما أوغل الإمبرياليون الأمريكيون سفينة التجسس المسلحة "بويبلو" في المياه الإقليمية لجمهوريتنا، اسرها البحارة التابعون لجيشنا الشعبي. وكان هذا اجراء طبيعيا منطلقا من الدفاع الذاتي، اتخذه الجيش الشعبي المضطلع برسالة الدفاع عن الوطن. غير ان الأوغاد الأمريكيين زجوا، بدلا من ان يعتذروا لنا عن ذلك، بالقوات المسلحة الضخمة إلى مياه بحرنا الشرقي، بما فيها حاملة الطائرات "اينتربرايز" ليهددونا ويخيفونا بها. كان هذا انتهاكا صارخا لحرمة سيادة أمتنا، واستفزازا خطيرا لها. لكننا لم نخضع اطلاقا لتهديد الأوغاد الأمريكيين وضغطهم. فشددنا العزم على القتال ضد الأوغاد الأمريكيين لأنهم يحاولون اثارة الحرب بإدخال القوات المسلحة الهائلة. عندما لم نخضع لتهديدهم وضغطهم، لم يستطيعوا اثارة الحرب وانسحبوا بدون تحقيق هدفهم. لو اشعلوا نيران حرب في ذلك الوقت، لجابهت أمتنا جولة حرب أخرى، ولكان من المتعذر على رجال السلطتين في الشمال والجنوب ان يجروا محادثات سلمية، مجتمعين حول مائدة واحدة كما هو الحال.

إذا ما اعتدي معتد أجنبي على بلادنا في المستقبل، يجب على الشمال والجنوب ان يضما قواهما لصد المعتدين. عندما تتضافر الجهود للأمة الكورية بأسرها، يمكنها بالتأكيد ان تسحق أي معتد.

ويجب علينا ان نبذل جهودا مشتركة من أجل ازالة حالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب، وتخفيف حالة التوتر بينهما، حتى لا تندلع الحرب في كوريا مرة أخرى، ونوحد الوطن بصورة سلمية.

لقد وجدنا، من خلال الحديث الذي اجريناه هذه المرة، النقاط المشتركة الهامة ما بين الشمال والجنوب، وتوصلنا إلى الاتفاق على المسائل الأكثر مبدئية.

ان المبادئ الثلاثة، الا وهى تحقيق التوحيد بصورة مستقلة دون تدخل أجنبي، وتحقيق الوحدة القومية الكبرى بغض النظر عن الفوارق في الافكار والمثل العليا والأنظمة، وتوحيد الوطن المنشطر بطرق سلمية دون اللجوء إلى قوة السلاح، تغدو منطلقا وأساسا في حل مسألة توحيد وطننا.

نظرا لانك وافقت على حل مسألة توحيد البلاد على أساس هذه المبادئ الثلاثة، وقلت ان أعلى رجل في سلطة جنوبي كوريا، هو الآخر، سيوافق على ذلك، يمكننا القول اننا توصلنا إلى الاتفاق التام على المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن.

إني لراض تمام الرضا عما تم الاتفاق على المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن ما بين الشمال والجنوب، من خلال الحديث الذي اجريناه اليوم.

ان المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، التي تشاور حولها الشمال والجنوب بصورة مشتركة، وتوصلا إلى الاتفاق عليها، هى المبادئ الأكثر عدالة، القادرة على حل مسألة توحيد الوطن بما يتفق مع رغبات أمتنا ومطالبها. ينبغي لنا ان نحقق توحيد البلاد حتما، على أساس هذه المبادئ الثلاثة. لقد تعهدت انت بالسير على أساس هذه المبادئ. عندئذ، يمكن تحقيق النجاح في حل المسائل الأخرى الناشئة في حل مسألة التوحيد، والتعجيل بتوحيد أمتنا.

في ظروف الاتفاق على المبادئ الأساسية لتوحيد الوطن، ينبغي لنا، من الآن فصاعدا، ان نبحث عن سبل مفصلة حول كيفية توحيد الأمة كلها في كيان واحد، وتوحيد الوطن بتطبيق هذه المبادئ. ينبغي لنا ايجاد السبل المفصلة لتوحيد الوطن، انطلاقا من المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن في كل الأحوال. عندما يتعمق الشمال والجنوب في البحث ويناقشان بجدية، على أساس المبادئ الثلاثة، الاستقلالية والوحدة

القومية الكبرى والتوحيد السلمي، يمكن ايجاد السبل الحسنة لتوحيد الوطن.

بغية البحث عن السبل العقلانية لتوحيد الوطن المستقل والسلمي، ينبغي تطوير التشاور السياسي بين الشمال والجنوب أكثر فأكثر، وتنشيط الاتصال والحوار بينهما.

لقد التقى ممثلو الشمال والجنوب على مستوى عال مباشرة هذه المرة لكي يجروا جلسة المحادثات. ومن ثم، يمكن ان نرى ان التشاور السياسي قد ابتدأ. وبما أن التشاور السياسي قد ابتدأ بين الشمال والجنوب، فينبغي فيما بعد تطويره أكثر، حتى يأتي بالثمار الرائعة.

وبما أنك جئت هذه المرة إلى بيونغ يانغ قبل ذهاب ممثلنا، فردا على ذلك، سنبعث بممثلنا إلى سيؤول في المرة التالية. في اعتقادي انه إذا تعمقت الثقة بيننا من خلال الاكثار من لقاءات ممثلي الشمال والجنوب ذهابا وايابا، ونضجت الظروف المختلفة في هذا المجرى، فمن الممكن تحقيق المحادثات على أعلى المستوى.

في المستقبل، ينبغي الاكثار من لقاءات ممثلي الشمال والجنوب ذهابا وايابا، بغية اجراء الحوار بينهم على نطاق واسع.

ولا يمكن، من خلال مرة أو مرتين من الاتصال والحوار، القضاء التام على سوء التفاهم وعدم الثقة بين الشمال والجنوب، اللذين حدثا من جراء الانقسام خلال مدة ٣٠ عاما على وجه التقريب بعد التحرير. وكذلك، لا يمكن، بواسطة التشاور خلال لقاء أو لقاءين، البحث تماما عن السبل المفصلة لحل مسألة توحيد الوطن. حللنا من خلال هذه المحادثات، المسائل الأساسية التي كانت مثار سوء التفاهم بين الشمال والجنوب ازاءها، ووجدنا النقاط المشتركة الهامة، ولكن لا تزال ثمة كثير من المسائل الواجب حلها من أجل توحيد الوطن. ولا يمكن حلها الا عن طريق الاتصالات المتكررة والتشاور الجدي بين ممثلي الشمال والجنوب.

في الحوار والتشاور بين الشمال والجنوب، ينبغي طرح جميع المسائل الناشئة في توحيد الوطن ومشاورتها، بما فيها المسائل التي كانت مثار سوء التفاهم بين بعضهما البعض ازاءها. أما أي خلاف من الخلافات فينبغي طرحه على بساط المناقشة بصراحة، ولكن، إذا اخفاه البعض عن البعض في جيبه، فلا يمكن حله. وإذا حدث سوء

التفاهم ولو كان تافها، ينبغي مناقشته في حينه، واجراء مشاورات لحله.

ان الحوار بين الشمال والجنوب يجب ان يجري في كل الأحوال على أساس مبادئ تعميق التفاهم وايجاد النقاط المشتركة وتعزيز التلاحم بينهما. وقد يختلف اصرار ممثلينا عن اصراركم في البحث عن سبل توحيد الوطن. ولهذا السبب، قد تحدث مجادلة عما إذا كان أي طرف من الطرفين على صواب في هذا الصدد. ومع ذلك فان المجادلة يجب ان تجرى بأي حال من الأحوال، بهدف البحث عن النقاط المشتركة، والتوصل إلى التلاحم والوحدة وليس بهدف التقسيم.

في رأيي انه من الأفضل ان يتم، مثلا، تنظيم لجنة مشتركة للشمال والجنوب وتسييرها من أجل التنسيق الصائب للعلاقات بين الشمال والجنوب، والنجاح في حل المسائل المختلفة الناشئة في توحيد الوطن.

يجب اجراء عمل التنسيق الفعلي بتنظيم لجنة مشتركة. فلا يمكن احراز تقدم كبير في العمل الرامي إلى تحقيق وحدة الأمة وتوحيد الوطن من خلال اجراء مجرد الحوار العمومي.

ويكفي لتنظيم اللجنة المشتركة ان يكون رجلا السلطة على مستوى عال، اللذان تعينهما كل من السلطتين الشمالية والجنوبية، رئيسين مشتركين لها، وتضم الأفراد اللازمين من غيرهما. كما يمكن تسيير اللجنة المشتركة عن طريق مجيئكم إلى بيونغ يانغ أو ذهاب ممثلينا إلى سيؤول، نظرا لان السفر بينهما يستغرق وقتا قصيرا بالطائرة.

إذا تم تنظيم هذه اللجنة فهناك ثمة عديد من المسائل، يجب على هذه اللجنة ان تنسقها. من واجب اللجنة المشتركة ان تتشاور وتنسق مختلف المسائل المطروحة في العلاقات بين الشمال والجنوب في حينه، بما فيها المسألة الخاصة بعدم افتراء وتشهير كل من الطرفين الشمالي والجنوبي على الآخر، والمسألة المتعلقة بمنع الصدام العسكري بينهما. وفي اللجنة المشتركة، يجب على كل من الطرفين الا يحاول فرض آرائه على الطرف الآخر، وانما يتشاوران بجد حول المسائل المطروحة، حتى يتوصلا إلى تفاهم متساو ينسجم مع هدف التلاحم بينهما.

كما يمكن التشاور حول المسائل المطروحة بين الحين والآخر، عن طريق

الهاتف المباشر بعد اقامته بين بيونغ يانغ وسيؤول. عندما تنشأ مسألة بسيطة قد تؤدى إلى اعاقة توحيد الوطن أو إلى اثارة سوء التفاهم، يجب التحقق منها في الحال، بواسطة الهاتف والتشاور حولها لحلها فورا.

ان المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، المتفق عليها بين الشمال والجنوب في هذه المرة، تعد برنامجا للتوحيد، يجب على الأمة الكورية كلها ان تحققه بصورة مشتركة. أرى انه من الأفضل ان تعلن هذه المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن على الملأ، بحيث تعرفها الأمة الكورية كلها وشعوب العالم.

ان صدور هذه المبادئ الثلاثة أمر حسن، سواء أ كان في تربية شعبنا أو في اظهار تلاحم الأمة الكورية أمام الملأ. إذا صدر برنامج التوحيد المتفق عليه بين الشمال والجنوب، فان جميع مواطنينا في داخل بلادنا وخارجها يدركون اننا نعمل على توحيد الوطن المقسم بصورة مستقلة وعلى أساس مبدأ الوحدة القومية الكبرى وبطرق سلمية، ويتخذون آراء موحدة، ويستمد أبناء الشعب على اختلاف طبقاته وفئاته تشجيعا كبيرا من ذلك. عندما يصدر برنامج التوحيد المشترك للأمة، سوف تعرف شعوب العالم ان الأمة الكورية هى أمة عظيمة متماسكة، وستدرك القوى الخارجية التي تعارض توحيد بلادنا، إدراكا واضحا انها لن تستطيع ادامة تقسيم الأمة الكورية على الإطلاق، مهما حاولت وتحاول ذلك.

باعتقادي انه فيما يتعلق بالمسألة، متى وبأية طريقة تصدر المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، فمن المستحسن مناقشتها في مجرى الحوار في المستقبل. يكفي صدورها، بعد ان تناقش انت، تلك المبادئ مع سلطات جنوبي كوريا عند عودتك إلى سيؤول، وان يلتقي ممثلو الشمال والجنوب مرة أخرى ويتفقوا عليها.

أرى انه من المستحسن ان تمكث يوما آخر، وتتبادل حديثا مع عاملينا لانك جئت إلى بيونغ يانغ خصيصا.

ان تصرفك في زيارتك لنا يعد سلوكا وطنيا. يجب ان يكون الإنسان وطنيا، ولا بائعا للبلد. لا يمكن ان يشعر الإنسان بالشرف والفخر في الحياة حتى ولو يعيش يوما واحدا، الا عندما يقوم بأعمال مفيدة لمصلحة الوطن والأمة.

يمكن القول ان هذه المحادثات بين الشمال والجنوب قد تكللت بالنجاح. أرجو منك ان تأتي إلى بيونغ يانغ مرارا وتكرارا في المستقبل.

٢- حول تحقيق التعاون بين الشمال والجنوب

يسرني ان ألتقى بممثلي الجانب الكوري الجنوبي مرة أخرى. ففي المرة السابقة، جاء ممثل واحد من الجانب الكوري الجنوبي، ولكن، في هذه المرة، جاء عديد من الأشخاص سوية. فأرى ان تكرار مثل هذه الاتصالات بين الشمال والجنوب سيكون مساعدة كبيرة في حل مسألة توحيد الوطن.

بعد صدور البيان المشترك بين الشمال والجنوب، تحقق تقدم معين في توحيد الوطن. في الأيام الماضية، منعت أمتنا من ان تلتقي بعضها ببعض، منقسمة إلى شمال وجنوب، ولكن، يلتقي اليوم الممثلون ذهابا وايابا، وهذا بالذات تقدم. إذا كثر اللقاء بين ممثلي الشمال والجنوب ذهابا وايابا، بحيث يتآلفون ويتبادلون الآراء، سيحلون مسائل كثيرة تبرز بصدد توحيد الوطن.

لا بد لنا من ان نوحد الوطن في اقرب وقت ممكن، مهما كلف الثمن. إذا استمر الانقسام ولم يتم توحيد الوطن، قد تنقسم أمتنا إلى اثنتين أبديا.

لا يجوز ان تنقسم أمتنا إلى اثنتين على الإطلاق. لقد عاش الكوريون أمة واحدة على أرض واحدة منذ أقدم العصور. ان أمتنا تأصلت من عرق الدم الواحد، وتملك الثقافة الواحدة والتاريخ الواحد. ان الأمة الكورية تتصف بالقومية الشديدة وعزة النفس القومية الرفيعة. احتل الإمبرياليون اليابانيون بلادنا طوال ٣٦ سنة، وغيروا اسماء الكوريين على الطريقة اليابانية، متشدقين بأن "اليابان وكوريا جسد واحد" أو ما شابه ذلك، ولكنهم لم يتمكنوا من تحويل الكوريين إلى يابانيين على الإطلاق. فكيف تنقسم أمتنا هذه إلى اثنتين حتى في يومنا هذا؟ يجب علينا الا نسمح بانقسام الأمة أبدا، بل علينا ان نوحد الوطن حتما في جيلنا.

في اعتقادي ان الرغبة في توحيد الوطن مشتركة بالنسبة إلى المواطنين في الشطر الشمالي والمواطنين في الشطر الجنوبي على حد سواء. فأرى انكم جئتم إلينا، لانكم ترغبون في توحيد الوطن أيضا.

ولكن، بعد صدور البيان المشترك بين الشمال والجنوب، تسمع أيضا في أوساط الصحافة الكورية الجنوبية كلمات "المجابهة مع الحوار" و"التنافس مع الحوار" الخ... أما المجابهة والتنافس فهما يعنيان التمييز بين من يكون المنتصر ومن يكون المنهزم، بكل معنى الكلمة. إذا جرى التنافس، فمن الطبيعي ان يكون هناك ثمة طرف منتصر وطرف منهزم. أما لو كان التنافس جاريا مع البلدان الأخرى أو الأمم الأخرى، لكان الأمر مختلفا، ولكن، لا يجوز ان يكون ثمة مجابهة أو منافسة بين الأمة الواحدة. إذا كانت هناك مجابهة ومنافسة بينها، فلا يمكن تحقيق تلاحم الأمة ولا توحيد الوطن.

لا يجوز للشمال والجنوب ان يلجآ إلى المجابهة والتنافس، بل عليهما ان يحققا التعاون بينهما. والتعاون يعنى القيام بالعمل المشترك بتضافر الجهود. ولقد ابتدأ الحوار بين الشمال والجنوب، فنرى ان الوقت قد حان لتحقيق التعاون. فلا يجوز للشمال والجنوب ان يكتفيا بالحوار، بل عليهما ان يتقدما إلى الأمام خطوة واحدة، حتى يحققا التعاون.

إذا تحقق التعاون بين الشمال والجنوب، اشتدت قوة الأمة أكثر فأكثر في هذا المجرى، وارسيت أسس راسخة لتوحيد الوطن. فبالتعاون بين الشمال والجنوب فقط، يمكننا ان نتغلب بنجاح على كل المصاعب التي تقف أمامنا، ونعجل بتحقيق قضية توحيد الوطن، الا وهى الأمنية الأسمى للأمة.

لا بد ان يحقق الشمال والجنوب التعاون بينهما، أولا، في مجال الاقتصاد.

ليس في مقدور كلا الشمال والجنوب ان يحلا مسألة سوء التفاهم فيما بينهما، ويعمقا التفاهم الا بالقيام بالأعمال واحدا واحدا بصورة مشتركة، ابتداء من التعاون الاقتصادي. لا يمكن ان يعرف المرء النية الخفية لغيره، بمجرد التعبير عن ثقته به، بالكلام وحده. سوف تحل مسألة سوء التفاهم، وتتعمق الثقة ويتحقق التلاحم القومي في سياق مزاولة الأعمال المشتركة بالفعل.

لبلادنا عدد كبير من السكان ووفرة من الثروات الطبيعية. إذا تحقق التعاون بين

الشمال والجنوب، فيمكن تطوير الاقتصاد الوطني لبلادنا على جناح السرعة، وتحويل بلادنا إلى بلاد غنية وقوية. كما إنه، إذا تحقق التعاون الاقتصادي بين الشمال والجنوب، يمكن تسوية مسألة معيشة الشعب على نحو أحسن، وجعل شعبنا يتمتع بالحياة الهنيئة دون ان يحسد غيره.

وهناك ثمة إمكانية كبيرة لتحقيق التعاون بين الشمال والجنوب من الناحية الاقتصادية. ففي وسع الشمال والجنوب ان يستثمرا الثروات الجوفية بجهودهما المشتركة، ويطورا تقسيم العمل والتبادل التجاري، ويستفيدا من النجاحات المتحققة في ابحاث العلوم والتكنولوجيا على نحو مشترك.

في الشطر الشمالي من الجمهورية وفرة من الثروات الجوفية، وعلى الأخص، فيه كمية لا تنضب من خامات الحديد.

فالإمبرياليون اليابانيون نهبوا كميات كبيرة من ثروات بلادنا في الماضي، ولكن لم يفعلوا سوى لحس قشرة بطيخ. يجد عاملونا التنقيبيون كمية كبيرة من خامات الحديد في الأماكن حيث زعم الإمبرياليون اليابانيون انه لا يوجد هناك شيء. لقد وجدوا أخيرا مئات ملايين طن من خامات الحديد في منطقة كايتشون أيضا، ووفروا احتياطيات من خامات الحديد، تبلغ مليارات طن في محافظة هوانغهاي الجنوبية أيضا. كما تكمن كميات هائلة من خامات الحديد في جوف الأرض في المنطقة الشمالية الداخلية، بما فيها بونغسان. ان كمية احتياطيات الحديد الخام التي اكتشفها عاملونا التنقيبيون بصورة بدائية، تبلغ وحدها أكثر من ١٠ مليارات طن.

وخامات الحديد لبلادنا عالية للغاية، من حيث نسبة احتواء الحديد، إذ ان هذه النسبة تبلغ أكثر من ٣٥ بالمائة. يمكن اعتبار ان خامات الحديد لبلادنا حسنة الجودة على الصعيد العالمي أيضا. الآن، يسيل لعاب اليابانيين على الحديد الخام لبلادنا.

وتكمن في الشطر الشمالي وفرة من ثروات المعادن الأخرى، بما فيها الرصاص والزنك والنحاس، جنبا إلى جنب مع خامات الحديد. قال الإمبرياليون اليابانيون انه لا يوجد في بلادنا النيكل أبدا. ولكننا وجدناه بقوانا الذاتية، وننتج كثيرا من الفولاذ من الخلائط المعدنية بمختلف أنواعها.

يقال ان جنوبي كوريا يبني الصناعة حاليا، فأظن ان المشكلة هى كيفية ضمان المواد الخام اللازمة لها. يمكن شراء المواد الخامة من البلدان الأخرى، ومع ذلك، لماذا يشتريها من البلدان الأخرى البعيدة، بالرغم من ان المواد الخام تكمن في بلادنا بكمية لا تنضب. إذا استثمر الشمال والجنوب بجهودهما الموحدة الثروات الجوفية الوافرة في بلادنا، فيستطيعان تطوير الصناعات في سائر الفروع، بما فيها صناعة المعادن وصناعة الآلات، دون شراء مواد خام من البلدان الأخرى.

لا يمكن تعزيز القدرة الاقتصادية للبلاد، الا بتطوير صناعة الآلات، اعتمادا على المواد الخامة المحلية. منذ التحرير مباشرة، عملنا جاهدين لتطوير صناعة الآلات، وقد بلغت صناعتنا للآلات المستوى العالي للغاية في الوقت الراهن. فبتطوير صناعة الآلات وصنع الآلات من الحديد لتصديرها فقط، يمكن اقامة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الأخرى على أساس مبدأ المساواة، ورفع مستوى معيشة الشعب. نصدر الآن كمية كبيرة من المنتجات الآلية المتنوعة، بما فيها السيارات والجرارات، وهناك ثمة عدد غير قليل من البلدان، ترغب في شراء الآلات المصنوعة في بلادنا.

ويوجد في الشطر الشمالي من الجمهورية كمية هائلة جدا من الثروات المائية.

تتوفر اسراب سمك البلوق المقدرة ب ٥ ملايين إلى ٦ ملايين طن كل عام في البحر الشرقي لبلادنا. ليست لدينا معرفة واضحة عن الكمية الحقيقية. ذلك لان هذا العدد خمنه العلماء. يقال انه في موسم صيد سمك البلوق يبلغ عرض سرب منه ٣ آلاف متر وطوله ٥ آلاف متر وعمقه مجهول. وبالرغم من وجود هذه الكمية الكبيرة منه، لا نصطاد منها الآن الا ٦٠٠ ألف طن كأقصى كمية. ذلك يعنى اننا لا نصطاد الا ١٠ بالمائة من سمك البلوق المتدفق. يقول العلماء ان موارد سمك البلوق لن تقل حتى ولو اصطدنا ٥٠ بالمائة منه. فلذا، حتى إذا اصطدنا ٥ر٢مليون طن منه كل سنة في البحر الشرقي لبلادنا، فلن يثير ذلك مشكلة. ولذلك، إذا اصطاد الصيادون في الجنوب والشمال الأسماك معا بالقوى الموحدة، فمن الممكن اصطياد كمية كبيرة من البلوق . إذا سار الأمر هكذا، فسيعيشون جميعا حياة رغدة.

نرى انه من الضروري تقسيم العمل بين الشمال والجنوب في ميدان الاقتصاد

أيضـا. حينمـا نطـور الاقتصـاد ونحـن نحـدد مـاذا سـننتج ومـاذا سـينتج جنـوبي كوريـا، ستنخفض الأعباء عن كاهلهما بدرجة كبيرة، كما سيشهدان نقاطا مفيدة متنوعة كثيرة من الناحية الاقتصادية.

في ميدان الثقافة أيضا، لا بد من تحقيق التعاون بين الشمال والجنوب.

هذا هو السبيل الوحيد للاحتفاظ بالخصائص القومية الأصيلة للأمة الكورية، من حيث انها أمة متجانسة، وتنمية ثقافتنا القومية على نحو موحد.

يجب تحقيق التعاون بين الشمال والجنوب في ميدان علم اللغة، بغية تطوير لغتنا القومية بشكل موحد. توجد الآن مفردات غير قليلة لا يفهمها جيدا الناس بعضهم البعض في الشمال والجنوب أثناء لقاءاتهم، الأمر الذي يؤدى إلى سوء التفاهم في بعض الحالات. إذا ازداد التمايز بين الشمال والجنوب في الحياة اللغوية، فلا يمكن منع انقسام الأمة. يجب علينا ان نمنع بحزم انقسام أمتنا إلى أمتين، بسبب التمايز في الحياة اللغوية. ينبغي على علماء اللغة في الشمال والجنوب ان يتعاونوا في اعمال البحث والتنسيق من أجل تأمين وحدة لغة التخاطب واللغة الكتابية بين الشمال والجنوب. إذا تشاوروا وهم جالسون حول مائدة واحدة، فيمكن احياء أفضلية لغة بلادنا التخاطبية والكتابية، وتطويرها باستمرار.

ومن واجب الشمال والجنوب ان يحققا التبادل والتعاون فيما بينهما في ميدان العلوم أيضا. يوجد ثمة عدد كبير من العلماء الأكفاء في شمالي بلادنا وجنوبيها. ويمكن ان يكون للعلماء في الشمال في بعض مجالات العلوم معرفة أحسن من العلماء في الجنوب، ويكون للعلماء في الجنوب في بعض مجالات العلوم معرفة أحسن من العلماء في الشمال. هذا هو السبب في انه إذا جمع العلماء في الشمال والجنوب قواهم ومواهبهم، سيكون بمقدورهم الحصول على النجاح الكبير في ميدان الأبحاث العلمية، ويطوروا بلادنا إلى دولة صناعية حديثة على جناح السرعة.

ويتوجب علينا ان نحقق التعاون في ميدان الرياضة البدنية أيضا. إذا حقق الشمال والجنوب التعاون بينهما في هذا الميدان، فسيكون في وسعهما ان يسجلا نتائج رائعة في المباريات الدولية. يعود رياضيونا بنتائج رائعة من المباريات الدولية، على رغم

اشتراكهم فيها انفراديا. فإذا شكل الشمال والجنوب فريقا واحدا، واشتركا في المباريات الدولية معا، سيكون في استطاعتهما ان يحققا البطولة. في الأصل، ان الأمة الكورية هي أمة شديدة الارادة الكفاحية. العالم كله يعرف ذلك. إذا ما تذكرنا ما قام به رياضيونا من المباريات الدولية، فانهم يفوزون في أغلب الأحوال بالظفر بالإرادة الكفاحية وليس بالتقنية. ومن واجبنا ان نشارك، في المستقبل، بفريق واحد مشكل من لاعبين ممتازين مختارين من الشمال والجنوب، في المباريات الرياضية الدولية، بما فيها الألعاب الأولمبية.

لا بد للشمال والجنوب من تحقيق التعاون في ميدان السياسة أيضا، فضلا عن مجالي الاقتصاد والثقافة.

من الواجب تطوير التعاون الاقتصادي والثقافي، إلى جانب التعاون السياسي. وليس الا بالتعاون السياسي، يمكن ان يسير التعاون في ميداني الاقتصاد والثقافة على خير ما يرام.

وبما أن طريقتكم في النظر إلى الأشياء مختلفة عن طريقتنا في النظر إليها، فقد توجد هناك آراء مختلفة في تحقيق التعاون. انكم ترون كل المسائل من زاوية انفرادية، وتقسمونها واحدة واحدة، ولكننا نرى المسألة، انطلاقا من وجهة النظر القائلة بان كافة الأشياء مرتبطة وتتأثر ببعضها البعض. ان كافة ميادين المجتمع، مثل السياسة والاقتصاد والثقافة والشؤون العسكرية، ترتبط بعضها ببعض وتتطور في خضم التأثير المتبادل. هذا هو قانون الحركة الاجتماعية. ما لم ينظر المرء إلى كل مسألة اجتماعية في ارتباطها بمسألة أخرى، فلا يمكنه ان يحلها على وجه صحيح. لا بد، في سبيل حل المسألة السياسية، من تسوية المسألتين الاقتصادية والثقافية، والعكس بالعكس.

ما لم يقم الشمال والجنوب بالتعاون السياسي بينهما، فلا يمكنهما ان يحققا التعاون في مجالي الاقتصاد والثقافة بصورة فعالة، حتى ولو يريدان ذلك.

فيما يتعلق بمسألة البحث عن الأسر والأقرباء المتفرقين في الشمال والجنوب وحدها، والتي تناقش الآن في المحادثات بين منظمتي الصليب الأحمر الشمالية والجنوبية، فتبدو امكانية حلها بكل بسهولة لأول وهلة، ولكن الأمر ليس كذلك، ما دام

عدم الثقة السياسية موجودا بين الشمال والجنوب.

يقال انه كان ثمة رجل من بين الممثلين الذين جاؤوا إلى هنا من جنوبي كوريا أثناء المحادثات بين منظمتي الصليب الأحمر الشمالية والجنوبية، له قريب في الشطر الشمالي. وقيل ان عاملينا سألوه أ لا يريد لقاء قريبه، قائلين له ان هذا القريب يوجد هنا في الشمال. ولكنه لم يلتق به، وأجابهم بانه سيلاقيه فيما بعد. في اعتقادي انه خائف من لقاء قريبه في الشطر الشمالي. أرى انه يوجد الآن في جنوبي كرويا أناس يخافون من لقاء أقربائهم في الشطر الشمالي، وأناس يخفون حقيقة وجود أقربائهم في الشطر الشمالي. في مثل هذه الحالة، لا يمكن البحث عن الاسر والأقرباء المتفرقين في الجنوب والشمال كما ينبغي، ولا اتاحة الفرصة لهم للتقابل الحر، اعتمادا على جهود منظمتي الصليب الأحمر الشمالية والجنوبية فقط. ولهذا السبب بالذات، نرى انه لا بد، في سبيل الحل الكافي لمسألة البحث عن الأسر والأقرباء المتفرقين في الجنوب والشمال، من تحقيق التعاون السياسي بين الشمال والجنوب.

ليس الا بتحقيق التعاون السياسي، يمكن تسوية المشكلة لتخفيف حدة التوتر بين الشمال والجنوب وتخفيض السلاح أيضا.

بالطبع، يوضح البيان الشمالي الجنوبي المشترك المسألة الخاصة بتحقيق توحيد الوطن بطرق سلمية، دون اللجوء إلى قوة السلاح بين الشمال والجنوب. ورغم صدور البيان المشترك فيما يتعلق بعدم استخدام القوات المسلحة بين الشمال والجنوب، يقوم الطرفان بالاستعدادات الحربية باستمرار، بسبب القلق من اندلاع الحرب في المستقبل. انكم تواصلون شراء المدافع بمساعدة الولايات المتحدة، ونستمر في صنع المدافع بأنفسنا. وما دامت هذه الحالة مستمرة، لا يمكن تخفيف حدة التوتر في بلادنا. ويوجد الآن عدد كبير من أفراد الجيش في بلادنا، والأعباء العسكرية ثقيلة بالنسبة للشعب. قد يكفينا وجود مجموع ٢٠٠ ألف جندي من الجيشين الشمالي والجنوبي للدفاع عن بلادنا من العدوان الأجنبي. وإذا تحقق التعاون السياسي، فيمكن تعميق الثقة ما بين الشمال والجنوب، وتخفيف حدة التوتر بينهما، وتقليص الأعباء العسكرية عن كاهل الشعب بواسطة تقليل عدد أفراد الجيش في كل من الشمال والجنوب إلى حدود ١٠٠ ألف نسمة.

وليس الا بتحقيق التعاون السياسي، يمكن تسوية جميع المسائل البارزة في الميادين الاقتصادية والثقافية والعسكرية. انطلاقا من هذا الواقع، يتوجب علينا ان نسير على طريق تحقيق التعاون السياسي ولا نقتصر على التعاون الاقتصادي والثقافي.

وليس التعاون السياسي بمسألة صعبة على الإطلاق. وليس هناك شروط تحول دون تحقيق التعاون السياسي بيننا. ان وجود النظامين المختلفين في شمالي كوريا وجنوبيها لا يعد عائقا يمنع تحقيق التعاون السياسي بينهما، بأي حال من الأحوال.

يبدو ان بعض الناس في جنوبي كوريا يعتبرون الآن بخطأ ان الاشتراكية هي أمر مخيف، الا انها ليست أمرا مخيفا أبدا.

بدأنا نبني الاشتراكية منذ فترة ما بعد الحرب. فلقد عرضت مهمة بناء الاشتراكية في الموضوعات الصادرة في نيسان عام ١٩٥٥.

وكان بناء الاشتراكية مطلبا ملحا ناشئا في واقع بلادنا بعد الحرب. وحولت حرب السنوات الثلاث المدن والأرياف إلى كومة من الرماد، وخربت تماما الصناعة والاقتصاد الريفي. وفي سياق الحرب، افلس معظم الفلاحين المتوسطين والأغنياء في الريف، ناهيك عن الفلاحين الفقراء والحرفيين، وكذلك، افلس وانهار رجال التجارة والصناعة في المدن، واصبح وضعهم مثل وضع الحرفيين أو التجار الصغار. بكلمة واحدة، كانوا في وضع يتعذر فيه العيش بدون تضافر قوى بعضهم البعض فطلبوا التعوين بإلحاح. وانطلاقا من هذا، طرحنا المنهج الخاص بتعوين الاقتصاد الفردي في المدن والأرياف، وحققناه على أساس مبدأ طوعي كامل. لم نصف الفلاحين الأغنياء في الأرياف ورجال التجارة والصناعة الخاصتين في المدن، عن طريق تجريدهم من املاكهم، بل اعدنا تكوينهم إلى شغيلة اشتراكيين، وذلك بضمهم إلى الاقتصاد التعاوني الاشتراكي.

في الظروف الصعبة بعد الحرب، حيث تنقصنا ثيران الجر والأدوات الزراعية والأيدي العاملة، وحدنا جهود الفلاحين بتحقيق التعاون الزراعي، بحيث استطعنا القيام بمشروعات الري على نطاق واسع وتطوير الاقتصاد الريفي على جناح السرعة.

لا أود أن اطيل حديثي عن تفوق النظام الاشتراكي الذي أقيم في الشطر الشمالي من الجمهورية. عندما يأتي الكوريون الجنوبيون إلى الشطر الشمالي في المستقبل،

ويشاهدون الواقع فيه بأم أعينهم ويلمسونه، سوف يدركون ان النظام الاشتراكي هو نظام رائع وليس شيئا مخيفا أبدا. لذلك، ليس هناك شرط يحول دون التعاون والاتحاد بين الجنوب والشمال سياسيا.

إنني أعتقد ان اقامة الاتحاد الفيدرالي بين الشمال والجنوب هى أمر معقول في تحقيق التعاون السياسي بينهما.

ان ما نعنيه باتحاد فيدرالي بين الشمال والجنوب هو اقامة دولة موحدة واحدة، مع ترك النظامين السياسيين القائمين حاليا في الشمال والجنوب مؤقتا دون مساس. يجب ان يقوم الاتحاد الفيدرالي على أساس تكوين مجلس قومي أعلى يتألف من قطاع واسع من ممثلي مختلف الأحزاب والمنظمات الاجتماعية والممثلين من كافة الطبقات والفئات ومشاهير الشخصيات في الشمال والجنوب، بحيث تتم مناقشة واقرار المسائل الهامة المتعلقة بالتنمية الوطنية بصورة مشتركة، والقيام بالنشاطات الخارجية تحت اسم دولة واحد. وفيما يتعلق باسم الدولة الاتحادية، فمن الأنسب تسميتها جمهورية كوريو الاتحادية، احياء لاسم كوريو المعروفة في العالم على نطاق واسع. عندما تتم اقامة الاتحاد الفيدرالي بين الشمال والجنوب، سوف تتحقق الاتصالات والتعاون بينهما في كل الميادين على نحو شامل، وسوف تتعالى المكانة الخارجية لأمتنا.

لماذا نقوم بالنشاطات الخارجية كبلدين اثنين ونحن أمة متجانسة؟ لا أوافق إطلاقا على انضمام كل من الشمال والجنوب على حدة إلى الأمم المتحدة، في ظروف انقسام بلادنا.

يبدو لي انه إذا ما تشاورنا أكثر فأكثر حول المسألة الشاخصة الخاصة بالاتحاد الفيدرالي في المستقبل، فبالإمكان التوصل إلى نقطة الاتفاق الأنسب.

تقولون انه ليس عندكم رأي آخر في تحقيق التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي بين الشمال والجنوب. فما دام الأمر كذلك، عليكم ان تبذلوا جهودكم من أجل وضعه موضع التنفيذ في أسرع وقت ممكن.

ان ما هو مهم في تحقيق التعاون بين الشمال والجنوب هو ازالة سوء التفاهم وعدم الثقة فيما بينهما. إذا ما ابتسم كل من الطرفين ظاهرا، في حين انه يتصرف بسوء التفاهم

وعدم الثقة بينهما باطنا، فلا يمكن تسوية المسألة. أعتقد انه ليس بالإمكان تحقيق التعاون بين الشمال والجنوب بسرعة، الا عندما تتم ازالة سوء التفاهم وعدم الثقة بينهما.

بما أن سلطات جنوبي كوريا تقول إنها تود اجلاء الجيش الأمريكي وترفض جر اليابان إليه، حينئذ سنثق بكم. ولكن المشكلة هى ان طرف جنوبي كوريا يظهر سوء التفاهم وعدم الثقة بنا. إذا ما كانت لديكم مسألة ناشئة من جراء سوء التفاهم، فيجب ان تفتحوا قلوبكم في هذا المكان الذي تلاقينا فيه، كوننا من نفس الأمة. إذا ما قرأتم نص الخطاب الجاهز مع اخفاء آرائكم في الجيب الآخر، فلن يكون في الإمكان ازالة سوء التفاهم. انه لمن الضرورة بمكان، في سبيل ازالة سوء التفاهم، اجراء الحوار بكل صراحة.

وفي سبيل الاتحاد والتعاون بين الشمال والجنوب، ينبغي وضع حد لقذف الطرف على الآخر بالشتائم ولالقاء الافتراء والتشويه بينهما. اننا صابرون على الافتراء والتشويه علينا من جانب سلطات جنوبي كوريا. إذا ما أردتم بصدق التعاون معنا، فعليكم ان تكفوا عن الدعاية المعادية للشيوعية. وبما أننا نريد أيضا التعاون مع طرف جنوبي كوريا، فلن نفتري عليكم.

عندما التقيت بممثل طرف جنوبي كوريا في المرة السابقة، اقترحت عليه انه من الأفضل ان نشكل لجنة شمالية جنوبية مشتركة، ونسيرها من أجل التنسيق الصحيح للعلاقات بين الشمال والجنوب وحل المسائل المطروحة في توحيد الوطن بنجاح، فلذلك يجب تشكيل لجنة التنسيق الشمالية الجنوبية في هذه المرة. في رأيى انه ربما لن تكون هناك مسائل خطيرة في تشكيل لجنة التنسيق. فيجب تشكيل لجنة التنسيق على جناح السرعة وتسييرها بصورة فعالة.

انه لمن واجب لجنة التنسيق الا تنهمك في الثرثرة بكلام فارغ، بل عليها ان تنسق العلاقات بين الشمال والجنوب بصورة صحيحة، وان تحل مختلف المسائل المطروحة في توحيد الوطن واحدة تلو الأخرى بطريقة فعالة. أرى انه إذا ما تم تشكيل لجنة التنسيق، سيكون من الأحسن اتخاذ الإجراءات الخاصة بتقليص عدد أفراد القوات المسلحة في كل من الطرفين وإطلاق سراح السجناء السياسيين، وضمان الحرية في نشاطات الأحزاب، وذلك تعبيرا عن الثقة بينهما.

طالما اننا فتحنا الباب بين الشمال والجنوب، فلا يجوز ان نغلقه. إذا ما أغلقنا هذا الباب فيما بعد، فستهزأ بنا شعوب العالم، ناهيك عن أمتنا.

وطالما اننا قد فتحنا الباب ما بين الشمال والجنوب، وباشرنا العمل، فعلينا ان نطلق العنان لمهارتنا وقدرتنا لكي نظهر شرف الأمة الكورية أمام العالم كله.

بقدرما يتعجل توحيد الوطن، يكون ذلك أمرا حسنا. ليست لنا أية فائدة من تأجيل حل مسألة التوحيد. فعلينا ان نعمل جميعا بصورة مشتركة، من أجل تحقيق توحيد الوطن في أسرع وقت ممكن.

حديث مع وفد الاتحاد الوطني لرؤساء البلديات الاشتراكيين في اليابان

١٤ أيار ١٩٧٢

قبل كل شيء، باسم حكومة الجمهورية وباسم الشعب الكوري كله، ارحب بكم احر الترحيب لزيارتكم بلادنا.

نعلم جيدا انكم تبذلون جهودا جمة، مع الشعب الياباني، لتنمية علاقات الصداقة بين البلدين، كوريا واليابان، وانكم على وجه الخصوص، تبذلون التأييد والدفاع والعون نشيطا للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان في كفاحهم من أجل حقوقهم القومية الديمقراطية ومن أجل اعادة توحيد الوطن على وجه مستقل وسلمي. اننا شديدو السعادة اذ نرحب بكم هذه المرة كأصدقاء حميمين.

وأتوجه بالشكر الحار للسيد رئيس الوفد ولكم جميعا لما قدمتم لنا من هدايا نفيسة. وبصورة خاصة، فإن السيد معاون رئيس الوفد قدم لنا بعض رؤوس البقر. وانا شديد الامتنان له.

اتقدم بالشكر للسيد الرئيس ولكم جميعا على اقوالكم المضمخة بالثناء الزائد والموجهة إليّ وإلى شعبنا. واننا لسوف نحسن عملنا في ما بعد الآن، دون أدنى غرور، بغية الاستجابة لما تتوخونه فينا.

تفضلتم بأقوال كثيرة في شأن ما سجلناه من نجاحات خلال الفترة المنصرمة في بناء الاشتراكية، لا غرو اننا حصلنا حتى الآن على بعض النجاحات في بناء

الاشتراكية. ولكنها ليست بعد غير نجاحات ابتدائية ازاء متطلبات شعبنا، واننا لنعتبر ان علينا ان نعمل أكثر من هذا في المستقبل.

قد اعتلينا متون الصعاب في البناء الاشتراكي من حيث الاساس. وسوف نصطدم بالتأكيد بالمصاعب في المستقبل أيضا. ولكننا مقتنعون بأننا سوف يكون في وسعنا ان ننمي اقتصاد البلاد بسرعة اعجل، ذلك لأننا ارسينا الاسس المتينة للاقتصاد المستقل.

تعلمون ان صناعة بلادنا كانت بالغة التخلف ما قبل التحرر، وحتى هذه اصيبت بدمار شديد ابان السنوات الثلاث من الحرب الماضية. وهذا يعني اننا بدأنا ببناء الاقتصاد من لا شيء بعد الحرب. الحقيقة اننا بنينا المدن والأرياف والمصانع على الانقاض، انطلاقا من العدم.

واضح اننا لم نرفع معيشة الشعب حتى الآن إلى مستوى عظيم الرفعة. ومع هذا، فقد حللنا مسألة الكساء والغذاء والاسكان للشغيلة، أي مسألة ضمان توفر الطعام والملابس والمساكن لهؤلاء، وخلقنا الظروف التي تتيح لكل الناس ان يتعلموا بالمجان، وان ينعموا بالعناية الطبية المجانية. هذا هو ما سجلناه من نجاحات ثمينة جدا في بناء المجتمع الجديد. وعلى اساس ما تم تحصيله من نجاح، سوف نسطر في المستقبل مزيدا من المنجزات الكبيرة في البناء الاشتراكي.

اظن انكم مطلعون على الخطة السداسية لتنمية الاقتصاد الوطني في بلادنا، لأن الصحافة قد افاضت في الاعلام بها، ولهذا السبب، لن اطيل الحديث عنها.

في الفترة المنصرمة، ارسينا اسس الصناعة الثقيلة، ونواتها صناعة الآلات، إلى مستوى يجعل في وسعنا الآن ان ننمي قوى البلاد المنتجة إلى مرحلة اعلى وان نحرر الشغيلة شيئا فشيئا من الاشغال الصعبة والمضنية. وعلى هذا، قدمنا في المؤتمر الخامس التاريخي للحزب المهمات الثلاث للثورة التقنية لتخليص الشغيلة من الاشغال الصعبة والمضنية. قد يمكن ألا يتم تماما انجاز المهام الثلاث للثورة التقنية ابان الخطة السداسية. بيد أنه، متى تم تنفيذ الخطة السداسية، سوف يتم في بلادنا تخفيض الفوارق ما بين المدن والأرياف، وما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وما بين العمل الصناعي والعمل الزراعي إلى حد كبير. يتم هذا العمل في بلادنا حاليا على وجه مثمر جدا.

تلقيت بوساطة جمعية العلاقات الخارجية للشؤون الثقافية ما طرحتم من اسئلة. وسوف احدثكم عنها بايجاز.

سأتطرق أولا إلى الوضع الدولي.

ولن اتوقف طويلا عنده، لأننا تحدثنا عن الوضع الدولي في مناسبات عديدة غير هذه.

يتطور الوضع الدولي اليوم في صالح الشعوب المجاهدة في سبيل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية، وفي غير صالح الامبريالية والرجعيين. لقد ولى الزمان الذي كانت فيه بضع دول كبرى تسيطر على العالم وتقرر كل شيء فيه على هواها. ان زماننا هو زمان سير الشعوب المجاهدة في سبيل العدالة والتقدم إلى الامام، متصرفة بشؤون العالم.

يضرب الامبرياليون الأمريكيون حاليا الحصار على جمهورية فيتنام الديمقراطية، ويشددون قصفهم لها. ومع هذا، فلا يسع المرء ان يحسب ان الامبريالية الأمريكية تحرز الظفر تلو الظفر ولا تفتأ تتقدم. وليس هذا في أية حال سوى تخبط اخير يائس يبذله المعتدون الامبرياليون الأمريكيون السائرون إلى الدمار. ومهما بلغ من تخبط في جهود الامبرياليين الأمريكيين، فلا مفر من ان تسوي المسألة الفيتنامية وفق مشيئة الشعب الفيتنامي وليس وفق مشيئتهم ابدا.

يزداد الشقاق احتداما بين الدول الامبريالية الكبرى اليوم، وتبلغ التناقضات الداخلية لدى الامبريالية اقصى الخطورة.

يكافح الشعب الياباني حاليا بحزم السياسة الرجعية لحكومة ساتو التي تقتفي خطى الامبريالية الأمريكية. اعتقد ان معنوية الشعب الياباني الكفاحية ضد الامبريالية الأمريكية هي أيضا أشد رفعة مما كانت في الماضي. ان نضال الشعب الياباني ضد الامبريالية الأمريكية وحكومة ساتو الرجعية هو أمر مشروع، وهو نتيجة حتمية لتطور التاريخ.

وفي الولايات المتحدة أيضا، يتأجج لهيب كفاح الشعب نشيطا ضد الحكام الرجعيين وسياستهم الحربية.

طرأت زيادة كبيرة على صفوف البلدان المستقلة حديثا التي حصلت على الاستقلال

الوطني بعدما خلعت السيطرة الاستعمارية من جانب الامبريالية، واخذت روح النضال المناهض للامبريالية تزداد رفعة لدى شعوب هذه البلدان. تسير شعوب البلدان الحديثة الاستقلال سيرا عازما إلى الامام في الوقت الحاضر، وهي تصبو إلى السلم والاشتراكية وتناضل بعزم لكي لا تقع مرة أخرى في العبودية الاستعمارية للامبرياليين.

وشعوب البلدان المستعمرة والتابعة التي تعاني اضطهاد الامبرياليين تجاهد ضد الامبريالية باسلة هي الأخرى.

كما ان قوة البلدان الاشتراكية تأخذ في التوطد.

وباختصار، ولى زمان ما كانت الدول الامبريالية الكبرى تسيطر على آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية كما يطيب لها، عن طريق التفرقة، واليوم يأتي العصر الذي تسيطر فيه الشعوب على العالم. يتطور الوضع في مجمله من يوم لآخر في صالح الشعوب التي تصنع الثورة وفي غير صالح الامبريالية والقوى الرجعية. أرى من الصواب ان يعطي مثل هذا التخمين عن مجمل الوضع الدولي الراهن.

أود أن أتحدث الآن عن نظام التقسيمات الادارية ومنها المحافظة والقضاء والقرية، وعن وظائف اجهزة السلطة المحلية ودورها في بلادنا.

ان التقسيمات الادارية في بلادنا هي حاليا، المركز، والمحافظة، والقضاء، والقرية. قبل التحرير وفي اعقابه، كانت التقسيمات الادارية في بلادنا خمس وحدات، هي: المركز، والمحافظة، والقضاء، والناحية، والقرية. بقدرما تشتمل التقسيمات الادارية على وحدة وسيطة أخرى، بقدر ما لا يمكن للقاعدة ان تتلقى قرارات القمة وتوجيهاتها بسرعة ولا يمكن ان تصل آراء الشعب إلى القمة بسرعة. ومن جراء هذا، ألغينا الناحية.

ومن بين التقسيمات الادارية المحلية في بلادنا يستأثر القضاء بدور مركزي. تؤدي المحافظة دورا وسيطا ما بين المركز والقضاء. واننا نبذل جهدا كبيرا لتدعيم القضاء بغية تحسين التقرب من الشعب.

لدى بلادنا من بين اجهزة السلطة المحلية مجلس الشعب واللجنة الشعبية. يتألف مجلس الشعب، بصفته جهاز السلطة، من النواب الذين يمثلون مختلف الفئات، وفي المقام

الأول، العمال والفلاحون والمثقفون العاملون. يتألف مجلس الشعب في القرية من نواب القرية. ومجلس الشعب في القضاء من نواب القضاء، ومجلس الشعب في المحافظة من نواب المحافظة. اللجنة الشعبية هي الجهاز التنفيذي الذي ينفذ قرارات مجلس الشعب. وتقدم اللجنة الشعبية التقرير عن اعمالها إلى مجلس الشعب الذي ينعقد دوريا.

يعتبر جهاز سلطتنا الشعبية ان خدمة مصالح الشعب هي رسالته الاساسية. هذه هي بالذات، ميزة جهاز سلطتنا الشعبية. طرحنا الشعار التالي: "جهاز السلطة هو خادم الشعب الامين". بعبارة أخرى، فإن اجهزة سلطتنا الشعبية مكلفة بخدمة الشعب.

اما السلطة التي اسسها الشعب، فينبغي ان تكون حرفيا سلطة للشعب. ولا يجوز ان يكون الأمر من هذا، كأن تكون سلطة لأي حاكم فردي كان. ولكي تكون السلطة الشعبية سلطة حقيقية للشعب، ينبغي لممثلي الشعب الذين ينتخبهم من صلبه ان يعملوا وفق مصالح الشعب. اما اذا كان الممثلون المنتخبون من وسط الشعب لا يعملون وفق مشيئة الشعب، فلا يمكن نعت السلطة التي تتألف من افراد كهؤلاء بأنها سلطة شعبية حقة.

وتبعا للتجربة في بلادنا وفي البلدان الاشتراكية الأخرى، لا تندر الحالات التي يتصرف فيها العاملون في اجهزة السلطة الذين انتخبهم الشعب تصرف البيروقراطيين. ولا يستطيع جهاز السلطة الشعبية ان يحسن اداء دوره كخادم امين للشعب اذا هو لم يكافح هذه الظاهرة.

يمكن ان تظهر البيروقراطية بين العاملين في وجوه مختلفة. ان اولئك الذين ما زالوا يحملون شيئا من رواسب الافكار البالية، متى تربعوا في مقعد الرئيس، يتصرفون تصرفا بيروقراطيا كما لو كانوا قد كسبوا منصب أحد الولاة وغدوا من اصحاب المقامات الرسمية. وتتولد البيروقراطية عن النزعة الذاتية أيضا. فرغم ان بعض العاملين يجهدون لكي يحسنوا العمل، كثيرا ما يعملون في مخالفة مصالح الشعب نظرا لأنهم لا يعرفون الوضع الحقيقي لدى القاعدة. اننا نحترس بصرامة من تصرف العاملين على هذا النحو. وننوه دائما بخطر امكان نشوء البيروقراطية وسط الحزب الحاكم، ونطرح كمسألة هامة مسألة تشديد مكافحة البيروقراطية في اجهزة السلطة كافة، سواء منها اجهزة السلطة المحلية أو اجهزة السلطة المركزية.

ان المهمة الخطيرة التي تتولاها اجهزة السلطة المحلية في بلادنا هي الاهتمام بمعيشة الشعب بشعور من المسؤولية.

ونظرا لأن توجيه المؤسسات الاقتصادية الهامة يتم من قبل الوزارات المختصة مباشرة، فإن اجهزة السلطة المحلية توجه على مسؤولينها بصورة رئيسية الميادين المتصلة بمعيشة الشعب.

تهتم اجهزة السلطة المحلية قبل كل شيء بالمؤسسات التجارية وتوجهها.

المؤسسات التجارية هي هيئات هامة تحمل المسؤولية المباشرة عن مسائل غذاء الشعب وكسائه واسكانه.

تختلف مؤسساتنا التجارية اختلافا اساسيا عن مؤسسات التجارة الرأسمالية. فمؤسسات التجارة الرأسمالية هي مؤسسات تسعى إلى الربح. اما مؤسساتنا التجارية، فهي تماما مؤسسات لامداد الاهلين. تضطلع مؤسساتنا التجارية بالمسؤولية في عمل امداد الاهلين بالسلع، وهدفها الرئيسي هو توزيع السلع على الشعب توزيعا متكافئا.

تباع السلع في بلادنا بأسعار موحدة. نطبق الاسعار الموحدة بحيث لا تستطيع مؤسسات التجارة ان ترفع اسعار السلع أو تخفضها على هواها. اسعار السلع الصناعية واحدة، سواء أ في المدن أو في الارجاء الجبلية.

مثلا، اذا كان سعر علبة الكبريت في بيونغ يانغ زونا واحدا، فهو أيضا زون واحد في القرى الجبلية في جبل بايكدو. في الماضي، كان التجار الفرديون يبيعون علبة الكبريت في بيونغ يانغ زونا واحدا وباعوها ٢ أو ٣ زونات في الارجاء الجبلية. ازيلت هذه الظاهرات في بلادنا منذ وقت طويل.

ربما لا توجد بلدان، في اعتقادي، تكون اسعار السلع موحدة فيها في كل مكان، شأن ما هي في بلادنا. في البلدان الأخرى، تكون اسعار السلع اعلى في الارجاء الجبلية منها في المدن. ولذلك يكون التباين كبيرا في مستوى المعيشة ما بين المدن والارجاء الجبلية. اما في بلادنا، ومن جراء تطبيق الاسعار الموحدة، فإن التباين بين المدن والارجاء الجبلية هو شيء لا يؤبه له في مستوى المعيشة.

يتم توزيع السلع في بلادنا على نحو متناسق. تهيئ مؤسسة التجارة المركزية

مخطط امداد السلع للبلاد كلها وتمد بها المحافظات، وتقدمها المحافظات للاقضية، وتوزعها الاقضية على المخازن. واذا طلبت احدى الجهات مزيدا من السلع حسب لزوم محالها، فيقدم لها المزيد.

كما تمارس التجارة في بلادنا نظام طلب السلع. فمثلا، اذا طلب أحد الاهلين بعض السلع، تلبي المؤسسة التجارية طلبه بصورة تتسم بالمسؤولية.

توجه اجهزة السلطة المحلية المؤسسات التجارية لكي تقوم بعملها على وجه مرض وفق مقتضيات نظام التجارة في بلادنا.

كما تهتم اجهزة السلطة المحلية بادارة المدن.

اصلاح الابنية والمنشآت في الوقت المناسب وصيانتها، بصفتها املاكا مشتركة للدولة ولكل الشعب، هذه اعمال تشغل مكانة هامة في عمل اللجنة الشعبية. وليس الا بحسن ادارة المدن يمكن ان يؤمن يسر المعيشة للشغيلة.

تتم ادارة المدن في بلادنا بالميزانية المركزية وبالميزانية المحلية. تتم الاشغال الكبيرة ضمن الميزانية المركزية التي ترسم هذه الاشغال فيها، وتتم الاشغال الصغيرة ضمن الميزانية المحلية.

والأمر كذلك في ما يخص البناء. يتم البناء ذو الحجم الكبير، مثل بناء المصانع والمنشآت والسكك الحديدية والطرق والمرافئ، الخ، بوسائل الميزانية المركزية، ويتم البناء الآخر ذو الحجم الصغير بوسائل الميزانية المحلية. يتم بناء المساكن في معظمه بالميزانية المحلية.

كما توجه اجهزة السلطة المحلية عمل التعليم.

توجد في بلادنا مدارس ذات شأن وطني ومدارس ذات طابع محلي.

اما الجامعات، فهناك مثلا جامعة كيم إيل سونغ، وجامعة صناعية، وجامعة للصناعة الكيميائية، وجامعة لصناعة الآلات، وجامعة للزراعة، وجامعة للطب، تؤهل الكوادر الذين نحتاجهم على النطاق الوطني. كما أن هناك جامعات تؤهل الكوادر الذين نحتاجهم على النطاق المحلي.

يوجد في كل محافظة جامعة للمعلمين، ومعهد للمعلمين، ومعهد للمربيات، من

أجل تأهيل ما تحتاجه المحافظة من العاملين التربويين. تؤهل جامعة المعلمين معلمين للمدرسة الثانوية، ويؤهل معهد المعلمين معلمين للمدرسة الابتدائية، ويؤهل معهد المربيات مربيات لروضة الاطفال. وفي كل محافظة أيضا جامعة للزراعة تؤهل الكوادر لميدان الزراعة، وجامعة للطب تؤهل الكوادر لميدان الصحة العامة. والجامعات التي ترمي إلى تأهيل الكوادر المطلوبين على نطاق المحافظة توجه وتدار بصورة رئيسية من قبل المحافظة وعلى مسؤوليها.

تضطلع اللجنة الشعبية في القضاء بالتوجيه والادارة المباشرين حيال المدرسة الثانوية والمدرسة الابتدائية وروضة الاطفال ودار الحضانة.

تهتم اللجنة الشعبية بصورة رئيسية بمسائل بناء المدارس، وتزكية التلاميذ، واختيار المعلمين وتوزيعهم.

يتم التعليم في المدارس وفق المنهاج الوحيد الصادر عن الوزارة المعنية. بيد أنه يمكن ان تضاف بعض المواضيع وفق خصوصيات الارجاء. توجه اللجنة الشعبية عمل التعليم بحيث يتم على وجه صائب وفق المنهاج الوحيد في المدارس من مختلف المراتب.

كما تضطلع اجهزة السلطة المحلية بعمل الصحة العامة.

يتمثل نظام الصحة العامة في بلادنا بنظام العناية الطبية المجانية. يطبق في بلادنا المنهج الطبي الوقائي. وبغية تجسيد هذا المنهج على وجه النجاح، يمارس مثلا نظام تعيين الطبيب المسؤول عن محلة معينة. اما عن هذا النظام، فهو كناية عن نظام يضطلع فيه كل من الاطباء بمحلة معينة من الاهلين يقوم فيها بالخدمات الطبية والوقائية. يعود الطبيب المحلة التي اخذها على عاتقه باستمرار، لكي يطلع على حالة الاهلين الصحية ولكي يقوم بالخدمات الطبية والوقائية من اجلهم.

صارت لدى كل قرية عندنا الآن عيادة، ولدى كل قضاء مستشفى. واثناء تنفيذ الخطة السداسية، نعد العدة لكي نجعل من مستشفى القضاء مستشفى مجمعا، ومن عيادة القرية مستشفى. كما نعد العدة لانشاء مستشفيات في المصانع.

تنفذ اجهزة السلطة المحلية مباشرة كل هذه السياسة التي طرحها الحزب والحكومة في شأن الصحة العامة.

كما توجه اجهزة السلطة المحلية مصانع الصناعات المحلية.

يقوم عمل مصانع الصناعات المحلية في ما هو جوهري على تحويل المواد الخام المتوفرة في جهتها.

فمثلا، تقوم مصانع الصناعات المحلية بتحويل ما ينتج في جهتها من فواكه، وخضار، واسماك وغيرها، كما تحول أيضا الاصناف التي تختص بها جهتها. وتنتج المواد الغذائية الثانوية مثل عجينة فول الصويا وصلصته وزيت الطعام في مصانع الصناعات المحلية وتزود الاهلين بها.

وعلاوة على هذا، تقوم مصانع الصناعات المحلية بتحويل المواد الخام الواردة من جهات أخرى.

ترسل منتجات مصانع الصناعات المحلية بصورة رئيسية لامداد جهتها، كما يرسل بعضها لامداد المدن وإلى جهات أخرى.

ان اجهزة السلطة المحلية في بلادنا هي اذن مؤسسات تحمل على عاتقها المسؤولية الكاملة عن معيشة الشعب. ولهذا امكن القول بدون مبالغة بأن جهاز السلطة المحلية هو خادم الشعب.

ان مسألة معرفة ما اذا كانت اجهزة السلطة الشعبية تحسن عملها ام لا تجد التعبير عنها في معيشة الشعب، وان تقدير عمل العاملين في اجهزة السلطة الشعبية يجري من قبل الشعب.

أود أن أتحدث الآن عن نظام التعليم وعن محتوى التعليم في بلادنا.

من أجل النجاح في بناء الاشتراكية، ينبغي انماء التعليم وتأهيل العاملين الأكفاء على نطاق واسع. ومهما كان النظام الاجتماعي القائم طيبا، فلا يمكن توطيده أو تطويره أو الذود عنه بدون عاملين أكفاء.

ولهذا السبب، طرحنا هذا الشعار: "ليتعلم الحزب بأسره، وليتعلم الشعب بأسره، وليتعلم الجيش بأسره". واننا نكافح في هذا السبيل. ولا مبالغة في القول حاليا بأن الشعب بأسره يتعلم في بلادنا.

الكوادر في بلادنا هم أنفسهم الذين يصبحون قدوة في الدراسة.

حددنا السبت من كل اسبوع يوما لدراسة الكوادر، بحيث يقوم الكوادر جميعا بدراستهم بانتظام. وفي ما عدا الدراسة يوم السبت، يجري الكوادر دراستهم بصورة الزامية خلال شهر واحد أو ستة شهور كل عام في مدارس مختلفة المراتب، مع استمرار تقاضي مراتبهم. ثمة في بلادنا الآن، المدرسة الحزبية العليا وجامعة الاقتصاد الوطني في المركز، وجامعات شيوعية في محافظات، ومدارس حزبية خاصة بالاقضية في الاقضية. يتعلم كوادر المحافظة والعاملون مسؤولون في القضاء في المدرسة الحزبية العليا أو في جامعة الاقتصاد الوطني، وكوادر الاقضية في الجامعة الشيوعية للمحافظة، وكوادر القرية في المدرسة الحزبية للقضاء.

ويتعلم ذوو المستويات الدنيا من العاملين المسؤولين في المحافظات أو الاقضية، في الصفوف التي مدة الدراسة فيها سنة واحدة أو ثلاث سنوات، والتى تقام في المدرسة الحزبية العليا أو في جامعة الاقتصاد الوطني.

ان محتوى الدراسة بالنسبة للكوادر متنوع. ويتعلم الكوادر حسب رغبتهم، فمن يرغب بالدراسة السياسية يدرس السياسة، ولكن يرغب في تعلم التكنيك أو معارف الادارة الاقتصادية يدرسها. تؤمن الدولة كل الظروف الضرورية للدراسة.

ثمة في بلادنا أيضا مدارس لرؤساء الورشات ورؤساء فرق العمل، ترمي إلى ترقية مستوى التكنيكي والمهني لدى العاملين. وتوجد في المصانع مدارس ترمي إلى تأهيل العمال المهرة.

توجد أيضا المعاهد المصنعية العالية، والمدارس التكنيكية المصنعية العليا، وكليات الدراسة بالمراسلة والدراسة المسائية في الجامعات. وهذا هو نظام التعليم مع مزاولة العمل.

وهناك في بلادنا أيضا المدارس الاعدادية للشغيلة.

لكي يتقدم سريعا بلد متخلف لم يمر بمرحلة الرأسمالية، عليه ان يرقي مستوى المعارف لدى الشغيلة. ان افراد الجيل الجديد كلهم في بلادنا نالوا شهادة المدرسة الاعدادية على الأقل بفضل الدولة. ولكن غالبية الذين تزيد اعمارهم من ٤٥ إلى ٥٠ سنة لم يستطيعوا التعلم ما قبل التحرير، لذا فإن مستواهم كان بالغ الانخفاض. وبدون

ترقية مستواهم في اقرب وقت، كان يستحيل النجاح في تحقيق الثورة والبناء وحسن تأهيل الجيل الصاعد. واذا ما تلقى التلاميذ في بيوتهم تأثيرات سيئة من جانب الابوين، فلا مناص من ان يتخلفوا هم أيضا، مهما كان التعليم المدرسي الذي يعطى لهم جيدا.

لهذا السبب، كان علينا ان نجعل الشعب اجمع يتخلص، في المرحلة الأولى، من الامية، ويحوز في المرحلة التالية معارف عامة من مستوى خريجي المدرسة الابتدائية. ولدينا الآن مدارس اعدادية للشغيلة في كل القرى، ونكافح لترقية مستوى المعارف العامة لدى اولئك الشغيلة الذين لم يتح لهم في الماضي ان يمكثوا في المدارس الاعدادية، حتى مستوى خريجي المدرسة الاعدادية أو اعلى منه. يسير هذا العمل الآن سيرا ناجحا.

وهكذا، بفضل الجهود التي بذلناها لتعليم الشعب كافة، سطرنا نجاحا كبيرا في هذا الميدان في الفترة المنصرمة.

اننا نولي انتباها خاصا لتعليم الجيل الجديد.

واظن انكم اطلعتم جيدا على نظام التعليم المدرسي للشباب والناشئين ابان زيارتكم للمدارس. ولذلك لن أتحدث عنه.

توجد المدارس في بلادنا في كل مكان، واننا نعلم كل افراد الجيل الصاعد مجانا في المدارس. وتؤلف المبالغ المخصصة للتعليم المدرسي نسبة كبيرة من ميزانية الدولة في بلادنا. اظن انه أمر طيب جدا ان تؤلف المبالغ المخصصة للتعليم المدرسي نسبة كبيرة من ميزانية الدولة في بلادنا.

تعلم مدارسنا التلاميذ الناشئين والشباب ما هو متقدم من العلوم والتقنية.

بدون معرفة العلوم والتقنية، لا يمكن ادارة مؤسسات الدولة والاقتصاد والثقافة على ما يرام، ولا جعل البلاد غنية ومقتدرة. ولهذا اطلقنا شعار مناشدة كل التلاميذ الناشئين والشباب ان يحوز كل منهم تقنية واحدة على الاقل، واننا ننشر فيما بينهم على نطاق واسع حركة اكتساب التقنية.

وبفضل الحركة الواسعة لاكتساب تقنية واحدة على الأقل وسط التلاميذ الناشئين والشباب، تم احراز نجاحات كبيرة في هذا الميدان هو الآخر. في الماضي، كان على التلاميذ المتخرجين من المدارس الاعدادية ان يعملوا كمتمرنين مدة سنة أو سنة

ونصف بعد دخولهم المصنع، حتى يغدوا عمالا مهرة. اما اليوم، فإنهم يغدون عمالا مهرة بعد فترة قليلة من دخولهم المصنع. نتمكن بهذا النحو ان نستكمل بما فيه الكفاية صفوف العمال المهرة بقدر ما تتقدم الصناعة.

اننا نطرح مسألة تبني الذات الوطنية حتى النهاية على انها اهم مسألة في عمل التعليم المدرسي. ويعنى تبني الذات الوطنية في التعليم المدرسي ان نعلم متخذين ما هو من عندنا على انه الجوهري، وبدون اتباع ما هو من بلدان أخرى اتباعا آليا.

ارتكب ربعنا الذين كانوا فريسة الجمود العقائدي انحرافات عديدة فيما مضى.

لنأخذ الموسيقى مثلا. في الماضي، كان العاملون في الميدان الفني يولون اهتماما أقل بتطوير الموسيقى القومية في بلادنا، مع المبالغة في تعاطي الموسيقى الاوروبية. على الموسيقى ان تكون دائما في خدمة الشعب، سهلة الفهم والغناء بالنسبة للجميع. لا أهمية لتطوير الفن في سبيل الفن فقط.

اننا نشدد الاهتمام على مسألة تطوير الفنون التي تخدم الشعب والتى يحبها الشعب. فعندما يكون الأمر نظم اغنية، نعني بكتابتها بحيث تكون مجموعة مفهومة لدى الجميع. وعندما يكون الأمر مقطوعة موسيقية، نعني بتأليفها بحيث يستطيع الجميع ان ينشدوها. لا اعلم ما اذا شاهدتم الاوبرا الثورية "بحر من الدماء". انها اوبرا محبوبة جدا لدى الشعب.

وفي ما يخص الادب أيضا، لا يجوز ان يكون ادبا في سبيل الادب، بل ادبا في سبيل تربية الشعب. ولهذه الغاية، ينبغي كتابة اعمال شعبية سهلة الفهم، وذات قيمة تربوية.

في الماضي، كتب بعض الناس كتابات صعبة الفهم بغية التباهي بمعارفهم، وكانوا يعتبرون متعلما ونبيلا من يقدم كتابات صعبة الفهم على الآخرين. بيد أن مثل هؤلاء الكتاب هم في الواقع قليلو المعرفة، ومن جهة أخرى لا يمكن اعتبار مثل هذه الكتابات نبيلة. يمكن القول ان الكتابات التي يسهل فهمها على الجميع هي الكتابات الناجحة. ولهذا، نلح دائما كي يكتب الكثير من الكتابات التي يسهل على الشعب فهمها.

وفي ميدان العلوم والتقنية، ينبغى أيضا البدء بحل مسألة تبني الذات الوطنية واستخدام موارد البلد استخداما ناجعا.

يركز رجال العلم والتقنيون في بلادنا اليوم جهودهم على عمل البحث الرامي إلى حل المسائل العلمية والتقنية التالية من قبيل المثال: كيفية تحسين استخدام الانتراسيت الذي تزخر به بلادنا: كيفية استخدام الحجر الكلسي على نحو ناجح: كيفية اصطفاء انواع البذور التى تلائم مناخنا وترابنا والظروف الطبيعية والجغرافية في بلادنا. اننا نرى ان رجال العلم والتقنيين الذين يعرفون كيف يحسنون الانتفاع من موارد بلادنا كافة هم رجال علم وتقنيون حقيقيون تم ترسيخ الذات الوطنية في اذهانهم ترسيخا تاما.

وبفضل تبني الذات الوطنية في الفترة الماضية في اعمال البحث العلمي، غدت صناعتنا اليوم صناعة مستقلة، تعتمد بصورة رئيسية على مواردنا الخام نحن. ولذا يمكن القول ان صناعتنا جيدة الاستقرار.

اننا نربي الطلبة بحيث يجهدون في البحث العلمي الرامي إلى استخدام موارد بلادنا الطبيعية استخداما ناجعا، وبحيث يقدحون زناد عقولهم دائما في التفكير والعمل.

باعتباركم اصدقاء، سوف اقص عليكم قصة مضحكة. في الماضى، قبل ان يتلقي ربعنا التربية المستقلة، كانوا عديمي الثقة بأنفسهم قائلين انه يستحيل النصر على الاوروبيين ذوي القامات الطويلة في مباريات الكرة الطائرة او كرة القدم. اما بعدما تلقى ربعنا التربية المستقلة، توصلوا إلى احراز الثقة بأن في وسعهم تماما ان يكسبوها حتى ولو كان عليهم ان يواجهوا اناسا طوال القامات، وتوصلوا إلى استنباط الخطط التي تسمح بالغلبة عليهم. تتوقف نتيجة المباريات الرياضية بقدر عظيم على حسن استنباط الخطط او عدمه. فحتى قصار القامات يستطيعون تماما ان يتغلبوا في المباراة الرياضية اذا ما احسنوا استنباط الخطط.

في الفترة المنصرمة، اسدينا التربية، بحيث يستخدم طلبتنا عقولهم في التفكير، و يعتصمون بموقفهم ثابتين عليه. وبالنتيجة، فإن معجزات كبيرة اخذت تجري اليوم في ميادين مختلفة.

وفـي الوقت ذاتـه، نـولي الأهميـة فـي التعليم المدرسـي لمسـألة مضـافرة التعليم بالعمل المنتج.

وليس الا بمضافرة التعليم بالعمل المنتج في المدارس يمكن تأهيل عدد كبير من العـاملين الأكفـاء المـزودين بـالعلوم والتقنيـة المتقدمـة. واذا اقتصـر الأمـر علـى تعليم التلاميذ دون اشراكهم فـي العمـل المنـتج، فسوف يبتعدون عن الواقع ولن يصبحوا الا "صـناديق معرفـة مقفلـة". وبالمضـافرة الوثيقـة مـا بـين التعلـيم والعمـل المنـتج فـي المدارس، نعني بألا يغدو الطلبة اناسا من هذا النوع.

يشـترك طلبتنـا اليـوم نشيطا فـي العمـل المنـتج، لـيس فقط لتوطيد مـا تعلمـوا مـن معارف، بل ولحسن المضـي فـي اعمـال البحـث الراميـة إلـى صنع الآلات والتجهيزات الملائمـة لوقـائع بلادنـا. يـذهب طـلاب الجامعـة المنجميـة والمعدنيـة إلـى المنـاجم لكـي يشـتركوا فـي العمـل المنـتج مباشـرة، وهـم يجهـدون لصـنع الآلات المنجميـة الموافقـة لمواقع المناجم في بلادنا. ويذهب طـلاب الجامعـات للزراعـة إلـى الأريـاف لكـي يعملـوا مـع الفلاحـين، وهـم يزاولـون اعمـال البحـث الراميـة إلـى صـنع الآلات الزراعيـة التـي توافق ظروف بلادنا. ان الآلات الزراعية من البلدان الأخرى لا تناسب ظـروف بلادنـا. جربنا آلات شتل الارز التـي استوردناها من اليابـان وايطاليا وفرنسا. ولكن ايا منهـا لا تناسب ظروف بلادنا. اما الآن، فإن طلاب جامعاتنا للزراعـة يعتصـرون ادمغتهم جديا لكي يخترعوا ويصنعوا آلات زراعية جيدة توافق ظروف بلادنا.

ان مضافرة التعليم بالعمل المنتج أمر هام جدا أيضـا لمعارضـة الجمـود العقائدي، وإقامة الذات الوطنية.

فـي الماضـي، ارسلنا العديـد مـن الطـلاب لاجـراء الدراسـة فـي البلـدان الأخـرى. ولدى عـودتهم بعدما اتمـوا دراسـتهم فيهـا، كـانوا يحـاولون العمل آليـا علـى طريقـة تلـك البلدان. اما الطلاب الذين درسوا في بلادنـا، فقد فهمـوا بأنفسـهم ابـان اشـتراكهم المباشـر في العمل المنتج، ان مـا هو مكتوب في كتب البلدان الأخرى لا يطـابق الوضـع الحقيقـي في بلادنـا، ولذا فلا يريدون ان يدخلوا آليا ما يأتي من البلدان الأخرى.

ان الطلاب الـذين درسـوا فـي بلادنـا مـع الاشـتراك المباشـر فـي العمـل المنـتج، هـم

أشد فائدة بكثير من اولئك الذين انهوا دراستهم في البلدان الاجنبية. بذلك، فإن مضافرة التعليم بالعمل المنتج تستأثر بأهمية كبيرة لتبني الذات الوطنية لدى الناشئين والشباب، ولحملهم على خدمة شعب بلادهم على وجه افضل.

وفي آن مع مضافرة التعليم بالعمل المنتج، تولي مدارسنا انتباها عميقا لتعليم الطلاب روح محبة العمل وتربيتهم عليه.

كل ما في المجتمع من ثروات يخلقه العمل. ولذا يكون مهما ان يربي الناس جميعا على محبة العمل. فإذا نحن حققنا المكننة والاتمتة عن طريق تسريع الثورة التقنية، فسوف يسعنا ان نحل مسائل تخليص الشغيلة من الاعمال الصعبة والمضنية وازالة الفوارق ما بين العمل الذهني والعمل الجسدي. اما العمل، فهو لن يختفي في أي وقت. فإذا ما صار تشجيع روح كراهية العمل بين الناس، لن يمكن مضاعفة ثروات المجتمع، وسوف ينتهي البلد إلى الافلاس.

ولهذا عنينا في الفترة المنصرمة بأن نجعل المدارس تربي الطلاب دون كلل على روح محبة العمل. وبالنتيجة، فإن طلبتنا الناشئين والشباب يحقدون حاليا على اولئك الذين لا يحبون العمل، ويعتبرون ان اعظم شرف انما هو اتيان المزيد من العمل في سبيل البلاد والشعب. اظن ان هذا أمر حسن جدا.

نولي اهتمامنا في الوقت ذاته لتربية الطلبة الناشئين والشباب على الاقتصاد واحترام الاملاك الجماعية للدولة والمجتمع.

انها مسألة بالغة الخطورة في المجتمع الاشتراكي ان يربي الناس على الاقتصاد وعلى احترام الاملاك الجماعية. فمهما حققنا من اشياء كثيرة في الانتاج والبناء، لن تكون هذه الاشياء ذات فائدة قط، اذا اهملت صيانتها أو تناولها عطب أو اسراف.

ولكي يكون الجيل الجديد معتادا منذ نعومة اظفاره على الاقتصاد واحترام الاملاك الجماعية للدولة والمجتمع، اجرينا في المدارس تنظيم مثل "حرس للصحة"، و"حرس للخضرة"، ونشرنا "حركة السلوك الجيد" على نطاق واسع وهي مما يدلي بدلو في صالح الدولة والمجتمع.

ان روح الاقتصاد واحترام الاملاك الجماعية للدولة والمجتمع هي الآن عالية جدا

لدى طلبتنا. فإذا ما اصيبت المنضدة والكرسي بعطب، يقومون باصلاحهما فورا بأيديهم ويبذلون كل جهد مستطاع لابقاء حجرات دراستهم نظيفة.

يقال ان الشيء التالي حدث يوما في مدرسة اعدادية: اخذ صحفي كان يزور أحد الصفوف في هذه المدرسة يبري قلمه بقصد الكتابة به. فأقبل عليه تلميذ كان يرقبه، ومد كلتا يديه ليتلقى فيهما ما يتساقط من المبراة. يقال ان الصحفي الذي كان يبري القلم متهاملا قد اعتراه تأثر شديد من الحادث.

لكي يقوم المعلمون بتعليم الطلبة وتربيتهم على ما يرام، ينبغي لهم أنفسهم ان يكتسبوا العلوم والتقنية المتقدمة، ويتثوروا ويتحولوا على نمط الطبقة العاملة.

ليس المعلم مجرد مأجور يعلم الطلبة الحروف، انما هو ثوري يؤهل بناة الاشتراكية المستقبلين. ولذلك ننشر بعزم وسط المعلمين كفاحا من شأنه ان يحملهم على اكتساب العلوم والتقنية المتقدمة، ويثورهم ويحولهم على نمط الطبقة العاملة.

ثم سألتموني اذا كان لدي ما اريد نقله إلى المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان وإلى الشعب الياباني. سوف احدثكم عن ذلك بإيجاز.

يقوم المواطنون الكوريون المقيمون في اليابان حاليا على وجه طيب بالكفاح المشترك في اتحاد مع الشعب الياباني. يمكن ان يكون ثمة بعض ميادين النشاط المستقلة بالنسبة للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان، الا انهم، ما داموا يقيمون على ارض اليابان فلا يسعهم ان يحرزوا نجاحا في كفاحهم الا بخوض الكفاح المشترك على وفاق مع الشعب الياباني. اننا نفرح كثيرا من ان المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان يخوضون الكفاح المشترك على وجه طيب، وعلى وفاق مع الشعب الياباني، ونأمل انهم سوف يحرزون في المستقبل نجاحا اعظم في كفاحهم.

ان كفاح الشعب والشخصيات الديمقراطية والتقدمية التي تعارض الرجعيين السائرين في ركاب الامبريالية الأمريكية وتعارض انبعاث العسكرية اليابانية يشتد ساعده في اليابان في الوقت الحاضر. وان هذا الكفاح الذي يخوضه الشعب الياباني هو بالضبط ما يشد ازر الشعب الكوري والمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان.

يزداد في اليابان اليوم مع مرور الايام عدد الشخصيات الديمقراطية والتقدمية

التي تبدي الصداقة والاخوة نحو الشعب الكوري، وعدد الناس الذين يكنون لنا العطف ويشدون ازرنا. وهذا ما يفرحنا كثيرا. على وجه الخصوص، فقد تشكلت منذ حين في اليابان "رابطة النواب من أجل تنشيط الصداقة اليابانية – الكورية"، في سبيل الصداقة مع الشعب الكوري، وتجري في اليابان حركة عريضة في سبيل تنمية علاقات الصداقة مع بلادنا. يكون ذلك تأييدا عظيما وتشجيعا عظيما لكفاح المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان.

ونظرا لتعاظم قوى الشعب الياباني والقوى الديمقراطية العريضة في اليابان وتعاظم قدراتها مع مر الايام، فإن المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان ليسوا معزولين في كفاحهم على الاطلاق. يتضافر نضال المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان مع ما يخوضه شعب اليابان من نضال عادل على الامبريالية والقوى الرجعية. ولهذا، فنحن متأكدون من ان نضال المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان لا بد مظفر، رغم ما تمارسه القوى الرجعية في اليابان من صنوف العرقلة والتعويق حيال نضالهم.

وفي المستقبل، سوف يحرز المواطنون الكوريون المقيمون في اليابان مزيدا من النجاح في كفاحهم لصيانة حقوقهم القومية الديمقراطية ولانماء التربية القومية باستمرار، ولتعجيل توحيد الوطن مستقلا وسلميا، وذلك بالنضال المظفر المشترك مع الشعب الياباني.

اظن ان المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان وقوى اليابان الديمقراطية العريضة، اذا ما ضافروا جهودهم لحسن اداء النضال المشترك، فإن العلاقات الرسمية ما بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واليابان سوف يمكن تحسينها في مستقبل غير بعيد، وان علاقات حسن الجوار ما بين البلدين سوف تقام بما يناسب ذلك من سرعة. وفي الوقت الحاضر، اذا ما تحقق على الأقل تنقل الاشخاص في ما بين البلدين، فإن علاقات الصداقة بين شعبنا والشعب الياباني سوف تزداد نماء.

اني اعتبر ان هذه الزيارة لبلادنا التي يقوم بها وفد الاتحاد الوطني لرؤساء البلديات الاشتراكيين في اليابان والذى يرأسه السيد آسوكاتا ايشيو، انما هي مقدمة وبشارة خير في سبيل تطور لاحق اكثر تقدما في علاقات الصداقة بين شعبنا وشعب اليابان.

يفيد نبأ ان وزارة خارجية اليابان قد صرحت بأنها على استعداد لاستقبال فرقة فنية من كوريا اذا كانت هذه مستعدة لارسالها،، واظن ان هذه أيضا دلالة طيبة في سبيل تنمية علاقات الصداقة بين البلدين.

وان حصول بعثة التهنئة من الكوريين المقيمين في اليابان التي يرأسها لي كي بايك نائب رئيس اللجنة الدائمة المركزية لتشونغريون، هذه المرة، على حق العودة إلى اليابان بعد زيارتها الوطن، هو أيضا تقدم كبير في تطور العلاقات بين البلدين، كوريا واليابان.

يقول مثل سائر كوري: "ان ما يبدأ بداية طيبة قد تم نصفه". وإنه ما دام تنقل الاشخاص قد بدأ بين البلدين كوريا واليابان، فإن تبادل الزيارة والاتصال سوف يتواتر فيما بينهما. وسوف يزداد التفاهم عمقا بين شعبي البلدين بما يناسب ذلك. ولهذا فإن آفاق تنمية العلاقات بين بلدينا مشرقة تماما وليس هناك أي مبرر لتشاؤم.

ارجوكم ان تنقلوا لدى عودتكم تحياتنا إلى الرئيس هان دوك سو وإلى سائر الكوادر في تشونغريون وكذلك إلى كل المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان.

كما ارجوكم ان تنقلوا تحياتي باسم الشعب الكوري إلى الرئيس ناريتا ونائب الرئيس آكاماتسو وإلى سائر الكوادر في الحزب الاشتراكي الياباني، وإلى السيد كونو جوجي والسيد مينوبه وإلى سائر العلماء والشخصيات التقدمية الذين يتعاطفون مع كوريا، وإلى الشعب الياباني اجمع.

وارجوكم ان تنقلوا تحياتي إلى السيد كوتو رئيس تحرير صحيفة "آساهي شيمبون" الذي كان يزور بلادنا في العام الماضي، وإلى سائر الشخصيات التقدمية من اوساط الصحافة في اليابان الذين يعملون الكثير مما يتميز بالتعاطف مع بلادنا.

أود أن أتحدث الآن عن بعض المسائل المتصلة بتوطيد الصداقة والتضامن بين شعبي البلدين، كوريا واليابان.

اقترحتم اقامة علاقات الاخوة ما بين مدن من بلادنا ومدن من اليابان، ولا سيما المدن التي فيها رؤساء بلديات اشتراكيون. انه أمر حسن جدا في ما اعتقد. ان اقامة علاقات الاخوة بين مدن من بلادنا ومدن من اليابان سوف تؤاتي تحسين التفاهم

المتبادل بين شعبي البلدين، كوريا واليابان، ومن شأنه ان يؤتى نتائج طيبة في تقوية الصداقة والتضامن بين شعبي البلدين.

اننا نوافق تماما على اقتراحكم بصدد اقامة علاقات الاخوة ما بين مدن من بلادنا ومدن من اليابان. يستحسن ان تقرر، من خلال المحادثات الشاخصة مع جمعية العلاقات الخارجية للشؤون الثقافية، ما هي المدن التي سوف تقام علاقات الاخوة فيما بينها.

كما اقترحتم أيضا اجراء التبادل على الصعيد الاقتصادي والثقافي والتقني ما بين ارجاء من بلادنا وارجاء من اليابان، واظن ان هذا أيضا أمر حسن.

يقال ان اليابان التي تفتقر إلى خام الحديد، تقوم الآن بجلبه من بعيد، من اوستراليا وامريكا الجنوبية. ولكن خام الحديد وافر لا ينضب في بلادنا. وقد اكتشف العاملون في ميدان التنقيب لبلادنا مؤخرا مكامن جديدة لخام الحديد تقدر بعدة مليارات من الاطنان، في المناطق الغربية وفي المناطق الشمالية الداخلية. يوجد الكثير من خام الحديد في كل مكان من بلادنا، ولهذا يمكننا ان نبيع اليابان قدر ما تشاء من خام الحديد الذي تزخر به بلادنا.

ونحن عندنا الكثير مما يجب ان نشتريه من اليابان. نظرا لأن بلادنا لا ينمو فيها القطن جيدا، فإننا ننتج الألياف من القصب والخشب وحجر الكلس. وفي المستقبل، نعد العدة لكي ننتج الألياف الكيميائية من النفط. بيد أننا لا نستطيع بعد ان نصنع بقوانا نحن تجهيزات مثل هذا المصنع للألياف الكيميائية، فيحسن بنا ان نشتري تجهيزات مثل هذا المصنع من اليابان، ولكننا نضطر ان نشتريها من بعيد، من فرنسا أو بريطانيا مثلا، لأنه ليست لنا حتى الآن علاقات تجارية مع اليابان.

سألتم ما اذا كان يمكن اجراء التبادلات في ميدان صيد الاسماك أيضا، اظن ان هذا ممكن أيضا. تنتج بلادنا حاليا أكثر من مليون طن من المنتجات البحرية في العام. انها كمية لا بأس بها ازاء عدد سكان بلادنا. ولكننا لا نستطيع معالجة المنتجات البحرية جيدا. واذن، نعتبر انه يحسن بنا اجراء التبادل التقني مع اليابان في ميدان معالجة المنتجات البحرية أيضا.

كما طرحتم رأيكم الذي مفاده امكان تبادل الخبرات في الزراعة بين البلدين. انه

مسألة شديدة الانتباه. فلدى بلدينا الكثير مما يجب ان يتعلمه احدهما من الآخر في ميدان الزراعة أيضا. وليس سيئا ان يتعلم البلدان احدهما من الآخر متبادلين الخبرات الزراعية فيما بينهما.

ويمكن اجراء التبادلات ما بين مدارس من بلادنا ومدارس من اليابان. انه أمر حسن وليس سيئا أن تتأسس علاقات صداقة بين مدارس من بلادنا ومدارس من اليابان، وان يجري تبادل الرسائل والاعمال والاتصال بين الطلبة.

افصحتم عن نيتكم في دعوة رئيس اللجنة الشعبية في مدينة بيونغ يانغ لزيارة اليابان. اننا لا نمانع في ذلك. اظن ان دعوتكم رئيس اللجنة الشعبية لمدينة بيونغ يانغ هي أمر حسن في سبيل الصداقة والتضامن ما بين شعبي البلدين، كوريا واليابان.

ولما كان رئيس اللجنة الشعبية لمدينة بيونغ يانغ غير حاضر معنا، فلا استطيع التحدث بدلا عنه، ولكنني اظن انه لن يرفض دعوتكم هو الآخر.

اخيرا، أود الحديث بايجاز عن مسألة اعادة اوكيناوا.

لم نجر دراسة معمقة لهذه المسألة. واعتقد انكم تعرفون هذه المسألة خيرا منا.

اننا نشك في ان اوكيناوا سوف تعاد للشعب الياباني حقا. اذا كان الامبرياليون الأمريكيون يحتفظون بقواعدهم العسكرية في اوكيناوا لكي يستخدموها في حربهم العدوانية، يعني هذا في الواقع ان اوكيناوا لا تعود للشعب الياباني، وان اعادة من هذا القبيل لا تعني شيئا.

نعتقد ان اعادة اوكيناوا لليابان من قبل الامبريالية الأمريكية هي خدعة مشعوذة اخترعت فى المحادثة السرية بين ساتو ونيكسون بقصد تضليل الشعب الياباني وشعوب آسيا. كما تعلمون، يقوم نيكسون الآن بكثير من الشعوذات لخداع شعوب العالم. يبدو، في رأينا ان نيكسون وساتو يصطنعان نوعا من الشعوذة فيما يتعلق بمسألة اعادة اوكيناوا. فيجب ان ننتظر بعض الوقت لمعرفة أية شعوذة هي هذه التي يصطنعانها.

نرى ان اوكيناوا ينبغي ان تعاد حقا إلى الشعب الياباني وتستخدم في مصالح الشعب الياباني. لا يجوز اطلاقا ان تستخدم اوكيناوا كقاعدة عسكرية عدوانية من جانب الامبرياليين الأمريكيين الذين يحملون الآسيويين على قتال بعضهم بعضا.

اما في ما يخص قضايا اليابان، فإن الشعب الياباني ادرى بها، لذا فنحن نؤيد دائما موقف الشعب الياباني ونضاله. وفي ما يخص مسألة اعادة اوكيناوا أيضا، نؤيد بنشاط نضالكم ضد مراوغات اعادة اوكيناوا المخادعة التي تتعاطاها الامبريالية الأمريكية والرجعيون اليابانيون.

هذه أجوبتي الموجزة عن اسئلتكم.

حديث مع الصحافيين من جريدة "نيويورك تايمز" الأمريكية

٢٦ أيار ١٩٧٢

اعتقد انكما قد رأيتما وشعرتما بنفسيكما ما هي المشاعر التي يكنها الشعب الكوري نحو الولايات المتحدة هنا في بلدنا.

ان الشعب الكوري ليست عنده مشاعر طيبة نحو الولايات المتحدة. لدى شعبنا مشاعر معادية جدا للولايات المتحدة. ويبدو انكما انتما الأمريكيين غير مسرورين لرؤية هذه المشاعر الشديدة العداء للولايات المتحدة لدى الشعب الكوري.

انه لأمر طبيعي ان تكون لدى الشعب الكوري مشاعر سيئة ازاء الولايات المتحدة. فالامبرياليون الأمريكيون هم المعتدون الذين غزوا بلدنا وهل يعقل ان تتملك شعبا مشاعر طيبة ازاء المعتدي الذي غزا وطنه؟

واصبحت مشاعر الشعب الكوري أكثر ضراوة ازاء الولايات المتحدة وخاصة بعد معاناته الاضرار الكثيرة جدا على أيدي الامبرياليين الأمريكيين خلال حرب التحرير الوطنية الماضية.

لقد عانى شعبنا فعلا اضرارا رهيبة خلال حرب التحرير الوطنية الماضية بسبب الأعمال الوحشية العدوانية للامبرياليين الأمريكيين. ولا اظن ان هناك كوريا واحدا لم يعان خسارة في حرب التحرير الوطنية. كل الكوريين عانوا من الاضرار بشكل أو بآخر وكل فرد ان لم يعانها بنفسه فقد عاناها بأسرته، بأقربائه وبأصدقائه.

وعلى سبيل المثال ففي مدينة بيونغ يانغ تحولت كل المدينة بأكملها إلى رماد ولم ينج من الدمار الا بضعة منازل وقتل عشرات الالوف من الشعب ببرودة اعصاب بسبب قصف القنابل من جانب الامبرياليين الأمريكيين بدون تفرقة وتمييز. وكانت الحالة في واونسان وهامهونغ وباقي المدن شبيهة بحالة بيونغ يانغ. وحتى قرانا تحولت كلها إلى رماد خلال الايام الاخيرة من هذه الحرب.

والشعب الكوري الذي عانى مثل هذا الدمار المروع على أيدي الامبرياليين الأمريكيين لا يستطيع ان يحمل في جوانحه مشاعر طيبة نحو الولايات المتحدة.

وحتى بعد وقف اطلاق النار فإن الولايات المتحدة اتخذت باستمرار موقفا غير ودي نحو بلدنا.

وقد اشترطت اتفاقية الهدنة عقد اجتماع سياسي فوري بين كلا الجانبين بعد وقف اطلاق النار وحل المسألة الكورية بالطرق السلمية ولكن الولايات المتحدة لم تحفظ وعدها. ونتيجة لهذا فإن بلدنا ما زال في حالة وقف لاطلاق النار حتى اليوم. لم تعقد حتى الآن أية اتفاقية سلام ولم يحصل أي تقدم في العمل لحل المسألة الكورية سلميا. وبناء على هذا فإنني اقول لشعبنا دائما ان الاجيال تتغير ولكن هدف نضالنا يظل هو ذاته.

واستمرت سلطات الولايات المتحدة في اعمالها العدوانية ضد بلدنا، منتهكة اتفاقية الهدنة. وتتابع الولايات المتحدة منذ حادثة "بويبلو" الاستطلاع الجوي ضد بلدنا ويستطيع المرء ان يقول استنادا لذلك ان بلدنا دائما في حالة الحرب.

في الواقع، ما دامت حالة الحرب مستمرة بعد وقف اطلاق النار فإننا لا نستطيع الا ان نصعد بناءنا الدفاعي ونوجه اموالا كثيرة من أجل هذا. ونتكلم بصراحة ان هذا الانفاق الكبير على البناء الدفاعي في الفترة السابقة قد اثر على رفع مستوى الحياة لشعبنا إلى حد ما. ويقول شعبنا ان الولايات المتحدة هي الملومة بشأن هذا أيضا.

وهكذا فإن لدى شعبنا مشاعر عدائية قوية ضد الولايات المتحدة لأنه عانى اضرارا كبيرة على أيدي الامبرياليين الأمريكيين خلال حرب التحرير الوطنية الماضية. والاكثر من ذلك فإن لديه مشاعر كريهة ازاء الولايات المتحدة لأن

الامبرياليين الأمريكيين عاملوا بلدنا معاملة غير ودية واستمروا بتنفيذ اعمالهم العدوانية بانتهاك اتفاقية الهدنة بعد الحرب.

ان الوضع المتوتر يفرض علينا ان نستمر في تصعيد استعداداتنا لمواجهة الحرب ولا نخفي اننا نقوم بذلك. ومن الذي يضمن ان الامبرياليين الأمريكيين لن ينقضوا على بلدنا مرة ثانية؟ لا احد، لا انتما ولا انا يمكننا ضمان ذلك. ولذلك فإننا الآن نقوم باستعدادات علنية لمواجهة الحرب من أجل الدفاع عن البلد من عدوان الاعداء.

واهم شيء في استعداداتنا للحرب هو تربية شعبنا كله على كراهية الامبريالية الأمريكية. وبدون تربية الشعب كله على فكرة كراهية الامبريالية الأمريكية فإننا لا نستطيع ان نخرج ظافرين في النضال ضد الامبرياليين الأمريكيين الذين يتبجحون بتفوقهم التكنولوجي.

وبناء على ذلك فإننا نقوي التربية الايديولوجية لتشريب شعبنا فكرة كراهية الامبريالية الأمريكية. وهذا برأيي شيء طبيعي جدا من حقنا ان نربي شعبنا على كراهية الامبريالية الأمريكية. لا حاجة بنا لوقف التربية المعادية للولايات المتحدة التي نعطيها لشعبنا ولا حاجة بنا لاخفاء حقائق تربية الشعب بالفكرة المعادية للولايات المتحدة وذلك بسبب مجيئكما لبلدنا وهل نحن بحاجة لذلك؟

يجب عليكما ان تفهما المشاعر غير السارة التي يكنها شعبنا نحو الولايات المتحدة.

لقد قلتما توا انكما تأملان في رؤية التحول في هذا الوضع غير الطبيعي بين بلدنا والولايات المتحدة، اننا أيضا نأمل ذلك. وليست لدينا أي نية لخلق اعداء عديدين.

والآن سأجيب على بعض الاسئلة التي طرحتماها.

أود أن أتحدث أولا عن مسألة العلاقات بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة.

لقد سألتماني عن الاجراءات الايجابية التي يجب ان تتخذ لانهاء الوضع غير الطبيعي للعلاقات بين كوريا والولايات المتحدة. من وجهة نظرنا فإن المسألة سهلة.

تعتمد العلاقات بين بلدنا والولايات المتحدة كليا على موقف حكومة الولايات

المتحدة. واذا غيرت حكومة الولايات المتحدة سياستها ازاء بلدنا فإننا سوف نغير سياستنا نحو الولايات المتحدة.

واذا كانت حكومة الولايات المتحدة راغبة في تحسين علاقاتها مع بلدنا فيجب عليها أولا وقبل كل شيء ايقاف تدخلها في القضايا الداخلية لبلدنا بحيث يمكن تسوية مسألة توحيد كوريا من قبل الكوريين أنفسهم بصورة مستقلة. لقد مرت الآن عشرون سنة تقريبا منذ توقيع اتفاقية الهدنة في بلدنا. فما هي الحاجة لوجود قوات الولايات المتحدة المرابطة في جنوبي كوريا تحت لافتة "قوات الامم المتحدة"؟ بعض الناس يقولون ان قوات الولايات المتحدة ترابط في جنوبي كوريا لحمايتها خوفا من احتمال "غزو للجنوب" من قبلنا. ولكن هذا كذب. لقد اعلنا مرارا انه ليست لدينا نية "لغزو الجنوب" على الاطلاق. لقد آن الوقت لانهاء دور البوليس الذي تقوم به قوات الولايات المتحدة في جنوبي كوريا تحت لافتة "قوات الامم المتحدة".

وحكومة الولايات المتحدة لا تزعجنا في مرابطة قواتها في جنوبي كوريا فقط بل تزعجنا أيضا لانها تساعد على احياء العسكرية اليابانية. اننا لا نخفي استياءنا من ان الولايات المتحدة تساعد على احياء العسكرية اليابانية. ولقد دل البيان المشترك بين نيكسون وساتو والذى اذيع عام ١٩٦٩ على ان الولايات المتحدة تجلب العسكرية اليابانية لجنوبي كوريا وذلك للحلول محلها في الاعتداء على كوريا ولتحريضها على التدخل في الشؤون الداخلية لبلدنا. ولقد اعلن ساتو بصراحة بعد اذاعة البيان المشترك انه سوف يتدخل في القضايا الداخلية لكوريا. وهذا أيضا موقف غير ودي من قبل حكومة الولايات المتحدة نحو بلدنا.

وفيما يتعلق بمسألة الامم المتحدة فإن حكومة الولايات المتحدة تنتهج موقفا جائرا ازاء بلدنا. ان حكومة الولايات المتحدة في حين انها تصر على دعوة جنوبي كوريا للامم المتحدة بدون أي شرط فإنها تفرض شروطا علينا لكي ندعي للامم المتحدة. وهي تدعى اننا لا نحترم ميثاق الامم المتحدة في حين اننا لم ننتهك حرمة ميثاق الامم المتحدة ولم نتجاهله. وتصر الولايات المتحدة على انها سوف تدعنا ندخل الجمعية العامة للامم المتحدة عندما نعترف بالقرارات الجائرة حول المسألة الكورية التي اقرت

في الامم المتحدة. كيف نستطيع الدخول إلى الجمعية العامة للامم المتحدة تحت مثل هذه الشروط المسبقة؟ وحرضت الولايات المتحدة أيضا "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا" على تقديم تقارير سنوية مليئة بالاكاذيب والوقائع المخادعة ضد بلدنا حتى تستمر في القيام بدعاية غير ودية ضدنا.

ولأن حكومة الولايات المتحدة تنتهج باستمرار سياسة غير ودية نحو بلدنا فإنه لا يوجد تحسن في العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة وتظل هناك عقبة كبيرة في وجه توحيد بلدنا.

واذا كانت الولايات المتحدة ترغب في تحسين علاقاتها مع بلدنا فيجب ان تتوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية لبلدنا وان تسحب قوات الولايات المتحدة التي تحتمي بلافتة "قوات الامم المتحدة" وان تحل "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا" لكي يحقق الكوريون بأنفسهم توحيد بلدهم بصورة مستقلة. وعلى الولايات المتحدة ألا تشجع انقسام الأمة الكورية بل يجب عليها ان تؤيد توحيد امتنا. واذا استمرت الولايات المتحدة في ارتكاب الاعمال المؤدية إلى انقسام بلدنا فإنه لا يتوقع ان يحصل أي تحسن في موقفنا نحو الولايات المتحدة. ان شبه الجزيرة الكورية منقسمة الآن إلى جزئين ولكنه اذا انسحبت قوات الولايات المتحدة من جنوبي كوريا وتوقفت تدخلات القوى الخارجية فإنه من الممكن البحث عن نقاط مشتركة لتوحيد بلدنا على أيدي الكوريين انفسهم. واذا انسحبت قوات الولايات المتحدة من جنوبي كوريا فإنني اعتقد بأن الكوريين انفسهم سيتوصلون إلى وفاق بسهولة وستختفي مشاعر الكراهية لدى شعبنا نحو الولايات المتحدة تدريجيا.

عندما زار نيكسون رئيس الولايات المتحدة الصين قال وهو يتطلع إلى سور الصين العظيم ان الحواجز التي تفصل البلدان يجب ان تتهدم واذا ارادت حكومة الولايات المتحدة ان تضع هذه الاقوال موضع التطبيق فيجب ان تبدأ عمليا بكوريا. والآن يقول نيكسون انه ماض في تحسين العلاقات مع الصين وسيفعل الشيء ذاته مع الاتحاد السوفييتي. اذن ما الذي يوجب على الولايات المتحدة ان تستمر في الاحتفاظ بقواعدها العسكرية في جنوبي كوريا؟ لقد ادعت الولايات المتحدة سابقا انها تحتفظ

بقواعدها العسكرية في جنوبي كوريا من أجل وضع حد للتوسع الشيوعي، والآن فإن الولايات المتحدة ماضية في ايجاد علاقات جيدة مع الدول الاشتراكية الكبرى، اذا لا عذر لها في استمرار احتفاظها بقواعدها العسكرية في جنوبي كوريا في اعتقادي. انطلاقا من ذلك، يجب على الولايات المتحدة ان ترحل عن جنوبي كوريا في اقرب وقت وتحل كل قواعدها العسكرية وتأخذ جميع قواتها المعتدية.

واذا كانت الولايات المتحدة ترغب في تحسين علاقاتها مع بلدنا فيجب عليها ان توقف أيضا مساعدتها في احياء العسكرية اليابانية وجلبها لجنوبي كوريا. وان محاولة الولايات المتحدة لوضع العسكريين اليابانيين كوكلاء لها لغزو جنوبي كوريا وجعل جنوبي كوريا سوقا للبضائع اليابانية وذيلا لها، إن كل ذلك يشير إلى اعمال الولايات المتحدة العدائية غير الودية ضد شعبنا. يجب على حكومة الولايات المتحدة ان تتخلى عن مثل هذه الاعمال غير الودية ضد بلدنا.

واذا تخلت حكومة الولايات المتحدة عن اعمالها غير الودية نحو بلدنا واوقفت المعوقات امام توحيد بلدنا فإنه عندئذ لا يوجد سبب يجعلنا نستمر في كراهيتنا وعدائنا للولايات المتحدة. وهكذا فإننا نقول ان العلاقات بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة تعتمد اعتمادا كليا على موقف حكومة الولايات المتحدة وليس علينا، اننا سوف نراقب سياسة الولايات المتحدة التي تتبناها نحو بلدنا في المستقبل.

ويجب على حكومة الولايات المتحدة ألا تحسن علاقاتها مع الدول الكبيرة فقط بل يجب ان تحسنها مع البلدان الصغيرة أيضا. ونعتقد ان تحسين الولايات المتحدة علاقاتها مع الدول الكبيرة لن يؤثر كثيرا على علاقاتها مع البلدان الصغيرة. ولكن حكومة الولايات المتحدة حتى الآن لا تغير موقفها السابق في علاقاتها مع البلدان الصغيرة.

وفي البيان المشترك بين جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة فإن الاخيرة اعربت عن انها تؤيد تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية والاتصالات بين جنوبي كوريا وشماليها. اما بشأن النفوذ الذي ستمارسه الولايات المتحدة على جنوبي كوريا في هذا الصدد فإن ذلك سيتضح في المستقبل. فإذا لم تؤيد الولايات المتحدة فعلا تخفيف حدة التوتر في كوريا والاتصالات بين جنوبي كوريا وشماليها في

المستقبل فإن ذلك يعني محض ثرثرة وكلام فارغ قيل تحت الضغط.

ان شعبنا يذكر الكلمات التي قالها نيكسون خلال زيارته للصين. وما لفت انتباهي في كلمته اثناء وجوده في الصين هو قوله انه يجب ألا تفصل الحواجز شعوب العالم. انا نراقب كيف سيضع نيكسون اقواله موضع التطبيق.

وسألتماني عما اذا كان يوجد اتجاه لايجاد تفاهم مشترك وتخفيف حدة التوتر بين البلدين وحتى قبل ان تنسحب قوات الولايات المتحدة من جنوبي كوريا وذلك بتبادل الوفود الصحافية والثقافية وغيرها. سأجيب على هذا باختصار.

أقول بصدق اننا نتعجب من الشيء الذي يغري الأمريكيين ويرغبهم بالمجيء إلى بلدنا. ولا اظن ان ابناء شعبنا سيعودون بمسرة اذا ذهبوا إلى الولايات المتحدة في الظرف الحالي.

وهذا لا يعني اننا نريد اغلاق الباب في وجه العلاقات مع الولايات المتحدة. ولكنني اعتقد انه ما دامت المسألة الجوهرية بين بلدينا غير محلولة فإن تبادل الوفود الصحافية والثقافية وما شابه ذلك سيكون غير ذي أهمية كبيرة.

لقد قيل لي انكما لمستما انطباعات ومشاعر غير سارة في بلدنا واذا جاء امريكيون آخرون إلى بلدنا في المستقبل فإنهم سوف يرجعون أيضا بمشاعر غير سارة.

اننا نقوي الآن التربية المعادية للولايات المتحدة في اوساط اجيالنا الشابة كي لا تنسى العدو. وما دامت سياسة حكومة الولايات المتحدة المعادية لبلدنا لا تبدل، فإن سياستنا هذه نحو الولايات المتحدة لن تبدل. وهكذا فإن الأمريكيين لن يخرجوا بانطباع جيد في بلدنا ما لم تحل المسألة الجوهرية بين بلدينا. واذا جاء عديد من الأمريكيين إلى بلدنا وعادوا بانطباعات غير سارة في المستقبل فلن يستفيد أحد من تلك الزيارة.

واذا بدلت حكومة الولايات المتحدة سياستها المعادية لبلدنا فإننا سنبدل مشاعرنا المعادية للولايات المتحدة. وعندئذ فقذ، فإن الزيارات والتبادل بين بلدينا سوف تكون مجدية ونافعة لكلا الجانبين.

وما دامت حكومة الولايات المتحدة لا تبدل سياستها المعادية لبلدنا فإنني افضل ان تكون الزيارات المتبادلة على نطاق محدود، كما هو الحال الراهن. اننا لا نفكر في انه لا

ضرورة على الاطلاق بالنسبة لصحافيينا ان يزوروا الولايات المتحدة. وبرأيي فإنه من الضروري لصحافيينا ان يذهبوا إلى الولايات المتحدة وذلك من أجل ان نسمع الشعب الأمريكي صوتنا العادل اذ انكم الآن تسمعون فقط صوت الحكام في جنوبي كوريا. واننا أيضا نرحب بالصحافيين الأمريكيين والشخصيات الديمقراطية لزيارة بلدنا على نطاق محدود. وهذه الزيارات والتبادلات سوف تساعد على اقامة فهم بين شعبي بلدينا.

ومن تجربتنا الحالية معكما، فأعتقد انه اذا جاء امريكيون إلى بلدنا في المستقبل فإنه يجب علينا ان نقدم لهم محاضرة عن كيفية ممارسة تربيتنا المعادية للولايات المتحدة ضمن شعبنا قبل ان يباشر هؤلاء الأمريكيون بالتجوال والزيارات.

اريد بعد ذلك ان اتطرق إلى بعض النقاط فيما يتعلق بمسألة توحيد كوريا.

سألتماني، اذا كان بالامكان معالجة المسألة الكورية بالطريقة ذاتها التي عولجت بها المسألة الفيتنامية في مؤتمر جنيف عام ١٩٥٤. في رأينا لسنا بحاجة لشيء مشابه لذلك من أجل تسوية المسألة الكورية.

ان القضية الكورية يجب ان تحل من قبل الكوريين انفسهم على اساس مبدأ تقرير المصير الوطني وبدون أي تدخل من القوى الخارجية. وعندئذ فقط يمكن توحيد بلدنا سلميا.

وان الاتحاد السوفييتي والصين يؤيدان بحزم هذا المنهج لتوحيد بلدنا. ولقد اصدرت حكومتا الاتحاد السوفييتي والصين بيانات لعدة مرات اعربتا فيها عن تأييدهما لهذا المنهج الذي يتضمن توحيد بلدنا سلميا.

ومن أجل تسوية مستقلة لقضية توحيد كوريا وبدون تدخل من القوى الخارجية يجب على قوات الولايات المتحدة أولا وقبل كل شيء الانسحاب من جنوبي كوريا. ان انسحاب قوات الولايات المتحدة لن يؤدي إلى نشوب حرب في كوريا.

فلو انسحبت قوات الولايات المتحدة من جنوبي كوريا واتحد الشعب بأسره في جنوبي كوريا وشماليها فإن توحيد الوطن سوف يتم سريعا، كما أن تحركات العسكريين اليابانيين لمعاودة العدوان على كوريا سوف تتحطم. ان الشعب الكوري يستطيع تحقيق وحدته الوطنية بنفسه وبجهوده الذاتية.

وكما تعلمان فإن لنا الآن اتصالات مع جنوبي كوريا عن طريق المحادثات

التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في جنوبي كوريا وشماليها. وطبعا يجب ان ننتظر لرؤية ما سوف تتمخض عنه هذه المحادثات وما سوف ينتج عنها. ولكننا نعتقد انه اذا جلس الكوريون وجها لوجه سوية في مكان واحد فإنهم يستطيعون ايجاد السبل لازالة عدم الثقة وسوء التفاهم بين الشمال والجنوب وبالتالي لتحقيق الوحدة الوطنية.

وان العواطف الباردة وعدم الثقة وسوء التفاهم بين الكوريين الجنوبيين والكوريين الشماليين حول مسائل كثيرة مردها إلى انهم فشلوا في الجلوس معا وفي مكان واحد.

نحن نعتقد انه يوجد عدم ثقة وسوء تفاهم بين الكوريين الجنوبيين والكوريين الشماليين حول بعض المسائل.

ومن جهتنا فإننا نعتقد ان الحكام الكوريين الجنوبيين يمكن ان يقوموا بغزو الشطر الشمالي من الجمهورية بدعم من الولايات المتحدة والقوى العسكرية اليابانية. كما أن سوء فهم الحكام الكوريين الجنوبيين لنا نابع من اعتقادهم اننا سوف نقوم بغزو جنوبي كوريا. وهم يثيرون ضجة "معادية للشيوعية" ويؤكدون بأننا نحاول "تشويع" جنوبي كوريا. وانطلاقا من مثل عدم الثقة وسوء التفاهم هذا فإنه لم يحصل أي تقدم حتى الآن في قضية توحيد كوريا.

ونحن نؤمن اننا لو جلسنا نحن الكوريين سوية فإننا نستطيع ازالة عدم الثقة وسوء التفاهم المتبادل ويمكننا ايجاد نقاط مشتركة ونحقق على اساسها الوحدة الوطنية.

يتحدث الحكام الكوريون الجنوبيون عن التوحيد المستقل للبلد وهم يتفوهون مؤخرا بكلمات "الدعم الذاتي" و"التعويل الذاتي" و"الحماية الذاتية". ولو تقبلنا هذا بنية طيبة فإنه يمكننا ايجاد النقاط الشبيهة للفكرة المتعلقة بالسيادة والاستقلال الاقتصادي والدفاع الذاتي التي نتمسك بها. لو وجدنا هذه النقاط المشتركة، واحدة تلو الأخرى وطورناها فإنه من الممكن الوصول الي اتفاق حول تحقيق الوحدة الوطنية.

ان اختلاف الانظمة بين الجنوب والشمال يجب ألا يكون عقبة امام تنفيذ الوحدة الوطنية وتوحيد الوطن.

في هذه الايام يكتب بعض الصحافيين الاجانب عن انه يوجد قطبان متنافران في

كوريا: الأول هو النظام الشيوعي في شمالي كوريا، والثاني هو النظام الرأسمالي في جنوبي كوريا وان هذين القطبين لا يمكنهما الالتقاء. ويقولون انه لو التقى هذان القطبان فإن الحرب سوف تنشب مرة ثانية في كوريا.

اننا لا نرى جنوبي كوريا مجتمعا رأسماليا كاملا. ولا يوجد رأسماليون احتكاريون كبار في جنوبي كوريا. ولو وجد بعضهم فإنهم فقط رأسماليون كومبرادوريون قلائل ونحن طبعا نعارض الرأسماليين الكومبرادوريين. اننا نعارضهم لأنهم يعوقون تطور الاقتصاد الوطني. ولكننا لا نعارض رؤوس الاموال الوطنية أو اصحاب الاعمال المتوسطة أو الصغيرة ويمكننا القول ان مجتمع جنوبي كوريا ليس أكثر من مجتمع بدأ يسير في طريق الرأسمالية أو انه جذبته الرأسمالية أو انه مجتمع يتلقى نفوذ الرأسمالية أو يؤمن بها أو ما شابه ذلك. وهذا لا يعني انه لا يوجد اختلاف بين النظامين في الشمال والجنوب.

حقا يوجد الآن اختلاف في الافكار والمعتقدات الدينية بين الشمال والجنوب، ولكننا نعتقد انه يجب ان نجتاز هذه الاختلافات من أجل الوحدة الوطنية. ليست لدينا نية لفرض نظامنا الاشتراكي على جنوبي كوريا. واذا لم يجبرنا حكام جنوبي كوريا الحاليون على تبديل نظامنا الاشتراكي بنظام اجتماعي آخر، فإنه لا يوجد سبب يمنعنا من تحقيق الوحدة الوطنية.

ولو اتفق الشمال والجنوب على اساس عدم فرض نظامهما الاجتماعي كل على الآخر، عندئذ لا حاجة لمقاتلة احدهما للآخر بقوة السلاح. واذا لم يجبر أي من الجانبين الآخر على التخلي عن معتقداته السياسية فهل يوجد أي سبب لأن يتقاتل شعب الأمة الواحدة؟

انه بالامكان ان يكون هناك بلد له انظمة سياسية مختلفة ويمكن لناس لهم انماط مختلفة من المعتقدات الدينية ان يعيشوا معا في بلد واحد. اما نمط النظام السياسي في جنوبي كوريا فيجب ان يقرر من قبل الشعب في جنوبي كوريا نفسه. وهكذا فنحن نعتقد انه وحتى بعد توحيد الوطن فإن النظامين الاجتماعيين الحاليين في الشمال والجنوب يمكن ان يظلا موجودين كما هما عليه وان الناس ذوي المعتقدات الدينية المختلفة يمكنهم

ان يعيشوا سوية في كوريا. المطلوب هنا هو ان يثق ويحترم بعضهم البعض الآخر.

اننا نؤكد دائما ان وطننا يجب ان يوحد بشكل مستقل وسلمي وبدون أي تدخل من القوى الخارجية، ونؤمن بأن الوحدة الوطنية يجب ان تنفذ بموجب شروط الثقة والاحترام المتبادل بالرغم من وجود الخلافات بين النظامين في الشمال والجنوب.

وفي الخطاب الذي ألقيناه في ٦ آب في العام الماضي، قلنا اننا مستعدون للالتقاء حتى مع الحزب الجمهوري الديمقراطي، الحزب الحاكم في جنوبي كوريا. وهذا أيضا نابع من رغبتنا في ايجاد الاحترام المتبادل.

فلو وحد الشمال والجنوب قوتهما وبذلا جهودا دائبة فسنكون قادرين تدريجيا على نبذ سوء التفاهم وعدم الثقة وتحقيق توحيد البلد بشكل مستقل وعلى اسس ديمقراطية. ان توحيد بلدنا لا يمكن ان يتحقق بتدخل من القوى الخارجية عن المسألة الكورية. فالاجانب لا يستطيعون ازالة عدم الثقة وسوء التفاهم ضمن امتنا. وبناء على ذلك فإننا نعارض تدخل أي قوى خارجية في المسألة الكورية.

ونعتقد انه اذا لم يوجد تدخل من القوى الخارجية في المسألة الكورية، وإنه اذا تخلت البلدان الاجنبية عن المكائد التعويقية في المستقبل، فإن توحيد كوريا سوف يتحقق بالتأكيد وطبقا لدعوتنا على الرغم من ان ذلك قد يحتاج بعض الوقت.

تقولان انكما ترغبان في معرفة ما هي الاجراءات العملية التي نتخذها من أجل التوحيد المستقل والسلمي لوطننا. سأتحدث عنها بايجاز.

اننا ندعو إلى تحقيق التبادل البريدي وتبادل الزيارات والتعاون التجاري والاقتصادي بين الشمال والجنوب.

ونعتقد ان الزيارات المتبادلة بين نوابنا في مجلس الشعب الاعلى و"نواب الجمعية الوطنية" في جنوبي كوريا محاولة جيدة في تحقيق تبادل الاشخاص. فلو جاء "نواب الجمعية الوطنية" في جنوبي كوريا إلى الشطر الشمالي من الجمهورية ولو ذهب نوابنا في مجلس الشعب الاعلى إلى جنوبي كوريا وجلسوا معا لتبادل وجهات النظر بصراحة وبقلب مفتوح من خلال الزيارات المتبادلة فإن ذلك أمر جيد وليس امرا سيئا بالنسبة لتوحيد الوطن. اننا نطالب باجراء اتصالات ليس مع "نواب الجمعية الوطنية" في جنوبي

كوريا فقط، بل ندعو لاتصالات مع شخصيات من دوائر سياسية واجتماعية اوسع في جنوبي كوريا أيضا. وبكلمات أخرى فإننا نؤكد ان على جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في شمالي كوريا وجنوبيها ان تجتمع سويا في مؤتمر استشاري سياسي وان تتبادل وجهات النظر حول مسألة توحيد الوطن على نطاق واسع.

واقترحنا أيضا تحقيق نظام فيدرالي اذا كان توحيد البلد مستحيلا الآن. والنظام الفيدرالي الذي اقترحناه يعني تشكيل مجلس وطني اعلى يضم ممثلي الحكومتين في شمالي كوريا وجنوبيها وذلك للتشاور المشترك حول القضايا المتعلقة بالمصالح الوطنية لكوريا وتنسيقها الموحد في الوقت الذي يبقى فيه النظامان السياسيان الحاليان لشمالي كوريا وجنوبيها بشكل مؤقت.

واقترحنا مرات عديدة عقد التبادل الاقتصادي بين الشمال والجنوب وذلك لمصلحة الأمة المباشرة. فلو تحقق التعاون الاقتصادي بين شمالي كوريا وجنوبيها واعطينا جنوبي كوريا ما فاض عن حاجاتنا واخذنا منها ما فاض عن حاجاتها فإن اقتصاد شمالي كوريا وجنوبيها يمكن ان يتطور إلى الامام بسرعة اكبر.

واقترحنا أيضا عقد تبادل ثقافي وعلمي بين الشمال والجنوب.

واقترحنا أيضا عقد اتفاقية السلام بين الشمال والجنوب بشأن عدم استخدام قوة السلاح من جانب واحد ضد الآخر واقترحنا سحب جميع القوات الاجنبية من جنوبي كوريا وتقليص عدد القوات المسلحة في كلا الجانبين. فسباق التسلح بين الشمال والجنوب يؤثر الآن على حياة الشعب تأثيرا كبيرا.

وانا نقوم ببذل جميع الجهود الممكنة لازالة حدة التوتر وتحقيق الاتصالات والتبادل بين الشمال والجنوب. طبعا فلو تحقق السفر المتبادل بين الشمال والجنوب فإن النفوذ الرأسمالي يمكن ان يأتي إلى الشطر الشمالي من الجمهورية، ولكننا لسنا خائفين منه على الاطلاق. اننا نفتح بابنا باستمرار حتى يستطيع الكوريون الجنوبيون زيارة الشطر الشمالي من الجمهورية في أي وقت. نحن لسنا من يغلق الباب بل هم حكام جنوبي كوريا الذين يغلقون الباب. وكل المسائل سوف تحل بسهولة لو فتحت سلطات جنوبي كوريا الباب.

ولكن حكام جنوبي كوريا خائفون جدا من فتح الباب. ففي حين يحضرون المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في شمالي كوريا وجنوبيها فإنهم يلعبون ويمثلون كل ادوار المخادعة بعد اعلانهم "حالة الطوارئ" بحجة "تهديد الشمال بغزو الجنوب" الذي لا اساس له من الصحة. وهم يمارسون القمع الشرس ضد شعب جنوبي كوريا، المتطلع إلى توحيد الوطن. وحتى لا يسمحون "النواب الجمعية الوطنية" من الحزب الجمهوري الديمقراطي و"نواب الجمعية الوطنية" من الحزب الديمقراطي الجديد بالحديث بينهم داخل اطار الجمعية الوطنية العميلة. والآن فإن حكام جنوبي كوريا يثيرون ضجة "معادية للشيوعية" وهم يتشدقون "بمؤتمرمعاداة الشيوعية" و"المؤتمر للتغلب على الشيوعية ولمكافحة الجاسوسية" في كل مكان من جنوبي كوريا.

ليست لدينا النية في غزو جنوبي كوريا واننا لا نريد فرض النظام الاشتراكي على جنوبي كوريا. ومع كل ذلك فإن حكام جنوبي كوريا يعلنون ما يدعى "بحالة الطوارئ" بحجة "تهديد الشمال بغزو الجنوب" ويشددون القمع الفاشي ضد الشعب في جنوبي كوريا ويتشدقون بوجوب "تحقيق التوحيد بعد التغلب على الشيوعية" وهذا كله ليس موقفا يمكن اتخاذه من قبل من يودون فعلا توحيد الوطن. ان هذه الادعاءات لا تقرب من العلاقات بين الشمال والجنوب بل الهدف منها جعل الاغتراب قويا بين الطرفين ومحاولة هادفة إلى اعاقة توحيد البلاد. فإن "التوحيد بعد التغلب على الشيوعية" الذي يتشدق به حكام جنوبي كوريا يسعى للتوحيد بعد القضاء على جميع الشيوعيين في كوريا. وهذا يعني في النهاية معاداة توحيد البلاد وادامة الانقسام. ولا اعرف من هو مثير مثل هذه الضجة في جنوبي كوريا الآن ولكن ذلك يدل على ضعفهم بأنفسهم.

اننا سنستمر في بذل الجهود المجدية بصبر في المستقبل لتحقيق اتصالات وحوار بين الشمال والجنوب.

اننا على قلق تام من تبعية جنوبي كوريا الاقتصادية لليابان. واذا استمر حكام جنوبي كوريا في اغلاق الباب بين الشمال والجنوب فإن رأس المال الياباني سيدخل

جنوبي كوريا وستغدو جنوبي كوريا تابعا كليا لليابان من ناحية اقتصادية.

اننا لا ننسى تاريخ الامبرياليين اليابانيين في غزوهم لبلدنا. لقد بدأ الامبرياليون اليابانيون غزو كوريا عام ١٨٩٤ تحت حجة "حماية" اليابانيين المقيمين في كوريا. ومنذ ذلك التاريخ بدأ بلدنا يتحول إلى مستعمرة لليابان.

ان العسكرية اليابانية المنبعثة تحت حماية الامبريالية الأمريكية تعمل الآن مرة ثانية لغزو كوريا. لقد قرأنا مقالا في مجلة "اسبوع العالم" اليابانية يبين مطامع رؤساء العسكرية اليابانية اذ يقولون انه يجب ألا يتم توحيد كوريا قبل ربع قرن. وهذا يعني ان العسكريين اليابانيين يراقبون ويترقبون الفرصة لغزو كوريا مرة ثانية.

اننا لا نستطيع الا ان نقوي يقظتنا ضد العسكريين اليابانيين. اننا ندع الشعب كله والاجيال الجديدة تعلم بوضوح تام تاريخ الاعتداءات على بلدنا من قبل العسكريين اليابانيين لكي لا تنسى هذا التاريخ بل ترفع اليقظة ضد العسكرية اليابانية.

ان عدم توحيد بلدنا حتى الآن وانقسامه إلى شمال وجنوب يرجع سببهما إلى المحاولات الرجعية لحكام جنوبي كوريا وفي نفس الوقت إلى اعاقة القوى الخارجية لتوحيد بلدنا.

لذلك فإننا نعتقد انه يجب على الشعب الكوري كله شمالا وجنوبا ان يخوض نضالا ايجابيا ضد القوى الخارجية التي تقف في وجه توحيد بلدنا وذلك بقواه الموحدة القوية.

ثم سألتماني عن مسألة العلاقات بين بلدنا واليابان سأتكلم باختصار حول هذا الموضوع.

ان تحسن العلاقات بين بلدنا واليابان أو عدم تحسنها يعتمد على الموقف الذي تتخذه حكومة اليابان.

فعلاقات حسن الجوار بين كوريا واليابان لم تقم حتى الآن وهذا يرجع كليا إلى ان الحكومة اليابانية تمارس سياسة العداء ضد بلدنا. والوزارات المتعاقبة للحكومة اليابانية بدءا من يوسيدا وكيشي وايكيدا إلى ساتو اعتمدت كلها باستمرار مواقف غير ودية وسياسة عدائية حيال بلدنا.

واذا ارادت الحكومة اليابانية التخلي عن سياسة العداء نحو بلدنا واقامة علاقات ودية معنا فإننا مستعدون تماما للاستجابة لذلك.

ولكننا لا نريد تحسين العلاقات بين البلدين عن طريق الدبلوماسية المستجدية على شرط ان الحكومة اليابانية سوف تستمر في انتهاج سياسة معادية وموقف غير ودي نحو بلدنا. وعلى شعب البلد الصغير ان يكون الشعب ذا احترام النفس الكبير وحتى بدون احترام النفس فإن شعوب البلدان الصغيرة لا يمكنها ان تعيش. اننا لا نريد ان نمضي إلى "الفردوس" على طريقة انه حينما يضرب الآخر خدك الايسر فتدير له خدك الايمن. اننا لا يمكن ان نتخلى عن فكرة احترام الذات حتى ولو بقليل.

وفي نطاق اجابتي لسؤالكما ما هي اعظم هدية أقدمها لشعبنا: انها توحيد وطننا.

فالامة الكورية امة واحدة من دم واحد. ولكن لم يتحقق توحيد الوطن بعد ولهذا السبب تعيش امتنا منقسمة. اننا نشعر بالحزن والاسى لذلك.

والآن وبسبب الحواجز المصطنعة في بلدنا فإن عددا غير قليل من ابناء شعبنا يعيش منذ مدة طويلة بعيدا عن اسرته واقربائه لا اجتماع بينهم ولا تبادل بريدي بينهم، ولا يعرف احدهم أ عاش ام مات الآخر. ان الحواجز المصطنعة التي تسبب مثل هذه الآلام المأساوية يجب ان تزول وتسقط بأسرع وقت ممكن ويجب ان يتوحد وطننا حتما وبالتأكيد.

واذا توحد بلدنا فإن امتنا سوف تعيش كما يعيش الآخرون وسوف تعيش بسلام مع شعوب البلدان العديدة في العالم وعلى اساس مبادئ المساواة والاحترام المتبادل.

ان الشعب الكوري شعب مجتهد وعاقل منذ العصرر القديمة. لقد عانى شعبنا الكثير من المشقات وتعرض للاذلال والاضطهاد والاستغلال القومية مدة طويلة كما تعرض للعدوان من قبل الغزاة الاجانب. لذلك اذا وحد الشعب في شمالي كوريا وجنوبيها جهوده وناضل من أجل بناء مجتمع جديد فإن شعبنا يستطيع ان يعيش كما يعيش الآخرون ويمكن ان يغدو بلدنا دولة غنية قوية مستقلة ذات سيادة.

ان بلدنا غني بثرواته البشرية والطبيعية. لقد هيأنا عددا كبيرا من الكوادر الوطنية الكفؤة. وبعد التحرر مباشرة لم يكن لدينا القادرون في المجال التقني. فقد كان الامبرياليون اليابابين لا يعلمون التكنولوجيا للكوريين بل يمنعونهم من تعلم

التكنولوجيا. وكان الامبرياليون اليابانيون قساة في عدم السماح للكوريين بتعلم التكنولوجيا. فلم يكن بين الكوريين الا اربعة سواقين للقطارات فقط قبل التحرر. لقد سمح هؤلاء الاشرار فقط لليابانيين بأن يصبحوا سواقي قطارات وابقوا على الكوريين كوقادي فحم. ومن أجل عدم اعادة هذه التجربة المرة وجهنا اهتماما كبيرا إلى تربية الكوادر الوطنية بعد التحرر. ونتيجة لذلك فإننا نملك الآن اكثر من ٥٠٠ ألف تقني واختصاصي. وعلى اساس هذا النجاح في تدريب الكوادر فإننا نخطط لزيادة عددهم للوصول إلى رقم المليون نسمة خلال الخطة السداسية القادمة.

وهكذا فلدينا ثروة بشرية وطبيعية كبيرة ووحدة كبيرة من التقنيين. ولذا عندما يتحقق توحيد الوطن فإنه يمكننا ان نجعل شعبنا يعيش برخاء ونستطيع ان نبني الوطن الغني والقوي في وقت قصير.

وسأجيب باختصار على سؤالكما عن اقسى صعوبة واجهتنا في نضالنا في الماضي.

لقد قمنا في الماضي بنضالات صعبة عديدة لا تحصى. فلا استطيع ان اعدد في هذا المكان كل هذه الصعوبات.

ولكن لو جاز لي ذكر واحدة من اكبر هذه الصعوبات واجهتنا في نضالنا في الماضي فسأشير إلى نضالنا من أجل البناء فوق الانقاض بعد الحرب.

وخلال الحرب الماضية التي استمرت ثلاثة اعوام، دمرت المدن والقرى في بلادنا تدميرا تاما وتحولت المصانع والمؤسسات كافة إلى رماد. وكان علينا بعد الحرب ان نبني المدن والقرى والمصانع وان نرفع مستوى حياة الشعب إلى حالة مستقرة بسرعة من خلال الرماد الذي خلفه لنا الدمار الذي لم يترك شيئا سليما. ولكننا استطعنا ان نتغلب على هذه الصعوبات والمحن بسهولة وان نحقق انتصارا كبيرا في البناء الاقتصادي لأننا توحدنا توحدا وثيقا مع جماهير الشعب.

لقد انتصرنا بشكل رئيسي على الصعوبات في البناء الاشتراكي. والآن استقرت حياة شعبنا. طبعا، ان مستوى حياة شعبنا ليست عالية للحد الذي نريده بعد. ولكنه لا يوجد في بلدنا من يرتدي الخرق أو يتضور جوعا أو يهيم على وجهه بدون عمل. كل شعبنا يعمل ويتلقى تعليما مجانيا وعلاجا طبيا مجانيا.

وهذا انتصار كبير حققه شعبنا في البناء الاشتراكي.

لقد ارسينا القواعد للتطور السريع لاقتصاد البلاد ورفع مستوى معيشة الشعب إلى درجة اعلى في المستقبل.

مثلما قلت لكما سابقا فلدينا وحدة كبيرة من كوادر وطنية كفوءة وارسينا دعائم واسس الصناعة الثقيلة القوية التي نواتها صناعة الآلات، كما إننا اقمنا عددا كبيرا من المصانع الحديثة للصناعة الخفيفة. وعلى الأخص فإننا طورنا صناعة بلادنا إلى صناعة مستقلة قوية معتمدة على المواد الخام الخاصة بها. وارسينا أيضا الاسس القادرة على تطوير تربية المواشي بشكل اكثر.

وكل هذا يشكل ضمانة قوية لتطوير سريع لاقتصاد بلادنا ولرفع مستوى معيشة شعبنا إلى مستوى اعلى.

شكرا لكما لانتباهكما إلى حديثي، وبهذا أود أن اختم اجوبتي لاسئلتكما.

اننا نعارض السياسة الرجعية لحكومة الولايات المتحدة ولكننا لا نعارض شعب الولايات المتحدة. اننا نرغب في ان يكون لنا اصدقاء طيبون عديدون في الولايات المتحدة.

حديث مع وفد من حزب الحكم النظيف الياباني

١ حزيران ١٩٧٢

باسم حكومة الجمهورية والشعب الكوري كله، ارحب بكم احر ترحيب، وفدا من حزب الحكم النظيف الياباني برئاسة الرئيس تاكييري في ربوع بلدنا.

ان زيارتكم لبلدنا تسهم اسهاما كبيرا في تعزيز الصداقة والتضامن بين شعبي البلدين كوريا واليابان. كما أن زيارتكم تشكل تشجيعا كبيرا للشعب الكوري في نضاله من أجل التوحيد السلمي لبلده ومن أجل بناء الاشتراكية.

اظن انكم حصلتم على معلومات بصدد الوضع في بلدنا من خلال المحادثات. وقد تلقينا نحن أيضا معلوماتكم.

أود أن أتحدث معكم اليوم عن بعض المسائل.

واريد أولا ان أتحدث عن مسألة توحيد كوريا.

قلتم بأنكم ترغبون في رؤية مسألة توحيد كوريا تحل سلميا على أيدي ابناء الشعب الكوري أنفسهم بدون تدخل من القوى الخارجية. ان التوحيد المستقل والسلمي هو الرغبة الاجماعية لدى الشعب بأسره في شمالي كوريا وجنوبيها. وبلدنا مجاور لليابان، لذا اعتقد ان مسألة توحيد كوريا تهمكم جدا أيضا. ان مسألة توحيد بلدنا تستأثر باهتمام شعوب العالم كله فضلا عن الشعوب الآسيوية. ونحن واثقون ثقة راسخة من اننا سوف نحقق توحيد البلد المستقل والسلمي اكيدا، بتأييد ومساندة شعوب العالم والعديد من الاصدقاء في جوارنا.

على مدى فترة طويلة في الماضي لم يجر أي اتصال بين الشعب في شمالي كوريا

وجنوبيها. ثم حدث تغير كبير في الوضع الدولي اذ بدأت الاتصالات بين منظمتي الصليب الاحمر في شمالي كوريا وجنوبيها منذ مدة وجيزة، وفقا لرغبة شعبنا الملحة في ازالة حالة الانفصال والانغلاق بين الشمال والجنوب بأسرع ما يمكن. صحيح ان الاتصالات لم تسفر بعد عن نتيجة تستحق الذكر، الا انها جعلت احتمالات التسوية السلمية لمسألة توحيد الوطن مشرقة اكثر. لذلك لا نعتقد ان الاتصالات لا معنى لها.

بسبب كون الشطر الشمالي من الجمهورية وجنوبي كوريا في حالة من الانفصال والانغلاق مدة طويلة من الزمن، فإنه يوجد بينهما عدم ثقة وسوء فهم حول العديد من المسائل. ولتحقيق التوحيد السلمي يجب ازالة عدم الثقة وسوء الفهم.

يداخل الشمال والجنوب على السواء عدم ثقة وسوء فهم حول مختلف القضايا. فنحن نظن ان حكام جنوبي كوريا ربما يعتدون على الشطر الشمالي من الجمهورية بدعم ومؤازرة قوى الامبريالية الأمريكية والعسكرية اليابانية، بينما يسيئون الفهم في اننا سوف "نعتدي على الجنوب". هذا هو المظهر الاساسي لعدم الثقة وسوء الفهم بين الشمال والجنوب. وقد اعلنا اكثر من مرة ان ليست لدينا نية لغزو الجنوب. ومع ذلك، يواصلون اثارة الضجيج حول "غزونا الآتي للجنوب".

ان عدم الثقة وسوء الفهم بين الشمال والجنوب هما حصيلة أكثر من خمس وعشرين سنة من الانفصال والانغلاق بينهما. لذلك، لا نعتقد بأن ازالتهما ستتم بين عشية وضحاها. لكننا على ثقة بأنه طالما بدأت الاتصالات بين الشمال والجنوب، سوف نستطيع ازالة عدم الثقة وسوء الفهم من خلال هذه الاتصالات، وسوف نتوصل إلى اتفاق في الآراء لتحقيق الرغبة المتمثلة في التوحيد المستقل والسلمي.

وبالاضافة إلى عدم الثقة وسوء الفهم، بين الشمال والجنوب، يوجد فيهما نظامان اجتماعيان مختلفان ومعتقدات دينية متباينة. على كل حال، نحن نعتقد بأننا نستطيع، لأننا أمة واحدة، ان نتغلب على أوجه الاختلاف لجهة الانظمة الاجتماعية والمعتقدات الدينية وان نحقق الوحدة الوطنية.

اننا من دعاة ازالة عدم الثقة وسوء الفهم بين الشمال والجنوب وتحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، بصرف النظر عن الاختلاف في الانظمة الاجتماعية والمعتقدات الدينية.

واهم شيء في هذا الصدد هو رفض التدخل الخارجي رفضا باتا. ان حكام جنوبي كوريا يحاولون الآن وسعهم لكي تبقى قوات الامبريالية الأمريكية في جنوبي كوريا، وهذا ما لا نستطيع فهمه.

ليس هناك من سبب البتة لبقاء قوات الامبريالية الأمريكية في جنوبي كوريا. يقول الامبرياليون الأمريكيون ان على "قوات الامم المتحدة" ان تؤدي واجب البوليس في جنوبي كوريا للحيلولة دون اقتتال الكوريين فيما بينهم. ويقولون أيضا ان الجيش الأمريكي يرابط في جنوبي كوريا لكي "يحمي" الشعب هناك. ان هذه ليست الا ذرائع سخيفة.

لقد مضى قرابة عشرين عاما على توقيع اتفاقية الهدنة في بلدنا. وبالاصل، تنص اتفاقية الهدنة على عقد مؤتمر استشاري سياسي لممثلي الجانبين خلال ثلاثة اشهر من توقيع الاتفاقية لكي يصار إلى تسوية الحالة الكورية بالطرق السلمية. لكن حتى الآن لا يزال الامبرياليون الأمريكيون يحتلون جنوبي كوريا بقوة السلاح.

لقد أوضحنا مرارا وتكرارا ان ليست لدينا أية نية لغزو الجنوب، وان الشمال والجنوب استطاعا ان يجتازا السنوات العشرين الماضية سلميا بدون حرب. لماذا ترابط اذن قوات الامبريالية الأمريكية في جنوبي كوريا حتى الآن تحت اسم "قوات الامم المتحدة"؟ ولماذا يستبقى حكام جنوبي كوريا الجيش الأمريكي فيها؟ ليس هناك من مبرر على الاطلاق لبقاء القوات الأمريكية فيها.

عندما زار الرئيس الأمريكي نيكسون السور العظيم اثناء زيارته للصين، قال انه يجب ألا تفصل بين ناس العالم أية حواجز. اذا كان نيكسون صادقا عندما قال هذا الكلام فإنه يتعين على الجنود الأمريكيين الذين يعتمرون خوذات "الشرطة العسكرية" ألا يبقوا في جنوبي كوريا، أ ليس كذلك؟ اذا كان يريد ان يضع قوله موضع التطبيق، فعليه ان يسحب القوات الأمريكية من جنوبي كوريا ويزيل خط الفصل العسكري الذي يشطر بلدنا إلى شمال وجنوب.

كان الامبرياليون الأمريكيون يتحججون في الماضي بحاجتهم إلى الاحتفاظ بقواعدهم العسكرية في جنوبي كوريا لمنع التوسع الشيوعي في آسيا. لكنهم يعترفون صراحة هذه الايام بأنهم في صدد تحسين علاقاتهم مع الاتحاد السوفييتي ومع الصين

أيضا. علام يحتاجون اذن إلى نصف كوريا كقاعدة عسكرية لهم؟ لا حاجة بهم إليها.

المسألة هي ان الامبرياليين الأمريكيين لم يتخلوا بعد عن اطماعهم العدوانية. ولو كانوا قد تخلوا عنها لوجب عليهم ان يسحبوا قواتهم من جنوبي كوريا.

ان احتلال الامبرياليين الأمريكيين لجنوبي كوريا يشكل العقبة الرئيسية في طريق توحيد كوريا سلميا. فلو لا احتلالهم لها لكان من الملائم للكوريين ان يجروا اتصالات مع بعضهم البعض، ولكان التفاوض اسهل عليهم بكثير.

وكالامبرياليين الأمريكيين، يخلق العسكريون اليابانيون هم أيضا عقبة في طريق التوحيد السلمي لبلدنا. إنني آسف لاضطراري إلى انتقاد حكومة بلدكم. فبعد البيان المشترك الذي صدره مع نيكسون في عام ١٩٦٩، اطلق ساتو تصريحه العدواني المعروف بأنه اذا ما اندلعت الحرب في كوريا، فلن يستطيع الوقوف موقف اللامبالي. انه بالفعل تدخل صارخ في شؤون بلدنا الداخلية.

ان الامبرياليين الأمريكيين والعسكريين اليابانيين يحرضون حاليا حكام ورجعيي جنوبي كوريا على مفاقمة تجزئة امتنا. ان عملهم هذا يشكل أيضا عقبة في طريق التوحيد السلمي لبلدنا. اذا كان ثمة بلد آخر يريد ان يتخذ موقفا صحيحا من المسألة الكورية، فيتوجب عليه ان ينطلق من الرغبة في تعجيل التوحيد بدلا من تعميق تجزئة امتنا. طبعا، اننا لا نستطيع ان نتوقع ذلك من الامبرياليين والعسكريين. لكن انتم ونحن قوة تناضل ضد الرجعيين، لذا علينا ان نكافح لمنع القوى الاجنبية من التدخل في مسألة توحيد كوريا.

المسألة الكورية يجب ان يحلها الكوريون انفسهم. لا يمكن للقوى الاجنبية ان تزيل عدم ثقة وسوء الفهم داخل امتنا، أو ان تساعد الكوريين على فهم بعضهم بعضا. لذلك، نرى ان على الكوريين في الشمال والجنوب ان يناقشوا القضايا بكل مثابرة لازالة عدم الثقة وسوء الفهم وايجاد قواسم مشتركة للتفاهم، والسعي على هذا الاساس إلى احراز الوحدة.

اننا على ثقة من انه لو جلسنا معا وجرى بيننا وبين حكام جنوبي كوريا، والشخصيات، مختلف الفئات والطبقات فيها، تبادل الآراء بصراحة من القلب إلى

القلب، فسوف نكون قادرين على ايجاد قواسم مشتركة لتحقيق وحدة الأمة بأسرها.

لقد طرحنا منذ زمن طويل مبادئ السيادة في السياسة، والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني، ونحن نطبقها في كافة أوجه نشاط الدولة. وفي هذه الايام يلزم حكام جنوبي كوريا الصمت حيال السيادة، غير انهم يرفعون شعارات "الدعم الذاتي"، و"التعويل الذاتي" و"الحماية الذاتية". وهذا شيء سار جدا. ونعتقد ان في امكاننا ايجاد بعض القواسم المشتركة. اذا ما تساعدنا ضمن اطار امتنا ووقفنا على اقدامنا نحن، بعيدا عن التدخل الخارجي، واذا لم يقم حكام جنوبي كوريا "بحماية انفسهم" ضد الشيوعية ولم نتخذ نحن أيضا اجراءات للدفاع عن النفس ضد عدوان القوى الرجعية الكورية الجنوبية على الشمال، وانما قمنا جميعا بالدفاع عن أنفسنا ضد العدوان الأجنبي، فبوسعنا ان نجد عندئذ قواسم مشتركة ونحقق الوحدة الوطنية.

واهم شيء في تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى هو ألا نحاول فرض نظامنا الاشتراكي على الجانب الكوري الجنوبي وان يمتنعوا هم أيضا عن فرض النظام الرأسمالي علينا، وان نعقد اتفاقية سلام تلزم الشمال والجنوب بتجنب الاعمال العسكرية من أحد الجانبين ضد الآخر. واذا ما أحرز الجانبان الوحدة الوطنية الكبرى، بتجاوز الاختلاف في الآراء السياسية، والمعتقدات الدينية والانظمة الاجتماعية، مع الاحتفاظ بالنظامين السياسيين الحاليين في الشمال والجنوب على حالهما، فإنه لن تكون هناك ضرورة إلى سباق التسلح ولا إلى الحرب، وسيكون في مقدورنا ان نوحد الوطن سلميا بالجهود المتضافرة للامة جمعاء.

اننا نعلق آمالا كبيرة على المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في شمالي كوريا وجنوبيها الجارية حاليا في بانمونزوم. لم يتوصل الجانبان بعد إلى تفاهم في المحادثات، لكن اعتقد انهما سيتوصلان قريبا إلى ايجاد قواسم مشتركة للتفاهم ويحرزان تقدما في المحادثات. اذا ما تحققت بفضل المحادثات بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب حركة تنقل العائلات والاقارب والاصدقاء واتسع مجالها في المستقبل، فإن التفاهم بين الشمال والجنوب سوف يتعمق، وسوف يتم ايجاد المزيد من القواسم المشتركة للوحدة الوطنية الكبرى.

ان التاريخ يعرف امثلة عن بلد، أو أمة، تلاحمت بتجاوز الاختلافات في الانظمة الاجتماعية والمعتقدات الدينية. لذلك، اعتقد انه اذا ما احجم الجانبان، بدافع من رغبتهما في الوحدة، عن فرض اهدافهما على الجانب الآخر، وجاهدا في سبيل ازالة عدم الثقة وسوء الفهم بينهما، فإن بإمكاننا احزاز الوحدة الوطنية.

سألتم ما اذا كنا على استعداد لاجراء محادثات مع حكام جنوبي كوريا الحاليين أيضا، لقد أوضحنا هذه المسألة بجلاء في خطابنا بتاريخ ٦ آب من العام الماضي. فمن أجل تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، يتعين علينا ان نتجنب الاستعلام عن ماضي بعضنا بعضا، ونلتزم بمبدأ الوثوق واحترام بعضنا البعض. وبغير هذه الطريقة لا نستطيع ان نحل المسألة. لذا اشرنا في خطابنا بتاريخ ٦ آب من العام الفائت إلى اننا على استعداد لاجراء اتصال حتى مع الحزب الجمهوري الديمقراطي، الذي هو الحزب الحاكم في جنوبي كوريا. وكان ذلك نابعا من ايماننا بأنه لو جلسنا معا وبحثنا القضية بصراحة، ضاربين صفحا عن الماضي، فإننا سنكون قادرين على ازالة عدم الثقة وسوء الفهم بين الشمال والجنوب.

سألتم ما اذا كانت "معاهدة الدفاع المتبادل بين جنوبي كوريا والولايات المتحدة"، و"المعاهدة الكورية الجنوبية – اليابانية" تشكلان عائقا في طريق الوصول إلى الوحدة الكبرى لامتنا، وما اذا كان الغاؤهما يمثل شرطا اساسيا للمفاوضات السياسية بين الشمال والجنوب. في رأيي، انهما لا يشكلان في الوقت الحاضر عقبة في سبيل بلوغ وحدتنا الوطنية. اما بالنسبة إلى مستقبلهما، فإنه أمر متروك إلى ذلك الحين.

ان "معاهدة الدفاع المتبادل بين جنوبي كوريا والولايات المتحدة" معاهدة عسكرية. اما "المعاهدة الكورية الجنوبية – اليابانية" فلم توقع على انها معاهدة عسكرية، لكن اتضح ان لها طابعا عسكريا منذ صدور البيان المشترك لساتو ونيكسون في عام ١٩٦٩. مهما يكن من امر، ينبغي في حل مسألة توحيد بلدنا تعليق أهمية أكبر على ماذا يجب ان نفعل لتحقيق وحدة الأمة جمعاء مما اذا كانت هاتان المعاهدتان ستلغيان ام لا. اعتقد انه اذا تم الاتفاق على تحقيق الوحدة الوطنية وتوحيد البلد على أيدي الكوريين أنفسهم بدون أي تدخل خارجي، فإن الغاء المعاهدات العسكرية لن

يشكل معضلة كبيرة. واذا ما اصبحت المعاهدات العسكرية عقبة في طريق وحدة الكوريين، فإن شمالي كوريا وجنوبيها سوف يثيران بصورة طوعية مسألة الغائها. نحن أيضا لنا معاهدات عسكرية مع الاتحاد السوفييتي والصين. وفيما اذا وقفت هذه المعاهدات في طريق وحدتنا الوطنية الكبرى وتوحيد وطننا سلميا، فسوف نلغيها. لذلك، فإن الغاء المعاهدات العسكرية لا تشكل حتى الآن مشكلة رئيسية، بل الذي يطرح نفسه كمهمة اولية هو تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى. وحالما يتم تحقيق الوحدة الوطنية، فإن المعاهدات العسكرية ربما تصبح غير ضرورية.

والآن سأشير بايجاز إلى مسألة الامم المتحدة.

قلنا في حديثنا مع الصحفيين من صحيفة "يوميوري شيمبون" ان على الامم المتحدة ان تلغي كل "القرارات" التي اتخذتها حول المسألة الكورية بصورة غير شرعية، أو قد يحسن بها ان تتبنى منهجا صحيحا حيال كوريا وبذلك تبطل "القرارات" غير الشرعية. سألتم ماذا يعني المنهج الصحيح على وجه التحديد. اننا لا زلنا ندرسها. وهذه المسألة تتصل بتكتيكنا تجاه الامم المتحدة.

اننا نعتزم وضع تكتيك مناسب يعتمد على الطريقة التي تعالج بها المسألة الكورية في الامم المتحدة. ان الشيء الاهم في هذا الصدد هو تخليص الامم المتحدة من كل ما هو ضار بتحقيق الوحدة الوطنية على أيدي الكوريين أنفسهم. ونؤكد بنوع خاص على انه ينبغي للامم المتحدة ألا تكون متحيزة لجانب دون الآخر في معالجة المسألة الكورية.

قلتم بأنه سيكون من الممكن اعتبار "قرارات" الامم المتحدة غير الشرعية حول كوريا باطلة، في حال ما اذا دعت الامم المتحدة بصورة غير مشروطة مندوب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى حضور مناقشتها حول المسألة الكورية، تماما كما ابطلت عمليا "القرارات" غير الشرعية التي اتخذتها الامم المتحدة حول جمهورية الصين الشعبية عندما استعادت جمهورية الصين الشعبية مكانها في الامم المتحدة. لكننا لا نرى هذا الرأي.

ان المسألة الصينية في الامم المتحدة تختلف قليلا في طبيعتها عن مسألة بلدنا.

كان يجب ان تحتل جمهورية الصين الشعبية مكانها الشرعي في الامم المتحدة منذ البداية. لكن بسبب مكائد الامبريالية الأمريكية، اغتصبت زمرة تشانغ كاي تشيك المقعد الذي كان يجب ان تحتله جمهورية الصين الشعبية في الامم المتحدة. لذلك فإن قبول جمهورية الصين الشعبية في الامم المتحدة يعني استعادة مكانها. بعبارة أخرى، استعادت جمهورية الصين الشعبية مكانها في الامم المتحدة الذي كانت قد اغتصبته جهة أخرى. لذا بوسعنا القول ان مسألة الصين في الامم المتحدة كانت قضية سهلة نسبيا معالجتها.

في اعقاب الاعلان عن اعتزام نيكسون زيارة الصين في العام الماضي، اعلنت بلدان عديدة اعترافها بجمهورية الصين الشعبية. وهذا ما عجل في استعادة الصين لمكانها داخل الامم المتحدة.

لكن مسألة بلدنا تختلف إلى حد ما عن مسألة الصين.

ان بلدنا، اصلا، ليس دولة عضوا في الامم المتحدة. وجنوبي كوريا ليست عضوا في الامم المتحدة أيضا. انما لها مراقب هناك. ولا حاجة إلى القول ان هذا الوضع الذي تحضر فيه جنوبي كوريا وحدها في الامم المتحدة كمراقب ناشئ تماما عن مكائد الامبريالية الأمريكية وسياسة التمييز في المعاملة التي تمارسها نحو جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. حتى لو دعينا بصورة غير مشروطة في المستقبل لحضور دورة من دورات الجمعية العامة للامم المتحدة، فإن ذلك لن يعني قبولنا في عضوية الامم المتحدة. سوف نحضر فقط لالقاء كلمات بصفة مراقب. لذا، حتى لو دعينا بصورة غير مشروطة وحضرنا دورة الجمعية العامة للامم المتحدة، فإن "قرارات" الامم المتحدة غير الشرعية حول كوريا لا يمكن ان تبطل.

تقوم سلطات جنوبي كوريا حاليا بحملة لتأجيل مناقشة الامم المتحدة حول المسألة الكورية. وفي العام الماضي قامت بنفس الحملة وهي لا زالت تديرها. انها تحاول ارجاء مناقشة الامم المتحدة للمسألة الكورية بحجة انه لما كان الكوريون انفسهم يجرون الآن محادثات الصليب الاحمر، فسيكون من غير الضروري مناقشة المسألة الكورية في الامم المتحدة. فلننتظر ونرى ما اذا كانت مناقشة الامم المتحدة حول

المسألة الكورية ستؤجل ام لا. ان معالجة المسألة الكورية في الامم المتحدة سيرافقها العديد من المشاكل المعقدة.

اننا نتتبع ما اذا كانت الامم المتحدة ستعالج المسألة الكورية ام لا.

اذا وجهت الامم المتحدة دعوة غير مشروطة إلى مندوب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فسنرسل مندوبنا إلى الجمعية العامة للامم المتحدة.

اننا نشكركم على الحملة التي تقودونها لحث الحكومة اليابانية على المطالبة بأن توجه الجمعية العامة للامم المتحدة دعوة غير مشروطة إلى مندوبنا لحضور دورتها.

ثم سألتم أيضا عن التأثير الذي سيمارسه الاتفاق السوفييتي - الأمريكي حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية على البلدان الآسيوية، وعن رأينا في مؤتمر القمة السوفييتي - الأمريكي. سأدلي بملاحظات مختصرة حول هذا الموضوع.

كما قلنا في خطابنا بتاريخ ٦ آب من العام الماضي، تسير الولايات المتحدة الآن على طريق الانحطاط، وهي تتخبط في محنة سياسية واقتصادية عميقة. وبصراحة، لا تملك الولايات المتحدة حاليا المال للدخول في سباق للتسلح مع البلدان الأخرى. ان زيارتي نيكسون للصين والاتحاد السوفييتي مرتبطتان ارتباطا مباشرا بهذا الوضع.

عندما زار الصحفيون اليابانيون بلدنا في العام المنصرم، سألونا عن الهدف من زيارة نيكسون للاتحاد السوفييتي. قلنا لهم بأننا نعتقد ان نيكسون انما يزور الاتحاد السوفييتي ليتعهد بوقف سباق التسلح بسبب الافتقار إلى المال. اننا لا زلنا عند اعتقادنا هذا، ونرى ان نيكسون ذهب إلى الاتحاد السوفييتي هذه المرة ليحقق غايته هذه. وفي التحليل الاخير، يقوم نيكسون بجولته الدبلوماسية الاستجدائية لأن الامبرياليين الأمريكيين وصلوا إلى طريق مسدود ويفتقرون بشدة إلى المال، ولانهم يجدون سباق التسلح لغير مصلحتهم من عدة نواح.

ترى كيف يمكن للامبرياليين الأمريكيين ان يواصلوا، بدون مال، سباق التسلح مع البلدان الأخرى؟ لذا نعتقد ان نيكسون لربما وقع اتفاقية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفييتي متعللا بعذر جميل هو تخفيض التسلح المزعوم.

اما ما نوع التأثير الذي ستمارسه هذه الاتفاقية على البلدان الآسيوية، فإنه يحتاج

إلى مزيد من الدرس. لم ندرس بعد دراسة دقيقة البيان المشترك الذي اصدره الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، اننا نعتزم دراسة هذا البيان دراسة اضافية في المستقبل.

سألتم ما اذا كانت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لا تنوي امتلاك اسلحة نووية مهما قد يتغير الوضع الدولي. هذه مسألة واضحة.

ليست لدينا أية نية لانتاج اسلحة نووية. وبصراحة نقول، ان بلدنا لا يمكنه، نظرا لصغره، ان يقدم لنا مكانا لاجراء تجربة على سلاح نووي حتى ولو صنعنا سلاحا من هذا القبيل.

اننا لا نحتاج إلى اسلحة نووية ولا نعتقد اننا في حاجة إليها. ثم ما الداعي لأن نقتنيها؟ حتى تلك البلدان التي تمتلك الآن اسلحة نووية يبدو انها قلقة لانها تجد صعوبة في استعمالها. ان الاسلحة النووية شيء لا يستطيع الناس ان يأكلوه.

اننا نطالب بالغاء الاسلحة النووية الغاء كاملا. ونعتقد ان موقفكم هو نفس موقفنا.

سألتم بعد ذلك عن التأثير الذي يمكن ان تتركه زيارة سالزبوري، الصحفي من جريدة "نيويورك تايمز" لبلدنا على مستقبل العلاقات بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة. ساعقب بايجاز على ذلك.

ان زيارة سالزبوري لبلدنا اقتضت عشر سنوات لتتحقق. كان كل عام يكتب إلينا معربا عن رغبته في زيارة بلدنا، لكن في كل مرة كنا نرفض طلبه. وهذا العام سمحنا له لأول مرة بدخول بلدنا.

ان اهم سؤال طرحه سالزبوري في بلدنا كان يتعلق آفاق العلاقات ما بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة.

وكما شرحنا باسهاب في حديثنا مع سالزبوري، فإن العلاقات بين بلدنا والولايات المتحدة تعتمد كليا على موقف حكومة الولايات المتحدة. سوف نقرر سياستنا نحو الولايات المتحدة وفقا لما اذا كانت الحكومة الأمريكية ستتبع سياسة عدائية نحو بلدنا ام لا. اذا امتنعت الحكومة الأمريكية عن التدخل في مسألة توحيد بلدنا ، وسحبت قواتها المرابطة فى جنوبي كوريا تحت اسم "قوات الامم المتحدة"، ولم تساعد فى احياء العسكرية اليابانية، ولم تتخذ موقفا جائرا من بلدنا فى الامم المتحدة، أي بعبارة واحدة اذا

تخلت الولايات المتحدة عن سياستها العدائية حيال بلدنا ولم تعوق التسوية المستقلة من قبل شعبنا لمسألة توحيد البلد، فإن العلاقات بين بلدنا والولايات المتحدة يمكن ان تتحسن. لكن طالما استمرت الحكومة الأمريكية تتبع سياسة معادية لبلدنا، كما هو الحال في الوقت الحاضر، فإن شعبنا لن يكن أبدا مشاعر ودية نحو الولايات المتحدة.

اظن ان حديثنا مع سالزبوري لا بد وان يكون قد نشر في صحيفة "نيويورك تايمز". وعما قريب سينشر الحديث في صحفنا. ان دراسته ستعطيكم فكرة افضل عن موقفنا من مسألة العلاقات بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة.

والآن اسمحوا لي ان أتحدث عن العلاقات بين كوريا واليابان.

لقد كتب صحفيون يابانيون ان اليابان وكوريا بلدان متجاوران، لكنهما مع ذلك متباعدان. اعتقد انهم على صواب. ان حقيقة كون كوريا واليابان بلدين متجاورين ومع ذلك متباعدين مرتبطة بمسألة توحيد كوريا سلميا وكذلك بمسألة جعل العلاقات بين البلدين كوريا واليابان طبيعية.

سألتم عن احتمالات مسألة جعل العلاقات بين كوريا واليابان علاقات طبيعية. من الصعب في الوقت الحاضر التكهن بذلك. ان آفاق العلاقات الكورية - اليابانية تعتمد إلى حد كبير، قبل كل شيء، على نضال الشعب الياباني ضد الموقف اللاودي الذي تقفه الحكومة اليابانية ازاء بلدنا.

ان النضال في اوساط الشعب الياباني لتعزيز اواصر الصداقة بين شعبي البلدين الكوري والياباني يتعاظم الآن تدريجيا. فحزب الحكم النظيف الياباني، والحزب الاشتراكي، واحزاب أخرى، وشخصيات تقدمية، وقطاعات واسعة من الشعب في اليابان، يناضلون ضد موقف الحكومة اليابانية غير الودي من بلدنا وفي سبيل تحسين العلاقات مع بلدنا. وبالأخص منذ الخريف الماضي، قامت شخصيات بارزة ووفود من الاحزاب المختلفة في اليابان بزيارة بلدنا لتعميق الصداقة بيننا. اني اعتبر هذا شيئا سارا للغاية.

ليس بوسع أحد ان ينكر التأثير الذي يمكن لجميع حركات الشعب الياباني الهادفة إلى جعل العلاقات بين البلدين كوريا واليابان طبيعية وتعميق الصداقة بين الشعبين، ان تمارسه على موقف الحكومة اليابانية نحو بلدنا. فحتى لو لم تغير الحكومة اليابانية

كليا سياستها العدائية المتعاقبة تجاه بلدنا، فإنها ستجد من المتعذر عليها ان تتجاهل تماما مطلب الشعب الياباني بتحسين العلاقات بين البلدين كوريا واليابان، وستضطر إلى تلبية هذا المطلب شيئا فشيئا ولو من باب الشكليات.

كما تعلمون، كانت الحكومة اليابانية حتى هذه الفترة لا تسمح لوفود تشونغريون التي تزور وطنها بالعودة ثانية إلى اليابان. لكنها سمحت هذه المرة، ولأول مرة، بدخول وفد تهنئة من الكوريين في اليابان ثانية. ان هذه ثمرة قيمة تم كسبها بواسطة النضال الايجابي الذي خضتموه مع الشخصيات التقدمية، ورجال الصحافة ومختلف قطاعات الشعب في اليابان.

واذا ما مارس الشعب الياباني في المستقبل الضغط على الحكومة اليابانية من خلال التعزيز المتواصل للحركة الهادفة إلى تعميق الصداقة بين شعبي البلدين كوريا واليابان، فإن علاقات البلدين سوف تتحسن بالتدريج.

اننا نرغب في جعل العلاقات بين البلدين كوريا واليابان علاقات طبيعية. لكن لا نعتزم توسل أية دبلوماسية استجدائية مع الحكومة اليابانية لهذه الغاية. وحتى بدون دبلوماسية استجدائية من جانبنا، فإن الحكومة اليابانية ستجد من المحتم عليها ان تبدل موقفها نحو بلدنا إلى حد ما، اذا ما تعاظم نضال وضغط الشعب الياباني.

ان موقف الحكومة اليابانية نحو بلدنا متصل في اعتقادنا أيضا بما اذا كانت ستواصل في المستقبل، مثلما تواصل في الوقت الحاضر، سياسة التبعية للولايات المتحدة. علينا ان ننتظر ونرى ماذا سيحل بسياسة الحكومة اليابانية في التذيل للامبرياليين الأمريكيين بعد حكومة ساتو. وهذا، متصل بمسائل كثيرة.

يبدو لنا في الوقت الحاضر ان بعض الناس في صفوف الدوائر الحاكمة اليابانية يعتقدون أيضا انهم اذا تذيلوا تذيلا اعمى للولايات المتحدة، فلن يجنوا من وراء ذلك شيئا، بل على العكس، فقد يدفعون ثمن ذلك غاليا. ويفكرون أيضا بأنه اذا ترسمت الحكومة اليابانية، رغم نضال الشعب الجبار، خطى الامبرياليين الأمريكيين واصرت بعناد على سياسة ابقاء كوريا مجزأة، فربما يؤدي ذلك إلى توحيد كل الشعب في شمالي كوريا وجنوبيها في نضال ضد اليابان.

ان مسألة جعل العلاقات بين كوريا واليابان طبيعية في المستقبل، تعتمد أيضا على الشعب الكوري نفسه. اذا ما كافح الشعب الكوري في الشمال والجنوب جيدا ووحد الوطن بطريقة سلمية، فإن الحكومة اليابانية لن تكون قادرة بأي حال على الاستمرار في موقفها غير الودي نحو بلدنا الموحد، ايا كان الذي سيأتي إلى السلطة في اليابان في المستقبل.

اعتقد انه من الصواب تحليل امكانيات مسألة جعل العلاقات بين كوريا واليابان طبيعية من هذه الزاوية عموما.

لقد اقترحتم تحقيق تبادل ثقافي وتبادل الصحفيين وما شابه ذلك على نطاق واسع في الوقت الحاضر لجعل العلاقات بين البلدين كوريا واليابان طبيعية. اننا مستعدون للموافقة على ذلك في أي وقت. لو تفتح الحكومة اليابانية الباب فحسب، فبإمكاننا الموافقة سواء على التبادل الثقافي أو تبادل الصحفيين، أو أي شكل آخر من اشكال التبادل. المسألة رهن بموقف الحكومة اليابانية.

قلتم بأنكم تناضلون من أجل الغاء جميع القواعد العسكرية التابعة للامبريالية الأمريكية في اوكيناوا الغاء كاملا. ان نضالكم له ما يبرره. فحتى لو اعيدت اوكيناوا إلى اليابان، فإن ذلك سيكون لا معنى له ما دام الامبرياليون الأمريكيون يحتفظون ويستخدمون القواعد العسكرية في اوكيناوا.

ان نضال الشعب الياباني من أجل ابطال "معاهدة الامن بين اليابان والولايات المتحدة"، والغاء جميع القواعد العسكرية التابعة للامبريالية الأمريكية في اليابان، هو أمر ضروري ضرورة ملحة لا للسلام في اليابان فحسب، بل للسلام في آسيا أيضا. اننا نؤيد تأييدا ايجابيا نضال الشعب الياباني هذا.

حول زيادة تعزيز منظمات تشونغريون

حديث مع مجموعة التهنئة من الكوريين المقيمين في اليابان

١٤ حزيران ١٩٧٢

ان مجموعة التهنئة هذه من الكوريين المقيمين في اليابان تزور الآن وطنها الام بعد ان نالت حقها بالعودة إلى اليابان من زيارتها وطنها. وهذا لعمري انتصار رائع آخر يحرزه المواطنون ال٦٠٠ الف المقيمون في اليابان في نضالهم دفاعا عن حقوقهم القومية الديمقراطية.

انني ارحب ترحيبا حارا بجميع افراد مجموعة التهنئة من الكوريين المقيمين في اليابان في ربوع وطنهم، بعد ان حققوا انتصارا باهرا آخر في نضالهم دفاعا عن حقوقهم القومية الديمقراطية.

لقد ناضلتم دونما كلل أو ملل دفاعا عن حقوقكم القومية الديمقراطية وخرجتم في النهاية مظفرين. إنني متأكد من انكم اذا ما ناضلتم ستنجحون. ان وقع النضال لقوي جدا. وقد ناضلتم بعناد دفاعا عن حقكم بالسفر إلى وطنكم الام والعودة ثانية، ونجحتم برغم كل المعوقات والعراقيل التى زرعها الرجعيون اليابانيون والرجعيون الكوريون الجنوبيون في طريقكم.

خشية من انتشار الافكار الشيوعية في اليابان، رفضت حتى الآن حكومة ساتو الرجعية قبول دخول وفودنا إلى اليابان وعارضت كذلك عودة المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان إليها بعد زيارتهم وطنهم. ترى، كم من الشيوعية يمكن لوفد جمهوريتنا ان ينشر في اليابان، حتى لو كان في استطاعته ذلك، وإلى أي مدى يمكن

للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان ان يتلقنوا الشيوعية اثناء مكوثهم في ربوع وطنهم، على افتراض ان ذلك ممكن الحدوث؟ لا يمكن أبدا منع الشيوعية من الانتشار بين الشعب الياباني برفض السماح للمواطنين المقيمين في اليابان بالعودة ثانية إلى اليابان بعد زيارتهم وطنهم، أو برفض دخول وفودنا إلى اليابان.

حاولت السلطات الرجعية اليابانية ذات مرة ان تلغي رخصة انشاء جامعة كوريا. لكنها اخفقت لأن المواطنين المقيمين في اليابان وابناء الشعب الياباني واصلوا النضال ضدها متكاتفين. لهذا اقول ان النضال شيء مفيد.

على الانسان ان يناضل. اذا عاش الانسان من غير نضال بالمرة، فلا تعود لحياته قيمة. ان تاريخ تقدم المجتمع البشري هو تاريخ من النضالات. لقد تطور المجتمع البشري وهو يتطور من خلال النضال. ينبغي للثوري ألا يتوقف عن النضال ولو لحظة واحدة. يجب عليه ان يواصل النضال. هذا هو السبيل إلى الانتصار.

ولقد ناضل شعبنا نضالا لا يعرف الكلل بقوى متضافرة، واستطاع بفضل ذلك النضال ان يحرز قدرا معينا من النجاح في المحادثات الهادفة إلى تحقيق التوحيد المستقل والسلمي للوطن وفي مقاومة العسكرية اليابانية. ان الرجعيين الكوريين الجنوبيين المتعنتين، الذين رفضوا الدخول في حوار معنا لمدة ثلاثين عاما تقريبا منذ التحرير، فقد وافقوا مؤخرا على التفاوض. وكانت العديد من بلدان العالم من قبل لا تلقي بالا إلى انبعاث العسكرية اليابانية وخطرها، لكنكم تجدونها اليوم تشحذ يقظتها حيال العسكرية اليابانية وتتصدى بنشاط لسياستها العدوانية فيما وراء البحار.

واذا ما واصلنا النضال بنجاح في المستقبل، فسنتمكن من طرد المعتدين الامبرياليين الأمريكيين من جنوبي كوريا ومنع العسكريين اليابانيين من معاودة غزو جنوبي كوريا وتحقيق توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا. لقد هلك الامبرياليون اليابانيون بعد ان احتلوا بلادنا طوال ٣٦ عاما، والامبرياليون الأمريكيون يحتلون جنوبي كوريا منذ ٢٧ عاما. ولن يمضي وقت طويل الا ويطرد الامبرياليون الأمريكيون هم أيضا من جنوبي كوريا. ان الامبرياليين الذين احتلوا البلدان الأخرى لا يمكن ان يصمدوا مدة طويلة. هذا ما يثبته التاريخ.

أود أن اغتنم فرصة اجتماعي بكم اليوم لأتحدث إليكم أولا، وباختصار، عن الوضع القائم في الوطن.

لقد واصلنا في السنوات الاخيرة القيام بالثورة والبناء، يكتنفنا وضع بالغ الصعوبة والتعقيد داخليا وخارجيا. وقد بلغ الوضع في بلادنا اقصى درجات التوتر منذ حادثتي سفينة التجسس المسلحة "بويبلو" وطائرة التجسس الضخمة "اي سي - ١٢١" على الأخص.

بعدما افتعل الامبرياليون الأمريكيون ازمة البحر الكاريبي ضد جمهورية كوبا في عام ١٩٦٢، طرحنا منهج تطوير البناء الاقتصادي والبناء الدفاعي على التوازي، وشرعنا نبذل جهودا جبارة لتعزيز قدرة البلاد الدفاعية. والغاية من بذل قصارى الجهد لتعزيز قدرتنا الدفاعية بكل السبل الممكنة هي حماية امن الوطن حماية موثوقة من عدوان الاعداء في ظروف تتسم بتشديد الامبرياليين الأمريكيين تحركاتهم العدوانية وبتعقد الوضع الدولي المحيط بثورتنا للغاية.

وقد دلت التطورات اللاحقة بجلاء على صحة منهج حزبنا المطلقة في بذل كل الجهود من أجل تعزيز قدرة البلاد الدفاعية. ولاننا عززنا قدرتنا الدفاعية لمواجهة الوضع السائد، استطعنا ان نصد الامبرياليين الأمريكيين صدا حازما، دون الاذعان لتهديدهم وابتزازهم، وان نردع ونحبط تحركاتهم العدوانية عند وقوع حادثة "بويبلو" في عام ١٩٦٨ وحادثة "اي سي – ١٢١" في عام ١٩٦٩.

عندما اسرنا "بويبلو"، حاول الامبرياليون الأمريكيون ان يخيفونا بالتهديد بقصف واونسان أو"بالانتقام" منا ان لم نفرج عن السفينة. آنذاك دعونا إلى اجتماع لقادة الفيالق في الجيش الشعبي للاستماع إلى آرائهم. قال قادة الفيالق بأنهم يفضلون قبول تحدي الامبرياليين الأمريكيين قبل ان يشيخوا. ان قادة الفيالق عندنا الذين حاربوا الامبرياليين طول حياتهم كانوا مصممين على القتال مرة أخرى والدخول في معركة فاصلة مع الامبرياليين الأمريكيين.

وفي خطابي في المأدبة التي اقيمت احتفالا بالذكرى العشرين لتأسيس الجيش الشعبي الكوري، اعلنت امام العالم بأننا سنرد على "انتقام" العدو بالانتقام وبالحرب

الشاملة على الحرب الشاملة. فلم يجرؤ الامبرياليون الأمريكيون على مهاجمتنا لأنهم كانوا يعلمون بأننا مستعدون تمام الاستعداد.

التوتر الناجم عن حادثة "بويبلو" في عام ١٩٦٨ دام العام بطوله، وتلت ذلك حادثة أخرى - حادثة "اي سي - ١٢١" في العام التالي. لذا، خيم توتر شديد خلال عام ١٩٦٩ أيضا.

كما ترون، حاول الامبرياليون الأمريكيون ان يخيفونا ويهولوا علينا مرتين في السنوات الاخيرة. فعند وقوع حادثة "بويبلو" هددنا جونسون، وعند وقوع حادثة "اي سي – ١٢١" هددنا نيكسون. لكننا تحدينا تهديدهما بكل حزم وارغمنا جونسون ونيكسون كليهما على الركوع.

اننا مستعدون تمام الاستعداد لانزال الهزيمة الشنعاء بالمعتدين الامبرياليين ايا كانوا.

ولم نكتف بتعزيز قدرة البلاد الدفاعية فحسب، وانما انجزنا كذلك الخطة السباعية للاقصاد الوطني بنجاح.

ان البناء الاشتراكي في الوطن يسير الآن على ما يرام، وآفاقه المستقبلية أكثر اشراقا. صحيح اننا لا ندعي الكمال، الا اننا قد ارسينا بالفعل الاسس الصلبة التي تؤهلنا لاحراز تقدم سريع. وعندما نزور المصانع التي بنيناها، نستمد التشجيع ونمتلئ ثقة حقا.

هذا وقد صار لدينا اليوم أيضا جيش عرمرم من الكوادر الوطنيين القادرين على تطوير البلاد بقواهم الذاتية.

ان القليل من كوادرنا الوطنيين هم من المثقفين القدامى. فطوال ٣٦ عاما من حكمهم الاستعماري لبلادنا، لم يعلم الامبرياليون اليابانيون الكوريين العلوم والتقنية قط. لا بل كانوا يعهدون إلى اليابانيين وحدهم بسياقة القاطرات ويشغلون الكوريين كوقادين. واظهر تحقيق اجرى بعد التحرير مباشرة ان قلة قليلة فقط من الكوريين كانت تعرف كيف تسوق القاطرات. لذا واجهتنا صعوبات جمة في تشغيل القاطرات آنذاك. كذلك لم يتخرج سوى عدد ضئيل من الكوريين في الجامعات التقنية اليابانية. وعندما تحررت البلاد، انتقل العديد من المثقفين في جنوبي كوريا إلينا في الشطر الشمالي. وكانوا في معظمهم متخصصين في القانون أو الطب.

ان الغالبية الساحقة من كوادرنا الوطنيين اليوم هم من افراد الجيل الجديد الفتي الذين درسوا في جامعاتنا. بعض العلماء والتقنيين ممن اهلناهم يناهزون الآن الاربعين أو الخمسين وهم على درجة عالية من المعارف العلمية والمؤهلات التقنية كما إنهم يتمتعون بقدر كبير من الخبرة.

وقد بذل مثقفونا جهودا جهيدة وتحملوا الكثير من الشدائد في سبيل وضع خطط الحزب ومناهجه موضع التطبيق في الماضي. لقد عمل علماؤنا وتقنيونا الشباب بجد ومثابرة مع العمال، محدثين التجديدات التقنية ومواصلين ابحاثهم. كانوا احيانا يحضرون فراشهم معهم إلى المختبرات ومواقع العمل ويعملون طيلة الليل ويتناولون الطعام الذي حمله افراد اسرهم من منازلهم. على هذا النحو، طوروا العلوم والتقنية في بلادنا بقواهم الذاتية، ورفعوا من خلال ذلك مستوى معارفهم العلمية ومؤهلاتهم التقنية واكتسبوا قدرا كبيرا من الخبرة.

ان علماءنا وتقنيينا لديهم القدرة الآن على بناء مصانع الحديد وما شابهها بأنفسهم. ونحن الآن بصدد بناء مصنع ضخم وعصري للحديد في تشونغزين.

ونحن نعتزم تركيز قوانا لعدة اعوام على تطوير الصناعة الخفيفة استنادا إلى اسس الصناعة الثقيلة التي سبق لنا ارساؤها.

لا تتوفر لدينا الكثير من الاقمشة الجيدة في الوقت الحاضر. لذلك، ننوي تركيز الجهود على الصناعة الكيميائية وصناعة الغزل والنسيج لمدة ثلاثة اعوام تقريبا بغية زيادة انتاج الاقمشة ذات الجودة العالية.

تدل تجربتنا على ان بناء مصانع الصناعة الخفيفة ليس بالأمر العويص جدا. حسبنا ان نبذل قليلا من الجهد حتى نتمكن من بناء مصانع الصناعة الخفيفة التي نحتاجها ونرفع مستوى معيشة الشعب فوق ما هو عليه الآن.

لعل اصعب مهمة هي بناء الصناعة الدفاعية. ان مجرد صنع قذيفة صغيرة واحدة يكلفنا مبلغا طائلا من المال. فليس بالأمر السهل على الاطلاق بالنسبة لبلد صغير كبلادنا ان يطور الصناعة الدفاعية بقواه الذاتية. ولنكن صريحين، ان تطوير الصناعة الدفاعية على مدى السنوات القليلة الماضية قد حملنا اعباء جسيمة وتطلب

من طبقتنا العاملة وعلمائنا وتقنيينا بذل الكثير من الجهود الجهيدة.

اننا ننوي مواصلة اعطاء الأولوية لانماء الصناعة الثقيلة في المستقبل، تماما مثلما فعلنا حتى الآن. فعندما تكون في حوزتنا قاعدة جبارة للصناعة الثقيلة، لا يعود تطوير الصناعة الخفيفة امرا بالغ الصعوبة.

ان الهندسة الاوتوماتية والالكترونيات فرعان متخلفان على الصعيد التقني في بلادنا في الوقت الحاضر. لذا، فإننا نعتزم تطوير هذين الفرعين على جناح السرعة من الآن فصاعدا. ومن شأن ذلك ان يسهل عملية تحديث سائر قطاعات الاقتصاد الوطني.

سأنتقل الآن إلى الحديث عن محادثات الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب.

في خطابي الذي ألقيته بتاريخ ٦ آب من العام الماضي، اعلنت بأننا مستعدون لاجراء اتصالات مع كل الاحزاب، بما فيها الحزب الجمهوري الديمقراطي، والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الفردية في جنوبي كوريا في أي وقت. وفي اعقاب هذا الخطاب، اقترحت سلطات جنوبي كوريا، تحت ضغط الشعب، اجراء محادثات للصليب الاحمر بين الشمال والجنوب وبدء "حملة للعثور على افراد العائلات المشتتة". وكانت هذه بداية الاتصالات ما بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب.

لكن سلطات جنوبي كوريا ما لبثت، بعد موافقتها على اجراء اتصالات بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب، ان اعلنت ما يسمى "بحالة الطوارئ" وقامت بتشديد اعمالها القمعية الفاشية واخرت محادثات الصليب الاحمر في الشمال والجنوب عامدا متعمدا.

انهم يستخدمون اسلوب المماطلة والتسويف في محادثات الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب لأنهم يخافون من قدوم الكوريين الجنوبيين إلى الشطر الشمالي من الجمهورية ورؤية الواقع المشرق في الشطر الشمالي. عندما تجري محادثات الصليب الاحمر في بيونغ يانغ وسيؤول، سيرسل الجانب الكوري الجنوبي بالطبع أشد عملائه وجواسيسه تطرفا المشبعين حتى العظم بالافكار المعادية للشيوعية إلى بيونغ يانغ. لكن حتى المتعنت

في عدائه للشيوعية سيدرك عندما يزور بيونغ يانغ عدة مرات ويرى الواقع النابض بالحياة والنشاط في الشمال ان نظامنا نظام ممتاز. ولن يجد بعد ذلك أي مبرر لملامة الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية الذي يعارض بأسره المعتدين الامبرياليين الأمريكيين والعسكريين اليابانيين وينكب على العمل بحماس من أجل تقدم امتنا.

والسبب الآخر للجوء سلطات جنوبي كوريا إلى استخدام اسلوب المماطلة والتسويف فيما يتعلق بمحادثات الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب هو ان ركائزها في جنوبي كوريا مقلقلة للغاية. فبعد موافقتها على محادثات الصليب الاحمر مباشرة، اعلن الرجعيون الكوريون الجنوبيون "حالة الطوارئ" وهم يلجأون إلى البطش والتنكيل بالشعب والجماعات المعارضة هناك. وهذا وحده كاف لتبين مدى تزعزع اسس حكمهم الرجعي ونطاق المعارضة ضدهم. لقد اعلنوا "حالة الطوارئ" لا لشيء الا لأنهم يخشون ان يهب الشعب في جنوبي كوريا إلى النضال في سبيل التوحيد المستقل والسلمي للوطن.

باختصار، ان هؤلاء العملاء يستخدمون اسلوب المماطلة والتسويف في محادثات الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب لأنهم يعلمون بأن ميزان القوى الحقيقية يميل لغير صالحهم في الوقت الحاضر، لذا فهم يريدون تحقيق الزيارات المتبادلة والمحادثات عندما يصبحون اقوى منا عن طريق "بناء قوة حقيقية". انهم لفي منتهى الحماقة حقا. ترى، كيف يسعهم "بناء قوة حقيقية" والصيرورة اقوى منا؟ فنحن لن نكون غاطين في نوم عميق بينما هم "يبنون قوة حقيقية" في جنوبي كوريا. ان سرعة تطورنا الاقتصادي ستزداد مع مرور الوقت وقوتنا ستتعاظم أكثر فأكثر.

عندما يقول الرجعيون الكوريون الجنوبيون بأنهم "سيبنون قوة حقيقية" فإنما يعنون، في التحليل الاخير، انهم غير راغبين في توحيد الوطن المجزأ. لذلك، يتعين علينا ان نفضح الدافع الخفي لمحاولتهم المعلنة "بناء قوة حقيقية". وتشونغريون مدعوة هي أيضا إلى النضال لفضح دافعهم الخفي.

ومن جراء اسلوب المماطلة والتسويف الذي تستخدمه سلطات جنوبي كوريا، لم تحرز محادثات منظمتي الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب أي تقدم يذكر منذ ان

بدأت قبل ستة اشهر. ففي المحادثات التمهيدية التي ناقشت بنود جدول الأعمال لمحادثات الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب، رفض الجانب الكوري الجنوبي قبول الاقتراح المعقول الذي تقدم به جانبنا، والداعي إلى طرح موضوع التزاور الحر بين افراد الاسر والاقارب المشتتين في شطري البلاد على بساط البحث في المحادثات الكاملة، وذلك بالاصرار على بحث موضوع "المقابلات" بين العائلات المشتتة. والمقصود بفكرة "المقابلات" هذه هو اتاحة الفرصة للعائلات المشتتة ان يذهب افرادها ويجتمعوا بعضهم ببعض في دار بنيت في مكان ما مثل بانمونزوم. قلنا: ولماذا "المقابلات"؟ ان"المقابلات" وحدها ليست كافية لازالة كل احزان وآلام العائلات والاقارب المشتتين في طول الشمال والجنوب وعرضهما، ويجب ان يسمح لهم بالتزاور الحر والالتقاء ببعض دون قيود. وبعد خلاف طويل حول بنود جدول اعمال المحادثات الكاملة، تم الاتفاق مؤخرا على جدولها، وهو يتضمن "مسألة تحقيق التزاور الحر والالتقاء غير المقيد بين افراد الاسر والاقارب المشتتين في الشمال والجنوب".

اما وقد تم التوصل الآن إلى هذا الاتفاق في المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب، فستعقد المحادثات الكاملة عما قريب. وعندئذ سيتوجه اعضاء وفدنا إلى سيؤول وسيأتي اعضاء الوفد الكوري الجنوبي إلى بيونغ يانغ من أجل المحادثات المنوي عقدها بالتناوب في هاتين المدينتين.

ان سلطات جنوبي كوريا، بعد ان عرقلت عقد المحادثات زمنا طويلا، تريدها ان تجري الآن فقط، وهذا مرتبط بتحركاتهم في الامم المتحدة الرامية إلى تأجيل مناقشة المسألة الكورية في الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام. انهم ينوون منع الجمعية العامة للامم المتحدة من مناقشة المسألة الكورية بالتساؤل: ما الحاجة إلى بحثها في الجمعية العامة للامم المتحدة طالما اننا نبحثها نحن انفسنا في محادثات الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب؟

لقد حاولت الزمرة العميلة في جنوبي كوريا فيما مضى اجراء اتصالات سرية معنا على مستوى رفيع، وذلك بمعزل عن محادثات منظمتي الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب. عندما اعلنا بأننا مستعدون للتفاوض حتى مع الحزب الجمهوري

الديمقراطي، حاولوا التأكد بواسطة عملائهم الموثوق بهم ما اذا كنا فعلا على استعداد لذلك. من هنا، فقد اعلنا في خطاب العام الجديد هذا العام اننا لن ننبش ماضي سلطات جنوبي كوريا وسنغفر لها جرائمها السابقة ان هي احجمت عن التعويل على القوى الاجنبية وكفت عن خيانة الأمة وعادت، ولو كان ذلك الآن، إلى الموقف الخليق بالكوريين الحقيقيين. وبعد ذلك، امعن اعضاء الجانب الكوري الجنوبي ممن اوفدوا إلى محادثات منظمتي الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب في التقرب من مندوبينا، قائلين بأننا سمحنا لكيم كو بأن يبدأ من جديد بسجل نظيف عند انعقاد الاجتماع المشترك الشمالي والجنوبي بعد التحرير. وهنا ان دل على شيء فإنما يدل على حيرة سلطات جنوبي كوريا حول ما اذا كنا سنغفر لها حقا كما غفرنا لكيم كو.

ربما تعرفون اننا قد تفاوضنا مع كيم كو بعد التحرير بأن سمحنا له بأن يبدأ من جديد بسجل نظيف.

كان كيم كو في الاصل رجلا معاديا للشيوعية قتل عددا كبيرا من الشيوعيين حين كان يعمل لصالح "الحكومة المؤقتة في شنغهاي" في الصين قبل التحرير. لذا، كان شديد التردد في المجيء إلى الشمال لحضور الاجتماع المشترك الشمالي والجنوبي بعد التحرير. فقبل ان يأتي إلى الشمال، ارسل سكرتيره إلينا في مهمة طلب المغفرة له عن جرائمه الماضية. اجبناه بأننا سنغفر له بالرغم من ماضيه الحافل بالاساءات ان هو تعاون معنا الآن من أجل توحيد البلاد. وعندئذ فقط جاء إلى بيونغ يانغ.

اجتمع بنا في بيونغ يانغ وفي حديثه معنا قال: "إنني مستعد كل الاستعداد للتعاون مع شيوعي مثلكم ايها القائد واتباع سياستكم، ولكن ليس مع اناس من امثال باك هون يونغ وكيم دو بونغ". قلت له بأنني اريده ان يتعاون معنا من منطلق كونه يتعاون مع شيوعي وليس مع أي شخص كان. هكذا وصل كيم كو إلى التعاون معنا.

وفيما هو يستعد للعودة إلى جنوبي كوريا، قال لنا بأنه وان كان يود البقاء في شمالي كوريا الا انه مضطر إلى العودة ثانية إلى الجنوب، لأنه لو بقى في الشمال لقال العدو بأنه محتجز في شمالي كوريا. كذلك قال كيم كو بأنه لن يعمل أبدا لصالح الأمريكيين، وسيخبر الشعب بأن شمالي كوريا تنتهج سياسة طيبة وان الشعب هناك ينعم

بالسعادة. واردف قائلا بأنه اذا ما وجد صعوبة بالغة في مواصلة النضال في جنوبي كوريا، فسوف يعود ثانية واعرب عن امله في ان نعطيه بستان فاكهة اذا ما حصل ذلك.

ولدى عودته إلى جنوبي كوريا، قال كيم كو الحقيقة تماما مثلما تعهد امامنا. لكن الامبرياليين الأمريكيين واذنابهم عندما رأوه يعارض الامبريالية الأمريكية ويقوم بالدعاية لصحة سياسات حزبنا بين الشباب في جنوبي كوريا اقدموا على اغتياله.

اذا ما احسنا النضال، فقد لا تجد سلطات جنوبي كوريا المتخبطة في المشاكل والصعوبات من مناص امامها سوى التفاوض معنا. بيد أن استعدادها للتفاوض معنا لا يعني بالضرورة قبولها فكرة التوحيد السلمي. علينا ان ننتظر لنرى ما اذا كانت الزمرة العميلة في جنوبي كوريا ستقبل فكرة التوحيد السلمي بصدق ام لا.

ولكي تقبل اقتراحنا الخاص بالتوحيد السلمي، يتعين عليها ان تتخلص من شهوتها الشديدة إلى السلطة. عندئذ فقط يمكنها ان تخضع كل شيء لحل مسألة توحيد الأمة. ولكن هاجا عميقا من الخوف يتملكها، الخوف من ان يختل ميزان القوى لغير صالحها بنسبة ٢ إلى ١ في سياق تبادل الزيارات بين الشمال والجنوب، والخوف من ان الشيوعيين سيهاجمونها، بدلا من التفكير بتكريس كل شيء من أجل توحيد البلاد. واذ، ما انساقت مع شهوتها الجامحة إلى السلطة، فسوف تزن ميزان القوى، واذا ما وزنت ميزان القوى، فلا يمكنها ان تتقبل فكرة التوحيد السلمي.

في ظل النظام الاشتراكي القائم في الشطر الشمالي من الجمهورية، يؤدي تطور اقتصاد البلاد إلى ارتفاع مطرد ومتكافئ في مستوى معيشة جميع ابناء الشعب، لذلك يغدو الناس اكثر التحاما وتراصا باستمرار. اما في جنوبي كوريا، فإنه يستحيل ردم الفجوة الكبيرة ما بين الاغنياء والفقراء بسبب الطبيعة الرجعية للنظام الاجتماعي نفسه. وهذه الفجوة تزداد اتساعا مع مرور الزمن. وحيث ان هناك اغنياء وفقراء، فلا يسع الفقراء الا ان يقاوموا الاغنياء. ان طغمة باك جونغ هي العميلة ليست في وضع يمكنها معه التغلب على الفارق في ميزان القوى، وهو فارق ينبع من الاختلاف بين النظامين القائمين في الشمال والجنوب.

كذلك لا مجال هناك للمقارنة بين حكومة جمهوريتنا والسلطة العميلة في جنوبي

كوريا. فالأولى يقودها الوطنيون الذين خاضوا النضال المسلح ضد الامبرياليين اليابانيين في احلك سنوات سيطرتهم الاستعمارية في الماضي، بينما زمام الثانية في أيدي الخونة الموالين للامبرياليين اليابانيين ممن اخلصوا في خدمتهم بسلوكهم سلك الخيانة بحق الوطن والامة قبل التحرير. فكما تعرفون، كان العميل باك جونغ هي ملازما اول في الجيش الامبريالي الياباني قبل التحرير. والعسكريون اليابانيون يعتبرونه الآن بمثابة ربيبهم. وهو من جانبه لا يترك الآن حيلة الا ويلجأ إليها لاخفاء هويته كخائن للامة والوطن.

ان العميل باك جونغ هي خائف أشد الخوف من المعارضة في اوساط الحكام العملاء في جنوبي كوريا الآن. نحن الشيوعيين متحدون ومتلاحمون بتراص بفكر واحد وارادة واحدة على اساس فكر ثوري واحد، ولكن لا يمكن ان يقوم هناك تلاحم بين الرجعيين الكوريين الجنوبيين، وانما هناك فقط تزاحم وصراع على السلطة بينهم. تضم الاوساط الحاكمة العميلة في جنوبي كوريا عناصر موالية للامريكيين وأخرى موالية لليابان ومعادين للشيوعيين مغالين في القومية. انهم متفقون فيما بينهم على مقاومة الشيوعية وتوحيد البلاد، لكنهم يتصارعون سرا على السلطة.

والآن، تجد الطغمة الكورية الجنوبية نفسها في وضع حرج، فلا هي قادرة على قبول أو رفض مقترحاتنا للتوحيد السلمي. ان الامبرياليين الأمريكيين والعسكريين اليابانيين والرجعيين الكوريين الجنوبيين يسعون حاليا إلى الابقاء على بلادنا مجزأة إلى "كوريتين" إلى الابد. وفي وضع كهذا، سيتطلب الأمر بعض الوقت لتوحيد الوطن سلميا. لكننا سنواصل النضال في سبيل تحقيق توحيد الوطن سلميا سواء أ قبلت الطغمة العميلة في جنوبي كوريا مقترحاتنا للتوحيد السلمي ام لا.

ليس في وسع الطغمة العميلة في جنوبي كوريا الحفاظ على نظام حكمها الفاشي زمنا طويلا مهما مارست من اكاذيب أو قمع. حيثما يكون اضطهاد، تكون هناك مقاومة، وحيثما تكون مقاومة، يكون هناك نضال ثوري. هذا قانون، هذه حقيقة ثورية. اذا ما رفضت الطغمة العميلة في جنوبي كوريا قبول مقترحاتنا للتوحيد السلمي، فسيطيح بها نضال الشعب في جنوبي كوريا، وعندئذ سيتحقق توحيد وطننا بسرعة.

بعد ذلك، أود أن أتكلم عن العسكرية اليابانية.

اننـا نـرى ان العسـكرية اليابانيـة قـد انبعثـت بالفعـل تحـت جنـاح الامبرياليـة الأمريكيـة. ونحـن نناضـل لـردع واحبـاط سياسـتها العدوانيـة. ان الرأسـمال الاحتكـاري المتضـخم يحتـاج إلـى اسـواق خارجيـة، وهـذا يفضـي حتمـا إلـى العـدوان علـى البلـدان الأخرى. هذا قانون من قوانين تطور الرأسمال الاحتكاري.

ان العسكرية اليابانية المنبعثة تضع سياستها العدوانية موضع التطبيق، ولكن يبدو لي ان العسكريين اليابانيين أنفسهم يفكرون الآن كثيرا فيما اذا كانوا يشنون حربا عدوانية ضد بلادنا فورا ام لا. لدى اليابـان الآن صـناعة متطـورة، لكنهـا تفتقـر إلـى المـواد الخـام. اليابان جزيرة، لذا، اذا ما اندلعت الحرب، فإنها ستجد صعوبة بالغة في الحصول على المـواد الخـام. اضـف إلـى ذلـك ان الشـعب اليابـاني اليـوم لـيس هـو بالشـعب اليابـاني فـي التسعينات من القرن الماضـي أو العشـريات مـن القـرن الحـالي عنـدما غـزا الامبريـاليون اليابانيون بلادنا. ثم ان على العسكريين اليابانيين ان يضعوا في اعتبـارهم الحقيقـة القائلـة بأن الامبرياليين الأمريكيين هم الآن اضعف من ان يفتحوا جبهتين في فيتنام وكوريا.

لا اقصد القول بأن العسكريين اليابانيين يودون ان يروا بلادنا موحدة، بل يريـدون ان تظل مجزأة إلى الابد. بوسعنا القول بـأن سياسـتهم الاساسية حيـال كوريـا هـي الابقـاء علـى بلادنا مشطورة إلى "كوريتين" والاحتفاظ بجنوبي كوريا كسوق دائمة لتصريف بضائعهم.

يتحول جنوبي كوريا الآن إلى سوق كاملـة لتصـريف البضـائع بالنسـبة للعسـكريين اليابانيين. ان البضـائع اليابانيـة بمـا قيمتـه مئـات الملايـين مـن الـدولارات تغـرق جنـوبي كوريا كل سنة. ولما كانت مسـاحة صـغيرة مثـل جنـوبي كوريـا تغرقهـا مثـل تلـك الكميـة الهائلـة مـن البضـائع اليابانيـة، فإنـه يعـد بمثابـة سـوق كاملـة لتصـريف البضـائع بالنسـبة لليابان. ومن جراء السياسة الخيانية والبائعة للوطن التـي ينتهجهـا الرجعيـون الكوريـون الجنوبيـون ضـد الشـعب، اصـبح جنـوبي كوريـا مـثقلا بالـديون الباهظـة للعسـكريين اليابانيين، وتتدفق مقادير هائلة مـن الرسـاميل الاحتكاريـة اليابانيـة علـى جنـوبي كوريـا. واذا ما استمرت الامور على هذا المنوال، فلـن يمضـي وقـت طويـل الا ويصـبح جنـوبي كوريا مستعمرة كاملة للعسكريين اليابانيين.

ومخطط العسكريين اليابانيين لاصطناع "كوريتين" انما تفضحه افعالهم بالذات. انهم يحاولون في الآونة الاخيرة معرفة ما اذا كنا نرغب في عضوية الامم المتحدة ام لا. انهم يفعلون ذلك ودورة الجمعية العامة للامم المتحدة على وشك الانعقاد، والغرض من ذلك هو اصطناع "كوريتين" عن طريق السعي إلى ادخال جمهوريتنا وجنوبي كوريا في عضوية الامم المتحدة في وقت واحد. واذا ما كان لشمالي وجنوبي بلادنا، وهي الدولة المجزأة، مقعدان منفصلان في الامم المتحدة، فسيعني ذلك، في التحليل الاخير، الاعتراف وجود "كوريتين". اننا نرفض ذلك رفضا باتا.

ثم، أود أن أتحدث عن بعض المهام الآيلة إلى تعزيز منظمات تشونغريون.

ان اهم مهمة في هذا الصدد هي تدعيم وحدة وتلاحم صفوفها، فكرا وارادة، على اساس فكرة زوتشيه لحزبنا.

يتعين على تشونغريون ان تبني وحدتها على اساس الفكر الثوري لحزبنا، فكرة زوتشيه. فليس الا عندما تكون متحدة بشكل راسخ في الفكر والارادة انطلاقا من الفكر الوحيد لحزبنا، فكرة زوتشيه، يمكنها ان تؤدي بنجاح واجبها المشرف كمنظمة مبجلة وقوية لمواطني الجمهورية فيما وراء البحار. لكي تعمل المنظمة، أية منظمة، على نحو مرض، لا بد من ان ترسي داخل صفوفها وحدة وتلاحم الفكر والارادة وتتحرك كرجل واحد. هذا مبدأ من مبادئ الماركسية اللينينية وحقيقة اكدتها الممارسة العملية للحركة الشيوعية العالمية.

منذ ما بعد التحرير مباشرة، اتجه تفكيرنا نحو ضرورة تطوير حركة الكوريين المقيمين في اليابان على اساس مبدأ مستقل. في تلك الايام، كان الكوريون في اليابان يناضلون من أجل الثورة اليابانية، متصدرين صفوف المتظاهرين والمضربين، وهم يعصبون رؤوسهم بعصائب حمراء ويطلقون الهتافات والشعارات، فكانت الشرطة اليابانية الرجعية تلقي القبض عليهم في النهاية. حللنا ذلك من مختلف الزوايا. يجب على الشيوعيين ان يكونوا اوفياء للاممية طبعا. لكن الكوريين يجب ان يناضلوا، أولا وقبل كل شيء، لاستعادة تراب بلادهم، الذي ما زال يحتل نصفه المعتدون الامبرياليون الأمريكيون، ولتحقيق التوحيد والاستقلال الناجزين لبلادهم. ليس بالأمر

الفائق الأهمية بالنسبة لهم ان يناضلوا في سبيل ثورة بلد آخر فيما لم ينجزوا بعد الثورة في بلادهم هم. ان اليابان، التي يبلغ عدد سكانها مائة مليون نسمة، لن يمنعها من القيام بثورتها مجرد احجام كذا مئات الآلاف من الكوريين المقيمين في اليابان عن المشاركة في نضالها، ولن تخرج الثورة في اليابان مظفرة في الحال لمجرد ان اولئك الكوريين يناضلون، عاصبين رؤوسهم بالعصائب.

قد يختلف الأمر عندما تنتصر الثورة العالمية وعندما تختفي من الوجود الحدود بين الدول. ولكن، في الظروف الراهنة حيث توجد حدود قائمة بين الدول وحيث يجري النضال الثوري ضمن الدولة القومية كوحدة، فمن الطبيعي جدا ان يناضل الكوريون أولا من أجل الثورة الكورية. وهذا لا يتناقض أبدا مع الاممية، بل يعني، بالأحرى، الاخلاص للاممية.

وحتى بعد انتصار الثورة العالمية، سيكون على الكوريين ان يعيشوا في كوريا وان يبنوا الشيوعية في كوريا. لا يمكنهم ان يعيشوا في سيبيريا أو أي بلد آخر لمجرد ان الثورة العالمية قد أنجزت لهذا، يتعين على الكوريين المقيمين في اليابان ان يناضلوا أولا من أجل الثورة الكورية.

مع انه كانت لدينا بالفعل ومنذ ما بعد التحرير مباشرة ثمة خطة جديدة بالنسبة لحركة الكوريين المقيمين في اليابان، بيد أنه لم يتسن لنا اتخاذ الاجراءات العملية لوضعها موضع التنفيذ الا بعد انتهاء الحرب لأننا كنا منهمكين تماما بمعالجة المهام الثورية الصعبة، كمهمة بناء الحزب ومهمة اقامة السلطة الشعبية ومهمة تكوين الجيش الشعبي، في الوضع المعقد الذي تلا التحرير.

رأسا بعد الحرب، طرحنا المنهج الخاص بتغيير خط حركة الكوريين المقيمين في اليابان وعملنا جاهدين على تنفيذ هذا المنهج. حظي منهج حزبنا المتعلق بجعل الكوريين المقيمين في اليابان يناضلون من أجل الثورة الكورية، حظى بدعم نشيط من جانب الاحزاب الشقيقة. وهكذا، اسس الكوريون في اليابان الجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان، منظمة مبجلة لمواطني جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فيما وراء البحار، وشرعوا يناضلون في سبيل امتهم ومن أجل الثورة في

وطنهم الام تحت القيادة الصحيحة لحزبنا وحكومة الجمهورية.

ومن أجل تعزيز وحدة وتلاحم صفوف تشونغريون، من الأهمية بمكان الثبات ثباتا لا يتزعزع على الوفاء الثوري والتقيد إلى ابعد مدى بمبادئ التنظيم الثوري. فعلى الجميع، دونما استثناء، ان يقبلوا قرارات وتوجيهات المنظمة. فلا يمكن تحقيق الوحدة الا عندما يتقيد كل عضو من اعضاء المنظمة تقيدا صارما بمبادئها. والا، لا يمكن ان تكون هناك وحدة على الاطلاق. أقول ذلك استنادا إلى خبرتنا، خبرة ٤٠ عاما من النضال الثوري. ولعل ما يستوجب أكثر من العاملين في تشونغريون ان يظلوا دائما مخلصين للثورة ويتقيدوا تقيدا حرفيا بمبادئ التنظيم الثوري هو ان تشونغريون تعمل في ظروف تكتنفها كل صنوف المؤامرات الماكرة الهادفة إلى اضعاف وحدتها التنظيمية. هذه المؤامرات التي لا ينفك يحيكها الامبرياليون الأمريكيون والرجعيون اليابانيون والرجعيون الكوريون الجنوبيون. هذا هو السبيل الذي يمكن لها معه ان تجهض كل دسائس الرجعيين التآمرية لدق اسفين بين عامليها وبذور التفرقة في اوساطهم، وان تضمن وحدة وتلاحم صفوفها.

واذا كان لتشونغريون ان تعزز وحدة وتلاحم صفوفها، فلا بد لها أيضا من القضاء قضاء مبرما على كل اشكال الممارسات الفئوية.

بوسعنا القول بأن ظهور الشراذم الفئوية بين الصفوف والنضال ضدها في مجرى النضال الثوري أمر لا سبيل إلى اجتنابه. فمن قوانين الحركة الاجتماعية ان يعيق القديم نمو الجديد. وإنه لشيء حتمي ان تظهر ثمة مجموعة معارضة تعيق تقدم الجديد في حركة اجتماعية تقدمية.

والثوريون الذين يناضلون لبلوغ هدف وضعوه نصب اعينهم لا مفر من ان يصطدموا بأناس معارضين. حتى لو لم تكن هناك أية فئوية اليوم، فربما تظهر غدا. وحتى وان كانت موجودة اليوم، فقد تختفي غدا وتعاود الظهور ثانية بعد غد. من المحتوم ان تبرز في أية حركة متقدمة نزعة إلى التجديد ونزعة إلى المحافظة، وان ينشأ تناقض بين العناصر الايجابية والعناصر السلبية. عندما يكون الجديد اقوى بصورة ساحقة، نتيجة لنضال فكري فعال، لا يمكن للقوى المعارضة ان ترفع رأسها،

ولكن متى سنحت لها أدنى فرصة، لن تتورع القوى المعارضة، الاشياء البالية، عن رفع رأسها. لذلك، يتعين لزاما على الثوريين ان يحاربوا العناصر المعارضة.

ماركس ولينين هما أيضا حاربا العناصر المعارضة طول حياتهما. ونحن أيضا حاربنا الفئويين دونما انقطاع خلال ما يزيد عن اربعين عاما من نضالنا الثوري.

تظهر الفئوية للعيان عندما تكون الثورة في أوجها، أو حين تكون في مرحلة انحسار وتتعرض لمصاعب. وفي حزبنا، تحدى الفئويون الحزب عندما كنا نخوض معركة حاسمة ضد الامبرياليين الأمريكيين ابان حرب التحرير الوطنية الضروس، ثم ونحن نعيش اصعب الظروف اثناء مرحلة اعادة البناء ما بعد الحرب.

فمباشرة بعد الهدنة، اسفر الفئويون عن معارضتهم لخطط حزبنا وسياساته. في ذلك الوقت، طرحنا الخط الاساسي للبناء الاقتصادي، خط اعطاء الأولوية لتطوير الصناعة الثقيلة وانماء الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد.

اعترض الفئويون المناوئون للحزب، الذين كانوا غارقين حتى آذانهم في التبعية والجمود العقائدي، اعترضوا على الخط الاساسي لحزبنا في البناء الاقتصادي وذلك بالتشكيك في صوابية اعطاء الأولوية لتطوير الصناعة الثقيلة وانماء الصناعة الخفيفة والزراعة على التوازي في وقت كان كل شيء فيه قد تحول إلى رماد وذلك برغم انه ليست هناك من سابقة لذلك في تاريخ البلدان الأخرى وانه لا وجود لمسألة كهذه سواء أ في كتابات ماركس أو في كتب لينين، وبالادعاء أيضا ان تطوير الصناعة الثقيلة على اساس الأفضلية من شأنه ان يخلق مصاعب لا تطاق للشعب، وبالتساؤل لماذا نحن لا نعير احوال الشعب المعيشية أي التفات. ان علينا، في رأيهم، ان ننفق حتى اتفه قدر من المساعدة الاجنبية على المواد الاستهلاكية.

ولئن كانت العناصر الفئوية المناوئة للحزب والمعادية للثورة تعارض خطط حزبنا وسياساته، الا ان الطبقة العاملة البطلة وسائر ابناء الشعب كانوا يؤيدونها تأييدا مطلقا. فقد دحضت طبقتنا العاملة سفسطات الفئويين القائلة بوجوب تحسين احوال الشعب المعيشية أولا، بل أكدت من جانبها على وجوب استيراد الآلات بغية بناء الصناعة الثقيلة أولا.

والشراذم الفئوية قد تظهر أيضا داخل تشونغريون. بل ان خطر الفئوية اعظم بالنسبة لها خاصة وانها تعمل في ظروف لا ينقطع فيها الرجعيون اليابانيون والكوريون الجنوبيون عن التآمر لشقها وتقويضها. اذا كنتم تعتقدون بأنه لن تكون هناك أية فئوية أو ممارسات فئوية فيها، فأنتم مخطئون.

يجب ألا تخشوا مطلقا من امكانية ظهور الفئويين في الصفوف. اذا ما كانت لها نواة صلبة، فلن يكون هناك أي داع للخشية حتى ولو ظهرت الفئوية فيها وبالغا ما بلغت خباثة تحركات الفئويين.

كما تعرفون، ان لكل شيء نواة. ان الكائن لا يمكن ان يكون نفسه الا اذا كانت له نواة. فبدون نواة، لا يستطيع ان يتكون. وبالمثل، الحزب أو أية منظمة أخرى يجب ان يملك نواته.

يتعين على منظمات تشونغريون ان تبني نواتها بناء صلبا. فما دامت نواتها صلبة وقوية، لن يقدر الفئويون والرجعيون على تمزيق المنظمة مهما تآمروا. كذلك تدل تجربة الحركة الشيوعية العالمية على ان الاحزاب ذات النواة الصلبة تبقى راسخة الاقدام بالرغم من مراوغات الفئويين والرجعيين المسعورة، وان الاحزاب التي ليست لها نواة صلبة غالبا ما تعاني من التواءات وتعرجات.

فى محاولة من جانبهم لتقويض منظمة تشرنغريون من الداخل، يعمل الاعداء الآن بكل مكر على تأليب الواحد ضد الآخر لبذر بذور التنافر والارتياب بين الرفاق. لذلك، يتوجب على تشونغريون ان تولي بناء نواتها الصلبة اهتماما خاصا.

المسألة الهامة الأخرى على صعيد تعزيز منظمات تشونغريون هي اجادة العمل مع المواطنين، وجمع شمل جميع طبقاتهم وفئاتهم بتراص حولها.

اننا نقول دائما للعاملين في الوطن بأن الاساس في العمل الحزبي، العمل الثوري، هو العمل مع الناس. فعلى جميع منظمات الحزب والمنظمات الثورية ان تعمل مع الناس. فإذا لم تؤد هذا العمل جيدا، لن يكون في مقدورها تنفيذ المهام الثورية الملقاة على عاتقها بنجاح.

ان الانسان هو الذي يقرر كل شيء. والشيوعية لا يمكن ان تبنى بنجاح الا اذا

شاركت اوسع الجماهير في بنائها. لا يمكن ان تبنى الشيوعية على نحو فردي اطلاقا. اننا نبني المجتمع الشيوعي الذي ينعم فيه الجميع بحياة سعيدة، متحررين من الاستغلال والاضطهاد. لذا، ليس الا عندما يعمل كل فرد بجد واجتهاد، يمكن بناء المجتمع الشيوعي بنجاح.

واذا كنا فقد حققنا نجاحات رائعة في النضال الثوري والعمل البنائي في الماضي فذلك لأننا اجدنا العمل مع الناس. تبرهن تجربتنا على انه اذا تمت اجادة العمل مع الناس فإن الامور كلها تسير على ما يرام، والعكس بالعكس.

ان عمال مصنع هويتشون للآلات الصانعة منخرطون بحماس حاليا في حركة التجديد. وهذه الحركة لم تأت تلقائيا، بل هي ثمرة العمل الفعال مع الناس.

حتى العام الماضي فحسب، كان الانتاج السنوي الاجمالي من الآلات الصانعة في بلادنا لا يتعدى بضعة آلاف آلة صانعة. لذا اسندنا، في اللجنة السياسية للجنة المركزية لحزبنا، مهمة انتاج ١٠ آلاف آلة صانعة كل سنة إلى جميع مصانع الآلات الصانعة.

عندما نقل خطابي امام اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية إلى عمال مصنع هويتشون للآلات الصانعة، عقد هؤلاء العزم على انتاج ١٠ آلاف آلة صانعة سنويا وحدهم. قمنا بزيارة المصنع حيث ايدنا مبادرتهم تأييدا ايجابيا واعطيناهم التوجيهات اللازمة لكي يعملوا جميعا بدرجة عالية من الحماسة والابداعية. من بين عمال هذا المصنع العديد من اصحاب البيئات العائلية والخلفيات الاجتماعية والسياسية المعقدة. لكننا مع ذلك اوليناهم ثقتنا صادقين، واعربنا عن ثقتنا السياسية الفائقة بهم. أحد الرفاق، من اصحاب البيئات العائلية المعقدة نوعا ما، كان يعمل بحماس، موطد العزم على تكريس حياته كلها للحزب والوطن، لذا ضمنا شخصيا انتسابه إلى حزب العمل الكوري وارحناه من المشكلة التي ظلت تقض مضجعه طول حياته. انه يعمل الآن احسن بكثير مما عمل قبلا، وقد صنع الكثير من التجديدات التقنية. كما أن جميع افراد اسرته يعملون بحماس دافق.

اقبل عمال هويتشون على المشاركة كرجل واحد في النضال لانتاج ١٠ آلاف آلة صانعة. انكب الجميع على المهمة المنوطة بهم وادخلوا تعديلات على المعدات

والآلات عن طريق درسها ليل نهار واجروا تحسينات على عملية السبك وعمليات الانتاج الأخرى. وقد استطاعوا، نتيجة لذلك، ان يضاعفوا طاقة انتاج المصنع مرتين أو ثلاث مرات. وهكذا، بلغ عمال هويتشون الهدف الذي حددوه، أي انتاج ١٠ آلاف آلة صانعة، في ١٥ نيسان المنصرم. ان المصنع الذي لم يكن ينتج سوى بضعة آلاف آلة صانعة في السنة قد انتج ١٠ آلاف آلة صانعة في عام واحد عن طريق تحسين عمليات الانتاج فيه. وهذا لعمري نجاح خارق لم يسبق له مثيل في تاريخ صناعة الآلات في أي بلد آخر في العالم، وثورة كبيرة في صناعة الآلات.

يتعين على تشونغريون ان تجيد العمل مع الناس. ولعل ما يستوجب منها ان تكون أكثر نجاعة في هذا العمل منا نحن في الوطن هو انها تتعامل مع فئات مختلفة من الناس في مجتمع رأسمالي. ينبغي لها ان تحدث تحولا جذريا في عملها مع الناس لكي تتعامل مع المواطنين بشكل ناجع بغية تربيتهم واعادة تكوينهم جميعا وجمع شملهم بتراص حول حزبنا وحكومة الجمهورية.

على أية حال، يجب ان يتم العمل مع الناس بواسطة أسلوب الشرح والاقناع بالدرجة الأولى. ان الشرح والاقناع هما الطريقة الاساسية لتربية الجماهير. وهذه الطريقة أشد ما تكون الحاحا بالنسبة لتشونغريون.

في الوطن، يمكن تحريك الناس حتى بواسطة الطرق الادارية لأننا نملك السلطة، ولكن تشونغريون ليست في وضع يسمح لها بأن تفعل ذلك. ان التأثير على الناس بواسطة الشرح والاقناع هو السبيل الوحيد امامها لتربية الناس وتحريكهم.

لكن العمل مع الناس يجب ألا يتم على نحو يتسم بضيق في افق التفكير. اذا ما تعاملتم مع الناس على هذا النحو، فلن يمكنكم تربية واعادة تكوين الجماهير الواسعة وتوحيدها بتراص خلف حزبنا وحكومة الجمهورية، واكثر من ذلك، سوف تخسرون حتى الذين لديهم رغبة في اتباعنا.

يجب على منظمات تشونغريون ان تعمل مع المواطنين بأفق تفكير واسع ورحابة صدر وتسامح. هذا هو السبيل لجمع شمل مختلف طبقات وفئات مواطنينا بتراص خلف حزبنا وحكومة الجمهورية وتحقيق الوحدة الوطنية. لا

يجوز للعاملين في تشونغريون ان يرتابوا في الناس بأي حال من الاحوال، بل يجب ان يثقوا بهم أولا ويتعاونوا يدا بيد مع جميع المواطنين باستثناء حفنة ضئيلة من العناصر الشريرة.

كذلك، ينبغي لكم ان تتعاملوا مع الناس برؤية متناهية انطلاقا من مبدأ التلاحم. اذا ما برزت مشكلة ما بين الناس، عليكم ان تزنوا القضية المطروحة وزنا صحيحا بما لها وما عليها. على سبيل التشبيه، الرجل الذي يريد ان يشتري بذلة في المحل يفحصها من الداخل والخارج، من الامام ومن الخلف، يفرشها على المنضدة أو يقيسها على جسمه، من مختلف الزوايا. وبالمثل، عليكم ان تتعاملوا مع مشاكل الناس بكل تبصر ورؤية وذلك بامعان النظر في جوانبهم السلبية وجوانبهم الايجابية على حد سواء، ثم الموازنة بين تلك الجوانب موازنة صحيحة.

كذلك ينبغي توخي الحذر والاحتراس عند اتخاذ أية تدابير بحق الفئويين والجواسيس. والا، فقد توقعون الاذى بأناس ابرياء وترتكبون اخطاء فادحة. هذه احدى الخبرات القيمة التي اكتسبناها في نضالنا الثوري على مدى ٤٠ عاما.

دعوني اذكر لكم حادثة وقعت اثناء محاربتنا "مينساينغدان" ايام النضال المسلح المناهض لليابان.

كانت "مينساينغدان" منظمة رجعية شكلها الامبرياليون اليابانيون من عملائهم السريين واذنابهم لتقويض جيش حرب العصابات المناهض لليابان من الداخل. وقد حارب رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان هذه المنظمة الرجعية واعدموا تقريبا جميع اعضائها بسرعة. لكن اصحاب الشوفينية القومية والتبعيين للدول الكبيرة والفئويين، الذين اعمت الوصولية وحب الشهرة ابصارهم، حاولوا اساءة استخدام النضال ضد "مينساينغدان" لتحقيق اغراضهم غير الشريفة. فأقدموا على قتل اناس ابرياء وذلك بتوجيه التهم الملفقة إليهم بالتورط في قضية "مينساينغدان".

وذات يوم ونحن مع بعض المقاتلين بعيدا عن القاعدة، القى القبض على آمر سرية لطالما ابلى بلاء حسنا في النضال معنا واحتجز بتهمة التورط في قضية "مينساينغدان". كنا نعرفه حق المعرفة ولم نكن لنصدق انه يمكن ان ينتمي إلى

"مينسـاينغدان". لـذا قلنـا لـه بأننـا لا نسـتطيع ان نفهم كيـف يمكـن ان يكـون عضـوا فـي منظمة معادية للثورة تـأتمر بـأمرة الامبريـاليين اليابـانيين، وكيف يمكـن ان ينتسـب إلـى "مينسـاينغدان" وهـو الـذي تطـوع مـن أجـل الثـورة وحـارب العـدو الامبريـالي اليابـاني وقاسى ما قاساه من الشدائد والمحن، وسألناه ان كـان حقـا عضـوا فيهـا. اجابنـا والـدموع تترقرق في عينيه بأنه فقد اجبر تحت ضـغط العناصـر الشـريرة اثنـاء غيابنـا علـى تقديم اقـرار مزيـف بأنـه متـورط فـي قضـية "مينسـاينغدان". فـي ذلـك اليـوم، عقـدنا اجتماعـا واتخذنا الاجراءات الضرورية للافراج عن جميع المحتجزين بتهمـة التـورط فـي قضـية "مينساينغدان". ثم امتحناهم فيمـا بعـد فـي بوتقـة النضـال الفعلـي وقـد قـاتلوا جميعـا قتـالا باسلا ضد الامبرياليين اليابانيين.

ذات يوم فـي اوائـل صـيف ١٩٣٣، وفيمـا نحـن علـى رأس احدى الوحدات، نزلنـا للمبيت فـي قريـة كوريـة صـغيرة علـى ضـفة نهـر دومـان. اولـم القرويـون وليمـة لرجـال جيش حـرب العصـابات بـأن ذبحـوا لهـم ثـورا، وقـد اكـل الرجـال حتـى شـبعوا يخـالجهم شعور بالامتنـان الشديد لما احاطهم بـه الشـعب مـن كـرم وحسـن ضـيافة. ولكـن عشـرة أو يزيد من المقاتلين احسوا فجأة بألم مبـرح فـي المعـدة ولـم يقـووا علـى النهـوض. ثـم هـاج القرويون وماجوا، قائلين بأن صـبيا وضـع سـما فـي البئـر بايعاز مـن "مينسـاينغدان"، وان المقـاتلين المتـوجعين قـد شـربوا مـن ميـاه البئـر. لـدى تلقينـا هـذا التقريـر، قمنـا شخصـيا باستجواب الصبي الذي قيل بأنـه سمم البئر. سألته عن الشخص الذي اوعـز إليـه بتسـميم البئر. اجاب بأنه قد فعل ذلك طوعـا ومـن غيـر اكـراه مـن احـد. لـم يسـعني تصـديقه، لـذا استجوبته ثانية بطريقة غير مباشرة. سألته عما دفعه إلـى تسـميم البئـر وذكرتـه بـأن ابـاه فقد مات بسبب الامبريـاليين اليابـانيين وان اخـاه الاكبـر يقاتـل فـي صـفوف جـيش حـرب العصابات، وانه لا يمكن ان يحاول قتل أخيه وقتلنا نحن، وعليه فإننا لا نصدق اعترافـه بأنـه هـو الـذي سـمم البئـر ولـيس صـحيحا انـه فعـل ذلـك. عنـدها، دفـن الصـبي وجهـه فـي حضـني وقـال وهـو ينشـج بأنـه لـم يسـمم البئـر بـل اجبـر علـى الاعتـراف كـذبا بـذلك لأن القـرويين فقـد اكرهـوه قسـرا علـى الادلاء بهـذا الاعتـراف بواسـطة الضـرب والاصـرار على ان احدا لم يقتـرب مـن البئـر الا هـو. كـان السـبب الحقيقـي وراء آلام المعـدة فـي ذلـك

الوقت هو التخمة المفاجئة للرجال بعد ايام عديدة من تناول الوجبات الهزيلة. وقبل ان تغادر الوحدة القرية، قبلت الصبي في صفوف جيش حرب العصابات، وكبر الصبي وحارب بشجاعة الامبرياليين اليابانيين.

هذه الحوادث قادتنا إلى خلاصة مفادها ان الحملة ضد "مينساينغدان" تجري بطريقة خاطئة، وقد ناضلنا لتصحيح الخطأ. فعقدنا اجتماعات لكوادر الحزب واتحاد الشباب الشيوعي، وقارعنا اولئك الذين حرفوا النضال ضد "مينساينغدان" عن مساره الصحيح، ونجحنا في تقويم الخطأ، وحرقنا السجلات الشخصية للرفاق الذين اتهموا بالتورط في قضية "مينساينغدان".

وبفضل ما اكتسبناه من خبرة في الحملة ضد "مينساينغدان" ابان النضال المسلح المناهض لليابان، استطعنا ان نحارب الفئويين بشكل صحيح وفعال ودون أي انحراف بعد التحرير. لقد سهرنا على عدم الاشتباه بالناس مطلقا بناء على اقوال شخص آخر أو بدون أي دليل مقنع، وعلى معاقبة الرؤوس المثبتة عليهم التهمة فقط والعفو عن جميع اتباعهم واصلاحهم من خلال النقد.

لدى اعترافهم بأعمالهم التجسسية والفئوية، ورطت عصابة باك هون يونغ عددا كبيرا من الناس في القضية. فبعض العاملين اصيبوا بالذهول وصرخوا بأنهم ازاء ازمة. لكننا لم نصدق كل اقوال باك هون يونغ. فالناس الذين اوشى بهم كانوا اناسا طيبين. لذا، نصحنا العاملين المختصين بألا يشتبهوا بالناس الطيبين دونما تمييز وان يحرصوا على امتحانهم من خلال العمل.

ان الرجعيين الكوريين الجنوبيين ذهبوا حتى إلى حد ارسال رسائل إلى بعض عاملينا في محاولة منهم لتضليلنا وجعلنا نشتبه بهم. ومرة وصلت رسالة من جنوبي كوريا إلى رفيق عرف عنه اخلاصه في العمل. ما كان بوسعنا ان نصدق ذلك واخضعنا الرسول الذي حمل الرسالة للتحقيق. وتبين لنا في النهاية ان الرسالة مزورة وقد لفقها الامبرياليون الأمريكيون واذنابهم بغرض حملنا على الارتياب بذلك الرفيق.

وفي محاولة لبذر بذور الشقاق والارتياب بين عاملينا، يدس الرجعيون الكوريون الجنوبيون الآن الدسائس بكل وسيلة ممكنة عن طريق اللجوء إلى الاحابيل والحيل

التي طالما استعملها الامبرياليون الأمريكيون والعسكريون اليابانيون وزمرة تشانغ كاي تشيك. يجب على تشونغريون ان تضاعف من يقظتها كي لا تنطلى عليها احابيل الرجعيين الكوريين الجنوبيين.

يجدر بالعاملين في تشونغريون ألا يشتبهوا بالناس بشكل متهور، اما بتصديق معلومات وهمية أو بالانصات إلى اقوال اشخاص افراديين. اذا ما اخذتم بالاشتباه بالناس خبط عشواء، فسينمو الاشتباه لديكم تدريجيا وسيتحول إلى شك وارتياب وسينتهي به الأمر إلى احداث شقاق وتفرقة. وهذا من شأنه ان يضر بالوحدة اضرارا خطيرا.

على العاملين في تشونغريون ان يميزوا دائما بوضوح بين الرفاق المخطئين والعناصر الفئوية أو جواسيس العدو. وبذلك سوف يعزلون عزلا تاما حفنة من الفئويين الاشرار وجواسيس العدو ويجمعون شمل كل الناس الآخرين بتراص خلف حزبنا وحكومة الجمهورية عن طريق كسبهم إلى جانبنا وتربيتهم واعادة تكوينهم.

ينبغي لتشونغريون ان تعمل جاهدة لأداء رسالتها المشرفة بالاضافة إلى تعزيز منظماتها على نحو راسخ.

عليها ان تناضل بهمة ونشاط للدفاع عن الحقوق القومية الديمقراطية للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان ولتطوير التربية القومية.

في الواقع، لقد بذلت تشونغريون في الاعوام الماضية جهودا جبارة للدفاع عن هذه الحقوق ولتطوير التربية القومية بالأخص. وهذا أمر طيب للغاية. اذا لم تقم باعطاء الكوريين في اليابان تربية قومية، فقد يصبح أولادهم جميعا يابانيين. لذلك، عليها بتطوير التربية القومية على نحو فعال.

كما تعرفون، وحدة اللغة هي واحدة من اهم العوامل التي تميز الأمة. فالشعب الذي يتكلم لغات مختلفة لا يعتبر امة. والرجل حتى وان كان الدم الكوري يجري في عروقه، لا يستطيع ان يدعي بأنه كوري ما لم يعرف اللغة الكورية. واذا كان الكوريون في اليابان لا يتكلمون اللغة الكورية، فهم معرضون للذوبان في الأمة اليابانية. لهذا يتوجب على تشونغريون ان تعلم مواطنينا هناك اللغة الكورية عن طريق تطوير التربية القومية. وهكذا، يمكن لها ان تحول دون ان يصبح الكوريون في

اليابان، ولا سيما افراد الجيل الصاعد منهم، مشابهين لليابانيين.

واجب عمل التعليم في تشونغريون ان يربي المواطنين الكوريين في مجتمع رأسمالي. لذا، لا يمكن ان تكون التربية المعطاة لهم في مجتمع كهذا هي نفسها تماما كالتي تعطى في الوطن الأم. ينبغي اعطاء التربية على نحو يتفق والوضع القائم في اليابان. كما أن مضمون التربية التي تعطيها تشونغريون لا يمكن ان يشتمل على كل ما يتعلمه المواطنون في الوطن الأم. من هنا، يتعين عليها ان تركز على تربية المواطنين بالوطنية الاشتراكية. بعبارة أخرى، لا بد من تكريس جهود فائقة لتعليم المواطنين الكوريين اللغة الكورية وتاريخ كوريا وجغرافيتها، فضلا عن سائر المواضيع المتعلقة بكوريا. وهكذا، ينبغي الحيلولة دون ان يصبح الكوريون يابانيين والهاب حب الوطن في نفوسهم.

ومن المستحسن كذلك ان يرسل العاملون في تشونغريون أولادهم إلى الوطن الأم للتعلم، في حال ما اذا وجدوا ثمة صعوبة في تعليمهم في اليابان. ان تعليم هؤلاء الأولاد لن يشكل عبئا ثقيلا على الوطن. لكنهم سيكونون مخطئين اذا ظنوا ان أولادهم سيعيشون مرفهين كالاثرياء اثناء اقامتهم في ربوع الوطن. اننا لا نربي التلاميذ والطلاب على غرارهم.

الطلاب في الوطن لا يتلقون المعارف فحسب، بل يتمرسون كذلك في خضم الحياة التنظيمية والعمل، فهم يرسلون إلى الأرياف لغرس اشتال الارز وإلى المصانع للتدرب العملي. هذا هو السبيل الذي يؤمن لهم الفرصة ليكونوا بين الشعب، وليستمعوا إلى آرائه ويقفوا على مشاكله، بحيث يصبحون عاملين حقيقيين يخدمون الشعب ويعرفون كيف يعملون جيدا بين الجماهير. هناك مثل يقول ان اختبار المشاق في ريعان الشباب ثروة لا تقايض بالذهب. ولا بأس على الاطلاق اننا عجمنا عود افراد الجيل الصاعد اثناء فترة الشباب بقليل من المشاق.

بما أن تشونغريون منظمة لمواطني جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فيما وراء البحار، فلزام عليها ان تواصل العمل بهمة ونشاط في سبيل القضية الوطنية، قضية توحيد الوطن. انه لمن دواعي الاعتزاز القومي الرفيع ان يكون لدينا منظمة

جبارة للمواطنين فيما وراء البحار مثل تشونغريون. ان لتشونغريون دورا هاما في النضال من أجل توحيد الوطن، اعظم اماني امتنا على الاطلاق.

ومن أجل التعجيل بالتوحيد المستقل والسلمي للوطن، يتعين على تشونغريون ان تعزز اواصر الوحدة الوطنية وتقدم الدعم والمساندة النشيطين لنضال الشعب في جنوبي كوريا من أجل توحيد الوطن ومن أجل اشاعة الديمقراطية في المجتمع الكوري الجنوبي. وعليها كذلك ان تحقق التلاحم الوطني مع "منظمة الكوريين الجنوبيين في اليابان" تحت شعار الوحدة الوطنية الكبرى، بدلا من ان تكون معادية لها، طالما ان الناس الذين ينتمون إلى هذه المنظمة هم جميعا كوريون.

ومن واجب تشونغريون ان تقيم علاقات وثيقة مع الشخصيات السياسية والاجتماعية والمالية ومع الصحفيين في اليابان، وتقوى عرى تضامنها مع الشعب الياباني.

واذا كان لها ان تعزز منظماتها بصورة أكثر وتؤدي رسالتها المشرفة بجدارة، لا بد لها من ان تحارب التبعية وتقيم الذات الوطنية بالتمام في سائر أوجه عملها ونشاطها.

وكما نقول دائما، اذا ما مارس الانسان التبعية، سيصبح غبيا، واذا ما اتبعت الأمة سبيل التبعية، ستؤول البلاد إلى الهلاك، واذا ما اختار الحزب التبعية، سيخفق حتما في الثورة والبناء. لذلك، تعتبر التبعية شيئا محرما على الانسان والامة والحزب.

ولأن حزبنا تبنى الذات الوطنية على اكمل وجه في الثورة والبناء، معارضا كل اشكال التبعية، في الحقبة الماضية، فإن بلادنا اليوم تتمتع بالسيادة على صعيد السياسة وبالاستقلال في المجال الاقتصادي وبالدفاع الذاتي في الدفاع الوطني؛ انها تقف على قدميها هي، راسخة لا تتزعزع مهما هب عليها من انواء وعواصف.

وتشونغريون اقامت هي أيضا الذات الوطنية على اكمل وجه وتمسكت تمسكا ثابتا بالاستقلالية حتى الآن. وهذا شيء يبعث على السرور الفائق حقا. ولأنها تبنت الذات الوطنية بالتمام في سائر أوجه عملها ونشاطها تحت القيادة الحكيمة لحزبنا وحكومة الجمهورية، فقد استطاعت ان تغدو منظمة قوية موثوقة ومبجلة للمواطنين فيما وراء البحار شأنها اليوم، بالرغم من محاولات العدو المسعورة لشقها وتقويضها. لو كانت حركة الكوريين المقيمين في اليابان مارست التبعية ولم تغير خطها قبل فوات

الاوان، لكان هؤلاء الكوريون قد فقدوا هويتهم؛ لكانوا اصبحوا جميعا يابانيين أو من "رعايا جمهورية كوريا".

ان العملاء الكوريين الجنوبيين المتشربين حتى نخاع عظامهم بالفكرة الخيانية المتمثلة في عبادة الدول الكبيرة، يتخبطون الآن في مصاعب لا حصر لها نتيجة لممارستهم التبعية تجاه الولايات المتحدة واليابان. والذين يتبنون التبعية سيمنون حتما بالفشل الذريع شأنهم شأن طغمة باك جونغ هي العميلة.

ينبغي لتشونغريون ألا تمارس التبعية ابدا، بل تتبنى الذات الوطنية في المستقبل أيضا، تماما كما فعلت في الماضي.

وعلى العاملين فيها ان يعتنوا جيدا بصحتهم.

مع ان نظام الاجازة المدفوعة الاجر ساري المفعول في الوطن، الا ان الكوادر من اصحاب المشاغل الكثيرة لا يرغبون في قضاء قسط من الراحة. لذا، اتخذنا تدبيرا صارما يلزم كل كادر بقضاء عطلة استجمامية كل عام دونما استثناء. وعندما ستصبح زيارتهم وطنهم حرة من كل قيد في المستقبل، سيتسنى للعاملين في تشونغريون هم أيضا ان يقضوا العطلة في دور الراحة والاستجمام الموجودة عندنا. اذا ما قضوا عطلة استجمامية لمدة شهر واحد في مكان موشى بالمناظر الطبيعية الخلابة، فسيسهل عليهم بعد ذلك ان يعملوا العام بطوله.

واذا ما اراد العاملون ان يعملوا بصورة كفية، متمتعين بتمام الصحة والعافية، فعليهم وجوبا ان يزاولوا التمارين الرياضية بصورة منتظمة. اننا نعرض على العاملين في الوطن فيلما بعنوان "شرخ الشباب في سن الستين"، لا ادري اذا كنتم قد شاهدتموه. اذا ما زاول الناس التمارين الرياضية بانتظام، سينعمون بالصحة الجيدة من غير ان يهرموا. لا يوجد من دواء سوى التمارين الرياضية يقيكم من الهرم. فعلى العاملين في تشونغريون ان يزاولوا أيضا التمارين الرياضية بانتظام حتى يظلوا يتمتعون بصحة جيدة.

انني لعلى قناعة راسخة من انكم ستحققون تحولا جديدا في عملكم الهادف إلى تعزيز منظمات تشونغريون.

حول بعض المهام الاقتصادية الملقاة على عاتق المنظمات الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية

خطاب ألقي امام العاملين في اجهزة الحزب والسلطة والهيئات الادارية والمؤسسات الاقتصادية في محافظة هامكيونغ الشمالية

١٦ حزيران ١٩٧٢

لقد عقدنا اجتماعا استشاريا لعدة ايام، وها نحن الآن نختتم اعماله. كان بودي ان استمر معكم في حضور الاجتماع، لكن يتعذر على ذلك بسبب ما ينتظرني من شؤون خارجية كثيرة، عدا عن انني مكثت هنا معكم في محافظة هامكيونغ الشمالية ما يزيد عن اسبوع كامل. لذا، أود اليوم ان اعطي هذه المحافظة خلاصة عن المهام الاقتصادية التي تنتظرها. النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء والوزراء المختصون وبعض رؤساء الاقسام في اللجنة المركزية للحزب سوف يبقون هنا لمواصلة الاجتماع والبت نهائيا في المواضيع المطروحة.

سأتحدث فيما يلي عن بعض المهام الاقتصادية التي تواجه محافظة هامكيونغ الشمالية، انطلاقا من المواضيع التي نوقشت في الاجتماع الاستشاري.

لقد اعتدت في السنوات الاخيرة ان ازور هذه المحافظة مرة كل عامين. فقد زرتها في عام ١٩٦٨ وفي عام ١٩٧٠، وها انني ازورها مجددا هذا العام. ولكن بالرغم من كثرة ترددي على المحافظة مرة كل عامين هكذا، لم يطرأ أي تحول كبير على عملها الاقتصادي.

ان العيب الاكبر الذي يعتور عمل المحافظة هو عدم تحسن احوال الشعب المعيشية. صحيح ان المحافظة قد بنت الشيء الكثير وحققت بعض النجاحات على صعيد العمل الاقتصادي، الا انها اخفقت في رفع مستوى معيشة الشعب حتى الآن.

لقد سبق ونوهت بالحاجة إلى رفع مستوى معيشة الشعب في مناسبات تفوق الحصر، وكذلك مرات عديدة في الدورات الكاملة للجنة الحزب المركزية وحدها. بيد أن المحافظة لم تفعل شيئا يستحق الذكر على صعيد تحسين احوال الشعب المعيشية.

ان المحافظة قادرة تماما بقواها الذاتية على امداد السكان امدادا منتظما بالسمك، ولكنها لم تحل بعد حتى هذه المسألة. فهي تمد السكان بكميات كبيرة من السمك دفعة واحدة اثناء موسم صيده، ثم يتقطع الامداد بعد انتهاء موسمه.

تملك محافظة هامكيونغ الشمالية العديد من مصانع الآلات. الكبيرة منها فقط تبلغ خمسة او ستة مصانع، مثل مصنع كيم تشايك للأدوات ومصنع كيم تشايك لآلات الهواء المضغوط ومصنع تشونغزين للآلات الصانعة ومصنع رانام لآلات تعدين الفحم وترسانة تشونغزين لبناء السفن. وبالاضافة إليها، هناك الكثير من مصانع الآلات الصغيرة وعدد كبير من المؤسسات ذات الورش الكبيرة للتصليح والصيانة. وإنه لمما لا يعقل أبدا ان يكون في حوزة المحافظة هذا العدد الكبير من مصانع الآلات ولا تستطيع بناء منشأة تبريد جيدة واحدة لامداد سكانها امدادا منتظما بالاسماك.

ومشكلة الخضروات لم تحل هي الأخرى حلا مرضيا بعد. كذلك لا تمون صلصة فول الصويا ولا عجينته بانتظام. كما أن تموين البيض وزيت الطعام لا يبعث على الرضا. انه لفي قدرة المحافظة تماما ان تسد احتياجاتها الخاصة من السمك والخضروات وزيت الطعام، لكنها لا تمون أيا منها بصورة مرضية.

كلما تحدثت في اجتماع، أشدد على الحاجة إلى حل مسألة المواد الغذائية الثانوية على الأقل حلا وافيا بالمراد، لكن المحافظة لم تحل هذه المسألة بعد، كما لا يوجد أي حل ملموس لمسألة الضروريات اليومية.

لقد بنت المحافظة خلال هذه الفترة مصنع سونغري الكيماوي ومحطة سودوسو

الكهربائية، ونفذت العديد من مشاريع البناء الكبيرة الأخرى. لكنها بعثرت قواها على عدد اكبر مما ينبغي من المشاريع. فهي قد باشرت بناء مصنع لحامض الليمونيك ومطحنة للدقيق والعديد من المشاريع الأخرى في أماكن متفرقة. ولكن لم يكتمل من هذه المشاريع كلها الا القليل. لقد مضى على قيام المحافظة بالبناء الاساسي أكثر من عشر سنوات، غير ان السكان لم يحصلوا حتى الآن على أية منافع ملموسة منه.

لو ان المحافظة لم تبعثر قواها البنائية على المشاريع المختلفة، بل ركزتها على اتمامها، واحدا فواحدا، لكانت استطاعت الآن ان تحل الكثير من المسائل على صعيد تحسين احوال الشعب المعيشية.

لو ان المحافظة ركزت قواها اما على مصنع تشونغزين للألياف الاصطناعية أو على ترسانة تشونغزين لبناء السفن، لكانت قادرة الآن على انتاج ٣٠ ألف طن من الألياف الاصطناعية بصورة منتظمة أو بناء العديد من المراكب لزيادة المصيد من الاسماك.

كذلك لم تشيد الكثير من المساكن كما ينبغي. كان الاجدر بالمحافظة ان تركز قواها البنائية على نحو يؤمن للشعب المساكن، ولو عددا قليلا منها، على وجه التأكيد. لكنها لم تفعل ذلك. وهذا يدل على انكم لا تعملون بما يتفق ومنهج الحزب.

لا يرفع العاملون مستوى معيشة الشعب ولا يقضون على ظاهرة بعثرة القوى بين مشاريع البناء لانهم يفتقرون إلى الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية ولا يقبضون باحكام على الحلقة الرئيسية في عملهم. كان على اللجنة الحزبية في المحافظة ان تعمل على القبض على الحلقة الرئيسية وتحسين مستوى معيشة الشعب وتطوير الاقتصاد، لكنها لم تفعل ذلك. وقام وزراء بزيارة هذه المحافظة، لكنهم هم أيضا لم يحسنوا مساعدتها في عملها، نظرا لانسياق كل منهم مع أنانية المؤسسة. لو كانوا شعروا بمسؤوليتهم هم عن عدم امداد العمال بالمواد الغذائية الثانوية بانتظام وضافروا قواهم لبناء منشأة تبريد جيدة، لكانت هذه المنشأة فقد بنيت بالفعل الآن.

كلف الحزب مؤخرا كافة المحافظات بمهمة حل مسألة بعض المواد الغذائية الثانوية تماما في غضون عام أو عامين.

وها انا أشدد مرة أخرى، في الاجتماع اليوم، بأن على محافظة هامكيونغ

الشمالية ان تحل مسألة المواد الغذائية الثانوية للشعب بأسرع ما يمكن.

ينبغي لها، بادئ ذي بدء، ان تضمن امداد كل فرد من سكانها بما مقداره ٨٠٠ - ١٠٠٠ غرام من الخضروات يوميا.

سيتعين على قطاع الاقتصاد الريفي ان ينتج ما يكفي من الخضروات لوضع هذا المخطط موضع التنفيذ. وعلى المنظمات الحزبية في المحافظة ان تحل هذه المهمة قبل نهاية العام الحالي.

ولهذه الغاية، لا بد من اقامة قواعد متينة لانتاج الخضروات حول المدن. ولا بد من تجهيز حقول الخضروات بمرافق الري بالمرشات، ويجب ألا تزرع الخضروات في المناطق الواطئة حيث هي عرضة للتلف اثناء موسم الأمطار، بل على ارض مرتفعة نسبيا. وينبغي انشاء قواعد انتاج الخضروات المتينة هذه حول مدن تشونغزين وكيم تشايك ورازين وموسان بالأخص. ان الضرورة تستوجب ذلك لأن هذه المناطق ذات كثافة عمالية عالية. اما كيلزو فلديها الكثير من المزارع التعاونية في جوارها، لذا يمكن توفير الخضروات لها اذا ما اجيد تنظيم هذا العمل.

في حال وجود نقص في الانابيب الفولاذية اللازمة لمرافق الري بالمرشات في حقول الخضروات، يتعين عليكم ان تكملوها بأنابيب من الحديد الزهر. يجب ان تسعوا جاهدين إلى انتاج ١٢٠ - ١٥٠ طنا من الخضروات في كل هكتار من الحقول المجهزة بمرافق الري بالمرشات.

ولا بد من حل مسألة الخضروات الربيعية.

في محافظة هامكيونغ الشمالية، يتأخر نضوج الخضروات الربيعية. لذا، من الضروري انتاج كميات كبيرة من الملفوف والفجل الخريفيين، على ان يتم تجفيف قسم منها، أو خزنه في الاقبية، لكي يتمون السكان به في الربيع التالي لحين توفر الخضروات الطازجة.

وعلاوة على ذلك، ينبغي لقطاع التجارة والتوزيع ان يعقد صفقات للحصول على الخضروات الربيعية من مدينة بيونغ يانغ أو مدينة كايسونغ أو محافظتي هوانغهاي الشمالية والجنوبية حيث تنضج الخضروات الربيعية باكرا، وان يزود بها المناطق

التي لا تتوفر فيها الخضروات الا متأخرا في الربيع. اذا ما فعلوا ذلك، يستحقون عندئذ ان نسميهم عاملين تجاريين حقيقيين للشعب.

تنتج كايسونغ مقادير هائلة من الخضروات في شهري أيار وحزيران، وتتمون بيونغ يانغ ب ٤٠٠ طن منها كل يوم في شهر أيار. واذا ما ابرم قطاع التجارة عقدا مع أحد الاقضية التابعة لمدينة كايسونغ، سوف يتسنى له امداد مدينة، مثل تشونغزين أو كيم تشايك أو رازين، بالخضروات طوال شهر أيار. وفي حال شحن الخضروات من المنطقة الغربية، من الضروري عندئذ اعداد صناديق أو سلال لها سلفا.

وبمقدور محافظات ريانغكانغ وهامكيونغ الشمالية وزاكانغ ان تتمون بالخضروات من محافظتي هوانغهاي الشمالية والجنوبية ومحافظة بيونغآن الجنوبية ومدينة بيونغ يانغ. اننا نصدر الآن الخضروات إلى البلدان الأخرى، فلماذا لا نمون شعبنا نحن بها كما ينبغي؟ اذا ما زرعت الخضروات الربيعية على نطاق واسع في المناطق حيث تنضج باكرا وارسلت إلى الأماكن حيث يتأخر نضوجها في الربيع، فستعود بالفائدة عليهما معا. فالمنتجون يمكنهم ان يضاعفوا دخلهم النقدي، والسكان في المناطق التي يتأخر فيها نضوج الخضروات الربيعية يمكنهم ان يتناولوا الخضروات في وقت مبكر من الربيع.

لكن العاملين في قطاع التجارة ما زالوا لا يعيرون هذه المسألة التفاتا. كذلك لم تقم المنظمات الحزبية بتوجيه قطاع التجارة التوجيه الصحيح. لهذا السبب كثيرا ما تتكشف لدى العاملين في هذا الميدان ظاهرة انعدام المسؤولية والحماس في عملهم. ومع ذلك، تجدهم لا يشعرون بأدنى قدر من تبكيت الضمير على اخفاقهم في امداد الشعب بالخضروات الربيعية.

وينبغي لقطاع السكك الحديدية ان يحرص على نقل الخضروات الربيعية المرسلة إلى محافظة هامكيونغ الشمالية بعناية واحتراس، وان يشحنها بواسطة العربات المبردة أو عربات الخزن البارد تماما كما يفعل بالنسبة للاسماك.

لا بد من امداد كل فرد من السكان ب ١٠٠ غرام من السمك يوميا.

لما كنا بعد في وضع لا يسمح لنا بإمداد الشعب بما يكفي من لحم الخنزير ولحم

الدجاج، فعلينا ان نزود كل عامل يزاول العمل الثقيل ب ٢٠٠ غرام من السمك يوميا. ان ١٠٠ غرام من سمك البلوق تعادل بيضة واحدة من حيث قيمتها الغذائية.

ان تزويد كل فرد من السكان بما مقداره ١٠٠ - ٢٠٠ غرام من السمك كل يوم ليس بالأمر البالغ الصعوبة. فمحافظة هامكيونغ الشمالية تملك العديد من المؤسسات السمكية وتعاونيات الصيادين واساطيل الصيد في اعالي البحار. وبالامس اطلعت على تقرير العمل اليومي الذي قدمه أحد اساطيل الصيد في اعالي البحار وجاء فيه ان الاسطول اصطاد ٩٧٠ طنا من الاسماك الامس الأول وحده.

اذا ما انجز بناء منشأة التبريد، فإن ما تصيده محافظة هامكيونغ الشمالية وحدها من الاسماك سيكون كافيا لضمان امداد كل فرد من السكان ب ١٠٠ غرام من السمك يوميا. واذا ما زودت هذه المحافظة مدينة تشونغزين ب ٥٠ طنا من الاسماك المثلجة ومدينة كيم تشايك ب ١٢ طنا كل يوم، يمكن عندئذ تزويد كل فرد من سكان هاتين المدينتين ب ١٠٠ غرام من السمك يوميا. ومن أجل تزويد المدن الكبيرة وحدها بالاسماك، فإن ١٠٠ طن في اليوم الواحد تعد كمية كافية على نطاق المحافظة.

يجب على قطاع النقل بالسكك الحديدية ان يضاعف انتاج العربات المبردة. انه يملك حاليا خمسة قطارات من العربات المبردة، وعليه ان يصنع ستة قطارات أخرى من هذا النوع. عندئذ سنغدو قادرين على توريد الاسماك بانتظام إلى سكان محافظات ريانغكانغ وزاكانغ وبيونغآن الشمالية، فضلا عن محافظة هامكيونغ الشمالية.

وعندما يكتمل بناء منشأة التبريد وتبدأ القطارات المبردة بالعمل، لن يعود في استطاعة العاملين في ميدان صيد الاسماك ان يقدموا تقارير زائفة عن مصيدهم من الاسماك.

سابقا، لم تكن لدينا منشأة تبريد، لذا كان الكثير من الاسماك المصادة يفسد ويذهب هدرا، وبالتالي كان من المتعذر علينا معرفة كمية الاسماك المصادة بالضبط. ولكن عندما يكتمل بناء منشأة التبريد، سيتم تثليج الاسماك المصادة في المنشأة في حينه ثم تنقل بواسطة العربات والسيارات المبردة إلى حيث يجري تموين الشعب بها، لذا يمكن في هذه الحال حساب كمية الاسماك المصادة بدقة. يتعين على ميدان صيد الاسماك ان يقوم بتثليج وتمليح أو تجفيف الاسماك المصادة في المستقبل.

ينبغي لميدان صيد الاسماك ان يزاول الصيد في اعالي البحار وعلى السواحل، على النطاق الكبير وعلى النطاق الصغير كليهما، كي يزود كل فرد من السكان ب ١٠٠ غرام من السمك يوميا في المرحلة الأولى و٢٠٠ غرام في المرحلة الثانية.

ان فرق العمل التي تزاول الصيد على النطاق الصغير يجب ألا تكون كبيرة الحجم أكثر مما ينبغي. ومن المفضل ان يتم الصيد على النطاق الصغير بواسطة فرق عمل لصيد الاسماك يتألف كل منها من ٥٠ إلى ٧٠ رجلا. ويكفي لادارة فريق العمل ثلاثة اشخاص فحسب - رئيس الفريق والامين الحزبي والمحاسب. يتوجب على رئيس فريق العمل والامين الحزبي أيضا ان يخرجا إلى البحر على متن السفينة ويصيدا الاسماك سوية مع افراد فريق العمل. واذا ما بقي الامين الحزبي في مكتبه، فعلى رئيس فريق العمل ان يخرج إلى البحر، والعكس بالعكس. وهكذا، يجب ارساء نظام لجعل الجميع دون استثناء يعملون.

يتعين على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تستكمل بناء منشأة التبريد في موعد اقصاه ١٥ آب القادم، وان تقوم اعتبارا من اول تشرين الثاني بتزويد كل عامل يزاول العمل الثقيل ب ٢٠٠ غرام من السمك يوميا، وكل عامل يزاول العمل الخفيف وكل مواطن عادي ب ١٠٠ غرام منه.

ولا بد من تزويد كل فرد من السكان ب ١٠ غرامات من زيت الطعام يوميا.

باستطاعة محافظة هامكيونغ الشمالية ان تلبي دونما صعوبة احتياجاتها الخاصة من زيت الطعام. فالسمسم البري وفول الصويا ينموان كلاهما جيدا في هذه المحافظة. ينبغي امداد كل فرد من السكان ب ١٠ غرامات من زيت الطعام يوميا ابتداء من ١٠ تشرين الأول القادم.

ينبغي امداد كل فرد من السكان ببيضة واحدة كل يوم.

لقد رفعنا شعار امداد كل فرد من السكان ببيضة واحدة في اليوم منذ أمد بعيد، لكن محافظة هامكيونغ الشمالية لم تضع هذا الشعار موضع التطبيق حتى الآن. ويبدو من الصعب على المحافظة ان تطبقه في الحال بالنظر إلى مشكلة العلف. لذلك، ينبغي في الوقت الحاضر امداد كل أسرة بما مقداره بيضتين ونصف كل يوم.

وفـي سـبيل حـل مشـكلة البـيض، يتعـين علـيكم، أولا وقبـل كـل شـيء، ان تجهـدوا انفسكم للافـادة إلـى اقصـى حد من مـداجن الـدجاج الآليـة القائمـة. ان معدل استخدامها متـدن فـي الوقـت الحاضـر. علـيكم ان تجهـزوا مـداجن الـدجاج الآليـة بمزيـد مـن القنـان وتدخلوا تحسينات على المرافق الأخرى لضمان الافـادة منهـا إلـى الحد الاقصـى. وفـي الوقت عينه، يجب عليكم ان تبنوا مداجن آلية جديدة للدجاج.

ومن أجل حل مشكلة البيض، سيتعين على الأرياف ان تشن حملة ترمـي إلـى قيـام كل أسرة بإنتاج ١٠٠٠ بيضة في السنة.

وهذه الحملة ستساعدكم علـى توريد البيض المنتج في مداجن الـدجاج الآليـة إلـى المدن دونمـا عثـرة. فـالبيض النـاتج عن هذه الحملـة القويـة ينبغـي ان يـورد إلـى مراكـز الاقضـية والقـرى، امـا البـيض الـذي تنتجـه مـداجن الـدجاج الآليـة فيجـب ان يـذهب إلـى المدن الكبيرة.

اذا كانت الدجاجة تبيض ٢٠٠ بيضة في السنة، فيمكن للأسرة الواحدة في الريف التي تربي خمس دجاجات ان تنتج ١٠٠٠ بيضة في السنة. ينبغـي تشـجيع وحـث جميـع القـاطنين في المناطق الريفية، بمن فيهم العمال والموظفون، على المشاركة في هذه الحملة.

والدجاجات التـي لا عازة لمداجن الدجاج الآلية بها يجب ألا تذبح، بل ينبغي بيعهـا إلـى الاسـر الريفيـة. لأن الـدجاجات التـي تخـرج مـن مـداجن الـدجاج الآليـة إلـى المحـيط الريفي، حيث يمكنها ان تتنشق الهواء النقي وتتغذى بمختلف انواع العناصر الصـغرية، سوف تظل تبيض لعدة سنوات. طبعا، هذه الدجاجات ستبيض عددا أقل من البـيض ممـا كانـت تبيضـه سـابقا، لكنـه سيكون من الافيد كثيـرا الاحتفـاظ بهـا مـن تربيـة الـدجاجات البلديـة. ان الكثيـر مـن الأريـاف لا زالـت تربـي الـدجاجات البلديـة التـي لا تبـيض عـددا كبيرا من البيض. هناك العديد من مداجن الدجاج الآلية في محافظة هامكيونغ الشـمالية، لذا تستطيع الاسر في الريف ان تربي كل منها خمس دجاجات اذا مـا باعـت لهـا مـداجن الدجاج الآلية الدجاجات التي تستغنى عنها.

وعليكم ان تحددوا هدف امداد كل فرد من السكان ب ٥٠ غرامـا مـن اللحـم يوميـا وتسعوا جاهدين إلى تحقيقه. ويجب ان تنظموا حملة لامداد كل فرد بتفاحة واحدة أو مـا

يعادلها من الفواكه الأخرى كل يوم. ان ٥٠ غراما من اللحم للفرد الواحد يوميا كمية لا بأس بها نسبيا.

ومن أجل حل مشكلة اللحوم، لا بد من شن حملة قوية لقيام كل أسرة فلاحية بإنتاج ١٠٠ كلغ من اللحم سنويا.

ان الجبال في محافظة هامكيونغ الشمالية مكسوة بالعشب ومشجرة بأشجار الطلح، كما أن فيها مساحة شاسعة من الخلاء. لذا، يمكنكم بسهولة ان تنظموا حملة ترمي إلى قيام كل أسرة فلاحية بإنتاج ١٠٠ كلغ من اللحم. بوسعها ان تختار نوع الحيوانات الداجنة الذي تريد ان تربي، خنازير ام ارانب ام ابقارا. وفي كل الاحوال، عليها ان تنتج ١٠٠ كلغ من اللحم في السنة. وبالاضافة إلى ما تقدم، يجب على جميع فرق العمل لزراعة المحاصيل ان تبدأ حملة لانتاج طنين من اللحم في السنة لكل منها.

وعلى المدن الكبيرة ان تبني منشآت لانتاج اللحوم، مثل مداجن الدجاج الآلية ومداجن البط الآلية ومزارع الخنازير.

ينبغي أولا انشاء قاعدة لانتاج اللحوم في تشونغزين. يتعين بناء مدجنة أية جديدة للدجاج طاقتها السنوية ٢٠٠٠ طن في تلك المدينة، ورفع طاقة مدجنة ريونغزاي الآلية للبط القائمة حاليا إلى حوالي ٣٠٠٠ طن. ولا بد كذلك من انشاء مزرعة جديدة للخنازير طاقتها السنوية ٥٠٠٠ طن.

ومن الواجب انشاء مدجنة آلية للدجاج ومزرعة للخنازير في مدينة كيم تشايك أيضا. اما مدينة رازين، فعليها ان تحصل بالدرجة الأولى على اللحوم اللازمة لها من قضاء وونغكي. فلا ضرورة هناك لأن تبني مدينة رازين مزرعة خاصة بها للخنازير. كل ما عليها هي ان تبني قاعدة الامداد التابعة لها في المزرعة العامة لقضاء أونغكي وتعمل في الوقت نفسه على الافادة من مدجنة الدجاج الآلية القائمة. انما من الضروري انشاء قاعدة لانتاج اللحوم في موسان. فهناك عدد غفير من عمال المناجم الذين يزاولون العمل الثقيل. لذا، لا بد من ان تكون لتلك المنطقة قاعدة خاصة بها لانتاج اللحوم بغية تموين العمال بها.

وفي سبيل زيادة انتاج اللحوم، لا مناص من حل مسألة العلف.

فكما ذكرت اثناء الاجتماع الاستشاري البارحة، يتوجب علينا ان نستورد كمية معينة من القمح لحل هذه المسألة. تشير التقديرات الأولية إلى انه يتعين علينا استيراد ما بين ٤٠ ألف طن و٥٠ ألف طن من القمح في العام القادم، و٧٠ ألف طن في كل من عامي ١٩٧٤و ١٩٧٥، و١٠٠ ألف طن في عام ١٩٧٦.

وبهذا الخصوص، لا بد من رفع طاقة المطاحن. عليكم ان تدرسوا ما اذا كان من الواجب بناء المطاحن في تشونغزين بصورة مكثفة أو بناء مطاحن للدقيق في أماكن متفرقة، مثل رازين وكيم تشايك. بادئ ذي بدء، ينبغي العمل على مضاعفة طاقة المطحنة التي بنيت في تشونغزين من ٢٠ ألف طن حاليا إلى ٤٠ ألف طن. ولدى مضاعفة طاقتها، لا يجوز للمطحنة ان تبدأ ببناء الاهراء، بل عليها أولا ان تشيد المبنى الذي سيؤوى معدات الطحن، بحيث يمكن معالجة القمح المنوى استيراده في العام القادم.

يقول العاملون في المصلحة العامة للدواجن بأن القمح يعطي ٧٠ بالمائة من الدقيق و٣٠ بالمائة من النخالة عند الطحن، وان الطن الواحد من النخالة يساوي طنا واحدا من الذرة من حيث القيمة العلفية. ينبغي تحويل القمح المستورد إلى ٧٠ بالمائة من الدقيق و٣٠ بالمائة من النخالة. الدقيق يجب ان يستعمل كغذاء، والنخالة كعلف للحيوانات. وفي هذه الحالة، يجب ان يصار إلى استخدام الذرة المستعملة حتى الآن للغذاء كعلف للحيوانات بدلا من ذلك. ومن ثم، سوف تتألف المؤن الغذائية للمدن الثلاث، تشونغزين وكيم تشايك ورازين، من الارز والدقيق اعتبارا من العام القادم، وستتحسن الحياة الغذائية للشعب كثيرا عما هي الآن.

ومن الواجب ان تكسبوا مقدارا كبيرا من العملة الاجنبية.

اذا ما كسبتم مبلغا وافرا من العملة الاجنبية، فسوف يتسنى لكم حل مشكلتي الأعلاف واللوازم اليومية بسهولة اكبر واستيراد ما تحتاجونه من الآلات والمعدات.

على المصانع والمؤسسات الكبيرة ومصانع الصناعة المحلية في محافظة هامكيونغ الشمالية ان تبدأ حملة ترمي إلى زيادة الانتاج بنسبة ٢ بالمائة فوق حصصها من أجل كسب العملة الاجنبية. والمال المكسوب من خلال هذه الحملة يجب ان ينفق على استيراد القمح بغية حل مشكلة الأعلاف. لقد انقضى نصف العام الحالي تقريبا،

لذا لن تتمكنوا من كسب الكثير من العملة الاجنبية لشراء القمح هذا العام. ولكن عليكم في السنة القادمة ان تستوردوا القمح بالعملة الاجنبية التي ستكسبونها في النصف الثاني من العام الحالي والنصف الأول من العام القادم.

الحملة المشار إليها آنفا في المصانع والمؤسسات يجب ان تجري في المقام الأول تحت رعاية منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ومنظمات الاتحاد العام للنقابات. وعلى الامناء الحزبيين ومدراء المصانع والمؤسسات والامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاقضية ان يقودوا هذه الحملة بدرجة عالية من الشعور بالمسؤولية. كذلك، يجب على الوزراء ان يشرفوا ويوجهوا هذه الحملة في المصانع التابعة لوزاراتهم.

ليس المصانع والمؤسسات فحسب، بل وجميع الناس دون استثناء يجب ان يشاركوا في الحملة الرامية إلى كسب العملة الاجنبية.

لقد قدم اقتراح بأن تكسب محافظة هامكيونغ الشمالية ما مقداره ٦٢ر١ مليون جنيه استرليني من العملة الاجنبية لحل مسألتي اللباس والاحذية. وهذه لعمري فكرة جيدة. اذا ما كسبت المحافظة هذا المبلغ واستخدمته لصالح معيشة الشعب، فإن مستوى معيشته سوف يتحسن كثيرا. وقد بلغني ان نصف مليون جنيه من اصل المبلغ سوف ينفق على استيراد الاجواخ والاقمشة النسائية. وهذا كاف لصنع بذلتين في السنة لكل راشد، عدا عن البذلات المخاطة من الاقمشة التي تنتجها الدولة لهم.

لن تمس الدولة فلسا واحدا من العملة الاجنبية التي تكسبها محافظة هامكيونغ الشمالية. وسيكون للجنة الشعبية في المحافظة ملء الحق في استخدام العملة الاجنبية التي تكسبها المحافظة. وعلى وزارة التجارة الخارجية ان تستورد دون قيد أو شرط كل ما تحتاجه المحافظة. ذكرتم بأن على المحافظة ان تنشئ شركة تجارية خاصة بها في المستقبل. انها فكرة موفقة. يجب على المحافظة ان ترفع مستوى معيشة سكانها عن طريق كسب العملة الاجنبية بكل الوسائل المتاحة واستعمالها لأغراض الاستيراد.

أتمنى ألا تكون خطة المحافظة لكسب العملة الاجنبية مجرد كلام اجوف. يجب على المحافظة ان تكسب ٦٢ر١ مليون جنيه استرليني مهما كلف الأمر لكي تنفقه من أجل رفع مستوى معيشة الشعب. ولئن كان من غير السهل الحصول على هذا المبلغ

من العملة الاجنبية، الا انكم قادرون تماما على ذلك اذا ما عبأتم جميع الناس.

يجب على الجميع، دون استثناء، ان يشاركوا في الحملة الهادفة إلى كسب العملة الاجنبية. فعلى المزارعين ان يزيدوا انتاج الفيالج والتبغ وما إليهما، وعلى سكان المدن والاحياء العمالية ان يعملوا هم أيضا بكل ما اوتوا من قوة لزيادة مصادر العملة الاجنبية.

وميدان صيد الاسماك يجب ان يكسب هو الآخر العملة الاجنبية.

اعطيت هذه المرة تعليماتي بوجوب تقديم طلب لشراء سفينتين بغرض استعمالهما في ميدان صيد الاسماك حمولة كل منهما ١٠ آلاف طن من أحد البلدان الاجنبية. سوف تكلفنا هاتان السفينتان مبلغا طائلا من العملة الاجنبية. الدولة ستقدم الدفعة الأولى لشراء السفينتين، وما تبقى من المبلغ يجب ان يدفعه ميدان صيد الاسماك عن طريق كسب العملة الاجنبية بنفسه.

يتعين على المؤسسات السمكية وتعاونيات الصيادين ان تكسب مقدارا وافرا من العملة الاجنبية من خلال تنظيم مختلف عمليات الصيد على نطاق واسع، بما في ذلك الصيد ذو النطاق الصغير، لصيد الحبار وخيار البحر، وذلك لانتاج المحار وبطارخ قنفذ البحر المملحة. لا بد من كسب الجنيهات الاسترلينية حيثما كان ذلك ممكنا، والروبلات كذلك. على ميدان صيد الاسماك ان ينفذ مهمة المحافظة في الحصول على العملة الاجنبية وان يكسب هو أيضا المال اللازم لشراء السفن.

يتوجب على المنظمات الحزبية ان توجه وتؤازر جيدا الحملة الرامية إلى كسب العملة الاجنبية. يجب ان تبلي بلاء حسنا في العمل لخلق وحدات نموذجية في القيام بهذه الحملة وتعميم مثالها. ان مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع سونغزين للفولاذ ومنجم موسان تملك النصيب الاكبر في كسب العملة الاجنبية في محافظة هامكيونغ الشمالية. لذا، يجب على هذه المؤسسات الثلاث ان تكون على رأس الحملة وذلك بالسعي الجاد نحو زيادة الانتاج بنسبة ٢ بالمائة.

وفيما يتعلق بالاقضية، من المستحسن تطوير قضاء كيونغسونغ ليكون بمثابة نموذج في كسب العملة الاجنبية. كان هذا القضاء اول من تسلم مؤخرا الشاحنات اللازمة لتربية دود القز قبل غيره من الاقضية، لذا يتعين عليه ان يضرب مثلا يحتذي في انتاج

الفيالج وتنفيذ المشاريع الأخرى ضمن الحملة الهادفة إلى كسب العملة الاجنبية.

وبهذه الطريقة، يجب على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تحدث انعطافا كبيرا في احوال الشعب المعيشية في غضون عام أو عامين.

بعده، أود أن اتطرق باختصار إلى الزراعة.

يتعين على قطاع الاقتصاد الريفي ان يزيد إلى حد ما خطة انتاج التبغ الملحوظة في الخطة السداسية.

نظرا لزيادة مساحة حقول التبغ خلال الخطة السداسية في هذه المحافظة سيحدث بعض التعديلات في حصة المحافظة من انتاج الحبوب. ولكن، لن يكون هناك أي تعديل في حصص الانتاج المقررة بموجب الخطة السداسية بالنسبة للمحاصيل الأخرى.

وفي سبيل زيادة انتاج التبغ، من اللازم حل مشكلة الأيدي العاملة وضمان تسلم المعدات والمواد من الدولة دونما عائق. ان انتاج التبغ بالجملة تلزمه معدات للتجفيف ومواد للتوضيب ووسائط للنقل، بما فيها الشاحنات والجرارات. اما اذا توسعتم في زراعة التبغ لمجرد الرغبة في زيادة انتاجه من غير ان توفروا كل هذه المرافق اللازمة، فقد لا تتمكنون من معالجة التبغ المنتج قبل ان يفسد. لقد غرست المحافظة ١٠ آلاف هكتار تبغا على سبيل التجربة هذا العام، وعلى مجلس الوزراء ان يساعد المحافظة جيدا.

ينبغي قبل كل شيء بناء العديد من مرافق التجفيف. هذه المرافق يمكن استعمالها ليس لتجفيف التبغ فحسب، بل والفيالج أيضا. لذلك، يتوجب على جميع الاقضية ان تنشئ مرافق التجفيف. وفي الاقضية حيث يزرع التبغ على نطاق واسع، يجب ألا ينحصر بناء مرافق التجفيف هذه في مراكز الاقضية فقط، وانما يجب انشاؤها في القرى وحيثما تدعو الحاجة إليها.

ومن جهة أخرى، لا بد من حل مشكلة نقل التبغ عن طريق زيادة عدد الجرارات أو الشاحنات المخصصة للقرى التي يزرع فيها التبغ على نطاق واسع هذا العام.

ومن المرغوب فيه ان تقوم محافظة هامكيونغ الشمالية بتوسيع المساحة المزروعة تبغا بصورة تدريجية، آخذة بنظر الاعتبار ما اذا كان التبغ يلقي رواجا وما

اذا كان امداد مرافق التجفيف ومواد التوضيب ووسائط النقل من شاحنات وجرارات يتم كما ينبغي. ويستحسن ان تزيد المحافظة المساحة الحالية المزروعة تبغا بحوالي ٣٠٠٠ هكتار في العام القادم وتزرعها على اساس تجريبي لمدة عام آخر، على ان يتم توسيعها إلى ١٥ ألف هكتار في عام ١٩٧٤ وإلى ٢٠ ألف هكتار في عام ١٩٧٥.

ولا بد من زيادة انتاج الحبوب.

ان أحد العيوب التي تعتور الزراعة في محافظة هامكيونغ الشمالية هو تدني غلة الهكتار الواحد من الحبوب. فغلة الهكتار الواحد من الذرة حاليا لا تزيد عن طنين. وهذه لعمري أدنى غلة في بلادنا بأسرها. في العادة، يجب ألا تقل غلة الذرة عن اربعة اطنان. كذلك، فإن غلة الهكتار الواحد من فول الصويا هنا جد منخفضة هي الأخرى، وهذه يجب ان ترفع إلى طنين أو ثلاثة اطنان على الاقل.

ومن أجل رفع غلة الهكتار الواحد من الحبوب، من الضروري اجادة ترتيب الحقول ومكننة الاقتصاد الريفي.

ان تدني غلة الهكتار الواحد من الحبوب في هذه المحافظة في الوقت الراهن انما يعود بالدرجة الأولى إلى التأخر أكثر مما ينبغي في حراثة الحقول وإلى عدم تسميد الحقول بما فيه الكفاية، وهذا راجع بدوره إلى النقص في عدد الجرارات والآلات الزراعية الأخرى. لدى زيارتنا كيلزو مؤخرا، تحدثنا مع افراد المزارع التعاونية هناك، فقالوا بأن انخفاض غلة الحبوب مرده إلى نقص الآلات الزراعية مما اضطرهم إلى بذر البذور متأخرا كثيرا عن موعده وكذلك إلى تعذر استعمال الأسمدة الطبيعية بكميات كافية. هذا وقد سمعنا الكلام بحذافيره من افراد المزارع التعاونية خلال زيارتنا قضاء هيانغسان من قبل.

يتوجب على وزارة صناعة الآلات الأولى ان تكمل صنع الجرارات من طراز "زونزين" بأسرع ما يمكن.

بمقدور الجرارات الصغيرة الحجم ان تنقل السماد الطبيعي وتحرث الحقول في المناطق الجبلية. بيد أن جرارات "زونزين" لها سمعة سيئة في كل مكان. وتلك محافظة بيونغآن الشمالية تريد ان تستبدلها بجرارات من طراز "تشوليما" لأنها لا

تعمل كما ينبغي. يتعين على مصنع جرارات "زونزين" ان يتخذ كل ما يلزم من اجراءات لتحسين فعالية الجرارات التي ينتجها.

وعلى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تجيد ترتيب الحقول ومكننة الاقتصاد الريفي، وان تشن نضالا قويا من أجل رفع غلة الهكتار الواحد من الحبوب.

والآن، أود أن أتكلم عن الصناعة.

على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تبذل جهودا جبارة لتطوير صناعة بناء السفن.

سيتم انتاج الصفائح الفولاذية بالجملة عندما ينتهي بناء ورشة الدلفنة على الساخن، قيد التنفيذ حاليا، في مصنع كيم تشايك للحديد. ان نصف الصفائح الفولاذية التي سينتجها مصنع الحديد هذا في المستقبل يجب ان تستعمل محليا، ولهذا الغرض لا بد من تطوير صناعة بناء السفن على اساس الأفضلية. تحتاج صناعة بناء السفن إلى قدر اكبر من الصفائح الفولاذية من أية صناعة أخرى. كذلك من الضروري تطوير هذه الصناعة بغية بناء عدد كبير من السفن الضخمة القادرة على صيد الاسماك في اعالي البحار.

ومن أجل تطوير صناعة بناء السفن، ينبغي لزاما توسيع ترسانات ومصانع بناء السفن على نطاق كبير.

وعلى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تدرس أية ترسانات ومصانع لبناء السفن ينبغي توسيعها.

من غير المستحسن، على ما يبدو، توسيع ترسانة بناء السفن الكائنة في رازين. فرازين مكان قارص البرودة حتى انه يقال بأن الريح العاتية تقتلع اعمدة التلغراف هناك. ذات مرة سمعت بأن هناك مبنى خاليا في رازين، لذا اتخذناه مدرسة لأولاد الشهداء. لكننا اضطررنا إلى نقل المدرسة إلى واونسان نظرا لشدة برودة الطقس بالنسبة إليهم.

قد تفكر المحافظة في توسيع الحوض الجاف للسفن في اودايزين. لكنني أرى انه من الأفضل لها ان تقوم بتوسيع ترسانة بناء السفن في تشونغزين. عندئذ، سيكون بمقدور الترسانة ان تبني الكثير من السفن باستعمال الصفائح الفولاذية التي تأتيها مباشرة من مصنع كيم تشايك للحديد. لهذا السبب، تفقدت اول ما تفقدت ترسانة بناء السفن لدى قدومي إلى تشونغزين. لا توجد هناك مساحة واسعة من أجل توسيع هذه الترسانة، وهذا

عائق. ومع ذلك، يبدو أنه بالامكان مضاعفة حجمها الحالي مرتين على أقل تقدير.

وحتى لو تضاعف حجمها، فإن الترسانة لن تستهلك كثيرا من الصفائح الفولاذية. ان مصنع كيم تشايك للحديد سوف ينتج سنويا ٨٥٠ ألف طن من المدلفنات الفولاذية في المستقبل. وعلى افتراض ان ما معدله ٤٠٠٠ طن من المواد الفولاذية يلزم لبناء سفينة حمولة ١٠ آلاف طن، فإن بناء ١٠ سفن يتطلب ٤٠ ألف طن من الصفائح الفولاذية و١٠٠ سفينة ٤٠٠ ألف طن فقط.

عليكم ان تضعوا خطة لتوسيع حجم ترسانة بناء السفن في تشونغزين بأكثر من ضعفين وتباشروا المشروع بسرعة على ان يكتمل تماما في موعد لا يتجاوز العام القادم.

ويجب ان يتم بناء هذه الترسانة بناء منسقا وحديثا لكي تكون اقرب ما يكون إلى الكمال. ولا بد كذلك من بناء حوض للترسانة.

وكما قلت اثناء المداولات البارحة، يتوجب على هذه الترسانة ان تبني اربع سفن حمولة ٥٠٠٠ طن هذا العام، وسفينة واحدة حمولة ٥٠٠٠ طن وأخرى حمولة ١٠ آلاف طن وسفينتين حمولة كل منهما ٣٧٥٠ طنا في عام ١٩٧٣، واربع سفن حمولة كل منها ٣٧٥٠ طنا وسفينتين ونصف حمولة كل منها ١٠ آلاف طن في عام ١٩٧٤ وسفينتين ونصف حمولة كل منها ١٠ آلاف طن وخمس سفن حمولة كل منها ٣٧٥٠ طنا وسفينة حمولة ٣٠ ألف طن في عام ١٩٧٥، وسفينة حمولة ٣٠ ألف طن وسفينتين حمولة كل منهما ١٠ آلاف طن وست سفن حمولة كل منها ٣٧٥٠ طنا في عام ١٩٧٦. ربما تكون هذه مهمة جسيمة. ولكن اذا ما نفذت، فسيغدو بمقدوركم تناول السمك.

ينبغي كذلك توسيع ترسانة كيم تشايك لبناء السفن نوعا ما لكي يمكنها بناء سفن اضخم حجما مما تبنيه حاليا.

هذه الترسانة التي تبني مراكب حمولة ١٠٠٠ طن الآن يجب ان تنتقل إلى بناء سفن حمولة ٣٠٠٠ طن في المستقبل. ان السفن من حمولة ١٠٠٠ طن غير ملائمة لصيد الاسماك في اعالي البحار. ولكن السفن من حمولة حوالي ٣٠٠٠ طن يمكن ان تفي بالغرض.

بيد أن بناء ترسانة كيم تشايك سفنا من حمولة ٣٠٠٠ طن ام لا يتوقف، في النهاية، على تزويدها بمحركات قوة ١٠٠٠ حصان و ٢٥٠٠ حصان من مصنع

بوكزونغ للآلات. يتعين على هذا المصنع ان يتخذ كل ما يلزم من اجراءات لصنع هذه المحركات على وجه السرعة.

وإلى ذلك، ينبغي درس مسألة بناء مصنع عربات السكك الحديدية في تشونغزين.

يجب بناء مصنع العربات المعدة للتصدير. فمن الافيد لنا ان نبيع العربات من ان نبيع المواد الفولاذية إلى الخارج.

اذا ما انتج مصنع العربات المنوى بناؤه في المستقبل ٨٠٠٠ عربة سنويا، فلن يحتاج كل عام الا إلى ١٥٠ الف طن من المواد الفولاذية، أي بمعدل ١٩ طنا للعربة الواحدة.

فحتى لو استهلكت محافظة هامكيونغ الشمالية مقادير هائلة من المواد الفولاذية عن طريق توسيع ترسانة تشونغزين لبناء السفن وترسانة كيم تشايك لبناء السفن وبناء مصنع العربات في المستقبل، فإن الكمية المستعملة ستكون أقل بكثير من انتاج المواد الفولاذية السنوي من مصنع كيم تشايك للحديد. وحتى لو ذهب مقدار كبير من المواد الفولاذية إلى المنطقة الغربية لصنع الشاحنات والجرارات، فلن تنفد كل الكمية، أي ٨٥٠ الف طن، من المواد الفولاذية.

وإلى جانب تطوير صناعة بناء السفن، يتعين على المحافظة ان تهتم أيضا بتطوير فروع صناعة الآلات الأخرى.

تقوم المحافظة حاليا ببناء العديد من مصانع الآلات الصانعة. ينبغي لها استكمال هذه المشاريع بسرعة. وعليها في المستقبل ان تنتج ثلاثة اضعاف ما تنتجه حاليا من الآلات الصانعة.

ان لمصانع الآلات مسابكها الخاصة بها في الوقت الحاضر. وبهذه المناسبة، يجب ان تدرسوا بالتفصيل ما اذا كانت هناك ضرورة لذلك. ان المصانع كائنة في نفس المحافظة. فما الداعي، اذن، لأن يكون لكل مصنع مسبكه الخاص به؟ وهذا تعبير عن أنانية المؤسسة.

اننا نعمل من أجل بناء الشيوعية. ترى كيف يمكننا ان نبني الشيوعية اذا كان كل واحد يريد كل شيء لنفسه، منساقا مع أنانية المؤسسة؟ ان أنانية المؤسسة لا تمت بأية صلة إلى الفكرة الشيوعية. ثم اننا مع الثورة العالمية، وهذه تهدف إلى جعل جميع الناس على اتساع الكرة الارضية يعيشون في وئام وانسجام، يتساعدون فيما بينهم

ويقودون بعضهم بعضا إلى الامام مثل افراد عائلة واحدة. فهل يصح، اذن، وانتم قوم يناضل في سبيل الشيوعية تحت قيادة حزب واحد ودولة واحدة، ان تعتادوا على الاثرة الاقليمية وأنانية المؤسسة؟

غالبا ما أقول وأردد بأنه من الأفضل تركيز عمليات السبك والطلاء والتخصص فيها من القيام بها على حدة في أماكن مختلفة.

عندما زرت بلدا اجنبيا ذات يوم، شاهدت مصنعا صغيرا للطلاء في أحد المحال، وقد أخبروني بأنه يعمل لتلبية طلبات العاصمة وكذلك المدن المجاورة له. وكانت نوعية الطلاء ممتازة للغاية.

ان سبك الاشياء أو طلاءها في مصنع واحد قد ينطوي، بالطبع، على بعض التعقيدات من حيث الاضطرار إلى نقل السلع من المصنع وإليه. ولكن اذا ما ابرم عقد دقيق بين الاطراف المعنية، فلن تكون هناك تعقيدات كبيرة.

اذا ما تركزت عمليات السبك والطلاء في مصنع واحد، فسوف يتخصص الانتاج وسيتحسن سريعا التجهيز التقني للمصنع وكفاءات العمال التقنية والمهنية، وبالتالي سترتفع جودة السلع. اضف إلى ذلك ان المصانع الأخرى يمكنها عندئذ ان تستغني عن مسابكها الخاصة بها وتستخدم المساحات الانتاجية التي كانت تشغلها تلك المسابك سابقا لأغراض أخرى وتوفر في الأيدي العاملة.

اذا لم يتم ادخال التخصص في عمليات السبك والطلاء، واذا ظلت المشغولات تتغير من يوم إلى آخر، فلن يرتفع مستوى مهارة العمال التقنية والمهنية. ان تدني نوعية السلع اليومية الحديدية في الوقت الحاضر يرجع جزئيا إلى رداءة نوعية المواد الخام، لكن السبب الرئيسي يعود إلى ان الطلاء يتم في مصانع متفرقة مما يؤدي إلى انخفاض جودة الطلاء.

لا بد من ادخال التخصص في السبك والطلاء في المستقبل.

يتعين على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تبني مسبكا ضخما في مصنع رانام لآلات تعدين الفحم أو في أي مصنع من مصانع الآلات الأخرى، وان تجعل هذا المسبك يصنع كل المسبوكات التي تحتاجها المحافظة.

ولا بد من توسيع مصنع رانام لآلات تعدين الفحم. لما كانت المحافظة تملك عددا كبيرا من مناجم الفحم ومناجم المعادن، فلا مناص من توسيع هذا المصنع لكي ينتج المعدات وقطع الغيار اللازمة لمكننة الاعمال في تلك المناجم. ينبغي توسيع المصنع بحيث تصبح طاقته الانتاجية السنوية حوالي ١٠ آلاف طن من المعدات المخصصة للمشاريع المحددة.

بما أن في المحافظة مركزا لانتاج الفولاذ، فمن واجبها ان تطور صناعة الآلات على نطاق واسع وتنتج فوق ذلك السلع اليومية الحديدية الصغيرة بكميات كبيرة. عليها ان تبني في المستقبل مصنعا للساعات عن طريق استيراد المعدات اللازمة له، ومصنعا رائعا آخر للسلع اليومية الحديدية.

ومن اللازم بناء مصنع جديد للآلات الكهربائية.

ثمة في المحافظة العديد من المدن الكبيرة. لكن العمال مضطرون إلى قطع مسافات طويلة على الاقدام للوصول إلى أماكن عملهم. لذلك، يجب توفير خدمات النقل بالباصات الكهربائية في المدن الكبيرة. ومن المستحسن، برأيي تسيير القطارات الكهربائية أو الباصات الكهربائية ما بين رازين وأونغكي. وينبغي ان تعمل الباصات الكهربائية في كيم تشايك، وما بين رانام وتشونغزين أيضا. ولا بد من كهربة الخطوط الحديدية. ومن أجل كهربة الخطوط الحديدية وتسيير الباصات الكهربائية، ستحتاج المحافظة إلى كميات كبيرة من الاسلاك النحاسية والآلات الكهربائية. لكن مصنع دايآن للآلات الكهربائية محمل الآن بأكثر مما يطيق. لذا، من الضروري اجادة بناء مصنع آخر للآلات الكهربائية في منطقة الساحل الشرقي.

على وزارة صناعة الآلات الثالثة ان تبني مصنعا للآلات الكهربائية في تشونغزين أو هونغنام من أجل تلبية احتياجات منطقة الساحل الشرقي بصورة مشتركة.

والمدلفنات الملونة، مثل الصفائح السليكونية والأسلاك النحاسية، يجب ان يصار إلي انتاجها في أماكن مختلفة بدلا من صنعها في مكان واحد. وعليه، يجدر بكم ان تضعوا خطة بعيدة المدى لبناء ورش لصنع المدلفنات الملونة كالصفائح السليكونية والأسلاك النحاسية.

ولا بد من بناء مصنع لتجميع أجزاء الباصات الكهربائية. يجب على المحافظة ألا تتوقع الحصول على الباصات الكهربائية من بيونغ يانغ. ان عدد سكان العاصمة في ازدياد مستمر وشبكة المواصلات فيها تتطور يوما عن يوم، لذا، لا يبدو ان العاصمة قادرة على تزويد محافظة هامكيونغ الشمالية بالباصات الكهربائية.

تحتاج صناعة الآلات في هذه المحافظة إلى فحص شامل في المستقبل. وبما أن مجلس الوزراء يعقد جلسته هذه المرة في تشونغزين، فعليكم ان تناقشوا هذه المسألة على اساس بعيد المدى.

والمحافظة مدعوة إلى اجادة الصاق العضلات بمصنع كيم تشايك للحديد ومصنع تشونغزين للفولاذ ومصنع سونغزين للفولاذ، وبلوغ هدف الفولاذ الملحوظ في الخطة السداسية من كل بد.

ينبغي الاسراع في تنفيذ مشروع توسيع مصنع كيم تشايك للحديد.

لا بد من التعجيل ببناء ورشة الفولاذ وورشة الدلفنة على الساخن في مصنع كيم تشايك للحديد بحيث ينتهي بناؤهما في عام ١٩٧٣ ويبدأ تشغيلها في عام ١٩٧٤.

وبالنسبة لبناء ورشة الدلفنة على الساخن في مصنع كيم تشايك للحديد، يجب ألا تعتمدوا فقط على المواد الفولادية المستوردة. اذا قام الاجانب بتوريد المواد الفولاذية إلينا حسب المواعيد المحددة، فهذا جيد. ولكن اذا خالفوا المواعيد، فعلينا ان نتخذ الاجراءات الآيلة إلى انتاجها بأنفسنا.

وعلى التوازي مع انشاء ورشة الفولاذ وورشة الدلفنة على الساخن في مصنع كيم تشايك للحديد، يجب عليكم ان تبنوا فرنا عاليا وفرنا للتلبيد مناسبين.

وينبغي المضي قدما في تنفيذ مشروع توسيع منجم موسان.

وهذا المشروع يجب ان يبحث بالتفصيل من قبل النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الذى سيزور المنجم بصحبة التقنيين المختصين. يقول وزير الصناعة المعدنية بأنه اذا ما تم تحديث منشأة تركيز الخامات القائمة، فمن الممكن انتاج ٦ ملايين طن من الخامات المركزة من غير حاجة إلى بناء منشأة أخرى لتركيز الخامات. واذا ما امكن فعل ذلك، فسيكون نجاحا عظيما حقا. لأن من شأن ذلك ان

يوفر علينا قدرا كبيرا من المال والوقت. اذا ما اردنا انتاج ٦ ملايين طن من الخامات المركزة عن طريق اتمام بناء منشأة تركيز الخامات الجديدة، فلن يتسنى لنا ذلك الا في السنة النهائية من الخطة السداسية. ولكن اذا ما اعيد تجهيز منشأة تركيز الخامات القائمة بمرافق حديثة، يمكننا ان ننتج ٦ ملايين طن ابتداء من عام ١٩٧٤ حتى وان لم نبن منشأة أخرى لتركيز الخامات.

اذا نحن أنتجنا ٦ ملايين طن من الخامات المركزة سنويا من عام ١٩٧٤ إلى عام ١٩٧٦، فسيعادل هذا كسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية بدون أية توظيفات مالية. فإذا ما استخدمنا ٤ ملايين طن من اصل ٦ ملايين طن وصدرنا مليوني طن إلى الخارج، يمكننا ان نكسب ٦ ملايين جنيه استرليني أو ما يعادل ١٣ مليون روبل. وبهذا المعدل السنوي، أي ١٣ مليون روبل، نستطيع ان نكسب تقريبا ٤٠ مليون روبل في ثلاثة اعوام ما بين ١٩٧٤ و١٩٧٦. لهذا، من المستحسن ان نمضي قدما في مشروع توسيع منجم موسان كما تقرر مؤخرا.

ولا بد من ايجاد حل لمسألة نقل الخامات المركزة. وتحقيقا لذلك، ينبغي بناء فرن للتجفيف. اذا ما ازيلت الرطوبة من الخامات المركزة بواسطة فرن التجفيف، فيحل ذلك مشكلة كبيرة على صعيد نقلها.

وللتخفيف من الضغط الواقع على نقل الخامات المركزة، يجب اعطاء الأولوية لكهربة الخط الحديدي ما بين تشونغزين وموسان.

علينا ان نستورد شاحنات الأحمال الثقيلة اللازمة لمنجم موسان. لقد فعلنا ذلك في الماضي، لكن الشاحنات على ما قيل ليست فعالة. ويحسن بكم ان تتحدثوا مع السائقين المقتدرين وتستوردوا بضع عشرة شاحنة من الشاحنات ذات الفعالية العالية. واذا ما توفرت للمنجم شاحنات ضخمة حمولة ٤٠ طنا، فعليه ان يسلم الشاحنات الاصغر حجما التي يملكها حاليا إلى المؤسسات الأخرى. وعلى هذا النحو، سيتم فرز الشاحنات حمولة ٢٥ طنا والشاحنات حمولة ١٠ اطنان كل على حدة.

ويتعين على منجم موسان ان يحل مشاكله المتصلة بمشاريع البناء المقترحة، بما فيها مشكلة المياه، طبقا للقرار الذي سيتخذه مجلس الوزراء.

وينبغي الفروغ من بناء مصنع سونغري الكيماوي بأسرع ما يمكن.

ان تصميمكم على استكمال بناء مصنع سونغري الكيماوي ومحطة وونغكي الكهروحرارية في موعد اقصاه النصف الأول من عام ١٩٧٣ لهو شيء جيد للغاية. اذا ما صح عزمكم هذا، فسيعني ذلك نجاحا بارزا حقا.

سينتهي بناء هذا المصنع الكيماوي في النصف الأول من العام القادم. لذا، يتعين على قسم الصناعة الثقيلة لدى اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء ووزارة السكك الحديدية ان تتخذ اجراءات عاجلة لصنع العربات والسفن الصهريجية.

من المفروض صنع العربات والسفن الصهريجية تمشيا مع بناء مصنع سونغري الكيماوي. ولكن الأمر لا يجري على هذا النحو. ان التأخر في انتاج العربات والسفن الصهريجية من شأنه ان يعود علينا بأفدح الاضرار. فحالما يبدأ المصنع بالعمل، لا بد من نقل الزيت الصادر عنه على وجه السرعة لضمان انتظام الانتاج فيه. والا، فإن المصنع سيضطر إلى التوقف عن العمل رغم انجاز بنائه.

يتوجب على مصنع ٤ حزيران لعربات الخطوط الحديدية ان يبني ٢٠٠ عربة صهريجية سنويا على الأقل. وهنا لا بد من تنفيذ مهمة انتاج العربات الصهريجية التي كلفناه بها اثناء زيارتنا محافظة كانغواون تنفيذا كاملا. ينبغي البدء بإمداد المصنع بالمواد اللازمة منذ الآن كي ينفذ هذه المهمة من كل بد.

وعليكم ان تفحصوا ثانية طاقة انتاج مصنع راهونغ للسكك الحديدية وتتخذوا ما يلزم من اجراءات لصنع العربات الصهريجية فيه.

ويتعين على ترسانة كيم تشايك لبناء السفن ان تصنع السفن الصهريجية أيضا.

ينبغي لهذه الترسانة ان تبني سفنا صهريجية من حمولة ٣٠٠٠ طن او ٥٠٠٠ طن بناء على تصاميم السفينة حمولة ٥٠٠٠ طن التي بنتها ترسانة تشونغزين لبناء السفن. ان بناء سفينة صهريجية حمولة ٥٠٠٠ طن قادرة على نقل ٢٠٠٠ طن من الزيت على الأقل أمر يستحق العناء، ولكن لن ينفعنا في شيء بناء سفينة صهريجية تنقل ١٠٠٠ طن او ٥٠٠ طن فقط.

والبناة الذين يقومون الآن ببناء مصنع سونغري الكيماوي ينبغي عدم تحويلهم

إلى أغراض أخرى. فثمة العديد من المصانع الكيميائية يجب ان تبنى في المستقبل. ولن يكون مصنع سونغري الكيماوي قيد البناء حاليا قادرا على تلبية احتياجاتنا من الزيت. لذلك، عندما ينتهي بناء هذا المصنع، يجب الشروع ببناء مصنع كيميائي آخر في نامهونغ وكذلك مصفاة للنفط في المنطقة الغربية. وعندئذ، سوف تنقل قوة العمل المعبئة الآن في بناء مصنع سونغري الكيماوي إلى هناك.

وبناء محطة سودوسو الكهربائية يجب ان ينتهي في موعد أقصاه عام ١٩٧٤. ونظرا للتأخر الحاصل في تنفيذ هذا المشروع، ينبغي تقسيم قوة العمل فيه إلى قسمين، وارسال أحد القسمين لبناء السد الخاص بمحطة دايدونغكانغ الكهربائية، يجب الاسراع قدر الامكان في انجاز سد بناء محطة دايدونغكانغ الكهربائية بغية حل مشكلة المياه في محطة بوكتشانغ الكهروحرارية وحماية بيونغ يانغ من الفيضانات. ويتعين على القسم الآخر ان يمضي قدما في بناء محطة سودوسو الكهربائية كي ينجزه على جناح السرعة وينتقل من ثم إلى هويتشون. مع ان بناء محطة هويتشون الكهربائية غير مدرج في الخطة السداسية، الا أنه من المتوقع بدء بنائها في عام ١٩٧٥.

وعليكم بإجادة تنفيذ مشروع توسيع مصنع تشونغزين للألياف الاصطناعية وتدعيمه.

اننا نستورد الألياف الاصطناعية حاليا على حساب العملة الاجنبية. وهذا شيء غير مرغوب فيه قطعا. لماذا نستورد الألياف الاصطناعية ولدينا مصنع جيد للألياف الاصطناعية في بلادنا؟ علينا ان نضاعف طاقة انتاج مصنع تشونغزين للألياف الاصطناعية لنلبي احتياجاتنا الذاتية منها.

والمعدات اللازمة لتوسيع وتدعيم مصنع تشونغزين للألياف الاصطناعية يجب ان تصنع داخل البلاد، وقسم منها ينبغي استيراده من الخارج.

وعلى التوازي مع تنفيذ مشروع التوسيع، يتعين على مصنع تشونغزين للألياف الاصطناعية ان ينفذ مشروع ازالة الغازات الضارة بالصحة. عندما زرنا المصنع من قبل، كلفناهم بمهمة ازالة الغازات الضارة. لكن العاملين هناك لم ينفذوا المهمة بعد. وبالرغم من رغبتي في زيارة المصنع، لا استطيع ذلك لأني اخجل من رؤية العمال ونحن لم نقم بعد بإزالة الغازات الضارة. وعلى المصنع ان يدخل تحسينات على

تجهيزاته بما يكفل ازالة الغازات الضارة والمحافظة على المصنع مرتبا ونظيفا.

ومن الأهمية بمكان الحفاظ على مصنع كيلزو للب الورق في حالة جيدة.

يجب ان يخضع هذا المصنع لصيانة جيدة ويعمل بطاقته القصوى. هذا هو السبيل الوحيد إلى تمكين مصنع تشونغزين للألياف الاصطناعية من انتاج الألياف على نحو مرض.

لا يمكن القول بأن مصنع كيلزو للب الورق يتلقى صيانة جيدة الآن. فالعمال يقولون بأن وزير الصناعة الكيميائية لم يزر المصنع قط، وإنه حتى يتجاهل ما يصنعه العمال من ابتكارات، بدلا من ادخالها في الانتاج. إنه لعلى خطأ. يجب على الوزير ان يؤازر ويشجع بنشاط العمال الذين يتقدمون بابتكارات. وخليق به ان يتحلى بأسلوب العمل الشعبي.

عليكم ان تمدوا يد العون إلى مصنع كيلزو للب الورق في حل مشكلة المياه التي يعانيها. الا، فلا تتوقعوا ان ينتج المصنع الورق واللباب من النوعية الجيدة.

هناك رأي يقول بأن المشكلة يجب ان تحل ببناء خزان للمياه. لا يمكنني ان اوافق على هذا الرأي. فالخزان المتكلم عنه هو من الصغر بحيث أنه سيمتلئ بالمياه الموحلة في موسم الأمطار. تنشأ الخزانات لكي تمتلئ بالمياه في موسم الأمطار، واذا ما طافت بالمياه الموحلة، فلا يمكن استعمالها للأغراض الصناعية.

ان الحل الأنسب لهذه المشكلة هو ضخ واستعمال المياه الجوفية. لقد كلفناهم منذ أمد بعيد بمهمة ضخ المياه الجوفية اللازمة للمصنع، لكن هذه المهمة لم تنفذ بعد. بمقدوركم ان تحلوا مشكلة المياه اللازمة للمصنع بسهولة مطلقة عن طريق حفر العديد من الآبار. فعلى المصلحة العامة للجيولوجيا ان تساعد المصنع في حل هذه المشكلة.

ومن الواجب الافادة افادة فعالة من مصانع الصناعة المحلية التي تم بناؤها.

لقد تم بناء الكثير من مصانع الصناعة المحلية في محافظة هامكيونغ الشمالية عشية المؤتمر الخامس للحزب. ولكن القليل منها يعمل كما ينبغي.

على المحافظة ألا تحاول بناء المزيد من مصانع الصناعة المحلية، بل حري بها ان تحس الافادة من المصانع القائمة. ينبغي تحويل بعض مصانع الصناعة المحلية القائمة إلى مصانع للألبسة والبعض الآخر إلى مصانع لمنتجات التريكو، حسبما تقتضي الظروف.

ولا بد من اجادة بناء المصانع.

تقع على كاهل محافظة هامكيونغ الشمالية مهمة جسيمة على صعيد البناء الصناعي. فعليها ان تبني ورشة للدلفنة على الساخن وفرنا عاليا في مصنع كيم تشايك للحديد وتقوم بتحديث منشأة تركيز الخامات في منجم موسان، وتبني مصنع سونغري الكيماوي ، وتوسع مصنع تشونغزين للألياف الاصطناعية، وتنفذ العديد من مشاريع البناء الأخرى. على المحافظة ان تستكمل بسرعة المشاريع الجاري تنفيذها الآن وتنجز مهمة البناء الصناعي الملقاة على عاتقها على وجه التأكيد.

ومن اللازم حل مشكلة النقل بصورة نهائية.

ان حالة النقل بالسكك الحديدية هي اليوم أشد تأزما في محافظة هامكيونغ الشمالية منها في أية منطقة أخرى. ولان الضغط شديد إلى درجة الارهاق على النقل بالسكك الحديدية، نجد الفحم مكدسا اكواما اكواما في مناجم الفحم، فيما مصانع غير قليلة عاجزة عن الانتاج بشكل طبيعي لعدم امدادها بالفحم في حينه، الأمر الذي يعيق حتى الانتاج في تلك المناجم. لقد طلبت المصلحة الادارية لصناعة الفحم الشمالية الاذن بالتوقف مؤقتا عن قطع الفحم وتحويل القوى نحو حفر الأنفاق من جراء عدم شحن الفحم المستخرج.

ومن أجل التخفيف من الضغط الواقع على النقل، ينبغي، أولا وقبل كل شيء، كهربة الخطوط الحديدية.

لا يوجد هناك من وسيلة فعالة للتخفيف من الضغط الواقع على النقل بالسكك الحديدية سوى كهربة الخطوط الحديدية. لا بد من كهربة السكك الحديدية واستعمال عوارض خرسانية تحت الخطوط الثقيلة بغية رفع طاقة الحمل، وتقليص المدة اللازمة لاعداد عربات الشحن لدورة تالية.

يجب كهربة خط تشونغزين – دومانكانغ، وخط تشونغزين – موسان، وخط كيلزو - هيسان. كما يجب تزويد محافظة هامكيونغ الشمالية بحوالي ١٠٠٠ عربة من عربات الشحن. واذا تعذر تزويدها بهذا العدد الكبير من عربات الشحن في الحال، فلا بد من تزويدها ب ٥٠٠ عربة على الأقل.

ومن الضروري تطوير النقل البحري.

على المحافظة ان تشحن الفحم المستخرج فيها إلى واونسان بطريق البحر، وذلك عن طريق تطوير النقل البحري. لذا، ينبغي بناء رصيف في واونسان لتفريغ الفحم الذي سيشحن من هناك إلى الأماكن المقصودة بواسطة السكك الحديدية. سينتهي مد الخط الحديدي ما بين ايتشون وسيبو عما قريب. وعندئذ، سيصبح بالمقدور التغلب على الصعوبات التي يعانيها الانتاج في مصنع ٨ شباط للاسمنت وغيره من المصانع الواقعة على الساحل الغربي، وهي الصعوبات الناشئة عن النقص في فحم الليجنيت.

عليكم بفحص طاقة ترسانة كيم تشايك لبناء السفن واتخاذ الاجراءات الآيلة إلى بناء السفن اللازمة لشحن الفحم ومواد أخرى. تقول تلك الترسانة أنها ستبني ١٠ سفن من حمولة ١٠٠٠ طن في السنة. ولكن من الأفضل بنظري بناء ٧ أو ٨ سفن من حمولة ٣٠٠٠ طن من بناء ١٠ سفن من حمولة ١٠٠٠ طن. فالسفينة من حمولة ١٠٠٠ طن ليست لديها قدرة كبيرة على نقل الفحم. واذا ما كانت تعتزم بناء سفن الشحن، فمن الأجدر لها ان تبني سفنا ضخمة تستطيع كل واحدة نقل حمولة عدة آلاف من الاطنان. فليس هناك من ضرورة لبناء سفن من حمولة ١٠٠٠ طن ذات السعة الصغيرة.

بيد أن هذا لا يعني أبدا أنه يتعين عدم بناء سفن من حمولة ١٠٠٠ طن بالمرة. فهذه السفن ضرورية أيضا لقطر الارماث. وبإمكانها تفريغ بضائعها على جناح السرعة، من هنا فإن المدة اللازمة لاعدادها لدورة تالية مدة أقصر. لا داعي، اذن، إلى اهمال أمر بناء مثل هذه السفن تماما.

على ترسانة كيم تشايك لبناء السفن ان تبني سفنا من حمولة ٣٠٠٠ طن وأخرى من حمولة ١٠٠٠ طن. حري بها ان تبني ١٠ سفن من هذين النوعين في السنة. ولها هي ان تقرر النسبة بينهما: ٥ إلى ٥، أو ٤ إلى ٦، أو ٣ إلى ٧. بعبارة أخرى، يمكنها ان تبني ٥ سفن من كل نوع من هذين النوعين، أو ٤ سفن من حمولة ١٠٠٠ طن و٦ سفن من حمولة ٣٠٠٠ طن، أو ٣ سفن من حمولة ١٠٠٠ طن و٧ سفن حمولة ٣٠٠٠ طن.

ينبغي امداد ترسانة بناء السفن هذه بالمزيد من الآلات الصانعة وزيادة انشاءات

تثبيت السفن فيها. يقال بأن الترسانة تعاني من عوائق جمة في انشاءات التثبيت اللازمة لبناء سفن من حمولة ٣٠٠٠ طن. فعليها ان تستعمل انشاءات التثبيت القائمة لبناء سفن من حمولة ١٠٠٠ طن هذا العام، وتنشئ قدرة اكبر من انشاءات التثبيت لبناء سفن من حمولة ٣٠٠٠ طن في المستقبل.

وينبغي كذلك اتخاذ التدابير اللازمة لشحن النفط بواسطة السفن الصهريجية. اذا ما جرى تحميل السفن الصهريجية بالنفط في مرفأ وونغكي ثم قامت هذه السفن بجولة على مرافئ الساحل الشرقي لتفريغه، فإن معظم النفط المستخدم في ميدان صيد الاسماك يمكن نقله بطريق البحر.

ثم، أود أن أتحدث عن مسألة بناء المساكن.

لا بد من بناء عدد كبير من البيوت السكنية في تشونغزين.

ان مدينة تشونغزين تعاني حاليا من نقص حاد في المساكن. وفي هذه الحالة، ستحسن محافظة هامكيونغ الشمالية صنعا ان هي شيدت ١٢ الف مسكن في السنة. ولكن ذلك متعذر التحقيق لأن المحافظة مضطرة إلى النهوض بعدد كبير من مشاريع البناء. فما زال على المحافظة ان تستكمل بناء ترسانة تشونغزين لبناء السفن ومصنع رانام لآلات تعدين الفحم ومصنع تشونغزين للألياف الاصطناعية ومصنع كوموسان للاسمنت. وعليها كذلك ان تبني مداجن آلية جديدة للدجاج ومزارع جديدة للخنازير ومطاحن جديدة للدقيق، وان تنجز بناء مصنع الأعلاف المركبة. لذلك، يتعين على مدينة تشونغزين ان تخطط لبناء ١٠ آلاف مسكن سنويا. ولكن عليها، في الحقيقة، ان تشيد ٧٠٠٠ مسكن والاموال المخصصة للمساكن ال ٣٠٠٠ الباقية يجب ان تنفق على بناء المدارس ودور الحضانة ورياض الاطفال والمستشفيات والعيادات، الخ.

تبني مدينة تشونغزين عددا كبيرا من المصانع الكبيرة، لذا لا يمكن للدولة ان تزود المدينة بوفرة من المواد اللازمة للبناء الاسكاني. وعلى هذا، ينبغي تشييد ٨٠ بالمائة من المساكن على طراز سونغريم و٢٠ بالمائة على شكل عمارات متعددة الطوابق.

ان بناء المدن يتطلب قواعد صلبة لمواد البناء.

والحاصل الآن هو ان محافظة هامكيونغ الشمالية لا تملك أية قواعد متناسقة

لمواد البناء. وإنه ليتعذر بناء المدن على الوجه الصحيح بالاعتماد فقط على المواد المقدمة من الدولة، بدلا من انشاء قواعد خاصة بها لمواد البناء.

يتعين على مدينة تشونغزين ان تبني العديد من الانشاءات تحت الارض نظرا لأن قلب المدينة يتحرك في اتجاه رانام. فالكثير من الانشاءات التحتأرضية باتت ضرورية، بما في ذلك قساطل المياه والمجاري والكابلات.

لقد اشرفت شخصيا، بعد الهدنة مباشرة، على اعادة بناء بيونغ يانغ التي استحالت رمادا، واعرف تماما ان بناء المدن يتطلب الكثير الكثير من الانشاءات التحتأرضية.

وانشاء قواعد لمواد البناء انما يعني ترتيب مقالع للحجارة وبناء مصانع للأنابيب الخرسانية، ومصانع لأنابيب الحديد الزهر، ومصانع للأنابيب الملحومة، ومصانع للأدوات الصحية الخزفية، ومصانع لمواد البناء المعدنية، ومصانع للمفروشات، ومصانع للآجر، ومصانع للقرميد وهلمجرا، بغية تلبية الاحتياجات الذاتية من مواد البناء على اختلاف انواعها.

فعلى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تجيد تنظيم عمل انشاء قواعد مواد البناء بصورة منهجية. لا يمكنكم ان تحلوا أية مشكلة اذا ما اكتفيتم باستجداء مواد البناء والتشكي من هذا وذاك، بدلا من انشاء قواعد خاصة بكم، لمواد البناء.

ومن الأهمية بمكان، في انشاء قاعدة لمواد البناء، اجادة ترتيب مقلع للجرانيت أولا.

في بيونغ يانغ، لا نزال نستعمل الحجارة من المقلع الذي طورناه في مايونغ بعد الحرب. في الاصل، لم تكن بيونغ يانغ تملك أي مقلع، ولكنني عملت على مد خط حديدي إلى مايونغ بعد الحرب، وشرعنا باستخراج الحجارة من المقلع هناك. لقد بنيت السدود على ضفاف نهري دايدونغ وبوتونغ على نحو رائع كما بنيت العديد من الشوارع الحديثة في بيونغ يانغ من الحجارة المستخرجة من المقلع المذكور.

ليس الاسمنت والقضبان الفولاذية هي كل ما يلزم لبناء المدن. صحيح ان البناء يحتاج إلى الكثير من الاسمنت والقضبان الفولاذية والآجر وغيرها، لكن هذه وحدها ليست بكافية. ان مقلع الحجارة ضرورة لا غنى عنها لبناء القنوات وتدعيم الانهار والسواحل بالسدود.

يتعين على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تطور أيضا مقالع للحجارة.

تملك هذه المحافظة مصادر هائلة من الجرانيت. فالجرانيت الجيد موجود في وادي اونبو بالقرب من زؤول، وفي العديد من الأماكن الأخرى. واذا ما وجد جبل من الجرانيت في وادي بويون، عليكم بفتح مقلع هناك ومد خط حديدي لنقل الحجارة.

ومن الضروري انشاء مصنع لأنابيب الحديد الزهر جيدا. كان لا يوجد سوى مصنع واحد من هذا النوع في طول البلاد وعرضها، ولكن العديد منها بنيت في العام الماضي وفي أماكن مختلفة من أجل تعميم نظام الري على الحقول غير الارزية. وحيث ان هناك مصنعا لأنابيب الحديد الزهر في هذه المحافظة، فلا بد من الافادة منه على افضل وجه.

كذلك، تلزمكم قاعدة لانتاج الأنابيب الملحومة. لا يوجد مصنع للأنابيب الملحومة في بيونغ يانغ. فلقد استطاعت بيونغ يانغ ان تستغني عنه نظرا لتمكنها من الحصول على تلك الأنابيب من مصنع كانغسون للفولاذ.

يستحسن ان يكون للمحافظة مصنع صغير للأنابيب الملحومة. اذا ما طلب منها بناؤه، فمن المرجح ان تكلف مصنع سونغزين للفولاذ بذلك. انما هذا الشيء، اذا ما حدث، لن يكون افضل من تكليف مصنع سونغزين للفولاذ نفسه بإنتاج الأنابيب الملحومة اللازمة للمحافظة.

عندما تكلف المحافظة بمهمة ما، فإنها كالمعتاد تطلب من مصنع سونغزين للفولاذ ان يقوم بها. هذا بالضبط ما حصل بالنسبة لمصنع الفولاذ الذي بني على مقربة من مصنع سونغزين للفولاذ. يقال بأن المصنع المذكور يملك طاقة انتاج تبلغ ١٠ آلاف طن، أرى أنه من الضروري النظر في كيفية استخدامه. فإذا كان معدل استخدامه منخفضا، فعليه ان ينتج اشياء أخرى اضافة إلى ما ينتجه حاليا.

عندما زرت محافظة كانغواون منذ بعض الوقت، رأيت مصنعا بالغ الضخامة للفولاذ، لكن طاقته الانتاجية لم تكن تزيد عن ٥٠٠٠ طن من الفولاذ في السنة. لذا، عملت على نقل هذا المصنع إلى عهدة وزارة صناعة الآلات الأولى وطلبت من الوزارة ان تزود محافظة كانغواون بكمية ٦٠٠٠ - ٧٠٠٠ طن من الفولاذ سنويا.

كذلك جعلت الوزارة تبني افرانا أخرى لسبك الفولاذ في هذا المصنع بغية انتاج ومعالجة الفولاذ المسبوك.

على محافظة هامكيونغ الشمالية ان تنشئ مصانع للآجر ومصانع للقرميد أيضا. وبهذه الطريقة، عليها ان تبني قواعد متينة خاصة بها لمواد البناء.

ويتعين على المصانع والمؤسسات ان تمد يد العون في بناء تشونغزين.

ثمة العديد من المصانع والمؤسسات الكبيرة في تشونغزين. وهذه حاولت في الماضي ان تقسم المدينة فيما بينها. عليها ان تقلع الآن عن هذا التفكير وتساعد بنشاط المدينة في بناء المساكن وغيرها. في الماضي، كانت تشونغزين مقسمة إلى عدة قطاعات من قبل مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع تشونغزين للفولاذ ومصنع تشونغزين للألياف الاصطناعية.

كذلك كانت الحال بالنسبة لهامهونغ في الماضي. فالمدينة كانت مقسمة بين المصانع والمؤسسات، مثل مصنع هونغنام للأسمدة ومصنع ريونغسونغ للآلات ومصنع بونكونغ الكيماوي، وكل منها حول حيه إلى ما يشبه "المملكة الصغيرة" ولم يكن يمتثل حتى لتوجيهات اللجنة الشعبية للمدينة، بل كان يبني المسارح والنوادي والمستشفيات ومرافق المياه على طريقته الخاصة.

بيد أن هذه النزعة لم تعد قائمة في هامهونغ في الوقت الحاضر. فالبيوت السكنية في هامهونغ قد بنيت بصورة مركزة حيث الهواء النقي حتى يمكن للعمال ان يذهبوا إلى مواقع عملهم بواسطة الباصات أو القطارات. ولهذا العديد من المزايا الحسنة. عندما تتقاسم المصانع والمؤسسات المدينة، فإنها تبني البيوت كيفما اتفق دون أي اعتبار لراحة الناس الذين سيضطرون إلى العيش وسط الهواء الملوث.

لم تشهد بيونغ يانغ مثل هذه الظاهرة لأن التقاسم لم يسمح به منذ البداية.

الحاصل الآن هو ان هناك حالات عديدة من الاثرة الاقليمية وأنانية المؤسسة في المناطق المحلية. فالمصانع والمؤسسات الكبيرة تتسلط عليها أنانية المؤسسة إلى حد بعيد، وهذا راجع إلى الوزراء الذين يشجعون هذه النزعة. ان الوزراء غالبا ما يشجعون المصانع والمؤسسات في ذلك، بدلا من تصحيحه بسرعة بواسطة النقد.

في تشونغزين، ينبغي عدم السماح للمصانع والمؤسسات بتقاسم المدينة تحت أي ظرف من الظروف.

ولهذه الغاية، يتعين على اللجنة الشعبية في المدينة ان تعلي دورها.

ان اللجنة الشعبية في المدينة هي ربة البيت المسؤولة عن حياة سكان المدينة. وهي جهاز السلطة الذي انتخبه الشعب. لذلك، يجب على المصانع والمؤسسات، مهما كانت كبيرة، ان تمتثل لأوامر اللجنة الشعبية في المدينة.

اذا امرت اللجنة الشعبية في المدينة المصانع والمؤسسات بأن تصنع الرافعات وتقدم الأيدي العاملة لتشييد المباني العامة أو تبني البيوت السكنية، فأوامرها هذه يجب ان تطاع. اما اذا رفضت المصانع والمؤسسات أوامر اللجنة الشعبية في المدينة، فلن يسير بناء المدينة على ما يرام.

على تشونغزين ان تنقل مركزها بسرعة نحو رانام. ان الخطة العامة لبناء تشونغزين قد وضعت الاحياء السكنية ضمن المدينة. وهذا معناه ان يعيش سكان المدينة وسط الادخنة المتصاعدة من المصانع. لذا، اعطيت توجيهاتي، أثناء زيارتي هنا في عام ١٩٧٠، بوجوب نقل مركز المدينة نحو رانام وبوجوب جعل سونغبيونغ وسونام منطقة للمصانع .

ان نقل مركز المدينة نحو رانام اجراء مفيد لأن الاحياء السكنية ستكون في هذه الحالة نظيفة. واذا ما انشئت الاحياء السكنية في مدينة تشونغزين على مقربة من رانام، فسيواجه العمال مشكلة الذهاب إلى موقع العمل ومنه. بيد أن هذه المشكلة سيمكن حلها بواسطة تأمين النقليات بالباصات الكهربائية. اذا ما سيرت الكثير من الباصات الكهربائية ما بين شرقي تشونغزين وغربيها، فلن تعود هناك أية ازعاجات خطيرة في ذهاب العمال إلى مواقع عملهم ومنها.

واذا ما اشتدت حركة المرور واصبح بناء المترو ضرورة لازمة في المستقبل، فعليكم أن تبنوه. ولكنني لا اعتقد أن حركة المرور في المدينة ستتعقد إلى هذا الحد.

في بيونغ يانغ، العمل جار في بناء المترو حاليا، كما توضع خطة لضمان انطلاق الباصات الكهربائية العاملة على الخطوط الحالية كل دقيقتين. واذا ما انتجت

مدينة بيونغ يانغ ٢٠٠ باص من الباصات الكهربائية هذه السنة، تكون الخطة قد انجزت تقريبا.

ان تشونغزين تملك العديد من مصانع الآلات، لذا عليها أن تصنع الباصات الكهربائية بنفسها. وهذه المهمة تقع ضمن قدرة المدينة تماما.

ولا بد من بناء المساكن في رازين هي الاخرى.

قد بنت المدينة مصنعا كيماويا كبيرا. وسوف يعمل هذا المصنع كما ينبغي عندما تتوفر المساكن للعمال. لكن البناء الاسكاني في المدينة يجب ان يجري على نطاق ضيق في الوقت الحاضر، ومن ثم، ينبغي توسيع نطاق البناء الاسكاني بالتدريج لانها اذا تسلمت من بناة المصنع المنازل التي كانوا يشغلونها ستحل مشكلة المساكن إلى حد بعيد.

بلغني ان هناك ٩٠٠ عامل يضطلعون بالبناء الاسكاني في رازين. عليهم ان يبنوا بيوتا من طراز سونغريم في الوقت الحاضر، ومن المستصوب ان يبدأوا ببناء منازل سكنية متعددة الطوابق بعد عام تقريبا.

ينبغي تطوير مدينة رازين لتكون مدينة جذابة ونظيفة في المستقبل. اننا ننوي جعلها مرفأ تجاريا في المستقبل، لذا من الضروري ان نبنيها جيدا. آنئذ، ستوظف الدولة مبالغ طائلة في بناء المدينة.

وعلى مدينة كيم تشايك ان تحل مشكلة الاسكان ببناء بيوت سكنية ل ٢٠٠٠ اسرة كل سنة.

لا بد من اعادة تنظيم مؤسسات البناء الاسكاني جيدا.

هناك الآن نحو من ٢٠٠٠ عامل بناء يعملون في تشونغزين. لا بد من تعزيزهم ب ٤٠٠٠ من الجنود المسرحين و ٢٠٠٠ ربة بيت كقوة عمل مكملة. بامكان ربات البيوت ان ينخلن الحصى والرمل، وان كن لا يستطعن تأدية العمل الثقيل. وبهذا سيصل عدد عمال البناء في تشونغزين، بمن فيهم ربات البيوت، إلى ٨٠٠٠ عامل. وهذا تقريبا نصف عدد عمال البناء في بيونغ يانغ.

ان مؤسسة البناء لمدينة رازين تحتاج هي ايضا إلى شيء من التعزيز. ولئن كنا نود ان نشغل ربات البيوت في هذه المؤسسة، الا انه لا يمكننا ان نفعل ذلك لأن النساء

العاملات اصبحن يشكلن بالفعل ٥٠ بالمائة تقريبا من قوة العمل الحالية. لذلك، ينبغي ارسال ١٠٠ من اصل الجنود المسرحين ال ١٠٠٠ المنوى ايفادهم للعمل في منجم موسان وفرق التنقيب الجيولوجي، إلى مؤسسة البناء لمدينة رازين. هؤلاء الجنود المسرحون ال ١٠٠ سيصبحون بمثابة العمود الفقري لتلك المؤسسة، وسيكون بمقدورهم القيام بعمل ٢٠٠ او ٣٠٠ من الناس العاديين.

يقال بأن منجم بويون يحتاج هو أيضا إلى مزيد من الأيدي العاملة. على مجلس الوزراء أن يدرس الوضع هناك بإمعان أكثر ويقدم تقريرا إليّ بهذا الشأن.

والأرياف مطالبة بالعمل الجاد لاستبدال الأكواخ المسقوفة بالقش ببيوت مسقوفة بالقرميد.

فمحافظة هامكيونغ الشمالية قد اظهرت عدم كفاءة ليس في البناء الاسكاني داخل المدن في الفترة المنصرمة فحسب، بل وفي الحملة الرامية إلى ازالة الأكواخ المسقوفة بالقش في الأرياف أيضا. في طريقي إلى هنا هذه المرة، رأيت عددا لا يستهان به من الأكواخ المسقوفة بالقش ما زال قائما.

ولعل قضاء هواداي هو الأكثر تخلفا، على ما يبدو، في هذه الحملة في محافظة هامكيونغ الشمالية. غنى عن القول بأن هناك العديد من الأكواخ المسقوفة بالقش في الدساكر النائية في الاقضية الأخرى أيضا.

ينبغي العمل على ازالة جميع الأكواخ المسقوفة بالقش الموجودة في محافظة هامكيونغ الشمالية في غضون ثلاث سنوات، أي في موعد اقصاه عام ١٩٧٥. وهذا يقتضي من المحافظة أن تشيد منازل ريفية حديثة ل ٨٠٠٠ أسرة كل عام، أي بمعدل ٥٠٠ منزل تقريبا لكل قضاء. وهذه مهمة بسيطة بالنسبة لقضاء ما.

لا يوجد من سبب يحول دون محافظة هامكيونغ الشمالية والاضطلاع ببناء البيوت الريفية الحديثة. فثمة مقادير هائلة من الاخشاب متوفرة في هذه المحافظة. وعندما يكون الخشب متوفرا، بإمكانكم أن تشيدوا قدر ما تحتاجون من البيوت الريفية الحديثة. فما الداعي إلى العيش في أكواخ مسقوفة بالقش متداعية، ولديكم كل الشروط المؤاتية لبناء المساكن؟

لا بد من اجراء تخمين لكمية الاخشاب الاضافية اللازمة لاتمام بناء البيوت

الريفية الحديثة في المحافظة في غضون ثلاثة أعوام. سنحدد في دورة كاملة للجنة الحزب المركزية كمية انتاج الاخشاب. على هذه المحافظة أن تشيد عددا كبيرا من البيوت الريفية الحديثة وتزيل الأكواخ المسقوفة بالقش على جناح السرعة حتى وان تطلب المشروع زيادة انتاج الاخشاب.

وبوسع المحافظة أن تؤمن مواد التسقيف عن طريق انتاج القرميد بنفسها. ينبغي صنع القرميد من الاسمنت والصلصال كليهما. ولما كان الفحم ينتج بكميات وافرة في هذه المحافظة، فبإمكانكم صنع قدر ما تشاؤون من القرميد، فضلا عن صنع القرميد الاسمنتي. على كل قضاء أن يبني مصنعا للقرميد وينتج القرميد بنفسه.

وفي سبيل تسريع عجلة بناء البيوت الريفية الحديثة، لا بد من تعزيز فرق البناء الريفي في الاقضية. إن الأيدي العاملة التي يتم الآن توفيرها في الأرياف يجب أن ترسل للعمل في فرق البناء الريفي بدلا من المصانع. وعلى كل فرد من قوة العمل التابعة لفرق ابناء هذه أن يشيد بيتين اثنين في السنة.

البيوت القائمة وسط الحقول غير الارزية ينبغي نقلها إلى أماكن أخرى.

ان نقل تلك البيوت وتجميعها في مكان واحد من شأنهما أن يسهلا مد أنابيب المياه وايصال الكهرباء وتربية المزارعين التعاونيين وتعليم الاطفال وادارة دور الحضانة ورياض الاطفال. ومع ذلك، تتقاعس محافظتا هامكيونغ الشمالية والجنوبية عن تنفيذ منهج الحزب الخاص بإزالة البيوت القائمة وسط الحقول غير الارزية واعادة بنائها في أماكن أخرى. فعلى محافظة هامكيونغ الشمالية أن تسعى جاهدة إلى ازالة تلك البيوت واعادة بنائها في أماكن أخرى وتفرغ من ذلك حتى نهاية عام ١٩٧٥ على ابعد تقدير.

ولا بد من بناء شبكات المياه على نحو جيد.

خلال زيارتي محافظة ريانغكانغ مؤخرا، وجدت مرافق المياه الجارية في هيسان في حالة رديئة. لقد بني الفندق في تلك المدينة كما ينبغي، لكن مرافق المياه لم تبن كذلك، لذا لا تصل المياه إلى العلو المطلوب ويضطر الناس إلى حمل الماء بالدلاء. واذا كانت المياه الجارية غير متوفرة في المنازل المتعددة الطوابق، فإن ساكنيها سيعانون الأمرين من جراء ذلك.

عليكم باتخاذ اجراءات عاجلة لتحسين شبكة المياه الجارية. وعلى لجنة الدولة للتخطيط أن تضع خطة بالمعدات والمواد اللازمة لبناء شبكة المياه. كذلك ينبغي امداد مدينة رازين هي الأخرى بالانابيب واللوازم الضرورية لاكمال شبكة المياه الجارية. يتعين على عمال البناء الذين يقومون حاليا ببناء مصنع الكيماويات أن يأخذوا على عاتقهم مشروع اكمال شبكة المياه في رازين قبل مغادرتهم، كما يحتاج قضاء كيونغسونغ هو الآخر إلى شبكة مياه.

وفي الختام، أود أن اتحدث عن بعض المسائل.

يجب على الموانئ أن تستوفى رسوما لقاء تزويد السفن الاجنبية بالمياه. إن المياه في بعض البلدان اغلى من البترول على ما يقال. ونحن حتى الآن نزود السفن الاجنبية بالمياه مجانا. ولكن علينا من الآن فصاعدا أن نستوفي ثمنها. فلماذا نقدم المياه بالمجان في حين تتقاضى البلدان الأخرى منا ثمنها؟

على مدينة رازين أن تحدد ثمن المياه بدقة وتقبضه من السفن الاجنبية التي تتوقف في الميناء. وينبغي أن يكون الميناء مجهزا تجهيزا جيدا بالمرافق لتزويد السفن الاجنبية بالمياه.

ان مياهنا ممتازة للغاية. لذا يمكننا أن نطلب سعرا اعلى لها من سعر المياه الاجنبية. قال فرنسي كان قد زار بلادنا بأن مياهنا افضل حتى من مياهه المصدرة إلى افريقيا.

على ميدان صيد الاسماك في المستقبل أن يزود سفن الصيد العاملة في اعالي البحار بالمياه. فليس هناك من داع أبدا لدفع مبالغ طائلة من العملة الاجنبية للحصول على المياه الباهظة الثمن من الاجانب، في حين اننا قادرون على تزويدها بمياهنا نحن.

وينبغي تزويد كل قضاء من الاقضية بشاحنتين اثنتين من أجل تربية دود القز. صحيح أن المزارعين لا يحتاجون حاجة ماسة إلى الشاحنات في تربية دود القز، لكن وسائط النقل هذه ضرورية جدا لهذا الغرض في مراكز الاقضية والاحياء العمالية. لذا، يجب تزويد كل قضاء بشاحنة صغيرة وأخرى من طراز "سونغري ـ ٥٨" لغرض تربية دود القز.

ينبغي وضع هذه الشاحنات تحت تصرف اللجنة الحزبية في القضاء، وبعد انتهاء موسم تربية دود القز، يجب استعمالها في اعمال أخرى.

يتوجب على محافظة هامكيونغ الشمالية أن تصنع تجديدات سواء أ في مجال البناء أو في مضمار تحسين احوال الشعب المعيشية، وذلك في الاتجاه الذي اشرنا إليه هذه المرة. ويتعين عليها كذلك أن تعمل جاهدة على توسيع اعادة الانتاج والمضي قدما في الحملة الرامية إلى كسب العملة الاجنبية، وصولا بهذه الطريقة إلى احداث انعطاف كبير في مستوى معيشة الشعب خلال بضعة أعوام. وعندئذ، سيتأكد للشعب أنه بفضل اجتماعنا هذا توفرت لديه المساكن بكثرة نتيجة لدفع عجلة البناء قدما، وحلت مسألتا الغذاء والكساء دونما عثرة، وان المستقبل وكل شيء آخر سيكون مشرقا امامه.

اننا نناضل في الوقت الحاضر لبناء الاشتراكية. واذا كان الشعب يعاني من نقص الخضروات والاسماك وزيت الطعام بما يعيق معيشة الشعب، فلن تكون جهودنا لبناء الاشتراكية جديرة بالعناء. إن الواجب الهام الذي ينتظر المنظمات الحزبية في المحافظة هو احداث تحول كبير في مستوى معيشة الشعب في المستقبل القريب.

انكم مدعوون في محافظة هامكيونغ الشمالية إلى عقد دورة كاملة موسعة للجنة الحزبية في المحافظة يحضرها كذلك النشطاء من الأعضاء الحزبيين فيها خصيصا من أجل التعبئة الفكرية لكي يقوم الامناء المسؤولون للجان الحزبية في الاقضية وامناء اللجان الحزبية في المصانع ومدراء المصانع وكل العاملين القياديين الآخرين بتنفيذ المهام التي اسندناها إلى المحافظة هذه المرة على اكمل وجه.

حديث مع أحد الصحفيين من صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية

٢١ حزيران ١٩٧٢

أنا آسف لأنني أبقيتك تنتظر مدة طويلة. لو كنت استقبلتك قبل توجهي إلى احدى المناطق في جولة رسمية، لكنا اجتمعنا في موعد ابكر قليلا. لكن اضطررت إلى السفر فجأة. ولدى وصولي إلى المكان المقصود، وجدت من المتعذر العودة سريعا، فتأخر مكوثي هناك. وهذا ما اجبرني على ابقائك قيد الانتظار. آمل أن تتفهم ذلك.

تلقيت وقرأت اسئلتك تحريريا.

واضح انك تريدني أن أتحدث دون تكرار نفس مضمون الحديث المذكور في مقابلات صحفية سابقة. وهذا ما أريده أنا أيضا. لذلك، لا يمكنني الا أن اختصر مقدما الحديث عما ننوي القيام به في المستقبل. وهذا يعني، في التحليل الاخير، انكم معشر الصحفيين الأمريكيين تأتون إلى بلدنا وتطلعون على جميع المناهج التي نعتزم اتخاذها في المستقبل.

سألتني عن عقد اتفاقية سلام بين الشمال والجنوب في بلدنا، وعن تخفيض القوات المسلحة لكلا الجانبين، وعن العلاقات بين الشطرين الشمالي والجنوبي سأجيبك عن هذه الاسئلة.

كما تعلم، لم يقم الشمال والجنوب في بلدنا، البلد المجزأ منذ وقت طويل، بأي اتصال مع بعضهما البعض. وقد بدأ اول اتصال بينهما في العام الماضي عن طريق

المحادثات التمهيدية بين ممثلي منظمتي الصليب الاحمر فيهما.

لكن فيما بعد، اعلنت السلطات الكورية الجنوبية عن "حالة الطوارئ" مما زاد حدة التوتر في بلدنا. اذا كانت السلطات الكورية الجنوبية تريد أن تتصرف كما يجب، فعليها أن تسعى إلى تخفيف حدة التوتر، نظرا لأن الشمال والجنوب قد بدآ في الاتصال مع بعضهما البعض بعد سنوات عديدة من الانفصال. غير انها، على العكس، زادت حدة التوتر باعلانها "حالة الطوارئ".

ان المسألة الهامة التي تواجه بلدنا اليوم هي كيفية تخفيف حدة التوتر.

اننا نبذل جهودا جبارة لتخفيف حدة التوتر الناشئة في بلدنا. ونحن نرى أنه لا بد من تخفيف حدة التوتر الناشئ بين الشمال والجنوب حتى يزيل رجال السلطة في جنوبي كوريا سوء الفهم تجاهنا، ويكفون عن تهديد وتخويف وقمع الشعب الكوري الجنوبي وعن تلفيق الاكاذيب حول "غزو الشمال للجنوب".

اذا كان رجال السلطة في جنوبي كوريا راغبين في التشاور معنا، فسوف نتقدم بعدد من المقترحات الجديدة.

ولأجل تخفيف حدة التوتر، يمكن للجانبين في اعتقادنا أن يسحبا أولا عناصرهما المسلحة ومنشآتهما العسكرية من المنطقة المجردة من السلاح، وذلك عن طريق اتفاق متبادل. أن الجانبين يحتفظان في الوقت الحاضر بأعداد ضخمة من العناصر المسلحة والمنشآت العسكرية في المنطقة المجردة من السلاح. ومتى تم سحبها فإن الوضع سوف يتحسن.

كذلك نعتقد أنه من الضروري تخفيض قوام القوات المسلحة للشمال والجنوب كي تخف حدة التوتر. إن بلدنا اليوم في وضع قد تندلع الحرب معه بمجرد أن يشد الجانبان على الزناد، واعتقد أنه لتخفيف جو الحرب هذا، يمكن للجانبين أن يقلصا بالاتفاق بينهما قواتهما المسلحة بمقدار ١٥٠ ألف جندي. وسيكون من الأفضل لو يخفضانها حتى بمقدار ٢٠٠ ألف جندي. فمن شأن ذلك أن يساعد في درء خطر الحرب.

هذه مقترحات جديدة. وقد اطلعناك على هذه المقترحات التي لم تعلن من قبل.

ولتخفيف حدة التوتر في بلدنا، ينبغي، بعد ذلك، على الشمال والجنوب أن يعقدا

اتفاقية سلام تضمن بأن يتم توحيد البلد بطريقة سلمية وبأن يمتنع كل جانب عن استخدام قوة السلاح ضد الجانب الآخر. ورغم اننا قد اقترحنا عقد اتفاقية سلام بين الشمال والجنوب في مناسبات مختلفة، الا انها لم تعقد لحد الآن بسبب عدم موافقة سلطات جنوبي كوريا.

وعندما تعقد اتفاقية سلام، يتعين على القوات الأمريكية أن تخرج من جنوبي كوريا. إن خطر الحرب سيختفي من بلدنا فيما اذا عقدت اتفاقية السلام، وبالتالي، لن تكون لدى القوات الأمريكية حجة على الاطلاق للبقاء في جنوبي كوريا.

اننا نطالب بتخفيض القوات المسلحة لكل من الشمال والجنوب إلى ١٠٠ ألف جندي أو ما دون ذلك بعد انسحاب القوات الأمريكية من جنوبي كوريا. وعندما يتحقق تخفيض القوات المسلحة لكل من الشمال والجنوب إلى ١٠٠ ألف جندي أو إلى ما دون ذلك في الظروف التي يتم فيها عقد اتفاقية سلام وتخرج فيها القوات الأمريكية من جنوبي كوريا، فإن التوحيد السلمي لبلدنا سوف يضمن بشكل أكثر رسوخا.

وفي رأينا أن القوات المسلحة المدنية يمكن أيضا، اذا لزم الأمر، تخفيضها في المستقبل بموجب اتفاق بين الجانبين.

هذه هي الخطوات التي نزمع اتخاذها في سبيل التوحيد السلمي للبلد.

بديهي أن هذه المسائل لا يمكن حلها من خلال المحادثات بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب، بل ينبغي أن تسوي عن طريق اجتماعات بين رجال السلطة في شمالي كوريا وجنوبيها أو بين نوابنا في مجلس الشعب الاعلى و"اعضاء الجمعية الوطنية" لجنوبي كوريا.

وعلاوة على ذلك، لا بد لازالة عدم الثقة وسوء الفهم بين الشمال والجنوب من تحقيق الزيارات المتبادلة والاتصالات بين ممثلي الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشخصيات السياسية، ولا بد من اجراء مفاوضات ثنائية أو متعددة الاطراف. فبهذه الطريقة يمكننا تضييق شقة الاختلاف في الآراء وحل ثمة مسائل مفصلة في سبيل التوحيد السلمي للبلد.

يجب أن يتم توحيد بلدنا بالضرورة على أيدي الأمة الكورية بنفسها، دون تدخل

اجنبي وفق مبدأ حق تقرير المصير الوطني وعلى اساس المبدأ الديمقراطي. وبالامكان توحيد البلد سلميا اما عن طريق اقامة حكومة موحدة من خلال اجراء انتخابات في كوريا بكاملها، أو عن طريق اقامة نظام فيدرالي كخطوة انتقالية.

والانتخابات التي ندعو إليها هي انتخابات حرة دون أي تدخل اجنبي. والحكومة الموحدة يجب أن تتشكل عن طريق انتخابات ديمقراطية، أي انتخابات تجري وفق مبدأ الاقتراع العام والمتساوي والمباشر. لكن فيما اذا كان من المتعذر اقامة الحكومة الموحدة في الحال فقد يكون من الافضل تحقيق التوحيد من خلال اقامة النظام الفيدرالي، مع ابقاء النظامين الراهنين في الشمال والجنوب على حالهما. وبهذه الطريقة في اعتقادنا نستطيع أن نحقق توحيد البلد بصورة تدريجية.

ومن أجل حل كافة المسائل المتعلقة بالتوحيد السلمي للبلد، من اللازم احراز الوحدة الوطنية الكبرى بتجاوز الاختلافات في الانظمة الاجتماعية والآراء السياسة والمعتقدات الدينية. لذلك، ينبغي خلق جو من التفاهم المتبادل والاحترام المتبادل والثقة المتبادلة، بعد ازالة سوء الفهم وعدم الثقة بين الشمال والجنوب.

هذه هي دعوتنا.

سألتني ما اذا كنا مستعدين للاجتماع بحكام جنوبي كوريا من أجل مناقشة هذه المقترحات لتوحيد الوطن. اذا هم رغبوا، فنحن مستعدون للاجتماع بهم في أي وقت.

سألت أيضا ماذا ستكون الفائدة من قيام الشمال والجنوب بتخفيض القوات المسلحة لكل منهما إلى ١٠٠ ألف جندي. اذا قمنا بتخفيض قواتنا المسلحة إلى ١٠٠ ألف جندي أو ما دون ذلك، عندما لا تعود الامبريالية الأمريكية والعسكرية اليابانية ورجعيو جنوبي كوريا يتهددون سلامة بلدنا بالخطر، فمن الواضح أن شعبنا سوف يفيد من ذلك فائدة كبرى.

في العام الماضي بلغت مصروفاتنا الدفاعية ما نسبته ٣١ر١ بالمائة من نفقات ميزانية الدولة. وفي ميزانية الدولة للعام الحالي قلصنا المصروفات الدفاعية إلى ١٧ بالمائة رغم اعلان سلطات جنوبي كوريا "حالة الطوارئ". ذلك لأنه ليس لنا أي شأن في "حالة الطوارئ" المعلنة في جنوبي كوريا. ومتى خفض كل من الشمال والجنوب

قواته المسلحة إلى ١٠٠ ألف جندي أو ما دون ذلك، فإن مصروفاتنا الدفاعية لن تشكل سوى نسبة مئوية ضئيلة من نفقات ميزانية الدولة.

حيث أن بلدنا بلد صناعي، فإن الدخل الاجمالي للدولة مرتفع جدا. لذلك، اذا خفضنا المصروفات الدفاعية في نفقات ميزانية الدولة إلى ٥ أو ٧ بالمائة، وخصصنا ما تبقى من اموال لمعيشة الشعب، فإنه سيتمتع بفوائد اعظم مما هو عليه الآن.

واذا تم تخفيض قوام القوات المسلحة فإنه لن يمكننا من تخصيص مزيد من اموال الدولة لرفع مستوى معيشة الشعب وحسب، وانما سيتيح لنا أيضا جنى فوائد كبيرة في نواح أخرى عديدة. فهو سيجعل بالامكان اشتراك أعداد غفيرة من الشباب والبالغين الذين هم في الخدمة العسكرية في جبهة العمل حتى نستطيع تشييد المزيد من المصانع والبيوت السكنية، واستثمار المزيد من الموارد الطبيعية. إن هذه الفائدة ستكون أكبر بضع مرات بالنسبة للفائدة التي ستجني من تخفيض المصروفات الدفاعية لصالح تحسين ظروف الشعب المعيشية.

لا زال امامنا الشيء الكثير مما ينبغي عمله. ونأمل بأنكم سوف تساعدوننا بمحاولة ثني الحكومة الأمريكية عن تهديدنا.

اما بشأن التبادل الاقتصادي بين الشمال والجنوب الذي سألت عنه، فإن جوابي سيكون مختصرا، لأنني تحدثت عنه كثيرا في عديد من المناسبات الأخرى.

اعتقد أن تحقيق التبادل الاقتصادي بين الشمال والجنوب سيعود ببالغ النفع على حياة الشعب في شمالي كوريا وجنوبيها على السواء. وهو ضروري ضرورة ملحة بوجه خاص من أجل تحسين وضع جنوبي كوريا الاقتصادي.

ان الشطر الشمالي من الجمهورية يمتلك صناعة ثقيلة اكثر تطورا من جنوبي كوريا ونتمتع بموارد طبيعية وافرة. لذلك، اذا ما عمل الشمال والجنوب معا، واجريا تعاونا وتبادلا وافيين في المجالات الاقتصادية، واحسنا الافادة من صناعتنا الثقيلة المتطورة ومواردنا الطبيعية الوافرة، فسيكون بالمستطاع عندئذ حل الكثير من المشاكل. وفي حال تحقيق التبادل الاقتصادي بين الشمال والجنوب، فإنه سيمكننا بشكل خاص من تزويد اصحاب الاعمال الصغار والمتوسطين في جنوبي كوريا، بالمواد الخام، وبذلك

نحل لهم مشاكل نقص المواد الخام ومصاعب التسويق التي يواجهونها حاليا.

واذا تم تحقيق التبادل والتعاون الاقتصاديين بين الشمال والجنوب فإن بلدنا يستطيع أن يتطور إلى دولة غنية وقوية.

ثم طلبت مني أن أتحدث عن محادثات الصليب الاحمر بين الشمال والجنوب. إن المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب تجري في الوقت الحاضر بصورة جيدة. فبعدما تجادلا حول بنود جدول اعمال المحادثات المستفيضة، توصلا مؤخرا إلى اتفاق كامل عليها. إن الجانبين يثمنان هذا الباب، رغم أنه ضيق، الذي انفتح بين الشمال والجنوب بعد فترة طويلة من الانفصال. ونعتقد أن المحادثات المستفيضة بين ممثلي منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب ستعقد قريبا جدا. والشعب الكوري بأسره في الشمال والجنوب ينتظرها في ترقب. إن آفاق المحادثات مشرقة جدا رغم أنها تتقدم ببطء.

وفيما يتعلق باستعدادنا المعلن لالغاء معاهداتنا العسكرية مع البلدان الاجنبية اذا ما الغت السلطات الكورية الجنوبية معاهداتها العسكرية مع البلدان الاجنبية، سألتني ما اذا كان هذا ممكن التحقيق في مرحلة المفاوضات بين الشمال والجنوب، ام بعد توقيع اتفاقية السلام بينهما، أو في مرحلة النظام الفيدرالي. إن هذه المسألة يجب أن يناقشها الجانبان الشمال والجنوب. ومن المتعذر حلها في الوقت الحاضر، انما سوف تسوي عن طريق التشاور بين الجانبين في المستقبل.

اما بشأن أية معاهدة عسكرية يجب أولا الاحتفاظ بها ام لا بعد توحيد البلد سلميا، فسوف يمكن بحثه بعدئذ. ولكن نعتقد أن جميع المعاهدات التي تعيق سبيل التوحيد السلمي يمكن إلغاؤها حالا، اذا وافق الجانبان.

سؤالك التالي يتعلق بكيفية تحسين العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة. أود أن أتحدث باختصار عن هذا الموضوع.

من أجل تحسين العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة، يترتب على الحكومة الأمريكية أن توقف تدخلها في شؤون كوريا الداخلية. وعليها ألا تعمل على تشجيع انشطار بلدنا، بل تساعد في توحيده. وكي لا تعرقل توحيد بلدنا، يتوجب على الولايات

المتحدة أن تسحب أولا وقبل كل شيء قواتها من جنوبي كوريا، وتمتنع عن تهديد امتنا. عندئذ نعتقد أن العلاقات بين بلدنا والولايات المتحدة سوف تتحسن سريعا.

ونظرا لضيق الوقت، لن اتطرق إلى التاريخ الطويل للعدوان الامريكي على كوريا.

ابان الحرب العالمية الثانية عندما انضم الشعب الأمريكي إلى الجبهة المشتركة المعادية للفاشية، وحارب المانيا الفاشية والامبريالية اليابانية، فإنه كان يحظي بثناء وتأييد من قبل الشعب الكوري. وفيما بعد، ساءت العلاقات الكورية - الأمريكية بسبب تدخل الولايات المتحدة في شؤون كوريا الداخلية، وانتهاجها سياسات عدائية وعدوانية نحو جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

اذا تخلت الولايات المتحدة عن سياساتها العدائية والعدوانية تجاه بلدنا ولم تقف حجر عثرة فى طريق توحيد كوريا، فنحن على استعداد لتغيير سياستنا تجاه الولايات المتحدة حتى في هذه اللحظة.

اننا معشر الشعب الكوري نميز بين الشعب الأمريكي والامبرياليين الأمريكيين. فلا زال الشعب الكوري حتى الآن يشجع الصداقة مع الشعب الأمريكي وسوف يواصل ذلك في المستقبل أيضا.

سألت عن زيارة صحفيينا إلى الولايات المتحدة. اننا لسنا ضدها. واذا ما تهيأ الظرف المناسب، فإننا لن نعارض في ارسال صحفيينا إلى الولايات المتحدة وكذلك لن نعارض اجتماعهم بالاشخاص الرسميين فيها.

سألت ما اذا كان بلدنا سيقيم علاقات تجارية واقتصادية مع الولايات المتحدة في حال سحب القوات الأمريكية من جنوبي كوريا وتخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية. في هذه الحالة سوف لن نعارض في اقامة علاقات تجارية واقتصادية مع الولايات المتحدة، بل سنرحب بذلك.

ان امكانية التجارة بين بلدنا واليابان تتوقف هي أيضا على الجانب الياباني. اذا ما رغب الجانب الياباني في اجراء تجارة معنا، فسنقوم بذلك معه.

سألتني بعدئذ كيف نقيم العلاقات بين اليابان والولايات المتحدة وتناقضاتهما، وايهما تشكل تهديدا أكبر لكوريا.

لقد حددنا في البرنامج السياسي لحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن من المبادئ التي نلتزمها اقامة علاقات ودية مع جميع البلدان التي ترغب في اقامة علاقات معنا على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة وتضمر لنا نوايا حسنة. غير أننا لا نستطيع أن نعامل بحسن نية البلدان التي تخاصمنا، وتعاملنا على اساس اللامساواة، وتتبع ازاءنا سياسات عدوانية.

لدينا قول مأثور مؤداه أنه يجب أن تقابل الجميل بالجميل وتعامل العدو بالعداء، وهذا يعني أن عليك أن تستقبل الزائر الذي يشهر سكينا في يده بسكين، وتكرم وفادة الزائر الذي يأتيك حاملا كعكة ارز بكعكة ارز.

سوف نعامل بحسن نية أي انسان يبدي نحونا شعورا طيبا. لكننا لا نستطيع أن نبدي حسن التفات نحو أولئك الذين يعتزمون الاعتداء علينا، أليس كذلك؟

ان علاقاتنا مع الولايات المتحدة واليابان تعتمد على السياسات التي ستنتهجها الحكومتان الأمريكية واليابانية نحو بلدنا. اذا اتبعتا سياسة عدائية تجاهنا، فسنبادلهما بالمثل، واذا تخلتا عنها، فسنقيم معهما علاقات طيبة بحسن نية. وفي الوقت الحاضر تواصل الحكومتان الأمريكية واليابانية اتباع سياسة عدائية نحو بلدنا. لذلك نعتبر أن الامبريالية الأمريكية والعسكرية اليابانية المنبعثة على السواء تشكلان كيانا خطرا علينا.

أما بشأن التناقضات بين اليابان والولايات المتحدة، فنعتقد أن الأمريكيين واليابانيين أنفسهم يدركون احسن منا هذه التناقضات.

وفيما يتعلق بسؤالك حول موقفنا من الامم المتحدة، نرى أن هذه المنظمة يجب أن تعمل على مساعدة الشعب الكوري في نضاله لتحقيق التوحيد السلمي لبلده. واليوم حيث يريد الشعب الكوري في الشمال والجنوب بالاجماع توحيد البلد، ويتعاظم اتجاهه النازع نحو التوحيد السلمي تعاظما اكبر من أي وقت مضى، يتوجب على الامم المتحدة أن تتخذ اجراءات من شأنها ان تساعد على تحقيق توحيد كوريا.

على الامم المتحدة أن تلغي أولا جميع قراراتها التي تعيق توحيد كوريا سلميا، أي جميع القرارات التي تشجع تقسيم كوريا. وعلى الامم المتحدة أن تحل "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا" التي تقف عائقا في طريق توحيد كوريا سلميا، وتنزع

القبعة التي تحمل اسم "قوات الامم المتحدة" عن رأس الجيش الأمريكي المرابط في جنوبي كوريا تحت لافتة الامم المتحدة. إن الشعب الكوري يريد التوحيد السلمي، والشمال والجنوب يغدوان على اتصال مع بعضهما البعض، ويسعيان بجد إلى تحقيق التنقل الحر بينهما، وهما يؤكدان انهما لن يقاتلا بعضهما بعضا بمثابة امة كورية واحدة. فلماذا تبقى "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا" اذن؟ ولماذا يقوم الجيش الأمريكي بدور البوليس في جنوبي كوريا تحت لافتة "قوات الامم المتحدة"؟ إن هذه العوائق كلها يجب ازالتها.

يجب أن يتحقق توحيد كوريا وفق مبدأ تقرير المصير الوطني. ويجب ألا يتدخل أحد في شؤون كوريا الداخلية.

سألتني ماذا يمكن للامم المتحدة أن تفعل للمساعدة على توحيد كوريا، علاوة على حل "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا"، اعتقد أنه يجب عليها أولا وقبل كل شيء أن تتوقف عن اتخاذ أي عمل من شأنه اعاقة توحيد كوريا. مثلا، عليها بالامتناع عن ممارسة سياستها التمييزية نحو شطري كوريا، وعن التدخل في شؤون كوريا الداخلية.

سألت عن رأينا في زيارة نيكسون لبكين وموسكو. اننا سننتظر فقط لنرى كيف سيضع تصريحاته والبيانات المشتركة التي صدرت اثناء زيارتيه لبكين وموسكو موضع التطبيق.

سألتني بعد ذلك ما اذا كانت الضرورة تستدعى تشكيل جماعة جديدة من البلدان الاشتراكية في آسيا. لا نعتقد أنه من الضروري تشكيل مثل هذه الجماعة، لأن البلدان الاشتراكية في آسيا متحدة جيدا. فالبلدان الاشتراكية الآسيوية، فيتنام والصين وكوريا، متلاحمة معا تلاحما وثيقا. كذلك الشعبان الكمبودي واللاووسي متضامنان بثبات مع الشعوب الفيتنامي، والصيني، والكوري أيضا. وهذه البلدان الآن متحدة بشكل متين، وتؤيد وتساند بعضها بعضا، وانها تشكل جبهة مشتركة في نضالها ضد الامبريالية. لذلك لا تحتاج إلى تشكيل جماعة جديدة.

سألت عن أهمية فكرة زوتشيه على ضوء الوضع الدولي المتغير.

اما فكرة زوتشيه فهي متصلة بالثورة الكورية. وفكرة زوتشيه تفيد بأن على الكوريين ان يحلوا جميع المسائل الناشئة في سياق نضالهم الثوري وعملهم البنائي باستخدام عقولهم هم، وبجهودهم الذاتية من حيث الاساس، وفقا للاوضاع المميزة لبلدهم، وان على الكوريين أن يعتبروا انفسهم مسؤولين عن القيام بالثورة الكورية. اننا لا نعتزم فرض فكرة زوتشيه على الآخرين أو تصديرها، أو الحصول على موافقة الآخرين على هذه الفكرة.

سألتني في الختام ما اذا كان لدي أي شيء أود قوله إلى الشعب الأمريكي. أرجو أن تقول له بأننا نأمل في أن يتحد الشعب الأمريكي مع الشعب الكوري والشعوب المحبة للسلام في العالم ويشتركوا جميعا في النضال المشترك ضد الحرب العدوانية حتى يمكن لشعوب العالم قاطبة أن تعيش في سلام. إن أي شعب، سواء كان كوريا أو امريكيا، يرغب دائما في تعميق الصداقة. إن شعبنا يكن مشاعر غير ودية نحو الامبرياليين الأمريكيين وحكومة الولايات المتحدة الرجعية، ولكنه لا يكن مثل هذه المشاعر نحو الشعب الامريكي اطلاقا.

انني مسرور بقدومك لزيارة بلدنا، وأشكرك على انتظارك وقتا طويلا بصبر واناة لاجراء هذه المقابلة معي.

لنقدم تجديدات في الامداد الحراري

خطاب ألقي في المؤتمر الوطني لعمال الامداد الحرارى

٣٠ حزيران ١٩٧٢

أحب، قبل كل شيء، أن أقدم باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية والشعب الكوري بأسره أحر التهاني للمؤتمر الذي يعقد لأول مرة في بلادنا لعمال الامداد الحراري، وأعبر عن شكري لكم أيها الرفاق وللعاملين في الامداد الحراري في جميع اطراف البلاد على تحقيقكم نجاحات عظيمة في هذا الميدان.

في الماضي كان عمال الامداد الحراري يلقون احيانا خطبا عن مشاكل الامداد الحراري في الاجتماعات التي تعقدها فروع أخرى. لكن هذه هي المرة الأولى التي يعقد فيها العاملون في ميدان الامداد الحراري مؤتمرا خاصا بهم. ويبدو إلى حد ما أن الوقت تأخر لانعقاد مثل هذا المؤتمر عندما تكون نيف وعشرون سنة قد انقضت على تأسيس الجمهورية. ومهما يكن الأمر، فأنا اعتقد أنه من الحسن جدا للعاملين في الامداد الحراري في جميع اطراف البلاد أن يجتمعوا هنا للتباحث جديا حول اجراءات تحسين شؤون الامداد الحراري.

انتهز هذه الفرصة وأحب أن أتحدث عن بعض المشاكل المتعلقة بتحسين شؤون الامداد الحراري.

لا نستطيع القول إن الامداد الحراري في بلادنا جملة يجري على خير وجه في الوقت الحاضر. فبعض المصانع غير قادرة على جعل انتاجها سويا بسبب من نقص

القوة البخارية ونقص الحرارة المطلوبة. فقد زرت هيسان منذ زمن حيث وجدت أن مصنع ورق الكرافت لا يستطيع الانتاج بصورة سوية بسبب من نقص الفحم، كما أن مصنع غزل ونسيج الكتان لم يكن يعمل بكامل طاقته الانتاجية لأنه لم يكن يزود بما يكفي من القوة البخارية.

في السنوات الاخيرة زادت المراجل واجهزة التدفئة الأخرى في بلادنا كثيرا نتيجة لبناء المحطات الكبيرة للقدرة الكهروحرارية والتطور السريع للصناعة، وأدى ذلك إلى ازدياد سريع في الطلب على الفحم. وفي الوقت ذاته، فإن كمية انتاج الفحم في بلادنا تزداد بصورة سريعة جدا. وبالمقارنة مع ازدياد الاجهزة الحرارية، فإن انتاج الفحم ليس قليلا على الاطلاق. ومع ذلك فإن وضع الفحم في البلاد لا يبرح متوترا، والشكاوي تسمع في كل مكان عن نقص الفحم. والسبب الرئيسي في ذلك هو أن الحرارة لا تضبط كما ينبغي والفحم يضيع. وعطفا على المعلومات المقدمة من قبل قسم الصناعة الثقيلة في اللجنة المركزية للحزب، فإن ثلاثة ملايين من اطنان الفحم تضيع كل عام، وفي رأيي أن الرقم الفعلي من التبذير قد يكون أكثر بكثير.

من هو الملوم اذن على هذا الخطأ في ضبط الحرارة الذي يهدر هذا القدر الكبير من الفحم ويعوق الانتاج؟

ان المسؤولية تقع أولا على عاتق العاملين القياديين في هيئات الحزب والدولة والاجهزة الاقتصادية والعاملين الاداريين في المصانع والمشاريع الذين لا يصرفون اهتماما عميقا على الامداد الحراري ويتجاهلون عملهم مع عمال الامداد الحراري.

ان الاقسام الاقتصادية في اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء ذاتها، رغم تنويهها كثيرا بأهمية الامداد الحراري، فهي لم توله الالتفات المطلوب، وهي لم تعقد في الماضي ولو لمرة واحدة اجتماعات استشارية لبحث القضايا المتعلقة بإجادة العمل الايديولوجي والسياسي بين عمال الامداد الحراري، أو القضايا التقنية المتعلقة بتحسين الامداد الحراري.

ولأن اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء فشلا في تقديم التوجيه المطلوب عن شؤون الامداد الحراري، تبدي الوزارات والمصالح الادارية والاجهزة الاقتصادية

الأخرى واجهزة الحزب واجهزة السلطة المحلية والمصانع والمشاريع لامبالاة مطلقة حول هذه القضية. وبينما هم يتشكون من أن الانتاج لا يسير سيرا حسنا بسبب من نقص الحرارة لم يعمد الوزراء، وهم رؤساء المصالح الادارية، ولا المديرون أو امناء الحزب في المصانع، إلى زيارة غرف المراجل ولم يحاولوا معرفة السبب في عدم كفاية التموين الحراري، وما اذا كان الفحم يؤمن بصورة كافية، وما اذا كان مستوى المؤهلات التقنية لعمال الامداد الحراري جيدا، وكيف تؤدي المراجل وظائفها وما اذا كانت هذه المراجل والاجهزة الحرارية الأخرى يتم تصليحها في الوقت المناسب.

ولأضرب مثالا.

في الشتاء الماضي كانت الحرارة في غرف صفوف جامعة كيم إيل سونغ، وهي المركز الرئيسي لتأهيل الكوادر في بلادنا، قد انخفضت كثيرا بحيث لقي الطلاب عناء كبيرا في الدراسة. الا أن احدا من عاملي جهاز الجامعة الاداري أو امين الحزب لم يبد اهتماما بذلك أو يتخذ خطوات لعلاج الموضوع. وبحث مجلس الوزراء الأمر، واكتشف أنه على الرغم من وجود جبل من الفحم كان الطلاب يرتجفون من البرد اثناء الدراسة في صفوفهم لأن المراجل لم تكن تحمي بصورة كافية. ولما كان العاملون القياديون في هذه الجامعة التي تربي العاملين في اجهزة الدولة الادارية والعاملين في ميادين التعليم والعلوم لا يبدون هكذا شيئا من الاهتمام بقضية الامداد الحراري، فمن الصعب أن نتوقع من الخريجين أن يبدوا اهتماما بذلك عندما دخلوا إلى المجتمع بعد تخرجهم من الجامعة.

لقد بحثت اللجنة المركزية للحزب قضية تحسين الامداد الحراري في دورتها الكاملة، واتخذت وارسلت قرارا حول الموضوع. وبعد ذلك عمد العاملون القياديون في هيئات الحزب والدولة والاجهزة الاقتصادية والمشاريع إلى اثارة الضجة حول موضوع ازالة الاملاح الكلسية عن انابيب المراجل واستنباط طرق لمنع حدوث هذه الاملاح الكلسية، ولكن هذه الامور كلها تم تجاهلها بعد اشهر قليلة.

ينبغي أن يشعر عمال الامداد الحراري أيضا بالمسؤولية عن موضوع سوء الامداد الحراري. هنالك عدد من العمال المجدين فيما بينهم، غير أن عددا غير قليل

منهم لا يملك أي شعور بالمسؤولية بل هم يعملون في اهمال كامل. إن العاملين في الفروع الأخرى يقومون جميعا بتجديدات تقنية، في حين أن العاملين في ميدان الامداد الحراري لا يبدون حماسة لمكننة عملهم وجعله اوتوماتيكيا وزيادة معدلات الاحتراق في تجديداتهم التقنية، كما إنهم لا يشعرون بأي ألم يحز في افئدتهم حول موضوع فقدان الحرارة الثمينة الذي يسببه التغليف غير الملائم. وفضلا عن ذلك فهم يخزنون الفحم كيفما اتفق ولا يعتنون به ويحرقونه عشوائيا، فيبددون بذلك كمية كبيرة منه. وبناء على ذلك، ورغم أن كمية كبيرة من الفحم يجري استهلاكها، فإن الحرارة لا تبرح غير كافية مما يعوق الانتاج.

في الوقت الراهن لا يفاخر عمال الامداد الحراري بأعمالهم ويعملون بصورة لامبالية. ويرجع هذا بدرجة كبيرة إلى أن عملهم في المجتمع يعتبر بمثابة العمل الوضيع.

وعمل الامداد الحراري ليس وضيعا على الاطلاق. إن الحرارة، مثلها مثل الكهرباء، هي القوة المحركة الرئيسية للصناعة الحديثة. ويمكننا أن نقول إن الانتاج يبدأ بالامداد الحراري. والامداد الحراري أكثر أهمية من الانتاج، ولذلك ينبغي على العاملين القياديين أن يصرفوا اهتماما اولويا على هذا العمل. بيد أنه في الماضي كان العاملون القياديون في هيئات الحزب والدولة والاجهزة الاقتصادية على جميع المستويات والعاملون الاداريون في المشاريع يستهينون بالامداد الحراري ويتجاهلون العمل مع عمال الامداد الحراري. وبنتيجة ذلك، الآن صار هذا العمل يعتبر عملا أشد وضاعة اجتماعيا. وقيل فوق ذلك أن الفتيات صرن يرفضن الزواج من عمال الامداد الحراري. وهكذا وقع هؤلاء اسرى عادة التشوش في الحياة يوما بعد يوم، وفقدوا عادة الفخار والشعور بشرف اعمالهم. وفي أحد المصانع رفض الجميع العمل كعمال للامداد الحراري مما اضطر العمال أن يتناوبوا العمل في تغذية المراجل بالوقود. ولما كانت الامور على هذا الغرار، فقد غدا من المستحيل تحسين مستوى تقنية عمال الامداد الحراري وكفاءتهم أو اجادة الامداد الحراري.

يتوجب علينا، أن نستفيد من هذا المؤتمر لعمال الامداد الحراري لكي نصحح بصورة حاسمة وجهة النظر الخاطئة التي تزدري هذا العمل. ومن الآن فصاعدا ينبغي

أن تعقد مؤتمرات عمال الامداد الحراري سنويا في المركز وفي المحافظات لتبادل التجارب الثمينة، وحين لا يكون لدى عمال الامداد الحراري ما يشعلون به المراجل أو يكون ما لديهم منه قليلا، ينبغي أن تنظم دروس سياسية وتقنية على نحو واسع بحيث تعزز مستوى وعيهم الفكري وكفاءتهم التقنية والمهنية.

وفي الوقت ذاته يكون من المهم لعمال الامداد الحراري انفسهم أن يفخروا بعملهم وان يزيدوا من شعورهم بالمسؤولية.

وكما نقول على الدوام فإن كل شيء يتم اقراره من قبل الناس، من قبل الطبقة العاملة. فالطبقة العاملة هي التي تحول الطبيعة وتخلق الثروة المادية. كما أن الطبقة العاملة هي التي تدمر النظام الاجتماعي البالي وتخلق نظاما اجتماعيا عظيما جديدا وحياة جديدة. الطبقة العاملة هي خالقة العالم الجديد وهي سيدته.

عندما تجاهد الطبقة العاملة في ميدان الامداد الحراري وهي واعية كل الوعي انها سيدة المجتمع، يستثيرها شعور بالمسؤولية الكبيرة قائم على ادراك أن نجاحات الانتاج متوقفة عليها، فلا بد أن يقع تبدل جذري في هذا المجال من العمل. واذا ما انكب عمال الامداد الحراري على التجديدات التقنية فلا بد أن يحققوها في عمل الامداد الحراري، واذا ما صرفوا عناية طيبة على المراجل وجاهدوا لرفع معدل احتراقها فلن تحدث الظواهر لاعاقة الانتاج بسبب من نقص الحرارة، وسوف توفر كميات متزايدة من الفحم. إن القضية تتعلق بالوضع الفكري للطبقة العاملة. فإذا ما عزمت الطبقة العاملة على شيء وهبت بنشاط في تنفيذه، فليس هنالك مستحيل امامها.

ينبغي على عمال الامداد الحراري، مع وعيهم الشديد بأنهم سادة البلاد، أن يكرسوا جميع حكمتهم وطاقتهم في سبيل النضال النبيل لزيادة تعزيز نظام بلادنا الاشتراكي وتمتين الاسس المادية والتقنية للاشتراكية وتحسين معيشة الشعب. وينبغي أن يحرصوا أنه بعد هذا المؤتمر لن يعاق الانتاج مطلقا بنقص الحرارة أو البخار. هذه هي النقطة الأولى التي اريد أن أشدد اليوم عليها.

ومن بعد اريد أن أتحدث عن عدد من الخطوات لتحسين خدمة امدادنا الحراري.

اولا يجب بتحديد عيار المراجل وتحديثها بما تنسجم والظروف الخاصة ببلادنا.

ان لدينا اشكالا مختلفة من المراجل لأننا لم نستطع في الماضي انتاج الكثير من المراجل بأنفسنا بل كان يتوجب علينا استيرادها من البلدان الأخرى. وبلادنا لا تبرح تمتلك عددا غير قليل من المراجل القديمة وكانت تستعمل منذ ايام الحكم الامبريالي الياباني. وللمراجل المستوردة من البلدان الأخرى معدل احتراق منخفض وتبدد كمية كبيرة من المحروقات بسبب من عدم ملاءمتها لمحروقات بلادنا. وفضلا عن ذلك، فإن للعيارات المتعددة للمراجل نقاطا ليست في صالحنا. مثلا، يتعبنا كثيرا انتاج القطع التبديلية لها كما إننا نعجز عن اصلاحها كما ينبغي.

وكيما نتخلص من هذه النقاط التي ليست في صالحنا ينبغي تحديد عيار هذه المراجل وتحديثها كيما تنسجم وواقع بلادنا الحقيقي. ولكننا مع هذا لا نستطيع استبدال جميع المراجل الموجودة حاليا لدينا على الفور. ينبغي علينا أن نطور صناعة بناء المراجل لدينا، وان نستبدل تدريجيا المراجل الموجودة حاليا بمراجل من صنعنا بغية توحيد حجمها.

وبينما نحن نحدد عيار المراجل ونقوم بتحديثها كيما تنسجم وواقع بلادنا الحقيقي ينبغي أن نصنعها كيما تعمل بالمحروقات التي تنتج محليا.

ولنضرب مثلا. في المناطق الواقعة شمالي هضبة كاي يجب أن تصنع المراجل لتعمل بواسطة الفحم المنتج في زونتشون. وهذا الفحم، رغم أن توليده الحراري ضعيف إلى حد ما، مخزون بوفرة زائدة. ولكن المراجل الموجودة حاليا لا تنسجم وهذا النوع من الفحم، مما يضطر المصانع في هذه المناطق أن تنقل الفحم من أمكنة بعيدة رغم وجود الفحم في قربها. ولذلك فإن التموين بالفحم لا يجري كما ينبغي فيعوق الانتاج كثيرا ما.

مثلا، ينبغي على محافظة ريانغكانغ أيضا أن تستخدم محروقاتها المحلية. فمخزون الخث لا ينضب في منطقة بايكآم. ويقول التقنيون إن الخث يمكن أن يولد حرارة عالية جدا فيما اذا ضغط جيدا، ولا يفعل ذلك اذا لم يتم ضغطه. فإذا ضاعفنا بحثنا العلمي واصبحنا نغذي المراجل بالخث، فسوف لن تتأخر محافظة ريانغكانغ عن الانتاج بسبب من نقص الفحم كما هي الحال في هذه الايام، بل تتطور صناعتها بمزيد

من السرعة. من غير المنطقى اطلاقا أنـه ينبغي نقل الفحم من اقاليم أخرى إلـى مثل محافظة ريانغكانغ الواقعة في منطقة غير صالحة لمرور بغية اشعاله.

ومـن المهـم بصـورة خاصــة أن نسـتخدم الليجنيـت المتـوفر بغـزارة فـي الاقلـيم الشـمالي الشـرقي مـن بلادنـا كمحروقـات للمراجـل. والصـناعة الكيميائيـة والفـروع الصـناعية الأخـرى التـي تسـتخدم الانتراسـيت تتطـور بسـرعة، وطلبـات تطورهـا المتسارعة جدا تجعل اوضاع الانتراسيت في البلاد قاسية. وعلى الرغم من هذا النقص في الانتراسيت، فإن كمية كبيرة من الليجنيت المخزون المستخرج من المنـاجم يتـرك عرضة للذوبان لأنه لا ينقل على الفور ويوضع في الاستهلاك.

في مثل هذه الظروف يتوجب علينـا أن نتخذ خطوات ايجابيـة لاستخدام الليجنيت بكميات اكبر، وان ننظم بصورة منطقيـة استهلاك فحم الانتراسيت والليجنيت. يمكننـا أن نعتبر جريمة ضياع الانتراسيت الثمين بغناه الحراري الرائع فـي المراجل بـدلا من استخدام الليجنيـت الـذي يقـوم مقامـه بشـكل جيـد. إن المحطـة الكهروحراريـة ينبغـي أن تبنى قريبا من المنـاجم التـي تنـتج الليجنيت بـوفرة. ويتوجـب علينـا، قـدر المسـتطاع، أن نستخدم الليجنيت فـي المراجل بصـورة خاصـة. وفـي الوقت ذاتـه يتوجب ارسـال مزيـد مـن الانتراسيت لاستخدامه فـي الصـناعتين الكيماويـة والحديديـة وصـناعة مـواد البنـاء وتصدير جزء منه للحصول على القطع الاجنبي.

يتوجب على المراجل استخدام الليجنيت لا فـي المنـاطق الشـرقية وحـدها، بـل فـي المنـاطق الغربيـة أيضـا. ولـيس مشـكلة كبيـرة نقل الليجنيت المسـتخرج مـن المنـاجم فـي المناطق الشرقية إلى المناطق الغربية. وعندما يتاح لنا الابحار بحرية في المستقبل إلـى البحر الجنوبي، فلسوف يغدو في مقدورنـا نقلـه بواسطة المراكب عبر البحـر الجنـوبي. امـا قبل ذلـك ففـي مقـدورنـا نقلـه إلـى واونسـان بـالقوارب، ومـن ثـم ينقل إلـى المنـاطق الغربية بواسطة خطوط ايتشون - سيبو الحديدية.

القضية هي بناء عديد من المراجل التـي تستخدم الليجنيت. والعـاملون فـي ميدان صناعة الآلات يعتبرون انتاج المراجل امرا غيبيا قـائلين إنـه نـوع من تجهيزات عاليـة الضـغط، لكنـه لـيس ثمـة شـيء غيبـي فـي هـذا الموضـوع. اذا مـا اقيمـت مراكـز انتـاج

المراجل الجيدة وزودت بالمواد اللازمة ففي مقدورنا انتاج المراجل. ومما ينافي العقل أن بلادنا، وهي دولة صناعية، لا تملك بعد مراكز خاصة بإنتاج المراجل. ينبغي على الأقسام الاقتصادية في اللجنة المركزية للحزب، ومجلس الوزراء، واكاديمية العلوم الهندسية، ولجنة صناعة الآلات أن تجري مباحثات وتتخذ بسرعة الخطوات المناسبة لإنتاج المراجل.

باقامة مراكز خاصة بنا لإنتاج المراجل نستطيع أن نحدد عيار هذه المراجل ونقوم بتحديثها بما ينسجم وخصائص محروقات بلادنا، ونقوم بالامداد الحراري على قاعدة مستقلة. وبكلمات أخرى، بإقامة مراكز لانتاج المراجل نتمكن من تطوير الامداد الحراري الذي يعتمد بصورة كلية على محروقاتنا وتجهيزاتنا الخاصة.

ومن الأهمية بمكان، مع اقامة مراكز لانتاج المراجل، أن نشيد مراكز اصلاحها المتينة، وان نؤمن وفرة كافية من قطع المراجل التبديلية، ونهيئ تماما مستودعات للفحم وتسهيلاتها الأخرى الاضافية.

في الوقت الحاضر لا تملك اعداد من المصانع والمشاريع مستودعات للفحم. ففي ايام المطر الغزير ينجرف الفحم أو يختلط بالاوساخ والرمال. ومن الواضح أن هذا الخليط لا يمكن أن يضمن معدلات الحرارة المطلوبة ويتسبب في تبديد كميات كبيرة من الفحم. يجب أن نحول دون هذه الظواهر بواسطة اشادة مستودعات للفحم في اسرع وقت ممكن وصنع اجهزة نقل الفحم بصورة جيدة.

وينبغي أن نخفف الماء للحيلولة دون تشكيل الاملاح الكلسية على أنابيب المراجل، وان نتخذ الخطوات الكفيلة بازالتها.

اضافة إلى هذا من الضروري جدا أن تتخذ الدولة خطوات كافية لانتاج مواد العزل الحروري وتوفيرها. إن انابيب الحرارة، في الوقت الراهن، تغلف بصورة سيئة بحيث تضيع كمية كبيرة من الحرارة ويفسد أيضا المظهر الانيق للمصانع. فالانابيب تركب في بعض الامكنة بواسطة حبال مصنوعة من القش، وتطلى في امكنة أخرى بالطين والاسمنت، وتترك فيها ثغرات كبيرة بسبب سقوط الطلاء هنا وهنالك. وهذا منظر بشع تراه العين. ولا بد أن نعتبر أن المسؤولية تقع على الدولة اكثر مما تقع على

عاتق المشاريع أو عمال الامداد الحراري. وبدون اقامة نظام لانتاج وتأمين مواد التغليف، تكتفي الدولة أن تفرض على عمال الامداد الحراري أن يقوموا بهذا العمل بأنفسهم. فماذا يستخدمون في التغليف؟ في رأينا أنه يفضل انتاج وتوفير مواد التغليف لانهاء ضياع الحرارة أكثر من تخصيص اليد العاملة والتجهيزات لاكتشاف مناجم فحم جديدة لاستخراج عدة ملايين من اطنان الفحم. إن ذلك سيقتصد في الفحم، ويحسن مظاهر المصانع، ويريح قلوب عمال الامداد الحراري.

ومن بعد فإن الادارة التقنية للتجهيزات الحرارية يجب أن تتم بصورة وافية، والتجديدات التقنية يجب أن تتم في ميدان الامداد الحراري.

ان تحسين الادارة التقنية للتجهيزات الحرارية وشن حركة ناشطة للتجديدات التقنية في ميدان الامداد الحراري هما اسلوبان هامان في الغاء تبديد الحرارة وتوفير الفحم.

ينبغي أولا وضع نظم واضحة للادارة التقنية للمراجل والاجهزة الحرارية الأخرى. وعلى الرغم من اننا نملك الآن نظما جاهزة لها، الا أن فيها عديدا من العيوب. ومن الضروري، تبعا لذلك، اعداد نظم محددة بصورة جيدة في موضوع ادارة الاجهزة الحرارية واصلاحها والتفتيش على وضعيتها التقنية والخ.

وفي الوقت ذاته ينبغي وضع نظام وقواعد صارمة في موضوع الادارة التقنية على الاجهزة الحرارية. ويجب ايجاد نظام صارم تفحص بموجبه المراجل والاجهزة الحرارية ويجري اصلاحها في الوقت المناسب ويمنع عمل المراجل ان لم تكن مصانة بصورة جيدة وفق ما تطلبه النظم التقنية وأنابيبها الحرارية غير مغلفة، ويعتبر عمل تركيب المراجل ناقصا ما لم يتم تزويدها بتسهيلات اضافية. وبذلك علينا أن نتخلص نهائيا من ظواهر عدم الانضباط التي نشاهدها اليوم. ولنضرب مثالا على ذلك. ما إن يتم تركيب المراجل وتمديد الأنابيب حتى تغذي من اليوم التالي بالوقود سواء غلفت الانابيب الحرارية ام لم تغلف، وسواء جهزت تسهيلات اضافية ام لم تجهز، وبذلك تضيع كمية كبيرة من الحرارة وتقع حوادث في ادارة المراجل، والخ.

كيما نحسن جذريا الامداد الحراري ينبغي أن نشن حركة تجديدات تقنية واسعة في هذا المجال. ومن الآن فصاعدا ينبغي على العاملين القياديين في اجهزة الحزب

والاجهزة الاقتصادية والمشاريع أن يساعدوا بصورة فعالة عمال الامداد الحراري على خوض حركة تجديدات تقنية بشكل قوي في هذا الميدان.

في الماضي لم يحاول كثيرون من العاملين القياديين الاقتصاديين احداث تجديدات تقنية في مجال الامداد الحراري كيما يقوموا بانتظام الانتاج ويوفروا استهلاك الفحم. كانوا يجلسون وراء مناضدهم ليس غير، ويرثون لواقع أن الحرارة غير الكافية تعوق الانتاج. واعتقد أن احدا من الوزراء، ومديري المصالح الادارية، ومدراء المصانع لم يرتد ثياب العمل أو يشاطر عمال الامداد الحراري في النوم والطعام اسبوعا واحدا على أقل تقدير، مغذيا المراجل بالوقود وفاحصا معدل الاحتراق ونقاط ضعف المراجل، ودارسا كيف يمكن القيام بتجديدات تقنية. ويبدو واضحا أن عاملينا قد صاروا بيروقراطيين ويعملون وفق الاسلوب البيروقراطي. وهم لا يفقهون وضع الامور على المستوى الادنى ولا يدخلون إلى غرفة المرجل وينظرون إليها باعتبارها مكانا يتم فيه عمل وضيع. وهذا اسلوب عمل بيروقراطي لا يمت بأية صلة إلى اسلوب حزبنا الشعبي في العمل. إن الاستخفاف بالطبقة العاملة في ظل حكم الطبقة العاملة عمل غير جائز على الاطلاق. ولقد اخبروني أن العاملين القياديين في أحد المصانع لم يؤمنوا لعمال الامداد الحراري غرفة للراحة. وما هو اكثر سوءا من ذلك هو انهم وصلوا إلى حد ازالة غرفة الراحة القائمة حاليا. وهذا شيء لا يحتمل. وهذا عمل أكثر من بيروقراطي عادي. كيف يمكن أن نسمي وزيرا ومديرا وسكرتيرا حزبيا لمصنع عاملين قياديين للطبقة العاملة عندما لا يستشعرون وخز ضمير وهم يحرمون عمال الامداد الحراري من تسهيلات الحصول على راحة كافية؟

في ظل نظامنا الاشتراكي ليس ثمة اشخاص على مستوى الكبار واشخاص على مستوى الصغار. وليس هنالك سبب يمنع الوزير من زيارة غرفة المرجل ومقاسمة نوم رجال المراجل وتزويد المراجل بالوقود. في الماضي، حينما نظمنا جيش حرب العصابات المناهض لليابان لأول مرة، كنا اول من لبس ما اعددناه من احذية ومعاطف مبطنة ووقف خفيرا. ونحن أنفسنا من تحقق بالتجربة والاختبار ما اذا كانت الاقدام تظل دافئة، والاجسام تتحمل البرد، خلال نوبة الحراسة المؤلفة من ساعتين. يومها

فقط صنعت احذية ومعاطف مبطنة مشابهة ووزعت على الجنود. إن وزراءنا انحدروا من الطبقة العاملة وقد مروا بتجارب قاسية من قبل. وطالما أنهم يلبسون الآن ثيابا لائقة ويتجولون بسيارات فهم يعتبرون أنفسهم كمختارين لمناصب رسمية هامة على غرار المجتمع القديم ولا يزورون غرفة المرجل.

ينبغي على العاملين القياديين أن يصححوا مثل هذه الحال الخاطئة، وان ينزلوا إلى حيث توجد المراجل، وان يكافحوا بنشاط لمساعدة عمال الامداد الحراري على ابداع التجديدات التقنية.

وينبغي على الاساتذة في الجامعات والعلماء أيضا أن يمدوا يد المساعدة لعمال الامداد الحراري.

وهكذا ينبغي على الوزراء والعاملين القياديين الآخرين والعلماء، أن يمدوا يد المساعدة لعمال الامداد الحراري وان يتعاون هؤلاء مع العاملين القياديين والعلماء لاحداث تبدل جذري في ميدان الامداد الحراري.

ومن بعد، فإن عمال الامداد الحراري، يجب أن يقوموا بعملهم بدقة وتناسق ويزيدوا من اقتصاد الفحم إلى اقصى حد ممكن ويحدوهم موقف السادة لحياة البلاد الاقتصادية.

في بلادنا اليوم تبنى محطات كهروحرارية واسعة وتتزايد اجهزة القدرات الحرارية باطراد كبير، ولذا فإن الطلب على الفحم يزداد يوما بعد يوم. وحينما يتم انجاز بناء محطة بوكتشانغ الكهروحرارية فلسوف تكون هنالك حاجة إلى كميات كبيرة من الفحم لتشغيل محطتي بيونغ يانغ وبوكتشانغ الكهروحرارية فقط.

وكيما نتمكن من تلبية الطلبات المتزايدة سريعا على الفحم يجب أن نقتصد في الفحم قدر المستطاع في ذات الوقت الذي نزيد فيه من انتاجه. وكما أن ربات البيوت المجدات يعنين بأدوات مطابخهن ويدرن شؤون بيوتهن بعناية دقيقة، كذلك يتوجب على عمال الامداد الحراري صرف عناية جيدة مماثلة على ادارة اجهزة التدفئة وتنظيم الامداد الحراري بدقة وعناية. هنالك في ميدان الامداد الحراري احتياطات جمة في توفير الفحم، وفي مقدورنا توفير كميات كبيرة من الفحم فيما اذا عملنا على احراقه في المراجل بصورة كاملة. وينبغي على العاملين في ميدان الامداد الحراري

أن يجاهدوا من أجل رفع معدل الاحتراق في المراجل، وان يتخذوا خطوات لرفع الفحم نصف المحترق من المراجل غير الفعالة لاستخدامه في البيوت أو في اغراض أخرى. وبالاضافة إلى ذلك ينبغي اصلاح جميع الأنابيب الحرارية التي لم يعد اصلاحها جيدا وتغليفها تماما لوقف خسارة الحرارة إلى حدها الاقصى.

وينبغي أيضا اتخاذ الخطوات الكفيلة بالافادة من الحرارة التي نخسرها الآن. مثال ذلك اننا نستطيع بناء محطات كهروحرارية صغيرة تستخدم هذه الحرارة أو تدفئة عدد من البيوت بواسطة تلك الحرارة. وعلى أية حال يجب أن نستخدم هذه الحرارة التي تضيع الآن في اغلب الحالات. لقد اخبروني أنه على الرغم من أن تدفئة المصنع بهذه الحرارة الضائعة عمل بسيط جدا، فإن أحد مصانع الفولاذ لم يتخذ مثل هذه الخطوات، بل عمل إلى تركيب كثير من دفايات الفحم في مكاتبه حيث يتم اشعال الفحم فيها.

لقد انتجنا كثيرا وبنينا عددا كبيرا خلال نضالنا الشاق والعنيد، غير اننا كنا عاجزين عن تحسين مستويات معيشة شعبنا بصورة أكثر سرعة لأن حياة البلاد الاقتصادية تسير بشكل لا مبال ويؤدي ذلك إلى تبديد كميات كبيرة. لو أن التبديد توقف الآن لكان في مقدورنا أن نحسن اوضاعنا المعيشية بصورة افضل منها الآن. وهم يقولون إن ثلاثة ملايين من اطنان الفحم تضيع هباء في ميدان الامداد الحراري وحده. فلو وفرنا هذه الكمية وحدها وصدرناها لاستطعنا أن نربح ١٢ مليون جنيه استرليني من القطع الأجنبي. بهذا المبلغ يمكننا أن نشتري أكثر من ٤٠٠ الف طن من القمح تنتج ١٠٠ الف طن من لحم الخنزير. واذا اشترينا بهذا المبلغ قماشا نستطيع أن نستورده من صنف جيد ونصنع منه ١٢ مليون بذلة.

ان كمية كبيرة من اليد العاملة تضيع في الوقت الحاضر ايضا في حقل الامداد الحراري. لو أن المكننة والأتمتة تتمان بصورة فعالة في هذا الحقل لحررنا زهاء ١٠ آلاف يد عاملة بحيث يمكن احالتها للعمل في صناعة المناجم، وسيعود هذا علينا بمبالغ كبيرة من القطع الاجنبي. إن منجم هيسان مثلا يمكن أن يستخرج كمية غير محددة من الفلز المعدني الملون لو اننا اعطيناه مزيدا من اليد العاملة. الا أن المنجم عاجز عن زيادة توسعه بسبب من نقص اليد العاملة. وعندما قمنا مؤخرا بزيارة محافظة

ريانغكانغ طلب العاملون في ذلك المنجم مزيدا من الأيدي العاملة، ولكننا استطعنا أن نوزع فقط عدة مئات من اليد العاملة بسبب من الضغط على اليد العاملة في البلاد. ولو وفرنا اليد العاملة في ميدان الامداد الحراري وارسلناها إلى ذلك المنجم فلسوف ينتج مزيدا من الفلز الذي لن يكفي حاجات الاقتصاد الوطني إلى المعادن الملونة بصورة مرضية فحسب، بل سيزودنا أيضا بمبالغ أكثر من القطع الاجنبي.

لو اننا كنا نكسب ما يزيد عن ٣٠ مليون جنيه استرليني من القطع الاجنبي سنويا فإن مستوى معيشة الشعب سيتحسن بصورة ملحوظة خلال عدة سنوات. ولهذا السبب وضع الحزب مهمة تكثيف النضال للحصول على قطع اجنبي. وينبغي على العاملين في حقل الامداد الحراري أن يشاركوا في النضال للحصول على القطع الاجنبي. ومما لا ريب فيه أنه يجب علينا أن نواصل الكفاح الرامي إلى الحصول على القطع الاجنبي كزراعة اللوف وتربية دود القز وذلك عن طريق حركة جماهيرية. وهذا وحده لا يمكن أن يزودنا بفئات كبيرة من القطع الاجنبي. ينبغي علينا، ونحن نشن هذه الحركة الجماهيرية للحصول على القطع الاجنبي، أن نحاول جاهدين العثور على وسائل أخرى نحصل بواسطتها على فئات كبيرة منه. احدى هذه الوسائل هي تكثيف النضال للاقتصاد في ميدان الامداد الحراري.

ان الاحتياطي الهام في تحسين مستوى معيشة الشعب في بلادنا موجود في التخلص من التبديد. يتوجب علينا أن نحارب بشدة الظواهر التي توصل إلى التبديد. وينبغي على جميع الناس أن يكافحوا لاستئصال الافكار العتيقة من اذهانهم، وان يشنوا كفاحا بلا هوادة ضد ظواهر التبديد من قبل الآخرين أيضا، وبذلك يعبئون ويستخدمون كامل الامكانيات المتوفرة إلى اقصى حد.

واحب أن اقترح اليوم أن تنشط حركة تجديدات تقنية وان تدار حياة البلاد الاقتصادية بدقة وعناية في ميدان الامداد الحراري بحيث يتم انجاز المهمتين الاقتصاديتين التاليتين.

اولاهما يجب أن نقتصد بالفحم. ويتوجب علينا، في المرحلة الأولى، أن نوفر بين ٢ و٣ ملايين طن من الفحم في كل عام وفي المرحلة الثانية بين ٤ و٥ ملايين طن سنويا.

وثانيتهما يجب أن نقتصد في اليد العاملة.

في الوقت الراهن تشعر بلادنا بضغط شديد على اليد العاملة. لقد بنينا مصانع ولكننا لا نستطيع تشغيلها كما ينبغي بسبب من نقص اليد العاملة لدينا. وهذا الضغط على اليد العاملة في بلادنا يعود من حيث الاساس إلى تطور الصناعة بسرعة كبيرة جدا، وتوجيه جهود متزايدة لتمتين قوانا الدفاعية. وفي الوقت ذاته يعود هذا إلى تبديد اليد العاملة بمقادير كبيرة.

ويبدو أن اليد العاملة توجد أكثر من الحاجة إليها في ميدان الامداد الحراري الآن. ويتوجب في هذا الميدان اعادة فحص هذه الحال وتحرير اليد العاملة الفائضة طواعية. وعن طريق تحسين تنظيم اليد العاملة وشن كفاح قوي في سبيل تجديدات تقنية ينبغي توفير اليد العاملة من ١٠ آلاف رجل في المرحلة الأولى، ومن ثم يجب اختصار اليد العاملة الحالية في ميدان الامداد الحراري إلى نصفها في المستقبل.

انا واثق أن العاملين في فرع الامداد الحراري سوف يردون على ما يتوقع الحزب منهم وذلك بتنفيذ هاتين المهمتين حقا - الاقتصاد في الفحم واليد العاملة.

والآن دعوني أتكلم باختصار حول قضية تدريب الكوادر في ميدان الامداد الحراري.

طالما أن الامداد الحراري مهم كثيرا، فإن تدريب الكوادر في هذا المجال ينبغي أن يتم بطريقة مميزة ونظامية. وهذا ما هو غير الواقع على أية حال. هنالك مدارس لتدريب سائقي السيارات والجرارات، ولكنه ليس هنالك مدارس لعمال الامداد الحراري.

وكيما ننظم الامداد الحراري بشكل جيد من الضروري أن نحسن المستويات التقنية والكفائية لعمال الامداد الحراري، وينبغي اتخاذ خطوات لزيادة المستويات التقنية والكفائية لعمال الامداد الحراري الموجودين حاليا، وفي الوقت ذاته ينبغي اقامة نظام ملائم لتدريب العمال المهرة في هذا المجال بانتظام كما ينبغي اتخاذ خطوات أخرى لتدريب مزيد من المهندسين ومساعدي المهندسين في هذا الميدان.

واخيرا، ينبغي على الحزب أن يظهر مزيدا من الاهتمام بالعاملين في الامداد الحراري.

وكما سبق أن اشرت، فإن عناية الحزب بالعاملين في الامداد الحراري ناقصة

بصورة جدية فى الماضي. إن عمال الامداد الحراري متحملون لمهمة أكبر صعوبة وأهمية، ولذلك ينبغي على مختلف المستويات من منظمات الحزب واجهزة السلطة والمؤسسات الاقتصادية أن توليهم مزيدا من الاهتمام العميق. ومن الآن فصاعدا فإن عمال الامداد الحراري، الذين تدربوا على هذا العمل المضني، انما ينبغي أن يتسجلوا في الحزب بأعداد كبيرة ويهيأوا ليصيروا نواة له. ويتوجب على الحزب والمجتمع أن يوليا عمال الامداد الحراري مزيدا من العناية.

آمل انكم حين عودتكم ستعملون على اخبار جميع عمال الامداد الحراري والتقنيين في هذا الميدان عن اهداف اللجنة المركزية للحزب وهذا المؤتمر.

اني أؤمن عميقا انكم، أيها الرفاق الحاضرون هنا وكل من يعمل في ميدان الامداد الحراري في بلادنا، سوف تنجزون تجديدات جديدة في هذا المجال، وبذلك تسهمون بصورة فعالة في انجاح تنفيذ خطة السنوات الست وتعجيل توحيد الوطن مستقلا وسلميا.

بعض المهام المطروحة على صعيد تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة ١٠ سنوات

خطاب ختامي ألقي في الدورة الكاملة الرابعة للجنة المركزية الخامسة لحزب العمل الكوري

٦ تموز ١٩٧٢

أود أن أتحدث عن بعض المهام المطروحة على صعيد تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة ١٠ سنوات.

علينا أن نضمن اعطاء جميع افراد الجيل الصاعد تعليما مدرسيا ثانويا عن طريق تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة ١٠ سنوات في المستقبل.

هناك فرق شاسع من حيث التطور ما بين اولئك الذين تلقوا تعليما مدرسيا ثانويا واولئك الذين لم يحصلوا عليه. لقد اهلنا العديد من الكوادر في فترة النضال المسلح المناهض لليابان، وكذلك عددا كبيرا منهم من بين العمال والفلاحين، معتمدين شتى الطرق والوسائل، في الفترة بعد التحرير وحتى يومنا هذا. وثمة فرق شاسع من حيث التطور ما بين الحاصلين على معارف خريج المدرسة الثانوية وغير الحاصلين عليها.

بعد التحرير، ارسلنا العديد من العمال والفلاحين إلى مدرسة الحزب المركزية وجامعة الاقتصاد الوطني لتأهيلهم ككوادر. غير أن الكثيرين منهم اخفقوا في استيعاب العلوم الاجتماعية استيعابا عميقا من الناحية النظرية نظرا لافتقارهم إلى المعارف

الاساسية. كانوا يزدردون ما يتعلمونه لقمة واحدة، ثم ينسونه بسرعة. ذلك انهم كانوا محرومين من التعلم في الماضي. واذا ما حصل وتلقوا تعليما في ظل سيطرة الامبريالية اليابانية، فلم يكن أكثر من تعليم ابتدائي. في تلك الايام، كانت المدرسة الابتدائية تعطي الدروس باللغة اليابانية، ولم يكن تاريخ بلادنا وجغرافيتها يدرسان قط. كل ما كانت تدرسه المدرسة الابتدائية اثناء حكم الامبريالية اليابانية هو كيفية استعمال المعداد، والجمع والطرح والضرب والقسمة، وحساب الكسور الأولية، ولا شيء غير ذلك. لذا لم يكن يعرفون تاريخ بلادنا وجغرافيتها أو يملكون أية معرفة بالرياضيات أو يلمون بأبسط مبادئ الفيزياء والبيولوجيا. امثال هؤلاء الناس هم الذين دخلوا مدرسة الحزب المركزية وجامعة الاقتصاد الوطني وتلقوا محاضرات في الفلسفة والاقتصاد السياسي وغيرهما من مواضيع العلوم الاجتماعية. فكيف عساهم أن يفهموها؟ إن الفلسفة والاقتصاد السياسي موضوعان نظريان يصعب استيعابهما على من يفتقر إلى المعارف الاساسية. لذا، كان من الطبيعي أن يستعصى فهمهما على الذين تلقوا فقط التعليم المدرسي الابتدائي في ظل حكم الامبريالية اليابانية. بيد أن الذين انهوا تعليمهم الاعدادي في فترة حكم الامبريالية اليابانية كانوا يستوعبون العلوم الاجتماعية ويحققون تقدما سريعا بعد اعطائهم قدرا اضافيا قليلا من التعليم المدرسي.

استحدثنا كلية مدتها عامان لتأهيل الكوادر الصناعيين في جامعة كيم تشايك للصناعة وقمنا بإعداد الكوادر. الطلاب الذين تلقوا تعليما ابتدائيا فقط في فترة حكم الامبريالية اليابانية لم يكونوا قادرين على اكتساب أية مؤهلات رفيعة تذكر بعد تخرجهم من تلك الكلية، بينما الذين تلقوا شيئا من التعليم في الماضي صاروا افضل تأهيلا بعد تخرجهم منها.

القول نفسه ينطبق على الذين درسوا في الخارج. فالذين درسوا في الخارج بعد اتمام مرحلة التعليم الثانوي حصلوا على معارف جيدة نسبيا، لكن مؤهلات الذين تلقوا التعليم في الخارج من غير ان يحصلوا سابقا على التعليم الثانوي هي مؤهلات متدنية للغاية. إن الذين لم ينهوا تعليمهم الثانوي تعلموا النزر اليسير اثناء وجودهم في الخارج لأن المعارف الاساسية كانت تعوزهم، فضلا عن عدم اتقانهم جيدا لغة ذلك البلد. إن من

لم يحصلوا على المعارف الاساسية لا يعرفون الا القليل، بالرغم من تخرجهم من احدى المدارس الحزبية العليا أو من احدى الجامعات الشيوعية في الخارج بعد دراسة دامت ثلاث سنوات. إن بيان سيرة حياتهم يبين انهم تخرجوا من مدرسة حزبية عليا في الخارج، بيد أن ذلك كان بالاسم فقط. فأمثال هؤلاء لا يفقهون شيئا من الفلسفة أو الاقتصاد السياسي، والأنكى من ذلك أن البعض منهم لا يفهمون حتى ما نقوله تمام الفهم.

كذلك هناك فارق كبير من حيث التطور ما بين الذين انهوا تعليمهم بالمراسلة في احدى الجامعات بعد الحصول على التعليم الثانوي وخريجي الجامعة بالمراسلة الذين انتسبوا إليها من غير أن يمتازوا مرحلة التعليم الثانوي. فالفئة الأولى قادرة على هضم كل محتويات التعليم الجامعي بالمراسلة تقريبا بينما تجد الفئة الثانية صعوبة في ذلك. لذلك، بوسعكم أن تحكموا على مؤهلاتهم بمجرد الرجوع إلى بيان سيرة حياتهم. بوسعكم أن تقولوا بأن خريج الجامعة بالمراسلة الذي انتسب إليها بعد اجتياز مرحلة التعليم المدرسي الثانوي أو بعد التخرج من المدرسة التقنية العالية فقد استوعب تقريبا كل محتويات التعليم الجامعي. ولكنكم لن تخطئوا الحكم اذا قلتم بأن الذي تخرج من الجامعة بالمراسلة من غير أن ينهي تعليمه المدرسي الثانوي قد هضم ٦٠ أو ٧٠ بالمائة فقط من محتويات الدروس في الجامعة.

كما ترون، هناك فجوة كبيرة في درجة الفهم والتطور بين الاثنين. ولهذا السبب علينا أن نعطي جميع افراد الجيل الصاعد التعليم المدرسي الثانوي.

تعلم المدرسة الثانوية مبادئ العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية التي لا غني للانسان عنها وحتى التقاليد الثورية. لذلك، فإن خريج المدرسة الثانوية هو وحده الذي يملك معرفة كاملة في مرحلة التعليم الثانوي.

وبمقدور خريجي المدرسة الثانوية أن يهضموا تماما حقول اختصاصهم عندما يدخلون الجامعة. ولن يواجهوا أية مشاكل في أي مجال من مجالات العمل، وبوسعهم أن يستوعبوا حقول اختصاصهم حتى وان تلقنوها وهم في سن الثلاثين أو الاربعين. والتعليم المدرسي الثانوي مفيد أيضا للذين يؤدون الخدمة العسكرية بعد التخرج. فبما انهم يتعلمون الرياضيات والفيزياء والمواضيع الاساسية الأخرى وهم بعد فتيان، لن

يصطدموا بأية صعوبات حتى وان دخلوا مباشرة الصفوف النظامية للجامعة بعد ثلاث أو خمس سنوات من الخدمة العسكرية. لما كانت السنتان الأولى والثانية من التعليم الجامعي مخصصتين لتلقين المواضيع الاساسية وتليها المواضيع المتخصصة اعتبارا من السنة الثالثة فصاعدا، يمكن لخريج المدرسة الثانوية أن يلحق بالطلاب الآخرين بسهولة حتى وان لم يلتحق بالجامعة الا بعد عدة سنوات من الخدمة العسكرية.

يستطيع خريجو المدرسة الثانوية أن يقرأوا أي كتاب بسهولة، وان يدرسوا بأنفسهم المواضيع العائدة لحقول اختصاصهم. يمكنهم أن يدرسوا بالمراسلة في الجامعة وان يهضموا محتويات المواضيع بواسطة الدراسة الذاتية.

يستدل مما تقدم أن الحصول على تعليم ثانوي كامل امر في منتهى الأهمية. لهذا السبب، علينا أن نطبق نظام التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة ١٠ سنوات بحيث يتسنى لجميع افراد الجيل الصاعد ان يحصلوا على تعليم ثانوي كامل.

ولكن لا يسعنا الا أن نأخذ في الحسبان حالة الأيدي العاملة في بلادنا عند تطبيق نظام التعليم هذا. اذا كانت سن الدراسة لنظام التعليم الالزامي هذا تشمل من هم في من السابعة وصولا إلى من هم في سن السابعة عشرة، فإن حالة الأيدي العاملة في البلاد ستتأزم إلى بعد حد. اذا شمل نظام التعليم هذا حتى من هم في سن السابعة عشرة، فمعنى ذلك أن مئات الآلاف منهم سيحصلون على الطعام من غير ان يشاركوا في العمل الانتاجي. وفي هذه الحالة، لن يخف الضغط الشديد على الأيدي العاملة في بلادنا، بل لربما اعاق بالأحرى البناء الاشتراكي.

لذا نعتزم تخفيض سن الدراسة سنة واحدة وقبول الأولاد في المدرسة عندما يبلغون السادسة من عمرهم بغية اعطائهم تعليما ثانويا قبل بلوغ سن العمل. اذا بدأ الأولاد تعليمهم في سن السادسة، فسوف ينهونه في سن السادسة عشرة ومن ثم يبدأون العمل.

ان تجربتنا تؤكد أن الأولاد في سن السادسة قادرون تماما على الذهاب إلى المدرسة والتعلم. عندما كنت في السادسة من عمري، اعتدت أن اتبع والدي إلى مدرسته وألعب هناك. ولا زلت اذكر جيدا ماذا كان يعلم والدي في تلك الايام. وهذا يعني أن من هم في سن السادسة مؤهلون تماما للالتحاق بالمدرسة.

خلال العامين أو الثلاثة أعوام الاخيرة، جرى قبول اطفال في سن السادسة على اساس تجريبي في مدرسة نامسان الثانوية في بيونغ يانغ وفي بعض المدارس التي تم اختيارها خصيصا لهذا الغرض في كل محافظة من المحافظات. وحصيلة التجربة كانت طيبة نسبيا. بلغني أن ما نسبته ٩٢ بالمائة ممن هم في سن السادسة قد اجتازوا الامتحانات بامتياز في الصف الأول من مدرسة نامسان الثانوية في بيونغ يانغ.

وفي الربيع المنصرم تحدثت مع المعلمين والمعلمات وقد اجمعوا على أن بمقدورهم تعليم الأولاد في سن السادسة في المدرسة. وعلى حد قولهم، الاطفال الذين كانوا يدللون من قبل جداتهم في البيت، عوضا عن ارسالهم إلى رياض الاطفال، وجدوا بعض الصعوبة في الانسجام مع الصف خلال الاشهر الثلاثة أو الاربعة الأولى من دخولهم المدرسة. فهؤلاء الاطفال الذين اعتادوا على التدليل كثيرا، وجدوا صعوبة في التزام الصمت في الصف والانصات إلى المعلمات. كما كان التعامل معهم عسيرا نوعا ما لانهم دأبوا يحاولون الخروج من غرفة الصف ويكثرون من التلفت يمينا وشمالا.

اذا ما ارسل جميع الاطفال في سن الخامسة إلى رياض الاطفال ليتعلموا هناك كيف يمسكون بالقلم، وكيف يحسبون، وكيف يقرأون ويكتبون حروفنا إلى الحد الذي يمكنهم معه ان يكتبوا اسماءهم قبل تسجيلهم في المدرسة، فسوف يكونون مهيأين تماما للتعليم المدرسي. لذا، ينبغي الحرص على ادخال جميع الاطفال في سن الخامسة إلى رياض الاطفال كي يتعلموا فيها لمدة عام واحد، ومن ثم قبولهم في المدرسة عندما يبلغون السادسة من عمرهم.

ومن أجل تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة ١٠ سنوات بنجاح، لا بد أولا من بناء عدد وافر من المباني المدرسية.

يتزايد عدد سكان بلادنا بمئات الالوف كل سنة. واذا كان لنا أن نطبق نظام التعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات، فإننا نحتاج إلى غرف صفوف تستوعب مليون تلميذ اضافي. لا يسعنا أن نسمح بحشر عدد أكبر من اللازم من الاطفال في غرفة الصف من جراء وجود نقص في غرف الصفوف المدرسية.

ان ٧٠ إلى ٨٠ وحتى ١٠٠ تلميذ يحشرون الآن داخل غرفة صف واحدة في

مدارس جنوبي كوريا، على ما قيل لي. انهم يضطرون إلى الجلوس على الارض اثناء الدرس لعدم وجود طاولات وكراسي كافية. وحتى صحف جنوبي كوريا تستهجن وضع المدارس المزرى هناك، قائلة بأن غرف الصفوف مكتظة عن آخرها كما لو أن التلاميذ "شطأ الفول".

لا يجوز لنا أن نفعل كما يفعلون بأي حال من الاحوال. فإذا ما اكتظت غرفة الصف بعدد أكثر مما ينبغي من التلاميذ، سيكون من الصعب على المعلم أن يعتني بهم أو أن يوجههم التوجيه الدقيق في الدراسة. إن نحوا من ٣٠ تلميذا هو العدد الملائم لغرفة صف واحدة. ولكننا نرى من الأنسب رفعه إلى ٤٠ تلميذا تقريبا في الوقت الحاضر بالنظر إلى النقص الحاصل في غرف الصفوف والمعلمين.

فعلى جميع المنظمات الحزبية والعاملين المعنيين أن يخططوا بشكل صحيح لبناء المدارس وفق هذا المقياس ويباشروا مشروع البناء على نطاق واسع.

ولهذه الغاية، يتعين على المناطق المحلية أن تنشئ قواعد متينة لمواد البناء.

ما زالت بعض المنظمات الحزبية تتجاهل تطبيق منهج الحزب الخاص بانشاء قواعد محلية لمواد البناء. على المناطق المحلية في المستقبل أن تهيئ هذه القواعد المتينة لسد الاحتياجات المحلية من المواد اللازمة لبناء المدارس. لا تستطيع الدولة أن توفر كل المواد اللازمة حتى لبناء المدارس. ينبغي استعمال الجرانيت المجوى والاردواز الطبيعي والمواد الأخرى المتوفرة محليا على اوسع نطاق ممكن للبناء في المناطق المحلية.

ان عاملي البناء يستعملون حاليا القضبان الفولاذية والاسمنت من بيونغ يانغ حتى لبناء المساكن عند سفح جبل بايكدو. ففندق سامزيون، مثلا، قد شيد بمواد جلبت من المركز. لو اشير على المقيمين هناك بقطع الاشجار في جبل بايكدو من أجل بناء الفندق، لكانوا بنوا فندقا رائعا باستعمال تلك الاشجار وحدها، وبدون الحصول على أية مواد من المركز. إن الاشراف والرقابة على مضمار البناء ما زالا ضعيفين.

هناك مصانع للآجر ومقالع للجرانيت المجوي في المناطق المحلية، كما أن الصفائح الفولاذية تنتج في بعض تلك المناطق. لذا، فهي قادرة تماما على تشييد

المدارس بالمواد المتوفرة محليا. يقول بعض العاملين بأن مواد التسقيف غير متوفرة في المناطق المحلية. ولكن بالوسع الحصول على تلك المواد بالقدر المطلوب. فهناك الكثير من مصادر الاردواز الطبيعي الجيد في أماكن متفرقة من البلاد، وعليه يمكننا استعماله للتسقيف والا ينبغي انتاج القرميد واستعماله لهذا الغرض. كذلك يمكن استعمال القرميد الخشبي لتسقيف المباني. عندما كنت اتجول في محافظة ريانغكانغ، رأيت بيوتا مسقوفة بالقرميد الخشبي ووجدتها رائعة.

وفي حال عدم توفر القضبان الفولاذية للارضية، عليكم بارساء اساس متين وبناء مبان من طابق واحد في الوقت الحاضر ومن ثم اضافة عدة طوابق إليه عندما تتوفر تلك القضبان في المستقبل. لقد شددنا على الحاجة إلى القيام بذلك في العديد من المناسبات، لكن بعض العاملين ما زالوا يتمنعون عن تشييد المدارس بشكوى من عدم توفر القضبان الفولاذية.

ومن أجل بناء المدارس على نطاق واسع، لا بد من زيادة انتاج الاخشاب.

اننا نملك مصادر وفيرة للغاية من الاخشاب في محافظة ريانغكانغ وانحاء أخرى من المنطقة الداخلية الشمالية من بلادنا. فطبقا لتقرير الامين الحزبي لمؤسسة ريميونغسو للحراجة، أن الرياح تقتلع عشرات آلاف الامتار المكعبة من الاشجار في منطقة مؤسسته وحدها كل سنة.

بيد أن العاملين في حقل الحراجة لا ينظمون مزيدا من مؤسسات الحراجة ولا يسعون جاهدين إلى زيادة انتاج الاخشاب، بحجة أنه تنقصهم الأيدي العاملة والمواد والآلات والمعدات. لهذا السبب تنتخر الاخشاب في قطاع بينما يتعرقل البناء في قطاع آخر بسبب نقص الاخشاب. على العاملين في حقل الحراجة أن يصححوا هذا القصور بأسرع ما يمكن ويعملوا جاهدين على زيادة انتاج الاخشاب.

ولكي يزيدوا انتاج الاخشاب، عليهم لزاما أن ينظموا مزيدا من مؤسسات الحراجة. عند زيارتنا محافظة ريانغكانغ، قال لنا العاملون المحليون بأنهم سينظمون مزيدا من تلك المؤسسات عن طريق التوفير في الأيدي العاملة اذا ما تم تزويدهم بالمزيد من الجرارات. علينا أن نستجيب لطلبهم المزيد من الجرارات كي يتسنى لهم

توفير الأيدي العاملة اللازمة لمؤسسات الحراجة الاضافية.

وعلاوة على ذلك، ينبغي انتاج كمية كبيرة من الاخشاب في الشتاء عن طريق تعبئة الفلاحين. فالفلاحون في المناطق الجبلية، مثل محافظة ريانغكانغ، ليس لديهم الا الشيء القليل مما يفعلونه في الشتاء. واذا ما شاركوا في انتاج الاخشاب، يستطيعون ليس الاسهام في زيادة انتاج الاخشاب فحسب، بل وزيادة دخلهم هم أيضا. ينبغي تخصيص بعض مناطق الاحراج للفلاحين الجبليين بحيث ينتجون فيها الاخشاب من الاشجار الساقطة ليبيعوها. ويحسن بالدولة كذلك أن تكلف المزارع التعاونية الكائنة في المناطق الجبلية بإنتاج حصص معينة من الاخشاب.

اذا ما أجاد عاملونا تنظيم العمل كما ينبغي، فإن بمقدورهم تأمين كل الاخشاب اللازمة لبناء المدارس والمساكن الحديثة ولصنع الطاولات والكراسي وقطع الاثاث. على العاملين في حقل الحراجة أن ينظموا العمل جيدا ويضاعفوا انتاج الاخشاب. وعلى محافظة ريانغكانغ بالاخص أن تنتج مقادير كبيرة من الاخشاب لمدينة بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن الجنوبية ومحافظتي هوانغهاي الشمالية والجنوبية. اما محافظة كانغواون ومحافظتا هامكيونغ الشمالية والجنوبية، فعليها أن تنتج الاخشاب وتلبي حاجتها بنفسها.

ومن أجل تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة ١٠ سنوات بصورة مرضية، من الأهمية بمكان تزويد الأولاد في المناطق الجبلية بشروط ملائمة للتعليم. فبناء على المعلومات التي حصلت عليها الربيع الماضي من خلال حديثي مع المعلمين والمعلمات في المناطق الجبلية الذين تولوا تعليم الأولاد البالغين السادسة من عمرهم، فإنه من الصعب على الاطفال في تلك المناطق أن يقطعوا مشيا على الاقدام مسافة طويلة إلى المدرسة ومنها.

الاطفال في المدن لا يعانون أية مشكلة لأنهم يسكنون على مقربة من مدارسهم، لكن الاطفال في المناطق الجبلية لديهم مشكلة في هذا الصدد. إنه ليصعب على ابن السادسة أن يسير أكثر من اربعة كيلومترات للوصول إلى مدرسته، بامكانهم أن يمشوا قرابة الكيلومترين بصحبة اقرانهم الاكبر سنا في طريق الذهاب إلى المدرسة باستثناء الايام المثلجة أو الممطرة، ومع ذلك، فإن مسافة تزيد عن اربعة كيلومترات تعد أكثر

مما يمكنهم تحمله دون صعوبة. على أية حال، ليست لدينا حاليا القدرة على انشاء مدرسة فرعية في كل تلك الأماكن.

لذلك، ينبغي أن يصار إلى تجميع المنازل الفلاحية المنعزلة والمتبعثرة هنا وهناك في المناطق الجبلية ضمن دساكر بقدر المستطاع، بغية تسهيل عملية انتقال الطلاب من المدرسة وإليها. وهذا من شأنه أيضا أن يجعل حياة الفلاحين التنظيمية أكثر يسرا.

ومن الضروري كذلك اتخاذ الاجراءات اللازمة لتعليم اطفال السنة الأولى من المرحلة الابتدائية في رياض الاطفال. توجد الآن رياض للاطفال في كل فريق عمل أو كل دسكرة في مناطقنا الريفية. لذا ينبغي تعيين مربيات قديرات في رياض الاطفال في المناطق الجبلية كي يمكن لهن أن يربين الاطفال في رياض الاطفال وتلاميذ السنة الأولى من المرحلة الابتدائية الذين يسكنون بعيدا أكثر مما ينبغي عن المدرسة. وعلى هذا النحو، سيتمكن الاطفال في المناطق الجبلية من التعلم في رياض الاطفال إلى حين انهاء السنة الأولى من المرحلة الابتدائية، ومن ثم ينتقلون إلى السنة الثانية في المدارس الام التي تبعد عن منازلهم.

وبالامكان كذلك استخدام مدارس الامهات في المناطق الجبلية وبعض المناطق الأخرى للغرض نفسه. فبما أن الامهات لا يستخدمن هذه المدارس الا في المساء، فإن بمقدور التلاميذ أن يتعلموا فيها اثناء النهار.

والمهمة الأخرى الواجب تنفيذها لضمان النجاح في تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات هي حل مشكلة المعلمين.

علينا بمضاعفة عدد جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين من أجل تخريج عدد اكبر من المعلمين الأكفاء. هناك في الوقت الحاضر جامعة واحدة للمعلمين ومعهد واحد للمعلمين في كل محافظة، ينبغي العمل بأسرع ما يمكن لمضاعفة عددها مرتين بحيث تؤهل المحافظة المعلمين اللازمين لها بنفسها من أجل تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات. وبما أنه سيصبح لكل محافظة جامعتان للمعلمين ومعهدان للمعلمين، فمن المستحسن جعل معهد المربيات كلية تابعة لمعهد المعلمين بدلا من تركه قائما كمعهد مستقل.

ومن الضروري كذلك اجادة تنظيم عمل التأهيل القصير الأمد للمعلمين من أجل سد النقص في عددهم بأسرع ما يمكن. لا شك في أن خريجي مراكز التأهيل القصير الأمد للمعلمين قد لا يكونون قادرين على اكتساب مؤهلات عالية كأولئك المنتسبين إلى جامعة المعلمين أو إلى معهد المعلمين. ولكننا يجب ألا نجلس مكتوفي الأيدي بانتظار أن تخرج تلك الجامعات والمعاهد المعلمين لنا. يتعين على المنظمات الحزبية في المحافظات أن تنظم مراكز للتأهيل القصير الأمد للمعلمين وتسجل فيها خريجي المدارس الاعدادية والمدارس التقنية العالية وتؤهل عددا كبيرا من المعلمين للمدارس الابتدائية وللمرحلة الاعدادية من المدارس الثانوية في مدة قصيرة من الزمن. وعلى مراكز التأهيل هذه أن ترفع نوعية التعليم وتلقن المتدربين علم التربية الاشتراكي وعلم نفس الطفل وسائر المواضيع الضرورية لتعليم التلاميذ.

والطريقة الأخرى لحل مسألة المعلمين هي التحري عن المتخرجين من جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين الذين يعملون في قطاعات أخرى، فضلا عن الاشخاص الآخرين المؤهلين ليكونوا معلمين، واعادة تعيينهم من جديد كمعلمين.

وبالاضافة إلى ذلك، ينبغي تثبيت المعلمين في مراكزهم الحالية. يعمد بعض العاملين في الوقت الحاضر إلى نقل العديد من المعلمين إلى هيئات أخرى بدعوى نيلهم ترقية. يجب الامتناع عن القيام بذلك. وعلى جميع المنظمات الحزبية أن تشدد الرقابة على الشؤون الخاصة بالكوادر بغية ضمان تثبيت المعلمين في مراكزهم الحالية لمدة ٥ سنوات تقريبا.

ومن الضروري كذلك تشجيع المعلمات على مواصلة مزاولة التعليم حتى بعد زواجهن. والمعلمات المتزوجات من ضباط الجيش الشعبي يجب أن يعين في مدارس تقع ضمن المناطق التي ترابط فيها وحدات ازواجهن بحيث يحلن محل المعلمات من غير افراد أسر العسكريين. اما المعلمات المنقولات، فينبغي تعيينهن من جديد في مدارس أخرى. ومن شأن ذلك، اذا تم، أن يحل مشكلة النقص في عدد المعلمين.

ولضمان النجاح في تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة ١٠ سنوات، لا بد كذلك من توفير كميات كافية من اللوازم المدرسية.

لن يتمكن التلاميذ من النجاح في الدراسة اذا لم تتوفر لهم اللوازم المدرسة، بما فيها الكتب المدرسية، بصورة كافية. فعلى جميع المنظمات الحزبية والعاملين القياديين أن يولوا انتاج اللوازم المدرسية اهتماما خاصا، ويسهروا على تأمين ما يكفي من اللوازم المدرسية ذات النوعية الجيدة من أجل تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات.

وفي هذا الصدد، لا بد، أولا وقبل كل شيء، من زيادة انتاج الورق زيادة حاسمة.

والا فإننا لن نكون قادرين على حل مسألة الكتب المدرسية والدفاتر، وبالتالي لن نستطيع تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة ١٠ سنوات. حيث أنه من غير الملائم جمع الكتب المدرسية المستعملة واستعمالها مره أخرى، فعلينا أن نطبع كتبا مدرسية جديدة كل سنة. وتزويد كل تلميذ بكتب مدرسية جديدة كل سنة ليس بالأمر البسيط. إن التلميذ في السنة الأولى من المدرسة الابتدائية يحتاج، على ما قيل، إلى سبعة كتب مدرسية مختلفة. واذا كان لنا أن نزود اكثر من نصف مليون تلميذ جديد بكل الكتب المدرسية الضرورية، فمعنى ذلك اننا يجب أن نطبع ٣ر٥ مليون نسخة. اضف إليها ١ر٥ مليون نسخة من المواد التعليمية اللازمة لتزويد الأولاد في الصف النهائي من روضة الاطفال بالكتب المصورة وكتب الحساب وكتب تعليم الحروف الابجدية والكلمات البسيطة. إن المواد التعليمية ضرورية ليس لتلاميذ السنة الأولى من المدرسة الابتدائية واولاد الصف النهائي من روضة الاطفال فحسب، بل ولجميع التلاميذ والطلاب الآخرين في بلادنا أيضا. لذا، فإن عدد المواد التعليمية الواجب طبعها كل سنة سيبلغ رقما هائلا في الواقع.

والقول عينه ينطبق على مسألة الدفاتر. يقول العاملون المعنيون بأن كل تلميذ يحتاج إلى ما بين ٧٠ و٨٠ دفترا كل عام.

دع عنك اننا مدعوون إلى رفع عدد نسخ الصحف وطبع اعداد كبيرة من الوثائق الحزبية والمجلات. وعلينا أن ننتج مقادير اكبر من الورق للارضية والنوافذ وما إلى ذلك مما يحتاجه ابناء الشعب في حياتهم اليومية.

ولكي نحل كل هذه المسائل حلا مرضيا، يجب أن ننتج ٢٠ كلغ من الورق لكل

فرد مع سكاننا. وتحقيقا لهذه الغاية، ينبغي انتظام الانتاج في مصانع الورق الحالية، وانشاء مصانع جديدة للورق على نطاق واسع في مختلف ارجاء البلاد على هيئة حركة جماهيرية شاملة.

ان المصانع التابعة للمركز لن تكون قادرة وحدها على انتاج هذا القدر الكبير من الورق برهة قصيرة، كما لن تتمكن من الحصول على كمية كافية من المواد الخام. إن الخشب هو المصدر الرئيسي للمواد الخام التي يمكن لتلك المصانع استعمالها في الوقت الراهن. واذا كان لهذه المصانع أن تنتج مقادير هائلة من الورق، فإنها ستواجه مشكلة الاخشاب. لذلك، ينبغي بناء عدد كبير من مصانع الورق في المناطق المحلية بحيث تستنبط وتستعمل أكبر قدر مستطاع من المواد الخام المتوفرة محليا. وعلى هذا النحو، يتعين على الصناعة المحلية أن تنتج ١٠ كلغ من الورق لكل فرد من السكان، وبقية الكمية تنتجها الصناعة المركزية.

تتوفر في بلادنا كميات ضخمة من تبن الارز وسوق الذرة وتبن القمح وتبن الشعير وانواع أخرى من المواد القشية اللازمة لصنع الورق. لذلك، اذا ما بني مصنع للورق في كل قضاء، فسيمكنه أن ينتج كمية كبيرة من الورق. واذا كان العاملون المسؤولون في اللجان الحزبية في المحافظات والاقضية مهتمين حقا بالتعليم المدرسي، ففي وسعهم تماما أن يبنوا مصانع للورق. عليكم ايها الرفاق أن تستجمعوا قواكم وتدفعوا عجلة هذا العمل إلى الامام بطريقة ثورية.

ومصانع الورق المحلية يجب ألا تكون بالضرورة كبيرة جدا، بل يجب أن تكون ذات حجم كاف لتلبية احتياجات اقضيتها هي من الورق. وقد علمت أنه قد تم مؤخرا جلب تصاميم مصنع صغير للورق تبلغ طاقته اليومية خمسة اطنان من أحد البلدان. اظن أن مصانع الورق بهذا الحجم ستكون ومناسبة. وعلى العاملين المختصين أن يعدوا نسخا كثيرة عن هذه التصاميم ويرسلوها إلى الوحدات الدنيا على وجه السرعة.

ويتعين اجراء مناقشات واسعة في اجتماعات اللجان التنفيذية للجان الحزبية في المحافظات حول ما اذا كان من الانسب بناء مصنع للورق لكل قضاء أو واحد لكل قضائين قبل اتخاذ قرار بهذا الشأن.

ومن اللازم مواصلة اعادة انتاج الورق من نفاياته. ولكن هذا لا يعني أن عليكم ان تجمعوا كل الصحف القديمة كما تفعلون الآن. ينبغي أن تترك لاصحاب الصحف القديمة حرية الاختيار ما اذا كانوا يبيعونها أو يستعملونها لأنفسهم.

واذا كان للمناطق المحلية أن تنتج الورق، فعليها أن تنتج أيضا مسحوق التبييض والصودا الكاوية لسد احتياجاتها منهما بدلا من الاعتماد على الدولة في تأمين مثل هذه المواد. ومن المستصوب أن تقوم كل محافظة ببناء مصنع لمسحوق التبييض وآخر للصودا الكاوية.

وعلاوة على بناء العديد من مصانع الورق في المناطق المحلية، ينبغي رفع الطاقة الانتاجية لمصانع الورق التابعة للمركز. على كل حال، الورق ذو النوعية الجيدة يجب أن تنتجه مصانع الورق التابعة للمركز. وعلينا في المستقبل أن نستورد مصنعا جديدا للورق ذا طاقة انتاجية سنوية قدرها ٢٠ الف طن.

في المستقبل، يجب أن تتولي الصناعة المحلية بالدرجة الأولى انتاج ورق الدفاتر وورق الارضية وورق النوافذ وورق التوضيب، اما الورق الجيد اللازم للكتب المدرسية والصحف فيجب أن تصنعه الصناعة المركزية. هذا وسوف نضطر إلى استيراد ورق الكتب المدرسية لفترة معينة ريثما تحل مسألة الورق في بلادنا.

ومن الواجب أيضا زيادة انتاج اقلام الرصاص.

بلغني أن اقلام الرصاص تنفد من المحلات بين الفينة والفينة. من الصعب على أن افهم السبب. في الماضي لم يكن لدينا سوى مصنع واحد لاقلام الرصاص، هو مصنع كانغكي لاقلام الرصاص، وكان قادرا على سد احتياجات البلاد كلها. اما الآن فلدينا مصنع لاقلام الرصاص في كل محافظة، ولا يمكنني أن افهم لماذا تنفد اقلام الرصاص من المحلات. طبعا، هذا ليس لأننا لا نملك أية مواد خام لصنع اقلام الرصاص في بلادنا. فلدينا مخزون لا ينضب من الغرافيت ومصادر هائلة من الاخشاب. واذا ما توفر الغرافيت والخشب، يمكن لنا انتاج قدر ما نشاء من اقلام الرصاص. وحتى لو كان الخشب المتوفر في بلادنا غير ملائم لاقلام الرصاص، علينا أن نستورده من بلد آخر ونصنع منه اقلام الرصاص. يقال بأن الصين وفيتنام

واندونيسيا وبورما وبلدانا أخرى غنية بالخشب الجيد لاقلام الرصاص. ثم إن صنع اقلام الرصاص لا يحتاج إلى كميات ضخمة من الاخشاب. إن حمولة عدة سفن من الخشب من البلدان الأخرى ستكون كافية وتفي بالغرض.

ان السبب الكامن وراء هذا القصور المعيب في انتاج اقلام الرصاص يرجع إلى أن العاملين المسؤولين في اللجان الحزبية في المحافظات والعاملين المختصين لم يعيروا ولا يعيرون التعليم المدرسي اهتماما كبيرا. كان من واجبكم أن تتفقدوا المدارس والمحلات بانتظام وتتخذوا التدابير الضرورية في حال حدوث أي نقص في اقلام الرصاص. ولكنكم لم تفعلوا ذلك، وكان من الطبيعي أن تنفد اقلام الرصاص من المحلات.

يجب ألا يتكرر هذا الشيء. إن نقص اقلام الرصاص لا يعيق دراسة التلاميذ فحسب، وانما يمس كذلك سمعة بلادنا كدولة صناعية.

بغية زيادة انتاج اقلام الرصاص، تقتضي الضرورة انتظام الانتاج في مصانع اقلام الرصاص القائمة، وفي الوقت نفسه انشاء مصانع جديدة من هذا النوع في المحافظات.

ولا بد من تحسين نوعية اقلام الرصاص، جنبا إلى جنب مع زيادة كميتها. اذا كانت الأقلام صعبة البري أو اذا كان رصاصها ينكسر بسهولة، فلا يحبها التلاميذ. فكما تعرفون من خلال تجربتكم المدرسية الخاصة عندما كنتم صغارا، إن انكسار قلم الرصاص اثناء الدرس من شأنه أن يوتر اعصاب المرء. لذا، ينبغي تزويد التلاميذ الصغار بأقلام رصاص من النوعية الجيدة يسهل بريها ولا ينكسر رصاصها.

وكما نقول دائما، علينا أن نصنع اقلاما جيدة لتلاميذنا. إن اقلام الرصاص التي يتزود بها الكوادر والهيئات الهامة حاليا هي افضل نوعية من اقلام الرصاص الاجنبية. وهذا يدل على أن بلادنا قادرة تماما على صنع اقلام رصاص من النوعية الجيدة.

لا بد من تزويد مصنع كانغكي لاقلام الرصاص بكميات كافية من خشب العرعر وانواع أخرى من الخشب الممتاز لكي يتسنى له أن ينتج اقلاما من النوعية الجيدة. يقول المصنع بأنه في حاجة إلى ٥٠٠ متر مكعب من الخشب سنويا لصنع اقلام بالغة الجودة، فعلى وزارة التجارة الخارجية أن تستورد له تلك الكمية وألا تضن عليه بالمال.

ويستحسن بمصانع اقلام الرصاص التي تديرها المحافظات أن تدرس مسألة

صنع اقلام الرصاص بأنواع الاخشاب المنتجة في بلادنا.

ولا بد أيضا من زيادة انتاج أقلام الحبر الجاف وأقلام الحبر، فضلا عن اقلام الرصاص. على المناطق المحلية هي الأخرى أن تنشئ مصانع لإنتاج أقلام الحبر الجاف بالجملة.

ينبغي انتاج كميات كبيرة من اقلام الرصاص وأقلام الحبر الجاف ذات الجودة العالية بحيث يستعمل طلاب المدارس الاعدادية أقلام الحبر الجاف وتلاميذ المدارس الابتدائية أقلام الرصاص. إن اقلام الرصاص تلائم تلاميذ المدارس الابتدائية لانهم كثيرا ما يضطرون إلى محو ما كتبوه والكتابة ثانية.

يتعين كذلك انتاج الحقائب المدرسية بأعداد كبيرة.

ينبغي تزويد جميع الاطفال الذين يدخلون المدرسة جديدا بحقائب مدرسية جديدة وجيدة. إن تزويدهم جميعا بحقائب مدرسية جديدة وجيدة ليس بالمهمة اليسيرة. ومع ذلك لا بد لنا من معالجة هذه المهمة بأي ثمن.

لا ضرورة هناك لأن تكون الحقائب المدرسية للاطفال كبيرة الحجم. إن الحقائب الصغيرة ذات الاحزمة الكتفية ملائمة لهم. وإنه لمنظر سار جدا رؤية التلاميذ الصغار في بيونغ يانغ يذهبون إلى المدرسة حاملين حقائبهم المدرسية الصغيرة على اكتافهم كل صباح.

لكن صنع الحقائب المدرسية بأعداد كبيرة يتطلب منا بذل الجهد لإنتاج الركسين البلاستيكي. لدينا الآن كميات وافية من الفينيل كلورايد، ولكن نظرا للنقص في الملدنات، يتعذر علينا انتاج الركسين البلاستيكي بالجملة. ذكرتم بأنكم ستستوردون الملدنات هذا العام. يجب استيرادها على وجه السرعة. ولما كان وضع العملة الاجنبية عندنا مشدودا نوعا ما، فمن الأفضل لنا كسب العملة الاجنبية عن طريق تصدير الفينيل كلورايد واستيراد الملدنات في مقابله، او، اذا كان ممكنا، مبادلتها بالفينيل كلورايد عوضا عن محاولة دفع ثمنها بالعملة الاجنبية. وبهذه الطريقة، يمكننا أن نؤمن الملدنات اللازمة لانتاج الركسين البلاستيكي بكميات لا تنفد.

ان توفير كل هذه الشروط لتطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات ليس بالأمر السهل على الاطلاق.

لا تواجهنا أية مشكلة كبيرة في تزويد الاطفال بالغذاء، لأن الغذاء المخصص لابناء وبنات العمال والموظفين توزعه الدولة الآن عليهم ولأن المزارع التعاونية تستبقى لديها الغذاء الكافي لجميع اطفالها. ولن تكون هناك أية مشكلة فيما يخص بذلات التلاميذ المدرسية أيضا. فعندما ينتهي مشروع توسيع مصنع البينالون قيد التنفيذ حاليا لرفع طاقته إلى ٥٠ الف طن، واذا ما حلت مسألة صنع الأقمشة التي يدخلها البينالون المنتج هناك أو صنع الأقمشة من غزل البينالون وحده، فلن تعود مسألة اللباس قائمة، وبالتالي، ستجد مسألة بذلات التلاميذ المدرسية هي الأخرى حلا مرضيا. كذلك، لا نظن أن مسألة احذية التلاميذ ستشكل معضلة كبيرة.

بيد أن على الدولة أن تنفق مبالغ طائلة من المال اذا ما ارادت أن تبني المدارس وتزود جميع التلاميذ بالكتب المدرسية واللوازم المدرسية الأخرى وتؤمن المعلمين لجميع المدارس.

فمن أجل تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات، من الضروري زيادة عدد المعلمين، مثلا، بمن فيهم مربيات رياض الاطفال، بمعدل ١٦ الف معلم كل سنة. إن المعلمين ليسوا بمنتجين للسلع، بل ينتمون إلى القطاع غير المنتج. لذا، على الدولة أن تدفع لهم رواتب. ومعدل الراتب الشهري للمعلمين في قطاع التعليم العام حاليا يبلغ ٧٥ واونا. واذا ما اردنا زيادة عددهم بمعدل ١٦ الف معلم كل سنة، سيترتب، على الدولة أن تدفع رواتب شهرية اضافية مجموعها ٢ر١ مليون واون، أي ٤ر١٤ مليون واون كل سنة، للمعلمين العاملين في قطاع التعليم العام. واذا ما اضيف إلى ذلك المال اللازم لتزويد المعلمين بالملابس، فسيتعين على الدولة أن تدفع مبالغ طائلة حقا.

كما يلزم ثمة مبلغ هائل من مال الدولة لبناء المزيد من المدارس وتأمين الكتب المدرسية والبذلات المدرسية واللوازم المدرسية الأخرى لجميع التلاميذ، ناهيك عن تجهيز المدارس بالمواد التعليمية والمرافق الأخرى.

ولا بد كذلك من انفاق قدر كبير من المال على رياض الاطفال. إن الاطفال الذين يذهبون إلى رياض الاطفال في الوقت الحاضر هم ابناء الامهات العاملات فقط. وليسوا ابناء الامهات اللواتي لا يعملن. ولكن عندما يوضع نظام التعليم الثانوي

الالزامي لمدة ١٠ سنوات موضع التطبيق، سيتعين عندئذ على جميع الاطفال أن يذهبوا إلى رياض الاطفال بصورة الزامية. وهذا يعني أن عدد الاطفال الذين سيتلقون التعليم الالزامي ما قبل المدرسي سوف يصل إلى نصف مليون طفل. وهذا يتطلب أيضا مبالغ طائلة من المال.

كما أن الاطعمة الثانوية في وجبات الغداء والاطعمة الخفيفة للاطفال الاضافيين في رياض الاطفال، ناهيكم عن النفقات الأخرى، ستكلف الدولة اعباء مالية جسيمة. إن الدولة تتكلف ١٥ زونا لقاء تلك الاطعمة الثانوية والاطعمة الخفيفة للفرد الواحد من اطفال رياض الاطفال يوميا. واذا كان لها أن تتعهد برعاية جميع الاطفال الجدد البالغ عددهم نصف مليون ممن سيلتحقون برياض الاطفال في المستقبل، فعليها أن تنفق ٧٥ الف واون يوميا على هذه الاشياء، أي ما يزيد عن ٢٠ مليون واون سنويا.

كما ترون، سيتعين على الدولة أن تتحمل اعباء مالية جسيمة من أجل تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات. وتشير التقديرات التقريبية إلى أن نفقات تطبيق هذا النظام التعليمي ستكلف الدولة مبلغ ٥٠ مليون واون اضافي على الاقل كل سنة، علما بأن هذا المبلغ لا يشمل النفقات اللازمة لادارة رياض الاطفال. وهذا لا يمكن الا أن يكون عبءا جسيما على الدولة.

عندما زرنا فيتنام، قال لنا الرفيق هو شي مينه بأن التلاميذ الصغار في بلده مضطرون إلى دفع نفقات تعليمهم لأن الدولة هناك لا تقدر على دفع ٦٠ مليون دونغ. ثم سألنا كيف يتأتى لنا أن نعطي التلاميذ تعليما مجانيا ونزودهم بالبذلات المدرسية لقاء ثمن زهيد في كوريا وهي بلد اشتراكي كبلده. اجبناه بأننا نبذل جهودا جبارة لتطوير التعليم المدرسي حتى ولو اضطررنا إلى التضحية قليلا بالقطاعات الأخرى، وبأنه ليس أبدا لأننا اغنياء ننفق مبالغ طائلة من المال على التعليم.

لنكن صريحين، أن نفقات التعليم تشكل نسبة كبيرة جدا من ميزانية الدولة في بلادنا. وربما لا تجدون الا قلة قليلة من البلدان تخصص للتعليم كل تلك الاعتمادات في ميزانية الدولة كبلادنا.

ولاننا طورنا ونطور التعليم لقاء نفقات باهظة على هذا النحو، يسمي الآن الناس

في العالم بلادنا "ببلاد التعليم" ويغبطونها ايما اغباط. ومما لا شك فيه أنه عندما يطبق نظام التعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات، ستغدو بلادنا أكثر البلدان تمدنا في العالم.

يجب علينا أن نطبق نظام التعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات حتى وان ترتب على الدولة أن تتحمل عبءا ثقيلا نوعا ما. اذا تركنا فقط القلق يستبد بنا بشأن الاحوال الصعبة التي تعانيها بلادنا، فلن نستطيع تحقيق أي شيء. تدل التجربة بوضوح على أنه مهما كانت حالة البلاد صعبة، فإننا قادرون تماما على انجاز المهام الثورية التي يطرحها الحزب اذا ما امسكنا بزمامها جيدا ودفعناها بكل قوة إلى الامام.

عندما اقترحنا فكرة انشاء جامعة كيم إيل سونغ بغرض تأهيل الكوادر الوطنيين بسرعة بعيد التحرير، اعترض عدد غير قليل من الناس على هذه الفكرة بحجة عدم وجود اساتذة لدينا وبشتى الذرائع الأخرى. لكننا مضينا قدما في تنفيذ هذا المشروع بعزم وطيد ودون أي تردد. وكانت النتيجة أن استطعنا اقامتها في برهة زمنية وجيزة وتأهيل عدد غفير من الكوادر الوطنيين الأكفاء فيها. والذين تعلموا فيها منذ التحرير يضطلعون اليوم بأدوار هامة في اجهزة الحزب والدولة وفي المؤسسات الاقتصادية والهيئات العلمية والتربوية والثقافية الأخرى.

ان الوضع في بلادنا اليوم ليختلف اختلافا جوهريا عما كان عليه غداة التحرير مباشرة عندما شرعنا بإقامة جامعة كيم إيل سونغ. فلدينا الآن الارصدة المالية، كما أن حماسة الشعب مرتفعة للغاية. بوسعنا الحصول على الاموال اللازمة لتطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات عن طريق القضاء على مظاهر الهدر في استعمال الفحم والخشب والاسمنت والمواد الأخرى في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني ليس غير. انما المسألة تتوقف على كيفية عمل العاملين عندنا لوضع منهج الحزب الخاص بالتعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات موضع التطبيق.

وحتى لو طبقنا نظام التعليم هذا في الحال، فلن يتسنى لنا رؤية اولى ثماره الا في عام ١٩٨٢. وبالغا ما بلغت الاعباء التي ستترتب على الدولة، لا يسعنا أبدا أن نؤجل تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات.

ان التعليم الالزامي مطبق في بعض بلدان العالم في الوقت الحاضر. لكنه تعليم

الزامي لمدة ٧ أو ٨ سنوات في الاغلب وليس تعليما ثانويا الزاميا لمدة ١٠ سنوات. وعندما يطبق نظام التعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات في بلادنا، سيتعين لزاما على جميع الاطفال أن يتلقوا التعليم في روضة الاطفال لمدة سنة واحدة قبل دخولهم المدرسة الابتدائية. أي إن أمد التعليم الالزامي في بلادنا سيكون، في الحقيقة، ١١ سنة وليس ١٠ سنوات. بعبارة أخرى، إن هذا النظام التعليمي الالزامي يستلزم سنة واحدة للتعليم ما قبل المدرسي، بالاضافة إلى اربع سنوات في المدرسة الابتدائية، واربع سنوات للمرحلة الاعدادية وسنتين للمرحلة الاعدادية العالية في المدرسة الثانوية، أي ما مجموعه احدى عشرة سنة. لذا يمكننا أن نقول بأن بلادنا ستكون الأولى في العالم التي تطبق نظام التعليم الالزامي لمدة ١١ سنة.

ان تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات يعد عملا ضخما وصعبا للغاية. لذا لن نتمكن من انجازه كله دفعة واحدة. علينا أن نطبقه بصورة تدريجية وحسبما تسمح الظروف.

يجب أن نطبقه أولا في المدن والاحياء العمالية ثم نتوسع به ليشمل تدريجيا الأرياف والمناطق الجبلية. لما كانت المدارس واقعة على مقربة من الاحياء السكنية، ولما كانت المساكن متجمعة بكثافة في المدن والاحياء العمالية، فلن يعاني التلاميذ هناك أية صعوبات في الذهاب إلى المدرسة. لهذا السبب، يجب علينا ان نطبق نظام التعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات في المدن والاحياء العمالية اولا، ثم نتوسع به يشمل خطوة فخطوة الارياف والمناطق الجبلية بحيث يعم جميع ارجاء البلاد في غضون السنوات القليلة القادمة.

لقد تم تسجيل ٥ بالمائة من الأولاد البالغين السادسة من عمرهم في المدارس الابتدائية في العام الماضي. ومن المستحسن تسجيل ١٥ بالمائة منهم هذا العام ورفع نسبة التسجيل هذه بمعدل ٢٠ بالمائة كل سنة، اعتبارا من العام القادم. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، سيصبح نظام التعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات مطبقا في البلاد كلها بحلول عام ١٩٧٦.

ينبغي لجميع المنظمات الحزبية ان تدرك بجلاء الاهمية التى يستأثر بها نظام

التعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات وان تدفع عجلة هذا العمل بقوة إلى الامام. وعلى الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات والاقضية بنوع خاص ان يشرفوا مباشرة على التحضيرات اللازمة لهذا العمل ويدفعوا بها قدما. لن يكون في مقدور اللجنة المركزية للحزب ان تعتني مباشرة برياض الاطفال والمدارس الابتدائية، لان عليها ان توجه الجامعات الكبرى واكاديميات العلوم. مبدئيا، ان المنظمات الحزبية المحلية هى الجهة التى يتعين عليها توجيه المدارس التابعة لقطاع التعليم العام، مثل رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والمدارس الاعدادية. لذلك، يجب على المنظمات الحزبية في المحافظات او الاقضية ان تتولي الاشراف على عمل تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات. فعلى الامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاقضية ان يقوموا، من الآن فصاعدا، بتنظيم واجراء التحضيرات اللازمة لهذا العمل بكل دقة واهتمام، وان يقدموا تقارير منتظمة عن سير عملهم هذا إلى الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات.

اذا ما احسنا الممل لمدة عشر سنوات تقريبا من الآن، فإن الذين سيتلقون التعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات سوف يشكلون في الثمانينات نسبة كبيرة من سكان بلادنا. وعندئذ ستكون بلادنا البلد الاكثر تمدنا من بين البلدان الاشتراكية، ناهيك عن البلدان الرأسمالية.

الحاصل الآن هو ان القضية الثورية لا تتواصل جيلا بعد جيل على اساس سليم في بعض البلدان من جراء الاخفاق في تربية الشباب والاطفال وتعليمهم. ولكننا نحل هذه المسألة بنجاح. اذا ما منحنا افراد الجيل الصاعد تعليما جيدا من خلال تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات، فسوف يواصلون قضيتنا الثورية بثبات جيلا بعد جيل. هناك مثل سائر يقول إن عقدا من الزمن كفيل بتغيير هيئة الجبال والانهار، ونحن اذا ما احسنا تربية افراد الجيل الصاعد جماعيا لمدة عشر سنوات، فسيغدون جميعا اخلافا ثوريين، اناسا متسلحين بالنظرة العامة الشيوعية إلى العالم.

وحين يتحقق لبلادنا مزيد من الازدهار في المستقبل، فقد يتسنى لنا حتى استيعاب جميع تلاميذ المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية في المهاجع الطلابية. وعندئذ

سيكبر اطفالنا ويشبون شيوعيين ممتازين، متحررين من كل مؤثرات الأنانية والفردية، اناسا لا يعرفون سوى الجماعة فقط. ما من انسان يولد ذكيا أو غبيا. إن نمو الانسان يتوقف، في النهاية، على التربية التي يتلقاها، ما لم يكن قد ولد كسيحا. واذا ما نحن استقبلنا جميع الاطفال في المهاجع الطلابية واعطيناهم تعليما جماعيا وغذاء مغذيا جيدا، فسوف يشبون جميعا اناسا اقوياء واذكياء.

طبعا، اننا غير قادرين، في الظروف الراهنة، على تنشئة جميع الاطفال في المهاجع الطلابية. فعدد تلاميذ المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية يكاد يبلغ نصف عدد السكان في بلادنا. وفي مثل هذه الحالة، من المستحيل تقريبا تعليم كل هؤلاء الاطفال وتنشئتهم داخل المهاجع الطلابية. سيتسنى لنا تحقيق ذلك ذات يوم في المستقبل عندما تكون بلادنا اغنى واقوى من الآن وعندما تتوفر جميع الشروط الضرورية.

علينا، في الوقت الحاضر، أن نركز قوانا على تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات. فعلى جميع المنظمات الحزبية والعاملين القياديين أن يناضلوا بنشاط لتنفيذ منهج الحزب الخاص بالتعليم الثانوي الالزامي لمدة ١٠ سنوات كي تصبح بلادنا البلد الأكثر تمدنا في العالم بأسرع ما يمكن.

على الشباب والاطفال الكوريين المقيمين في اليابان أن يحبوا وطنهم الاشتراكي حبا متقدا

حديث مع افراد فريق كرة القدم من المدرسة الاعدادية والثانوية الكورية في طوكيو، وافراد جماعة الموسيقى والرقص من المدرسة الابتدائية الكورية في يوكوهاما، اثناء زيارتهم وطنهم الأم

١٨ آب ١٩٧٢

انني مسرور جدا لأن تزوروا جماعيا ربوع وطنكم الأم هكذا وارحب ترحيبا حارا بكم، انتم معشر اطفالنا وشبابنا الذين يعيشون في اليابان. إنه لمن دواعي البهجة الغامرة أن نراكم تترعرعون اصحاء اقوياء حتى في بلاد الغربة، وان نسمع أغانيكم وقصائدكم التي اتقن نظمها بلغتنا نحن.

اذا كنتم تستطيعون الآن التعلم بلغتنا في اليابان والسفر إلى الوطن الأم والعودة منه ثانية، فما ذلك الا لأن لديكم الوطن الاشتراكي، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

هناك مثل قديم يقول: المرء بدون وطن أشقى من كلب في بيت الميت. وعندما كانت بلادنا مستعمرة للامبرياليين اليابانيين في الماضي، كان الكوريون يعاملون، في الواقع، كأناس دون البشر. غير أن للشعب الكوري اليوم وطنه الاشتراكي هو جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ويمارس ابناؤه حقوقهم المشروعة كمواطنين مبجلين لدولة ذات سيادة. وبفضل الوطن الاشتراكي، يمكنكم انتم أيضا أن تدرسوا

وتغنوا بلغتنا وان تتعلموا تاريخ بلادنا بالرغم من أنكم تعيشون في اليابان.

كذلك صار باستطاعتكم أن تتعلموا بلغتنا في اليابان وان تسافروا إلى الوطن الأم وتعودوا منه، شأنكم الآن، لأن المواطنين المقيمين في اليابان قد ناضلوا بنجاح، تحت قيادة تشونغريون، دفاعا عن وطنهم الأم وعن حقوقهم القومية الديمقراطية كما يليق بمواطني الجمهورية.

في الماضي، ناضلت تشونغريون بشجاعة من أجل حرية سفر المواطنين المقيمين في اليابان إلى وطنهم الأم والعودة منه ثانية، متغلبة على كل انواع العوائق التي زرعها الرجعيون اليابانيون.

يحظي هذا النضال العادل بدعم نشيط ليس من جانب الشعب في الوطن فحسب، بل ومن جانب الشعب الياباني وسائر شعوب العالم أيضا. إن النضال العنيد للمواطنين المقيمين في اليابان والضغط الذي مارسه الجم الغفير من الشعب الياباني وشعوب العالم الأخرى قد جعلا من المتعذر على الحكومة اليابانية أن تمنع سفر المواطنين المقيمين في اليابان إلى وطنهم الأم والعودة منه ثانية. وفي هذا السياق، قام وفد على رأسه نائب رئيس تشونغريون بزيارة الوطن الأم منذ بعض الوقت، وها انتم تقومون الآن بهذه الزيارة. وهذا لمما يسر ويشجع للغاية.

وفي المستقبل، سيقوم المزيد والمزيد من المواطنين المقيمين في اليابان بزيارة وطنهم الأم. إنه لانتصار عظيم لشعبنا أن يتمكن مواطنونا في اليابان من زيارة وطنهم الأم. ومن واجبنا أن نوطد هذا الانتصار ونطوره أكثر فأكثر.

لقد نهضت بلادنا من بين الرماد جميلة مهيبة كما نراها اليوم.

لقد حل بها الخراب الرهيب مرتين على أيدي الغزاة الامبرياليين. مرة عندما دمر الامبرياليون اليابانيون الهاربون اقتصادنا، وقد اعاد شعبنا بناء الاقتصاد المخرب على مدى خمس سنوات بعد التحرير، ومرة عندما حول المعتدون الامبرياليون الأمريكيون بلادنا إلى رماد مرة أخرى. اذا شاهدتم الفيلم "ليعرف العالم كله"، فستعلمون جيدا أن سنوات الحرب الثلاث قد جعلت مدننا وقرانا كلها اثرا بعد عين. لقد سويت بيونغ يانغ بالارض فيما عدا بضعة منازل لم يبق منها واقفا سوى جدرانها، اما

واونسان وهامهونغ وسائر المدن الأخرى فقد استحالت قاعا صفصفا. إن الامبرياليين الأمريكيين دمروا أيضا الريف واحرقوا سفعا حتى الاحراج في الجبال.

وبعد أن وضعت الحرب اوزارها، شرع شعبنا باعادة البناء، مزيلا كومة من الرماد والانقاض. وشارك ابناء الشعب جميعا في النضال لاعادة البناء ما بعد الحرب.

وعندما كانت اعادة البناء ما بعد الحرب في ذروتها، كان الطلاب الشباب في الوطن يدرسون نصف نهار في اليوم ويعملون النصف الباقي في مواقع البناء. إن ملعب مورانبونغ حيث لعبتم كرة القدم بناه طلاب جامعة كيم إيل سونغ، والطريق الموصل إلى مانكيونغداي شقه طلاب جامعة سونغدو للاقتصاد السياسي. اما كورنيش دايدونغكانغ، فقد بناه طلاب جامعة كيم تشايك للصناعة، وحديقة الشباب طلاب جامعة البناء، وشارع تشونغنيون الذي رأيتموه، انما سمي بذلك لأنه بنى بسواعد الشباب. وشارع الجيش الشعبي بناه جنود الجيش الشعبي. إن كافة الشوارع في بيونغ يانغ قد بنيت بجهود اهالي بيونغ يانغ.

في تلك الايام، وفي خضم تعبئة ابناء الشعب جميعا بنشاط من أجل اعادة البناء ما بعد الحرب، اعتدنا أن نزور مواقع عمل الشباب خلال الليل وكذلك عند الفجر ونمدهم بالتشجيع. على هذا النحو، كبر الشباب في الوطن وهم يدرسون ويشاركون في البناء معا.

وفي الفترة التي اعقبت الهدنة مباشرة، قام العمال والموظفون في الهيئات والمؤسسات ببناء الكثير من البيوت السكنية بجهودهم الذاتية. فقد اقبل كل واحد منهم، يبني البيوت السكنية في ظرف ١٠ أو ١٥ يوما، إلى جانب اداء واجباته الاساسية. كذلك بنيت المصانع والمدارس كلها بواسطة خوض حملات جماهيرية.

اتسمت اعادة البناء ما بعد الحرب بصعوبات متناهية. فلم تكن في حوزتنا أية مواد أو اموال، كما كنا نفتقر إلى التقنية. فعندما كنا نعيد بناء بيونغ يانغ، لم نكن نعرف كيف نبني العمارات المتعددة الطوابق، لذا اضطررنا إلى بناء بيوت من طابقين في البداية. وبالتعلم من هذه التجربة، بنينا عمارات من اربعة طوابق ثم عمارات اعلى

فأعلى حسب المرام. في بادئ الأمر لم يكن لدينا سوى قلة قليلة من المعماريين، لكن عددهم ما لبث أن ازداد في مجرى اعادة البناء. وقد صار لدينا الآن عدد كبير من المعماريين الذين تخرجوا من جامعة البناء فضلا عن جم غفير من العاملين الأكفاء في البناء. إن جميع مشاريع البناء في بلادنا انما يتولاها ويشرف عليها تقنيونا نحن.

كان علينا بعد الحرب أن نبني الاقتصاد ونعزز القدرة الدفاعية الوطنية في وقت واحد. ولمواجهة التحركات العدوانية المتزايدة باستمرار من جانب المعتدين الامبرياليين الأمريكيين، طرح حزبنا منهجا مفاده تسليح الشعب بأسره ومضى قدما في وضع الشبان والشابات وسائر ابناء الشعب تحت السلاح. وهكذا صار كافة الشغيلة في بلادنا، بمن فيهم الشبان والشابات، يتقنون الرماية اليوم.

لقد اعادوا بناء بيونغ يانغ على نحو أكثر جمالا ومهابة مما كانت عليه في الماضي في أقل من عشرين عاما بعد الهدنة، متغلبين بشجاعة على كل الصعوبات والشدائد التي اعترضت طريقهم. وإن زيارتكم الحالية لبيونغ يانغ، عاصمة الثورة، التي اعيد بناؤها على نحو اجمل واروع، ستظل، في اعتقادي، حدثا بارزا بالنسبة لكم. إن ما تشاهدونه وتسمعونه في الوطن الأم سيبقى حيا في ذاكرتكم إلى الابد. إن البعض منكم، ممن يقومون بهذه الزيارة، يبلغون الثامنة من عمرهم، وبوسع الاطفال الذين هم في سن الثامنة أن يتذكروا كل ما يرونه ويسمعونه. وانا أيضا اتذكر تجربتي وانا في الثامنة من عمري بكل وضوح.

أود أن أتحدث إليكم اليوم باختصار عن المهام التي تنتظركم في المستقبل.

على الشباب والاطفال الكوريين في اليابان، أولا وقبل كل شيء، أن يحبوا وطنكم الاشتراكي حبا متقدا.

ان بلادنا مجزأة نصفين في الوقت الحاضر. فنصف تراب البلاد، أي جنوبي كوريا، قد اضحى مستعمرة تابعة للولايات المتحدة الأمريكية وهو يسير على طريق الرأسمالية، والنصف الآخر يشكل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي ظفرت بالاستقلال الوطني وهي تتقدم على طريق الاستقلال نحو الاشتراكية. إن وطنكم الأم هو جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. وعليكم أن تكنوا حبا لاهبا لوطنكم

الاشتراكي، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ان النظام الاشتراكي الذي اقيم في الشطر الشمالي من الجمهورية هو نظام اجتماعي متفوق حقا.

فالناس كلهم، في الوطن الاشتراكي، يعيشون في يسر على حد سواء. والزوار الاجانب الذين يأتون لزيارة بلادنا يجمعون على أن هذا هو الحسنة الفضلى. ففي بلادنا لا يوجد اناس يرتدون باذخ الثياب كما لا يوجد اناس يلبسون الاسمال البالية. ولا تجدون طفلا واحدا يمسح الاحذية على قارعة الطريق.

اما في جنوبي كوريا، فثمة اناس كثيرون يلبسون الاطمار ويتضورون جوعا. وحتى الاطفال في سن الدراسة مضطرون إلى العمل كماسحي احذية وبائعي سجائر وصحف في الشوارع.

صحيح أن هناك شوارع مبهرجة ومنازل جذابة في سيؤول بجنوبي كوريا أو في المدن الكبرى باليابان. ولكن هذه المنازل تعود إلى حفنة صغيرة من الطبقات المستغلة وليس للشعب الكادح. إن المجتمع الرأسمالي هو مجتمع معاد للشعب حيث يتسنى لعدد ضئيل من ملاك الارض والرأسماليين أن يتنعموا في الحياة، بينما الكادحون الذين يشكلون الاغلبية الساحقة يزدادون فقرا باطراد. إن ابناء الاغنياء في المجتمع الرأسمالي قادرون على التعلم، ولكن الأمر ليس كذلك بالنسبة لابناء الفقراء. إن صحف جنوبي كوريا تحفل كل يوم تقريبا بأخبار الحوادث المأساوية عن حالات يحرم فيها ابناء الفقراء من فرصة التعليم لعدم قدرتهم على دفع "الرسوم المدرسية المعتادة"، وعن حوادث تقدم فيها عائلات بأكملها على الانتحار بصورة جماعية لانسداد كل السبل في وجهها إلى تأمين الرسوم المدرسية لاطفالها.

يجب أن تدركوا بجلاء كم هو ثمين الوطن الذي بناه شعبنا بنضاله الجهيد، الوطن الاشتراكي حيث لا يوجد اناس اغنياء واناس فقراء، بل الجميع يعيشون سعداء على قدم المساواة.

وإلى ذلك عليكم أن تعدوا انفسكم اعدادا جيدا للاسهام بنشاط في البناء الاشتراكي في الوطن.

على ارض الوطن، يدور الآن نضال جبار من أجل بناء الاشتراكية والشيوعية. فبلادنا هي الآن في مرحلة الاشتراكية على الطريق إلى الشيوعية. وشغيلتنا لم يعد يساورهم الآن أي قلق بشأن المأكل والملبس والمسكن. بيد أننا لا يمكن أن نقنع بذلك. علينا أن نواصل الثورة حتى تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية وبلوغ مرحلة الشيوعية العالية حيث الناس يعملون حسب قدرتهم ويحصلون على نصيب من التوزيع حسب حاجتهم.

ثمة بين المواطنين المقيمين في اليابان العديد من الوطنيين الذين يسهمون اسهاما كبيرا في البناء الاشتراكي في الوطن. إن عددا كبيرا من التجار والصناعيين الوطنيين قد عادوا للعيش في وطنهم. البعض منهم يعملون كبار مهندسين في المصانع، والبعض الآخر مدراء، والعديد منهم يبلون بلاء حسنا في العمل. عندما رأوا التجار والصناعيين من المواطنين المقيمين في اليابان يعودون للعيش في ربوع وطنهم الاشتراكي، قيل بأن الناس في البلدان الرأسمالية تساءلوا مندهشين لماذا يذهب هؤلاء الاغنياء إلى بلد اشتراكي. انما لا غرابة البتة في ذلك. فحزبنا لم ينبذ الناس الذين كانوا موسرين في الماضي، بل اتبع سياسة تتمثل في تربية واعادة تكوين التجار والصناعيين المتوسطين والصغار وكسبهم إلى جانبنا. وهذه بالذات هي السياسة التي نتبعها حيال التجار والصناعيين الكوريين في اليابان. اننا لا نبعدهم عنا على الاطلاق، بل نرحب ترحيبا حارا بعودتهم إلى وطنهم. لذلك، من الطبيعي أن يعود التجار والصناعيون الكوريون الوطنيون في اليابان إلى وطنهم ويسهموا بنشاط في بناء الاشتراكية في وطنهم الأم.

يتوجب على الشباب والاطفال الكوريين المقيمين في اليابان أن يدرسوا جيدا ويعملوا بجد لاكتساب العلوم والتقنيات تحدوهم روح الوطنية الاشتراكية المتقدة، وان يصبحوا عاملين ممتازين قادرين على الاسهام في بناء الوطن الاشتراكي.

عليهم، بالأخص، أن يعرفوا كيف يحبون حزبهم وشعبهم وزعيمهم.

ولهذه الغاية، يتعين عليهم، أولا وقبل كل شيء، أن يدرسوا فكرة حزبنا بعمق ويتسلحوا بها تسلحا متينا.

وفكرة حزبنا هي فكرة زوتشيه. وهذه الفكرة فكرة تنادي بالعيش على نحو

مستقل، وليس بالتعويل على الآخرين. اننا لا نعمل بناء على أوامر أي كان، بل نحكم على جميع المسائل بعقولنا نحن، ونحلها لما فيه مصلحة شعبنا، ونبني الاشتراكية حسب رغبة الكوريين ووفق الطريقة الكورية في الحياة.

ان اهم شيء في فكرة زوتشيه هو حل جميع المسائل انطلاقا من اعتبار الانسان العامل الاساسي. في المجتمع الرأسمالي، كل شيء مسخر لخدمة المال وليس الانسان. الرأسماليون لا يعرفون شيئا سوى المال. اما في مجتمعنا، فالانسان هو الاثمن، وكل شيء مسخر لخدمة الانسان. إن الانسان هو سيد كل شيء وهو الذي يقرر كل شيء. الانسان يخضع الطبيعة، والانسان يحول المجتمع. وفكرة زوتشيه تقضي بجعل كل شيء في خدمة الانسان، في خدمة الشعب.

على الشباب والاطفال الكوريين في اليابان أن يتسلحوا تسلحا متينا بفكرة زوتشيه، الفكر الثوري لحزبنا، وان يكونوا مخلصين لحزبنا وشعبنا.

بعده، يجب عليهم أن يصبحوا ثوريين يناضلون في سبيل توحيد الوطن.

اننا لم نطرد بعد تماما المعتدين الامبرياليين الأمريكيين من جنوبي كوريا، ولكن الذين خاضوا غمار نضال حرب العصابات ضد الامبرياليين اليابانيين وقاتلوا الامبرياليين الأمريكيين في الايام الخوالي بدأوا يشيخون. إن هدف ثورتنا لم يتغير، ولكن الاجيال تتعاقب على الناس.

الامبريالية ما زالت قائمة فوق الكرة الارضية، والاعداء الذين يتآمرون لتكريس انشطار وطننا ما زالوا موجودين. فالامبرياليون الأمريكيون ما برحوا يحتلون نصف تراب وطننا والعسكريون اليابانيون يغزون جنوبي كوريا مجددا. إن الرجعيين اليابانيين يزرعون العوائق في وجه توحيد بلادنا بغية تحويل جنوبي كوريا إلى سوق ابدية لتصريف بضائعهم. لقد جعل الامبرياليون اليابانيون من كوريا مستعمرة وسوقا لتصريف البضائع في الماضي، ثم نهبوا خيراتها من ارز وخامات حديدية وذهب وفضة ونحاس وموارد معدنية أخرى. كانوا يحملون البضائع المنتجة في اليابان ويبيعونها في بلادنا بأثمان باهظة. وجنوبي كوريا هو الآن في طور التحول إلى سوق لتصريف البضائع ومجال لجني الاموال بالنسبة للعسكريين اليابانيين، تماما مثلما كان في الماضي.

اننا لا يمكن أن نسمح ابدا بمراوغاتهم الهادفة إلى غزو جنوبي كوريا مجددا.

علينا أن نواصل الثورة ونطرد الامبرياليين الأمريكيين من جنوبي كوريا ونوحد الوطن. يجب أن نمنع الامبرياليين من غزو بلادنا ثانية ونوفر لجميع الشعب الكوري حياة سعيدة بالتساوي.

يجب ألا نبني الاشتراكية بنجاح في بلادنا فحسب، بل وان نستأصل شأفة الامبريالية من على وجه الارض نهائيا ونربح قضية الاشتراكية والشيوعية على نطاق العالم باسداء المساندة الايجابية للشعوب المناضلة ضد الامبريالية، للبلدان التي تصنع الثورة.

على الشباب والاطفال الكوريين في اليابان أن يواصلوا أيضا المضي قدما في نضالهم دفاعا عن حقوقهم القومية الديمقراطية. وعليهم، بالأخص، أن يتعلموا اللغة الكورية باجتهاد بالغ ويطلقوا حركة قومية من أجل استعادة الكوريين.

اللغة معيار رئيسي من معايير الأمة. والناس الذين يتكلمون لغات مختلفة لا يمكن أن يشكلوا امة. منذ أقدم العصور وشعبنا يعيش كأمة واحدة. لذا، على الكوريين أنى وجدوا أن يتكلموا اللغة الكورية ويكتبوا بالابجدية الكورية.

تشجع تشونغريون في الوقت الحاضر مواطنينا المقيمين في اليابان على تعلم الابجدية الكورية والتحدث باللغة الكورية. وهذا شيء محمود للغاية. لا يجوز للكوريين الذين لديهم لغتهم الخاصة بهم وبلادهم الجميلة ذات ال ٣٠٠٠ ري أن يتشبهوا باليابانيين تحت أي ظرف من الظروف. والحكاية الغنائية "مفخرتنا" التي قدمتموها اليوم تصور تلميذا كان يذهب إلى مدرسة يابانية فإذا به يلتحق بمدرسة كورية. انها حكاية مؤثرة للغاية.

ينبغي للشباب والاطفال الكوريين في اليابان أن يطلقوا حركة من أجل استعادة الكوريين بطريقة الواحد يجتذب عشرة، والعشرة يجتذبون مائة، والمائة يجتذبون الفا. لن تكون هذه الحركة فعالة اذا ما قام بها بضعة عاملين في تشونغريون وآباؤكم وامهاتكم فقط. بل على الشباب والاطفال أن يضافروا قواهم ويجتذبوا التلاميذ الكوريين الملتحقين بالمدارس اليابانية إلى المدارس الكورية.

على الشباب والاطفال الكوريين في اليابان أن يؤازروا آباءهم وامهاتهم في

تعزيز منظمات تشونغريون، ويلتفوا بتراص حولها، ويسهموا اسهاما ايجابيا في تحقيق قضية توحيد البلاد، معتصمين بخطط حزبنا وسياساته. عليهم أن يصبحوا جميعا ثوريين يحبون وطنهم الاشتراكي حبا لاهبا، ويبذلوا كل ما لديهم من طاقات لتحقيق الازدهار لبلادنا.

ويصح أن تعقدوا الكثير من اللقاءات لتقاسم الخبرات مع الشباب والاطفال في الوطن اثناء مكوثكم هنا. عليكم أن تتعلموا من تجاربهم في العمل وتحكوا لهم عن تجاربكم الخاصة في تكوين منظماتكم وفي النضال دفاعا عن الوطن الأم. وعلى الشباب والاطفال في الوطن أن يتعلموا من تجارب اقرانهم في اليابان الذين يناضلون وسط ظروف صعبة تعج بالرجعيين.

كلي امل بأنكم ستنقلون لدى عودتكم تحياتي الطيبة إلى جميع اعضاء رابطة الناشئين الكورية وإلى الشباب الكوريين في اليابان.

حول تطوير التربية البدنية والرياضة

خطاب ألقي في اللجنة السياسية للجنة المركزية
لحزب العمل الكوري
٦ ايلول ١٩٧٢

أود أن أتحدث اليوم باختصار عن تطوير التربية البدنية والرياضة.

ان وضع التربية البدنية والرياضة الراهن لا يبعث على الرضا. فعندما اطلقت الحركة الجماهيرية لتطوير التربية البدنية والرياضة في الماضي، ارتفع مستوى التربية البدنية والرياضة في بلادنا نسبيا لبعض الوقت. بيد أن هذه الحركة خمدت هذه الايام والحماسة لها آخذة بالفتور. اما والحالة هذه، فما من لون من ألوان الرياضة، ولا حتى كرة القدم، يسجل الآن تقدما طيبا. لا بل أن معظم الوان الرياضة قد انخفض مستواها عما كان عليه في الماضي، وارقام اللاعبين الرياضيين في المباريات العالمية ليست جيدة.

في دورة الالعاب الأولمبية الاخيرة التي جرت في ميونيخ، حقق رماتنا نتيجة مشرفة في الرماية. احدهم أحرز ٥٩٩ نقطة في الرماية بالبندقية من العيار الصغير في مسابقة ال ٦٠ طلقة لمسافة ٥٠ مترا، وقد فاز بالميدالية الذهبية. وهذا لعمري نجاح كبير. غير أن النتائج لم تكن جيدة في المسابقات الأخرى. كما أن نتيجة مباراة الكرة الطائرة للنساء لم تكن كما يجب. كان على بلادنا أن تحرز الجائزة الأولى في سباق الماراثون، ولكنها لم تتمكن من ذلك. عندما كان الكوريون مسلوبي البلاد في الماضي، ربحوا الجائزة الأولى في سباق الماراثون في الالعاب الأولمبية. فلماذا لا

يحرزون الجائزة الأولى وهم الذين لديهم الآن بلاد طيبة خاصة بهم؟

السبب الرئيسي لعدم احراز التربية البدنية والرياضة أي تقدم في السنوات الاخيرة هو ان الحزب لم يول هذا العمل الاهتمام الواجب. يتعين لزاما على الحزب أن يحكم اشرافه على التربية البدنية والرياضة ويعطيها زخما قويا، لكنه لا يفعل ذلك. والمنظمات الحزبية لا تشرف حتى على مصنع الأدوات الرياضية كما ينبغي. وعلى عاتق قسم العمل الشبابي تقع مسؤولية التربية البدنية والرياضة، لكن هذا القسم لا يقوم بهذا العمل على الوجه المأمول.

فمن أجل تطوير التربية البدنية والرياضة في بلادنا، ينبغي أولا وقبل كل شيء تشديد عمل الرياضة بين التلاميذ والطلاب. بيد أن المدارس تهمل هذه الايام شأن الرياضة. وهذا في الحقيقة اخطر العيوب. وقمت مؤخرا بجولة تفقدية على المدارس، وابديت اهتماما خاصا بالتربية البدنية والرياضة فيها، فوجدت أن عددا غير قليل منها لا يملك حتى ملعبا لكرة السلة. يجب أن تظل الملاعب في المدارس ناشطة بالالعاب والمسابقات الرياضية على الدوام، لكنها، في الواقع، ليست كذلك.

تزاول في المدارس بعض التمارين الرياضية الهادفة إلى تطويل القامة، لكن ألعاب الكرة لا تزاول كما ينبغي. فلا تجري في المدارس، مثلا، لعبة كرة القدم أو الكرة الطائرة أو كرة السلة أو كرة الطاولة او كرة المضرب. كما لا تحظى ألعاب القوى أو السباحة بتشجيع واسع النطاق. ولعل هذا ما يفسر عدم احراز التربية البدنية والرياضة عندنا تقدما، وانه لمن الطبيعي، والحالة هذه، أن يجد الطلاب أنفسهم في وضع جسماني غير لائق عندما يلتحقون بالجيش بعد التخرج.

في شهر آذار من العام الجاري، زرت احدى وحدات الجيش الشعبي وتحدثت إلى الجنود. قال لي الضباط القادة بأن المجندين ممن انهوا دراستهم الاعدادية يجدون صعوبة في تسلق الممرات الجبلية اثناء المسيرة، وانهم لا يركضون جيدا لأن نفسهم قصير، ولا يجيدون التأرجح على العارضة والمتوازيين. ذلك أن المدارس لا تدرب طلابها على تسلق الجبال ولا تفعل شيئا لاعطائهم تربية بدنية جيدة.

يجب على المدارس أن تحرص على أن يزاول التلاميذ والطلاب دائما مختلف

الوان الرياضة، بما فيها كرة القدم والكرة الطائرة وكرة السلة وكرة المضرب وكرة الطاولة، فضلا عن اداء التمارين على العارضة. إن كرة الطاولة والكرة الطائرة وكرة القدم والتمارين على العارضة، مثلا، الوان من الرياضة يمكن أن يزاولها الاطفال منذ مرحلة الدراسة الابتدائية. فعلى المدارس أن تكثر من تنظيم المسابقات الرياضية للتلاميذ بحيث تبقى الملاعب دائما ناشطة ومليئة بالحيوية.

اثناء مرحلة دراستنا الاعدادية في الماضي، كان لدينا في المدرسة ملعب واحد للكرة الطائرة، وكان يجيش بالحيوية والنشاط دائما. بيد أن الملاعب في المدارس يخيم عليها السكون هذه الايام ولا تشهد مثل ذلك النشاط. وهذا وضع غير مرغوب فيه قطعا.

ان الدولة اليوم تزود تلاميذنا وطلابنا بالغذاء والكساء مجانا، وكذلك توفر لهم التعليم المجاني لكي يتمكنوا من الدراسة والتدرب الجسماني من غير أن يساورهم أي قلق. وبالأخص، وقد صار نظام التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة ١٠ سنوات مطبقا في بلادنا الآن، فإن الجميع يتلقون تعليما الزاميا في المدارس ويحيون حياة جماعية إلى أن يبلغوا سن العمل. لذلك، من الممكن نشر التربية البدنية والرياضة واسعا بين الجماهير، كما يمكن تطوير التربية البدنية والرياضة الجماهيرية دونما صعوبة. بالرغم من توفر هذا النظام الممتاز وهذه الشروط المؤاتية، لا تبعث حالة التربية البدنية والرياضة في المدارس على الرضا. والسبب هو أن اتحاد الشباب العامل الاشتراكي لا يقبض على زمامها بيده، ولا يوجهها التوجيه الفعال. فاتحاد الشباب العامل الاشتراكي لا ينظم ولا يوجه الآن ايا من النشاطات الرياضية كما ينبغي.

على اتحاد الشباب العامل الاشتراكي أن ينظر إلى تطوير التربية البدنية والرياضة بين الطلاب والتلاميذ على أنه من صميم واجباته الاساسية، وان يدفع عجلة التربية البدنية والرياضة بقوة إلى الامام.

لقد رفعنا منذ أمد بعيد الشعار القائل بأن على جميع الطلاب والتلاميذ أن يكتسبوا المعرفة الوافرة والاخلاق الحميدة والجسم السليم. إن اكتساب المعرفة وحدها ليس كافيا بالنسبة للشباب والناشئين، بل يجب على كل فرد منهم أن يتقن مزاولة لون واحد من الوان الرياضة على الأقل والعزف على آلة واحدة من الآلات الموسيقية على

الأقل. عندئذ، وعندئذ فقط يمكنهم أن يصبحوا اناسا شيوعيين متطورين من كل الجوانب، وليس مجرد "صناديق معرفة مقفلة".

ينبغي ألا يقتصر العمل الشبابي على التربية فقط. لا يمكن للعمل الشبابي أن يكون نابضا بالحيوية والنشاط وناجحا الا اذا تكامل مع التربية البدنية والرياضة ومع النشاطات الادبية والفنية. فلهذه النشاطات أيضا اهميتها الكبيرة في تثوير الطلاب والتلاميذ.

يجب على اتحاد الشباب العامل الاشتراكي من الآن فصاعدا أن يعتبر التربية البدنية والرياضة للطلاب والتلاميذ بمثابة واجب ثوري جليل الشأن، وان ينظمها ويطورها بصورة مسؤولة. ينبغي تشجيع الطلاب والتلاميذ على مزاولة رياضة كرة القدم والكرة الطائرة وكرة السلة وكرة المضرب وكرة الطاولة والتمارين على العارضة والمتوازيين، وكذلك الالعاب الجمبازية والتزلج على الجليد والثلج، وسائر الوان الرياضة الأخرى.

لا يمكن تطوير التربية البدنية والرياضة تطويرا ناجحا بجهود افراد قلائل من عاملي اتحاد الشباب العامل الاشتراكي. إن هذا العمل لا يمكن أن يتكلل بالنجاح الا اذا انكبت عليه جميع منظمات الاتحاد وكافة العاملين فيه.

واذا كان لنا أن نطور التربية البدنية والرياضة، فيجب أن نطورها على اساس جماهيري، على أساس وطني. اما اذا ما واصلنا تدريب بضعة لاعبين محترفين فقط، شأننا الآن، فلن نتمكن من رفع مستوى التربية البدنية والرياضة في بلادنا. فليس الا حين نطور التربية البدنية والرياضة على اساس جماهيري، على اساس وطني، يمكن أن نؤهل عددا كبيرا من اللاعبين الاحتياطيين، ونظهر مهارة رياضية رفيعة حتى في المباريات العالمية، ونرفع المستوى العام للتربية البدنية والرياضة في بلادنا اعلى بكثير مما هو عليه الآن.

اننا قادرون، في ظروفنا الراهنة، أن نطور التربية البدنية والرياضة على اساس جماهيري بكل سهولة. في المجتمع الرأسمالي أو في مجتمع جنوبي كوريا، وحدهم الاثرياء قادرون على مزاولة الرياضة للهو والتسلية، ولكن في ظل النظام الاشتراكي القائم في بلادنا، تتوفر للجميع دون استثناء الفرصة لممارسة التربية البدنية والرياضة.

يقول بعض الرفاق الآن بأنه من المتعذر حاليا تعميم التربية البدنية والرياضة على نطاق واسع أو تطويرها بسبب عدم توفر الشروط الكافية لهذا الغرض. انهم لعلى خطأ. بوسعنا أن نوفر جميع المعدات والمرافق الرياضية اللازمة لنا اذا ما بذلنا قليلا من الجهد. ثم إن ألعاب الكرة وألعاب القوى، الخ، لا تتطلب قدرا كبيرا من المعدات.

يتوجب علينا أن نطور التربية البدنية والرياضة على نطاق واسع على اساس جماهيري في كل ارجاء البلاد، كي يتسنى للجميع، بمن فيهم العمال والمزارعون والموظفون والطلاب، أن يستمتعوا بالرياضة ويقسوا أنفسهم جسمانيا.

ينبغي لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي أن يأخذ على عاتقه عمل تطوير التربية البدنية والرياضة على اساس جماهيري. يجب أن يبذل قصارى جهده لتعميم ونشر التربية البدنية والرياضة بين الطلاب والتلاميذ بنوع خاص. فإذا ما قامت كل المدارس بتطوير التربية البدنية والرياضية بكل قوة على اساس جماهيري، فإن قامة الطلاب والتلاميذ ستنمو بسرعة ويصبحون ذوي ابدان صلدة. وهذا من شأنه أن يبرز عددا كبيرا من اللاعبين الممتازين ويرفع مستوى التربية البدنية والرياضة في بلادنا بدرجة عالية. اذا ما كان تحت تصرف اتحاد الشباب العامل الاشتراكي مصنع للمعدات الرياضية وعكف هو على تنظيم العمل كما ينبغي، فسيكون بمستطاعه أن يزود المدارس بالقدر الكافي من المعدات الرياضية.

من واجب اتحاد الشباب العامل الاشتراكي أن يضطلع بكامل المسؤولية عن التربية البدنية والرياضة بين الشباب والناشئين في المدارس والجيش الشعبي وقوات الحراسة الشعبية وفي سائر القطاعات الأخرى، ويقوم بتوجيه هذا العمل.

واذا كان لنا أن نطور التربية البدنية والرياضة على اساس جماهيري، على اساس وطني، فلا مناص لنا من اعداد المعلمين والمدربين الأكفاء لهذا الغرض.

لا بد من توسيع جامعة التربية البدنية والرياضة وكليات التربية البدنية والرياضة في جامعات المعلمين ومعاهد المعلمين، وادارة معاهد التربية البدنية والرياضة ادارة جيدة بحيث نؤهل عددا غفيرا من معلمي ومدربى التربية البدنية والرياضة الاكفاء. وقد اسندنا بالفعل مهمة انشاء معهد التربية البدنية والرياضة في كل محافظة من المحافظات.

ومن المستحسن كذلك تنظيم دورات تدريبية قصيرة أو صفوف خاصة في جامعة التربية البدنية والرياضة وتسجيل اللاعبين القدامى فيها لتأهيلهم معلمين ومدربين للتربية البدنية والرياضة تأهيلا يدوم عدة اشهر. وهذا ما سيحل كذلك مسألة اللاعبين القدامى فيما يتعلق بمستقبلهم.

يتعين على الفرق الرياضية المحترفة أن تستبدل بطبيعة الحال اللاعبين القدامى بآخرين يافعين في الوقت المناسب، تماما مثلما يسرح الجيش الجنود القدامى ويجند محلهم جنودا يافعين. إن عملية الاستبدال المستمرة هذه ضرورة حتمية في الفرق الرياضية من أجل تطوير التربية البدنية والرياضة.

وفي سبيل تطوير التربية البدنية والرياضة، لا بد كذلك من تنظيم المباريات الرياضية على نطاق واسع. علينا في المستقبل أن ننظم شتى المسابقات والمباريات لمختلف الوان الرياضة، ونعقد مهرجانات رياضية للطلاب مرارا كثيرة، على نطاق الاقاليم أو نطاق البلاد بأسرها. وبوسع اتحاد الشباب العامل الاشتراكي أن ينظم مباريات رياضية ضمن الحرس الشبابي مثلا. والفائزون يجب أن ينالوا جوائز.

واللاعبون والعاملون في ميدان التربية البدنية والرياضة يجب ايفادهم في بعثات إلى الخارج مرارا كي يشاركوا في المباريات العالمية ويتعلموا الشيء الكثير من الفنون الرياضية وتجارب المسابقات الرياضية. ولا بأس في إجراء تدريبات مشتركة مع اللاعبين الاجانب. وبإمكاننا أيضا أن نرسل فرقا للمشاهدة ومتدربين عمليين إلى البلدان الاجنبية بغرض استيعاب علوم التربية البدنية والرياضة وتقنياتها وتقاسم الخبرة في هذا المجال.

وبالاضافة إلى ما سلف، ينبغي الحرص على أن يشارك عاملونا الرياضيون في المنظمات الرياضية العالمية على نطاق واسع وان يتم قبول المزيد منهم كحكام رياضيين عالميين، وان يعملوا بنشاط في اطارها.

ومن الضروري زيادة انواع المطبوعات الرياضية وترجمة المجلات والكتب الاجنبية حول الرياضة لتكون بمثابة مراجع. وهذه ضرورة لا غنى عنها من أجل تطوير التربية البدنية والرياضة وعلومها وتقنياتها في بلادنا.

اذا ما نحن احسنا القيام بمهمة تطوير التربية البدنية والرياضة على اساس جماهيري ورفع مستوى التقنيات الرياضية عندنا، فمن المؤكد اننا سنحقق نتائج طيبة في المسابقات والمباريات العالمية وننجح في دبلوماسية الرياضة. اننا بارعون في الوقت الحاضر من حيث دبلوماسية الفن، ولكن ليس في دبلوماسية الرياضة. يجب ألا نتخلف عن البلدان الأخرى في أي لون من الوان الرياضة.

وبغية تطوير التربية البدنية والرياضة، يتعين على الدولة بالضرورة أن تبني مزيدا من مصانع الأدوات الرياضية وتوفر جيدا الأدوات الرياضية اللازمة. ينبغي انتاج كل اشكال المعدات والمرافق الرياضية اللازمة، مثل الكرات والشباك والظهارات الخشبية والسلال وركائزها، الخ. إن صنع الكرات يتطلب جلودا، انما الكمية لن تكون كبيرة.

وفي سبيل تحسين أوجه التربية البدنية والرياضة ككل، سيترتب على الحزب أن يدرس هذا الموضوع بجدية في المستقبل.

من هنا، يجب على اللجنة المركزية للحزب أن تستدعى الامناء المسؤولين والامناء المضطلعين بشؤون الفكر ورؤساء اقسام التعليم واقسام العمل الشبابي في اللجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية، وتجعلهم يستمعون إلى تقرير وفدنا الذي شارك في الالعاب الأولمبية، وان توجه إليهم النقد كي يدفعوا عند عودتهم عجلة التربية البدنية والرياضة قدما.

ومن المرغوب فيه أيضا أن تصدر مجموعة من التعليمات حول تنشيط التربية البدنية والرياضة باسم الامين العام للجنة المركزية للحزب.

على هذه التعليمات أن تحظر حظرا تاما أي تقاعس في عمل التربية البدنية والرياضة وان تطرح مهمة تطوير هذا العمل على اساس جماهيري في المدارس والمصانع والمؤسسات الأخرى. ويستحسن كذلك تشجيع المصانع والمؤسسات على تنظيم نشاطات رياضية واسعة النطاق بعد ساعات العمل. اذا ما خيل لاحد أن الرياضة تتضارب مع الانتاج، فهو مخطئ. وعلى التعليمات أن توجه نقدا حادا إلى المدارس على اختلاف مستوياتها، وإلى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي بالأخص،

لاهمالها شؤون التربية البدنية والرياضة وان تشدد على الأهمية الفائقة لتنشيط التربية البدنية والرياضة في المدارس.

وينبغي للجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي ومنظماته المحلية أن تناقش مسألة تطوير التربية البدنية والرياضة وتتخذ اجراءات حاسمة بهذا الشأن.

والجيش الشعبي مدعو هو أيضا إلى تعزيز التربية البدنية والرياضة، يجب أن يعلق اهمية فائقة على تنشيط الفرق الرياضية لديه.

ينبغي لقسم العلوم والتعليم وقسم العمل الشبابي في اللجنة المركزية للحزب أن يركزا جهودهما على هذه المسألة ويدخلا تحسينات جذرية على مجال التربية البدنية والرياضة في غضون السنوات الثلاث القادمة أو نحو ذلك. وبهذه الطريقة، ينبغي تحقيق تحول كبير على صعيد تطوير التربية البدنية والرياضة في بلادنا.

عن بعض المسائل المتعلقة بفكرة زوتشيه لحزبنا وبالسياستين الداخلية والخارجية لحكومة الجمهورية

أجوبة عن الاسئلة التي قدمها الصحافيون اليابانيون
من صحيفة "ماينيتشي شيمبون"
١٧ ايلول ١٩٧٢

ارحب بزيارتكم لبلدنا ترحيبا حارا.
تلقيت اسئلتكم عن طريق اللجنة المركزية لاتحاد الصحفيين الكوريين.
أود أن اعطي الآن أجوبة موجزة عن اسئلتكم.

١- حول بعض المسائل المتعلقة بفكرة زوتشيه

طلبتم مني أن احدثكم كيف نشأت فكرة زوتشيه.

بايجاز شديد، تعني فكرة زوتشيه أن اصحاب الثورة والبناء هم جماهير الشعب، وان لديهم أيضا القوة المحركة في الثورة والبناء. بعبارة أخرى، انها فكرة تفيد أن المرء مسؤول عن مصيره هو، وان له القدرة أيضا على صوغ مصيره.

لسنا اول من اكتشف هذه الفكرة. انما كل ماركسي لينيني يراها. وكل ما فعلت

هو أنني نوهت تنويها خاصا بهذه الفكرة.

ان حدة الشعور بضرورة تبني الذات الوطنية، ومقدار ما يناط به من تنويه، قد يتوقفان على الشعب وعلى البيئة الاجتماعية والتاريخية في بلده.

في مجرى كفاحي في سبيل حرية الوطن واستقلاله، توصلت إلى اقتناع راسخ بأن علينا وفي مقدورنا أن نصوغ مصيرنا بجهودنا نحن. كان نضالنا قاسيا ومعقدا. كان علينا أن نحل كل شيء بأنفسنا، وان نستخدم ادمغتنا لصياغة خطط الكفاح وطرائقه أيضا.

ولذا، كان طبيعيا اننا كابدنا ما لا يوصف من المصاعب، وإنه ترتب علينا أن نجتاز المحن الصارمة. الا اننا حصلنا ابان هذا على خبرات وعبر لا تقدر بثمن، ولا تستبدل بأي شيء مهما كان. وقد ادركنا أن جماهير الشعب العاملة البسيطة العادية، اذا هي حملت على اليقظة الثورية، كان بوسعها أن تبذل قوة كبيرة حقا وان تنفذ الثورة بجهودها هي مهما كانت الظروف مناوئة وعسيرة.

كما كان وضعنا غاية في الصعوبة أيضا بعد التحرر مباشرة. لم تكن لنا أية خبرة في ادارة دفة الدولة أو تسيير الاقتصاد. وكان بلدنا شديد التخلف، وفوق هذا، كان مشطورا إلى شمال وجنوب. ولم يكن لنا ثمة من نسأله عن الحل الجاهز لمسألة بناء الوطن الجديد في هذا الوضع العسير.

كانت اول مسألة واجهناها هي ما اذا كنا نسلك الطريق المؤدي إلى الرأسمالية أو الطريق المؤدي إلى الاشتراكية بغية الخروج سريعا من ذلك البؤس.

كان الطريق المؤدي إلى الرأسمالية يعني الحفاظ على الاستغلال والاضطهاد. وكان من شأن هذا ليس فقط أن يحول دوننا واستنهاض الجماهير العريضة من البروليتاريا إلى بناء الوطن الجديد، بل وكان ينطوي أيضا على خطر شديد يقوم في نقل بلدنا من الخضوع لاحدى الامبرياليات إلى الخضوع لسواها. واضح اذن أنه لم يكن في واردنا أن نتبع الطريق إلى الرأسمالية.

بيد أننا لم يكن في وسعنا أن نتبع الطريق إلى الاشتراكية فورا. كان السير إلى الاشتراكية حسنا، ولكنه لا يسعنا أن نفعله برغبتنا الذاتية وحدها. كنا نواجه المهام المباشرة في الثورة الديمقراطية والتى ينبغي حلها قبل الانتقال إلى الاشتراكية. ولذا،

فلم نكن نستطيع مجرد محاكاة النظام الاشتراكي.

كان علينا منذ البدء أن نستخدم ادمغتنا نحن لكي نحدد نظامنا السياسي الذي من شأنه أن يخدم مصالح الطبقة العاملة وغيرها من قطاعات الجماهير العاملة، والذى يكون في وسعه أن يجمع شمل جماهير الشعب العريضة، ولكي نحدد السبيل لتنفيذ الاصلاحات الاجتماعية الديمقراطية التي تنسجم والظروف الخاصة ببلدنا. وفقا لهذا، ذهبنا من أجل الاصلاح الزراعي إلى القرى الزراعية ومكثنا فيها اياما مع الفلاحين، ونحن نبحث بدقة في طرائق الاصلاح الزراعي التي تكون مناسبة للوضع في ريفنا.

بينت تجربتنا أن السعي لحل مشاكلنا على هذا النحو بما يناسب واقع ظروفنا، هو افضل كثيرا من نقل الاشياء الاجنبية نقلا آليا. كما أن كفاحنا ما بعد التحرر من أجل بناء الوطن الجديد، اثبت هو الآخر صواب فكرتنا زوتشيه وصلب ايماننا بهذه الفكرة.

ثم كانت الحرب القاسية زهاء ثلاث سنوات ضد الامبرياليين الأمريكيين، التي احالت البلد ركام رماد. ألقانا هذا في وضع شديد الصعوبة لبناء الاشتراكية.

خرب الامبرياليون الأمريكيون ليس فقط دور سكن العمال والفلاحين وممتلكاتهم، بل ودمروا تماما اقتصاد اصحاب الاعمال الصغار والمتوسطين والفلاحين الاغنياء أيضا. ازالت البلدان الأخرى ابان ثوراتها الاشتراكية الرأسماليين والفلاحين الاغنياء، عن طريق نزع ملكيتهم عن ممتلكاتهم، اما نحن، فلم تكن لنا حاجة بهذا، كنا منذ ما بعد التحرر مباشرة قد اتبعنا سياسة متسقة على تشجيع اقتصاد رجال الاعمال الصغار والمتوسطين. في وسع رجال الاعمال الصغار والمتوسطين أن يقاتلوا الامبريالية إلى جانب العمال والفلاحين. وفوق هذا، كان لزاما علينا أن نحمي رأس المال الوطني في وضع بلدنا حيث لم تكن الصناعة بالغة النمو. غير أن اقتصاد الرأسماليين الصغار والمتوسطين والفلاحين الاغنياء ما دام قد دمر تماما من جراء الحرب، فلم تكن ثمة ضرورة لدى سلطتنا أن تعني ببعثه.

عندما اصبح كل شيء دمارا من جراء الحرب، لم يعد ثمة فرق بين رجال الاعمال الصغار والمتوسطين والحرفيين في المدن. بهذا المعنى صار كل فرد بروليتاريا. كان عليهم أن يضموا جهود بعضهم إلى بعض ويسيروا على طريق

الاشتراكية. كان هذا سبيلهم الوحيد للعيش. وبغية انقاذ الاقتصاد الريفي الذي حل به الدمار الشامل، كان على الفلاحين هم أيضا، أن يجمعوا قواهم للسير إلى الاشتراكية.

انطلاقا من الموضوعة الماركسية اللينينية في أن التعاون، حتى ولو قام على التكنيك الحرفي، يبقى شديد التفوق على الاقتصاد الفلاحي الفردي، واعتبارا لأن فلاحينا كانوا في امس الحاجة للعمل بعضهم مع بعض لكي يعتقوا انفسهم من الوضع العسير الراهن، اتخذنا طريقة مبتكرة هي دفع التحويل الاشتراكي في الاقتصاد الريفي قدما بجرأة، دون انتظار إلى أن يتحقق التصنيع. اما فيما يخص اصحاب الاعمال الصغار والمتوسطين والفلاحين الاغنياء، فقد اخترنا طريقا فذا أيضا هو اشتمالهم في التعاونيات واعادة تكوينهم على نمط اشتراكي، نظرا لأنه لم تكن ثمة حاجة لنزع ملكيتهم.

اثبتت الحياة مرة أخرى صواب خط حزبنا في حل كل المسائل وفق مصالح شعبنا وطبق الظروف الواقعية في بلدنا، دونما لجوء إلى أية صيغة أو فرضية جاهزة.

ازددنا اقتناعا خلال هذا المجرى، بأن اصح ما يلتزم من موقف وسلوك في الثورة والبناء، هو تسوية كل المسائل في صالح شعبه وطبق الظروف الواقعية في بلده، مؤمنا بقوته هو، ومستندا إليها بوعى من يكون هو سيد الثورة.

اجتازت ثورتنا، وهي تجتاز سبيلا شديد التعقيد والصعوبة. وكلما واجهنا المصاعب والمحن، احتفظنا بموقف من يكون هو سيد الثورة، وتمكنا بالتالي أن نحرز المظافر المجيدة، وقد زادنا هذا المجرى رسوخا في الاقتناع بأن الاستناد الثابت إلى فكرة زوتشيه هي وحدها ما يمكننا من التزام موقف الطبقة العاملة الثوري حتى النهاية، ومن تطبيق الماركسية اللينينية بوجه الابداع على واقع بلدنا.

سألتموني عما اذا كان بوسعكم أن تفهموا بأن فكرة زوتشيه تتجسد في السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني. إن فهمكم صائب تماما.

يعني تبني الذات الوطنية، اتخاذ سلوك سيد الثورة والبناء. إن جماهير الشعب هي صاحبة الثورة والبناء، فلزام عليها أن تسلك سلوك سادة الثورة والبناء. ويجد هذا السلوك التعبير عنه في موقفي الاستقلال والابداع.

الثورة والبناء هما عملان يجريان في سبيل جماهير الشعب، عملان ينبغي أن

تقوم بهما الجماهير نفسها. ولذا، فإن تحويل الطبيعة والمجتمع يتطلب الموقف المستقل والنشاط الابداعي.

انطلاقا من مصالح شعبنا ومصالح ثورتنا، حافظ حزبنا دائما على الموقف المستقل الثابت في رسم كل السياسات والخطط بجهوده هو، وتنفيذ الثورة والبناء على مسؤولينه هو، وفق مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية. واستطاع حزبنا أن يغنم المظافر على الدوام لأنه آمن بقوة جماهير الشعب واطلق العنان لحماستها الثورية ونشاطها الابداعي، وشجعها بهذا على الافادة من كل الكوامن والاحتياطيات واستخدامها بنفسها على وجه التمام، كما شجعها على حل كل ما ينشأ من مسائل في الثورة والبناء بما يوافق واقع ظروفنا.

ان التزام موقف سيد الثورة والبناء، واعلاء دور الصاحب، هما امران متسقان، بيد أن لهما وجوها مختلفة. فقد يمكنكم القول إن الموقف المستقل يتعلق بكيفية الذود عن حق الصاحب واداء المسؤولية بهذه الصفة، في حين أن الموقف الابداعي يتعلق بكيفية اعلاء دور جماهير الشعب، اصحاب القضية، في تحويل الطبيعة والمجتمع. يمكننا القول بأن الموقف المستقل هو الموقف الاساسي الذي ينبغي لنا التزامه في الثورة والبناء، والموقف الابداعي هو الطريقة الاساسية التي ينبغي لنا الاعتماد عليها في تحويل الطبيعة والمجتمع.

والشيء الاهم في التزام الموقف المستقل هو الثبات في ضمان الاستقلالية في السياسة.

ان الاستقلالية هي ما يبقى المرء حيا. فإذا هو اضاع الاستقلالية في المجتمع لا يمكن أن يدعي انسانا، وقلما يختلف عن الحيوان. نستطيع القول إن الحياة السياسية والاجتماعية هي أثمن من الحياة الجسدية بالنسبة للانسان، الكائن الاجتماعي. فإذا كان مهملا لدى المجتمع ومحروما من السيادة السياسية، رغم كونه حيا، فإنه في حكم الميت ككائن اجتماعي. ولهذا يجد الثوريون من الاشرف كثيرا أن يموتوا وهم يقاتلون في سبيل الحرية، من أن يحافظوا على الحياة في عبودية الآخرين.

ان تجاهل الاستقلالية معادل لتجاهل الانسان ذاته. من الذي يحب الحياة في

اصفاد الآخرين؟ لماذا كافح الناس لخلع النظام الاقطاعي في الايام الخوالي، ولماذا تكافح الطبقة العاملة النظام الرأسمالي اليوم؟ غنى عن القول إن الشعب الكادح اراد التخلص من العبودية الاقطاعية، كما يريد التحرر من الاستغلال والاضطهاد الرأسماليين. اننا نقاتل الامبريالية بغية تحرر امتنا تماما من الخضوع لها ولكي ننعم بالحرية كأمة ذات سيادة. نقول قولا واحدا، إن كل النضالات الثورية ترمي إلى التخلص سواء من العبودية الطبقية او من السيطرة القومية، وانها نضالات تقوم بها جماهير الشعب ذودا عن الاستقلالية الخاصة بها. وكفاحنا لبناء الاشتراكية والشيوعية يرمي هو أيضا في نهاية المطاف، إلى تمكين الناس من التخلص من شتى صنوف العبودية، والتنعم بالحياة المستقلة والمبدعة كصاحب الطبيعة والمجتمع.

ولكي تغدو الامة صاحبة مصيرها، ينبغي أن تكون لها سلطة مستقلة وان تثبت على ضمان الاستقلالية في السياسة. ولهذا، كان على فكرة زوتشيه أن تتجسد اول ما يتجسد في مبدأ السيادة في السياسة.

وبغية ضمان الاستقلالية الثابتة في السياسة، ينبغي للمرء أن تكون له فكرة هادية يهتدي بها، وينبغي أن يقدر على تقرير كل السياسات والخطط في صالح شعبه هو، وطبق الظروف الواقعية لبلده، حسبما يقضي به عقله. إن السلطة التي تعمل تحت ضغط الآخرين أو توجيهاتهم لا يمكن أن تسمى سلطة شعبية حقا، مسؤولة عن مصير الشعب. ولا يمكن اعتبار بلد له هذا النوع من السلطة على أنه دولة مستقلة ذات سيادة.

يقضي مبدأ الاستقلالية في السياسة، بالمساواة التامة والاحترام المتبادل بين جميع الامم. وهو يتعارض مع الوضع في عبودية الآخرين واقامة العبودية على الآخرين أيضا. إن الأمة التي تسيطر على سواها لا يمكنها قط أن تكون حرة وهذا قانون.

وبغية توطيد استقلالية البلد، يكون من المهم أن تتوطد الاستقلالية في الاقتصاد، إلى جانب السيادة السياسية. فبدون الاستقلالية في الاقتصاد، يتعذر الوفاء بمتطلبات الشعب المادية المتنامية، ولا الضمان المادي لموقفه كصاحب الدولة والمجتمع. لا يمكن للتبعية الاقتصادية ازاء الآخرين أن تضمن الاستقلالية السياسية، وبدون القدرة الاقتصادية المستقلة، يتعذر تطبيق خط الدفاع الذاتي في الدفاع الوطني.

ان الدفاع الذاتي والحماية الذاتية هما طبيعة الانسان. على البلد أيضا أن تكون لديه الوسيلة للدفاع عن نفسه. إن خط الدفاع الذاتي في الدفاع الوطني هو مطلب حتمي في دولة مستقلة ذات سيادة. وطالما لا يزال هناك معتدون امبرياليون، فإن الدولة التي لا تملك قوى دفاعية ذاتية لحماية سيادتها ضد الاعداء الخارجيين والداخليين، هي ليست في الواقع دولة مستقلة بشكل تام وذات سيادة.

ان صحة وحيوية الخط الذي يتمسك به حزبنا بدأب في السيادة في السياسة، والاستقلال في الاقتصاد، والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني، قد تبرهنتا تاريخيا بواسطة شعبنا عبر ممارساته الثورية.

ثم انكم سألتم عن أي شيء نركز عليه لتجسيد فكرة زوتشيه في سياستنا الداخلية الحاضرة، فسوف أقول عن ذلك باختصار.

ان تجسيد فكرة زوتشيه يعني حث الخطى بشدة في الثورة والبناء، انطلاقا من الموقفين الاستقلالي والابداعي.

واشد المسائل الحاحا مما يواجهنا في الحاضر لتجسيد فكرة زوتشيه في الثورة الكورية، هو تحقيق توحيد وطننا توحيدا مستقلا وسلميا.

قاتل شعبنا زمنا طويلا للخلاص من نير الامبريالية، غير أن المعتدين الاجانب ما زالوا يدوسون سيادتنا القومية بالاقدام في أحد شطري وطننا. وليس لدى شعبنا اليوم أمر أشد الحاحا من طرد المعتدين الاجانب واقامة السيادة القومية في طول البلد وعرضه.

بقي حكام جنوبي كوويا يحولون دون توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا لمدة ناهزت ال ٣٠ عاما، وهم يسلكون سياسة التبعية للقوى الخارجية. إن التبعية للقوى الخارجية هي السبيل المؤدي إلى هلاك البلد، هذا درس جدي تعلمه شعبنا بدقة من تاريخ الآلام القومية الطويل، كما إنه واقع ندركه الآن من خلال مآسي الشعب وآلامه في جنوبي كوريا تحت احتلال الامبريالية الأمريكية. والمهمة التي تواجهنا في الوقت الحاضر هي العناية بأن يقاتل الشعب القوى الخارجية، ليس في النصف الشمالي وحده، بل وكل الشعب في جنوبي كوريا، بروح السيادة والاستقلال الاقتصادي، وان ينهض الشعب بأسره في شمالي كوريا وجنوبيها إلى الكفاح المقتدر من أجل توحيد

الوطن توحيدا مستقلا وسلميا. إن تحقيق توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا هو اهم عمل نقوم به لتجسيد فكرة زوتشيه في الثورة الكورية الراهنة.

المهمة المركزية، الماثلة امامنا الآن لتجسيد فكرة زوتشيه في النصف الشمالي من الجمهورية، هي تحرير شعبنا من العمل المضني، عن طريق السير العازم قدما بالمهام الثلاث في الثورة التكنيكية.

ان التحرر من العمل المضني هو مسألة هامة ينبغي حلها الآن لدى شعبنا الذي تحرر من الاستغلال والاضطهاد.

يحتل العمل اهم مكانة في حياة الناس الاجتماعية. إن ازالة وجوه التمايز الجوهرية في ظروف العمل، وتحرير الناس من العمل المضني، هما امران عظيما الأهمية من أجل جعل حياتهم أشد استقلالا وابداعا.

ومن أجل تحرير الناس من العمل المضني، يتوجب السير قدما بالمهام الثلاث في الثورة التكنيكية. وهذه المهام الثلاث التي طرحناها يقصد منها تضييق التمايز ما بين العمل الخفيف والعمل الثقيل، وما بين العمل الزراعي والعمل الصناعي، وتحرير نسائنا من ثقل الاعباء المنزلية الثقيلة، وذلك عن طريق تنمية التكنيك تنمية شاملة بجهودنا نحن. عندما يتم تنفيذ هذه المهام تماما، يكون العمل المضني قد ازيل من حيث الاساس في المدينة والريف، ويكون الفارق الطبقي ما بين الطبقة العاملة والفلاحين قد ازيل في ميدان العمل.

طرحنا المهام الثلاث في الثورة التكنيكية هدفا لنا لتحرير الناس من العمل المضني بدلا من مجرد الاشارة بعبارة عامة إلى تنمية الصناعة الثقيلة أو الصناعة الخفيفة، يشهد هذا وضوحا بموقف حزبنا الثابت على أن البناء الاقتصادي أو الثورة التكنيكية لا ينبغي تصميمه كهدف في ذاته، انما ينبغي أن يكون وسيلة لتوفير الحياة المثمرة للشعب صاحب الدولة والمجتمع. إن ما تقتضيه فكرة زوتشيه هو على وجه الدقة بذل اعظم العناية بالانسان لدى اعتبار كل شيء، وجعل كل شيء يخدم الانسان.

ثم طلبتم مني أن احدثكم عن مسألة تعليم الشباب والناشئين وفق فكرة زوتشيه.

اننا شديدو العناية بمسألة تعليم الشباب والناشئين. هذا لأن شبابنا وناشئينا هم

احتياطيو ثورتنا الذين ينبغي لهم أن يواصلوا السير بالثورة قدما جيلا بعد جيل، وفوق هذا، فليس ثمة عمل اهم من تعليم الناس وتربيتهم في سبيل تقدم المجتمع.

صحيح أن الانسان لا يستطيع العيش أو النماء بدون وسائل المعيشة. وبهذا المعنى يمكننا أن نقول إن الاقتصاد يشكل الاساس المادي للحياة الاجتماعية. الا أن وسائل المعيشة هي دوما للانسان ولا معنى لها في معزل عن الانسان. والانسان أيضا هو الذي يخلق وسائل المعيشة ويحسن ظروفها. ولذا، فالشيء الاهم في تطوير المجتمع هو تدريب الناس لجعلهم كائنات أكثر ديناميكية، وبغية السير قدما باقتدار في الثورة والبناء، ينبغي اعطاء الأولوية للعمل مع الناس، لعمل اعادة تكوين الناس.

اساس فكرة زوتشيه هو أن الانسان صاحب كل شيء وأنه يقرر كل شيء. وإن اعادة تكوين الطبيعة والمجتمع هي أيضا للانسان وهي عمل يقوم به الانسان. الانسان أثمن ما في العالم والانسان هو أيضا الاشد اقتدارا. وكل عملنا انما هو في سبيل الناس ويتوقف نجاحه على كيف نقوم بالعمل معهم. التعليم هو وجه هام من العمل مع الناس.

التعليم هو عمل تدريب الناس على أن يكونوا كائنات اجتماعية تتحلى بالمعرفة الوافرة والفضائل السامية والجسم السليم. ولكي يغدوا كائنات اجتماعية، ينبغي أولا أن يكون لهم وعى اجتماعي سليم. فإذا كان ابناء جيل الشباب، الذين ولدوا في هذا العصر الثوري، غير مسلحين بالافكار الثورية وجاهلين ما يليق بالناس في عصرنا المتميز بالبناء الاشتراكي من علم وتكنيك أو من ادب وفن، لا يمكن أن يدعوا اناسا اجتماعيين.

ليس الا عندما يكون للناس مستوى وعي ايديولوجي وثقافي يحوزونه بصفتهم اناسا اجتماعيين يكون في وسعهم أن يشاركوا في وجوه الحياة الاجتماعية كافة بصفتهم سادتها، وان يدفعوا الثورة والبناء على وجه العزم. هذا ما يجعل حزبنا ينوه بالتعليم أشد من أي عمل سواه.

نعتبر أن المسألة المركزية في التعليم هي تنفيذ مبادئ علم التربية الاشتراكي. مفاد المبدأ الاساسي في علم التربية الاشتراكي هو تربية الناس على أن يكونوا اناسا موهوبين ثوريين مأمونين، مزودين بالفكرة والمعرفة والجسد القوي، بما يمكنهم من الاشتراك في الثورة والبناء كأصحابها.

والشيء الاهم في تعليم الناس وتربيتهم هو اعادة تكوين ايديولوجيتهم على وجه ثورى. ايديولوجية الناس هي التي تحدد كل سلوكهم. فإذا كان انسان متخلفا ايديولوجيا ومتفسخا خلقيا رغم سلامة جسده، لا يمكن اعتباره في مجتمعنا الا ذا عاهة عقلية، غير ذي فائدة قط. ولذا، يوجه حزبنا اول اهتمامه دائما لاعادة تكوين ايديولوجية الناس على نحو ثوري.

وفي تعليم الشباب والناشئين أيضا، يجب أن تعطى الأولوية العليا لتربيتهم على الافكار الثورية. فإذا كانوا يكرهون العمل ولا يخدمون الدولة والمجتمع، فلا جدوى مما لديهم من معرفة وتكنيك، مهما كان لهم من معرفة وتكنيك. انطلاقا من فكرة الوطنية الاشتراكية والنظرة الثورية إلى العالم، حيث يعملون في سبيل شعبهم ووطنهم بدلا من السعي للترفيع وكسب المال، يجب أن نجعل الشباب والناشئين يتعلمون معارف صالحة للاستعمال حتى ولو تعلموا شيئا واحدا ويترفعون كافة إلى نمط جديد من الناس لهم سمات خلقية شيوعية، شغوفين بالعمل، وبحماية ملكية الدولة والمجتمع وحسن العناية بها، وبتصدر الصفوف في الثورة والبناء. هذا هو المقتضى الاساسي في علم التربية الاشتراكي.

نبذل اليوم جهودا كبيرة لتطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة عشر سنوات. متى تم وضع هذا موضع التنفيذ على وجه العموم، سوف يترعرع جيلنا الصاعد كله بناة أكفاء للاشتراكية، مزودين من حيث الجوهر بالنظرة الثورية إلى العالم، حائزين معرفة اساسية بالطبيعة والمجتمع، وأكثر من مهارة مهنية واحدة. وهذا أمر ذو مغزى هائل في تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة وفي دفع بنائنا الاشتراكي قدما.

طلبتم مني أن اقوم بالشرح التفصيلي لفكرة زوتشيه. ولكن هذا حديث يطول. كل ما لدى حزبنا من سياسات وخطط يصدر عن فكرة زوتشيه ويجسد هذه الفكرة. ليست فكرة زوتشيه نظرية في سبيل النظرية، انها فكرة هادية للثورة والبناء في بلدنا، طرحناها على اساس من الخبرات والعبر الحاصلة من خلال نضالنا الثوري المعقد. إن فكرة زوتشيه هي في بلدنا واقع تاريخي ماثل قد رسخ في وجوه الحياة الاجتماعية

كافة. ولكي يحصل المرء على فهم عميق لفكرة زوتشيه، ينبغي له أن يجري دراسة تفصيلية لسياسة حزبنا ولواقع بلدنا.

٢- حول السياسة الخارجية لحكومة الجمهورية

سألتم أي تأثير تحدثه سياستنا الخارجية القائمة على فكرة زوتشيه، في تقوية التضامن ما بين الدول الاشتراكية، في مكافحة الامبريالية، وفي توطيد القوى الديمقراطية العالمية. سوف أتحدث بصورة موجزة في هذه المسألة.

كما اشرتم بوجه صائب، تصوغ حكومة الجمهورية سياستها الخارجية على اساس فكرة زوتشيه، وهي تهتدي بفكرة زوتشيه في تنفيذ كل نشاط خارجي لها. بكلمة واحدة، تحافظ جمهوريتنا بثبات على الاستقلالية في نشاطها الخارجي.

تعكس السياسة الخارجية المستقلة لحكومة الجمهورية ما يصبو إليه شعبنا وشعوب العالم من اماني سامية. ونحن نحافظ في نشاطنا الخارجي على مبدأ تقوية التضامن والتعاون الامميين في آن مع التمسك الثابت بالاستقلالية، ونقوم بتنمية علاقات صداقتنا وتعاوننا مع البلدان التي تصادق بلدنا، كبيرة كانت ام صغيرة. كذلك لا نمس في نشاطنا الخارجي مصالح البلدان الأخرى، ولا نسمح لاحد أن يدوس على حقوق امتنا وكرامتها أو أن يتدخل في شؤون بلدنا الداخلية. هذه السياسة الخارجية التي تتبعها حكومة الجمهورية تطابق ليس فقط مصالح الثورة والبناء في بلدنا، بل انها على وفاق تام أيضا ومصالح الثورة العالمية.

ان ما تلتزمه حكومة الجمهورية من مبدأ الاستقلالية في نشاطها الخارجي لا يتناقض في أي وجه مع الاممية البروليتارية. لا يمكن أن توجد اممية في معزل عن الاستقلالية، وفي المقابل لا توجد الاستقلالية في معزل عن الاممية.

وقبل كل شيء، فإن السياسة الخارجية لحكومة الجمهورية، القائمة على فكرة زوتشيه، تسهم بنشاط في تقوية التضامن ما بين البلدان الاشتراكية.

تلتزم حكومة الجمهورية التزاما صارما بمبدأ الاستقلالية في ما لها من علاقات مع البلدان الاشتراكية. اننا نقوم بتنمية علاقات صداقتنا وتعاوننا مع البلدان الاشتراكية على اساس مبدأ المساواة والاستقلالية، كما أننا نخوض كفاحنا طبق الظروف الواقعة في بلدنا، دائما على اساس استقلالنا في التقدير والقناعة، وضد ما ينشأ في الحركة العمالية العالمية من الوان الانتهازية كافة.

نلتزم بمبدئنا القائم على الاستقلالية في عملنا لبلوغ وحدة البلدان الاشتراكية وتضامنها على وجه الخصوص. اننا نتمسك بأن على كل البلدان الاشتراكية أن تحقق الوحدة على اساس المبدأ: أولا معارضة الامبريالية، ثانيا تأييد حركة التحرر الوطني في المستعمرات والحركة العمالية العالمية، ثالثا مواصلة السير إلى الاشتراكية والشيوعية، ورابعا عدم التدخل في الشؤون الداخلية بعضها لبعض، والاحترام المتبادل، والمساواة، والمنفعة المتبادلة. ورغم وجود اختلاف في وجهات النظر بين الاحزاب الشقيقة والبلدان الاشتراكية، فاننا نلتزم بموقف تنشيط الوحدة وخوض الكفاح المشترك وفق هذه المبادئ الاربعة.

اما في شأن مكافحة الامبريالية، فإن حكومة الجمهورية تخوضها أيضا بصورة مستقلة، بما يناسب الوضع القائم في بلدنا. ونعتبر أن النضال ضد الامبريالية الأمريكية، عدو شعبنا اللدود، هو مهمة ثورية رئيسية في داخل البلد. وفي نشاطنا الخارجي أيضا، نكافح بنشاط لصد واحباط سياسات الامبريالية الأمريكية في العدوان والحرب، وللذود عن السلم والامن العالميين. وتعتبر حكومة الجمهورية قاعدة حديدية لها أن تسدي التأييد والتشجيع الفعالين لشعوب العالم في النضال ضد الامبريالية الأمريكية، وهي تسعى لزيادة تضامننا مع سائر القوى المناهضة للامبريالية.

تلتزم حكومة الجمهورية في الحركة الديمقراطية العالمية أيضا مبدأ الاستقلالية وعدم تدخل البعض في الشؤون الداخلية للبعض الآخر. اننا نؤيد ونشجع بأقصى قدراتنا ما تقوم به شعوب العالم من كفاح ثوري وحركة ديمقراطية في سبيل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي. ولكننا لا ننوي أن نتدخل فيه أو أن نفرض فكرتنا عليه.

وتسعى حكومة الجمهورية أيضا إلى التضامن مع البلدان الحديثة الاستقلال وسائر البلدان الأخرى على اساس المبادئ الخمسة، وهي احترام سلامة الاراضي والسيادة، عدم الاعتداء، عدم تدخل البعض في الشؤون الداخلية للبعض الآخر، المساواة والمنفعة المتبادلة، والتعايش السلمي.

تنعم فكرة زوتشيه لحزبنا والسياسة الخارجية المستقلة لحكومة الجمهورية بالتأييد والعطف الفعالين من لدن شعوب العالم. ومع كل يوم يمر، يزداد في العالم عدد الشعوب التي تعبر عن عطفها على فكرة حزبنا الثورية زوتشيه، وتؤيد بنشاط ما تلتزمه حكومة الجمهورية من مبدأ الاستقلالية.

تريد شعوب العالم التقدمية اليوم أن تعيش وفق فكرة زوتشيه، والعديد من البلدان يطالب بالاستقلالية. لا أحد يريد أن يسيطر عليه الآخرون، ولا ترضى أية امة تدخلا في شؤونها الداخلية أو تجاوزا على كرامتها. البلدان الحديثة الاستقلال هي الأخرى، ناهيك عن البلدان الاشتراكية، تعارض التدخل والتضييق من قبل البلدان الأخرى، واخذت تسلك سبيل السيادة والاستقلال الاقتصادي. حتى بعض البلدان الرأسمالية لم تعد ترغب في أن تقتفي اثر البلدان الكبيرة مغمضة العينين، بل تريد عملا مستقلا. إن شعوب العالم تطالب اليوم بفكرة زوتشيه واخذ العديد من البلدان يسلك سبيل السيادة. إنه نزوع لا يقاوم في هذا الزمان.

سألتموني أن اعطي رأينا في السلم في فيتنام والسياسة الآسيوية للامبريالية الأمريكية في شأنه. سوف اتعرض لهذه المسألة بايجاز.

انه أمر مؤسف جدا ليس بالنسبة لكم وحدكم، بل بالنسبة للشعوب الآسيوية وللشعوب المحبة للسلم في العالم اجمع، ان السلم لم يتحقق في فيتنام حتى الآن، وان الحرب ما زالت قائمة فيها. تحمل الحرب في فيتنام عظائم المآسي والآلام للشعب الفيتنامي على وجه الخصوص.

لم يتحقق السلم في فيتنام حتى الآن ويعود السبب كلية إلى سياسة المكر والشر العدوانية التي يتبعها الامبرياليون الأمريكيون.

كما تعلمون، تكبدت الامبريالية الأمريكية الهزائم النكراء في حرب فيتنام، على

التوالي في السنوات الاخيرة، وعانت ازمة سياسية واقتصادية وعسكرية خطيرة في الداخل والخارج. ولكي تجد لنفسها مخرجا من هذا الحرج، طلعت الامبريالية الأمريكية "بمذهب نيكسون" المزعوم. إن "مذهب نيكسون" هو سياسة عدوانية أشد خبثا واستخفاء، ترمي إلى جعل الآسيويين يقاتلون الآسيويين في آسيا، والافريقيين يقاتلون الافريقيين في افريقيا.

بيد أن "مذهب نيكسون" هو تكتيك قديم استخدمته الاوساط الحاكمة الرجعية منذ زمن بعيد لكي تتنصل من الورطة كلما الفت نفسها واقعة فيها، إن هذا التكتيك غير قابل للنجاح.

قبل كل شيء، يسير "مذهب نيكسون" إلى الافلاس في وجه حرب المقاومة البطولية التي يخوضها شعب فيتنام. في الوقت الذي يتشبث الامبرياليون الامريكيون بالمثابرة على مخطط "فتنمة" الحرب في جنوب فيتنام في الوقت الحاضر، أخذوا يقترفون اعمال الاجرام المتعاظمة الشر في ضرب الحصار على سواحل جمهورية فيتنام الديمقراطية وفي قصف المدن والقرى والمؤسسات الاقتصادية والثقافية بلا تمييز. الا انهم ما زالوا يعانون من النكسات العسكرية والسياسية في وجه النضال البطولي للشعب الفيتنامي الذي نهض نهضة الرجل الواحد إلى النضال ضد الولايات المتحدة وفي سبيل انقاذ الوطن.

من أجل ضمان السلم في فيتنام، يجب على الامبرياليين الأمريكيين أن يضعوا نهاية فورية لحربهم العدوانية، ويتخلوا عن سياسة "فتنمة" الحرب، وينسحبوا من جنوب فيتنام ومعهم جيوشهم المعتدية، وجيوش اتباعهم وعملائهم، واسلحتهم الفتاكة. وينبغي أن تحل مسألة فيتنام على يد الشعب الفيتنامي ذاته، بدون أي تدخل من القوى الخارجية مهما كانت الظروف.

وسوف يحبط الشعب الفيتنامي البطل سياسة "الفتنمة" التي تتبعها الامبريالية الأمريكية، مفيدا مما تسديه له الشعوب الثورية في آسيا والعالم من تأييد وتشجيع مقتدرين، وهو سوف يحرز بالتأكيد ظفرا عظيما في نضاله لتحرير الجنوب، وحماية الشمال، وتوحيد البلد.

سوف أتحدث الآن بايجاز عن موقف حكومة الجمهورية من مناقشة المسألة الكورية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام.

ان موقفنا وموقف عدونا متعارضان من حيث الاساس في الوقت الحاضر فيما يخص مناقشة المسألة الكورية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام.

يستخدم الامبرياليون الأمريكيون وحكام جنوبي كوريا هذا العام، شأنهم في العام الماضي، تكتيك تأجيل مناقشة المسألة الكورية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة. يصرون على أن لا حاجة للجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشة المسألة الكورية، وعلى أن مناقشتها واجبة التأجيل لأن المحادثات قد بدأت ما بين منظمتي الصليب الاحمر في شمالي كوريا وجنوبيها والحوار دائر ما بين الشمال والجنوب.

ان هذا الادعاء الذي يدعيه الامبرياليون الأمريكيون وحكام جنوبي كوريا يتعارض تماما وارادة الشعب الكوري، وهو عمل خاطئ جدا يعرقل توحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا. إن مخطط الامبرياليين الأمريكيين وحكام جنوبي كوريا لتأجيل مناقشة المسألة الكورية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام أيضا، بدعوى الاتصال والحوار الجزئيين الدائرين حاليا ما بين الشمال والجنوب، هو أمر يخفي نوايا شريرة. بتأجيل مناقشة المسألة الكورية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة، يحاول الامبرياليون الأمريكيون أن يستروا سياستهم العدوانية حيال كوريا، في حين أن حكام جنوبي كوريا يريدون ابقاء مرابطة جيوش العدوان الامبريالية الأمريكية في جنوبي كوريا. ولذا، فإن تكتيك الامبرياليين الأمريكيين وحكام جنوبي كوريا حيال الامم المتحدة، هو عدواني ومناهض للشعب من اوله إلى آخره.

ردا على هذا التكتيك من جانب العدو، اتخذت حكومة الجمهورية المنهج الذي من شأنه أن يؤدي إلى مناقشة المسألة الكورية في دورة هذا العام من الجمعية العامة للامم المتحدة.

إنني أرى أنه ينبغي للامم المتحدة أن تؤازر كفاح الشعب الكوري في سبيل تحقيق توحيد بلده توحيدا مستقلا وسلميا، في ظروف اجراء الحوار ما بين الشمال والجنوب واستمرار المحادثات ما بين منظمتي الصليب الاحمر في شمالي كوريا

وجنوبيها، وصدور البيان المشترك عن الشمال والجنوب الداعي لوحدة الأمة الكورية في توحيد الوطن توحيدا سلميا وخالصا من تدخل القوى الخارجية.

فاذا ما ارادت الامم المتحدة أن تؤازر توحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا، ينبغي لها ألا تؤجل مناقشة المسألة الكورية، بل أن تناقشها في دورة هذا العام من الجمعية العامة للامم المتحدة، وان تتخذ من الخطوات ما يؤاتي كفاح الشعب الكوري في سبيل توحيد بلده سلميا على مبدأ تقرير مصير الأمة ذاتها.

على الامم المتحدة أولا، أن تحل "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا"، وتنزع قبعة "قوات الامم المتحدة" عن رؤوس قوات الامبريالية الأمريكية العدوانية التي تحتل جنوبي كوريا تحت لافتة الامم المتحدة، وتجعلها تنسحب من جنوبي كوريا. وفي الوقت ذاته، عليها أن تلغي كل ما اتخذ من قرارات وخطوات تناهض كفاح الشعب الكوري في سبيل توحيد البلد، وان تتخذ قرارا يؤيد توحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا. لا شك أن الامم المتحدة، اذا هي اتخذت مثل هذه الاجراءات، فسوف تنشأ ظروف أشد مؤاتاة لتوحيد كوريا سلميا.

ان بلدانا كثيرة تؤيد منهجنا الآن حيال الامم المتحدة. ولسوف يحظى منهجنا العادل بتأييد عدد متزايد من البلدان في المستقبل.

ونحن نعتقد أنه مع التأييد النشيط من لدن شعوب العالم التقدمية، فإن الامم المتحدة سوف تتخذ، إن عاجلا ام آجلا، اجراءات مؤاتية لتوحيد كوريا توحيدا مستقلا وسلميا.

٣- حول مسألة توحيد كوريا سلميا

ان توحيد الوطن المشطور بطريق مستقل وسلمي منهج لا يحيد عنه حزبنا وحكومة الجمهورية. فمنذ اليوم الأول لانشطار البلد، بذلنا كل جهد صادق في سبيل توحيده سلميا.

ولكن بلدنا ما زال مشطورا إلى شمال وجنوب ولم يحقق توحيده، مع أن ٢٧

عاما قد مضت منذ التحرر. إن شعبنا الذي يعاني الآلام من جراء شطر ارض الوطن وانقسام الأمة يجمع على ارادة توحيد الوطن سلميا.

والمشاعر المؤيدة للتوحيد السلمي للوطن آخذة بالتصاعد سريعا ليس فقط لدى الشعب في النصف الشمالي من الجمهورية، بل ولدى شعب جنوبي كوريا أيضا.

عندما كانت مشاعر تأييد التوحيد السلمي تتصاعد سريعا لدى شعب جنوبي كوريا، اوضحنا في خطاب ٦ آب في العام الماضي بأننا على استعداد للاتصال في أي وقت بكل الاحزاب بما فيها الحزب الجمهوري الديمقراطي، وبالمنظمات الاجتماعية والشخصيات المنفردة في جنوبي كوريا.

وبعد طرح اقتراحنا الجديد الذي ابدينا فيه الاستعداد للاتصال حتى بالحزب الجمهوري الديمقراطي في جنوبي كوريا، زاد شعب جنوبي كوريا من ضغطه، ورفعت شعوب العالم اصواتها مطالبة بتحقيق اقتراحنا الجديد، وهذا ما أرغم رجال سلطة جنوبي كوريا على فتح محادثات الصليب الاحمر ما بين الشمال والجنوب والشروع بحركة جمع شمل العائلات. إن ما اقترحناه كان طبعا اجراء مفاوضات سياسية مع الجانب الكوري الجنوبي. ولكن بما أن رغبتنا هذه متسقة على الدوام منذ ما بعد التحرر مباشرة في قيام الاتصال بين الشمال والجنوب، فقد ثمنا اقتراحهم مع ما كان له من حدود، ووافقنا على اجراء المحادثات حتى ولو اقتصرت على حركة جمع شمل العائلات. بذلك صار افتتاح المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب يوم ٢٠ ايلول من العام الماضي.

وعندما افتتحت المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب، اشتد فرح الشعب في جنوبي كوريا ناهيك عن الشعب في النصف الشمالي من الجمهورية، لقيام الاتصال ما بين الشمال والجنوب، وأيده بحرارة وحماس عظيم. وقد تصاعدت مشاعر تأييد التوحيد السلمي إلى ارتفاع اعلى لدى الشعب في جنوبي كوريا، متخذة المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب مناسبة لها.

فزع الحكام في جنوبي كوريا من مشاعر التوحيد السلمي، المتصاعدة سريعا لدى شعب جنوبي كوريا فأعلنوا "حالة الطوارئ" بدعوى واهية من "تهديد الشمال بغزو

الجنوب"، وركبوا مركبا خشنا لقمع الشعب. إن اعلان "حالة الطوارئ" من قبل حكام جنوبي كوريا هو مجرد مراوغة تضليلية ترمي إلى قمع مشاعر التوحيد السلمي والامنية الديمقراطية المتنامية سريعا لدى الشعب في جنوبي كوريا.

وحتى بعد ما اعلن حكام جنوبي كوريا "حالة الطوارئ"، قدمنا اقتراحات ايجابية مختلفة للتوحيد بدافع من الرغبة في تبديد السحب السوداء المتمثلة في الانشطار القومي وفي توحيد البلد بطريق سلمي.

أدى ضغط الشعب في جنوبي كوريا والرأي العام القوي من شعوب العالم إلى ارغام سلطات جنوبي كوريا على اقتراح عقد محادثات سرية على مستوى عال ما بين الشمال والجنوب، منفصلة عن المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب. هكذا عقدت المحادثات على مستوى عال بين الشمال والجنوب التي صارت معروفة لدى العالم، وصدر البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب، وكان محتواه الاساسي هو المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن التي طرحناها.

ان اجراء المحادثات على مستوى عال بين الشمال والجنوب وصدور البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب قد فتحا آفاقا باهرة الضياء امام امتنا في كفاحها لتحقيق توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا. وقد اثارت روح البيان المشترك بين الشمال والجنوب المتمثل في توحيد الوطن سلميا بجهود الكوريين أنفسهم خالصة من التدخل الاجنبي، عطفا من لدن الشعب الكوري بأسره وشعوب العالم.

بيد أن صدور البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب لا يعني أن كل المسائل المتعلقة بتوحيد الوطن ممكنة الحل بدون صعوبة. انما ينبغي للشعب الكوري اجمع أن يواصل الكفاح بدأب وأناة في سبيل بلوغ توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

اما بعد صدور البيان المشترك، فقد قلب رجال سلطة جنوبي كوريا ظهر المجن وهم يستخدمون تكتيكا ذا وجهين وإنهم لا يصدقون في تنفيذ الاتفاق الوارد في البيان المشترك. قالوا كلاما طيبا عندما جرت محادثاتهم الوجاهية معنا. الا انهم يذموننا ويفترون علينا من خلف ظهورنا، ويحدبون على قول وفعل ما يعارض الروح الاساسية في البيان المشترك.

ان المبدأ الأول لتوحيد الوطن الذي افصح عنه البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب، هو توحيد الوطن توحيدا مستقلا وفق مبدأ تقرير مصير الأمة ذاتها دونما استناد إلى القوى الخارجية أو إلى تدخل منها. الصراحة أن توحيد البلد توحيدا مستقلا يعني حمل الامبريالية الأمريكية على الانسحاب من جنوبي كوريا والحؤول دون القوى الاجنبية الأخرى والتدخل في مسألة توحيد بلدنا.

نحن في تحالف مع الاتحاد السوفييتي والصين، ولكنهما لا يتدخلان في شؤون بلدنا الداخلية. ليس ثمة في بلدنا جيوش سوفييتية ولا متطوعون من الشعب الصيني. والقوى الخارجية التي تتجاوز الآن على سيادة بلدنا وتعترض سبيل توحيد الوطن ليست سوى الامبريالية الأمريكية وبعض رجعيي اليابان. ولذا، فمن أجل توحيد الوطن توحيدا مستقلا، ينبغي لنا أن نعارض الامبريالية الأمريكية والعسكرية اليابانية اللتين تتدخلان في شؤون بلدنا الداخلية.

ومع هذا، فإن رجال سلطة جنوبي كوريا حتى بعدما وافقوا على مبدأ توحيد الوطن توحيدا مستقلا، تراهم يتكلمون الآن هذرا أن الامم المتحدة ليست قوة خارجية، وان على جيوش الولايات المتحدة أن تبقى في جنوبي كوريا لزمن طويل، وأنه ينبغي تحقيق توحيد كوريا عن طريق انتخابات تشرف عليها الامم المتحدة.

كما أوضح في البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب أيضا مبدأ يفيد وجوب التوصل إلى توحيد الوطن بالوسائل السلمية دونما لجوء لقوة السلاح من أحد الطرفين ضد الآخر. فإذا ما اريد التزام هذا المبدأ، وجب على الجانبين أن يمتنعا عن الاقوال والأعمال التي من شأنها تأزيم الموقف.

صرحنا بجلاء في أكثر من مرة بأننا لا نبيت نية "الغزو الجنوب". الا أن حكام جنوبي كوريا يقولون بأنهم لا يسعهم أن يثقوا بتصريحاتنا ويصيحون بأن عليهم أن "يبنوا" "قوة" للمواجهة بين الشمال والجنوب عن طريق تقوية المنشآت المعسكرية في الجبهة والمؤخرة على السواء، والاسراع في تحديث عتادهم، وأنهم يقومون بالتدريب العسكري أكثر من ذي قبل. إن هذا عمل خطير يزيد من حدة التوتر ما بين الشمال والجنوب.

ان ما يقوم به حكام جنوبي كوريا نحونا من ذم وافتراء لا اساس لهما ومن اعمال استفزازية ضدنا يثير مشاعر النقمة لدى شعبنا والجيش الشعبي، ويخلق في النهاية توترا يصحبه الحوار. ومن شأن هذا العمل أن ينتج جوا من القتال بدلا من جو التوحيد.

احد المبادئ الهامة لتوحيد الوطن الموضحة في البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب هو العمل على الوحدة القومية الكبرى متجاوزة الخلافات في الفكر والمثل الاعلى والنظام.

اذا نحن لم نفرض النظام الاشتراكي القائم في النصف الشمالي على جنوبي كوريا، واذا لم يفرض علينا رجال سلطة جنوبي كوريا اعادة النظام الرأسمالي، فلماذا ينبغي لنا، نحن الأمة الواحدة، أن يقاتل بعضنا بعضا؟ اننا لا نريد أن نفرض الاشتراكية على جنوبي كوريا. وماذا سيكون المجتمع في جنوبي كوريا مستقبلا هو أمر يقرره شعب جنوبي كوريا تبعا لمشيئته هو. يصيح حكام جنوبي كوريا الآن بأنه ينبغي ارسال "نسيم من الحرية" إلى الشمال. إنه سلوك صلف يرمي إلى عرقلة التوحيد السلمي.

يقتضي مبدأ تحقيق الوحدة القومية الكبرى متجاوزة الخلافات في الفكر والمثل الاعلى والنظام نشر الديمقراطية في المجتمع وضمان حرية النشاط السياسي لكل الاحزاب والجماعات والشخصيات من كل الفئات. وليس الا متى كان المجتمع ديمقراطيا تستطيع كل القوى التي تريد توحيد البلد توحيدا مستقلا وسلميا أن تتحد لتكون قوة واحدة بصرف النظر عن الخلافات في الافكار والآراء السياسية والمعتقدات الدينية والتجمعات الحزبية.

ولكن حتى بعد صدور البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب، فإن رجال سلطة جنوبي كوريا يدوسون الحرية الديمقراطية بالاقدام ويشددون قمعهم الفاشي على الشعب كما في السابق، قائلين إن لا سبب يقضي بتعديل "قانون مكافحة الشيوعية"، و"قانون امن الدولة". حتى انهم ضيقوا على نشاط احزاب المعارضة، ويمنعون اعضاء احزاب المعارضة من الاتصال بنا، ويقومون باعتقال وسجن العديد ممن دعوا للقيام بالاتصال والتبادل ما بين الشمال والجنوب وتوحيد الوطن، ذلك بتهم من انتهاك

"قانون مكافحة الشيوعية". وقد بلغ برجال سلطة جنوبي كوريا منذ مدة أن نفذوا حكم الاعدام الصادر على بعض الوطنيين الذين كافحوا في سبيل الديمقراطية والتوحيد السلمي في جنوبي كوريا. إن هذا استفزاز مكشوف لنا.

ومع أن حكام جنوبي كوريا قد عاهدوا الأمة بمهابة على صدق تنفيذ ما اتفق عليه من امور في البيان المشترك، فإنهم لا يترددون في انتهاكها. ولا يتفكرون في ما قد ينجم عن خيانتهم من نتائج.

ان ما يقوم به رجال سلطة جنوبي كوريا من اعمال الاستفزاز يثير مشاعر النقمة الشديدة، لدى الشعب الكوري اجمع ولدى شعوب العالم. واننا نقوم باحتباس سخطنا في سبيل توحيد البلد، ونبدي الصبر حيال اعمال حكام جنوبي كوريا العنيفة الوقحة. فمن شأن اعمالهم هذه في النهاية أن تثير حقدا متعاظما من لدن الشعب الكوري اجمع.

واذا ما وضع رجال سلطة جنوبي كوريا نهاية لهذه الاعمال، والتزموا بنقاط البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب الذي محتواه الرئيسي هو المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، واذا هم بذلوا الجهود لتبديد عدم الثقة واستقدام التفاهم المتبادل، وأبدوا اخلاصا في حل مسألة التوحيد، فسوف نواصل السعي صابرين في سبيل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

سوف نبذل كل جهد مستطاع بادئ ذي بدء لايصال محادثات منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب إلى النجاح في وقت مبكر وهي الدائرة الآن وسط آمال الأمة جمعاء. ومن هذا السبيل، سوف نخفف من مآسي وآلام العائلات والاقارب المنفصلين بعضهم عن بعض في الشمال والجنوب من جراء انشطار بلدنا المصطنع، ونوفر الظروف المؤاتية لتوحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

وإلى جانب هذ، فاننا نريد تنظيم وتسيير لجنة التنسيق ما بين الشمال والجنوب في اقرب موعد بغية حل مختلف المشاكل لتنفيذ النقاط الواردة في البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب وتسريع توحيد البلد.

غير أن مسألة توحيد البلد لا يمكن حلها بيسر عن طريق الاتصالات والمفاوضات على نطاق محدود كمحادثات الصليب الاحمر في الشمال والجنوب

ولجنة التنسيق ما بين الشمال والجنوب وحدهما. فثمة العديد من المسائل، ابان تحقيق توحيد البلد، لا تمكن تسويتها بمحادثات الصليب الاحمر في الشمال والجنوب، أو وظيفة لجنة التنسيق ما بين الشمال والجنوب وحدهما. من أجل تسوية المسائل الاساسية في توحيد البلد، ينبغي أن تناقش سلسلة من الاجراءات الشاخصة الرامية إلى ازالة ما نشأ من عدم الثقة وعدم التفاهم بين الشمال والجنوب خلال فترة طويلة، وتنشيط التفاهم وبلوغ التوحيد المستقل السلمي عن طريق اجراء الاتصالات والمفاوضات متعددة الجوانب وعلى نطاق اوسع. ولذلك فإننا ندعو لعقد هذه المفاوضات السياسية فورا بمثابة اجتماع مشترك للاحزاب والمنظمات الاجتماعية في شمالي كوريا وجنوبيها، أو اجتماع لرجال السلطة في الشمال والجنوب، أو اجتماع مشترك للنواب في مجلس شعبنا الاعلى وفي "الجمعية الوطنية" الكورية الجنوبية.

ونعتبر أن بلوغ توحيد الوطن السلمي في اقرب وقت يقتضي خطوة فورية هي تنفيذ نظام فيدرالي بين الشمال والجنوب.

ان ما ندعو إليه من نظام فيدرالي بين الشمال والجنوب يعني تنظيم مجلس قومي اعلى يضم ممثلين عن حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية و"حكومة جمهورية كوريا"، وحل المسائل السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية الناشئة ما بين الشمال والجنوب لبلوغ الوحدة القومية، في آن مع الحفاظ على النظامين السياسيين الحاليين في الشمال والجنوب على حالهما. ثمة اختلاف في النظام ما بين الشمال والجنوب، ولكن اذا ما التزم الشمال والجنوب كلاهما بمبدأ عدم فرض كل منهما نظامه الاجتماعي على الآخر، فلا مبرر لهما لعدم امكان تنفيذ نظام فيدرالي ما بين الشمال والجنوب.

واذا ما تم تنفيذ نظام فيدرالي ما بين الشمال والجنوب، فسوف يتم تحقيق الاتصالات والسفر على نطاق اوسع ما بينهما، ويجري التبادل الاقتصادي والثقافي بمزيد من اليسر بين الشمال والجنوب. واذا ما اجرى الشمال والجنوب التعاون والتبادل الاقتصاديين بعضهما مع بعض، فسوف يمكن تحسين الوضع الاقتصادي سريعا في جنوبي كوريا باستخدام الصناعة الثقيلة المتطورة والموارد الطبيعية الغنية

في النصف الشمالي من الجمهورية وهذا ما يكون عظيم الفائدة لمعيشة الشعب في شمالي كوريا وجنوبيها. ويمكن لأهل الرياضة واهل الثقافة والفن أن يقيموا الالعاب الرياضية ويؤدوا الحفلات الفنية وهم يسافرون ما بين الشمال والجنوب، ويرسلوا الفريق الرياضي الواحد للشمال والجنوب والفرقة الفنية الواحدة للشمال والجنوب إلى المباريات الرياضية الدولية والمهرجانات الفنية الدولية. ويتمكن الصحفيون من تغطية الاخبار، والسفر بحرية ما بينهما، واقامة تمثيل للصحفيين أو فروع للصحف في كل من بيونغ يانغ وسيؤول، وتبادل الصحف والمجلات وغيرها ما بين الشمال والجنوب.

وهكذا، اذا ما تم تنفيذ النظام الفيدرالي ما بين الشمال والجنوب، وتحقيق التبادل والسفر على نطاق واسع في جميع الميادين بما فيها الاقتصاد والثقافة بين الشمال والجنوب، يمكن ازالة عدم الثقة والفتور بينهما، واحداث جو من التفاهم المتبادل والثقة، وبلوغ الوحدة القومية بسهولة. واذا ما تم خلق جو من الثقة وبلوغ الوحدة القومية ما بين الشمال والجنوب، فيمكن تحقيق توحيد البلد توحيدا مستقلا وسلميا بإقامة حكومة موحدة لكوريا كلها عن طريق انتخابات عامة في الشمال والجنوب تتم على اساس ديمقراطي وبدون أي تدخل من القوى الخارجية.

٤- حول مسألة العلاقات الكورية ــ اليابانية

كما تعلمون، عندما كان ساتو على رأس الوزارة في ما مضى، اتبعت الحكومة اليابانية سياسة شديدة العداء تجاه بلدنا. اما وزارة تاناكا، فهي تبدي الآن ما يفيد بعض التراخي في سياسة العداء التي كان ساتو يتبعها حيال بلدنا. كان ساتو يكابر في معارضة سفر المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان إلى الوطن وايابا منه، وسفرهم إلى ما وراء البحار. صار سفر المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان إلى ما وراء البحار الآن متاحا إلى حد ما، كما أن زيارتهم إلى الوطن صارت مسموحة جزئيا، إنه أمر طيب في رأيي.

ولكننا لا نستطيع اعتبار أن كل المشاكل قد حلت في العلاقات ما بين كوريا واليابان. فما زال ينبغي حل العديد من المسائل في سبيل جعل العلاقات طبيعية بين كوريا واليابان.

بغية انشاء علاقات الصداقة بين كوريا واليابان واقامة العلاقات الدبلوماسية الطبيعية بينهما، ينبغي للحكومة اليابانية قبل كل شيء، أن تغير موقفها من بلدنا. لم تنشأ علاقات صداقة بين كوريا واليابان حتى اليوم، ويعود هذا كلية إلى سياسة العداء التي اتبعتها الحكومة اليابانية ازاء بلدنا. فإذا احجمت حكومة اليابان عن التدخل في الشؤون الداخلية لشبه جزيرة كوريا، واتخذت موقفا صديقا ازاء بلدنا، سوف تحل كل المسائل القائمة بين كوريا واليابان دونما عناء.

ان موقفنا من مسألة العلاقات الكورية - اليابانية ثابت لا يتغير. فقد عبرت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية منذ أول يوم تأسيسها عن أملها في انشاء علاقات حسن الجوار مع اليابان رغم اختلاف نظامها الاجتماعي، وهي ترغب حتى الآن في انهاء الوضع غير الطبيعي بين البلدين في وقت مبكر، وفي اقامة العلاقات الطبيعية بينهما.

فاذا كانت حكومة اليابان راغبة في اقامة علاقات حسن الجوار مع بلدنا، عليها أن تتخلى عن السياسة الوحيدة الجانب وتتخذ سياسة المساواة الخالية من أي طابع عدواني على الشمال والجنوب من شبه جزيرة كوريا، مما يساعد على تسريع توحيد كوريا.

انه لأمر بالغ الخطأ أن تسعى حكومة اليابان لبذر بذور الشقاق في شبه جزيرة كوريا، عن طريق توغير صدر أحد الجانبين لمعارضة الجانب الآخر، في آن مع اتباع السياسة الوحيدة الجانب. كان ينبغي لحكومة اليابان أن ترغب في رؤية جارتها شبه الجزيرة الكورية وقد حل فيها الاستقرار، وتوحد شمالي كوريا وجنوبيها، وهي تعيش حياة طيبة في كنف السلم. ليس ثمة ما هو طيب لليابان هي الأخرى في أن تكون جارتها مضطربة، والقتال دائرا فيها، أليس كذلك؟.. اننا نرى ضروريا، في صالح اليابان أيضا، أن تتبع الحكومة اليابانية سياسة صداقة ازاء بلدنا الجار.

ثمة طبعا اختلاف في النظام بين بلدنا واليابان. ولكننا نرى من قبيل الاحقاق، أن تعامل الحكومة اليابانية بلدنا انطلاقا من موقف المساواة، وان تقيم العلاقات

الدبلوماسية معه على اساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي، مثلما اقامت علاقات دبلوماسية مع بلدان أخرى تختلف عنها في الانظمة الاجتماعية.

وحتى قبل اقامة العلاقات الدبلوماسية مع اليابان، نحن على استعداد لاجراء الكثير من زيارات الصحفيين والتكنيكيين والشخصيات من مختلف الفئات، وان نجري التبادل الاقتصادي والثقافي واسعا. ولا ينبغي أن يكون هذا التبادل من طرف واحد، بل أن يتحقق على مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة على أية حالة.

كما تعلمون، يجري الآن تبادل جزئي بين البلدين كوريا واليابان. الا أنه غير خالص من صفة وحادة الطرف، نظرا للموقف غير الصديق الذي تقفه حكومة اليابان. ففي صدد تبادل الصحفيين على سبيل المثال، تستطيعون انتم الصحفيين اليابانيين، أن تزوروا بلدنا، في حين لا يستطيع صحفيونا زيارة اليابان. وما دام التبادل من طرف واحد على هذا المثل، لا يمكن أن تنمو علاقات الصداقة بين البلدين.

في رأينا أن اقامة علاقات حسن الجوار بين البلدين كوريا واليابان أو عدم اقامتها يتوقف كلية على موقف الحكومة اليابانية، مهما قدر للاجراءات الشاخصة أن تكون.

ويكون شديد الأهمية لدى اقامة علاقات الصداقة بين البلدين كوريا واليابان، أن تضمن الحكومة اليابانية للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان حقوقهم القومية.

انه أمر طبيعي تماما يكفله القانون الدولي، أن تضمن الحقوق القومية للمواطنين الاجانب. غير أن المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان لا يتلقون اليوم المعاملة المستحقة للاجانب رغم انهم حائزون على جنسية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. وهذا تعبير عن موقف الحكومة اليابانية غير الصديق ازاء بلدنا.

اننا نطالب فوق كل شيء بضمان حق التعليم القومي كاملا للمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان وان يضمن لهم حق العودة إلى الوطن، وحرية السفر إلى الوطن وايابا منه.

سألتم عن رأينا في وضع اليابان الراهن وفي سياستها الخارجية، قائلين إن اليابان كانت مثار تعليقات مختلفة على الصعيد الدولي بنمو اقتصادها السريع في السنوات الاخيرة. سوف أتحدث عن هذا بايجاز.

اننا لا نرى سوءا في نمو اليابان الاقتصادي. لماذا نرى سوءا في النمو الاقتصادي لدى جارتنا؟.. اذا كان نمو الاقتصاد الياباني يسهم في اعلاء مستوى المعيشة المادي والثقافي لدى الشعب الياباني، ولانماء علاقات الصداقة بين اليابان والبلدان الأخرى، ولا يستخدم لإحياء النزعة العسكرية والعدوان على البلدان الأخرى، فهو أمر طيب جدا.

غير أن الاوساط اليابانية الرجعية الحاكمة كانت تخطط بخبث في الماضي لكي تسرع نشر العسكرية في البلد وتغزو البلدان الأخرى على اساس بعث رأس المال الاحتكاري الياباني واقامة نظام حكمه. لم يرسل الرجعيون اليابانيون جيوشا إلى الخارج حتى الآن، ولكنهم يبنون العتبة المؤدية للغزو العسكري على البلدان الأخرى، في المستقبل. يرى في هذا خطر انبعاث العسكرية اليابانية.

ان الرجعيين اليابانيين الآن، وهم ينشطون في تسريع نشر العسكرية في البلد، لا يتورعون عن سلوك سبيل غزو البلدان الأخرى في اهاب "المساعدين". يفيدون من المصاعب الاقتصادية في بعض بلدان جنوب شرقي آسيا، فيحاولون الاستيلاء على احاكيم فروع الاقتصاد فيها عن طريق زيادة تصدير رأس المال إلى هذه البلدان، تحت اسماء مختلفة مثل "القرض الحكومي"، و"التوظيف المالي المباشر"، و"المشروع المشترك". وهم يربطون "مساعدتهم الاقتصادية" بشروط سياسية جانبية كثيرة، في مسعى لاستمالة بعض البلدان الحديثة الاستقلال نحو اليمين وابعادها عن جبهة مكافحة الامبريالية.

وقد شرعت الاوساط الحاكمة الرجعية في اليابان بوجه خاص تغلغلها الاقتصادي في جنوبي كوريا على نطاق شامل، اذ بلغ أشد عزم له مع اصطناع "الاتفاقات ما بين جنوبي كوريا واليابان" ذات الصفة الاجرامية. وهي تعمل بشكل مسعور لكي تحول جنوبي كوريا تماما ومرة أخرى إلى مستعمرة لها، آخذة في تشديد التغلغل السياسي والعسكري في اثر التغلغل الاقتصادي.

جاء في الاخبار أن رجال السلطة اليابانية قد ذهبوا منذ أمد قريب إلى سيؤول حيث اجروا "المفاوضات ما بين جنوبي كوريا واليابان على مستوى الوزراء" مع حكام جنوبي كوريا، واتفقوا فيها على عقد "اتفاق حول الملكية الصناعية" مع

الرجعيين في جنوبي كوريا، مقابل "المساعدة" المزعومة الممنوحة لهم. هذا أيضا عمل عدواني سافر يرمي إلى اخضاع جنوبي كوريا لليابان من الوجهة الاقتصادية. اذا تم عقد "الاتفاق حول الملكية الصناعية" ما بين اليابان وجنوبي كوريا فسوف يمكن ذلك الاحتكارات اليابانية من التمتع بالامتيازات في اعمالها في جنوبي كوريا، ويضع اقتصاد جنوبي كوريا بمزيد من الاحكام في براثن رأس المال الاحتكاري الياباني الكاسر. وهذا ما يخلق خطر غزو جنوبي كوريا مرة أخرى على نحو ما غزا الامبرياليون اليابانيون بلدنا عام ١٨٩٤ بذريعة حماية ملكية اليابانيين واليابانيين المقيمين فيه. هكذا يمهد رأس المال الاحتكاري الياباني السبيل امام العسكرية اليابانية للقيام بالغزو في ما وراء البحار.

ولهذا، يعلي شعبنا يقظته ازاء تضخم بطن رأس المال الاحتكاري الياباني وهو يكافح نشر العسكرية في الاقتصاد الياباني وعدوان اليابان في ما وراء البحار مكافحة حازمة.

على الرجعيين اليابانيين ألا ينسوا عبرة التاريخ، وان يوقفوا نشر العسكرية في الاقتصاد الياباني والمراوغات للعدوان في ما وراء البحار. اما اذا واصل الرجعيون اليابانيون سلوك سبيل العدوان في ما وراء البحار، متناسين هذه العبرة التاريخية، فسوف يمنون بهزيمة شائنة أخرى في وجه نضال شعبنا والشعوب التقدمية في العالم.

يعبر الشعب الكوري عن التضامن مع الشعب الياباني في كفاحه العادل ضد انبعاث العسكرية اليابانية ومراوغات الرجعيين اليابانيين من أجل الغزو في ما وراء البحار.

اني انتهز هذه المناسبة لكي أوجه تحياتي للشعب الياباني وللتقدميين العاملين في صحافة اليابان، الذين يساعدون المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان في كفاحهم ذودا عن حقوقهم الديمقراطية والقومية، والذين يبذلون تأييدا نشيطا لكفاح شعبنا من أجل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

حديث مع مدير تحرير "سيكاي" المجلة السياسية والنظرية اليابانية

٦ تشرين الأول ١٩٧٢

انني شاكر لك على زيارتك لبلدنا. كما أوجه جزيل شكري أيضا إلى السيد مدير مجلتكم على الرسالة التي بعث بها إلي. أرجو أن تنقل إليه تحياتي لدى عودتك إلى وطنك.

لقد وجهت إلي عددا من الاسئلة، وسأدلي بملاحظاتي على ذلك.

سألتني متى تأسست وترسخت فكرة زوتشيه.

ردا على هذا السؤال، سأتحدث عنها باختصار، كما تحدثت لمراسلي صحيفة "ماينيتشي شيمبون".

سألتني عما اذا كان بالوسع القول إن تاريخ فكرة زوتشيه هو نفسه تأريخ جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. تماما، انني اوافقك على هذا كل الموافقة.

لم يكن بالامكان تحقيق فكرة زوتشيه تحقيقا كاملا في بلدنا الا بعد تولي الشعب مقاليد السلطة. ونستطيع القول إنه منذ ذلك الحين جرى النضال لتحقيق فكرة زوتشيه في مختلف الميادين في بلدنا.

لكن فيما يتعلق بخلفيات نشوء فكرة زوتشيه افيد بأننا توصلنا إلى تكوين هذه الفكرة في سياق نضال ثوري طويل المدى، خضناه عبر كثير من الانعطافات والالتواءات.

وتوضيحا للكيفية التي توصلت بها إلى تكوين فكرة زوتشيه، اجد لزاما على أن أنوه بحقيقتين لمستهما وانا بعد في مقتبل العمر. فمن بين الاشياء التي رأيتها ولمست

بها عندما كنت فتيا، وبالأخص عندما كنت طالبا، كانت هناك بنظري ثمة حقيقتان جائرتان إلى ابعد حد.

احدى هاتين الحقيقتين هي أن الشيوعيين والقوميين، الذين طالما ادعوا المشاركة في حركة التحرير الوطني الكورية، كانوا قلة من الشخصيات من الفئة الفوقانية يجتمع بعضها بالبعض بعيدا عن الجماهير، ويتلاعبون بالالفاظ، ويألفون المماحكة والشجار، وهم معزولون عن استنهاض الجماهير ولا يزجونها في الحركة الثورية الفعلية. ولم يكن في الامكان نجاح الحركة الثورية الا بتنظيم وتعبئة جماهير الشعب كلها. لكن تلك الشخصيات، المعزولة عن الجماهير، لم تقم الا بالتزاحم على السلطة، وتعاطي المماحكات "النظرية" فيما بينها، كل يدعي تفوقه على الآخر، ولم تكن "نظرية" هؤلاء من أجل تقدم الثورة، بل كانت محض سفسطة لا تمت إلى العمل الثوري بصلة. لذلك كنت اتساءل كيف يمكنهم انجاح الثورة بمجرد الاجتماع والانهماك في الجدل والشجار ليلا ونهارا دون العمل على خلق حركة جماهيرية ومن ثم بدأت بدراسة هذه الظواهر ومعاينتها معاينة انتقادية.

ان سادة النضال الثوري هم جماهير الشعب، وليس الا عندما تنهض جماهير الشعب يغدو ممكنا الظفر في النضال الثوري. مع ذلك، فإن قلة من الشخصيات من الفئة الفوقانية، المنفصلة عن جماهير الشعب، قبعت لا تفعل شيئا سوى التفوه بالترهات والسفاسف. فأي فائدة ترجى من ذلك؟ تفكرنا مليا وجديا في هذا الوضع. لقد كان الأولى بهؤلاء الاشخاص أن يلجوا صفوف الجماهير ويعملوا على توعيتها، حتى تصبح الجماهير السادة وتقوم بالنضال الثوري، اما حين يكون نفر قليل من الشخصيات من الفئة الفوقانية مجتمعين ومنهمكين في المماحكة اللفظية ليس غير، فإنه يتعذر والحالة هذه حل أية مسألة. ولعل هذا هو ما قادنا إلى تعليق أهمية عظمى على الذات الوطنية، على وجهة النظر القائلة إن جماهير الشعب هي نفسها العامل الاساسي في حل المسائل جميعها.

الحقيقة الأخرى التي طالعتني كانت وجود العديد من الزمر الفئوية داخل الحركة الشيوعية الكورية في ذلك الوقت. لست متأكدا ما اذا كان هذا التشرذم بسبب الغيبية

المسيطرة على الحركة الشيوعية، ام بسبب التزاحم على السلطة، ام بسبب التبعية. الحال أنه كان في بلدنا آنذاك العديد من الزمر الفئوية، مثل مجموعة م - ل، ومجموعة هوايو، ومجموعة بوكبونغهواي. وقد اوفدت تلك الزمر الفئوية كلها ممثلين عنها إلى الاممية الشيوعية سعيا منها إلى الحصول على اعتراف بها. ولو كانت احسنت قيادة الحركة الشيوعية، لكانت حصلت على اعترافها دون تجشم كل هذا العناء. ومع ذلك، مضى كل ثلاثة أو خمسة اشخاص يتشرذمون ويشكلون زمرتهم الخاصة، ويسعون جهد طاقتهم إلى الحصول على اعتراف من الاممية الشيوعية، وذلك بدلا من القيام بالحركات الثورية. كانت كل مجموعة من هذه المجموعات تصر على انها دون غيرها "المجموعة الصميمية" والمجموعة الماركسية الحقيقية. وكانت النتيجة أن اخرج الحزب الشيوعي الكوري من الاممية الشيوعية في عام ١٩٢٨، وتم حله نهائيا. لقد كان ذلك في نظرنا عارا لحق بالامة الكورية. اما اذا ما احسن المرء القيام بالحركة الثورية، فمن المؤكد أنه سيحصل على اعتراف الآخرين به دون تحمل مشقة المطالبة باعترافهم. ثم، هل لا يعتبر الحزب الشيوعي حزبا شيوعيا الا متى حصل على اعتراف الآخرين؟ ليست هناك حاجة إلى موافقة الآخرين قبل الشروع بالحركة الثورية، فهو يقوم بها فيما لو اراد ذلك. ومتى احسن القيام بها على الوجه المناسب، فلا يهم شيئا أ وافق الآخرون على ما يفعل أم لم يوافقوا. اذا اجاد المرء صنع الثورة، سوف يسارع الآخرون بطبيعة الحال إلى الاعتراف به. وبعد، ما الحاجة إلى كل هذا اللغط حول الحصول على اعتراف الآخرين؟

ان هذين العاملين - النزاع الفئوي الخطير داخل حركة التحرير الوطني الكورية والحركة الشيوعية الكورية، والقيادة المنفصلة عن جماهير الشعب - حملانا بقوة على الاقتناع بوجوب تجنب القيام بالثورة على هذه الشاكلة. كنا نؤمن بشدة بأن علينا أن نلج صفوف جماهير الشعب، وان نعتمد عليها في نضالنا، وبأن علينا أن نحل مشاكلنا بجهودنا الذاتية، وبأنه اذا ما اجدنا النضال، فإن اعتراف الآخرين سيكون امرا لا ريب فيه.

لقد كان للوجهين اللذين سبق ذكرهما تأثير كبير على تطور فكري الثوري. فمنذ ذلك الحين وصاعدا، بدأنا نشدد على أن جماهير الشعب هي سادة الثورة، وبالتالي،

يتوجب علينا أن نلج صفوفها، وأنه اذا ما نحن دفعنا عجلة الثورة في بلدنا قدما بجهودنا الذاتية وبطريقة مسؤولة، فسنحصل قطعا على تعاطف واعتراف ودعم البلدان الأخرى، سواء اعترف الغير بنا أم لم يعترف. استطيع القول إن ذلك كان منطلق فكرتنا زوتشيه.

وكما قلت للصحفيين من جريدة "ماينيتشي شيمبون" في السابق، إن النضال الثوري الطويل الأمد فقد رسخ قناعتنا بأن قوة جماهير الشعب هي العامل الاساسي في حل كافة المسائل. ينبغي لنا أن نحل كافة المسائل اعتمادا على قوة جماهير الشعب. وبما أن الثورة هي نضال جماهير الشعب لتحرير نفسها، فإنه يتعين عليها أن تنهض وتتقدم متحدة. وعلى هذا الاساس بالذات وقمنا نحن بنضالنا الثوري.

كان رأينا أيضا أنه لا بد من عرض كافة المسائل بشكل يتفق ومستوى الوعي لدى الجماهير.

ففي عام ١٩٣٦ اسسنا جمعية استعادة الوطن، وعرضنا برنامجها ذا النقاط العشر. لن اتطرق إلى مضمونه بالتفصيل. لقد طرحنا في تلك الفترة برنامجا للوحدة الجماهيرية مؤداه أن الأمة كلها مدعوة إلى الوحدة والتلاحم، وأن على جماهير الشعب بأسرها أن تتحد معا، وبرنامجا لتشكيل جبهة متحدة معادية للامبريالية ومعادية للاقطاعية ضد الامبريالية والخونة بحق الأمة. كان ذلك انسب شعار لشعبنا في ذلك الوقت. وبعد التحرير أيضا، التزمنا هذا الخط في تنفيذ عدد من السياسات.

كنا طرحنا موضوع كيفية زج المزيد من الجماهير في المشاركة بالحركة الثورية وبناء الوطن باعتباره موضوعا اساسيا. وقد اسسنا في مطلع فترة ما بعد التحرير الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية. ولكن بلدنا لم يكن فيه كثير من افراد الطبقة العاملة بعد التحرير مباشرة ولم يكن بينهم الا قليل من المتسلحين بالايديولوجية الشيوعية ولو كانوا موجودين. واذا تشبثنا بشعاري الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية في وضع كهذا، لكان من الجائز ان يشق ذلك الجماهير والشبيبة إلى مجموعات متعددة. قمنا بتقييم الوضع اثر تأسيس الحزب الشيوعي وتحققنا من أنه لا يتفق ومستوى وعي الجماهير. لذلك، اعدنا على وجه السرعة تنظيم

الحزب الشيوعي إلى حزب العمل، واخذنا أيضا المبادرة في تحويل اتحاد الشبيبة الشيوعية إلى اتحاد الشباب الديمقراطي الذي يضم في اطاره الشباب والشابات من مختلف الفئات والطبقات.

انه ليتعذر النهوض بالحركة الثورية وبناء الوطن بجهود قلة من الشيوعيين فحسب، بل ينبغي أن يشاركهم في ذلك الجم الغفير من الشباب والشخصيات التقدمية. لهذا، تركنا الموقف المتسم بضيق افق التفكير، واعدنا تشكيل منظماتنا بما يتفق ومقتضيات الواقع.

وبعد تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وضعنا تأكيدا اعظم على الحاجة إلى حل مشاكلنا كافة بأنفسنا وبصورة مستقلة.

كان الوضع في بلدنا يختلف تماما عنه في البلدان الأخرى. ولم يكن في آسيا البلد الذي استولى فيه الشعب على السلطة الا بلدنا في اعقاب الحرب العالمية الثانية. كانت الصين في ذلك الحين لا تزال تواصل خوض نضالها الثوري. كذلك كان الوضع في بلدنا مختلفا إلى حد بعيد عنه في البلدان الاوروبية. فلدينا سمات وخصائص تميزنا كشعب شرقي وكأمة كورية. لذلك، لم يكن بالامكان نسخ الاشياء الاوروبية نسخا آليا. كان علينا بطبيعة الحال أن ندرس ونرجع إلى بعض التجارب المحرزة في البلدان الاوروبية، بيد أنه كانت تستحيل محاكاتها بطريقة آلية. فبلدنا كان بلدا متخلفا، عانى زمنا طويلا من السياسات الفاسدة للحكام الاقطاعيين، وظل رازحا تحت نير الاستعمار ما يزيد عن ٣٦ عاما. ولكي يتخلص بلدنا من تخلفه، ترتب عليه أن يتبنى خططا وسياسات تتلاءم والواقع الكوري. وهكذا تحتم علينا أن نحل مشاكلنا كافة بطريقة خلاقة. فالواقع الموضوعي تطلب منا ذلك، أي بعبارة أخرى، الواقع هو الذي تطلب منا أن نظهر الاستقلالية والابداع. لهذا السبب، آمنا ايمانا أكثر رسوخا بأن علينا أن نتبع سياسات تنسجم كلها مع اوضاع بلدنا ومع حاجات شعبنا.

سألتني فيما سألت عن أعوص مشكلة واجهتنا في مجرى تكوين فكرة زوتشيه. إنه سؤال ممتع جدا. وله، هو الآخر برأيي، وجهان اثنان.

الشيء الاهم في اقامة فكرة زوتشيه هو اجادة العمل مع الناس. لأن الناس هم

الذين يقررون كل شيء. والنجاح في النضال لتحويل المجتمع والطبيعة يتوقف، في التحليل الاخير، على كيفية العمل مع الناس إلى حد بعيد.

ان العمل مع الناس هام جدا. وكما سبق ورددت دائما، العمل الحزبي هو بعينه العمل مع الناس، كذلك هو عمل المنظمات الجماهيرية. إن النشاط الاقتصادي، أيضا، لا يسير سيرا مرضيا الا متى تم العمل مع الناس بصورة مرضية. بيد أن هذا العمل كثيرا ما يؤدي بطريقة ادارية، عوضا عن تربية وتثقيف الناس واقناعهم بصبر وأناة واجادة العمل مع الناس. هذه كانت اعسر الصعوبات التي واجهتنا على الاطلاق.

انه لمن الخطأ الفادح العمل مع الناس بطريقة ادارية. إن الطريقة الادارية في العمل هي طريقة عمل بيروقراطية. ويجب أن لا تصنع الثورة بطريقة ادارية اطلاقا. هذا ولم يتسن لنا بعد تصحيح ذلك بصورة كاملة.

اننا نواصل دون توقف السعي داخل الحزب لتغيير العمل الحزبي إلى عمل مع الناس لكننا في بعض الحالات نجد العمل مع الناس وقد استبدل باصدار التعليمات والقرارات، أو بعقد اجتماعات. اعتقد أن هذه هي احدى العيوب الرئيسية التي ينبغي التغلب عليها. ونحن الآن بصدد بذل الجهود للتغلب عليها.

انه لمن الأهمية بمكان عظيم بالنسبة لاقامة فكرة زوتشيه أن يصار إلى اعادة صياغة ايديولوجية الناس. لكن ذلك أمر مستحيل باعتماد الطرق الادارية. فإذا ما نحن اصدرنا الأوامر بطريقة ادارية، فإن الناس قد لا يقبلونها فعليا وان كانوا يقبلونها ظاهريا. اذا اصدرنا الأوامر التي لا تروق للجماهير، فإن الشعب لا يتقبلها قلبيا حتى ولو تظاهر بقبولها. اننا نصر على استئصال شأفة الطرق الادارية. ونعمل حاليا على تعيين المهام المناسبة، وذلك بعد اعطاء افضلية القيام بالعمل السياسي سواء في الشؤون الاقتصادية أو شؤون الدولة، أو حتى في أي مجال من مجالات النشاط الأخرى.

فعلى صعيد العمل الخاص بشؤون الكوادر، يتوجب علينا أن نثقف الكوادر بعد تعيينها. عندئذ فقط يمكننا الحؤول دون ارتكابها الاخطاء. إن عدم اعطاء الكوادر أي تثقيف بعد تعيينها وصرفها بعد وقوعها في الخطأ امر خاطئ. وهذا إن دل على شيء، فعلى مدى الجهل بالعمل مع الناس، وعدم القدرة على القيام به.

العقبة الكأداء الأخرى التي تعوق سبيل اقامة فكرة زوتشيه هي فكرة التبعية. والتبعية فكرة قديمة عرفتها بلادنا على مر القرون. اما التبعيون فيدعون أن اشياءنا نحن رديئة كلها، واننا لا نملك شيئا مفيدا، وان كل ما هو اجنبي جيد. هكذا، انهم يتخذون مثل هذا الموقف العدمي حيال اشيائنا الخاصة.

بالطبع هناك ما هو جيد مثلما هناك ما هو سيئ من بين الاشياء الاجنبية، وقد نتعلم من الاشياء الجيدة، ولاننا نعارض التبعية لا يعني ذلك أبدا اننا شوفينيون.

يجدر بنا أن نتعلم من الاشياء الاجنبية الجيدة ونطرح الاشياء الرديئة جانبا. وحتى الاشياء الجيدة ينبغي لنا أن نتناولها بطريقة تناسب ذوقنا. يحسن بنا أن لا نزدرد الاشياء التي لا تلائمنا. لقد كان تلوث بعض الكوريين بالتبعية بلغ حدا في الماضي، لذلك، كان نضالنا لاجتثاثها من الجذور نضالا صعبا.

وقد جاء وقت من الاوقات، تجلت فيه التبعية على نطاق واسع في بلدنا. واسمح لي أن اخبرك كيف كانت التبعية تظهر جلية في حقل الادب والفن.

حدث حينما كانت التبعية والجمود العقائدي ظاهرتين بشكل واسع في بلدنا أن قمت بزيارة لاحد مستشفيات الجيش المحلية اثناء الحرب لتفقد الجرحى. وشاهدت على الجدار صورة معلقة تمثل منظرا طبيعيا لسيبيريا، ودبا يدب فوق التربة المغطاة بالثلوج تحت شجرة صنوبر عملاقة. سألت الجنود عن المكان الذي تمثله الصورة. فأجابوا بأن اللوحة تظهر دبا يتجول في غابة، لكنهم لا يعرفون المكان بالضبط. ثم سألتهم ثانية عما اذا كان يوجد الكثير من الدببة في غاباتنا، قالوا بأن هناك بعضا منها، لكنها ليست بأي حال حيوانات كورية نموذجية.

وسألت الجنود ايهما يفضلون هذه الصورة أو صورة بديعة لجبل كومكانغ في بلدنا، فردوا بأنهم يفضلون الاخيرة. وهكذا استعلمت من رئيس القسم السياسي في الوحدة عن السبب الذي حدا به إلى تعليق هذا النوع من الصور بدلا من رسم جبل كومكانغ الذي يفضله الجنود. ولشد ما كانت صدمتي قوية اذ سمعت جوابه. قال إنه لم يجد مناصا من شرائها لأن بائع الصور عندنا لا يبيع الا تلك الصور.

وقد تأثرنا من ذلك تأثرا قويا. وتأكد لنا أن ذلك كله مرده إلى التبعية. وهكذا

شرعنا نراجع مجريات الامور في حقل الفن آنذاك. وتبين لنا بنتيجة المراجعة أن معظم فنانينا كانوا يتعاطون الرسم الغربي.

في ذلك الوقت أيضا كان الحقل الموسيقي فقيرا بآلاتنا الموسيقية القومية. كنت تجد بعض الآلات الموسيقية القومية في بعض الأماكن. لكنها كانت صورة طبق الاصل عن الآلات الموسيقية المستخدمة في الزمن الغابر. لقد ادعى بعض الموسيقيين أن الموسيقى القومية قديمة وان الموسيقى الغربية حديثة. هكذا اعتادوا في الواقع تسميتهما. لذلك جمعت الموسيقيين وسألتهم عن السبب الذي يمنعهم، كمعاصرين، من خلق موسيقاهم الخاصة بهم، مع أن اسلافنا خلقوا موسيقاهم هم، كما سألتهم لماذا يعتبرون الموسيقى الغربية هي الموسيقى الحديثة الوحيدة، ولماذا لا توجد موسيقى قومية حديثة، وعلى أي اساس يستندون في تعريفهم الموسيقى الحديثة بأنها الموسيقى الغربية بالذات. وسألتهم أيضا ما الذي يقضي بأن تكون موسيقانا القومية الكورية موسيقى قديمة، والموسيقى الغربية موسيقى حديثة، وما الذي ينقصنا نحن معشر الكوريين لكي نخلق موسيقى حديثة تناسب ذوقنا القومي، ولم يتمكنوا من الاجابة عن سؤالي.

وبالاضافة إلى ذلك، سألت فنانينا عن معنى كلمة "الواقعية" التي اعتادوا استعمالها كثيرا. ظهر انهم يعرفون اللفظة فقط، ولا يفقهون معناها الحقيقي. لذلك قلت لهم إنه يجدر بهم أن لا يزدردوا الاشياء لقمة واحدة على هذا النحو. ثم اعطيتهم تعريفا للواقعية الاشتراكية في بلدنا ـ قومية من حيث الشكل، واشتراكية من حيث المضمون.

قلت لهم إن عليهم أن لا ينعتوا كل شيء بالواقعية الاشتراكية، وان خلق موسيقى يستعصى فهمها على الكوريين أمر لا معنى له بتاتا. كذلك توجهت إلى الفنانين قائلا: "لست بالطبع ضد غنائكم الاغاني الاوروبية مثل الاغاني الايطالية أو تلك. لكنني اتساءلكم من الكوريين ستروق لهم مثل هذه الاغاني. لقد قصرتم في خلق فن لجماهير الشعب، واى فائدة ترجى من خلق فن لاجل الفن؟ يجب أن يخدم الفن الشعب. ويجب أن تكون الموسيقى عذبة يطيب سماعها، ومصدر بهجة وفرح للشعب ويجب أن تكون مفهومة ومقبولة من جانبهم، لكنهم يقولون إنهم لا يفهمون موسيقاكم. اما اذا انصرفتم إلى الفنون الموسيقية القديمة وحدها بحجة بعث الموسيقى القومية، فإن شبابنا لن يروق لهم

ذلك. عليكم أن لا تلجأوا إلى نزعة العنودة الى الماضي أيضا. اما اذا فعلتم، فسيؤدي ذلك بكم في طبيعة الحال إلى الافتنان بالغرب، يجدر بكم أن لا تفعلوا ذلك على الاطلاق".

انهم عوضا عن السعي لخدمة امتهم وشعبهم، يظنون بأنهم اذا ما ادخلوا بصورة عمياء كل ما هو اجنبي فإنه سيفي بالغرض، طالما أن الاشياء الاجنبية كلها جيدة في نظرهم. لقد كانت هذه مشكلة كبرى.

كذلك وجدت التبعية في بلدنا تعبيرا لها في حقول البناء والادارة الصناعية والتربية أيضا.

وهكذا كانت التبعية ظاهرة ظهورا محسوسا في شتى المجالات في بلدنا فيما مضى. وكان من الصعب جدا التغلب عليها. وبالتالي، حاربنا التبعية على مدى فترة طويلة من الزمن.

وكما قلت إلي الآن، كانت تعترضنا عقبتان رئيسيتان ينبغي تذليلهما لترسيخ فكرة زوتشيه في بلدنا. احداهما هي التبعية، والأخرى هي الطريقة الادارية في العمل مع الناس. واعتقد أن هذه لن يتم التغلب عليها الا من خلال نضال طويل الامد.

اننا نبذل الجهود الآن للتغلب عليهما. واعتقد بأن علينا أن نستمر في السعي في المستقبل كذلك اننا لا نعتبر أنه قد تم التغلب عليهما بالكامل. ولذلك فإننا لا نزال نشدد إلى الآن على وجوب نبذ الطريقة الادارية في ادارة العمل الحزبي أو نشاطات منظمات الشغيلة، وعلى ضرورة تحويلها إلى عمل مع الناس. اننا نؤكد في الوقت نفسه على واجبنا جميعا في خدمة بلدنا وشعبنا، وعلى وجوب رفض المواقف العدمية حيال اشيائنا الخاصة، زعما بأننا لا نملك شيئا مفيدا، على حين نستحسن ونعبد كل ما هو أجنبي. باختصار، اننا عازمون على التخلص من فكرة الكفر بقوانا الذاتية والاعتماد على الآخرين، أن ذلك لا يعني بأي حال الشيوعية القومية. لأنه اذا ما احسن القيام بالثورة والبناء في كل وحدة قومية، فسيلاقيان ذلك النجاح على نطاق عالمي أيضا، أ ليس كذلك؟ قال ماركس وانجلس ولينين أيضا إن الماركسية ليست عقيدة جامدة بل ينبغي تطبيقها بصورة خلاقة.

سألتني في سؤالك التالي عما اذا كانت فكرة زوتشيه فلسفة جديدة حول الارتباط

بين الواجب القومي وواجب التضامن الاممي. إن هذا اطراء زائد منك.

يتوجب على الماركسيين الحقيقيين في نظري أن يتحلوا بالاستقلالية والابداع. وكل ما فعلت هو إنني شددت التنويه بهذه المسألة.

لن أدلي بملاحظات مطولة عن هذه المسألة، سيما وقد سبق لي وتحدثت باستفاضة عن المسائل المتعلقة بمضمون فكرة زوتشيه. وحيث أنني تطرقت إليها كثيرا في اجوبتي عن الاسئلة التي طرحها الصحفيون من جريدة "ماينيتشي شيمبون" و"يوميوري شيمبون" اليابانيتين، اعتقد انك فهمتها، ولذا فانني لن اضيف شيئا في هذا الخصوص تجنبا للتكرار.

لقد تحدثت عن المشاكل التي صادفتنا ابان ترجمة فكرة زوتشيه إلى واقع. هناك العديد من المشاكل الأخرى، بالتأكيد. غير انني ركزت فقط على النقاط الجوهرية اليوم. واحسب أنه يكفي هذا القدر من الحديث عن مسألة فكرة زوتشيه.

سأجيبك بعد ذلك عن سؤالك حول التربية في بلدنا.

اننا بالفعل نعلق على المسألة التربوية أهمية تفوق الأهمية التي نعلقها على المسائل الأخرى. وكما قلت لتوي، الشيء الاهم في اقامة فكرة زوتشيه هو العمل جيدا مع الناس. ولكي نقوم بالعمل مع الناس جيدا، لا بد لنا من أن نحسن أولا وقبل كل شيء التربية جيدا.

ان العمل التربوي هو منطلق العمل مع الناس. لهذا السبب اولى حزبنا وحكومتنا عناية كبيرة بهذه المسألة منذ البداية.

فلكي يتسنى لبلدنا التخلص من التخلف، والتقدم بخطى سريعة، كان لا مناص من تربية جميع ابناء شعبنا. إن الغاية من البناء الاشتراكي والشيوعي نفسها تتطلب منا أن ندير العمل التربوي ادارة جيدة. ومع ذلك، فإن بناء الاشتراكية والشيوعية يرمي في نهاية المطاف إلى توفير حياة رغيدة لكل الناس. ولهذا الغرض، من المهم ليس فقط رفع مستوى الحياة المادي لكل فرد، بل ومستواه الايديولوجي والثقافي أيضا.

ان غاية الثورة هي جعل الناس جميعا يعيشون في بحبوحة. ووصولا إلى هذه الغاية، ينبغي على كل فرد أن يعمل جيدا، وكي يعمل جيدا عليه أن يتحلى بالوعي.

وعمل تطوير وعي الناس يجب أن يبدأ من التربية. لقد بات جليا أي قوة كبرى يمكن اظهارها متى عمل كل فرد بشكل واع. واعتقد أنه اذا ما شارك جميع الناس مشاركة واعية في العمل البنائي، والنضال الثوري، فسيتولد عن ذلك قوة كبرى، ومن شأنه أن يجعل كل فرد في احسن حالة من العيش على نحو اسرع.

وما لم يتثقف الشعب جيدا، فقد ينشأ اناس ممن يهملون ممتلكات الدولة والمجتمع، ويدمرونها أو يعتدون عليها. عندئذ سيكون البناء عديم الجدوى مهما قد نكثر من البناء. وسيطيب للبعض أن يعيش حياة التبطل والكسل، واذا ما نحينا هذا المنحى، فسيكون من المستحيل أن نجعل ابناء شعبنا في احسن حالة من العيش بالتساوي.

يرى حزبنا أن علينا أن نستولى على القلعتين المادية والايديولوجية في طريقنا إلى الشيوعية. وسيكون من الخطأ احتلال القلعة المادية وحدها دون القلعة الايديولوجية. وما لم يتم احتلال القلعة الايديولوجية فإنه يستحيل الاستيلاء على القلعة المادية. لذلك رفعنا هذا الشعار: "ليتعلم البلد كله، وليتعلم الحزب بأسره، ويتعلم الشعب بأسره"، ولذا فإن كل فرد يتعلم حاليا بموجب هذا الشعار.

فالناس ممن يربون عن الاربعين في بلدنا يلتحقون بالمدارس الاعدادية الخاصة بالشغيلة لتحصيل معارف خريجي المرحلة المتوسطة، اما جميع الذين هم دون الاربعين فيتمتعون الآن بمستوى خريجي المرحلة المتوسطة أو ما فوق ذلك، لانهم قد تلقوا التعليم المتوسط الالزامي.

وبغية تعليم الشعب، لا بد للكوادر من أن تكون قدوة في الدراسة. لهذا وضعنا نظاما تدرس الكوادر بمقتضاه مدة ساعتين يوميا. كما تقوم الكوادر بالدراسة طوال ما بعد الظهر من كل سبت، ولدينا لها أيضا نظام للدراسة مدة شهر سنويا. والغرض من ذلك كله هو اعادة تثقيف الكوادر، فبموجب هذه الانظمة، تدرس كوادرنا من أجل رفع مستوياتها الايديولوجية والثقافية والتكنيكية.

ان تربية الفتيان والاطفال تستأثر بأهمية بالغة. وتحقيقا لهذا الغرض نطبق نظام التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة عشر سنوات. هناك قول كوري مأثور: "اذا فاتت عشر سنوات تتغير حتى صورة الجبال والانهار". واحسب أن عشر سنوات من التعليم الممتاز

سوف تتيح لجميع ابناء الجيل الصاعد أن يرسوا الاساس لتكوين النظرة الثورية إلى العالم.

ان نظام التعليم الالزامي المطبق في بلدنا يختلف عنه في البلدان الرأسمالية. فنحن نقدم التعليم المجاني لجميع الطلاب، ولا نشغلهم بالاعمال الجسمانية خلال فترة تعليمهم. إن قانون الدولة يحظر تشغيل الفتيان والفتيات ممن هم دون السادسة عشرة. واذا ما قام فتياننا واطفالنا بعمل ما، فانهم اما يشتلون الازهار على جوانب الطرق أو يغرسون الاشجار فوق الروابي. هذا كل ما يقومون به. والمدارس هي التي تنظم ذلك من أجل تنمية حب العمل لديهم. ولا يسعنا أن نسمي ذلك عملا بالمعنى الدقيق للكلمة. إن اطفالنا يشكلون "حرس الخضرة"، و"حرس الصحة"، ويكافحون الذباب، و يقومون بتلميع زجاج النوافذ وتنظيف غرف الدراسة. وكل ذلك القصد منه تعويد الاطفال والفتيان جميعا على حب العمل.

في بلدنا اليوم زهاء ستة ملايين نسمة من ابناء الجيل الصاعد الذين يتلقون التعليم على نفقة الدولة في رياض الاطفال، والمدارس الابتدائية، والمدارس الثانوية والمعاهد. وهذا ما يفرض عبءا لا يستهان به على كاهل الدولة. إن العبء جسيم الآن، لكن الافق مشرق وضاء، وسيؤتي قطعا ثماره الممتازة بعد عشر سنوات.

يعتبر المثقفون في المجتمع القديم فئة من الفئات الاجتماعية. وهي لا تزال كذلك في المجتمع الرأسمالي طبعا. لكن فئة المثقفين قد تختفي في المستقبل. فحين يغدو جميع الناس مثقفين، لا تعود هناك فئة من المثقفين. في بلدنا في الوقت الحاضر ٥٠٠ الف تكنيكي واختصاصي، وشعارنا اليوم هو تدريب نصف مليون آخرين خلال فترة الخطة السداسية وبناء جيش جرار قوامه مليون من التكنيكيين والاختصاصيين. هذه مهمة اقترحها حزبنا في مؤتمره الخامس.

ان منظمات الحزب على جميع مستوياتها تشدد الآن النضال لبلوغ هذا الهدف. اننا نضاعف عدد المعاهد العالية المصنعية، جنبا إلى جنب مع جامعات لتخصيص الدراسة. وفي المعاهد العالية المصنعية، يدرس عمالنا نهارا أو مساءا حسب فرق المناوبة. اننا نعتزم تشكيل جيش جرار من المثقفين بهذه الطريقة. ومن وجهة النظر المستقبلية، حين يتخرج جميع ابناء شعبنا تقريبا من الجامعات، فإنه لن تكون هناك فئة

اجتماعية منفصلة كالمثقفين مثلا. لطالما قيل عن المثقفين انهم الفئة المتذبذبة أو الفئة المتلاعبة، غير انه لن تكون هناك مشكلة من هذا النوع في المستقبل.

ان نظام التعليم الالزامي العام لمدة عشر سنوات في بلدنا هو تعليم الزامي ثانوي. ومن خلال هذا النظام نهدف إلى اعطاء ابناء شعبنا جميعا تعليما كاملا في المرحلة المتوسطة.

لقد باشرنا تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي لمدة عشر سنوات اعتبارا من هذا العام. وتقضي خطتنا بتعميمه بمعدل ٢٠ بالمائة كل عام إلى أن يكتمل في غضون خمسة أعوام. وهذا أمر ممكن جدا في رأينا. بالطبع، لربما ظهر بعض الاختلاف بين المناطق المحلية. فقد يقتضي اكمال نظام التعليم الثانوي الالزامي هذا اربعة أعوام في بعض الأماكن، وثلاث أو سنتين في أماكن أخرى. لكننا قصدنا أن ادخاله حيز التنفيذ سيتم في غضون خمسة أعوام على نطاق البلد كله. لقد زرت قضاء موندوك قبل مدة من الزمن، وأبلغني الامين المسؤول للجنة الحزبية هناك انهم سوف يستكملون تطبيقه بالكامل في غضون عامين فقط. فقلت له بأن ليس لدي أي اعتراض.

مما لا شك فيه أنه حالما يكتسب ابناء الجيل الفتي المعارف الممتازة المعطاة في المرحلة المتوسطة، من خلال نظام التعليم الثانوي الالزامي، فإنهم سوف يتمكنون من متابعة دراستهم بيسر اكبر. وقد ينهون المرحلة الجامعية بالدراسة على أنفسهم، أو قد يتابعون الدراسة في الجامعات. في رأيي، انهم حين يحصلون على التعليم الاساسي، سيكونون قادرين على اكتساب المعارف المتخصصة دون مشقة كبيرة.

ثم سألتني عما اذا كنا نقدم تعليما للنوابغ، أي تربية خاصة بأولئك الاطفال المتميزين بمواهب غير عادية. اننا فعلا نقدم الآن مثل هذا التعليم أيضا. إنني من حيث الاساس اعارض النظرية المتعلقة بتعليم النوابغ، لأنه من الصعب تصنيف الناس بين موهوبين وغير موهوبين.

لكننا، في الواقع، لا نستطيع أن ننكر وجود البعض ممن يتميزون بمواهب خاصة في حقول معينة. ففي قصر التلاميذ والاطفال فتاة تعزف على الماريمبا، ولربما شاهدتها تعزف بنفسك. اعتقد انها تتمتع بموهبة استثنائية. فهي في الحادية عشرة أو

الثانية عشرة، لكنها تعزف على الماريمبا عزفا متقنا. وهناك آخرون يتصفون بمهارات غير اعتيادية في بعض الحقول مثل هذه الفتاة. اننا لا نتجاهل هذه الحقيقة. وهؤلاء الاطفال من ذوي المواهب الاستثنائية يجري ارسالهم إلى مدارس خاصة.

وأعطيك مثلا جامعة العلوم الطبيعية في بلدنا. إن هذه الجامعة يتسجل فيها المتخرجون حديثا من المدارس الاعدادية، في حين جرت العادة على أن تقبل الجامعات الأخرى خريجي المدارس الاعدادية ممن حصلوا على تزكية بعد عملهم في المصانع أو بعد اتمامهم الخدمة العسكرية. اجل، لدينا هذا النوع من النظام أيضا. وكذلك في حقل الفن والحقول الأخرى. وفي بعض الحالات، يقوم المدرسون باختيار بعض الشبان والشابات مع التوصية بأنه سيكون من الأفيد للدولة أن تعطيهم تعليما خاصا من ارسالهم إلى المصانع أو الجيش، نظرا لما يتمتعون به من مواهب لامعة. ويسمح لهم بدخول الجامعات بعد تخرجهم مباشرة.

وللمنظمات الاجتماعية مدارسها الخاصة أيضا. إن اتحاد النساء يدير مدارس الامهات في الريف. وبوسع النساء المتعلمات منهن وغير المتعلمات أن يلتحقن بتلك المدارس. وقد انشئت بغرض اعطاء تعليم مناسب للنساء، وتثقيفهن في مواضيع مثل مسألة تحرير المرأة. إن لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي أيضا مدارسه الخاصة بالشباب. ويجري على نطاق واسع تقديم التعليم الخاص بالبالغين في جميع ارجاء البلد، وعليه، يترتب على الدولة أن تقدم مبالغ ضخمة من المال للتربية والتعليم. اننا نخصص جميع اعتمادات الدولة المالية تقريبا لأغراض التربية والتعليم.

اننا ندرس حاليا علم التربية الاشتراكي. والشيء الاهم في علم التربية الاشتراكي هو اعداد الناس للعمل بالمحبة، الذي هو بالاعتبار المسألة الجوهرية في البناء الاشتراكي. فلكي يعمل المرء جيدا، عليه أن يدرس ويرفع من مستواه التكنيكي. ومن المهم أيضا تربية الشعب بأسره حتى يكتسب عادة الاعتناء بالممتلكات الاجتماعية، ما دامت الخيرات تعود بالنتيجة إلى الشعب في المجتمع الاشتراكي. اننا، على هذا النحو، نعلق أهمية كبرى على مسألة تربية الناس جميعا على محبة العمل، والسهر على ممتلكات الشعب في المجتمع الاشتراكي.

بالاضافة إلى ذلك، يتوجب علينا أن نربي الشعب على تثمين الحياة الجماعية أكثر من الحياة الفردية، رغم أن الحياة الفردية هامة أيضا. اننا نربي شعبنا فعلا بهذه المواضيع.

في المستطاع رؤية بعض العادات، مثل كره العمل، والتسكع اثناء العمل، واختلاس ممتلكات الدولة وتبديدها، حتى في تلك البلدان التي يتلقى شعبها تربية كثيرة منذ سنين عديدة. من اجل التخلص من هذه العادات، أرى أنه يجب تربية الناس على حب العمل، والاعتناء بممتلكات الشعب وحب التنظيم والجماعة.

لقد اقترحنا مهمة دراسة علم التربية الاشتراكي المكون من المسائل التي ذكرناها اعلاه ومن بعض المسائل الأخرى، ونقوم بوضعها موضع التنفيذ بصورة تدريجية. اظنك تلقيت محاضرة حولها من رفاقنا. لذلك أقصر كلامي على ما قلته واتوقف هنا.

ليس في استطاعة المجتمع الرأسمالي أن يلغي نظام البوليس. فنظام البوليس يهدف إلى اقرار النظام العام. بعبارة أخرى، يتولى البوليس وظيفة اعتقال اللصوص، وضبط مخالفات انظمة السير، والوقوف بالمرصاد لمنع قطع الاشجار بصورة غير مشروعة في الجبال، وجمع الغرامات المختلفة الخ. ومن أجل وضع حد لمثل هذه المظاهر في المستقبل، يجب أن يتحلى الناس بمستوى عال من الوعي، وعلى جميعهم أن يحرصوا على الاخلاق العامة حرصا جيدا.

ليس في بلدنا حراس للغابات. لكن احدا مع ذلك لا يقطع شجرة ساعة يشاء. اظن أن عدم وجود عادة القطع الطائش للاشجار في بلدنا يعود إلى أن الناس واعون.

هل من المعقول زيادة عدد افراد البوليس مع ازدياد الممتلكات؟ لا وجود للبوليس في بلدنا، وانما هناك رجال الامن الاجتماعي لحفظ النظام، وعليهم أن يزولوا في المستقبل. يجب أن نقود ابناء الشعب كي يعملوا كل شيء بأنفسهم. وعليه، يجب أن نعلمهم ونثقفهم جيدا.

بالاضافة إلى ذلك، من المهم جدا تشديد الحياة التنظيمية حتى يعلم الناس بعضهم بعضا، ويصحح كل واحد اخطاء الآخر. ومنذ أن شرعنا بادخال علم التربية الاشتراكي، حدثت تحسينات جمة في مشاكل عديدة في بلدنا.

سألتني عن مسألة تنميتنا الاقتصادية، سأشير إلى ذلك اشارة مختصرة.

كما تعلم، اننا نهضنا من بين الخرائب بعد الحرب، فاجتزنا الكثير من الصعاب في البناء الاقتصادي، ولا يمكننا القول بعد اننا قد سوينا كل المشاكل.

لكنني استطيع أن أقول لك اننا بتنا اليوم قادرين على السير بأنفسنا. الشيء المهم هنا هو ان لدينا كوادرنا الوطنية الخاصة بنا. ولم يكن عندنا أية كوادر وطنية في الماضي. ولكن اليوم قد جرى تدريب واعداد للكوادر الوطنية بأعداد ضخمة لجميع الفروع. وفي بلدنا تم تدريب ارهاط غفيرة من الكوادر الفتية تتصف بابداعية عالية نظرا لتطورها في معترك النضال من اجل البناء. ولأن لدينا العديد من هذه الكوادر الوطنية، اعتقد بأن الاساس قد ارسي والظروف قد تهيأت لتنمية اقتصادية سريعة في المستقبل.

سألتني عن الهدف الرئيسي المتوخى من الخطة السداسية. إنه باختصار الاتجاه نحو تعميم الأتمتة، وتحرير الشعب من العمل الشاق، وتمكينه من العمل براحة وسهولة عن طريق زيادة توطيد وتطوير النجاحات المحرزة في مضمار التصنيع. ومن أجل بلوغ هذا الهدف، يتعين على شعبنا أن يبدي قدرا أكبر من الابداعية. لكنه من المهم ادخال التكنولوجيا الاجنبية المتقدمة أيضا.

لقد استفسرت عما اذا كنا الآن بصدد عملية الانتقال والتحول من الكمية إلى النوعية. الواقع اننا مطالبون بزيادة الكمية والنوعية على حد سواء.

سألتني بعد ذلك عن مشكلة تلوث البيئة الناجمة عن البناء الصناعي، إننا كذلك نعتبرها مشكلة خطيرة جدا. ونعتمد مبدأ في بناء صناعاتنا وهو أن نحجم عن تلويث البيئة إلى اقصى حد ممكن.

خذ مثلا: يقال إن في جبل ميوهيانغ كمية كبيرة من الذهب. وقد اقترح البعض في بلدنا ذات مرة استخراجها، لكن الدولة حظرت ذلك. لأننا لم نشأ أن نخرب ذاك الجبل الخلاب لقاء بضعة اطنان من الذهب.

ولأن الصناعة في بلدنا خاضعة لاشراف الدولة، باعتبارها ملكية الشعب بأسره ولانه لا مكان فيه للرأسمال الاحتكاري الخاص، فإن باستطاعتنا أن نتخذ التدابير الرامية إلى عدم إلحاق ضرر بالشعب في تطور الصناعة، والحؤول دون تلوث البيئة. اننا نحظر انشاء مصانع ضخمة في بيونغ يانغ. لذلك فيها قليل من المصانع الضخمة.

اذ لا يوجد في بيونغ يانغ سوى مصانع الغزل والنسيج، ومصانع بناء الآلات، والمصانع الأخرى التي لا تلحق ضررا بالشعب، ناهيك عن أن بوسع النسوة أن يشتغلن في تلك المصانع. لذلك فإن بيئة بيونغ يانغ لا تعرف التلوث.

يبدو أن الصناعات محتشدة إلى حد ما في هامهونغ. فالمدينة مكتظة بالمصانع، فقد تلحق بعض الاذى بالشعب. لذلك، حرصنا على أن يعاد بناء دور السكن لابناء الشعب عند سفوح الجبال.

لقد توقعنا هذه المشكلة، وقمنا بتشتيت المصانع منذ زمن بعيد. إن هذه المشكلة لم تثر اول مرة في يومنا هذا. فغداة التحرير مباشرة، تم في فترة انعاش وبناء صناعتنا بعد الهدنة، اتخذنا منهجا يقضي بمنع المصانع من إلحاق أي ضرر بالشعب أو تلويث البيئة. وقد عمدنا إلى توزيع القوى المنتجة لبلدنا بطريقة مخططة على هذا النحو. وإن بلدنا خلو من أي تلوث للبيئة، لأننا فرقنا المصانع، واخترنا أماكن معينة لتشييد المصانع طبقا لهذا المنهج المشار اليه.

سأكتفي بهذا القدر، لأنه بلغني انك مطلع اطلاعا جيدا على معضلاتنا الاقتصادية.

اما بخصوص سؤالك كيف نقيم ما حدث العام المنصرم من تطورات الوضع في آسيا، فأعتقد انها كانت تطورات مؤاتية.

ففي بحر العام المنصرم، كان الشعب الياباني، كذلك، قد خاض نضالا أشد قوة. وقد كان نضاله هذا قويا جدا فلذلك اضطرت حكومة ساتو الرجعية إلى الاستقالة، وجاءت مكانها إلى الحكم حكومة تاناكا. إن ذلك في اعتقادي هو ثمرة نضال الشعب الياباني.

اننا نقدر عاليا نضاله هذا ونؤيده كل التأييد. إن نضال الشعب الياباني له أهمية ليس فقط لاجباره حكومة ساتو على الاستقالة، بل وينطوي أيضا على أهمية فائقة بالنسبة إلى حمل الحكومة اليابانية على انتهاج طريق الاستقلال. هذا في نظري أمر طيب جدا.

عقدت منذ بعض الوقت محادثات بين الصين واليابان. وصدر في اعقابها بيان صيني - ياباني مشترك. إن هذا البيان المشترك يعتبر شيئا حسنا. واعتقد أن ما حصل في هذه المرة من اعادة للعلاقات الرسمية بين البلدين إلى حالتها الطبيعية يسهم بقسط وافر في احلال السلم فى ربوع آسيا.

لقد ناضل الشعب الياباني بنشاط أيضا لاقامة علاقات الصداقة والود مع الشعب الكوري. وبفضل هذا النضال، بدأت الآن الزيارات المتبادلة بين بلدينا، ومن خلالها يتعمق الفهم المتبادل، وهناك احتمال بأن يزداد التبادل الاقتصادي. اعتبر أن ذلك هو الذي اتاح الوضع المؤاتي للشعوب، واسهم في تخفيف التوتر.

اما فيما يتعلق بالحرب في الفيتنام، لقد سبق وأدليت بحديثي للمراسلين من جريدة " ماينيتشي شيمبون"، وبالتالي، ليس لدي ما اضيفه في الوقت الحاضر.

بوسعنا القول، بشكل عام، إن الوضع في آسيا قد تطور خلال العام المنصرم لصالح الشعوب الآسيوية، وان الامبريالية الأمريكية قد منيت بهزيمة كبيرة في آسيا.

فالامبريالية الأمريكية لم تعد بعد اليوم في وضع يسمح لها بخداع اليابان كيفما تشاء. طبعا لا تزال تبقى علاقة متحالفة تابعة بين اليابان والولايات المتحدة، لكن اليابان تحاول أن تتخلص من ربقة الامبريالية الأمريكية.

كذلك اجبرت الامبريالية الأمريكية على التخلي عن سياسة الحصار ضد الصين، وبالتالي، ازدادت مكانة الصين رفعة في العالم.

إن من شأن ذلك كله أن يعود بنتيجة طيبة على شعوب آسيا. ولا اظن بأنه يعود بنتيجة سيئة.

لقد شدد الامبرياليون الأمريكيون من قصفهم لفيتنام ومن تهويلهم عليها بكل السبل. بيد أن الشعب الفيتنامي لم يركع، بل على العكس، فهو يناضل بقوة اكبر. وإن دل هذا على شيء، فإنما يدل على انسداد المخارج امام الامبريالية الأمريكية.

ينبغي على الآسيويين في آسيا أن يكونوا هم السادة، وان لا يسمحوا للامبرياليين الأمريكيين بأن يتصرفوا كما لو انهم هم السادة. علينا أن نطرد القوى الامبريالية الأمريكية كلها من آسيا حيث تطأ اقدامها. وفي سبيل ذلك، يتوجب علينا، حقا، أن نشن نضالا قويا في المستقبل. ثمة أمر استطيع أن أقوله بوضوح الآن وهو أن وعي الشعوب الآسيوية وروحها القتالية عاليان ولم تعد ترضي بأن تحكمها الامبريالية الأمريكية.

وبالاختصار، إنني اعتقد بأن الوضع في آسيا سيتطور على نحو يتيح الآسيويين أن يعيشوا في سلام وهناء فيما بينهم، وانه سيتحول نحو مزيد من المؤاتاة لصالح

الشعوب الآسيوية المناضلة في سبيل الحرية والتحرر، الاستقلال الوطني والسلام.

سألتني بعد ذلك عن مسألة توحيد وطننا. ليس لدي هنا ما ازيده من جديد على ما قلته لمراسلي جريدة "ماينيتشي شيمبون" حول هذه المسألة.

طبعا، إن البيان الشمالي - الجنوبي المشترك صدر مبنيا على اساس المبادئ الثلاثة التي اصررنا عليها وتمسكنا بها. ولكن صدور البيان لا يعني بأي حال أن كل شيء فقد تمت تسويته. لقد فتحنا الباب الموصد واجتمعنا وتبادلنا التحيات مع بعضنا البعض لأول مرة فحسب، وارسينا المبدأ لمناقشات المستقبل فقط. وعلى الرغم من بدء المحادثات بين الشمال والجنوب، لا يزال حكام جنوبي كوريا يواصلون سلسلة من اعمالهم الجائرة. فقد اعلنوا "حالة الطوارئ"، بحجة وجود خطر "الغزو الجنوب" من قبلنا. وهم لم يرفعوها بعد، حتى وبعد صدور البيان الشمالي - الجنوبي المشترك الذي يتدارك أمر تسوية القضايا سلميا. كما انهم لم يكتفوا بعدم الغاء "حالة الطوارئ"، وانما يهملون أيضا أمر تنفيذ البنود الواردة في البيان المشترك، بقولهم إنه لا يسعهم الركون إلى الحزب الشيوعي، أو أن عليهم أن ينتظروا ويروا.

اذا كانوا لا يستطيعون أن يثقوا بنا، فماذا عسانا نفعل لهم؟ هل يطالبوننا بتجريد انفسنا من السلاح وتقديم عتادنا وعدتنا لهم؟ فهذا المطلب غير عقلاني بالمرة. كما إننا لا نطالبهم بأن يفعلوا ذلك. كان عليهم بالأحرى أن يرفعوا "حالة الطوارئ" ويظهروا بعض التجاوب حالما وعدوا بتسوية القضايا سلميا. لكنهم يمعنون بدلا من ذلك في اتخاذ العديد من التدابير الظالمة، مدعين أنه لا يمكنهم الغاء "حالة الطوارئ" وسحب "قانون مكافحة الشيوعية"، أو الموافقة على عقد مفاوضات سياسية من أجل التوحيد السلمي، بدعوى انهم لا يثقون بالحزب الشيوعي. وعلى الرغم من أن حكام جنوبي كوريا اذاعوا على الملأ البيان المشترك الهادف إلى تحقيق التوحيد بعيدا عن أي تدخل خارجي، يدعون الآن أن الامم المتحدة ليست بقوة خارجية.

تحاول الامبريالية الأمريكية في الوقت الحاضر ايجاد مبرر للحيلولة دون سحب قواتها من جنوبي كوريا. انها تشكل اكبر عائق في طريق حل مسألة توحيد بلدنا. قال الامبرياليون الأمريكيون إنهم يرحبون بالمحادثات بين الشمال والجنوب، لكنهم

سرعان ما اعلنوا بعد ذلك عن انهم سيواصلون تزويد جنوبي كوريا بالاسلحة، وإنهم لا يعتزمون الخروج منها. وفي التحليل الاخير، نجد أن الامبرياليين الأمريكيين والقوى الرجعية السائرة في ركابهم هم الذين يعوقون توحيد بلدنا.

وبعد أن صدر البيان الشمالي - الجنوبي المشترك، يتطلع الكثيرون قدما نحو توحيد الوطن. الا أن بعض الرجعيين يزعمون الآن أن التوحيد السلمي مستحيل، فيما هم يعملون على قطع الطريق امام تجسيد امنية الشعب هذه، بينما يقول البعض الآخر إن الوحدة الوطنية بين الشمال والجنوب غير قابلة للتحقيق.

ان المشكلة حاليا تكمن في أن القوى الخارجية ومتملقيهم الاذلاء يعوقون سير المحادثات بين الشمال والجنوب. والقوى الخارجية تعني الامبرياليين الأمريكيين. وبالامكان اعتبار بعض الاوساط الرجعية في اليابان من هذه الفئة. إن القوى الخارجية الرئيسية هي الامبريالية الأمريكية. يقول الامبرياليون الامريكيون، بالالفاظ، انهم يحبذون الحوار بين الشمال والجنوب، ولكنهم، بالافعال، يعملون على تعويقه.

اعتقد بأن على الشعوب في آسيا وفي العالم كله أن تجمع قواها وتمارس ضغوطا على الامبريالية الأمريكية. يقول الامبرياليون الأمريكيون انهم يعتزمون تحسين علاقاتهم مع الصين، فضلا عن الاتحاد السوفييتي، لماذا اذن يحاولون الابقاء على قواعدهم العسكرية في جنوبي كوريا التي تشكل نصف ارض بلدنا؟ ثم يزعمون انهم باقون في جنوبي كوريا بقصد "حمايتها" لأننا قد نهاجمها. ترى لماذا يعتزمون البقاء هناك طالما اعتزمنا على اننا سنعمل على توحيد الوطن بالطرق السلمية؟ اما في الامم المتحدة فهم اصروا بعناد على تأجيل مناقشة المسألة الكورية عاما كاملا. لقد طالبنا بأن لا يؤجل البحث في المسألة الكورية، وإنه طالما بدأ الحوار بين الكوريين في الشمال والجنوب، فينبغي ازالة جميع العناصر التي تعرقل توحيد كوريا، بغية ضمان وحدة الكوريين جيدا، وانه بهذا السبيل وحده يمكن المساعدة في توحيد كوريا. لقد وضع الاقتراح الجزائري على هذا الاساس. لكنه رفض بسبب التعويق الأمريكي. وفي الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة، اعربت العديد من البلدان عن تأييدها للاقتراح الجزائري، وذلك بغية اسداء العون لنا. اننا شاكرون

لتلك البلدان على جهودها الجبارة لدعمنا في موقفنا.

هذا ويسمح لممثل جنوبي كوريا بممارسة نشاطه بحرية في منظمة الامم المتحدة، بينما ليس بالامكان لممثلنا ممارسة نشاطه.

لقد تأجلت مناقشة المسألة الكورية في الجمعية العامة للامم المتحدة عاما واحدا، وبالتالي، فان توحيد كوريا سيتأخر بنفس المقدار. إن لب القضية هو أن الامبرياليين الأمريكيين يتمادون في مراوغاتهم التعويقية. ومن الجلي أنه طالما بقيت القوات الاجنبية تحتل جزءا من أي بلد، فإن هذا البلد لا يمكنه تحقيق التوحيد وفق مشيئته الحرة. يدعي الامبرياليون الأمريكيون انهم "يحمون" جنوبي كوريا لاننا قد نهاجمها. اننا نتساءل ما الذي يبقيهم باستمرار هناك وقد بينا رغبتنا في التوحيد السلمي؟ انهم يظهرون علنا مطامعهم العدوانية كما هي. وان المطامع العدوانية هي طبيعة الامبريالية.

ليس بالأمر التصادفي أن نكون معشر الكوريين نعارض بقوة وعزم الامبريالية الأمريكية. ان الامبريالية الأمريكية تحول دون توحيد بلدنا وتسعى إلى الابقاء على احتلالها لجنوبي كوريا، فهل يسعنا أن نقف موقفا حبيا منها؟

انني متأكد من أنه لو لم تكن هناك قوى تعويقية، لكان الكوريون قد وجدوا قاسما مشتركا فيما بينهم. طبعا هناك اختلاف من حيث النظام الاجتماعي وبعض المشاكل الأخرى بين الشمال والجنوب، لكنني اظن أن بوسعنا ايجاد قاسم مشترك وتحقيق الوحدة الوطنية نظرا لكوننا امة واحدة. وكما صرحت لمراسلي جريدة "ماينيتشي شيمبون"، لقد اقترحنا نظاما فيدراليا مع المحافظة على النظامين الحاليين على حالهما، هذا في حال تعذر تحقيق التوحيد على الفور.

آمل في أن الشعب الياباني وجميع الشعوب الآسيوية الأخرى سوف تبذل جهودا متضافرة لمساعدتنا في بلوغ توحيد كوريا.

لا يمكن شطر امة شطرين خلافا لارادتها. ونحن الكوريين امة واحدة، ذات لغة واحدة وابجدية واحدة، وهي إلى ذلك ذات تقاليد عريقة في القدم. إنه لمن الظلم تقسيم هذه الأمة قسمين بالقوة. أ ليس كذلك؟ اننا نعاني ابرح الآلام حاليا. وهي آلام معذبة حقا. نعتقد باننا مضطرون إلى الاتحاد والنضال بثبات وعناد في سبيل التوحيد.

ان المنهج الحالي الذي يتبعه حكام جنوبي كوريا يتلخص في ممارسة تكتيك المماطلة والتسويف. فهم يريدون اطالة أمد بقائهم اطول وقت ممكن. لقد جردتهم المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن التي طرحناها من كل مبرر لاتخاذ تدابير جائرة. لهذا تجدهم الآن يراوغون لتأجيل مناقشة المسألة الكورية في الامم المتحدة ويرددون السفسطات من كل الانواع، وبالرغم من انهم اجلوا مناقشة المسألة الكورية في الامم المتحدة عاما واحدا آخر في هذه السنة لكنني متأكد من أن مراوغاتهم هذه لن تطول. فهم لا يستطيعون خداع الشعب زمنا طويلا. كما أن التاريخ لن يسمح لهم بذلك. إن الشعب سيتوعى، ونضاله سيقوى ويشتد لا محالة.

لقد بلغنا أن بعض الشخصيات الكورية الجنوبية المعارضة قد اعربت مؤخرا عن تأييدها للبيان الشمالي ـ الجنوبي المشترك، وعن الحاجة الماسة إلى قبول نظام فيدرالي، وعن وجوب اجراء مفاوضات سياسية بين مختلف الاحزاب والمنظمات الاجتماعية في الشمال والجنوب. إن الرأي العام المحبذ للتوحيد اليوم آخذ بالتعاظم لدى الشعب في جنوبي كوريا. لكن الصحافة هناك تتعرض لحملة قمع شديدة بحيث يتعذر عليها نشر مثل هذا. سيكون من المفيد فيما لو تولت الصحافة اليابانية نقل واسماع الاصوات العادلة لابناء الشعب والشخصيات المعارضة في جنوبي كوريا. إن ثمة اقوالا متضاربة تسمع في جنوبي كوريا بسبب لجوء القوى الرجعية المعيقة للتوحيد إلى استخدام سبل القمع الشرس وتعقيدات فيما بينها. ولكن الشعب يدرك جيدا أيهما هو الصحيح.

ان القوى الراغبة في ادامة شق الأمة الواحدة وشطر البلد الواحد شطرين ضئيلة جدا في جنوبي كوريا، اما السواد الاعظم من الناس هناك فانه يطالب بالتوحيد مهما كانت السبل والوسائل. لذلك بإمكاننا أن نعلق أملا، وان كان الأمر سيستغرق بعض الوقت. لقد اقترح حكام جنوبي كوريا أولا الامتناع عن الشتم والافتراء. لكنهم ما لبثوا أن انتهكوا الاتفاق. ولذا اشرنا إلى ذلك في حديثي مع مراسلي جريدة "ماينيتشي شيمبون"، ومنذ ايام قليلة وجهت "رسالة" موقعة من قبل لي هو راك إلى صحافة جنوبي كوريا تطلب منها عدم استعمال كلمات من شأنها أن تعيق التوحيد. اننا لا نعلم ما اذا كانت هذه

خدعة ام لا. اذا كانوا يعنون حقا ما يقولون، فلسوف نقف بدورنا موقفا حسنا.

لم تكن بين الشمال والجنوب أية اتصالات في الماضي. اما الآن فهناك اتصالات تجري من خلال محادثات منظمتي الصليب الاحمر ومن خلال لجنة التنسيق. هذا أمر جيد بالمقارنة مع ما كان عليه الحال في السابق. واعتقد أن القاسم المشترك بيننا سوف يتم ايجاده من خلال هذه الاتصالات.

اسمح لي الآن أن اتطرق بايجاز إلى مسألة العلاقات بين البلدين كوريا واليابان. بخصوص هذه المسألة، لقد سبق لي أن اشرت إليها مرات عدة، وبالتالي، لن تطول ملاحظتي الآتية كثيرا. اعتقد أن المسائل الخاصة بالعلاقات الكورية - اليابانية سيمكن حلها حلا حسنا فيما لو حل ابناء الشعب في شمالي كوريا وجنوبيها مسألة توحيد البلد على وجه السرعة.

لقد حدث، برأينا، تقدم كبير في علاقاتنا مع الشعب الياباني خلال العام الواحد الاخير. كما تتطور العلاقات بين الشعبين الكوري والياباني حاليا بصورة جيدة.

واستنادا إلى كون حكومة تاناكا تقيم علاقات مع البلدان الاشتراكية على اساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي، لا اظن انها ستتخذ موقفا غير ودي مع بلدنا في المستقبل. إن حكومة تاناكا تسمح في الوقت الراهن بتبادل زيارات الافراد بين اليابان وبلدنا، ومؤخرا اجازت دخول علماء بلدنا إلى اليابان. وافادت الانباء أنه ستوجه دعوة إلى وفد صحفي من عندنا، وسيصبح الامكان تبادل زيارات التكنيكيين في المستقبل. إن حكومة تاناكا قد خففت بهذا الشكل من غلواء السياسة المعادية التي كانت متبعة في الماضي تجاه بلدنا ايام حكومة ساتو. وهذا في نظري أمر حسن جدا.

ان الصحافة اليابانية، ومنها جريدة "ماينيتشي شيمبون" و"آساهي شيمبون"ايضا، تنوه حاليا بالحاجة الماسة إلى اعادة تقييم مسألة العلاقات الكورية – اليابانية، خاصة وان الشعب الياباني يزداد تفهما لبلدنا باطراد.

من هذه الجوانب كافة، يمكننا التنبؤ بقيام علاقات اوثق بين بلدينا في المستقبل.

اننا نعتقد جازمين بأنه اذا كانت الحكومة اليابانية راغبة حقا في العمل من أجل السلام فى آسيا، فعليها على الأقل أن تنتهج سياسة غير تعويقية بالنسبة لتوحيد بلدنا،

ونأمل بأن تفعل الحكومة اليابانية ذلك. وتحقيقا لهذه الغاية، ينبغي للحكومة اليابانية أن تقلع عن سياستها الوحيدة الجانب، وتتبنى سياسة غير متحيزة، مجردة تماما من أي طابع عدواني تجاه شمال شبه الجزيرة الكورية وجنوبها على السواء. واعتقد بأنها يجب عليها، بهذه الوسيلة، أن تساعد في التعجيل بتوحيد بلدنا.

اننا لا نخشى من أن تنمية العلاقات التجارية بين البلدين كوريا واليابان سوف تحول بلدنا إلى مورد للمواد الخام أو سوق لتصريف البضائع بالنسبة لليابان. إن بلدنا بلد مستقل ويعتمد على قاعدته الصناعية الذاتية كبلد ذي اقتصاد مستقل. لذلك، نحن مقتنعون اقتناعا راسخا من أن بلدنا لن يتحول إلى مورد للمواد الخام أو إلى سوق للبضائع بالنسبة للبلدان الأخرى.

بوسعنا طبعا أن نبيع بعض المواد الخام إلى اليابان. لكن ذلك لا يعني أبدا أن بلدنا سيصبح موردا للمواد الخام لليابان. إن بلدنا يزخر بكميات وافرة من خامات الحديد. وحتى لو بعنا قسما منها إلى اليابان، فلا يمكن القول إن بلدنا قد تحول إلى مورد للمواد الخام بالنسبة لليابان. إن البلد الذي لا يتمتع بالاستقلالية والاكتفاء الذاتي قابل لأن يتحول إلى مورد للمواد الخام لغيره من البلدان. لكننا لن نصبح هكذا، نظرا لأننا نمتلك استقلالية واقتصادا مستقلا.

كلا، اننا لا نقلق بهذا الشأن. وانما على العكس، نعتقد بأن تطوير العلاقات التجارية مع اليابان على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة، يتفق ومصالح شعبي البلدين ويعود بالفائدة عليهما. واذا ما اقترحت السلطات اليابانية تبادل التجارة معنا فنحن مستعدون.

ولئن كنا لا نتوقع منفعة كبيرة من التبادل الاقتصادي بين البلدين الكوري والياباني، الا اننا مع ذلك نعتبر أن في استطاعة كوريا واليابان أن يمارسا أكبر قدر ممكن من التبادل الاقتصادي على اساس المنفعة المتبادلة.

ان أي تبادل يجب اجراؤه على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة، وليس بالطرق العدوانية. اننا نتعامل تجاريا مع بلدان رأسمالية أخرى وانما يجري ذلك على اساس المنفعة المتبادلة. ونحن متأكدون من أنه لن يحدث أمر يحرمنا من استقلالنا.

اختلافا عن ذلك تحدث ظاهرة معاكسة في جنوبي كوريا. فجنوبي كوريا تجري تبادلات اقتصادية بشكل تستورد معه المصانع من اليابان فتديرها بصفة مشتركة، أو تتنازل عن حق الادارة إلى الجانب الياباني، اننا لا نستطيع الا أن نعتبر ذلك تبادلا اقتصاديا تابعا.

وبالتالي لا نسمح بمثل هذا التبادل. وفي حال استيرادنا المصانع من اليابان، فنريد أن ندفع ثمنها. اننا نود أن نجري تبادلات اقتصادية مع اليابان على اساس المساواة. فلا نجيز لليابانيين الحصول على حق الملكية أو الادارة الصناعية في بلدنا، ولا نرغب أيضا في تلقي قروض طويلة الاجل من اليابان مثلا. وانما نعتزم التعامل تجاريا معها وفقا لمبادئ التجارة الدولية.

سألتني اذا كنا سنقيم علاقات دبلوماسية مع اليابان، على الرغم من وجود "المعاهدة اليابانية ـ الكورية الجنوبية" المبرمة بين اليابان وجنوبي كوريا. اننا لم نقل أبدا اننا سنقيم علاقات دبلوماسية مع اليابان فيما "المعاهدة اليابانية ـ الكورية الجنوبية" قائمة. إن اسوأ ما في هذه "المعاهدة" بندها الثالث الذي يسمي "جمهورية كوريا" بوصفها الحكومة الشرعية الوحيدة في شبه الجزيرة الكورية. إن ذلك يعتبر تدخلا في شؤون بلدنا الداخلية.

وعندما كان الحاكم مينوبي يزور بلدنا قلت له إنني لا استطيع أن اقر " بالمعاهدة اليابانية ـ الكورية الجنوبية". وبالوسع القول إن الحكومة اليابانية اذ تؤكد على أن "حكومة جمهورية كوريا" هي "الحكومة" الشرعية الوحيدة في شبه الجزيرة الكورية، فلأن اليابان تنتهج سياسة السير في ركاب الولايات المتحدة، ولأن السلطة اليابانية الرجعية تتبع سياسة مناوئة لنا. لذلك، لسنا متأكدين من أن اليابان ستعاملنا على قدم المساواة طالما بقيت "المعاهدة اليابانية ـ الكورية الجنوبية" نافذة المفعول. اعتقد أنه لا بد من اتخاذ عمل ما لابطالها أو الغائها.

يبقى هناك العديد من المشاكل المتعلقة بهذه النقطة. وعلى سبيل المثال، اذا ما تم سحب "قرار الامم المتحدة" الذي يحدد "جمهورية كوريا" على انها "الحكومة" الوحيدة في شبه الجزيرة الكورية، فإن "المعاهدة اليابانية ـ الكورية الجنوبية" ستفقد

مفعولها بصورة اوتوماتيكية، لأن هذه "المعاهدة" مبنية على "قرار الامم المتحدة".

اننا لم نقترح بعد اقامة علاقات دبلوماسية مع الحكومة اليابانية. ولا نعتزم ممارسة أية دبلوماسية استجدائية. اذا كانت الحكومة اليابانية ترغب في اقامة علاقات دبلوماسية معنا، ففي استطاعتها ذلك، واذا لم ترغب فهذا شأنها، هذا هو موقفنا. وما من شك في أنه سيكون من الأفضل فيما لو اقيمت علاقات دبلوماسية بين البلدين. واذا ما سوت اليابان علاقاتها مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فإن البند الثالث من "المعاهدة اليابانية - الكورية الجنوبية" يمكن اعتباره باطل المفعول. قد ينشأ العديد من المشاكل بهذا الصدد. اننا لم نثر بعد هذه القضية رسميا امام الحكومة اليابانية. اننا نعتزم تسوية مسألة العلاقات الكورية - اليابانية، مع درس موقف الحكومة اليابانية منا.

انني مسرور لاجراء هذا الحديث المطول معك خلال زيارتك لبلدنا. كما إنني سعيد بتبادل آرائنا على هذا النحو.

رسالة تهنئة
إلى افراد فرقة الصدام الشبابية الوطنية وبناة السكك الحديدية الآخرين الذين ساهموا في مشروع مد خط حديدي شبابي جديد ما بين ايتشون وسيبو

١٠ تشرين الأول ١٩٧٢

باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية وباسمي شخصيا، أوجه أحر التهاني والتشكرات إليكم، افراد فرقة الصدام الشبابية الوطنية وبناة السكك الحديدية الآخرين، يا من اكملتم بنجاح بناء الخط الحديدي الشبابي الجديد ما بين ايتشون وسيبو باظهار كل ما تتحلون به من تفان وطني وضروب منقطعة النظير من البطولة الجماعية، تأييدا تاما للبرنامج المهيب الذي عرضه المؤتمر الخامس لحزب العمل الكوري، وقدمتم تقريرا مفعما بالاخلاص عنه.

بانجازكم بناء الخط الحديدي الشبابي الجديد هذا، فقد نفذتم، انتم المخلصين اخلاصا لا متناهيا للحزب، قرار المؤتمر الخامس لحزب العمل الكوري القاضي بفتح خط حديدي جديد على جناح السرعة يربط الساحل الشرقي بالساحل الغربي من بلادنا على وجه الروعة، وطبقتم منهج حزبنا في بناء الخط الحديدي بشأن وصل خطوطنا الحديدية بخط دائري كبير تطبيقا باهرا

ان خط ايتشون - سيبو الذي بنيتموه بجهودكم البطولية قد زاد طاقة النقل لبلادنا بدرجة كبيرة، وسوف يسهم في رفع مستوى معيشة الشعب في تلك المنطقة ويعطي زخما هائلا للبناء الاشتراكي.

لقد قدم افراد فرقة الصدام الشبابية وبناة السكك الحديدية الآخرون خدمة جليلة حقا لحزبنا وشعبنا ببنائهم الخط الحديدي الشبابي الجديد ما بين ايتشون وسيبو. واجترحوا معجزات جديدة خارقة يقف العالم ازاءها مشدوها.

لقد تغلبتم بشجاعة، منذ اليوم الأول الذي باشرتم فيه هذا المشروع، على جميع المصاعب والعوائق بابدائكم دون تحفظ درجة عالية من الحماسة الثورية والمبادرة الخلاقة، واستطعتم انجاز هذا المشروع الشاق والضخم في مدة تزيد قليلا عن عام واحد تماما كما وعدتم الحزب. وهكذا، بنيتم الخط الحديدي الشبابي، صرحا آخر من الصروح التذكارية الضخمة على ارض الوطن الاشتراكي الحبيب.

وفي بوقة النضال العظيم المثمر لغزو الطبيعة، قمتم أيضا بتسليح انفسكم بمزيد من المتانة بالفكر الوحيد لحزبنا، وقد تم تثويركم وتحويلكم على نمط الطبقة العاملة، كما هيأتم انفسكم على نحو افضل كمقاتلين ثوريين حقيقيين لحزبنا، كخلف يعول عليه لقضيتنا الثورية.

ان الروح الثورية الغلابة التي اظهرتموها ومآثر العمل التي اجترحتموها في بناء هذا الخط الحديدي لهي تعبير عن اخلاص شبابنا اللامحدود للحزب وبرهان آخر على قوة الشكيمة الكفاحية والقدرة الخلاقة اللتين يتصف بهما الشباب الكوريون، المندفعون إلى الامام كالاعصار نحو تقريب يوم توحيد الوطن ويوم انتصار قضية الاشتراكية والشيوعية.

لقد اثبتم بجلاء، من خلال بنائكم الخط الحديدي الشبابي الجديد ما بين ايتشون وسيبو، ان الحماسة الثورية والمبادرة الخلاقة للشبان والبناة الذين تربوا على أيدي حزبنا لا يحدهما حد، وإنه ما من شيء مستحيل في الوجود اذا ما انكبت منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي على اداء المهمة واذا ما ضافر افراد فرقة الصدام الشبابية والشبان والشابات الآخرون حكمتهم وقواهم معا.

انني أكبر عالي الاكبار مآثر العمل الخالدة التي صنعها افراد فرقة الصدام الشبابية الوطنية وبناة السكك الحديدية الآخرون الذين أدلوا باسهام عظيم في زيادة جبروت وطنهم الاشتراكي من خلال انجازهم المهمة الوجيهة، مهمة بناء الخط الحديدي الشبابي الجديد، بصورة مشرقة.

ان حزبنا وشعبنا لن ينسيا أبدا اسهاماتكم القيمة ومآثركم الخالدة في هذا المشروع، وسينقلانها إلى الاجيال القادمة، جيلا بعد جيل.

يا افراد فرقة الصدام الشبابية وبناة السكك الحديدية الاعزاء،

تواجهنا حاليا المهمة المشرفة المتمثلة في احداث نهوض ثوري عارم جديد على جميع جبهات البناء الاشتراكي بغية تحقيق البرنامج المهيب لبناء الاشتراكية الذي وضعه المؤتمر الخامس لحزبنا والتعجيل بالتوحيد المستقل والسلمي للوطن.

يجب عليكم، في المستقبل أيضا، أن تسلحوا انفسكم تسلحا متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا، وان تكملوا تثويركم وتحويلكم على نمط الطبقة العاملة، وبذلك تغدون حرسا وفدائيين مخلصين للحزب اخلاصا غير محدود.

وعلى غرار ما فعلتم حتى الآن، يتوجب عليكم أن تطوروا حركة فرقة الصدام الشبابية على نطاق اوسع لتشمل سائر جبهات البناء الاشتراكي، وتتصدروا الصفوف الامامية في اداء العمل الشاق والصعب من النضال المثمر لانجاز الخطة السداسية قبل موعدها المحدد.

ان الانخراط في حركة فرقة الصدام الشبابية يشكل تحديا وجيها للشباب، انها حركة مجيدة لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وللشبان والشابات عموما.

يتعين على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في المستقبل أيضا أن ترسل مزيدا من فرق الصدام الشبابية إلى اهم قطاعات ومشاريع البناء الاشتراكي واشدها الحاحا.

وينبغي للشباب، الذين يتصفون بالاندفاع والحساسية تجاه كل ما هو جديد، أن يتقدموا في مسيرة جماهيرية جبارة نحو اكتساب العلوم والتقنية، وان يشاركوا بمزيد من الحماسة في النضال الرامي إلى مكننة وأتمتة جميع عمليات الانتاج، وان يقفوا في مقدمة الصفوف لتنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية التي طرحها الحزب.

علينا أن نبني كثيرا من الخطوط الحديدية الجديدة خلال فترة الخطة السداسية.

وعلى الشباب وبناة السكك الحديدية الآخرين أن يظهروا اخلاصا لامتناهيا للحزب وبطولة جماعية ويحدثوا نهوضا ثوريا عظيما في مواقع بناء الخطوط الحديدية الجديدة، تماما مثلما فعلوا عند مد الخط الحديدي الشبابي ما بين ايتشون وسيبو.

اننا نعيش الآن عصرا ثوريا.

فعليكم جميعا أن تعملوا وتدرسوا وتعيشوا بطريقة ثورية تليق بشباب العصر الثوري. وهكذا، ينبغي للشباب كله أن يتقدم الصفوف في النضال من أجل تحقيق الانتصار النهائي لثورتنا ومن أجل توحيد الوطن.

انتى لعلى قناعة راسخة من أن افراد فرقة الصدام الشبابية وبناة السكك الحديدية الآخرين سيواصلون القيام بالمهام الثورية التي اناطهم بها الحزب بجدارة، ملتفين بمزيد من التراص حول الحزب.

حديث مع وفد اتحاد الشباب الاشتراكي الديمقراطي في السويد

١٩ تشرين الأول ١٩٧٢

اسمحوا لي أن ارحب ترحيبا حارا بزيارتكم لبلادنا.

ان زيارتكم لبلادنا تشكل اسهاما كبيرا في تعزيز اواصر الصداقة والتضامن بين شباب وشعبي البلدين، كوريا والسويد. كما أنها تلهم شبابنا وسائر ابناء شعبنا تشجيعا هائلا في نضالهم من أجل التعجيل ببناء الاشتراكية وتوحيد الوطن. إنني شديد الامتنان لكم لزيارتكم بلادنا.

اعتقد أن رئيس اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي قد شرح لكم الوضع السائد في بلادنا. وعليه، لا أود أن اتطرق بالحديث إلى هذا الموضوع. سأتحدث باختصار عن مسألة العلاقات ما بين شمالي بلادنا وجنوبيها.

في خطابي بتاريخ ٦ آب من العام المنصرم، اعلنت بوضوح بأننا مستعدون لاجراء اتصالات مع جميع الاحزاب السياسية، بما فيها الحزب الجمهوري الديمقراطي، والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الفردية في جنوبي كوريا في أي وقت. وعندما اعلنت مقترحاتنا الجديدة بشأن المحادثات بين الشمال والجنوب على الملأ، ردت سلطات جنوبي كوريا بأنه يتعين عقد المحادثات بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب أولا. وفي هذا السياق، تم عقد محادثات تمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب.

طرحت على بساط البحث في تلك المحادثات التمهيدية مسألة جدول اعمال المحادثات الكاملة، بما في ذلك مسألة الالتقاء والتنقل الحر لافراد الأسر والاقارب والاصدقاء المشتتين بين الشمال والجنوب فضلا عن مسألة مكان وموعد المحادثات الكاملة. أصر الجانب الكوري الجنوبي في المحادثات التمهيدية على عدم مناقشة أية مسألة سوى مسألة العثور على الاسر المشتتة. اما نحن فقد اقترحنا أن يشمل البحث ليس مسألة العثور على الاسر المشتتة فحسب، وانما الاقارب والاصدقاء أيضا، وليس مسألة العثور عليهم فحسب، بل ومسألة السماح بزيارة بعضهم البعض بحرية أيضا. تجرجرت المحادثات التمهيدية حول هذه المسائل طوال عام كامل، ومنذ بعض الوقت امكن التوصل إلى اتفاق بشأنها ومن ثم انتقلت إلى مرحلة المحادثات الكاملة.

لقي عقد المحادثات بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب ترحيبا حارا من جانب الشباب وسائر ابناء الشعب في جنوبي كوريا، ناهيك عن اقرانهم في الشطر الشمالي من الجمهورية. ولماذا لا يفرحون ويهللون لهذا الحدث الذي جاء يعني التقاء شعبنا، الأمة الواحدة، مرة أخرى بعد افتراق قسري في الشمال والجنوب قرابة ٣٠ عاما؟

استبد الهلع سلطات جنوبي كوريا ازاء فرحة الشباب وسائر ابناء الشعب هناك بهذا الحدث وازاء التيار المتعاظم في اوساطهم نحو التوحيد، فعمدت إلى صب ماء بارد على هذا التيار بالقول، "لا تنفعلوا أكثر من اللازم" و"حتى لو تعين علينا أن نوحد البلاد، فيجب أن يتم ذلك بالتدريج وعلى مراحل". لا بل اعلنوا على حين غرة "حالة الطوارئ". فبحجة اننا نعتزم الهجوم على الجنوب، انبرت سلطات جنوبي كوريا إلى زيادة قواتها المسلحة وتشديد قمعها الفاشي للشباب وسائر ابناء الشعب هناك.

اما الفرية بأننا ننوي شن هجوم على الجنوب فهي كذبة لفقتها سلطات جنوبي كوريا. لقد اعلنا بجلاء في أكثر من مناسبة بأنه ليست لدينا أية نية "لغزو الجنوب" وبأننا نرغب في عقد اتفاق سلام بين الشمال والجنوب.

وفي الوقت الذي كانت فيه المحادثات التمهيدية بين منظمتي الصليب الاحمر في الشمال والجنوب جارية، تمت محادثات سياسية منفصلة بين الطرفين. وفي اوائل شهر أيار المنصرم، قدم إلى الشطر الشمالي من الجمهورية أحد كبار رجال السلطة في

جنوبي كوريا من أجل المحادثات السياسية على مستوى عال. وعندما التقيت به، عرضت عليه مبادئ ثلاثة لتوحيد الوطن.

المبدأ الأول من المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن التي اقترحناها ينص على وجوب توحيد البلاد بصورة مستقلة دون تدخل أي نفوذ اجنبي.

فما الداعي إلى حل مسألة توحيد وطننا بالتعويل على القوى الاجنبية وليس بجهود امتنا الذاتية؟ يجب أن نوحد بلادنا بقوانا نحن. ويتعين على الجيش العدواني للامبريالية الأمريكية أن يمتنع عن التدخل في شؤون بلادنا الداخلية وان ينسحب من جنوبي كوريا. إن احتلال جنوبي كوريا من قبل جيش الولايات المتحدة الأمريكية أمر غير شرعي بالمرة، ووجوده في جنوبي كوريا يشكل العقبة الاساسية في طريق توحيد بلادنا.

المبدأ الثاني من المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن يؤكد على وجوب العمل على تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى بصرف النظر عن اختلاف الافكار والمثل العليا والانظمة.

هناك فوارق بين الشمال والجنوب من حيث الافكار والانظمة والآراء السياسية والمعتقدات الدينية، ولكن بتجاوز هذه الفوارق يجب أن تتوحد وتتلاحم الأمة جمعاء من أجل تحقيق توحيد الوطن. إن البلدان المختلفة والامم المختلفة تشدها إلى بعض علاقات طيبة وودية وتعيش معا في وئام بصرف النظر عن تباين افكارها وانظمتها. فلماذا تحول هذه الفوارق دون توحد وتلاحم الأمة الواحدة؟ اذا نحن لم نفرض النظام الاشتراكي بالقوة على جنوبي كوريا، واذا امتنعت سلطات جنوبي كوريا عن فرض النظام الرأسمالي قسرا علينا، فباستطاعتنا أن نحقق الوحدة الوطنية الكبرى مع ترك النظامين الاجتماعيين القائمين في الشمال والجنوب على حالهما دون مساس.

اذا ما تحقق التعاون بين الشمال والجنوب، وتبادل الزيارات والتجارة بينهما، فإن الشمال والجنوب كليهما سيكونان قادرين على احراز تقدم سريع وتوفير حياة كريمة للشعب كله. فالشطر الشمالي من الجمهورية غني بالموارد الطبيعية وقد طور لديه صناعة ثقيلة جبارة، فيما جنوبي كوريا تملك مساحات شاسعة من الاراضي القابلة للزراعة. إن مساحة كبيرة من الحقول تترك كل عام دون زراعة في جنوبي كوريا بسبب عدم كفاية الري هناك. واذا ما تعاون الشمال والجنوب على تنفيذ مشاريع الري،

فسيغدو بمقدور جنوبي كوريا أن تزيد الانتاج الزراعي بسرعة ولن تستورد الحبوب من الخارج. واذا ما تعاونا فيما بينهما، يستطيع شطرا البلاد أن يقوما بعمليات صيد مشتركة في البحار ويمكن للشمال أن يزود جنوبي كوريا بالمواد الخام للصناعة. فمن الافيد كثيرا لجنوبي كوريا أن تطور الصناعة باستعمال المواد الخام المتوفرة في البلاد بدلا من استيرادها من البلدان الاجنبية.

كذلك سيتسنى للشمال والجنوب أن يعمقا الفهم المتبادل بينهما من خلال اجراء الزيارات والتبادلات، ومن ثم اقامة اتحاد فيدرالي بين الشمال والجنوب، ولاحقا اجراء انتخابات عامة في الشمال والجنوب من أجل توحيد البلاد توحيدا ناجزا.

المبدأ الثالث من المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن يدعو إلى توحيد البلاد بالطرق السلمية وعدم لجوء أي من الشمال والجنوب إلى استعمال القوة المسلحة.

اننا لا ننوي "غزو الجنوب". إن الشعب الكوري امة واحدة، وعلى الشمال والجنوب ألا يتحاربا فيما بينهما، بل يجب أن يوحدا البلاد بالطرق السلمية.

وافقت سلطات جنوبي كوريا على المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن التي تقدمنا بها.

وفي اعقاب زيارة المندوب الكوري الجنوبي الشطر الشمالي من الجمهورية، قام مندوبنا بزيارة جنوبي كوريا حيث تحادث مع كبار رجال السلطة هناك.

ومن أجل تحقيق المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، اتفقنا نحن والجانب الكوري الجنوبي، بعد عقد عدد من المحادثات السياسية على مستوى عال بين الشمال والجنوب، على وجوب إحجام كل من الشمال والجنوب عن الافتراء على بعضهما بعضا، وعلى ألا يحارب جيشا الطرفين أحدهما ضد الآخر، وعلى ضرورة تحقيق التبادلات فيما بينهما في كثير من المجالات، وعلى تشكيل وتشغيل لجنة تنسيق بين الشمال والجنوب بغية مناقشة وتنسيق تلك المسائل من آن إلى آخر.

بنتيجة المحادثات السياسية على مستوى عال بين الشمال والجنوب، صدر اخيرا البيان المشترك التاريخي ما بين الشمال والجنوب الذي يقوم في محتواه الاساسي على المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن.

غير أن سلطات جنوبي كوريا تراجعت عن كل ما تم الاتفاق عليه في هذا

البيان المشترك في اليوم التالي من صدوره.

لقد دأبت تلك السلطات على انتهاك البيان المشترك قولا وفعلا، مؤكدة أن الامم المتحدة ليست بقوة اجنبية، وأن على الجيش الأمريكي أن يبقى باستمرار في جنوبي كوريا، وانها لا تستطيع الغاء "قانون مكافحة الشيوعية" لانها لا يمكن أن تصدق أي كلام يصدر عن الحزب الشيوعي، وان عليها أن تجلب مزيدا من الاسلحة من الولايات المتحدة بغرض "بناء قوة حقيقية".

كما واصلت سلطات جنوبي كوريا الافتراء على الشطر الشمالي من الجمهورية. بعد صدور البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب، توقفنا عن انتقاد جنوبي كوريا عبر وسائل الاعلام في الحال. لكن سلطات جنوبي كوريا لم تفعل الشيء نفسه. وعندما طلبنا منها تفسيرا لعدم تطبيقها ما اتفق عليه الجانبان بوجوب الامتناع عن الافتراء على بعضهما بعضا، اجابت تلك السلطات بأن السبب هو تعقيدات وضعها الداخلي. وكما قلت للصحفيين من صحيفة "ماينيتشي شيمبون" اليابانية مؤخرا، إن سلطات جنوبي كوريا تستخدم الآن تكتيكا ذا وجهين: عندما تتحدث معنا، تقول كلاما طيبا، ولكنها تذمنا وتفتري علينا من وراء الستار.

ولان سلطات جنوبي كوريا لم تنقطع عن ذمنا والافتراء علينا، فقد وجهنا توبيخا شديدا إليها على تصرفاتها غير المنطقية هذه. هنا قدمت اعتذارا إلى مندوبنا لاستمرار الافتراءات الموجهة ضد الشمال حتى ما بعد صدور البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب، وألحت على تشكيل لجنة التنسيق بين الشمال والجنوب بأسرع ما يمكن. قال مندوبنا للمندوب الكوري الجنوبي بأن اقتراحه بالتعجيل بتشكيل لجنة التنسيق اقتراح جيد، بيد أن الاتفاق الوارد في البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب حول امتناع الطرفين عن الافتراء على بعضهما بعضا ظل بالفعل حبرا على ورق، ومن ثم وجه مندوبنا النقد إلى الجانب الكوري الجنوبي على كافة انتهاكاته للبيان المشترك.

وحتى بعد ذلك، لم تف سلطات جنوبي كوريا بأي من تعهداتها التي اعطتها لنا، ولم ترفع "حالة الطوارئ" أيضا. والأدهى من ذلك، أنه منذ يومين اعلنت تلك السلطات "الاحكام العرفية الطارئة" فوق "حالة الطوارئ" المعلنة سابقا. وبمقتضى "الاحكام

العرفية الطارئة" هذه، حلت "الجمعية الوطنية" وعلقت جميع أوجه نشاط الاحزاب، واحتلت محطة الاذاعة بالدبابات واغلقت الجامعات وفرضت الرقابة على الصحف.

بالرغم من تعهدها لنا بالعمل من أجل التوحيد السلمي للوطن، تمعن سلطات جنوبي كوريا كما ترون في تشديد قبضة قمعها الفاشي هناك. وان تصرفاتها هذه اضحت اضحوكة وموضع سخرية الصحف في الولايات المتحدة واليابان والعديد من بلدان العالم الأخرى.

لقد بينت سلطات جنوبي كوريا بذاتها للعالم اجمع أن مزاعمها حول عزمنا على "غزو" و"تشويع" جنوبي كوريا ما هي الا كذب محض. فقد اعلن المتسلط على الحكم في جنوبي كوريا "الاحكام العرفية الطارئة" هذه المرة بهدف اصلاح "الدستور" كي يضع المجتمع الكوري الجنوبي تحت حكم فاشي أشد صرامة ويحقق حلمه الجامح بالبقاء امدا طويلا في سدة الحكم. وبغية تمهيد الطريق امام مؤامراته هذه، علق نشاط الاحزاب السياسية واغلق الجامعات لأنه يخشى الاحزاب السياسية والطلاب الشباب.

ان المتسلط على الحكم في جنوبي كوريا يخاف أشد ما يخاف من الطلاب الشباب. فالطلاب الشباب في جنوبي كوريا يمحضوننا التأييد لأن موقفنا الخاص بتوحيد الوطن عادل. وهم يعارضون سياسة تمزيق الأمة والفاشية التي تتبعها سلطات جنوبي كوريا. لقد ثار طلاب الجامعات والطلاب الشباب الآخرون وكذلك التلاميذ في جنوبي كوريا عام ١٩٦٠ واطاحوا بالدكتاتور السابق سينغمان ري هناك. ودكتاتور جنوبي كوريا الحالي ينكل ويبطش بهم، ومع ذلك لن يتمكن أبدا من ايقاف نضالهم العادل.

ان باك جونغ هي رجل خائن. لقد كان ضابطا في الجيش العدواني الامبريالي الياباني قبل التحرير. ثم بعد احتلال الجيش العدواني الامبريالي الأمريكي لجنوبي كوريا بعد التحرر، خدم كعميل سري لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية. وقد قلنا له بأنه اذا ما عمل صادقا من أجل صالح امتنا، ولو من الآن، فسنغفر له جرائمه السابقة. لكنه مستمر في التصرف خلافا لما جاء في البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب.

ان نضالنا من أجل التوحيد السلمي للوطن انما هو، في نهاية المطاف، صراع ما بين الوطني والخائن. سوف نواصل تسريع عجلة البناء الاشتراكي ورفع مستوى معيشة

الشعب عن طريق تلاحم جميع ابناء الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية، وسنعمل جاهدين على توحيد الوطن سلميا بالقوى المضافرة مع الشعب في جنوبي كوريا.

ان شعارنا المنادي بالتوحيد السلمي شعار سديد مائة في المائة، وقد حظى ويحظي بدعم نشيط من الشعوب في كل ارجاء العالم. وبقدر ما يتعاظم تأييد الشعوب في العالم لشعارنا المنادي بالتوحيد السلمي، بقدر ما سيشتد الهلع والذعر في نفوس الاعداء. ولكن بعض الناس في العالم لا يملكون صورة صحيحة عن نضال شعبنا العادل من أجل توحيد الوطن من جراء الدعاية المضللة التي تشنها الامبريالية الأمريكية ضد بلادنا. وفي هذه الحال، من الأهمية الفائقة بمكان أن يقوم اناس تقدميون امثالكم بالنشاطات الحازمة تعزيزا للتأييد لقضية شعبنا في توحيد الوطن في اوساط الشعوب في كل مكان من العالم.

سيحقق شعبنا قضية توحيد الوطن بدعم ومساندة ايجابيين من شعوب العالم.

وكلي أمل بأنكم ستعملون على توسيع نطاق نشاطكم تأييدا لقضية شعبنا في توحيد وطنه فى المستقبل.

الخطاب الختامي في الدورة الكاملة الخامسة للجنة المركزية الخامسة لحزب العمل الكوري

٢٣ ـ ٢٦ تشرين الأول ١٩٧٢

١ـ حول مشروع الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

أود أن أتحدث باختصار عن مشروع الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

ان الثورة الاشتراكية في بلادنا قد اخذت مداها كاملا منذ صدور موضوعات نيسان ١٩٥٥. صحيح أن علاقات الانتاج قد جرى تحويلها على النهج الاشتراكي إلى حد ما ابان فترة البناء السلمي وخلال حرب التحرير الوطنية وفي السنوات الأولى من فترة ما بعد الحرب، الا أن ذلك جرى على اساس تجريبي. فالتحويل الاشتراكي للمدن والأرياف في بلادنا لم يأخذ مداه الكامل الا بعد صدور موضوعات نيسان ١٩٥٥، وقد اكتمل في وقت واحد تقريبا في عام ١٩٥٨. هذا وقد أحرزنا منذ صدور موضوعات نيسان وحتى يومنا هذا نجاحات مرموقة في الثورة الاشتراكية وفي بناء الاشتراكية.

وفي مجرى الثورة الاشتراكية، تعين علينا أن نواجه ونذلل العديد من العوائق.

عندما شرعنا باجراء التحويل الاشتراكي في المدن والأرياف على قدم وساق

على اثر صدور موضوعات نيسان، لم يؤيد بعض الناس منهج الحزب.

فقد اعترض الفئوي المناوئ للحزب تشواي تشانغ ايك وزمرته "مجموعة يونآن" على خط حزبنا فيما يتعلق بالثورة الاشتراكية، وذلك بالتشكيك في امكانية اجراء التحويل الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية وحده بينما الوطن لم يتوحد بعد. اما "مجموعة ايركوتسك" والتبعيون الآخرون فقد شككوا من جانبهم في امكانية نشر التعاون الزراعي في ظروف تحول معها كل شيء إلى رماد واستحال حتى على البلدان ذات الصناعة المتطورة أن تحول علاقات الانتاج على النهج الاشتراكي.

كذلك اعترض شوفينيو الدولة الكبيرة على اجراء التحويل الاشتراكي في بلادنا. فتساءلوا كيف لنا أن نقوم بالتحويل الاشتراكي وليست لدينا أية صناعة، لا شيء سوى اكوام من الرماد، وقالوا بأن الديمقراطيات الشعبية الاوروبية، وان كانت أكثر تطورا من كوريا من الناحية الصناعية، الا انها لا تقوم بعد باجراء التعاون الزراعي على نطاق واسع. ونصحونا بأن نستفيد من الرأسماليين في كوريا على غرار ما كانت تفعل البلدان الأخرى آنذاك. لكن أيا من هؤلاء الناس ما كان يعي حقيقة الاوضاع الشاخصة في بلادنا.

لا بد وان البلدان الأخرى قد استفادت من الرأسماليين ربما لانها وجدت نفعا فيهم. اما الرأسماليون في بلادنا فقد حل بهم الافلاس والخراب تقريبا في سنوات الحرب ولم يعد لهم أية منفعة حتى ولو اردنا الاستفادة منهم. والأدهى من ذلك، أن بعض التجار والصناعيين الفرديين دأبوا في تلك الفترة على إلحاق ضرر بالغ بالدولة من جراء اقدامهم على سرقة ممتلكاتها. وفي ظروف كهذه، ما كان يسعنا تركهم وشأنهم، كما لم تكن هناك أية ضرورة لاحياء المفلسين ومساعدتهم على الصيرورة رأسماليين لا لشيء الا لغرض الاستفادة منهم. كان ادخال التجار والصناعيين الفرديين في اطار الاقتصاد التعاوني وتحويلهم على النهج الاشتراكي اجدى كثيرا من مدهم بأموال الدولة وبعثهم من جديد بعدما حل بهم من خراب فظيع. ولا سيما في ظروف بلادنا حيث أتت الحرب على كل شيء، كان من المستحيل تحسين احوال الشعب المعيشية وانماء اقتصاد البلاد بسرعة ما لم يضافر عدد كبير

من الناس قواهم معا. وهكذا، اضحت الثورة الاشتراكية ضرورة ماسة للغاية في فترة ما بعد الحرب في بلادنا لم يعد بالامكان تأخيرها أكثر من ذلك.

رفض حزبنا رفضا باتا تخرصات شوفينيي الدولة الكبيرة والتبعيين والفئويين المناوئين للحزب والمعادين للثورة، ودفع عجلة الثورة الاشتراكية بجرأة إلى الامام.

وبالرغم من اننا بدأنا بتحويل علاقات الانتاج على النهج الاشتراكي صفر اليدين، الا اننا استطعنا انجاز التعاون الزراعي بنجاح وادخال التجار والصناعيين الفرديين في اطار الاقتصاد التعاوني دونما عوائق. والحق يقال، إن التبعيين، وليس البرجوازية، هم من خلق المتاعب في بلادنا ابان فترة التعاون. انهم التبعيون وليس غيرهم من خرجوا على حزبنا في عام ١٩٥٦ ونحن في اصعب الظروف.

في فترة التعاون، أيد فلاحونا سياسة حزبنا في هذا الشأن تأييدا حماسيا. آنذاك، حدد حزبنا ثلاثة اشكال من الاقتصاد التعاوني في الزراعة. الأول هو فريق المعاونة في العمل المحدد الذي يعمل افراده بصورة مشتركة انما من غير تشريك وسائل الانتاج؛ الثاني هو شكل شبه اشتراكي يتم بموجبه تجميع الاراضي وتزرع بصورة مشتركة وتوزع عائداتها تبعا لنقاط العمل المحرزة ومساحة الارض المساهم بها؛ الثالث هو شكل اشتراكي كامل يتم بموجبه تجميع الاراضي ووسائل الانتاج الاساسية وتوزع العائدات وفقا لكمية العمل المبذول. لكن معظم الفلاحين عندنا اختاروا الشكل الثالث من التعاونيات منذ البداية. وقد فعلوا ذلك ليس بالاكراه، وانما بمحض ارادتهم. لم تكن هناك أية تعاونيات من الفئة الأولى، وثمة عدد قليل جدا من الفئة الثانية، في بلادنا في المرحلة الأولية من التعاونية.

ان نشرنا موضوعات نيسان ١٩٥٥ ودفع عجلة الثورة الاشتراكية قدما كان خطوة صائبة مائة في المائة.

عارض شوفينيو الدولة الكبيرة والتبعيون التحويل الاشتراكي في بلادنا، ولكن ماذا كانت النتيجة؟ اننا لم ننجح في تحويل علاقات الانتاج على النهج الاشتراكي في برهة وجيزة بعد نشر موضوعات نيسان ١٩٥٥ فحسب، وانما انجزنا التصنيع الاشتراكي أيضا.

ما الذي كان سيحصل لو اننا جلسنا مكتوفي الأيدي إلى أن يتحقق توحيد الشمال والجنوب كما قال التبعيون، بدلا من سلوك طريق الاشتراكية؟ الام كان سيؤول امرنا لو اننا انعشنا البرجوازيين المفقرين وحاولنا الاستفادة منهم نزولا عند نصيحة شوفينيي الدولة الكبيرة؟ ان الوضع السائد في بلادنا اليوم يدل بوضوح على أن الطريق الذي اختطته اللجنة المركزية لحزبنا كان صحيحا مائة في المائة.

ولأن الطريق الذي اختطه حزبنا كان صحيحا، فقد أيدت الطبقة العاملة وسائر قطاعات الشعب الحزب تأييدا حماسيا. ومضى حزبنا يتقدم بخطى واثقة إلى الامام، متحديا بشجاعة كل الصعاب والشدائد، لا يؤمن الا بقوة الشعب فقط ولا يعول الا عليه، وهكذا خرج حزبنا مظفرا باحباطه جميع مراوغات شوفينيي الدولة الكبيرة والتبعيين والفئويين المناوئين للحزب ممن عارضوا خطط الحزب وسياساته.

ان الوضع الراهن في بلادنا حيث اكتمل التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج في المدن والأرياف وتحقق التصنيع الاشتراكي، انما يتطلب سن دستور اشتراكي.

فمن أجل توطيد النجاحات العظيمة التي أحرزها شعبنا في الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي، من الضروري سن دستور اشتراكي وترسيخ النجاحات بنص قانوني. إن الدستور الحالي الذي ثبت نجاح الثورة الديمقراطية بنص قانوني قد عفى عليه الزمن. ولم يعد هذا الدستور يتفق وواقعنا اليوم، كما إنه يتعارض معه في نواح كثيرة. لذلك، قررنا أن نعدله بما يتلاءم والوضع الحالي في بلادنا.

كنا ننوي، اصلا، مراجعة الدستور وقانون بنية الدولة قبل المؤتمر الخامس للحزب. ولئن كنا لم نعلن رسميا عن تشكيل لجنة صياغة مسودة الدستور، الا اننا شرعنا بصياغة مسودة الدستور الجديد منذ أمد بعيد. وقد كنا نحن الصائغين الرئيسيين، وشاركنا في هذا العمل العديد من الرفاق الآخرين، بمن فيهم اعضاء اللجنة السياسية. بيد أنه لم يكن بالمستطاع متابعته طوال الوقت، بل علق من آن لآخر بسبب تبدل الوضع وتحت ضغط شتى المشاغل الأخرى. لهذا السبب لم تنجز صياغة مسودة الدستور الجديد قبل المؤتمر الخامس للحزب. وفي اوائل عام ١٩٧١، أي في اعقاب المؤتمر الخامس للحزب، قررت اللجنة السياسية

للجنة الحزب المركزية أن تنجز مسودة الدستور الجديد بأسرع ما يمكن. ووفقا لهذا القرار، شكلنا رسميا لجنة صياغة مسودة الدستور وهكذا اكملنا وضع مسودة الدستور الاشتراكي الجديد.

اهم شيء في هذا الدستور الاشتراكي، هو تثبيت الانتصارات والنجاحات التي حققها شعبنا في الثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية على وجه قانوني. والنقطة الهامة الأخرى في هذا الدستور هي أنه يحدد تحديدا جليا المبادئ التي تحكم المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية في المجتمع الاشتراكي. والدستور الاشتراكي يعين نظاما جديدا لبنية الدولة. وبموجب النظام الجديد لبنية الدولة، ادخلت رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء وجعلت اللجنة الشعبية المركزية الجهاز القيادي الاعلى لسلطة الدولة. تستعمل عبارة مجلس الدولة على نطاق واسع في البلدان الأخرى، ولكننا سمينا جهاز السلطة باللجنة الشعبية منذ البداية، ولذا احتفظنا بالتسمية.

يختلف الدستور الاشتراكي لبلادنا عن دساتير البلدان الأخرى في عدد من الوجوه.

فالدساتير الاجنبية تتحدث باقتضاب عن الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية على شكل احكام عامة أو ديباجة، لكن دستورنا الجديد يبسط بالتفصيل المبادئ الواجب التقيد بها في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية. والهدف من ذلك هو توطيد النجاحات والانتصارات التي أحرزت بالفعل بواسطة القانون. وخلافا للدساتير الاجنبية التي تتناول بالدرجة الأولى نظام بنية الدولة، يوفر دستورنا الاشتراكي الشروط المؤاتية للثورات الفكرية والتقنية والثقافية بايضاحه تفاصيل المبادئ التي تحكم الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية. إن الدستور سوف يحدث تحولا كبيرا في حياة شعبنا خلال الفترة الانتقالية، وذلك بتحديده تلك المبادئ والزام كافة المواطنين بأداء واجباتهم الدستورية، تماما كما يلتزم اعضاء الحزب بلوائح الحزب.

لا يتضمن الدستور الجديد أية اشارة إلى جنوبي كوريا. إن الدستور الحالي يغطي المسائل المتعلقة بكوريا بأجمعها، اما الدستور الجديد فلا. صحيح أن الدستور الجديد لا يتحدث عن جنوبي كوريا، الا أنه قابل للتطبيق على جنوبي كوريا كما هو، اذا ما قبله الشعب هناك. اضف إلى ذلك أن مسائل تتعلق بجنوبي كوريا يمكن أن تضاف إلى

الدستور في المستقبل اذا ما دعت الضرورة إلى ذلك. فليس هناك من دستور غير قابل للتغيير بعد صدوره.

تعتزم الزمرة العميلة في جنوبي كوريا هذه الايام تغيير "دستورها" أيضا. لذلك، اذا ما نحن غيرنا دستورنا الآن، فقد يعطي ذلك الناس في البلدان الأخرى انطباعا بأن شمالي كوريا وجنوبيها تتنافسان فيما بينهما على تعديل الدساتير. بيد أننا لا نعدل الدستور لانهم يفعلون الشيء نفسه في جنوبي كوريا. فلقد كنا نعد الدستور الاشتراكي الجديد منذ أمد بعيد. لذا، لن تكون هناك أية مشكلة في اقرار الدستور الجديد الآن. في جنوبي كوريا، اعلنت الاحكام العرفية من أجل تعديل "الدستور". لكننا نعتزم اقرار دستورنا الجديد في جو هادئ بدون اللجوء إلى الاحكام العرفية. ولما كان بوسع ناس العالم أن يروا هذا التباين الصارخ، فما من ضرر حتى وان شئنا اقرار الدستور الآن. دع عنك اننا لا نستطيع تأجيل هذه المسألة زمنا طويلا.

ان سن الدستور الجديد يستأثر بأهمية فائقة للغاية. لذلك، يتعين على جميع الرفاق أن يشاركوا مشاركة نشيطة في مناقشة الدستور ويفصحوا عن آرائهم. يجب على الدورة الكاملة أن تنظم اجتماعا فرعيا لها للاستماع إلى طائفة واسعة من الآراء، ليست آراء الأعضاء والأعضاء المرشحين للجنة المركزية للحزب فحسب، بل وآراء المراقبين أيضا.

وبعد مناقشة مسودة الدستور الاشتراكي في الدورة الكاملة الحالية، ينبغي ارسالها إلى اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن من أجل درسها، حتى يتسنى لنا سماع آراء مختلف الاحزاب والمنظمات الاجتماعية.

٢- حول خطة تنمية الاقتصاد الوطني لعام ١٩٧٣

كنت افضل الاستماع إلى كلمات جميع الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات، ولكن دعوني أنهي القاء الكلمات هنا طالما أنه جرت مناقشة المسائل

الرئيسية. والامناء المسؤولون للجان الحزبية في المحافظات الذين لم يتكلموا هنا، أوصيهم بأن يفعلوا ذلك في الدورة الكاملة لمجلس الوزراء. يتعين على الدورة الكاملة لمجلس الوزراء أن تناقش خطة العام المقبل على نطاق واسع وتتخذ مقررات تفصيلية وتصدرها للوحدات التابعة لها.

والآن، أود أن أتحدث عن بعض القضايا الهامة فيما يتعلق بتنفيذ خطة الاقتصاد الوطني للعام القادم.

يتوجب علينا، في المقام الأول، أن نواصل بذل جهود جبارة لتنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية.

فكما تعرفون جميعا، طرح المؤتمر الخامس للحزب المنهج الخاص بتنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية. وهذا المنهج انما يعبر عن الرغبات والاماني الاجماعية لأعضاء الحزب بأسرهم. لذلك، يتوجب على كافة الكوادر وأعضاء الحزب الآخرين ألا يألوا جهدا في سبيل انجاح تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية التي طرحها المؤتمر الخامس لحزبنا.

والحلقة المركزية في تنفيذ المهام المذكورة هي صناعة الآلات. إن الثورة التقنية انما تعني بالضبط ثورة في الآلات. فإذا ما اردنا تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية بنجاح، لا مناص من تركيز القوى على صناعة الآلات بحيث نضاعف انتاج مختلف انواع الآلات الصانعة الحديثة والجرارات والشاحنات والسفن، وننتج بالجملة الجرافات الضخمة والحفارات الكبيرة وسواها من الآليات الضخمة. ومن أجل تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية بنجاح، حدد حزبنا سلما للاولويات في ميدان صناعة الآلات بصورة صحيحة وبذل جهودا جبارة إلى الحلقة المركزية. ومثلما أن التحديد الصائب لترتيب الاهداف الواجب مهاجمتها في المعركة أمر على جانب عظيم من الأهمية، كذلك الأمر بالنسبة لوضع سلم صحيح للاولويات في تطوير صناعة الآلات.

لقد قرر حزبنا اعطاء الأولوية للنضال في سبيل زيادة انتاج الآلات الصانعة خلال فترة الخطة السداسية.

فمن شأن زيادة انتاج الآلات الصانعة أن تمكننا من تطوير مصانع الجرارات،

ومصــانع السـيارات، والمســافن، ومصــانع الآلات الزراعيــة المقطــورة، ومصــانع الآلات الوحيدة الغرض، ومصانع قطع غيار الآلات، فضـلا عن العديد من المصـانع الحديثة الأخرى.

بيـد أن العـاملين فـي مجـال صـناعة الآلات قـد اعتـراهم الاسـترخاء بعـد بلـوغهم المستوى المتمثـل فـي انتـاج ٣٠ الـف آلـة صـانعة. انهـم لا يصـنعون تجديـدات اضـافية. وهذه ليست بالطريقة التى يجب أن تعملوا بها. فعندما تستولون علـى قمـة مـن القمـم فـي المعركـة، يجـب علـيكم أن تتـابعوا القتـال بعنـاد لتطـوير النجـاح وتوسيعه والاحتفـاظ فـي الوقت نفسه بالقمة التي استوليتم عليها. هذا مبدأ جوهري من مبـادئ القتـال. امـا اذا مـا عمد العاملون في مجال صناعة الآلات إلى الاسـترخاء ولـم يعـودوا يفكـرون فـي تحقيـق تقدم آخر بعد الانتصار في المعركة الأولى، فلن يمكنهم توطيد النصر الذي أحرزوه.

ونظـرا لعدم صنع أية تجديدات اضافية في هذا القطاع بعد الانتصـار فـي المعركـة الأولى، بسبب التراخي الذي سيطر على العاملين، قمنـا في العديد من المناسبات بحـثهم علـى اسـتجماع قـواهم. اذا اردتـم أن تخرجـوا مظفـرين مـن المعركـة، فعلـيكم لزامـا أن تكونوا مفعمين بالحيوية والمعنويات العالية.

وكما هي الحال بالنسبة لسائر الاعمال الأخرى، لا يمكن للناس أن ينجحوا في تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية الا اذا تحلوا بمعنويات عالية وامتلأوا بالتفاؤل الثوري.

صـحيح أن تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنيـة أمـر صـعب وشـاق للغايـة، الا أنـه اذا ما تحلى جميع العاملين بمعنويات عاليـة، واذا مـا عـالجوا هـذه المهـام بعـزم راسـخ علـى تنفيـذها وبـروح كفاحيـة عنيـدة، فسـتكون هـذه المهـام ضـمن قـدرتهم تمامـا. يتعـين علـى العـاملين فـي مجـال صـناعة الآلات أن يظهـروا حماسـة ثوريـة وروحـا كفاحيـة لا تقهـر وألا يقنعوا أدنى قناعـة بالانتصـارات السـابقة، وهكـذا يصـنعون تجديـدات متواصـلة فـي انتاج الآلات الصـانعة.

لـيس فـي انتـاج الآلات الصـانعة أي شـيء معقد بتنويـع مخصـوص. اذا كانـت ثمـة مشكلة في هذا الصدد، فهي انتاج المصبوبات في مصنع هويتشون للآلات الصانعة. فمن أجل الاقتصاد في المواد، انشأ عمال هذا المصنع ورشة السبك فـي الهـواء الطلـق. ولكـن

عندما يكون الطقس ممطرا أو مثلجا، لا يستطيع العمال أن يعملوا كما ينبغي، ولا يسير الانتاج سيرا طبيعيا في موسم الأمطار بنوع خاص. لذا، طلبنا منهم أن يبنوا ورشة للسبك. وعلى عمال هويتشون أن ينكبوا على تنفيذ هذا المشروع ويفرغوا منه بسرعة، لكي يسدوا الثغرات في عمليات الانتاج في اقرب وقت ممكن ويحافظوا باستمرار على المستوى المتمثل في انتاج ١٠ آلاف آلة صانعة. كذلك يتوجب على مصنع كوسونغ للآلات الصانعة أن يصنع تجديدات متواصلة وينتج ١٠ آلاف آلة صانعة على الأقل كل سنة. من الآن فصاعدا، ينبغي أن تحسب الآلات الخاصة التي تنتجها مصانع الآلات الصانعة مقدرة بالآلات الصانعة العادية من أجل تقييم حصيلة عمل المصانع المعنية.

كذلك، لا بد من زيادة انتاج الآلات الوحيدة الغرض. إن استيرادها من البلدان الاجنبية سيكلفنا مبالغ باهظة من العملة الاجنبية ويستغرق وقتا طويلا. فعلى العاملين في مجال صناعة الآلات ألا يألوا جهدا في سبيل زيادة انتاج الآلات الوحيدة الغرض ذات النوعية الرفيعة اللازمة وارسال المزيد منها إلى مصانع السيارات والجرارات ومصانع الصناعة الخفيفة ولمختلف قطاعات الاقتصاد الوطني.

ومن اللازم زيادة انتاج الجرارات.

المكننة هي المهمة الرئيسية للثورة التقنية الريفية في الوقت الحاضر، وهي تتطلب اعدادا هائلة من الجرارات. فليس الا بزيادة انتاج الجرارات ومكننة الاقتصاد الريفي، يمكننا مضاعفة انتاج الحبوب والمحاصيل الزراعية الأخرى وتحرير المزارعين من العمل الشاق والمضني. مهما يكن من امر، لا يسعى العاملون المسؤولون في وزارة البناء إلى المضي قدما بمشروع توسيع مصنع الجرارات، ولا يعمل العاملون المسؤولون في وزارة صناعة الآلات الأولى والعاملون في اللجنة الحزبية لمصنع كييانغ للجرارات كما ينبغي لزيادة انتاج الجرارات.

يجب على العاملين في مجال صناعة الآلات أن يوجهوا جهودا جبارة نحو انتاج الجرارات ويرفعوا طاقة انتاج الجرارات إلى ٣٠ الف جرارة في اقرب وقت ممكن.

وعلاوة على ذلك، لا بد من زيادة انتاج الآلات الزراعية المقطورة. فمن المتعذر مكننة الزراعة بالجرارات وحدها. فعلى كل محافظة أن تتخذ الاجراءات الآيلة إلى

صنع القطيرات وآلات غرس اشتال الارز والحصادات والدراسات وآلات التحميل، الخ، على نطاق واسع بقواها الذاتية. اما اذا اعتمدت المحافظات، على لجنة الزراعة وحدها لتأمين الآلات الزراعية المقطورة، بدلا من انتاج هذه الآلات بقواها الذاتية فلن يتسنى لها مكننة الاقتصاد الريفي على جناح السرعة.

من الواجب زيادة انتاج الشاحنات أيضا.

ان اعدادا كبيرة من الشاحنات مطلوبة اليوم؛ فكل القطاعات دونما استثناء تحتاج إليها. ان مناجم الفحم ومناجم الخامات وقطاع النقل والجيش الشعبي لا تنفك تطلب شاحنات حمولة ١٠ اطنان، كما أن قطاع الاقتصاد الريفي وشبكات التجارة تطلب عددا كبيرا من شاحنات "سونغري - ٥٨".

يتعين على العاملين في مجال صناعة الآلات أن يبذلوا جهودا فائقة لصنع الشاحنات، وان ينتجوا كل سنة ١٠ آلاف شاحنة من طراز "سونغري - ٥٨" و ٥٠٠٠ شاحنة من طراز "زازو" في المستقبل القريب. ومن الضروري صنع شاحنات حمولة ٤ - ٥ اطنان المستعملة على نطاق واسع في مجال البناء، انما لا نستطيع انشاء مصنع خصيص لها في الحال. وعليه، اننا مضطرون إلى تأجيل انشاء هذا المصنع، وبدلا من ذلك، من المستحسن أن ننتج اعدادا كبيرة من شاحنات "سونغري – ٥٨" وشاحنات "زازو" في الوقت الحاضر.

واذا كان لنا أن نطور صناعة صيد الاسماك بدرجة ملحوظة، فلا مندوحة عن بناء المزيد من السفن. إنه لمن الأجدى، في الحصول على المواد الغذائية الثانوية للشعب، بناء العديد من السفن وصيد الاسماك من بناء مزارع الخنازير لانتاج لحم الخنزير.

يتعين على مصانع الآلات أن تطلق حركة واسعة النطاق لتكثير مصانع الآلات.

ومن أجل تحسين صناعة الضروريات اليومية والصناعة الغذائية بسرعة، تحتم الضرورة انتاج آلات تغليف الحلوى وآلات لف السجائر وآلات سد القناني وغيرها من الآلات المماثلة بأعداد كبيرة. إن لدينا القدرة على صنع قدر ما نحتاج إليه من هذه الآلات.

زرت مصنعا للآلات مؤخرا فوجدت أنه قد اخترع العديد من الآلات الحديثة الجديدة بقواه الذاتية، وقام بأتمتة عمليات الانتاج فيه على نحو ممتاز. لذا، طلبنا من العاملين

المسؤولين في المصنع أن يهيئوا مصنعا ثانيا ويسلموه إلى وزارة صناعة الضروريات اليومية. فأجابوا بأنهم سيفعلون ذلك قبل نهاية النصف الأول من عام ١٩٧٤.

وعلى مصانع الآلات الأخرى أيضا أن تساهم في الحركة الرامية إلى تكثير المصانع على نطاق واسع وان تهيئ اعدادا كبيرة من مصانع الآلات اللازمة لتطوير صناعة الضروريات اليومية والصناعة الغذائية. ومن المستحسن أن يتضمن قرار الدورة الكاملة الحالية بندا يلزم مصانع الآلات بتهيئة مصانع الآلات اللازمة للصناعة الخفيفة.

اذا ما زود قطاع الصناعة الخفيفة بالعديد من مصانع الآلات، فسيغدو بمقدوره بناء مختلف مصانع الصناعة الخفيفة الحديثة بقواه الذاتية. لما كنا قد استوردنا عينات لمصنع للاحذية ومصنع للاحذية الجلدية ومصنع للتريكو ومصنع للحلوى والسكاكر ومصنع لتحويل الفواكه والعديد من انواع المصانع الحديثة الأخرى، فبوسعنا أن نبني الكثير من المصانع الجيدة للصناعة الخفيفة عن طريق صنع المعدات اللازمة على منوال تلك العينات.

ان خريجي الجامعات التقنية لا يحظون هذه الايام بالتقدير الواجب، بل تراهم يزاولون أي عمل. يجب أن يعودوا جميعهم إلى وزارة صناعة الآلات لكي تنظم منهم العديد من جماعات التصميم. لا يهم انهم لا يبتكرون شيئا في البداية ويقتصرون على نسخ النماذج الموجودة. إن التقنيين في الصناعة الحربية كانوا محط لوم في الماضي لعجزهم عن ابتكار معدات جديدة، لكنهم الآن يخترعون آلات جيدة بكل معنى الكلمة.

يتوجب علينا أن نركز التقنيين في مجال صناعة الآلات كي يمكنهم تكثير الكثير من مصانع الآلات اللازمة لتطوير الصناعة الخفيفة.

علينا أن نفكر بجرأة وننكب على المهمة بجسارة ونطلق حركة واسعة النطاق لتكثير الآلات ولتكثير المصانع. إن الوضع الراهن ليختلف اختلافا جوهريا عما كان عليه في الماضي عندما اطلقت حركة تكثير الآلات الصانعة. في الماضي، كانت الآلات الصانعة هي التي تتكاثر، اما الآن فيجب اطلاق حركة تكاثر المصانع، ناهيكم عن تكاثر الآلات.

ان بعض العاملين، المتأثرين بالسلبية والتبعية، لا يستطيعون تطوير العمل بجرأة في الوقت الحاضر.

دعوني أورد بعض الامثلة.

فبالرغم من انقضاء ثلاث سنوات على تركيب القمين الجديد في مصنع ٨ شباط للاسمنت، الا أن المصنع لم يزود بعد بالعمليات التحضيرية والعمليات التكميلية المتوازنة. ومع ذلك، لا يحاول القسم المختص في لجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء واللجنتان الحزبيتان في محافظة هوانغهاي الشمالية وقضاء بونغسان اتخاذ أي اجراء ايجابي بهذا الصدد.

والعمل الرامي إلى تحرير النساء من اعباء الاعمال المنزلية الثقيلة لا يسير على ما يرام هو الآخر.

بالأمس زرت مصنع وايسونغ للارز الجاهز فوجدت الناس هناك يعملن في شروط غير صحية، ووجدت المصنع نفسه في حالة من الاتساخ. لقد قدم هذا المصنع هدية إلى المؤتمر الخامس للحزب، لكن العاملين المسؤولين في وزارة التجارة لم يحاولوا ادخال تحسينات عليه، كما لم يسعوا إلى بناء مزيد من مصانع الارز الجاهز.

وفضلا عن مصانع الارز الجاهز، اهمل هؤلاء العاملون أمر بناء المغاسل. إن شغيلتنا يرتدون الآن الكثير من الالبسة المصنوعة من الألياف الاصطناعية، لكنهم يعانون من المنغصات في الحياة نظرا لعدم توفر مرافق التنظيف الجاف.

ومصانع تصنيع الاغذية تفتقر إلى التنظيم والترتيب هي الأخرى. ولكي نحرر النساء من اعباء الأعمال المنزلية الثقيلة ونقوم بتنشئة الاطفال جيدا، لا مناص لنا من تطوير صناعة تصنيع الاغذية وانتاج المواد الغذائية اللذيذة المذاق والمغذية بالجملة. فبناء عدد كبير من دور الحضانة ورياض الاطفال أمر مهم، ولكن تزويد الاطفال بغذاء جيد لا يقل عنه أهمية.

مع ذلك، فما زالت صناعتنا الغذائية غير متطورة في الوقت الحاضر، ولا ننتج قدرا كبيرا من اغذية الاطفال بالأخص. في السابق، كنا ننتج الحلوى من زيت الكبد ودقيق اللحم لمدة معينة، لكن حتى هذه المواد اضحت نادرة هذه الايام.

يجب على كافة المنظمات الحزبية أن تولي تطوير الصناعة الغذائية اهتماما عميقا وتضمن زيادة انتاج شتى انواع المواد الغذائية اللذيذة المذاق والمغذية. ومن المستصوب

استيراد مصنع حديث للمواد الغذائية حتى ولو اضطررنا إلى انفاق بعض العملة الاجنبية. وعلى العاملين المعنيين أن يستوردوا في المستقبل مصنعا مؤتمتا للمواد الغذائية.

ومن أجل تحرير النساء من اعباء الاعمال المنزلية الثقيلة، لا بد كذلك من بناء العديد من مصانع الجوارب ومصانع الالبسة وغيرها.

ان العاملين في مجال الصناعة الخفيفة يدعون الآن، من جراء تأثرهم بالتبعية، بأن الآلات المستوردة من البلدان الاجنبية دون سواها آلات نافعة، بدلا من التفكير في صنع ما يحتاجون إليه من آلات بقواهم الذاتية. وبما أن الدولة قد استوردت عينات من المصانع، فعليهم أن يصنعوا بأنفسهم المعدات على منوالها. إن الدولة غير قادرة على مواصلة استيراد المصانع. علينا أن نستورد بعض العينات من تلك المصانع التي لا قبل لنا بصنعها بأنفسنا، ومن ثم يجب أن نصنعها بأنفسنا على غرار تلك العينات.

يتعين على جميع المنظمات الحزبية ألا تكتفي بالحديث اللفظي عن تحرير النساء من أعباء الاعمال المنزلية الثقيلة، بل ينبغي لها أن تنظم العمل بالفعل لا بالقول. لقد مضت حتى الآن سنتان تقريبا منذ أن شرعنا بتنفيذ الخطة السداسية، وستمر ست سنوات سريعا وانتم تضيعون الوقت سدى.

ما من جهة تتولى في الوقت الحاضر الاشراف على النضال الرامي إلى تنفيذ الثورة التقنية بطريقة مسؤولة. يتوجب على الاقسام الاقتصادية في لجنة الحزب المركزية واللجان الحزبية في المحافظات ومجلس الوزراء أن تضع هذا العمل تحت رقابتها من الآن فصاعدا. على الاقسام الاقتصادية في لجنة الحزب المركزية أن تعكف بهمة ونشاط على تنظيم العمل الخاص بتطبيق سياسات الحزب، وان توجه وتضبط عمل مجلس الوزراء والوزارات بحيث تؤدي مهماتها على نحو مسؤول. وعلى الحزب ألا يأخذ على عاتقه الشؤون الادارية والاقتصادية، بل ينبغي للاقسام الاقتصادية في لجنة الحزب المركزية أن تلتزم بسياسة الحزب وتعمل على تعبئة مجلس الوزراء والوزارات بنشاط.

واستطرادا، لا بد من تحسين وتعزيز ادارة العمل.

إن ادارة العمل هي أحد النشاطات الهامة للغاية في بناء الاقتصاد الاشتراكي.

فمن شأن الادارة الناجعة للعمل أن تخفف الضغط الناشئ في البلاد على صعيد الأيدي العاملة وتذكي حماسة الشغيلة للانتاج وحماستهم الطوعية للعمل. إن نمو الانتاج بسرعة ام لا في مجتمعنا انما يتوقف، إلى حد بعيد، على اجادة ادارة العمل ام لا. فعلى جميع المنظمات الحزبية وكافة العاملين القياديين والعاملين في ميدان ادارة العمل بالأخص أن يدركوا ادراكا صحيحا أهمية ادارة العمل ويضطلعوا بها بعزم وثبات.

من جهة أخرى، ينبغي تحسين ادارة الأيدي العاملة.

إن العاملين عندنا لا يبدون كبير عناية، في الوقت الحاضر، بالأيدي العاملة، لذا، فهم لا يعرفون شيئا عن كيفية تحرك الأيدي العاملة في المصانع والمؤسسات وعما يفعله المتغيبون. واذا ما اديرت الأيدي العاملة بهذه الطريقة، فلن يكون بالوسع تخفيف الضغط الناشئ على صعيد الأيدي العاملة وزيادة الانتاج بوتيرة سريعة.

كما تعلمون جميعا، إن الجماهير المنتجة هي القوة الحاسمة في تحويل الطبيعة والمجتمع، وادارة الأيدي العاملة انما تعني بالضبط العناية بالجماهير المنتجة. لذلك، ما لم نحسن ادارة الأيدي العاملة، فلن نكون قادرين على زيادة الانتاج بسرعة، ولن نستطيع كذلك ضمان التقدم الاجتماعي. يجب على كافة المنظمات الحزبية والعاملين القياديين أن يقوموا النواقص التي تشوب ادارة الأيدي العاملة بأسرع ما يمكن ويدخلوا تحسينات جذرية على هذا العمل. لا يجوز للعاملين في ميدان ادارة العمل أن يعتمدوا اعتمدا كليا على الاضابير، بل عليهم أن يزوروا الوحدات التابعة لهم ويتحروا بالتفصيل عن وضع الأيدي العاملة في المصانع والمؤسسات. فإذا ما وجدوا ايد عاملة زائدة عن اللزوم بالنسبة لطاقتها الانتاجية، عليهم أن يحولوا الفائض منها إلى القطاعات التي تعاني نقصا في الأيدي العاملة.

واذا كان للعاملين المسؤولين في وزارة العمل أن يوجهوا ادارة الأيدي العاملة كما ينبغي، يجب عليهم أن يملكوا دائما فكرة جلية عن مجموع قوة العمل في كل مصنع ومؤسسة، وعن عدد الذين يقومون بمأموريات رسمية، وعن عدد المتغيبين عن العمل بداعي المرض، وعن عدد المتغيبين بدون عذر شرعي. حتى في أحلك سنوات الحرب، كنا نمتلك صورة يومية عن موقع كل وحدة من وحدات الجيش الشعبي، وعن قوامها في

ذلك اليوم، وعن عدد اصاباتها وكمية الذخيرة المتوفرة لها، ولاننا كنا على بينة تامة من وضع الوحدات في كل الاوقات، استطعنا أن نقود الحرب قيادة سديدة. على العاملين القياديين، أيا كانت مراكزهم، أن يملكوا صورة جلية عن وضع الناس الفعلي. وبما أن العاملين المسؤولين في وزارة العمل يضطلعون بادارة الأيدي العاملة على وجه الحصر، يتعين عليهم بالتأكيد أن يعرفوا بوضوح وضع الأيدي العاملة في المصانع والمؤسسات حسب ميادين الاقتصاد الوطني، فضلا عن حركة الأيدي العاملة فيها.

لا ريب في أنه من الصعب نوعا ما معرفة وضع الأيدي العاملة في سائر المصانع والمؤسسات على اتساع البلاد في كل الاوقات. بيد أنه يتوجب على وزارة العمل أن تعرف على الأقل وضع الأيدي العاملة في المصانع والمؤسسات الكبيرة، مثل مصنع هوانغهاي للحديد ومصنع كيبانغ للجرارات ومنجم كومدوك. فإذا ما تبلغت وزارة العمل بانتظام وضع الأيدي العاملة في حوالي ١٠٠ من المصانع والمؤسسات الكبيرة، يمكنها عندئذ أن تكون فكرة تقريبية عن نسبة العمال المداومين، وعن عدد المسافرين في مأموريات رسمية، ونسبة المتغيبين بداعي المرض، وعن اسباب تغيبهم عن العمل، وذلك على نطاق البلاد كلها.

في الحقيقة، ليس الحصول على المعلومات بصدد وضع الأيدي العاملة في المصانع والمؤسسات بالأمر البالغ الصعوبة. فباستطاعة العاملين في الوزارة الحصول على تلك المعلومات بمجرد الاتصال هاتفيا بالوحدات التابعة لهم. واذا ما دأبوا يستعلمون عن وضع الأيدي العاملة في المصانع والمؤسسات بصورة منتظمة ورفعوا درجة المطلوبية فيما يتعلق بادارة الأيدي العاملة، عندئذ سيحاول المدراء من جانبهم أن يعرفوا عدد العمال المداومين كل يوم واسباب تغيب المتغيبين، ومن ثم يتخذون ما يلزم من اجراءات. بيد أن السلطات المركزية لا تطلب، في الوقت الحاضر، المعلومات من الوحدات التابعة لها ولا تبدي صرامة حيال هذه المسألة. وهذا ما يشجع مدراء المصانع والورش على عدم الاكتراث بحركة الأيدي العاملة في مصانعهم وورشهم.

من الآن فصاعدا، يجب على العاملين في مجال ادارة العمل أن يجعلوا من الاطلاع المفصل على حالة ادارة الأيدي العاملة في المصانع والمؤسسات، اسبوعيا

وشهريا وفصليا، بمثابة قاعدة ثابتة. سلطات القضاء يجب أن تقف على وضع الأيدي العاملة في القضاء، وسلطات المحافظة في المحافظة، والسلطات المركزية في البلاد كلها. وبوجود مثل هذا النظام المحبوك جيدا من القمة إلى القاعدة لادارة العمل في بلادنا، يمكنكم أن تقفوا بانتظام على وضع الأيدي العاملة في البلاد وان تجيدوا ادارتها بواسطة هذا النظام.

ان السبب الرئيسي الكامن وراء القصور في ادارة الأيدي العاملة في الوقت الحاضر هو أن العاملين في هذا القطاع، وقد تعودوا على الأطر البالية، يعتمدون اعتمادا كليا على الاضابير ولا يحتكون بالواقع. يجب على العاملين في مجال ادارة العمل أن يقلعوا عن الاطر العتيقة نهائيا ويحتكوا بالمنتجين كثيرا، ويناقشوا الامور معهم ويقيموا نظاما صحيحا يطلعون من خلاله على وضع الأيدي العاملة بصورة منتظمة.

وبالاضافة إلى تحسين ادارة الأيدي العاملة، لا بد من الاصابة في تحديد معايير العمل والاجور وتقييم نقاط العمل تقييما صحيحا.

هذه الامور لها اهميتها البالغة في اذكاء حماسة المنتجين للانتاج. فعلى العاملين في مجال ادارة العمل والعاملين القياديين في المصانع والمؤسسات وقطاع الاقتصاد الريفي أن يحسنوا أوجه تحديد معايير العمل بما يتفق والواقع المتطور ويطبقوا المبدأ الاشتراكي في التوزيع بحذافيره.

ان معايير العمل ليست شيئا غير قابل للتغير. فمع ارتفاع المستوى التقني والتقدم في المكننة والأتمتة الجزئية والأتمتة، لا بد أن ترتفع معايير العمل بدورها.

بيد أن العاملين في مجال ادارة العمل ما زالوا إلى الآن يستخدمون طريقة حساب معايير العمل التي كانت متبعة قبل عشرات السنين في البلدان الاجنبية، بدلا من أن يصححوها بما يلائم الواقع المتطور. ولهذا، نجد أن الكثير من معايير العمل لا تنسجم مع الوضع الشاخص. حتى إن بعض القطاعات تتباهى الآن بأنها قد تجاوزت معايير العمل الخاصة بها ب ٣٠٠ أو ٤٠٠ بالمائة. وهذا مستحيل. إن تجاوزهم معايير العمل بنسبة ٢٠ او ٥٠ بالمائة، أمر جائز، ولكن تخطي المعايير ب ٣٠٠ أو ٤٠٠ بالمائة انما يعني انها معايير خاطئة.

يتوجب على العاملين في ميدان ادارة العمل أن يزوروا مواقع الانتاج ويعاينوا عن كثب ما اذا كانت معايير العمل الحالية تتفق والواقع الفعلي ام لا، وان يصححوا تلك المعايير التي لا تتلاءم والوضع الراهن. عندما يصار إلى تحديد معايير عمل جديدة، ينبغي ألا تنسخ نسخا عن معايير العمل الاجنبية أو يتم تحديدها بطريقة العد على الاصابع. يجب تحديد معايير العمل بطريقة علمية. اذا اريد تحديد معايير العمل الصحيحة للناسجات في مصنع للغزل والنسيج مثلا، من الضروري اختيار ثلاث ناسجات، واحدة ذات مهارة قصوى وواحدة ذات مهارة عادية وواحدة ذات مهارة دنيا. ثم تقاس كمية عملهن لمدة ثماني ساعات على مدى اسبوع كامل، وبعد اعطائهن اجازة يوما واحدا، تكرر العملية نفسها لمدة اسبوع ثان. وعلى هذا الاساس، ينبغي حساب متوسط كمية القماش التي يمكن للناسجة الواحدة أن تنسجه في يوم العمل ذي الثماني ساعات. واذا اريد تحديد معايير العمل الصحيحة للمزارعين الذين يغرسون اشتال الارز، يجب انتقاء ثلاثة اشخاص، مزارع سريع ومزارع عادي ومزارع بطيء، ثم تقاس المساحات التي غرسها المزارعون الثلاثة اثناء النهار، وتعاد العملية نفسها على مدى عدة ايام قبل الحصول على المعدل اليومي. على جميع القطاعات وكل الوحدات أن تحدد معايير العمل الصحيحة فيها على هذا النسق.

وبعد تحديد معايير العمل الصحيحة، من الضروري حفز المنتجين على تجاوز تلك المعايير. لهذا الغرض، يتعين اعطاء الاجور ونقاط العمل وفقا لكيفية تطبيق معايير العمل. فإذا لم يف العمال بمعايير العمل المتوجب عليهم انجازها من جراء عدم كفاية امداد المواد الخام واللوازم الأخرى من قبل الدولة، ينبغي في هذه الحال دفع اجر متوسط للعمال، وذلك من أجل توفير حياة مرضية لهم.

وبغية تحفيز العمال والموظفين على العمل بحماسة، من الضروري استخدام المؤن اداة للرقابة عليهم.

ان الدولة، في الوقت الحاضر، تزود العمال والموظفين بالارز لقاء ٨ زونات للكيلوغرام الواحد. في الواقع، يستطيع العامل في بلادنا أن يكسب بعمله في المصنع ليوم واحد اكثر مما يكفي لشراء مؤونته من الارز لمدة شهر كامل. نظرا لأن الارز

زهيد الثمن للغاية كما ترون، ونظرا لأن كل واحد من الشغيلة يحصل بالتساوي على ٧٠٠ غرام من الحبوب يوميا، سواء أ كان ماهرا في العمل ام لا، فلا يعطى أي حافز فيما يتعلق بمسألة الغذاء. أرى من الضروري تصحيح نظام إمداد المؤن على نحو يعطى معه العمال والموظفون شيئا من الحافز.

بلغني أن بعض الناس يستغلون انعدام رقابة الدولة الصارمة ليعملوا عشرة ايام فقط في شهر داخل المصانع ويمضوا الايام العشرين المتبقية متبطلين في منازلهم أو حتى في صيد السمك للبيع في السوق. يجب أن نحارب هذه الظاهرة دونما هوادة كي نجعل جميع الشغيلة يعملون بحماسة في مواقع العمل.

من جهة أخرى، ينبغي العمل على تقليص الهياكل التنظيمية لاجهزة الحزب والدولة وكذلك قوة العمل في القطاعات الثانوية.

فقد تضخم عدد المشتغلين في الاجهزة المركزية تضخما مفرطا في الوقت الراهن. لذا ينبغي التشحيل كثيرا منهم كي يصار إلى تعزيز الوحدات التنفيذية. يجب تخفيض عدد المشتغلين في الامانة الوزارية بنسبة ٥٠ بالمائة، وفي الوزارات بنسبة ٣٠ بالمائة، كذلك ينبغي دمج الهيئات العلمية معا حسبما يقتضي الوضع. اقسام لجنة الحزب المركزية يجب تقليصها هي الأخرى بنسبة ٢٥ بالمائة، واللجان الحزبية في المحافظات يلزمها انقاص أيضا.

والمشتغلون الذين يتم تشحيلهم من الاجهزة المركزية يجب أن يعاد تعيينهم، بحيث يصار الى تدعيم المحافظات والاقضية والمصانع وسائر الوحدات التابعة الأخرى بهم، بدلا من نقلهم إلى وظائف ذات عمل جسماني. إن تدعيم الوحدات التنفيذية من خلال تخفيض عدد المشتغلين في الاجهزة المركزية هو السبيل إلى تبسيط العمل الورقي وضمان التطبيق السليم لقرارات الحزب.

ولكن لا يجوز تقليص عدد المشتغلين في كل الاجهزة المركزية خبط عشواء لمجرد أنه يلزمه تخفيض. لا يجوز مثلا تخفيض عدد المشتغلين في وزارة الخارجية، ولجنة العلاقات الثقافية الخارجية، ولجنة الشؤون الاقتصادية الخارجية، ووزارة التجارة الخارجية، وغيرها من المؤسسات ذات النشاط الخارجي. إن نطاق نشاطنا

الخارجي واسع جدا في الوقت الحاضر، ويتقاطر على بلادنا عدد غفير من الزوار الاجانب. والوضع لا يسمح لنا بتخفيض عدد المشتغلين في تلك المؤسسات.

وعلاوة على ما تقدم، ينبغي تقليص قوة العمل في القطاعات الثانوية ونقل الزائدين عن اللزوم إلى قطاعات الانتاج المباشر.

يتعين تأليف مجموعة تفتيشية لادارة العمل من العاملين في لجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء ووزارة العمل وايفادها إلى الوحدات الدنيا بقصد تحسين ادارة العمل واستكشاف احتياطيات الأيدي العاملة. ولما كان افراد هذه المجموعة التفتيشية سيوفدون بناء على قرار صادر عن الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب، فيتوجب على جميع الهيئات والمؤسسات أن تطيعهم دون قيد أو شرط. واثناء قيام افراد هذه المجموعة بالتفتيش على المصانع والمؤسسات، يتعين على وزارة العمل أن تفحص كافة معايير العمل وتصححها.

ثم، ينبغي تطبيق سياسة الحزب في التسعير تطبيقا دقيقا.

ان الاصابة في تحديد الاسعار لها أهميتها البالغة في اذكاء حماسة الشغيلة للانتاج وفي رفع مستوى معيشة الشعب. بيد أن التحديد غير المدروس للاسعار من قبل عاملي ميدان التسعير في الوقت الحاضر يشكل عائقا كبيرا في وجه انتاج الاسماك المملحة والمواد الغذائية المشابهة.

منذ أمد بعيد اعطينا تعليماتنا بوجوب رفع اسعار الاسماك المملحة لأن العاملين في ميدان الصيد والمزارعين في المناطق الساحلية لا يرغبون في انتاجها نظرا لتدني اسعارها للغاية. ومع ذلك، ما زال العاملون في مجال تحديد الاسعار يسعرونها بأسعار منخفضة.

في الوقت الحاضر، يباع القريدس المملح ب ٧٠ زونا للكيلوغرام الواحد والانشوفة المملحة المتبلة ب ٨٠ زونا، فقط الانشوفة المملحة ب ٥٠ زونا، وبطارخ البلوق المملحة ب ٥٥ زونا، واحشاء البلوق المملحة ب ٦٠ زونا، ولقح البلوق المملح ب ٢٠ زونا. هذه الاسعار هي من الانخفاض بحيث لا تشجع احدا على انتاجها على حساب الجهد. إن بطارخ البلوق المهرومة والمملحة، على سبيل المثال، يباع ب ٤٠ زونا للكيلوغرام الواحد، وبوسعكم أن تروا بجلاء كم هو رخيصا اذا ما قورن بسعر

البيضة الواحدة. إن ثمن البيضة الواحدة هو ١٧ زونا. وبما انها تزن ٥٠ غراما تقريبا، فإن ٢٠ بيضة تساوي كيلوغراما واحدا ويبلغ ثمن ال ٢٠ بيضة ٣ واونات و٤٠ زونا. واذا كان لبطارخ البلوق المهرومة والمملحة أن يسعر مثله مثل البيض، كان يجب أن يكون ثمن الكيلرغرام الواحد منه ٣ واونات و٤٠ زونا، وليس ٤٠ زونا فقط. من تراه سينتج بطارخ البلوق المهرومة والمملحة في هذه الحال؟ والقريدس العوالقي المملح يشكل مادة غذائية ثانوية لا يتناول الانسان منها الا قليلا في المرة الواحدة، ومع ذلك يبلغ ثمن الكيلوغرام الواحد منه ١ واون و١٠ زونات.

كما أن اسعار الاسماك المملحة هي من الانخفاض بحيث لا تجدها في المحلات في الوقت الحاضر، والمحار والقريدس المملحة التي طالما كانت تفيض بها مناطق محافظتي بيونغآن قد اختفت تماما الآن.

يبلغ مصيدنا السنوي من سمك البلوق أكثر من ٣٠٠ الف طن. واذا ما استعملنا المنتجات الجانبية منه، بوسعنا أن ننتج مقادير كبيرة من البطارخ والاحشاء واللقح المملحة. ولكن نظرا لتدني اسعارها، لا يبدي الناس الآن رغبة في انتاجها. إن اعين البلوق تشكل هي الأخرى مادة غذائية ثانوية ممتازة، لكن سعرها لا يتجاوز الواون الواحد للكيلوغرام الواحد.

والسبب في أن عاملينا لا يطبقون سياسة الحزب في التسعير تطبيقا سليما هو انهم لا يدرسونها كما ينبغي. فالعيب الرئيسي لعاملينا في الوقت الحاضر هو انهم يدعون معرفة كل شيء بينما هم في الحقيقة لا يعرفون شيئا. وحيث انهم لا يجهدون في الدراسة، تجدهم لا يعرفون كيف يسري قانون القيمة على السوق الفلاحية مثلا، ناهيك عن سريانه في المجتمع الاشتراكي عموما. ومهما كان السعر الذي قد تحدده المزارع التعاونية أو اعضاؤها للاسماك المملحة التي ينتجونها عاليا، فإن هذا السعر لا يمكن أن يرتفع أكثر مما ينبغي لأن هناك حدا لقدرة الشعب الشرائية. إن متوسط الاجر الشهري الحالي للعمال والموظفين في بلادنا هو ٧٠ واونا، ولما كان عليهم أن يشتروا الملابس والخضروات واللحوم بهذا المبلغ، فلا يسعهم أن ينفقوه كله على شراء بطارخ البلوق المملحة أو القريدس المملح. لا يوجد رأسماليون في بلادنا، لذا لا يمكن

أن تكون هناك أية ظاهرة من ظواهر شراء السلع كلها أو معظمها. وعلى ذلك، لا خوف أبدا من رفع اسعار الاسماك المملحة قليلا. اذا سعرت المزارع التعاونية أو اعضاؤها الاسماك المملحة اعلى مما ينبغي، فلن يقبل الشعب على شرائها، وبالتالي ستهبط اسعارها تلقائيا. لما كان هناك حد معين لطلب المشترين، فإن السعر سيهبط عندما يتجاوز العرض الطلب، والعكس بالعكس. هذا قانون.

وصولا إلى زيادة انتاج الاسماك المملحة، لا بد من رفع اسعارها قليلا لمدة معينة كحافز للمنتجين. في المجتمع الاشتراكي، تبقى الافكار البالية بعد متلبثة في اذهان الناس، لذا لا تكفي التربية الفكرية وحدها لاذكاء حماسة المنتجين للانتاج على الوجه المطلوب. فمن أجل اعلاء حماسة الشغيلة للانتاج، من الضروري مضافرة الحوافز السياسية والاخلاقية مع الحوافز المادية بصورة صحيحة. هذا منهج ثابت لا يحيد عنه حزبنا. من هنا، يتعين على العاملين في مضمار تحديد الأسعار أن يرفعوا اسعار الاسماك المملحة قليلا كي يشجعوا المزارعين التعاونيين في المناطق الساحلية والعاملين في ميدان الصيد على انتاج تلك المأكولات.

ولان انتاج تلك المأكولات المملحة يستلزم قدرا كبيرا من العمل، فينبغي لزاما أن تكون أسعارها اعلى من اسعار السلع المصنوعة بواسطة الآلات. إن الاسماك الطازجة، مثل البلوق والنعاب، يتم صيدها بواسطة المراكب المزودة بالمحركات ويصار إلى تثليجها قبل بيعها، وهذا لا يستلزم قدرا كثيرا من العمل. ولكن انتاج بطارخ البلوق المملحة أو القريدس المملح يحتاج إلى غسيل يدوي دقيق، واحدة فواحدة، فضلا عن تتبيلها بالتوابل وتوضيبها، بحيث تستلزم هذه العملية قدرا كبيرا من العمل.

على العاملين في ميدان التسعير ألا يسعروا تلك المأكولات المملحة بطريقة مرتجلة، بل ينبغي لهم التأكد من تفاصيل كمية المواد وكمية العمل اللازمتين لانتاجها قبل تسعيرها، حتى يتسنى للمنتجين أن يغطوا كلفة الانتاج ويجنوا شيئا من الربح.

وبغية تطبيق سياسة الحزب في التسعير بشكل صائب ورفع مستوى معيشة الشعب، من الضروري أن يعمل العاملون، ملمين الماما جيدا بعادات المناطق المعنية وميول سكانها.

يسبب عاملونا في الوقت الحاضر قدرا كبيرا من الازعاج لمعيشة الشعب، لانهم يعملون بشكل اعتباطي بدون معرفة عادات المناطق المعنية وميول سكانها. اعتاد سكان محافظتي بيونغآن في الماضي أن يزرعوا السمسم كمحصول مختلط في حقول القطن أو على حافات الحقول من أجل اعتصار زيت الطعام. الناس في تلك المنطقة من البلاد لا يحبون زيت السمسم البري. لكن العاملين الذين قدموا للعمل في محافظتي بيونغآن من محافظتي هامكيونغ لم يعرفوا ذلك وأمروهم يزرع السمسم البري فقط بدعوى أن السمسم أقل ربحا من السمسم البري. ولهذا السبب لا يستطيع السكان في محافظتي بيونغآن أن يتناولوا قدر ما يشاؤون من زيت الطعام.

والتسعير الخاطئ للاسماك المملحة في الماضي انما مرده إلى حد كبير إلى أن عاملينا كانوا يعملون وهم على جهل بعادات المناطق المعنية وميول سكانها. إن القريدس المملح والمحار المملح والقريدس العوالقي المملح وغيرها من الاسماك المملحة، كلها اطعمة مشهورة منذ قديم الزمان بالنسبة لسكان محافظتي بيونغآن. لكن اهالي محافظتي هامكيونغ لا يعرفون كيفية تمليحها ولا يقدرون طعمها حق قدره. فمن الجلي، اذن، ألا يعير العاملون القادمون من محافظتي هامكيونغ أي التفات إلى انتاج تلك المأكولات اثناء عملهم في محافظتي بيونغآن، وألا يقدروا بالتالي على تسعيرها تسعيرا صحيحا.

يجب أن نحرص في المستقبل على ضمان نسبة ملائمة من الكوادر المتحدرين من المحافظة المعنية في تركيبة الكوادر فيها، وعلى اختيار الكوادر المحليين قدر الامكان من اهالي المنطقة نفسها. انما هذا لا يعني أبدا اننا يجب أن نصرف كافة الكوادر القادمين من المحافظات الأخرى. الكوادر الذين قدموا إلى محافظتي بيونغآن من محافظتي هامكيونغ يجب عليهم أن يصبحوا مشابهين لسكان محافظتي بيونغآن والعكس بالعكس.

بعده، ينبغي اطلاق حركة جماهيرية لكسب العملة الاجنبية.

فمن أجل رفع مستوى معيشة الشعب بسرعة، لا مناص من تطوير التجارة مع البلدان الأخرى. إن عددا لا بأس به من البلدان الاشتراكية يستورد حاليا السلع

الاستهلاكية من البلدان الرأسمالية. انما هذا لا يعني أن البناء الاقتصادي في البلدان الاشتراكية غير ناجع. فالنقص الحاصل لجهة السلع الاستهلاكية في البلدان الاشتراكية انما يرجع إلى أن الدولة مضطرة إلى تزويد الشعب بهذه المنتجات على قدم المساواة.

فلو أن البلدان الاشتراكية تبيع السلع الاستهلاكية في السوق بأسعار مرتفعة، بدلا من امداد الشعب بها، لظلت هذه السلع متوفرة للبيع في كل الاوقات ولما نفدت ابدا. ولكن لا يجوز للبلدان الاشتراكية أن تتصرف على هذه الشاكلة. فها هنا يكمن الفارق الاساسي ما بين النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي.

ان البلدان الرأسمالية تصدر منتجات الصناعة الخفيفة والحبوب فلا يعود ذلك إلى أن يكون لديها فائض منها. الرأسماليون لا يكترثون أبدا بحياة الشعب، فالمال هو كل شيء بالنسبة إليهم. لذلك، فهم يصدرون منتجات الصناعة الخفيفة والحبوب سواء أ كان ابناء الشعب في تلك البلدان يرتدون الاطمار البالية ويتضورون جوعا ام لا.

علينا لمدة معينة في المستقبل أن نلج السوق الرأسمالية على نطاق واسع ونحصل منها على كمية كبيرة من السلع التي نحتاج إليها. عندما تأخذ البلدان الاشتراكية بانتاج مقادير وافرة من السلع الاستهلاكية في المستقبل، سيكون من الأفضل لنا، بالطبع، استخدام السوق الاشتراكية بدلا من السوق الرأسمالية. غير أنه من الصعب، في الوقت الحاضر، الحصول على كميات كبيرة من السلع الضرورية لتطوير الصناعة الخفيفة من السوق الاشتراكية. ولهذا السبب نحن مضطرون إلى شراء بعض السلع من السوق الرأسمالية لفترة محددة بغية الاسراع في رفع مستوى معيشة الشعب.

اننا مضطرون إلى استيراد الاصباغ، مثلا، من السوق الرأسمالية. اذا كان لنا أن ننتج الكنزات والجاكتات لكافة ابناء شعبنا، فمن الطبيعي أن تلزمنا كمية كبيرة من الاصباغ. غير اننا لا ننتج بعد هذه المواد بالجملة.

والتجهيزات اللازمة لمصانع الصناعة الخفيفة مضطرون إلى استيرادها هي أيضا من البلدان الرأسمالية. إن المثلوجات تنتج على نطاق ضيق في بيونغ يانغ حاليا. واذا كان لنا أن ننتج المثلوجات اللذيذة بالجملة في المستقبل، فلا مفر من استيراد

مصنع حديث للمثلوجات. ومصانع الاغذية الحديثة التي ستخفف من اعباء الاعمال المنزلية الثقيلة عن كاهل النساء، مضطرون إلى استيرادها هي أيضا من البلدان الرأسمالية. سمعت بأن في بعض البلدان آلات بإمكانها أن تصنع القمح الزى تتلقمه، فتطحنه وتعجنه وتخرجه شعيرية من أحد المخارج، وبسكويتا من المخرج الثاني، وخبزا من المخرج الثالث. ولو كانت لدينا هذه الآلات، لاستطعنا انتاج الاغذية اللذيذة الطعم والصحية وتوفير قدر كبير من الأيدي العاملة.

ولكي نحصل على الاشياء التي تلزمنا من السوق الرأسمالية، يجب أن ننفق مبالغ طائلة من العملة الاجنبية، والا لا يمكننا استيرادها من تلك السوق. وطبقا لبيان ميزانية العملة الاجنبية الاخير الذي اعدته لجنة الدولة للتخطيط، فإننا نشكو من عجز كبير في العملة الاجنبية. يتعين على الدورة الكاملة لمجلس الوزراء أن تقوم، بعد انتهاء الدورة الحالية، بمناقشة الموضوع على نطاق واسع، وباتخاذ الاجراءات الآيلة إلى كسب مزيد من العملة الاجنبية.

ليس في مقدورنا تصدير السلع الاستهلاكية بغية كسب المبالغ الطائلة من العملة الاجنبية التي تلزمنا. فما دمنا نعمل على توفير الغذاء الأوفى والكساء الأفضل لابناء شعبنا، لن يكون لدينا فائض كبير من السلع الاستهلاكية نستطيع تصديره. لذا، علينا أن نفكر في كسب العملة الاجنبية عن طريق بيع سلع أخرى غير سلع استهلاكية.

لقد اتخذت الدورات الكاملة واجتماعات اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية قرارات متعددة بصدد كسب مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية، ولكن العديد من المنظمات الحزبية والعاملين القياديين لم ينفذوا بعد أيا من هذه القرارات باخلاص. بعد ارفضاض هذه الدورة، يتوجب على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات والاقضية أن يطلقوا حملة جماهيرية لكسب العملة الاجنبية على مسؤولينهم هم. لو أن كل فرد كسب جنيهين استرلينيين فقط، فمعنى ذلك ٣٠ مليون استرليني على نطاق البلاد. يجب على جميع المنظمات الحزبية والعاملين القياديين أن يدفعوا عجلة هذه الحملة قدما بحيث نستورد العديد من الآلات والمعدات اللازمة لتطوير صناعة الضروريات اليومية والصناعة الغذائية.

ولا يكفي أن نكسب فقط مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية، بل يجب استعمالها بصورة اقتصادية كذلك.

ان الاقتصاد في استعمال العملة الاجنبية لا يقل أهمية عن كسبها. إن العديد من العاملين، بدلا من أن يفكروا في صنع الآلات بقواهم الذاتية، يطالبون الآن فقط باستيرادها من الخارج. يجب أن يقلعوا عن ذلك.

من المستحسن ايفاد تقنيين مقتدرين إلى البلدان الأخرى لكي ينسخوا نماذج عن الآلات الاجنبية بقصد التوفير في العملة الاجنبية. وسيكون في مقدورهم بعد ذلك أن يصنعوا آلات جيدة بأنفسهم.

علينا أن نرسل من الآن فصاعدا العديد من المصممين الأكفاء والتقنيين الآخرين إلى الاسواق العالمية. واذا ما توجه هؤلاء إلى البلدان المناسبة، سوف يتمكنون من احضار الكثير من النسخ عن نماذج الآلات الاجنبية.

ومن أجل التوفير في إنفاق العملة الاجنبية، من الضروري أيضا استعمال أقل قدر ممكن من المواد المستوردة واستعمال أكبر قدر ممكن من المواد المنتجة محليا.

اننا نجد العاملين في ميدان البناء يحاولون الآن استيراد حتى المواد الثانوية اللازمة لبناء المساكن. وهذا ليس بالموقف السليم. الاستيراد يجب أن يقتصر على بعض المواد الخاصة، اما كافة المواد العادية فيجب انتاجها داخل البلاد.

ان نوعية مواد البناء المنتجة في بلادنا ليست رديئة. فالمصاعد التي نصنعها نحن جيدة نسبيا. لذلك، طلبت منهم أن يصنعوا المصاعد السريعة للعمارة رقم ٢ التابعة لجامعة كيم إيل سونغ في بلادنا، وان كانوا قد اقترحوا هم استيرادها من أحد البلدان الاجنبية.

ان في استطاعة الناس عندنا أن يصنعوا أي شيء بنفس الجودة التي يصنعه بها الاجانب. ولكن بعض العاملين المتأثرين بالتبعية يظنون أن البلدان الرأسمالية تصنع كل شيء جيدا. وهم في ذلك مخطئون. يجب ألا نعبد البرجوازية بأية حال من الاحوال.

ان انجلترا، مثلا، عرفت الثورة الصناعية قبل أكثر من قرنين من الزمن. وعلى النقيض من ذلك، ظلت بلادنا مستعمرة ردحا طويلا من الزمن تسودها الزراعة

المتخلفة. والأدهى من ذلك، إن القصف الوحشي الذي مارسه الامبرياليون الأمريكيون ابان حرب التحرير الوطنية الماضية قد احال كل شيء إلى رماد. وفي تلك الظروف العصيبة بالذات، تعين علينا أن نبدأ ببناء الاشتراكية. وإنه لعمري نجاح كبير أن نصنع الآن بأنفسنا مواد البناء التي نحتاج إليها. حري بعاملينا أن يفتخروا ايما افتخار لأننا ننتج مواد البناء بقوانا الذاتية.

إن العاملين في ميدان البناء يطلبون الآن منا أن نستورد لهم مواد البناء اللازمة لفندق آنسان. يجب عليهم أن يستعملوا المواد المصنوعة في بلادنا.

بلغني أن بعض العاملين عندنا فقد اوصوا حتى على شراء عربات الركاب من بلد اجنبي بحجة أن ذلك البلد يصنع عربات ركاب جيدة. ولكنني شاهدت مؤخرا عربات الركاب التي نصنعها نحن فوجدتها افضل صنعا من عربات الركاب الاجنبية. هذه أيضا يجب ألا تستورد من الخارج.

يتوجب على اقسام اللجنة المركزية للحزب، ناهيك عن اجهزة الدولة والهيئات الاقتصادية، أن تمتنع عن انفاق الجنيهات الاسترلينية دونما تبصر من أجل الاقتصاد في استعمال العملة الاجنبية.

واستطرادا، أود أن أتحدث بايجاز عن مهام البناء الاساسي.

ان العاملين في مجال البناء يتعهدون حاليا عددا أكبر مما ينبغي من مشاريع البناء من غير حساب دقيق. السلطات المركزية وسلطات المحافظات على حد سواء قد تعهدت من المشاريع أكثر مما ينبغي. ففي محافظة بيونغآن الجنوبية، نصبوا منذ مدة طويلة هياكل المباني عند مدخل بيونغسونغ، الا انهم لم يستكملوها بعد. والحالة هي نفسها في المحافظات الأخرى. وفي بعض ارجاء البلاد ما انفكوا ينصبون هياكل المباني من غير أن يفكروا في استكمالها، وبعض هذه الهياكل مضى عليها ثلاث سنوات وهي على حالها بدون انجاز.

ليست هذه أبدا بالطريقة للبناء. فحالما يتم نصب هيكل المبنى، ينبغي استكماله دون تأخير. يجب أن يكتمل البناء بسرعة حتى يمكن استثماره استثمارا فعالا في اقرب وقت ممكن. هذا واحد من مبادئ البناء الهامة.

اذا لم يصر إلى انجاز مشاريع البناء بعد بدئها، فإن مبالغ طائلة من مال الدولة ستتجمد، وهذا ما سيعيق اعاقة خطيرة دورة الاعتمادات المالية للدولة. ولو أن رأسماليا تجمد لديه هذا المبلغ الضخم من الرأسمال، لكان أفلس منذ أمد بعيد.

الا أن عاملينا لا يعرفون الآن مثل هذا الافلاس لأنهم يقومون بالبناء بأموال الدولة، وبعضهم لا يشعر حتى بتأنيب الضمير لتجميده الاعتمادات المالية للبناء واعاقته دورة الاعتمادات المالية للدولة. لهذا غالبا ما تجدهم يتخلون عن مشاريع البناء في منتصف الطريق أو يستوردون معدات غير لازمة ويبقونها حتى خارج الاستعمال.

عندما تخططون لمشاريع البناء في المستقبل، عليكم أن تزنوا الامور بدقة من مختلف جوانبها. بعبارة أخرى، قبل أن تقرروا الشروع بتنفيذ مشروع ما، يجب أن تدرسوا بدقة الجوانب الايجابية والجوانب السلبية للمصنع، والسبل الكفيلة باستعمال المواد والأيدي العاملة بصورة اقتصادية، والضرورة الفعلية لبنائه وهلمجرا.

عند التخطيط لمشروع ضخم من مشاريع البناء، ينبغي مناقشة الموضوع باستفاضة في ميدان البناء، واحالة الفكرة إلى اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب واللجنة الشعبية المركزية الجديدة المنوى انتخابها، من أجل المصادقة عليها. هذا الاجراء يجب أن يكون بمثابة قاعدة صارمة بالنسبة لميدان البناء.

على العاملين في ميدان البناء أن يركزوا قواهم على مشاريع البناء الهامة ويستكملوها باسرع ما يمكن.

اننا نقوم، في الوقت الحاضر، ببناء محطة سودوسو الكهربائية، وورشة التحويل وورشة الدلفنة على الساخن في مصنع كيم تشايك للحديد، ومصنع سونغري للكياويات، والعديد من المصانع والمؤسسات الكبيرة الأخرى. وسيتعين علينا، اعتبارا من العام المقبل، أن نبني مصنعا للاورلون، ومصنعا للبوليثيلين، ومصنعا لتحليل النفتا حراريا، ومصنعا للورق، ومصنعا للأسمدة، ومحطة كهروحرارية وعددا من المصانع والمؤسسات الحديثة والضخمة الأخرى في المنطقة الغربية. لذلك، يجب ألا نبعثر بتاتا قوانا البنائية، بل نركزها على هذه المشاريع لاستكمالها على وجه السرعة.

ويتعين على المحافظات أيضا ألا تبعثر كثيرا مشاريع البناء.

يجب على اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية أن تضمن انجاز مشروع توسيع مصنع البينالون بسرعة، ومشروع تركيب آلات قطع الألياف وغزلها ذات ال ١٠ آلاف مغزل في مصنع هامهونغ للغزل والنسيج الصوفي خلال العام الجاري. ينبغي تجهيز ذلك المصنع بالآلات المذكورة بأسرع وقت ممكن كي يباشر انتاج خيوط التشبيك. لكن العاملين المسؤولين في اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية يقترحون تأجيل المشروع إلى العام القادم، متذرعين بنقص القوى البنائية وشتى الذرائع الأخرى. على اللجنة الحزبية في هذه المحافظة أن تتخذ خطوات عاجلة لتركيب الآلات المذكورة في المصنع وانتاج خيوط التشبيك. إن ذلك ضروري لزيادة مصيدنا من الاسماك. يتوجب على اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الجنوبية أن تنجز جميع مشاريع البناء قيد التنفيذ حاليا بحلول نهاية الربع الأول من العام القادم وترسل القوى البنائية إلى نامهونغ.

وعلى محافظة هامكيونغ الشمالية أن تمضي قدما بمشروع بناء مصنع سونغري للكيماويات قيد التنفيذ حاليا، ومن جهة أخرى، عليها أن تقسم قوى مؤسسة بناء مصنع سونغري للكيماويات إلى قسمين، وترسل قسما منهما إلى نامهونغ.

ويتعين على اللجنة الحزبية في محافظة بيونغآن الجنوبية أن تعجل بنشاط ببناء محطة بوكتشانغ الكهروحرارية. في الماضي، لم يقم العاملون المسؤولون في وزارة البناء بمواصلة اعمال بناء هذه المحطة على الوجه المطلوب. يجب على اللجنة الحزبية في المحافظة والعاملين المسؤولين في وزارة البناء أن يقوموا بتركيب المولد الثامن والمولد التاسع في غضون العام الجاري، مستخدمين القوى البنائية المتيسرة حاليا.

وينبغي لمحافظة بيونغآن الجنوبية أن تباشر أيضا مشروع بناء السد لمحطة دايدونغكانغ الكهربائية. إن من شأن بناء محطة الطاقة الكهربائية هذه أن يحمي بيونغ يانغ من اضرار الفيضان ويزود محطة بوكتشانغ الكهروحرارية بكمية كافية من المياه. يقترح العاملون في هذا المجال حاليا بناء خزان منفصل للمياه بصورة مؤقتة لتزويد المحطة الكهروحرارية بالمياه، وذلك نظرا لضخامة وصعوبة مشروع بناء محطة دايدونغكانغ الكهربائية. ولكنني لا أرى داعيا إلى القيام بمشروعي بناء

منفصلين. عليهم أن يباشروا ببناء سد محطة دايدونغكانغ الكهربائية، حتى وان اضطروا إلى بنائه بعلو كاف لتزويد محطة بوكتشانغ الكهروحرارية بالمياه وليس بعلوه الكامل من جراء نقص الاسمنت. عند اكتمال بناء سد محطة دايدونغكانغ الكهربائية، ستولد هذه المحطة ٢٠٠ الف كيلوواط من الكهرباء، أي ما يكفي لامداد جميع سكان بيونغ يانغ بالطاقة الكهربائية اللازمة للطهي وادخار احتياطي من الطاقة الكهربائية أيضا. ولما كان سد محطة دايدونغكانغ الكهربائية اضخم، على ما قيل، من سد محطة سوبونغ الكهربائية، فإنه يتوجب على اللجنة الحزبية في محافظة هامكيونغ الشمالية أن تقسم القوى البنائية العاملة حاليا في محطة سودوسو الكهربائية إلى قسمين، وترسل احدهما للعمل في بناء سد محطة دايدونغكانغ الكهربائية.

يتعين على محافظة بيونغآن الجنوبية أن تبني مصنعا للالومنيوم وتستكمل مشروع توسيع مصنع الجرارات بنهاية شهر كانون الأول من العام الجاري، وان تقوم أيضا بتوسيع مصنع نامبو لأجهزة المواصلات. ويستحسن أن تؤمن مدينة بيونغ يانغ ال ٢٠٠ الف آجرة اللازمة لتوسيع مصنع نامبو لأجهزة المواصلات. تملك محافظة بيونغآن الجنوبية العديد من مصانع الآجر. لكنها لا تلبي احتياجاتها الخاصة من الآجر نظرا لانها لا توفر الكمية الكافية من الفحم لتلك المصانع. لقد انشأت مصانع الآجر تلك بانفاق مبالغ طائلة من مال الدولة، بيد انها ما زالت تطالب من الدولة بتوفير الآجر لها بدلا من تشغيل تلك المصانع. وهذا لعمري موقف خاطئ.

يجب على اللجنة الحزبية في محافظة بيونغآن الشمالية أن تركز قواها البنائية في نامهونغ. هذا ما تقتضيه الضرورة حيث أن هناك ثمانية مشاريع بناء كبيرة ينبغي القيام بها هناك. سيتعين كذلك تعبئة بعض وحدات الجيش للمساهمة في بناء المصانع في منطقة نامهونغ ولبناء مصنع وونسان للاسمنت.

وبما أن محافظتي بيونغآن الشمالية والجنوبية تنتظرهما مشاريع بناء واسعة النطاق في المستقبل، فعليهما أن تشيدا المساكن وتبنيا السدود الداعمة في منطقة آنزو، وتمدا الخطوط الحديدية الجانبية والمجاري وأنابيب الصرف، وتنجزا الاعمال التمهيدية لضمان البناء الاساسي في منطقة نامهونغ.

كما اشرت آنفا، اننا نخطط لمشاريع بناء واسعة النطاق في العام المقبل. لذا، يتعين على المحافظات ألا تتعهد عددا اكبر مما ينبغي من مشاريع البناء مهما تكن الاعتبارات. والا لن تستطيع انجاز تلك المشاريع لأن الدولة لن تتمكن من تزويدها بالاسمنت والمواد الفولاذية.

والمحافظات مدعوة أيضا إلى استعمال المواد المتوفرة محليا لبناء المساكن والمدارس والمستشفيات. تقترحون أن تستعمل المواد التي توفرها الدولة من أجل بناء المباني الجامعية في المناطق المحلية. يجدر بكم ألا تفعلوا ذلك. فليس ثمة من فارق كبير بين مباني الجامعات ومباني المدارس الثانوية، وليس من داع لبناء عمارات شاهقة لكل الجامعات على غرار عمارات جامعة كيم إيل سونغ. يمكن بناء المباني الجامعية في المناطق المحلية بالآجر على نمط المباني السكنية من طراز "سونغريم"، انما من ثلاثة طوابق. وكافة المدارس والمستشفيات في المناطق المحلية يجب أن تبنى بالمواد المترفرة محليا.

من الآن فصاعدا، لن توفر الدولة المواد الا لبناء المصانع الكبيرة التابعة للصناعة المركزية. لذلك، ينبغي للمحافظات أن تحجم عن مطالبة الدولة بتقديم الاسمنت والمواد الفولاذية ومواد البناء لها. فيحسن بمحافظة ريانغكانغ، مثلا، أن تبني مساكنها من الخشب. بهذه الطريقة تستطيع الدولة أن تركز مواد البناء على المشاريع الهامة من دون بعثرتها.

الأمر التالي، يجب شن نضال قوي للعناية جيدا بممتلكات الدولة والاقتصاد في استعمالها.

علينا أن نحارب ظاهرة تبذير الكهرباء والمواد الفولاذية والاسمنت والخشب بنجاعة أكبر ونشن نضالا فكريا عزوما ضد اهدار الفحم بنوع خاص.

اننا ننتج حاليا أكثر من ٣٢ مليون طن من الفحم في كل سنة. لا بل اننا، في الواقع، نتقدم كثيرا على البلدان الاشتراكية الأخرى من حيث كمية انتاج الفحم لكل فرد من السكان. وبالرغم من ضخامة انتاجنا السنوي من الفحم، الا أن الانتاج عندنا كثيرا ما يعاني مصاعب من جراء نقص الفحم. وهذا مرده إلى أن عاملينا يهدرون قدرا كبيرا منه.

ان مدينة بيونغ يانغ، مثلا، تملك امكانيات كثيرة للتوفير في الفحم، لكن العاملين المسؤولين في المدينة لا يعيرون كبير التفات إلى هذه المسألة.

فلو استردوا الفحم نصف المحترق من محطة بيونغ يانغ الكهروحرارية، لحصلوا على ما لا يقل عن ٢٠٠ الف طن من الفحم للاستعمال المنزلي. وهذا ما يعادل انشاء منجم جديد للفحم بطاقة ٢٠٠ الف طن. لقد سبق وحثثنا هؤلاء العاملين في مناسبات عديدة على اتخاذ الاجراءات اللازمة لاسترداد ذلك الفحم واعادة استعماله، لكنهم لحد الآن لا يبدو انهم متحمسون لهذا العمل.

كذلك يهمل العاملون المسؤولون في مدينة بيونغ يانغ امر تطوير نظام التدفئة المركزية. إن ادراج شقة اضافية واحدة ضمن نظام التدفئة المركزية انما يعنى تخفيفا بنفس المقدار من اعباء النساء وتقليلا بنفس المقدار من استهلاك الفحم. فلو جرى ربط ١٠٠ الف شقة في بيونغ يانغ بنظام التدفئة المركزية، لأمكن اقتصاد ما بين ٢٠٠ الف و٣٠٠ الف طن من الفحم المعد للاستعمال المنزلي كل سنة.

وليست بيونغ يانغ هي المدينة الوحيدة التي تملك امكانيات للتوفير في الفحم. فمحطة بوكتشانغ الكهروحرارية هي أيضا ترمي بعيدا الفحم نصف المحترق الذي يمكن استعماله للاغراض المنزلية. واذا كانت محطة بيونغ يانغ الكهروحرارية البالغة طاقتها ٥٠٠ الف كيلوواط ترمي بعيدا ٢٠٠ الف طن من الفحم نصف المحترق مع الرماد الذي تلفظه، فمن الجلي أن محطة بوكتشانغ الكهروحرارية البالغة طاقتها ٨٠٠ الف كيلوواط، تلفظ كمية اكبر من الفحم مع الرماد. وكما ترون، هناك احتياطيات كبيرة للتوفير في استعمال الفحم في كل مكان من بلادنا.

ان تقديراتنا التقريبية تشير إلى امكانية اقتصاد ٥ ملايين طن على الاقل في استعمال الفحم على نطاق البلاد. واذا ما توسعنا أكثر في التفاصيل، بوسعنا، في اعتقادي، اكتشاف احتياطيات اكبر للتوفير في الفحم.

ومع ذلك، لا تسعى المنظمات الحزبية والعاملون القياديون كما يجب إلى الاقتصاد في استعمال الفحم. منذ بعض الوقت، دعا الحزب إلى عقد مؤتمر وطني للعاملين في ميدان الامداد الحراري وشدد على الحاجة إلى الاقتصاد في استعمال

الفحم باعتبارها مهمة هامة، الا أن هذه المهمة لم تنفذ حتى الآن على نحو مرض. كان يجب على اللجان الحزبية في المحافظات أن تعقد اجتماعات للجانها التنفيذية وتتخذ التدابير الآيلة إلى تنفيذ المهمة التي طرحت في المؤتمر الوطني للعاملين في ميدان الامداد الحراري، ولكنها لم تفعل ذلك. يبدو، والحالة هذه، أن المؤتمر الوطني للعاملين في ميدان الامداد الحراري قد توقف عند كونه اجتماعا خطابيا ليس الا.

يتوجب على كافة المنظمات الحزبية أن تطلق حملة جماهيرية قوية للتوفير في الفحم، حملة تشمل الحزب بأسره.

ان النضال في سبيل الاقتصاد في استعمال الفحم لا يقل أهمية عن انتاجه بأي حال من الاحوال.

وبغية التوفير في الفحم، من الضروري، أولا وقبل كل شيء، المضي قدما في انشاء نظام التدفئة المركزية في بيونغ يانغ. لقد بنينا المحطة الكهروحرارية في بيونغ يانغ بغرض حل مشكلة الكهرباء وكذلك لتعميم نظام التدفئة المركزية في المدينة تعزيزا لراحة الشغيلة. فإذا ما ربطت كل البيوت السكنية في المدينة بشبكة من الأنابيب وزودت بالمياه الساخنة الصادرة عن المحطة الكهروحرارية، فإن قدرا كبيرا من الفحم المعد للاستعمال المنزلي سيمكن توفيره عندئذ.

بلغني أن مشروع انشاء نظام التدفئة المركزية لمدينة بيونغ يانغ لا يسجل تقدما بسبب النقص في الانابيب الفولاذية. يجب على العاملين في المجال المختص أن يؤمنوا كل ما يلزم هذا المشروع من أنابيب فولاذية. لقد ذكرت آنفا بأن تعميم نظام التدفئة المركزية على ١٠٠ الف شقة سكنية في بيونغ يانغ من شأنه أن يوفر لنا ما مقداره ٢٠٠ الف طن من الفحم سنويا على اقل تقدير. اذن، من الأجدى لنا أن نؤمن الانابيب الفولاذية اللازمة

لتدفئة ١٠٠ الف شقة سكنية تدفئة مركزية من أن نؤمن المواد الفولاذية اللازمة لانتاج ٢٠٠ الف طن من الفحم. واذا ما ارادت مدينة بيونغ يانغ أن تبني مزيدا من مرافق التدفئة المركزية فوق الخطة الاصلية، سيكون علينا أن نمدها بالانابيب الفولاذية الضرورية حتى ولو اضطرونا إلى استيرادها من الخارج.

اذا استكملنا انشاء نظام التدفئة المركزية في بيونـغ يـانغ علـى وجـه السـرعة، فـإن المدينة لن تستفيد منـه اقتصـاديا فحسب، بل وستصبح أكثر نظافـة لانتفـاء الحاجـة إلـى استعمال الفحم في المنازل.

تعتبـر سـيؤول اليـوم أكثـر المـدن تلوثـا فـي العـالم. حتـى أن احـدى المطبوعـات الأمريكية نشرت مقالا وصفت فيه سيؤول بأنها مزدحمة أكثر مما ينبغي بالسكان وتفوح فيها الروائح الكريهة من المجاري المكشوفة، وبأنها مشبعة بأول اكسيد الكربون ينتشر في الشوارع، وهو غاز سام تنفثه قوالب الفحم المثقبة المحترقة في البيوت، وذلك بأنها اقذر مدينة واشدها تلوثا في العالم، مدينة يكفي أن يعيش فيها الانسان عدة سنوات حتى يصاب بالتدرن الرئوي أو الالتهاب الشعبي، وهما مرضان مميتان.

على النقيض منها، فإن بيونـغ يـانغ مدينـة كائنـة ضـمن الجنـائن. وعندما يستكمل انشـاء نظـام التدفئـة المركزيـة فيهـا وبنـاء محطـة دايـدونغكانغ الكهربائيـة لتزويـد كافـة بيوت المدينة بالطاقة الكهربائيـة لأغراض الطهـي، ستتخلص المدينـة تمامـا من رائحـة الكيروسين، وعندئذ ستغدو بيونغ يانغ أكثر نظافة مما هي الآن.

ان الهدف من ثورتنا هو، في التحليل الاخير، توفير احوال معيشية متمدنة ووافية للشغيلة. فعلى العاملين المسؤولين فـي اللجنـة الحزبيـة لمدينـة بيونـغ يـانغ والعـاملين فـي القطاعات المختصة أن يواصلوا بذل جهود جبارة لانجاز بناء مرافق التدفئـة المركزيـة لمدينة بيونغ يانغ.

ينبغي تجهيز محطتي بيونـغ يـانغ وبوكتشـانغ الكهروحراريتين بالمنشآت اللازمـة لاسترداد واستعمال الفحم غير المحترق على وجه السرعة. وبالاضـافة إلـى ذلك، لا بـد من مضاعفة الجهود الرامية إلى التوفير في استعمال الفحم من قبل سائر الوحدات التـي تستخدم المراجل والفحم.

وينبغي أيضـا الاقتصـاد فـي استعمال الاقمشـة. لقد اعطينـا أكثـر مـن مـرة تعليمـات بوجوب عدم استعمال الاقمشة كستائر للنوافذ أو اغطية الكراسي. لكن تعليماتنـا هذه لـم تطبق حتى الآن. لا حاجة إلى تغطية الكراسي بالقماش. فالكراسي الخشبية تظل انظـف من الكراسي المغطاة بالقماش.

من واجب المنظمات الحزبية أن تشن نضالا فكريا قويا ضد ظاهرة عدم التعلق بممتلكات الدولة.

فلا زال بعض العاملين عند عادتهم السيئة في اهمال العناية بممتلكات الدولة والمحافظة عليها بشكل اعتباطي. وقد سمعت أن مديرا في الامانة الوزارية قد اعطب مؤخرا سيارة عندما حاول أن يقودها بنفسه. وبدلا من أن ينقد نفسه على ما الحقه من اضرار بممتلكات الدولة، تجرأ على ما قيل وطالب بسيارة ثانية. لكم هو وقح وصفيق! كان من واجبه أن يعتني جيدا بالسيارة التي استوردتها الدولة له على حساب العملة الاجنبية الثمينة.

لقد طلبنا من الكوادر أن يسافروا بالقطار وليس بالسيارة عندما يذهبون في مأموريات رسمية بعيدة. ومع ذلك، لا يفكر بعض الكوادر في العناية جيدا بسيارات البلاد، بل انهم يستعملون السيارة حتى اثناء العطلة ويوقعون الاذى بها بالتجول فيها مع جميع افراد عائلاتهم. يجب على الكوادر ألا ينسوا ولو للحظة واحدة أن السيارات التي يستعملونها هي من ممتلكات البلاد القيمة وان ثمنها هو من عرق ودم الشعب.

ينبغي تشديد النضال الحازم في سبيل ضمان الاعتناء جيدا بممتلكات الدولة واستعمالها بأقصى قدر من الاقتصاد من جانب سائر قطاعات الاقتصاد الوطني. اذا ما نحن واصلنا تدبير حياة البلاد الاقتصادية على نحو ما نفعل الآن، فلن تتمكن بلادنا من تحقيق الازدهار. يجب على المنظمات الحزبية على كل المستويات أن تشن نضالا فكريا لا هوادة فيه بين الكوادر والشغيلة لكي يعزوا جميعا ممتلكات الدولة والمجتمع ويحدبوا عليها.

والآن، أود أن اتطرق باقتضاب إلى مسألة اعلاء الشعور بالمسؤولية لدى اعضاء اللجنة المركزية للحزب ورفع دورهم.

فكما تعلمون جميعا، إن عضو اللجنة المركزية للحزب هو من اعضاء الهيئة القيادية الحزبية الارفع التي توجه جميع شؤون الحزب والدولة.

عندما يعقد اعضاء اللجنة المركزية لحزبنا دورتها الكاملة، العالم كله يعيرها اهتماما لمعرفة ماذا تناقش وماذا تقرر. وبما أن اعضاء اللجنة المركزية لحزبنا هم من

اعضاء الهيئة القيادية الارفع للحزب الذي يحظي بهيبة عالمية، يتعين لزاما عليهم أن يؤدوا دورهم خير اداء بصفتهم اعضاء اللجنة المركزية للحزب.

بيد أن البعض منهم لا يؤدون دورهم كأعضاء في اللجنة المركزية للحزب على نحو مرض. فلا هم بارعون في تربية اعضاء الحزب ولا هم ماهرون في النشاط الخارجي.

مع ارتفاع هيبة وسمعة حزبنا على الصعيد الدولي ومع اتساع نطاق نشاطاته الخارجية، يتقاطر حاليا على زيارة بلادنا العديد من الزوار من كل بلدان العالم تقريبا، وحتى الأمريكيون يرغبون في زيارة بلادنا. إن وفود الاحزاب الشيوعية والشخصيات الاجتماعية في مختلف البلدان واجانب آخرين يأتون كل يوم تقريبا لزيارة بلادنا.

ونظرا لتزايد نشاط حزبنا على الصعيد الخارجي واتساع نطاقه على هذا النحو، فإن جهود قلة من الاشخاص في وزارة الخارجية أو قسم الشؤون الدولية في لجنة الحزب المركزية لم تعد كافية للنهوض بأعباء النشاط الخارجي بصورة مرضية. لكي يكون نشاطنا الخارجي ناجحا، يجب أن يساهم الحزب كله في هذا المضمار. يجب أن يكون اعضاء اللجنة المركزية للحزب والوزراء ونواب الوزراء قادرين على التحدث ببراعة إلى الاجانب وعلى شرح سياسات حزبنا شرحا صحيحا لهم.

ومن أجل مساعدة اعضاء اللجنة المركزية للحزب والوزراء ونواب الوزراء والكوادر الآخرين على التحلي بالكفاءة في مضمار النشاط الخارجي، ينبغي لقسم الشؤون الدولية في لجنة الحزب المركزية ووزارة الخارجية أن تصنفا كل المواد اللازمة لهم في القيام بنشاطهم الخارجي. يجب جمع وتصنيف المواد حول بناء الاشتراكية، وحول فكرة زوتشيه، وحول مسألة توحيد الوطن، وحول سياسة حزبنا التربوية، وحول المسألة الريفية، وحول موقف حزبنا من الحركة العمالية العالمية وغيرها من المواد الضرورية، وجعلهم يتضلعون فيها.

لقد كلفناهما بهذه المهمة منذ أمد بعيد، الا انها لم تنفذ بعد. بامكانهما الحصول على هذه المواد عن طريق اختيار وتصنيف سجلات احاديثنا مع الشخصيات من البلدان الاشترا كية والبلدان المستقلة حديثا والبلدان الرأسمالية.

ينبغي لقسم الشؤون الدولية في لجنة الحزب المركزية ووزارة الخارجية أن تعدا

المواد المشار إليها بأسرع ما يمكن وتزودا بها الأعضاء والأعضاء المرشحين للجنة السياسية للجنة المركزية للحزب، وكذلك اعضاء اللجنة المركزية للحزب ورؤساء الاقسام فيها، كي يتضلع هؤلاء الكوادر في محتواها ويتحدثوا بشأنها إلى الاجانب عند اللقاء بهم في أي وقت.

يجب على اعضاء اللجنة المركزية للحزب والكوادر الآخرين أن يكونوا على اطلاع جيد على كافة وثائقنا التي توضح مسائل الاقتصاد الاشتراكي ومسائل الفترة الانتقالية والسياسات والنظريات الجديدة الأخرى. من خلال مقابلاتنا مع الشخصيات الديمقراطية من البلدان الاجنبية، عرفنا أنهم يدرسون الكثير الكثير من وثائقنا. واذا لم يجتهد اعضاء اللجنة المركزية للحزب في الدراسة، فقد يتفوق الاجانب عليهم في معرفة سياسات حزبنا.

يجب على اعضاء اللجنة المركزية للحزب والكوادر الآخرين أن يتعمقوا أكثر فأكثر في دراسة خطط حزبنا وسياساته ويضطلعوا جيدا بمسؤولينهم ودورهم في نشاطاتهم الداخلية والخارجية كافة.

٣- حول تبديل بطاقة عضوية حزب العمل الكوري

نعتزم هذه المرة، تبديل بطاقة عضوية الحزب للحزبيين. لقد مضى وقت طويل منذ أن اصدرنا بطاقات العضوية لأعضاء الحزب، وثمة في الوقت الحاضر داخل صفوف حزبنا بعض الأعضاء ممن لا يقومون بواجباتهم كما ينبغي كأعضاء في حزب العمل الكوري. لذلك، ناقشنا الموضوع في اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب وقررنا استبدال بطاقة العضوية القديمة بأخرى جديدة للحزبيين.

ينبغي النظر إلى هذا العمل على أنه عمل هام يستهدف اعلاء الروح الحزبية لدى اعضاء الحزب أكثر من كونه مسألة تقنية واجرائية. فعلى كل خلية حزبية أن تناقش ما اذا كان اعضاؤها مؤهلين للحصول على بطاقة العضوية الجديدة ام لا، ومن ثم تصدر

بطاقات عضوية جديدة للذين يعتبرون اهلا لذلك فقط.

يجب على الخلايا الحزبية ألا تطرد الأعضاء الحزبيين من صفوفها على نحو اعتباطي لمجرد أنها مضطرة إلى النظر في اهليتهم جميعا. فبعض الكوادر المخضرمين والاعضاء الحزبيين القدامى لا تسمح لهم سنهم المتقدمة بحضور الاجتماعات الحزبية وجلسات الدراسة الحزبية كما يجب. لا بد من اصدار بطاقات عضوية جديدة لهؤلاء الأعضاء، ولكن ينبغي اعفاؤهم من المشاركة في تلك الاجتماعات والجلسات الدراسية.

على سبيل المثال، إن بعض الرفاق من ذوي الجدارة ممن أبلوا بلاء حسنا في النضال ابان الاصلاح الزراعي والحرب وعملوا جيدا في سبيل التعاون الزراعي هم الآن في سن متقدمة لا تسمح لهم بالمشاركة في الاجتماعات الحزبية واداء واجباتهم بصفتهم اعضاء حزبيين كما لو كانوا في مقتبل العمر. ينبغي اصدار بطاقات عضوية جديدة في حزب العمل الكوري لهؤلاء الأعضاء دون قيد أو شرط، كما يجب اعفاء هؤلاء الأعضاء من حضور الاجتماعات الحزبية. في الحقيقة، أنه اذا تعذر على عضو الحزب حضور الاجتماعات الحزبية فيكون ذلك اشبه ما يفقد اهليته لعضوية الحزب. ترى، كيف يمكن أن يسمى عضو الحزب الذي لا يشارك في الاجتماعات الحزبية عضوا حزبيا؟ ولكن اعضاء الحزب الطاعنين في السن الذين لا يتمكنون من المشاركة في جميع الاجتماعات الحزبية كما يفعل الأعضاء الشباب، ليس هناك من خيار سوى اعفائهم من حضور الاجتماعات الحزبية.

لا اظن أن هناك الكثير من اعضاء الحزب ممن لا تسمح لهم شيخوختهم بحضور الاجتماعات الحزبية. سيحاول معظمهم أن يظلوا اعضاء في الحزب يشاركون في الاجتماعات الحزبية، وذلك بانتحاء ركن قصي في قاعة الاجتماعات على الأقل ثم يعودون إلى بيوتهم.

في البداية، فكرنا في منح هؤلاء الكوادر واعضاء الحزب ممن لا تسمح لهم شيخوختهم بحضور الاجتماعات الحزبية بطاقات عضوية فخرية. ولكن بدا لي أنه لن يروق لهم حمل بطاقات عضوية فخرية. انهم يفضلون أن يبقوا اعضاء في حزب

العمل الكوري حتى آخر لحظة من حياتهم من أن ينهوا حياتهم كأعضاء فخريين في الحزب، وهو ما قد يجعلهم يشعرون كما لو أن كل المآثر التي حققوها في النضال الثوري آلت إلى لا شيء. لذا، نوقش الموضوع مرة أخرى، واتخذ قرار باصدار بطاقات عضوية حتى لاولئك الرفاق. يظهر أن لقب عضو الحزب يبدو افضل لهؤلاء من لقب عضو الحزب الفخري.

ينبغي عدم ادراج اسماء اعضاء الحزب المعفين من حضور الاجتماعات الحزبية في اللائحة الاحصائية حول المشاركين في الاجتماعات الحزبية وجلسات الدراسة الحزبية، مع انهم ما زالوا يحتفظون بأماكنهم في اللائحة الاحصائية لأعضاء الحزب. ان تغيبهم عن تلك الاجتماعات والجلسات الدراسية سيؤثر إلى ابعد حد على معدل الحضور في تلك النشاطات. لذلك، ينبغي استثناؤهم من الاحصائيات الخاصة بحضور تلك النشاطات.

اذا اريد لتبديل بطاقة عضوية حزب العمل الكوري أن يكون مناسبة لتربية اعضائه واسقاء روحهم الحزبية، يجب ألا يتسم هذا العمل بالعجلة. ينبغي أن يتم استبدال بطاقات العضوية القديمة بالجديدة في خضم نضال فكري لا يعرف الكلل وتربية فكرية دؤوبة، من غير استعجال، على مدى ستة اشهر أو سنة. لنفترض مثلا أن خلية من الخلايا الحزبية لا تواجه أية مشاكل مع الأعضاء الحزبيين، فيما عدا اثنان منهم. عندئذ، يجب على الخلية أن تسلم الذين لا مشاكل لهم بطاقات عضوية جديدة، وان تواصل توجيه النقد وشن النضال الفكري ازاء العضوين اللذين تكشفت لديهما نواقص بغية مساعدتهما على تصحيح نواقصهما. ويجب ألا تبدل بطاقتا عضويتهما الا بعد أن يمارسا النقد الذاتي بصدق لما بدر عنهما من عيوب، ويتعهدا بتصحيح عيوبهما.

وبمناسبة تبديل بطاقة عضوية حزب العمل الكوري، ينبغي اتخاذ تدابير لانزال رتبة اعضاء الحزب الذين يفتقرون إلى اهلية العضوية وذلك إلى رتبة عضوية للمرشحين. إن عضو الحزب الذي اظهر عدم اهليته بارتكاب الاخطاء مرارا وتكرارا وبسبب عدم كتمان الأسرار الحزبية يجب أن يعطى بطاقة عضوية للمرشحين، بدلا من بطاقة عضوية كاملة، بحيث يخضع لفترة عضوية المرشحين مدتها عامان

تقريبان. وهذا ما يعادل حرمانه مؤقتا من حقوقه.

والقرار المنوى اتخاذه في الدورة الكاملة بشأن تبديل بطاقة عضوية حزب العمل الكوري يجب أن يستتبعه اعلان عن اللوائح التفصيلية لوضع القرار موضع التطبيق. وعلاوة على ذلك، يجب على قسم التنظيم والتوجيه في اللجنة المركزية للحزب أن ينظم محاضرات ايضاحية وفقا لهذه اللوائح التفصيلية.

وفي الختام، أود أن أتحدث بإيجاز عن تدعيم صفوف العاملين في اتحاد الشباب العامل الاشتراكي بعناصر شابة، وعن تحسين عمل الاتحاد.

ان عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكي لا يسير على ما يرام في الوقت الحاضر. والسبب الرئيسي في ذلك هو أن صفوف كوادره مؤلفة من اناس متقدمين في السن.

ولان منظمات الاتحاد يقودها اناس مسنون، فهذا الاتحاد يفتقر إلى نكهة اتحاد للشباب، بل يبدو كما لو أنه "اتحاد للعجائز". يجب أن نستبدل كوادر الاتحاد بعناصر شابة على نحو حاسم.

مؤخرا اجتمعت برئيس اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الديمقراطي الاشتراكي في السويد، وهو يبلغ الثامنة والعشرين من عمره، ومسؤول الدائرة الدولية في ذلك الاتحاد الذي جاء بصحبة الرئيس، وهو في الثامنة والعشرين أيضا. ولانهما شابان، تراهما يعملان في حركة دائبة ويزوران العديد من بلدان العالم، وقد وجدناهما يجيدان التحدث عندما قابلناهما.

على النقيض من ذلك، سيصبح رئيس اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي عندنا جدا عما قريب. ولأن كوادر الاتحاد اناس مسنون على هذا النحو، لا تنبض الحركة الشبابية بالعنفوان والنشاط.

عندما بدأنا الحركة الشبابية كنت في الرابعة عشرة من عمري. في ذلك الحين، كنا نعمل غير عابئين أ أطبقت السماء ام انخسفت الارض. بدا لنا يومها اننا قادرون على تدمير الامبريالية بين ليلة وضحاها. العاملون المتفرغون للعمل الشبابي يجب أن يكونوا مفعمين بالطموح والجرأة. لكن كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكي عندنا هم من الكبر بحيث يحسبون أكثر مما ينبغي ويفتقرون إلى الجرأة في العمل. انهم يمشون

حتى مشية العجائز ويصطنعون الكبرياء. أن مكاتب اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي تعبق برائحة السجائر إلى حد إنني شعرت عندما زرتها بها لو كنت في جوف غليون. الشباب يجب أن يجيشوا بالحماس، لكنهم ليسوا كذلك.

ان تدعيم صفوف كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكي بعناصر شابة وتحسين عمل الاتحاد امران على جانب بالغ من الأهمية في بلادنا حيث جميع الشباب ينتسبون إلى منظمات الاتحاد. حيثما وجدوا في بلادنا، يشارك الشباب، كل الشباب دونما استثناء في الحياة التنظيمية للاتحاد. الطلاب الشباب يحيون حياتهم التنظيمية ضمن اطار منظمات الاتحاد في المدارس، الشباب في المصانع والأرياف يفعلون الشيء نفسه ضمن اطار منظمات الاتحاد في المصانع والأرياف، والشباب من العسكريين ضمن اطار منظمات الاتحاد في الجيش. علينا بترقية الشباب اليافعين إلى كوادر للاتحاد من غير تردد كي نحسن عمله.

لقد طرحنا موضوع تعيين عناصر شابة ككوادر للاتحاد في العام الماضي. لكن هذه المهمة لم تنفذ بعد كما ينبغي بسبب الموقف الهياب والمحافظ الذي تقفه منظمات الحزب واتحاد الشباب العامل الاشتراكي. إن عددا كبيرا من كوادر الاتحاد يناهزون في الوقت الحاضر سن الثلاثين، وبعضهم قد تجاوز حتى الاربعين. في المستقبل، يجب أن يكون كوادر الاتحاد اصغر سنا بعشر سنوات مما هم الآن. يجب أن تكون سنهم اصغر مما يتراوح بين الثامنة والعشرين والثلاثين، بحيث تكون للاتحاد حقا نكهة المنظمة الشبابية. ورئيس الشعبة في لجنة الحزب المركزية المسؤول عن توجيه عمل الاتحاد، يجب أن يكون بدوره شابا يافع السن. عندئذ، وعندئذ فقط يمكنه أن يوجه العمل بما يلائم خصائص الشباب. إن ترقية الشباب اليافعين إلى كوادر للاتحاد، لن يمس عمل الاتحاد بأي ضرر. يصر بعض الرفاق حاليا على تشكيل صفوف كوادر الاتحاد من اناس ذوي خبرة في هذا العمل. ولكن الناس المتمرسين هم بالفعل أكثر سنا من أن يقودوا الحياة التنظيمية للاتحاد. الخبرة العملية ليست بذات أهمية كبيرة في عمل الاتحاد. فنحن لم نقد الحركة الشبابية اثناء سنوات الدراسة لأننا كنا متمرسين في هذا العمل، وكما أن احدا لم يعلمنا ذلك. كل ما يلزم هنا هو تنظيم العمل بما يلائم خصائص الشباب.

اذا ما تألفت صفوف كوادر الاتحاد من اناس يافعين، فستختفي من تلقاء نفسها ظاهرة ادعاء الكبرياء المصطنعة. إن العجائز ميالون إلى التظاهر بالكبرياء المصطنعة بسبب حالتهم الجسمانية.

ينبغي استبدال جميع كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكي بعناصر شابة في موعد اقصاه عيد اول أيار من العام القادم.

وبالاضافة إلى ذلك، يجب على منظمات الاتحاد أن تنظم حملة غايتها حمل الشباب على الاقلاع عن شرب الخمر والتدخين. ويجب أن تشن هذه الحملة بقوة داخل الجيش بالأخص. فالشباب الذين يخرجون إلى المجتمع بعد تأديتهم الخدمة العسكرية، يعتادون جميعهم على التدخين في الوقت الحاضر. والمدخنون من بين طلاب الجامعات هم من الجنود المسرحين.

يتعين على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي أن تشن هذه الحملة بقوة بواسطة التربية، كحركة تهدف إلى اكتساب نمط الحياة المتمدن، حتى يتسنى لجميع شبابنا أن يكتسبوا الخصال النبيلة الخليقة بشباب المجتمع الاشتراكي.

رسالة مفتوحة إلى الناخبين في كافة الدوائر الانتخابية

١ كانون الأول ١٩٧٢

لقد تمت تسميتي مرشحا لمجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في اجتماعات الترشيح التي عقدها المشتغلون في المصانع والمؤسسات والمزارعون التعاونيون والعسكريون والمواطنون الآخرون في كل ارجاء البلاد.

انني اذ اعتبر ترشيحي هذا تعبيرا عن الدعم والثقة بحزبنا وحكومة جمهوريتنا، لا يسعني الا أن أعرب عن شكري القلبي لجميع الناخبين.

المادة السادسة والثلاثون من الفصل الخامس من "لوائح انتخاب النواب لمجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ولمجلس الشعب في المحافظة (أو المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة)، والمدينة (أو الحي)، والقضاء"، تنص على أن لكل مرشح لمجلس الشعب أن يتسجل في دائرة انتخابية واحدة فقط. وعليه، فإنني اوافق على تسجيلي مرشحا لمجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في دائرة هويتشون الانتخابية ذات الرقم ٢١٦ لانتخاب نواب مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وها انا اعلن ذلك لجميع الناخبين.

سأكون على مستوى الثقة العميقة التي أوليتموني اياها ايها الناخبون، وذلك بتكريس نفسي كليا للنضال من أجل تسريع بناء الاشتراكية والشيوعية في بلادنا ومن أجل تحقيق التوحيد المستقل والسلمي للوطن، أسمى اماني امتنا جمعاء.

ان الانتخاب الوشيك سيكون مناسبة مشهودة لاستعراض الانتصارات العظيمة والنجاحات الباعثة على الفخر التي حققتها اجهزة سلطتنا الشعبية تحت قيادة حزبنا، ولتوطيد هذه السلطة كي تعلي وظيفتها ودورها بما يتمشى والمقتضيات الجديدة لتطور الثورة، وكذلك لدفع عجلة ثورتنا وبنائنا بمزيد من العنفوان إلى الامام.

اني لعلى ثقة راسخة من أن جميع الناخبين سيشاركون كرجل واحد في الانتخاب، تحدوهم درجة عالية من الحماسة الثورية والحب المتقد للوطن بغية تعزيز السلطة الثورية، السلاح القوي لثورتنا وبنائنا وراية الحرية والسعادة لشعبنا، على نحو لا يقهر وسيظهرون ما يكنون من حب لاهب ودعم لامحدود لحزبنا وحكومة جمهوريتنا، وسيثبتون مرة أخرى للعالم قاطبة مدى القوة الغلابة لشعبنا المتحد والمتلاحم كالبنيان المرصوص، فكرا واحدا وارادة واحدة على اساس فكرة زوتشيه.

اتمنى لكم نجاحا كبيرا في نضالكم الهادف إلى الارتقاء المستمر بالبناء الاشتراكي في الشطر الشمالي إلى مرحلة جديدة اعلى طبقا للبرنامج المهيب الذي طرحه المؤتمر الخامس التاريخي لحزبنا، وإلى التعجيل بتحقيق القضية الثورية المقدسة، قضية التوحيد المستقل والسلمي للوطن.

بعض المهام لتطوير العلوم والتقنية في بلادنا

خطاب ألقي في المؤتمر الاستشاري لعاملي قطاع العلوم الطبيعية

٥ كانون الأول ١٩٧٢

بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس اكاديمية العلوم، أود باسم اللجنة المركزية للحزب، وبخاصة لجنتها السياسية، أن أهنئ بحرارة جميع الرفاق الحاضرين هنا وجميع العلماء الذين يساهمون مساهمة كبرى في تقدم العلوم المستقلة لبلادنا.

يحضر هنا اليوم كثير من الرفاق الذين كانوا قد اشتركوا في المؤتمر التأسيسي للاكاديمية. ولقد تفحصت مؤخرا قائمة المشاركين في ذلك المؤتمر، ومنهم ٩٧ فقط اعتبروا علماء. ويرد بين هؤلاء اسماء اناس ماتوا، ومتقاعدون بسبب الشيخوخة أو المرض، ولا يوجد من الخونة الا حفنة تافهة. غير أن الاكثرية الساحقة تتابع العمل حاليا بشرف في مراكزها الثورية. فباسم اللجنة المركزية للحزب أشكر بحرارة رجال العلوم كافة في سعيهم دون كلل منذ تأسيس الاكاديمية حتى اليوم إلى تطوير العلوم وخلق الصناعة المستقلة في بلادنا.

خلال السنوات العشرين الماضية، خاض جميع العلماء مقتفين اثر الحزب في بلادنا معركة باسلة، وتحدوا فيها كل الصعاب والشدائد يحدوهم العزم الثابت على نذر انفسهم للحزب والطبقة العاملة وللوطن والشعب. إن علماءنا اذ تحدوا أيضا ظروف العمل الصعبة للغاية في كل مكان وزمان دأبوا يعملون بصلابة من أجل الحزب والوطن. وخلال عشرين سنة من النضال، كبرت صفوفهم في بلادنا حتى بلغت مئات

آلاف الاشخاص، وبرزت ومراكز ابحاث علمية راسخة، وأحرزت اعمال البحث العلمي نجاحات كبيرة.

لا شيء أشرف للانسان من تكريس حياته كلها لثورته ووطنه وشعبه وللطبقة العاملة. وإنه لعار أن يبيع نفسه من أجل دريهمات، أو يطمع بمراكز عالية، أو يخضع لدوافع خاطئة، مؤقتة ويستسلم للفساد، بينما الشرف هو أن يكرس حياته كلها للحزب والطبقة العاملة، وللوطن والشعب. إن تكريس علمائنا خلال السنوات العشرين الماضية أنفسهم للنضال من أجل الحزب والطبقة العاملة، من أجل الوطن والشعب فقط لهو أكبر مجد لهم واعظم مفخرة لحزبنا. إن جميع الرفاق الحاضرين هنا وجميع علمائنا كنز ثمين ورصيد قيم لحزبنا. والمآثر التي انجزها علماؤنا خلال السنوات العشرين المنصرمة ستسطع إلى الابد في تاريخ شعبنا.

واللجنة المركزية للحزب فخورة أن ترى هذا العدد الكبير من العلماء الاوفياء للحزب. وأتمنى أن ينذر جميع علمائنا أنفسهم في المستقبل كما في الماضي وباستمرار للنضال من أجل الوطن والشعب.

ان ما نشعر به من رضى لا حد له بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الاكاديمية، هو تنشئة عدد كبير من العلماء الجدد خلال هذه الفترة، وانها لمفخرة كبيرة لنا وانجاز ثمين لا بديل له.

عندما يسألني الاجانب الذين يزورون بلادنا عن الوسائل التي اتاحت لنا التخلص من تأخرنا، وبناء دولة بروعتها الحالية انطلاقا من الصفر فإنني اصرح لهم أن بناء دولة جديدة يجب أن يبدأ أولا بتشكيل الكوادر الوطنية الخاصة.

ان تشكيل الكوادر الوطنية الخاصة هو المسألة الأكثر أولوية لبناء وطن جديد وخلق حياة جديدة. وبدون كوادر وطنية لا يمكن عمل شيء. وبدون كوادر وطنية يستحيل بناء اقتصاد مستقل أو تطوير ثقافة وطنية، ولا امل في غنى البلاد وقوتها وتطورها وازدهار الأمة.

ولهذا، فمنذ غداة التحرر وحتى هذا اليوم، تمسك حزبنا بثبات بالمنهج القائم على اعطاء الاسبقية للتعليم في جميع الاعمال، وبذل جهودا كبيرة بشد الاحزمة على

البطون من أجل تشكيل الكوادر الوطنية. وبعد الهدنة بقليل طبق التعليم الالزامي الابتدائي والتعليم الالزامي الاعدادي ثم التعليم الالزامي التكنيكي لمدة تسع سنوات، وبدأ هذه السنة تطبيق التعليم الالزامي الثانوي العام لمدة عشر سنوات. قد يفكر البعض اننا اغنياء بما يكفي لتطبيقه، ولكن الأمر ليس كذلك ابدا. واذا كنا نكرس جهودا كبيرة للتربية بشد الاحزمة على البطون، فذلك لأن تشكيل الكوادر الوطنية يرتدي أهمية اعظم من أي شيء آخر.

ونظرة واحدة إلى الوراء تسمح لنا بالتأكد اننا خضنا نضالا شاقا وقاسيا للغاية من أجل تشكيل الكوادر الوطنية الخاصة.

عندما اقترحنا انشاء جامعة كيم إيل سونغ اعترض علينا اشخاص عديدون، محتجين بأنه كيف يمكننا هذا بينما نحن لا نملك مدرسة اختصاصية واحدة، وبما أن هذا الأمر يتعلق بعمل وطني فقد كنا مقتنعين أن التقدميين سيدعموننا، وبالرغم من كل العقبات وجميع المصاعب، عبأنا كل رجال العلوم في النصف الشمالي ودعونا علماء من جنوبي كوريا لتأسيس هذه الجامعة، ثم بدأنا في تشكيل الكوادر الوطنية.

نحن اليوم، يغمرنا شعور عميق عندما نتذكر مرة أخرى كم كان اجراء تنظيم الاكاديمية حكيما في عام ١٩٥٢ وخاصة في معمعان حرب صعبة، بعد أعوام اربعة فقط على انشاء الجمهورية.

وعند وضعنا لائحة برجال العلوم لخلق هذه الاكاديمية تأكدنا أن مجموعهم من علماء العلوم الاجتماعية وعلماء العلوم الطبيعية، لا يتجاوز المئة الواحدة. ولكننا عزمنا على انشاء الاكاديمية وتجرأنا على تأسيسها بالقليل من رجال العلوم، وكما يقال، إن الخطوة الأولى تعادل نصف العمل. وبفضل انشاء الاكاديمية في الظروف الصعبة، وبفضل النضال الشاق والقاسي الذي خضناه لتكوين رجال العلوم، ارتفع عدد الكوادر الوطنية في بلادنا إلى ٥٠٠ الف شخص حاليا بينما كنا نملك أقل من مئة من رجال العلوم قبل عشرين سنة مضت.

كل هذا يبرهن على بعد النظر الذي عمل به حزبنا من أجل الوطن والشعب، من أجل الازدهار المقبل لأمتنا، ويدل بوضوح على عظمة وحكمة سياسته.

وعلاوة على هذا النمو العددي السريع لصفوف مثقفينا، يبدون جد سالمين.

وعندما كانت ظروف معيشة الشعب صعبة بعد الحرب، كان على مثقفينا الاكتفاء بالطعام من الحبوب عدا الارز وعجينة فول الصويا، ولم يثر أحد من مثقفينا الشكوى من الغذاء. واليوم أيضا لا أحد منهم يرنو إلى حياة باذخة. والعيش بصورة ثورية ومتواضعة هو من الصفات السامية عند مثقفينا. ونحن راضون عن هذا خاصة.

لا ريب أن بعض رجال العلوم ممن تجاوزتهم الثورة قد هجروا صفوفنا. وهذه خاطرة لا تزال حية في ذاكرتي إلى اليوم: في الماضي، تهجم أحد اساتذة جامعة كيم إيل سونغ على امتنا بتصريحه لطلابه أن البلد الذي لا يستطيع صنع متر واحد من الشريط لا يمكن وصفه بدولة مستقلة. ولو كان يحب بلاده وأمته لكان عليه أن يقول إننا لسنا بعد قادرين على صنع متر واحد من الشريط بشكل مناسب، وبالتالي سيكون على الطلاب المواظبة على الدراسة واعتبار اليوم كعشرة ايام أو مئة يوم، وانماء العلوم لجعل بلادنا غنية وقوية في اقرب وقت. وبدلا من ذلك، كان يؤكد أن بلادنا غير قادرة على صنع متر واحد من الشريط، ولذلك لا تستحق أن تكون دولة مستقلة، وان على امتنا أن تعيش في العبودية تحت سلطان الآخرين. وما إن علمنا بهذا التهجم على امتنا يجري امام الطلاب حتى شعرنا بغيظ لا حد له، ولكننا لم نوجه إليه أي لوم. وعيناه بعد ذلك على التوالي، مديرا لاحدى مؤسسات البحث، ثم مديرا لتحرير الموسوعة. غير أنه لم يكن على مستوى مهمته، واخيرا ابعد عن صفوفنا. هذا الانفصال عن الصفوف الثورية كان مرده كلية إلى التكاسل الذي أبداه في تثوير نفسه والتحول على نمط الطبقة العاملة.

في تلك الفترة اثارت فعلته اعصابنا بشدة، واعطتنا صدمة عنيفة، ولكنها لم تثبط همتنا ابدا. وانا بالأحرى من طبيعة تلهبها مثل هذه الصدمات. وكنا مقتنعين في ذلك الوقت أن رجال العلوم المجردين من الضمير الوطني يكونون أقل عددا من الذين يملكون ضميرا وطنيا وحبا للوطن. ووطدنا عزمنا على تأسيس اكاديمية بجمع علماء بلادنا، وعلى النضال لتطوير العلوم في بلادنا. وبفضل جهودنا ونضالنا يتوفر لنا اليوم جيش كبير من الكوادر الوطنية والقوى العلمية المقتدرة.

واذا كنا قد استطعنا بناء صناعتنا المستقلة والقوية الحالية بقوانا الذاتية، فذلك لأننا بفضل النضال العنيد كونا العديد من الكوادر الوطنية. وبأنفسنا اعدنا بناء مصنع هوانغهاي للحديد، ومصنع كانغسون للفولاذ، ومصنع هونغنام للأسمدة، ومحطة سوبونغ الكهرمائية. وشيدنا كذلك بوسائلنا الذاتية مجمع سونغري للسيارات انطلاقا من معمل لقطع غيار السيارات. إن المآثر التي انجزها علماؤنا وفنيونا بنضالهم العنيد من أجل بناء وطن جديد لا حصر لها.

ولو اننا لم ننشئ كوادر وطنية لما استطعنا تطوير الصناعة الدفاعية الوطنية ولا تطبيق خط حزبنا للدفاع الذاتي.

ان الانسان هو الذي يحسم كل شيء، والكوادر هي التي تحسم كل شيء. والجيش العارم من الكوادر الوطنية الذي نملكه الآن هو رصيد عظيم الشأن لأمتنا، وهو كبرياؤها. لا توجد لدينا ثروة اثمن من الكوادر الوطنية.

ان ما نملكه اليوم من جيش الكوادر الوطنية العارم هو ثمرة تطبيق المنهج الصحيح لحزبنا في موضوع تكوين الكوادر الوطنية، وهو المنهج القائم من ناحية على ضم وتوحيد المثقفين القدماء حتى يكرسوا انفسهم كليا للنضال من أجل الوطن والشعب، ومن ناحية أخرى، لنكون بالرصيد الذي يؤلفونه عددا كبيرا من المثقفين الجدد. وهذا أيضا ثمرة العمل الدؤوب لعلمائنا من أجل انجاز منهج الحزب.

في الماضي حصلنا على نجاحات كبرى فيما يتعلق بتشكيل الكوادر الوطنية ومع ذلك يجب علينا ألا نكتفي بذلك ابدا. ونستطيع القول إن تطوير العلوم والتقنية وتشكيل الكوادر الفنية يبقى متأخرا عن مستوى مركز بلادنا الرفيع في الحلبة الدولية.

كما تعلمون، اقامت بلادنا، في هذه السنة وحدها، علاقات دبلوماسية مع ثمانية بلدان. وتتعاظم هيبتنا الدولية على مر الايام.

في الآونة الحاضرة، يطلب عدد كبير من البلدان المستقلة حديثا عوننا لبناء اقتصادها الوطني ولتطوير العلوم والتقنية فيها.

على البلدان التي خلعت النير الامبريالي وتوصلت إلى الاستقلال حديثا، لتملك الاستقلالية في السياسة، أن يكون لها اقتصادها المستقل حتما، ولهذا ينبغي أن تتوفر

لها كوادرها الوطنية. الا انها تفتقر إلى الكوادر الوطنية الخاصة، ولذلك فإن عددا كبيرا من البلدان تطلب منا اليوم ارسال الفنيين إليها. واذا اخذنا بالحسبان ما عانيناه من ضيق بسبب فقدان الكوادر الوطنية غداة التحرر، فإن الواجب يدعونا إلى ارسال الفنيين إلى البلدان المستقلة حديثا.

واذا اكتفينا بواقع قدرتنا على السير بقوانا الذاتية حاليا، فسوف يستحيل علينا تلبية رغبة ومتطلبات الشعوب في العالم. وعلينا أن ننجز في يوم واحد قدر ما ينجزه الآخرون في ثلاثة أعوام وهكذا نجعل بلادنا أكثر غنى واكثر قوة ونقدم على الاخذ بيد البلدان التي تطلب إلينا المساعدة.

وقد حدد المؤتمر الخامس لحزبنا خلال الخطة السداسية مهمة نضالية مفادها تأهيل جيش عارم من المثقفين تعداده مليون شخص. وعلينا تحقيق هذه المهمة مهما كلف الامر، ومن أجل هذا بنى الحزب آمالا كبيرة على رجال العلوم.

وكما اكدت خلال محادثاتي الاخيرة مع رجال العلوم اليابانيين ومحادثاتي مع رئيس تحرير مجلة "سيكاي" وهي المجلة النظرية السياسية اليابانية، اننا نعتزم للمستقبل رفع جميع شغيلة بلادنا إلى مستوى مثقفين. وعبارة التحويل على نمط الطبقة العاملة تبدو ثورية، ولكن عبارة الرفع إلى مستوى مثقفين تعطي الانطباع بفكرة التحويل على نمط البرجوازية الصغيرة، ونحن لا نستعمل العبارة الثانية كثيرا. ومع ذلك تبقى هذه العبارة قابلة للاستعمال. وفئة المثقفين ستتلاشى من حيث هي فئة اجتماعية. وعندما يحصل الجميع على مستوى الخريجين الجامعيين ويصبحون فنيين ومختصين فإن فئة المثقفين لن يمكنها تشكيل فئة اجتماعية متميزة. وعندما يتحول المثقفون على نمط الطبقة العاملة، وتستوعب الطبقة العاملة كلها المعرفة المطلوبة، ولا يتم بذلك تحويل المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة وتثويره وحسب بل وكذلك رفعه إلى مستوى مثقفين، حينئذ فقط يغدو بناء المجتمع الشيوعي ممكنا. ومشروع حزبنا هو تأهيل جيش مثقفينا العارم ورفع عدده إلى مليون خلال الخطة السداسية، ثم إلى مليونين. وعلى المدى الطويل، تحويل جميع الشغيلة إلى مثقفين.

ولن يكون اقتلاع شأفة افكار التبعية للدول الكبيرة ممكنا الا عندما يتسلح جميع

الشغيلة بالعلوم والتقنية المتقدمة. ثم إن الهدف الذي نلاحقه بعزمنا على تأهيل جيش مثقفينا العارم إلى مليون شخص خلال الخطة السداسية لا يقوم على تطوير العلوم والتقنية وحدها بل ويقوم هدف هام آخر على تطوير امتنا بصورة سليمة وسريعة، وعلى اقتلاع التبعية للدول الكبيرة التي تعود إلى احقاب طويلة، اقتلاعا نهائيا.

وفى الفترة الحالية يواجه علماؤنا وفنيونا مهمة ثقيلة هي رفع العلوم والتقنية في بلادنا إلى مرحلة اعلى من التطور.

ويمكننا فيما يتعلق بميدان العلوم الاجتماعية والعمل الفكري أن نعتبر بأننا نتقدم البلدان الاجنبية. وحاليا، تقوم شعوب بلدان عديدة في العالم، وبخاصة شعوب بلدان العالم الثالث، بدراسة فكرتنا زوتشيه، وتثني على سياسة حزبنا في موضوع التعليم والمثقفين. وثمة اشخاص من بلدان عديدة في العالم ما ان يزوروا بلادنا حتى يعجبوا من التطور السليم لمجتمعنا، ويؤكدون أن الكوريين متواضعون مجدون في العمل، والغرور غريب عنهم، ويسعون جميعا للعيش حياة متساوية وميسورة، ومستقبل الأمة الكورية خاصة يدعو إلى التفاؤل، وتربية الطفولة والشباب في كوريا تدل على أن هذا المستقبل مشرق للغاية.

ونستطيع القول إن بلادنا أكثر تقدما من البلدان الاجنبية في ميدان العلوم الاجتماعية والعمل الفكري، ولكنها ما تزال متأخرة في ميدان العلوم والتقنية. وتطور العلم عندنا قد حصل على انجازات عظيمة خلال الفترة الماضية، ولكن هذه الانجازات ليست سوى قاعدة تمكننا من التقدم بقوانا الذاتية انطلاقا منها. وباستنادنا على المنجزات التي اكتسبناها، علينا خوض نضال كثيف لرفع العلوم في بلادنا إلى مستوى اعلى.

خلال بعض الوقت، هيمنت البلدان الرأسمالية في اوروبا الغربية على العالم، لكونها اول من سار في طريق الحضارة التقنية الحديثة، ولكن تلك الفترة قد فاتت نهائيا، وهي تميل حاليا إلى الخمول والركود. وقد وصلنا حاليا إلى فترة يجب فيها على شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي كانت فيما مضى مضطهدة ومهانة أن تنتصب وتتقدم.

ونحن الشيوعيين مدعوون إلى رسالة تاريخية، لهذا كان علينا لا أن نبني في

بلادنا مجتمع الاشتراكية والشيوعية، حيث يعيش جميع الناس حياة ميسورة ومتمدنة وحسب بل وان نسحق كذلك الامبريالية من الكرة الارضية تماما ونبني فيها مجتمعا شيوعيا حتى تستطيع شعوب العالم بأسره العيش سعيدة. ويجب علينا لانجاز هذه الرسالة المجيدة أن ندفع تطور العلوم والتقنية أكثر إلى الامام.

ومن ناحية أخرى، إن التبعية للدول الكبيرة لن تزول الا عندما ندفع علمنا إلى مرحلة اعلى بحيث نقود مسيرة حياة شعبنا بيسر أكثر من الآخرين. ومن المنطقي أن حالة التخلف بالنسبة للآخرين تولد التبعية للدول الكبيرة. وفي السنوات الاخيرة خضنا نضالا فكريا مكثفا ضد التبعية للدول الكبيرة. والنتيجة هي اختفاء افكار التبعية إلى درجة كبيرة. ومن ذلك لا يعني هذا زوالها نهائيا. ويجب لاقتلاعها ابديا، تطوير اقتصادنا المستقل ورفعه إلى مستوى اعلى.

يضاف إلى هذا أن زيادة تطوير العلوم لا بد منه، لا لتصبح بلادنا غنية وقوية وحسب، بل وذلك حتى نكون قادرين على تقديم يد العون إلى شعوب البلدان المستقلة حديثا حالما تطلب ذلك.

ومن المهم، حتى نرفع العلوم والتقنية في بلادنا إلى مستوى عالمي في اقصر مهلة، أن ندخل منجزات العلوم والتقنية المتقدمة بنشاط.

ومما لا شك فيه أنه من الضروري أن ينجز علماؤنا المخترعات الحديثة. غير أنه حتى نتخلص من حالة التخلف علميا وتقنيا بأسرع ما يمكن، يجب علينا ادخال العلوم والتقنية المتقدمة بنشاط بما يتلاءم وواقع بلادنا.

وادخال مكتسبات العلوم والتقنية المتقدمة ليس امرا بسيطا ابدا. وادخالها مكيفة مع واقع بلادنا يعادل تقريبا عمل المخترعات .

وفضلا على هذا، من المهم ادخال نتائج ابحاث علمائنا العلمية بسرعة في الانتاج.

وابحاث العلماء العلمية لا قيمة لها الا عند ادراج نتائجها في الانتاج، وعن هذا الطريق تتأكد من ناحية أخرى هذه النتائج ذاتها. وفشل محاولات ادخالها في الانتاج ممكن ولكن يجب ألا نخشى ذلك. وكما أن اللقمة الواحدة لا تشبع، فكذلك لا يمكن لأي عمل أن ينجح كله دفعة واحدة. والفشل اذا تكرر يمكن من اكتساب التجربة ومن

استكمال البحث. وبالاضافة إلى ذلك يتنامى العلماء كثيرا على هذا النحو وتتوطد ثقتهم بأنفسهم بالنسبة لانجاز كل مهمة.

ومن الضروري اتخاذ التدابير الفعالة لادخال نتائج ابحاث العلوم الطبيعية في الانتاج دون تأخير. ومنذ ايام زرت المعرض العلمي، وتأكدت أن علماءنا قد سجلوا خلال تلك الفترة منجزات عديدة في ابحاثهم العلمية. ويجب على الدولة مستقبلا اتخاذ التدابير لادخال نتائج ابحاثهم في الانتاج. واذا كانت الظروف لا تسمح فورا ببناء مصانع كبيرة، فعلى الاقل يجب بناء عدد كبير من المصانع الصغيرة التجريبية الوسيطة، وعلى الدولة أن تقدم إليها التجهيزات واللوازم والاموال الضرورية قبل غيرها.

ومع ذلك، يجب التحقق على الصعيد العلمي والتقني من القطاعات المتأخرة في بلادنا في الوقت الحاضر حتى نعيدها إلى وضعها المتقدم بسرعة، ويجب اعداد مصانع نموذجية في كل القطاعات.

ونحن ما زلنا نعاني العديد من الثغرات ونقاط الضعف. وتعزى هذه النقائص بدرجة كبيرة إلى فقدان تنظيم العمل عند العاملين الموجهين. ومنذ أن ننجح في هذا العمل سنستطيع على الفور حل كثير من المسائل.

ولنذكر مثالا على ذلك:

في السنة الماضية، كلفنا معمل هيانغسان الملحق بمصنع وونسان للأدوات في قضاء هيانغسان، أن يصنع اجهزة شاملة لمعالجة الاسنان واجهزة شاملة لامراض الاذن والانف والحنجرة على سبيل التجربة. وفي هذا الربيع، بينما كنا متوجهين نحو هويتشون توقفنا فيه وتأكدنا أن هذا المعمل قد صنع بعض الاجهزة. ودعونا الاطباء لتجربتها، واكدوا أن هذه الاجهزة جيدة الصنع وهي لا تقل في جودتها عن المنتجات الاجنبية. واطلقنا عليها اسم "ميوهيانغسان" وادخلناها إلى مستشفى الصليب الاحمر. وقد اعترف اطباء هذا المستشفى كذلك أن تجهيزاتنا للمعالجة كانت افضل من التجهيزات الاجنبية.

ولقد اهلنا خلال الفترة الماضية عددا كبيرا من العلماء والفنيين، ولكننا لم ننجح باستخلاص فائدة فعالة منهم. وهذه خطيئة كبيرة. فالعاملون الموجهون للصناعة الخفيفة يشكون من نقص الابر من أجل آلات الحياكة الدائرية. وحينئذ، اجبت بأن

بلادنا تصنع الشاحنات والجرارات والآلات الصانعة الضخمة، واشياء كثيرة أخرى. وبالتالي، لا شيء يمنعهم من صنع هذا الشيء البسيط وكل هذا ناجم عن نقص التنظيم في العمل ويمكننا اذا احسنا التنظيم أن نحل مثل هذه المسائل بكل تأكيد. وتجهيزات الصناعة الخفيفة دقيقة، ولكن حينما يضع علماؤنا وفنيونا حماسهم موضع العمل يستطيعون صنعها تماما.

ونحن نملك القوى العلمية المقتدرة. فإذا عرفنا كيف نقود هذا الحصان الطيب بشكل صحيح، يمكننا تطوير صناعتنا بسرعة واتاحة حياة أكثر تمدنا لشغيلتنا.

والآن أود أن اعرض بعض المهام الملموسة والواجبة لتطوير العلوم والتقنية.

يجب أولا الاسراع بتصنيع انتاج المطاط التركيبي.

منذ زمن طويل قبل اليوم اردنا بناء مصنع للمطاط التركيبي. ولكن عدم وجود تصميمه منعنا حتى اليوم من الشروع بالعمل. اذن لا بد من استكمال هذا التصميم بسرعة لتصنيع انتاج المطاط التركيبي.

ويجب ألا نفكر بجلب تصميم وتجهيزات هذا المصنع من الخارج، بل علينا أن نفعلها بأنفسنا. ويتوجب من أجل بناء المصنع استعمال المواد المحلية قدر المستطاع وهكذا فقط نستطيع الاسراع بهذا البناء.

واحتياجات الاقتصاد الوطني من المطاط تبدو كبيرة جدا. والنمو السريع لانتاج الشاحنات والجرارات في بلادنا وحده يفترض تزايدا كبيرا في الحاجة إلى المطاط. اضف إلى هذا أن صنع الاحذية والبساط الدائر، والحلقات العازلة تتطلب استعمال المطاط، وثمة قطاعات أخرى تطلبه بكميات كبيرة. وبينما تزداد الحاجة للمطاط بشكل دائم، فإن الانتاج العالمي للمطاط الطبيعي ضئيل للغاية. لذا فإن استيراد المطاط الطبيعي لا يمكنه تغطية احتياجات اقتصادنا الوطني المتزايدة وللتوصل إلى تغطية احتياجات اقتصادنا الوطني من المطاط يجب علينا انماء انتاج المطاط التركيبي.

ثمة شيء آخر هو أنني أود التشديد مرة أخرى على مسألة الوقاية من التلوث. ويجب فيما يتعلق بالبناء الصناعي أن نعير في المستقبل كما في الماضي انتباها اوليا للوقاية من التلوث.

ان جميع اليابانيين الذين يزورون بلادنا يعجبون بتدابيرنا الوقائية الفعالة من التلوث، ويلومون الحكومة اليابانية على تقصيرها بالوقاية من التلوث. وهم يغبطون بلادنا بشكل كبير على تبعثر الصناعات وكثرة طيور التدرج وانواع أخرى من الحيوانات في الجبال. وفي الواقع، ليست الوقاية من التلوث هي الهدف الوحيد الذي اتبعناه من خلال بعثرة الصناعات. وكان هدفنا الهام من ذلك ازالة الفارق بين المدينة والريف، وتوثيق الروابط بين العمال والفلاحين. واحد الشروط الهامة التي اتاحت اكمال كهربة أرياف بلادنا بسرعة كان بالضبط تلك الاجراءات البعيدة النظر التي تعتمد على بعثرة الصناعات.

ولقد علمت أن التلوث في اليابان فقد بلغ حدا خطيرا. واصبحت مياه البحار المجاورة للمدن فيها متلوثة حاليا بحيث لا يمكن الاستحمام بها، واسماك البحار الشاطئية غير صالحة للاكل، ما دامت رائحة البترول تفوح منها. بل وأكثر من هذا أن الغازات التي تطلقها السيارات في المدن الكبرى اليابانية تسبب اضرارا كبيرة. و٨٥ بالمائة من سكان المباني العالية في المدن الكبرى بحسب الفحص الطبي يقاسون آلام الرئة والكبد بسبب هذه الغازات.

وفي الآونة الحاضرة، علم أن المدن في جنوبي كوريا أيضا مصابة جميعها بالتلوث بشكل خطر، لأن الحكام في الشطر الجنوبي لم يتخذوا أي اجراء وقائي من التلوث. ولقد قرأت في صحيفة اجنبية مؤخرا مقالة تؤكد أن سيؤول هي أكثر المدن تلوثا وقذارة في العالم. واشعرتني قراءتي بالمهانة في شعوري الوطني.

ويلح حزبنا خاصة على ضرورة الوقاية من التلوث، ولكن بعض مصانعنا ومنشآتنا تفرغ مخلفاتها السامة في مياه الانهار. وهذه الاعمال تثبت أن نظام الفكر الوحيد للحزب لم يرسخ، وتشهد على وجود افكار مؤذية، منها فقدان حب الوطن والشعب والاجيال القادمة. اذا كنا نستخرج فلز الحديد وننشئ الصناعات فذلك كله ليستطيع شعبنا العيش جيدا وتستطيع اجيال المستقبل أن تزدهر. لذلك من الجريمة استمرار الاعمال التي تؤذي شعبنا والاجيال القادمة. ذرة من الشعور الوطني كافية لجعل هذه الاعمال تتلاشى كليا. ما هي ميزة نضالنا الدامي للثورة والبناء اذا تمتع

جيلنا بحياة رغيدة واهملت مصالح الاجيال القادمة؟

في الماضي، طلب إلينا العاملون في قطاع الصناعة الثقيلة استخراج الذهب من جبل ميوهيانغ. فاعترضنا على ذلك اعتراضا باتا. اذ لا يمكننا التورط في تدمير روعة هذا الجبل للحصول على بضعة اطنان من الذهب. ولقد علمت أنه عندما كانوا يستخرجون فلز الحديد من منجم سينيون في قضاء ساكزو بمحافظة بيونغآن الشمالية لم تكن في النهر الذي يجتاز هذا القطاع ويصب في بحيرة سوبونغ سمكة واحدة. غير أنه منذ أن اغلق هذا المنجم عاود سمك الحنكليس والسلور وانواع أخرى من السمك الصعود في النهر، وفي الوقت الحاضر يغطي صيادو السمك بالسنارة ضفافه بكثرة ايام الآحاد وكأنهم ازهار الربيع، ما اروع هذا!

ينبغي علينا ألا نبني المصانع بلا تبصر كما يفعل الرأسماليون، ونرمي المواد الضارة اينما كان دون أن نلقي بالا إلى حياة ومستقبل الشعب. وبسبب التلوث لم نصادق بعد على مشروع وزارة صناعة الغزل والنسيج لبناء مصبغة في كانغكي. وعلى المناجم، ومصانع الغزل والنسيج، والمصانع الكيميائية التي تترك مخلفاتها السامة تسيل في الانهار حاليا، ان تتخذ التدابير السريعة لترسيبها، وعندما يتعلق الأمر بعد الآن ببناء مصنع جديد يجب حتما اتخاذ اجراءات وقائية ضد التلوث قبل كل شيء.

وفي الآونة الحاضرة، يجب الاحتراس جديا بصورة مسبقة حتى لا يؤدي بناء القاعدة الكيميائية في منطقة نامهونغ إلى تلوث مياه نهر تشونغتشون. اذ سنبني فيها مصنعا للورق، ومصنعا لتقطير النفط، ومصنعا للاكريليك، ومصنعا لانواع الايتلين، ومصنعا للسماد البولي، ومصنعا للامونيك، فإن المخلفات الضارة التي ستخرج من هذه القاعدة يخشى أن تلوث مياه نهر تشونغتشون بحيث تبيد محار وسرطان وقريدس البحر الغربي كلها، وحينئذ سيختفي القريدس والمحار المملح وهما من انواع لذيذة خاصة بساحل البحر الغربي.

اضافة إلى هذا، يجب علينا تطوير الصناعة البتروكيميائية بشكل ملائم. وتطورها المفرط سيفرض علينا نقل كمية ضخمة من البترول بسفن الناقلات، ويخشى من البترول المتسرب منها إلى البحر ان يدمر مواردنا من الاسماك. وفي الآونة

الحاليـة، يمنـع عـدد مـن البلـدان نـاقلات البتـرول الاجنبيـة مـن الابحـار قـرب مياههـا الاقليميـة، وتناضـل مـن أجـل توسـيع عـرض مياههـا الاقليميـة الـى مئتـي ميـل. وهـدفها الرئيسي كليا هو الدفاع عن موارد الاسماك في مياهها الاقليمية. وعلينا كذلك منذ اليوم أن نتلافـى تلـوث بحارنـا بـالبترول. ويجـب لنقـل البتـرول الـذي يغـذي مصـنع سـونغري الكيميائي أن يتم بواسطة خط انابيب وليس بواسطة سفن نقل البترول.

وأود الآن التوقـف حـول مسـألة انتـاج الأسـمدة المركبـة مـن كبريتـات وفوسـفات الامونيوم وانتاج البورق.

ان تقرير العلماء عن انتاج هذه الأسمدة فقد اثـار اهتمـامي كثيـرا. فانتـاج الأسـمدة المركبة ضروري لأن الاقتصاد الريفي يحتاج إليه بشكل ملح. ولكن انتاج هذه الأسـمدة يبـدو فـائق الأهميـة، اذ علمـت أنـه يـوفر كميـة كبيـرة مـن الحمـوض الكبريتيـة ويتـيح الحصـول علـى البـورق أيضـا. واذا بنينـا، حسـب المشـروع المقتـرح مـن قبـل العلمـاء، مصنعا للسماد المركب من كبريتـات وفوسـفات الامونيـوم طـاقتـه الانتاجيـة ٢٠٠ الـف طـن سـنويا، نسـتطيع بموجـب تأكيـداتهم زيـادة فعاليـة هـذه الأسـمدة أكثـر مـن انتـاج تلـك الأسـمدة بصـورة منفصـلة، وتـوفير ٩٠ الـف طـن مـن حمـض الكبريـت، ويمكننـا كـذلك الحصـول علـى ١٠ آلاف طـن مـن البـورق، وحتـى علـى ١٥٠ الـف طـن مـن الاسـمنت. وهذا المشروع مفيد جدا.

لـم يـتم الاختيـار بعـد بـين اقامـة معـدات انتـاج البولـة وبـين معـدات انتـاج ازوتـات الامونيوم، وهى العملية الخلفية لانتـاج ٥٠ الـف طـن مـن الامونيـاك سـنويا مـن المصـنع المقرر والذى يبني حديثا في منطقة هونغنام. ومـن المفضـل الآن أن نقيم فيـه تجهيـزات لانتاج السماد المركب من كبريتات وفوسفات الامونيوم، بدلا من تجهيزات انتاج البولـة أو ازوتات الامونيوم.

قـدم العلمـاء الاقتـراح الممتـاز للغايـة. اننـي اقـدر تقـديرا عاليـا اقتـراحهم المتعلـق بانتاج الأسمدة المركبة من كبريتات وفوسفات الامونيوم وانتاج البورق.

والاقتراح حول تصنيع انتاج الملح مفيد جدا أيضا.

ان طريقة انتـاج الملـح مـن الملاحـات، وهـي الطريقـة التـي نمارسـها حاليـا، تتعلـق

إلى حد كبير بالشروط المناخية وتستلزم مساحة واسعة من الارض. ومن ناحية أخرى تتطلب هذه الطريقة كثيرا من الأيدي العاملة وعملا شاقا جدا. ولقد سعينا لاقامة عدة خطوط نقل معلقة وعمليات أخرى عديدة لجعل العمل في الملاحات آليا، غير أن كل هذا لم يسجل النجاح المرجو. وما يزال العمال في الملاحات يلاقون المتاعب حاليا تحت وطأة حرارة الشمس. وطريقة الانتاج هذه، من ناحية أخرى لا تصل إلى كفاية حاجات الاقتصاد الوطني المتزايدة من الملح.

وعلينا أن نتخذ أساليب صناعية حاسمة لانتاج الملح. ولقد فكرنا منذ وقت طويل بتصنيع هذا الانتاج. وبما أن العلماء قد اكملوا الدراسات حول هذا التصنيع في الوقت الحاضر، فيجب علينا ألا نتأخر في ادخال نتائج دراساتهم في الانتاج.

ويجب أولا اقامة مصنع للملح في وونغكي على سبيل التجربة. ويستحسن أن نبني فيما بعد محطة كهروحرارية في هامهونغ لتوفير التدفئة المركزية للمدينة وانتاج الملح باستخدام الحرارة الفائضة. وبناء مصنع كبير لانتاج الملح في هامهونغ، سيقدم فوائد عديدة أكبر وذلك لأن الملح الناتج هنا سيمكن من تغذية معمل الصودا الكاوية التابع لمصنع بونكونغ الكيميائي، كما يمكن استخدام ملحه أيضا في معالجة الاسماك. ويتوجب بناء مصانع للملح على ساحل البحر الشرقي حتى تصل هذه المنطقة في المستقبل إلى كفاية نفسها بنفسها من الملح.

وتظهر الضرورة إلى استثمار فلز الحديد والمعادن الملونة الموجودة بوفرة في محافظة هوانغهاي الجنوبية استثمارا واسع النطاق في المستقبل، وبناء مصهر فيها وتكبير مراكز الصناعة الخفيفة، ولذا فإن احتياجات هذه المنطقة من الكهرباء تتزايد بصورة سريعة للغاية. وفي رأينا أن من الأفضل بناء محطة كبيرة للطاقة الكهربائية في محافظة هوانغهاي الجنوبية لتلبية هذه الاحتياجات المتزايدة. ومن شأن بناء هذه المحطة أن يلغي ضرورة تمديد شبكة الطاقة الرئيسية إلى هناك، ويمكن من توفير الكثير من الأسلاك النحاسية، ويضاف إلى هذا اننا اذا اقمنا مصنعا يستخدم الحرارة الفائضة من هذه المحطة فسوف نتمكن من انتاج الملح. وعلى هيئات البناء في الدولة اعداد خطة للاستثمار الاقليمي في محافظة هوانغهاي الجنوبية ضمن هذه التوقعات.

والآن أود التوقف على مسألة تطوير الصناعة الحديدية في بلادنا.

فبلادنا كما يعلم الجميع لم تكتشف بعد فحم الكوك، وعليها استيراد الكوك من البلاد الأخرى، فانتاج الحديد الصب في الافران العالية يعاني من القيود. ولهذا كانت مسألة النضال للاقتصاد في الكوك تتسم بأهمية كبرى في مصانع الحديد. ومعدل استهلاك الكوك بالنسبة للطن الواحد من الحديد الصب ما زال مرتفعا في بلادنا. ويجب السعي بنشاط لادخال عمليات تقنية متقدمة لانقاص معدل استهلاك الكوك إلى الحد الادنى.

ونقص الكوك الذي يقيد انتاج الحديد الصب في افراننا العالية يجب ألا يوقفنا. وفي بلادنا التي تتوفر فيها مخزونات فلز الحديد، يجب تنمية صناعة تعدين الحديد للاستمرار في زيادة انتاج الحديد.

وعلينا أن ننتج كميات كبيرة من الجرارات، والشاحنات، والسفن، والتجهيزات المنجمية، والحفارات، والجرافات، وكثيرا من الآلات المتنوعة الأخرى، كما علينا أن نبني الكثير. فيتوجب علينا من هذه الزاوية أن نتابع انماء الصناعة الحديدية بسرعة وسيتوجب علينا في المستقبل انتاج عشرة ملايين طن من الحديد في العام، واكثر من هذه الكمية أيضا بعد توحيد الشمال والجنوب. ومن الضروري أن تغطي المحروقات المحلية أكثر من ٥٠ بالمائة من حاجتنا للوقود حتى في حالة انتاج عشرة ملايين طن من الحديد.

ويجب أن تكون لدينا الجرأة على شق طريق جديد من أجل تطوير الصناعة الحديدية في بلادنا على الرغم من عدم وجود الكوك. ويجري العلماء حاليا ابحاثا في مختلف الميادين لتنمية هذه الصناعة على اساس انواع الوقود المتوفر في بلادنا. وتستمر الابحاث على انتاج الفولاذ الخام وتجري تجارب لانتاج الحديد المحبب باستعمال فحم الليغنيت، مع أن التقرير لم يذكر اليوم ذلك. وتجري ابحاث أخرى تتعلق بتصنيع الحديد الذي يستعمل الطاقة الكهربائية واساليب أخرى عديدة في تصنيع الحديد.

وان تصنيع الحديد بالطاقة الكهربائية يستأثر بالاهتمام، وعلينا وحدنا حتما يتوقف امر سبر هذ ا القطاع وتطويره.

وعلينا استثمار كل انواع فلزات الحديد الكامنة في بلادنا، وعلينا خاصة اتخاذ التدابير لاستعمال الغبار الحديدي الضعيف التركيز. وعلى العكس، اذا نحن اهملنا هذا

الغبار المتوفر في بلادنا، فهذا معناه اننا نقترف جريمة كبرى نحو شعبنا والاجيال القادمة. ويجب ألا نفكر باستعمال معدن الحديد المغنطيسي الجيد النوعية وحده. وعلى العلماء أن يعكفوا على البحث للتمكن بشكل ناجح من استعمال جميع فلزات الحديد المتوفرة في بلادنا، وخاصة امكان معالجة غبار الحديد الضعيف التركيز.

وأكثر الطرق ضمانا في الوقت الحاضر لاستعمال هذا الغبار هو انتاج الحديد المحبب. وبالتالي هذا هو السبب الذي نشدد من اجله في كل مناسبة على الحديد المحبب. وعلى معهد ابحاث المعادن الحديدية ألا يبعثر قواه هنا وهناك، بل عليه أن يركزها على ابحاث تتعلق بانتاج الفولاذ الخام والحديد المحبب لزيادة انتاجيتهما مهما كان الثمن.

ويجب كذلك بحث الوسائل لمعالجة فحمات الحديد التي تكثر مخزوناتها في بلادنا، وما نزال نفتقر إلى تدابير ملموسة وواضحة لاستثمار هذه الفلزات. ومن الضروري أن نبحث بنشاط اكبر عن طريقة عقلانية لمعالجتها.

ولم يعد لدينا الوقت للاستماع إلى تقرير حول الابحاث المتعلقة بالمعادن النقية. وبفضل فيما بعد أن تتلقى اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب بخاصة تقريرا حول الابحاث الجارية لانتاج معادن نقية. ويبدو هذا الانتاج هاما جدا. وعلينا بناء عدد كبير من المصانع التجريبية وامثالها لنتمكن بأنفسنا من تلبية احتياجات الصناعة الالكترونية وصناعة الدفاع الوطني من المعادن النقية، حتى ولو كان ذلك لانتاج كميات صغيرة الحجم.

والآن أود التحدث عن انتاج العناصر النزرة.

ان أكثر المسائل أهمية لحياة الشعب هي مسائل الغذاء والملبس، ويمكن التأكيد ان بلادنا تقدم لحل مسألة الملبس امكانات كبيرة جدا. واشغال تكبير مصنع البينالون بطاقة انتاج ٥٠ الف طن من هذه المادة، كما ورد في التقرير المقدم امس، تتقدم بشكل مثمر ويؤكدون أن التجهيزات التي بنيناها لهذا الغرض تكشف عن نجاعة عالية، والبينالون الذي نصنعه جيد النوعية عموما وبياضه ناصع لا يقل عن انواع البينالون الاجنبية. وعندما تكتمل اشغال تكبيره، سينتج المصنع ٥٠ الف طن من البينالون في العام، ومع انتهاء الاشغال الحالية لاجراء عمليات انتاج البينالون اللفاف والبينالون المقطع، فإن

مسألة الملبس ستحل تماما. وفي المستقبل، عندما تتوصل إلى انتاج ألياف كيميائية أخرى بفضل انشاء مركز للصناعة البتروكيميائية، فلن يكون هنالك ما يدعونا لحسد الآخرين فيما يتعلق بالملبس. وبالاختصار تقدم بلادنا آفاقا مشرقة واى اشراق لحل مسألة الملبس.

وإلى جانب هذا، من المهم ايجاد افضل الحلول لمسألة الغذاء.

وبلادنا تنتج حاليا ما يكفي من المواد الغذائية، وتزرع كميات كبرى من الخضار، وتصيد الكثير من الاسماك، ولكنها تفتقر إلى منتجات المواشي. ولذلك، كان من المهم لتحسين تغذية الشعب أن نزيد من منتجات المواشي. وبنتيجة الجهود العظيمة التي وافق عليها حزبنا خلال الفترة الماضية لتنمية تربية المواشي فإن بلادنا تملك الاسس في هذا القطاع. ولقد انشئت مداجن الدجاج الآلية ومداجن البط الآلية، واعدت مداجن اكثار الانواع الجيدة بشكل كاف، كما بنيت محطات عديدة حديثة لتربية الخنازير. غير أنه لممارسة تربية المواشي على نطاق كبير يحتاج الأمر الى كميات كبيرة من الأعلاف، ولهذا يجب زيادة انتاج الحبوب. والمسألة هي كيفية زيادته وبالحبوب وحدها يمكن أن نحصل على لحوم الفراخ والخنازير.

ولزيادة انتاج الحبوب يجب أن نرسل للأرياف كميات كبيرة من أسمدة العناصر الثلاثة وأسمدة العناصر النزرة بالاضافة إلى عدد كبير من الجرارات. ونظرا لأن جزءا كبيرا من اراضي بلادنا قد تم استصلاحها منذ زمن بعيد، فإنها متحمضة وتفتقر إلى العناصر النزرة. ويجب لاخصاب هذه الاراضي الماحلة أن نضيف إليها العناصر النزرة. واذا تابعنا الأسمدة الازوتية فقط كما يجري حاليا، فإن النبات سينمو على حساب سنابله التي ستغدو صغيرة وحباتها قليلة.

في الماضي، كان اجدادنا يقومون باضافة الغرين دائما. ويبدو لي اليوم أن هذا العمل انما يقصد به الاستعاضة عن نقص العناصر النزرة. الا اننا اليوم لا نستطيع اضافتها ببهذه الطريقة. وعلينا من أجل تقديم العناصر النزرة للارض أن ننتجها بأساليب صناعية وليس بأساليب حرفية كتلك.

واذا كانت بلادنا لا تزال تسجل مردودا ضعيفا بالذرة. فهذا لا يعود إلى عدم الكفاية المحتملة من ايام التشمس أو إلى عوامل أخرى، بل هذا ناتج عن نقص أسمدة

العناصر النزرة التي لا تنثر. وعلينا وضع حل حاسم لمسألة انتاج هذه الأسمدة. وحالما ينهي علماء الزراعة وطلاب الجامعات الزراعية من اعداد سجل لتحليل تربة كل قطعة من ارض الوطن بأسره فإنه يمكننا زيادة مردود الحبوب بشكل ملحوظ وبشرط انتاج أسمدة العناصر النزرة وحدها.

ولقد كلفنا في هايزو عام ١٩٦٧ العلماء الزراعيين بانتاج هذه الأسمدة، بل واصدرنا بهذا الشأن قرارا باسم مجلس الوزراء في عام ١٩٦٨، ولكن لم ينفذ شيء بعد. والمنطق الصحيح هو أن يشعر العلماء والعاملون القياديون في القطاع المختص بمسؤولينهم عن هذا الموضوع. واذا كانوا لم يتوصلوا بعد إلى انتاج أسمدة العناصر النزرة ، فليس هذا مطلقا لأنه مشروع صعب خاصة. والسبب هو لامبالاتهم بظروف حياة الشعب ولكونهم لا يحز في افئدتهم عدم قدرتهم على تغذيته باللحوم.

وهكذا يتحتم هذه السنة شن معركة هجومية واتخاذ الاجراءات لانتاج أسمدة العناصر النزرة خلال الشتاء. ويجب تقديمها قبل موسم نثر الأسمدة في السنة القادمة لنتمكن من الاسراع في زيادة مردود الحبوب.

ويجب علينا أيضا ارسال المزيد من الأسمدة الفوسفاتية والأسمدة البوتاسية وبخاصة الأولى منها إلى الريف. ولقد اعلموني أن التجربة التي اجريت في قرية زونغسوكهوا. في قضاء دايدونغ من محافظة بيونغآن الجنوبية قد اظهرت أن الحقول التي زودت بالأسمدة الفوسفاتية كانت تغل زيادة قدرها ٥٠٠ إلى ٨٠٠ كغ بالهكتار الواحد عن الحقول الأخرى. ويجب انتاج مليون طن من الأسمدة الفوسفاتية كما ناقشت ذلك اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب من قبل.

اما فيما يتعلق بالأسمدة البوتاسية، فنحن نحتاج إلى حوالي ٥٠٠ الف طن في العام. وعلينا خوض نضال مكثف لانتاج هذا السماد باستعمال الفلدسبات والمواد الأخرى الحاوية على البوتاسيوم المتوفرة في بلادنا. وهكذا يجب علينا كفاية حاجاتنا منه بانتاجنا الخاص.

ان قطاعي الهندسة الميكانيكية والالكترونيات هما القطاعان الآخران اللذان يجب علينا توجيه جهودنا الكبرى نحوهما.

وكما اشرنا مرات عديدة، يجب على بلادنا تنمية صناعة الفولاذ وصناعة الآلات نظرا لانها تتكشف عن مكامن لا تنضب من فلز الحديد. واذا طورنا صناعة الآلات الدقيقة نستطيع صنع عدد كبير من مختلف انماط الآلات بما ننتجه حاليا من رقائق الفولاذ وحدها وبيعها وبالتالي الحصول على كمية ضخمة من العملات الاجنبية. وعندما نصنع آلات جيدة النوعية فإن جميع بلدان آسيا وافريقيا سوف تشتريها.

وبما أن بلادنا ما تزال متأخرة حاليا في ميدان الهندسة الميكانيكية، فإن انتاج الآلات يكشف عن كثير من النواقص.

ولا يزال مستوى الهندسة الميكانيكية في بلادنا منخفضا، ونحن لا نجيد وضع التصاميم فيها، وهذا نقص خطير.

ويمكن التأكيد على أن الهندسة الميكانيكية هي التي تحسم في نهاية الأمر جميع مسائل الصناعة. فيجب أن تتدخل حتى عندما يتعلق الأمر بادراج نتائج البحث العلمي بالانتاج في ميدان الكيمياء وميدان الصناعة التعدينية. ولديها الكثير من المسائل الواجب حلها لتحسين حالة الشعب المعيشية. والخلاصة، يمكن القول إن الاسراع في ادخال منجزات الابحاث العلمية في الانتاج، وتحسين مستوى معيشة الشعب يتعلقان بالهندسة الميكانيكية. ومن هنا ضرورة تكريسنا للجهود الكبيرة لتطوير الهندسة الميكانيكية وتعزيز المصممين.

واذا بدا العاملون الرسامون في ميدان الآلات ادنى من المستوى المطلوب حاليا فليس مرده مطلقا إلى أن الفنيين المختصين بالآلات قليلو العدد أو ضعيفو الكفاءة. فبمناسبة اشغال تكبير مصنع كييانغ للجرارات، مؤخرا، جمعنا المصممين في مصانع الآلات ووجدنا بينهم كثيرا من ذوي الكفاءة. واستنتجنا أن عدم اتقان التصاميم يعود إلى بعثرة المصممين.

وفي الآونة الحاضرة، تكلف وزارة الصناعة الكيميائية بوضع تصاميم التجهيزات الكيميائية، ووزارة الصناعة المعدنية بوضع تصاميم التجهيزات المعدنية، ووزارة الصناعة الخفيفة بوضع تصاميم الآلات الخاصة بالصناعة الخفيفة. وبعثرة المصممين في كل النواحي على هذا النحو. تضعف اتقانهم إلى درجة اعداد التصاميم بصورة سيئة.

والمصممون في المصانع التابعة للوزارة الأولى لصناعة الآلات هم وحدهم اذا كانوا مجتمعين، يظهرون مقدرة كبيرة في عملهم، ولو اضفنا إليهم أيضا المصممين المبعثرين في الوزارات الأخرى فسوف يؤلفون جماعة كبيرة منهم تتمتع بطاقة هائلة.

ولقد اهلنا العديد من المهندسين الميكانيكيين، ولكن بعثرة المصممين منعنا من اعداد التصاميم بشكل صحيح. ولحل مسألة التصاميم المعلقة حاليا، يجب اتخاذ الاجراءات لجمع المصممين المبعثرين. ويفضل جمع مصممي المصانع التابعة للوزارة الأولى لصناعة الآلات مع مصممي جميع الوزارات الأخرى، بحيث ننشئ منشأة كبرى لوضع تصاميم الآلات على نطاق الدولة. واذا استثنينا المصممين المدعوين لتعميم قطع الغيار اللازمة لصيانة التجهيزات، فإن جميع المصممين الموجودين تحت رعاية جميع الوزارات يجب جمعهم في منشأة لوضع تصاميم الآلات، وما على جميع الوزارات الا أن تصيغ المهام التقنية التي ستكلف هذه المنشأة بها.

وتجميع المصممين سيقدم فوائد عديدة أولا جمع قواهم في جميع الميادين بحيث يتاح لهم تبادل المشورة لحل المسائل بعدة قطاعات في الوقت المناسب. مثال ذلك، عندما تجابه رسامي التجهيزات التعدينية ورسامي التجهيزات الكيميائية مسائل تهم قطاعيهما اثناء اعداد التصاميم، فإن تبادل المشورة سيسمح لهم بحل المسائل المعقدة في الوقت الملائم وكثف نواقص العمل لتصحيحها في الوقت المناسب. وعندما يتجمع المصممون فإنهم يستطيعون التعاون فيما بينهم واجراء الحسابات في حقل الدينامية والهندسة الحرارية بسرعة.

ويلوح لي أن المصممين في ميدان البناء مبعثرون أيضا. فمنذ ايام طلبت من رسامي المباني المدنية وضع انماط مساكن متنوعة لمدينة بيونغ يانغ من أجل تجنب رتابة مبانيها. وحينئذ، اعلموني أن تبعثرهم يمنعهم من التوصل إلى ذلك. وسوف يتجمع المصممون في ميدان البناء أيضا إن دعت الحاجة. وهذا افضل، وانصح بدراسة هذه المسألة في القطاع المعني.

والخلاصة، تعود اكبر الأهمية إلى تطوير الهندسة الميكانيكية والكيمياء. وهذا التطوير سيفتح المجال لتحسين مستوى معيشة الشعب إلى درجة اعلى، وزيادة الانتاج

الزراعي وحل كثير من المسائل الأخرى. ولهذا يجب علينا الاستمرار في بذل جهود كبرى في تطويرهما.

ان قطاع البيولوجيا يحتاج هو أيضا إلى تقوية الابحاث العلمية فيه. وما زلنا متأخرين جدا في هذا الميدان.

بعد ذلك، أود الاشارة اليوم بشكل خاص إلى ضرورة اهتمام العلماء بحل المسائل الملحة التي يستوجبها تحسين حياة الشعب.

فمؤسسات البحث العلمي لا تكاد تهتم حاليا بالمسائل الصغيرة التي تخص حياة الشعب، ولا تهتم الا بالمسائل ذات الأهمية الرئيسية. في الماضي، حل العلماء كثيرا من المسائل العلمية والتقنية الهامة ذات الأهمية العظيمة في تطوير الاقتصاد الوطني. وهذا أمر جيد جدا، وحزبنا يقدره تقديرا عاليا. ومع ذلك ما يزال لدينا الكثير من المسائل العلمية والتقنية التي يجب حلها من أجل تثبيت الاسس الاقتصادية للبلاد وتحسين حياة الشعب. ونحن قد ارسينا اليوم قواعد اقتصادية متينة، ولكننا لم نتوصل بعد إلى رفع حياة الشعب إلى مستوى هذه الاسس، لأننا لم نحل المسائل الصغيرة. ومنذ بعض الوقت، انتقدت رجال العلوم الاجتماعية لانهم لم يعيروا اهتمامهم الا للامور الكبرى، وكانوا يهملون نشر وشرح سياسة الحزب. وأرى أن قطاع العلوم الطبيعية يميل أيضا على ما يبدو إلى الانشغال بالمسائل ذات الأهمية الكبرى وحدها واغفال المسائل الصغيرة. وعلى رجال العلوم في هذا القطاع أن يصححوا عيبهم هذا ويمنحوا انتباها مشروعا لانجاز القضايا الصغيرة التي تستوجب الحل العاجل لانها تمس حياة الشعب.

كما تعلمون جميعا، اننا وجهنا جهودنا الكبرى خلال الخطة السباعية نحو تدعيم القدرة الدفاعية للبلاد وارساء قواعد صناعة الدفاع الوطني وذلك للرد على المناورات الحربية التي اثارتها الامبريالية الأمريكية. ومن هذه الحقيقة، لم نستطيع أن نبذل جهودا كبيرة لتحسين حياة الشعب. ومع ذلك كان ذلك ضرورة قاهرة لأنه كان يجب الحفاظ على مكتسبات الثورة وسيادة البلاد. وبما أننا قد كرسنا جهودا كبيرة لتطويرصناعة الدفاع الوطني فإن بلادنا توصلت اليوم إلى امتلاك قواعد متينة خاصة بها في ميدان صناعة الدفاع الوطني وبما أن قواعدها متوفرة لنا، نحن اليوم قادرون

على بذل جهودنا لتحسين حياة الشعب. ومن هنا، يجب علينا تنمية الصناعة الخفيفة بشكل كبير خلال الخطة السداسية من أجل رفع مستوى حياة الشعب إلى درجة اعلى.

واذا كان حزبنا يطرح موضوع تنمية هذه الصناعة وتحسين حياة الشعب. فما ذلك من أجل حياة باذخة مطلقا. ويجب علينا دائما معارضة مثل هذه الحياة. ونفهم من عبارة تحسين حياة الشعب تقديم الالبسة النظيفة والمآكل المتنوعة ومختلف حاجيات الاستعمال اليومي للشغيلة.

منذ بعض الوقت، طلب مني رجال العلوم الاجتماعية كيفية تفسير نمط الحياة الاشتراكي. ولكن ليس لدى الوقت بعد لاجيبهم. ونمط الحياة الاشتراكي يتغير بمقدار تطور القواعد الاقتصادية للبلاد. ولكنه يفترض مبدأ اساسيا يتمسك به المرء، الا وهو ضرورة أن يعيش الشغيلة جميعا بروح ثورية واسلوب سليم وعلى مستوى ثقافي مرتفع.

ويبدو لي أن لبعض الناس حاليا فكرة مغلوطة عن نمط الحياة الاشتراكي. وعلى ما اعلم، يعتقدون أن هذا النمط من الحياة يمنع ارتداء شياب نظيفة وأنيقة. وهم في نفس الوقت يزعمون أن هذا النمط يطلب من المرء ارتداء شياب مهملة. لا، تلك فكرة مغلوطة، أن نمط الحياة الاشتراكي لا يقوم على ارتداء ألبسة مهملة.

وكما ذكرت ذلك قبلا أكثر من مرة، في اللحظة التي ذهبت فيها إلى مكتب او كي سوب بعد التحرر مباشرة، رأيت شعره المشعث، ولحية غير حليقة، وفضلة خبز على منضدته المغطاة بالغبار تماما. ولقد وجهت إليه اللوم على ذلك. فأجابنى بأنه يعيش على النمط البروليتاري. ولهذا انتقدته قائلا بأن عليه الا يهين البروليتاريا.

وكما اكدنا مرارا كثيرة، أن الطبقة العاملة هي التي تنسج الأقمشة الجيدة، وهي التي تبني السيارات الممتازة، وهي التي تشيد المباني الفخمة، وهي أيضا التي لها الحق الذي لا ريب فيه أن ترتدي الثياب الانيقة وان تعيش في مساكن مريحة. عندما كانت الاسس الاقتصادية للبلاد ضعيفة، كان لا مفر من ارتداء ثياب قليلة الاناقة. ولكن لماذا نرتدي الثياب المهملة بينما اسسنا الاقتصادية على هذا المستوى العالي؟ يجب أن يرتدي جميع الشغيلة شيابا انيقة ويعيشوا في بيوت مريحة مع تقوية الاسس الاقتصادية للبلاد.

طبعا، يجب مع ذلك ،لا نحاكي البرجوازية ونعيش في الترف والفجور والفساد.

وتعمل البرجوازية من أجل بيع أكبر كمية ممكنة من السلع، على صنع احذية ذات رؤوس مدببة اليوم، وذات رؤوس مستديرة غدا، وتنورات قصيرة اليوم وتنورات طويلة غدا. ومن هنا كان تبذير الكثير من حاجيات الحياة دون جدوى. ونحن لن نسمح لانفسنا بتقليدها ابدا.

في المستقبل، يجب اعداد معيار دقيق لتمييز نمط الحياة الاشتراكي عن نمط الحياة البرجوازي. وفقدان مثل هذا المعيار حاليا يقود بعض الناس على ما يبدو، إلى الظن أن نمط الحياة الاشتراكي يقوم على لبس ثياب قديمة واحذية قذرة.

ما تزال الصناعة الخفيفة في بلادنا متأخرة بالنسبة لمجموع هذه القواعد الاقتصادية. والسلع الغذائية غير متنوعة، وحاجيات الاستعمال اليومي لا تتوفر. واذا بقى انتاج الحاجيات ذات الاستهلاك الشعبي متأخرا فالمسؤولية في ذلك تقع على عاتق العاملين في قطاع الصناعة الخفيفة قبل غيرهم. ومع ذلك، لا بد وان يشعر رجال العلوم أيضا بمسؤولينهم عن تأخر الصناعة الخفيفة في بلادنا. وعليهم السعي بجدية لحل المسائل العلمية والتقنية التي يطرحها تطور الصناعة الخفيفة لاتاحة رفع مستوى حياة شعبنا بسرعة.

واحدى المسائل التي يتوجب حلها عاجلا من أجل رفع مستوى حياة الشعب هي تحسين معالجة الاسماك.

يبلغ حجم الصيد الساحلي في بلادنا مئات ألوف الاطنان سنويا. والحجم الكلي لصيد الاسماك السنوي بما في ذلك الصيد في اعالي البحار، يتجاوز المليون من الاطنان. والاجانب الذين يعلمون هذه الارقام يؤكدون أن مستوى حياتنا مرتفع جدا. لا شك أن انتاج الاسماك بالنسبة إلى الفرد من السكان في بلادنا قد بلغ مستوى عاليا. ولكن بما أن الصناعة التحويلية الغذائية ما تزال متأخرة، فإن شغيلتنا يتناولون السمك كثيرا خلال موسم صيد الاسماك، بينما يندر تناوله في الفترات الأخرى. وعلينا أن نحل مسألة معالجة السمك بصورة حاسمة ويتطلب هذا الحل تعبئة رجال العلوم.

ومما له أهمية خاصة لبلادنا هو أن نعالج سمك البلوق معالجة ممتازة. فنحن نصيد منه حاليا ٣٠٠ الف أو ٤٠٠ الف طن سنويا. ولو بنينا المزيد من السفن

لاستطعنا الحصول على ٦٠٠ الف طن منه، بل ومليون طن أيضا. وسمك البلوق يعود كل سنة إلى بحار بلادنا.

وبالتالي لا خطر مطلقا منه نضوب موارده. ولا يحتوي سمك البلوق على الكثير من البروتينات وحسب، بل وهو لذيذ في الشتاء والصيف على السواء.

فلو عالجناه بشكل مناسب فسوف نستطيع تزويد شغيلة بلادنا بمادة غذائية اضافية خلال ستة اشهر. ولو امكن تناول سمك البلوق من شهر تشرين الثاني حتى أيار من السنة التالية، لحصل شغيلتنا على السمك بلا انقطاع طيلة السنة، لأن انواعا أخرى من السمك تصاد في اعالي البحر وفي البحار الشاطئية خلال المدة الباقية من السنة.

ويؤكد العاملون في قطاع صيد الأسماك أنه لو توفرت لهم سفن كثيرة، لكان من السهل عليهم الحصول على ٣٠٠ الف أو ٤٠٠ الف طن من السمك من اعالي البحار كل عام. وعلينا حل مسألة تحويل الاسماك بأي ثمن، وسمك البلوق خاصة، وعلى جميع رجال العلوم في ميادين الهندسة الميكانيكية، والكيمياء والهندسة المعدنية تقديم مساعدتهم في هذا الحل.

ويثير تحويل الاسماك كثيرا من المسائل العلمية والتقنية. ومن الضروري أن يضع رجال العلوم حكمتهم الجماعية موضع العمل لحل مسألة تحويل الاسماك مهما كلف الأمر.

ويشكل تصنيع انتاج الكيمتشي، هو أيضا مسألة ملح يجب حلها في قطاع حياة الشعب. وها قد مضى عشرون عاما ونحن نطرح هذه المسألة، ولكن تبقى دون حل. والضرورة تفرض على العلماء أن يناضلوا لحلها. وبما أن على الشغيلة تحضير ما يتناولونه من الكيمتشي بمنازلهم في المباني الشامخة، فهم يقاسون المتاعب وعندما تحدثت مع النساء صرحن بأن تحضير ما يتناولنه منها في دورهن العالية هو اكبر متاعبهن. لذلك علينا أن نخلصهن من ذلك، ويجب على رجال العلوم الكيميائيين بحث وسائل تجنب تحمض الكيمتشي وعلى عامل الهندسة الميكانيكية أن يناضلوا لادخال المكننة في انتاجها.

ويجب علينا كذلك السعي لتطوير تحويل الاطعمة الخاصة بالاطفال. ويكبر جميع الاطفال في بلادنا تقريبا، في الوقت الحاضر، على نفقة المجتمع في دور الحضانة

ورياض الاطفال. ولكي نتيح لهم نموا جماعيا سليما، كان من الضروري تطوير الصناعة التحويلية للاطعمة الخاصة بالاطفال. وفي بعض البلدان الاجنبية، تستخدم اساليب صناعية في انتاج الجملة لمختلف المواد الغذائية التحويلية التي من شأنها أن تصبح اطباق ارز أو حساء حالما تخرج من غلافها وتسكب في الماء المغلي. أن الانتاج الصناعي لمثل هذه المواد بكميات كبيرة ضروري لتتمكن من

تقديم الاطعمة العالية التغذية للاطفال في كل مكان مما يتيح لهم النمو بصحة جيدة في دور الحضانة ورياض الاطفال. ويجب تقوية الابحاث حول معالجة الاطعمة الخاصة بالاطفال بشكل حاسم. وبناء عدد اكبر من مصالح الاغذية التحويلية الخاصة بالاطفال واقامة نظام متماسك للتزود بهذه الاطعمة.

وإلى جانب هذا، ما يزال امام رجال العلوم الشيء الكثير جدا مما يجب عمله لتطوير الصناعة الخفيفة وتحسين مستوى حياة الشعب. ومن الخطأ اذا اعتقدوا أنه لم يعد عليهم فعل شيء لتطوير الصناعة الخفيفة لا نهم نجحوا في ميدان انتاج البينالون وكلورايد الفينيل. فالصناعة الخفيفة في بلادنا لا تزال تعاني التأخر، وعلى رجال العلوم تقديم مساعدتهم النشيطة في هذا الميدان حتى تصبح صناعتنا الخفيفة على مستوى مرتفع في اسرع وقت.

وتبقى حاليا مسائل معلقة هي على الأكثر ادنى أهمية بالنسبة للمسائل الخطيرة. ولكنها تذهب إلى حد منع التحسن الممكن لحياة الشعب. وبعبارة أخرى، لقد انجزنا الأجزاء الكبيرة في الصناعة الخفيفة بصورة اساسية، ولكننا لم نحل بعد المسائل الصغرى التي تمنع من تحسين حياة الشعب إلى مستوى اعلى.

لا شك أنه من الصعب علينا كفاية حاجاتنا كلها بأنفسنا من المواد الخام، واللوازم والتجهيزات الميكانيكية الضرورية لتطوير الصناعة الخفيفة. وعلينا، إن لزم الامر، استيراد جزء منها. ولكن يجب أن نناضل لنوفرها لانفسنا بوسائلنا الذاتية حتى لا نستورد منها الا أدنى كمية ممكنة.

وكما اشير في التقرير المقدم إلى المؤتمر الخامس للحزب، يجب من أجل تأسيس صناعتنا على مبدأ الذات الوطنية بشكل وثيق، أن يكون أكثر من ٦٠ إلى ٧٠ بالمائة

على الأقل من المواد الخام الضرورية من منشأ وطني لتطوير جميع القطاعات الصناعية. وعلينا أيضا كفاية أنفسنا بأنفسنا في انتاج وتقديم الجزء الاساسي من سلع الاستهلاك وكذلك من المواد الخام واللوازم الضرورية لانتاجها.

وفي رأينا، من الاخضل اقامة اقسام ابحاث المواد الخام واللوازم والآلات الضرورية لتحسين حياة الشعب، في معاهد الكيمياء، والمعادن، والميكاتيك، التابعة للاكاديمية. ويجب على مؤسسات البحث العلمي في قطاع الكيمياء أن تتزود بالاضافة إلى اقسام الدراسات بمصانع صغيرة تجريبية ومصانع فرعية للقيام بالابحاث حول صنع المنتجات الكيميائية اللازمة للصناعة الخفيفة، والتقدم في الوقت ذاته وبشكل مسؤول لمساعدة المصانع الكيميائية الفرعية المنظمة قبلا، حتى تزيد هذه المصانع انتاجها للسلع الكيميائية.

وعلى معاهد القطاعات الأخرى، جميعها، هي أيضا، أن تتزود بأقسام للدراسات وبمصانع تجريبية. وتقوم بصورة نشيطة بأبحاث خاصة بتطوير انتاج الحاجيات الاستهلاكية. وهكذا يجب على رجال العلوم في جميع الميادين أن يجدوا كلهم بصورة جماعية لبحث تطوير انتاج حاجيات الاستهلاك الشعبي وابتكار المواد الخام والآلات الضرورية له.

واعتقد أنه من الضروري أيضا تنظيم مباراة لانتاج المزيد من المواد الخام والتجهيزات الخاصة بالصناعة الخفيفة.

في المجتمع الرأسمالي، تكون المضاربة هي الحافز الذي يؤدي إلى زيادة اصناف البضاعة وإلى تحسين نوعيتها، ويسعى الرأسماليون طبعا إلى زيادة انواع البضائع ورفع نوعيتها للحصول على الارباح، وليس لتحسين حياة الشعب. لأنهم وقد اضطروا لبيع بضائعهم ليحصلوا منها على الارباح، يستميتون لانتاج بضائع أقل كلفة وأفضل نوعية، ويقومون بجهود ضارية للخروج من المضاربة احياء ويلجؤون لكل الطرق والوسائل للاحتفاظ بسر مشروعهم وانتزع اسرار بعضهم بعضا.

يضاف إلى هذا أنه منذ أن يصنع العمال السلع بصورة عشوائية وينتهكون مقتضيات اللوائح الفنية فأنهم يسرحون من المصانع فورا. اما بالنسبة لرجال العلوم

فـإن بقيـت ابحـاثهم دون نتـائج فـي المهلـة المتفـق عليهـا أو ادت إلـى نتـائج لا تفيـد الرأسماليين، فإنهم يضطرون إلى دفع تعويضات.

امـا فـي المجتمـع االاشـتراكي، فـلا يسـتطيع أحـد توجيـه اللـوم اعتباطيـا للعمـال أو صـرفهم مـن المصـانع. فـي مجتمعنـا الاشـتراكي أيضـا تعـين الدولـة للعلمـاء المهـام فـي موضوع البحث بشكل مخطط، ولذلك لا يمكن وجود أي مزاحمة بينهم كما في المجتمع الرأسـمالي، وهـم ينـالون اجـرهم ويـزودون بـالمواد الغذائيـة دون أي اعتبـار لنتيجـة دراسـاتهم. ولهـذا اذا عمـل جميـع النـاس بـوعى فـي المجتمـع الاشـتراكي فـإن كـل شـيء سيكون على ما يرام، وفي الحالة المعاكسة لن يكون هناك سبيل آخر.

وعلينا مـن ناحيـة، القيـام بعمـل تربـوي فكـري أكثـر اتقانـا حتـى يعمـل كـل شـغيلتنا بتفـان فـي صـالح الشـعب، ومـن ناحيـة أخـرى، علينـا خـوض المبـاراة الاشـتراكية علـى نطاق كبير سواء بين المنتجين أو بين رجال العلوم.

عندما كنا لا نملك الا مصنعا واحدا للاحذية هو مصنع سينويزو شددنا كثيرا علـى ضرورة تحسين نوعية الاحذية، غير أن انتاجه من الاحذية لم يكمن جيدا ابدا. امـا وقد بنينا مصانع للاحذية في كثير من الأماكن واثرنـا المبـاراة، فإنـه يبـدو فـي هـذه الايـام أن نوعيـة الاحذيـة تتحسـن بالتـدريج. ولا شـك أن المبـاراة فـي المجتمـع الاشـتراكي أيضـا تلعب دورا ايجابيا إلى هذا الحد او ذلك.

وتبـدو المبـاراة الاشـتراكية مفيـدة. ولهـذا فـإن حزبنـا لا يـزال يشـدد علـى ضـرورة تنظيمها بشكل واسع. ومع ذلك فـإن المنظمـات النقابيـة تهمـل تنظـيم هـذه المبـاراة حاليـا. واذا نظمناهـا جيـدا فأنـا اعتقـد أنـه سـيكون مـن الممكـن انتـاج كميـات كبيـرة مـن السـلع الاستهلاكية، ومختلـف المـواد الخـام للصـناعة الخفيفـة وتجهيزاتهـا، ممـا لا تنتجـه بلادنـا في الوقت الحاضر.

لقد اقترح دمج جزء من المعاهد، وفـي رأينـا يستحسـن تركهـا كمـا هـي، وبالمقابـل يجـب تنظـيم المبـاراة الاشـتراكية بينهـا حتـى تعـد المزيـد مـن المـواد الخـام، واللـوازم والتجهيـزات الميكانيكيـة المتنوعـة والعاليـة النوعيـة الضـرورية لانتـاج السـلع ذات الاستهلاك الشعبي.

ويعـود للاقسـام الاقتصـادية فـي اللجنـة المركزيـة للحـزب وللاكاديميـة بـروح المبـادرة، تحديـد المسـائل العلميـة والتقنيـة الواجـب حلهـا لتطـوير انتـاج اليلـع ذات الاستهلاك الشعبي إلى مستوى مرتفع وتعيين الابحاث الواجبة لحلها من قبل معاهد مختلف القطاعات. وهكذا يجب علينا تعبئة قوانا العلمية والتقنية إلى أبعد حد من أجل رفع مستوى حياة الشعب بسرعة.

واذا اخذنا باعتبارنا التقرير المتعلق بالابحاث العلمية وكذلك التباطؤ في تطبيق نتائجها في الانتاج، يمكنني أن افهم أن اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء قد أهملا في الماضي مساعدة رجال العلوم في ابحاثهم. ولكن الروح الشجاعة عند علمائنا قد اصبحت بالمقابل أكثر رسوخا في النضال الشاق وهذا يستحق الثناء. وفي المستقبل سيكون على اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء أن يقدما عونا أكثر فعالية لابحاث العلماء، الذين عليهم من جانبهم، أن يستمروا في اطلاق العنان للروح الثورية اعتمادا على القوى الذاتية من أجل تطوير العلوم في بلادنا بسرعة إلى مستوى اعلى.

يجب ان تتلقوا من مجلس الوزراء قرارا يتعلق بادخال نتائج الابحاث العلمية الجديدة في الانتاج، ومن ناحية أخرى، على الدولة، منذ الآن فصاعدا، أن تخصص كل سنة ما يكفي من نفقات ضرورية لتحقيق ذلك في موازنتها. وفي المستقبل سيكون من الملائم منح الأفضلية المطلقة لتقديم اللوازم الضرورية للابحاث العلمية وتوفير اليد العاملة في الوقت المناسب للاكاديمية وهي اليد العاملة التي تحتاجها لبناء وتشغيل مصانعها التجريبية الوسيطة.

وخلال ذلك، لقد عمل العلماء كثيرا، وانشأوا كثيرا من العلماء الجدد وحصلوا أيضا على نتائج كبرى في ابحاثهم العلمية. واللجنة المركزية للحزب جد راضية عن ذلك. ويجب بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس اكاديمية العلوم أن نكرم ونشجع رجال العلوم الذين عملوا جيدا في الفترة الماضية، حتى يحرز جميع العلماء نجاحات أكبر في ابحاثهم العلمية المقبلة.

خطاب ألقي على العاملين الجدد للجنة المنقرية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي والرؤساء الجدد للجان الاتحاد في المحافظات

١٦ كانون الأول ١٩٧٢

لقد اتخذنا هذه المرة خطوات لاستبدال جميع كوادر اتحاد الشباب العامل الاشتراكي بشباب يافعين. إن اتحاد الشباب العامل الاشتراكي هو منظمة للشباب اصلا، لذا من الطبيعي أن يكون كوادره من الشباب اليافعين.

بيد أن التحريات تشير إلى أن العديد من كوادر الاتحاد هم من كبار السن. فبعضهم تجاوز الثلاثين عاما، وبعضهم الآخر حتى الأربعين. ومعنى ذلك أن القسم النختص في اللجنة المركزية للحزب لم يكن يوجه عمل الاتحاد بشكل فعال.

كنت في الرابعة عشرة من عمري عندما بدأت امارس العمل الشبابي في الماضي. وقد اعتدت في ذلك الوقت أن اقدم نفسي على إنني أكبر سنا ب ٣ سنوات ونحو مما كنت حقيقة، لئلا ينظر إلي بازدراء بسبب صغر سني. اما اليوم، فالآية انعكست. يقال أن بعض العاملين في الاتحاد يصغرون سنهم بضع سنوات نظرا لتقدمهم في السن. ولأن الكوادر مسنون، يعوز منظمات الاتحاد النشاط والحيوية.

عندما كنا نمارس النشاط الثوري في الماضي، كنا نحرص على أن يتولى العمل الشبابي أناس لا تزيد اعمارهم عن ٢٥ عاما. وطبقا للوائح الحالية للاتحاد، يسمح

للشباب حتى سن التاسعة والعشرين كحد اقصى النتساب إليه، وهذا الحد يعتبر، في الحقيقة، اعلى مما ينبغي. ولكن بيئة وظروف العمل اليوم تختلف عما كانت عليه في السابق. لذا لا أرى أي ضرر في هذا الحد الاقصى للسن. من الآن فصاعدا. ينبغي اختيار كوادر الاتحاد من بين الذين التاسعة والعشرين تقريبا. انما يجب ألا يتجاوزوا سن الثلاثين بأي حال من الاحوال. لما كان كوادره اناسا مسنين، يتراءى اتحاد الشباب العامل الاشتراكي كما لو كان "اتحادا للعجائز".

بوسعنا القول بأن الناس ما بين سن السادسة عشرة والسابعة والعشرين هم اشدهم حيوية وشجاعة على الاطلاق. الناس في بلادنا يمضون شطرا لا يستهان به من حياتهم في منظمات رابطة الناشئين، وهي الفصيل الاحتياطي لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي، وفي منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي، وهو الفصيل الاحتياطي للحزب. إن جميع افراد الجيل الصاعد في بلادنا يحيون حياة رابطة الناشئين من سن الثامنة حتى سن الرابعة عشرة، من ثم ينتقلون إلى حياة اتحاد الشباب العامل الاشتراكي إلى حين بلوغهم سن التاسعة والعشرين. وفترة الحياة في هاتين المنظمتين تزيد في مجموعها عن ٢٠ عاما. واذا ما اجادت منظمات الاتحاد العمل، بإمكانها أن تسلح جميع افراد الجيل الصاعد عندنا تسليحا متينا بالنظرة العامة الثورية إلى العالم خلال تلك الفترة. هناك مثل سائر يقول: إن عقدا واحدا من الزمن كفيل بتغيير هيئة الجبال والانهار، فإذا ما عملت منظمات الاتحاد كما ينبغي، فهي قادرة تماما على تنشئة الشباب والناشئين اناسا ممتازين في غضون ٢٠ عاما.

لا حاجة إلى تحديد من الرابعة عشرة كحد أدنى للقبول في عضوية الاتحاد. فلا بأس ان قبل التلاميذ المتفوقون والناضجون من بين تلاميذ الصف الثالث من المدرسة الثانوية في عضوية الاتحاد حتى وان كانت اعمارهم أدنى من السن المطلوبة. وعندما ينتسب التلميذ إلى الاتحاد وهو في الصف الثالث من المدرسة الثانوية، بوسعه أن يشارك في حياة هذه المنظمة لمدة تزيد عنه ١٥ عاما.

تعد فترة الحياة التنظيمية للاتحاد في منتهى الأهمية. ففي هذه الفترة، يكون نمو الانسان الجسماني في أشده ويرهف احساسه تجاه كل ما هو جديد ويتعاظم شغفه كثيرا

بالعلوم. لذلك، ينبغي لمنظمات الاتحاد أن تجيد العمل مع الشباب. وعلى العاملين في الاتحاد أن يضمنوا قيام أعضائه بإعداد أنفسهم خلال تلك الفترة كسادة بكل معنى الكلمة ممن سيأخذون على عاتقهم بناء المجتمع الجديد، بوصفهم احتياطي الحزب، وبوصفهم اعضاء في حزب العمل، وكبناة موثوقين للشيوعية. بعبارة أخرى، يتعين على منظمات الاتحاد أن تسلح جميع الشباب تسليحا متينا بالنظرة العامة الثورية إلى العالم اثناء حياتهم التنظيمية فيه.

واذا كان للعاملين في الاتحاد أن يربوا اعضاءه تربية جيدة، يجب عليهم أن يكونوا هم انفسهم قدوة في العمل والحياة. فعليهم أن يمتنعوا عن التدخين وشرب الخمر، وان يحافظوا دائما حسن هندامهم. عندئذ سيكونون مثالا يحتذي بالنسبة لأعضاء الاتحاد وسيؤثرون تأثيرا طيبا على اعضاء رابطة الناشئين أيضا.

ينبغي للعاملين في الاتحاد ألا يألوا جهدا في سبيل توسيع الافق السياسي للشباب.

على منظمات الاتحاد أن تحرص على أن يكون الشباب مدركين ادراكا جليا للواجبات الملقاة على عاتقهم من أجل الصيرورة سادة حقيقيين للمستقبل وبناة للشيوعية.

ففي مصمار التربية السياسية والفكرية لأعضاء الاتحاد، من الضروري تزويدهم بمفهوم صحيح عن المجتمع الشيوعي. ولهذه الغايةن يجب على منظمات الاتحاد أن تكثف الدراسة في أوساط الشباب وتحثهم على الانكباب على دراسة فكرة زوتشيه لحزبنا والماركسية اللينينية بنوع خاص. كما نقول دائما، إن اساس فكرة زوتشيه هو أن الانسان سيد كل شيء وأنه هو الذي يقرر كل شيء. الانسان يحول الطبيعة والمجتمع.

من هنا، فإن النجاح في الثورة والبناء انما يتوقف على ما اذا كنا نربي الناس تربية جيدة أم لا. فإذا ما تسلح الناس تسلحا متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا وبالافكار الماركسية اللينينية، فسيعملون دائما كسادة للبلاد والمجتمع ويشاركون في العمل باخلاص ويعتنون جيدا بممتلكاتالدولة والمجتمع، دون أن يتلوثوا بالتبعية للدول الكبيرة. وسيكتسبون كذلك النظرة العامة الثورية المتمثلة في وضع مصلحة المجتمع والجماعة فوق مصلحتهم هم، والتصميم الراسخ على الاعتماد اعتمادا كليا على منظمتهم وعلى أن يكونوا قدوة نموذجية في حياتهم التنظيمية.

الانسان يعطي حياته الجسدية من قبل والديه، وحيا ته السياسية من قبل الحزب. الحزب يعلم الناس بالمجان ويربيهم ليكونوا دعامة موثوقة لبناء المجتمع الشيوعي. صحيح أن حياة المرء الجسدية هامة وعليه أن يضمر الحب لوالديه، لكن حياته السياسية اهم من حياته الجسدية.

يجب على منظمات الاتحاد أن تغرس عميقا في اذهان الشباب الفكرة القائلة بأن حياتهم السياسية اثمن من حياتهم الجسدية. وعندئذ سوف يقبلون على العمل من أجل الثورة بصدق واخلاص حتى ولو كانوا بعيدين عن والدتهم. والانسان، حتى وان عاش ليوم واحد، يجب أن يحيا حياة مثمرة، حياة من النقاء السياسي. اما اذا اكتفى بتناول الطعام وقنع بالحياة البيتية المتراخية، منعزلا عن الحياة السياسية، فلن تختلف حياته عن حياة البهائم.

ولكي يحيا المرء الحياة الخليقة بالانسان، ينبغي له أن يعمل جاهدا لبناء المجتمع الشيوعي، المجتمع الذي يتوفر فيه للجميع الغذاء الجيد والكساء اللائق ويعيشون في تآلف وانسجام وبطريقة متحضرة. ولذلك، على الشباب أن يحبوا العمل.

لانهم اذا ما مقتوا العمل، فلن يكون بمقدورهم مضاعفة الثروة المادية للبلاد. وبالتالي، لن يستطيعوا بناء المجتمع الشيوعي. في المجتمع الشيوعي، سيعمل كل واحد حسب قدرته ويتلقى نصيبه حسب حاجته. ولكي ننتج ما يكفي من ثروة البلاد المادية لسد حاجة الجميع. يجب على كل فرد أن يحب العمل، وان يثمن ممتلكات الدولة والمجتمع ويشملها بالعناية القصرى.

المجتمع الشيوعي كناية عن أسرة كبيرة متآلفة، يتصادق كل افرادها ويتحابون فيما بينهم.

فعلى منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي أن تسهر على أن يحيا كافة الشباب وفقا للمبدأ الجماعي "الواحد للجميع والجميع للواحد".

على الناس أن يواصلوا السير إلى الامام حتى بعد بلوغهم المجتمع الشيوعي. يجب على الجميع أن يدرسوا ويصبحوا مثقفين في المستقبل. بعبارة أخرى، من واجب الجميع أن يكونوا مثقفين تم تحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

عندئذ، لن يعود للمثقفين أي وجود كفئة اجتماعية متميزة.

خلال فترة حياة الشباب التنظيمية في الاتحاد، يتعين على هذه المنظمات أن تعدهم اناسا معدين اعدادا جيدا من النواحي السياسية الفكرية والثقافية والجسمانية ومن كل النواحي الأخرى. فمن شأن ذلك أن يسهل قبولهم في عضوية الحزب.

ان يكون المرء فردا من افراد الطبقة العاملة لا يعني بالضرورة أنه فقد تم تثويره. فثمة بعض المتخلفين بينهم. ولهذا السبب يشدد حزبنا على الحاجة إلى تثوير الطبقة العاملة. علينا أن نواصل المضي قدما بعمل تثوير الطبقة العاملة. ونثور في الوقت عينه جميع اعضاء الاتحاد. فإذا ما تم تثوير اعضاء الاتحاد، يغدو انتسابهم إلى عضوية الحزب امرا سهلا. نرى أن زيادة عدد اعضاء الحزب هي أمر طيب.

يجب على منظمات الاتحاد أن تجيد توجيه حياة الشباب والناشئين لكي يصبحوا مؤهلين لعضوية الحزب اثناء حياتهم التنظيمية لرابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكي.

يترعرع الشباب والناشئون في بلادنا في الوقت الحاضر من غير أن يعرفوا طعم المعاناة والشدائد. فهم لا يقاسون ما كان يقاسيه الاجير الزراعي، ولا هم يتعرضون للاضطهاد والاستغلال على أيدي ملاك الارض أو الرأسماليين. في بلادنا اليوم، الكل لهم الحق في الحصول على مؤونتهم من الغذاء منذ أن يروا النور، ويلاقي كل طفل الرعاية في دار الحضانة وروضة الاطفال ومن ثم يتعلم في المدرسة الابتدائية والثانوية مجانا.

في الماضي، كان من بالغ الصعوبة دخول المدرسة الاعدادية. فأثناء دراستي الاعدادية، كان على أمي أن تؤمن نفقات تعليمي فلسا فلسا وذلك بغسل الشباب والخياطة بالأجرة. ولم يكن باستطاعتي الاقامة في المهجع الطلابي لعدم قدرتي على دفع ثمن الطعام فيه. لذا، اضطررت إلى الانتقال من بيت إلى بيت وتناول ارخص الاطعمة التي كنت استطيع شراءها. لم اكن انتعل حذائي القماشي الا عند الذهاب إلى المدرسة، اما خارج الدوام، فكنت اسير حافي القدمين لأتمكن من استعماله اطول مدة ممكنة. إن معاناتي المريرة هذه جعلتني ادرك كم هو المجتمع الرأسمالي سيئا. وقد

عقدت العزم الثوري على الاطاحة بهذا النظام. فقرأت الكثير من الروايات الثورية وغيرها من الكتب الثورية. في ذلك الحين، لم اكن املك مالا لشراء الكتب، ولكنني استطعت أن ادبر أمر الحصول عليها بشتى الوسائل. كان يوجد دكان كبير لبيع الكتب في المدينة حيث كنت اقيم. وعندما اجد كتبا مفيدة معروضة فيه، كنت اوصي أولاد الاغنياء بشرائها ومن ثم استعيرها منهم. لم يكن أولاد الاغنياء يقرأون الكتب، بل اعتادوا أن يشتروها ويصفوها على طاولاتهم بغرض التباهي فقط. واثناء انتسابي إلى المدرسة الاعدادية، كان الطلاب يديرون المكتبة بأنفسهم بالتناوب. وعندما كان يحين دوري، كنت اشتري الكتب الجيدة للمكتبة بإنفاق ما بين ٥٠ و٧٠ بالمائة مما خصصته المدرسة من مال للمكتبة لمدة عام كامل. وكنت أقرأ تلك الكتب.

اما اليوم، فإن شبابنا وناشئينا لا يعرفون شيئا من هذه المعاناة المريرة. انهم يذهبون جميعا إلى المدرسة ويتعلمون ما راق لهم التعلم، مطمئنين كل الاطمئنان. لا بل أن الدولة تزودهم حتى بالملابس، بالمجان تقريبا. يبدو أن افراد الجيل الصاعد عندنا يظنون كما لو أن النظام الاجتماعي كان دائما نظاما طيبا شأنه اليوم. فكم وكم من الناس أراقوا دماءهم وضحوا بحياتهم ووقفوا على المشانق من أجل أن نظفر بهذا النظام في الماضي! إن نظامنا الاشتراكي هو ثمرة النضال الدامي الذي خاضه روادنا الثوريون. ودفاعا عن هذا النظام الذي كلفهم الكثير من الدماء، حارب شعبنا طوال ثلاث سنوات الامبرياليين الأمريكيين، وفي تلك الحرب اراق العديد من الناس دماءهم. حقا، إن النظام الاشتراكي القائم في بلادنا اليوم فقد تم نيله بالدماء، ولم يسقط أبدا من السماء.

يجب على شبابنا أن يذودوا ويصونوا هذا النظام جيلا بعد جيل. هذا هو واجب الشباب.

يجب على شبابنا وناشئينا جميعا أن يعرفوا بجلاء كم من الدماء الغزيرة أراقها الرواد الثوريون وأباؤهم وأمهاتهم في الماضي. وكم من الناس ضحوا بحياتهم على المشانق من أجل اقامة النظام الاشتراكي الذي يسبغ عليهم نعمة السعادة اليوم. عليهم أن يصونوا هذا النظام بالمهج. ولهذه الغاية، لا بد من تكثيف التربية الفكرية للشباب والناشئين كي لا ينسوا الماضي عندما كان الشعب يعاني الأمرين من الاستغلال

والاضطهاد. يجب أن يكون شعار الشباب والناشئين "لا ننس أبدا الماضي حين كان الشعب عرضة للاستغلال والاضطهاد!". يجب ألا ينسوا مطلقا الطبيعة الرجعية للمجتمع الاستغلالي وفساده. فما زالت الرأسمالية قائمة من حولنا، ونحن نبني الاشتراكية، وخاصة، ثمة نظام استغلالي قائم في الشطر الجنوبي من بلادنا بالذات. الرأسماليون اناس في منتهى المكر. إن الرأسماليين اليابانيين يستغلون العمال بطريقة ماكرة للغاية، حتى أن الصحفيين في اليابان يقولون بأن العمال في مجتمع رأسمالي مثل اليابان ليسوا بحاجة إلى الثورة لأنهم جميعا مرفهون. لا يمكننا الجزم بأن خطر انبعاث النظام الرأسمالي في بلادنا لا وجود له.

علينا أن نغرس الكره للنظام الرأسمالي والحقد على طبقتي ملاك الارض والرأسماليين في اذهان شبابنا وناشئينا.

ولكي نربيهم على ألا ينسوا الاستغلال والاضطهاد الماضيين، من الضروري أن نؤلف مختلف انواع الكتب الجيدة، بما في ذلك الروايات والقصص، وننتج الكثير من الافلام السينمائية والاعمال المسرحية. الكتب، مثل الروايات، يجب ألا يؤلفها الكتاب وحدهم، بل والشباب أيضا. بوسع الشباب أن يكتبوا الروايات بالحصول على المعلومات المتعلقة بالحياة السالفة من آبائهم وأمهاتهم واناس آخرين.

يجب أن يدرك الشباب والناشئين تمام الادراك تفوق النظام الاشتراكي ويعقدوا العزم الاكيد على حماية هذا النظام بالمهج وتوطيده. وحينئذ سوف يعملون كثيرا دونما كلل.

ان الشباب في بعض البلدان حاليا، اذ يرتفع مستوى معيشتهم قليلا، تجدهم ينسون كل ما احاق بآبائهم وامهاتهم من الحياة المريرة الماضية. فهم يمقتون العمل ويتطرق إليهم الانحلال ويعيشون حياة ماجنة. في تلك البلدان، الشباب يفضلون الافلام الرأسمالية الفاسدة على الافلام الثورية. إن الافلام التي تنتج في البلدان الرأسمالية تتناول حياة الاغنياء، وليس من بينها واحد يصرر حياة العمال والفلاحين. في الماضي، كان الامبرياليون اليابانيون الاوغاد يغوون شبابنا على الانحلال بواسطة الروايات الخلاعية والاغاني المنحطة. وبالطريقة نفسها، يتم اغراء الشباب في بعض البلدان على مشاهدة الافلام الخلاعية المستوردة، الأمر الذي يجعلهم يبغضون العمل.

في المجتمع الرأسمالي، العمال مجبرون على العمل لسد رمقهم، لأنهم اذا لم يعملوا لا يتقاضون أي أجر ويصرفون من المصانع. على النقيض من ذلك، لا وجود لظاهرة طرد العمال في المجتمع الاشتراكي، بل الدولة توفر لهم جميع الشروط المعيشية.

في مجتمعنا، الجميع مطالبون بالعمل اختيارا. فلكي نبني الشيوعية، علينا أن نربي الشباب حتى يحبوا العمل.

يتعين على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي أن تخوض نضالا فكريا بمنتهى الشدة ضد أي ميل إلى كره العمل بين الشباب بحيث يكتسبون، خلال فترة الصبا، عادة حب العمل. ويجب الحرص على أن يعتنوا جيدا بما ينتجونه من سلع، وان يعقدوا العزم على تحسين منتجاتهم باستمرار.

كذلك يتوجب على الشباب والناشئين أن يدرسوا بجد واجتهاد. ما من بلد في العالم يوفر فرصة التعلم لكل ابناء الشعب كما تفعل بلادنا. في بلادنا، الدولة تنفق مبالغ طائلة من المال على تعليم جميع افراد الجيل الصاعد. ولكن، في المجتمع الرأسمالي، اذا حدث النقص في المال اللازم لادارة المدارس، يفرض على التلاميذ والطلاب دفع اقساط شهرية وشتى "المدفوعات" الأخرى لسد هذا النقص والا يخفض عدد المسجلين فيها. بيد أن بعض شبابنا لا يدرسون بجد واجتهاد اثناء مرحلتهم الجامعية وكذلك بعد التخرج من الجامعة. ينبغي لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي أن تسهر على أن يكتسب الشباب والناشئون العادة الثورية المشددة المتمثلة في الدراسة عن طواعية.

ها أنذا أشدد مرة أخرى على وجوب قيام منظمات الاتحاد بتربية جميع الشباب على الدراسة طوعيا، والمشاركة في العمل باخلاص، واعزاز ممتلكات الدولة والمجتمع والعناية بها، والمشاركة باخلاص في الحياة التنظيمية، وتكريس كل مواهبهم وطاقاتهم لما فيه خير الوطن والشعب. على منظمات الاتحاد أن تربي الشباب والناشئين أيضا على كره ملاك الارض والرأسماليين والنظام الاستغلالي من جهة، ومن جهة أخرى على النضال الحازم في سبيل توطيد وتطوير نظامنا الاشتراكي الذي نيل بالدماء. هذه هي المهمة الأولى الملقاة على عاتق منظمات الاتحاد.

بعده، يتوجب على منظمات الاتحاد أن تضمن وقوف الشباب في مقدمة الصفوف في الاعمال الصعبة والشاقة وجعلها أكثر بسهولة بإبداء المبادرة الخلاقة.

الشباب اناس يملكون حساسية مرهفة تجاه الجديد، وتواقون إلى التقدم السريع، شجعان، سريعو الخطى، غير هيابين، لا يكلون واقوياء الشكيمة للغاية في التغلب على المصاعب والشدائد. يجب على منظمات الاتحاد أن تشجعهم على انماء هذه الخصال لكي يضطلعوا بأدوار هامة في النضال الثوري والعمل البنائي.

ينبغي لمنظمات الاتحاد أن تحث الشباب على الوقوف في مقدمة الصفوف في أي عمل صعب وشاق. إن بعض الشباب يميلون إلى تجنب العمل الصعب هذه الايام. وهذا موقف خاطئ للغاية. من يا ترى يضطلع بالعمل الصعب غير الشباب؟ الكهول غير صالحين للعمل الصعب. على الشباب أن يأخذوا على عاتقهم هم قطاعات مناجم الفحم ومناجم المعادن الخام وصيد الاسماك وقطاع الصناعة المعدنية وسواها من القطاعات الصعبة.

وإلى جانب الاضطلاع بالاعمال الصعبة، يتعين على الشباب أن يقوموا بادخال المكننة والأتمتة الجزئية والأتمتة في العمل الصعب، مستخدمين كل ما لديهم من مواهب خلاقة. بعبارة أخرى، عليهم أن يقفوا في مقدمة الصفوف في تسهيل العمل القاصم للظهر. هذا واجب طبيعي على شبابنا.

لقد طرح المؤتمر الخامس لحزبنا المهام الثلاث للثورة التقنية، لكن اتحاد الشباب العامل الاشتراكي لا يمضي قدما بالحملة الرامية إلى تسهيل العمل المضني في الوقت الحاضر. بعد الهدنة مباشرة، اهبنا بالشباب أن يصنعوا عددا كبيرا من العربات اليدوية ويمدوا خطوط النقل المعلقة على نطاق واسع مثلا، من أجل تيسير عملهم. ولكن الشباب اليوم لا يحاولون ابتكار أي شيء، فهم يواصلون نقل الاحمال على ظهورهم، لا بل يتسابقون إلى نقل مزيد من الاحمال على ظهورهم كل يوم. ليست هذه بالطريقة التي ينبغي للشباب أن يعملوا بها. على الشباب أن يشنوا بحزم الحملة الرامية إلى ايتاء التجديدات التقنية باظهار مواهبهم. واذا ما ضافروا مواهبهم معا، فبوسعهم عندئذ استنباط كل انواع الطرق، ولن يعود هناك ما يستحيل عليهم عمله.

دعوني أروي لكم قصة من تجربتي اثناء النضال المسلح المناهض لليابان في الماضي.

قمنا بتنظيم جيش حرب العصابات، ولكننا كنا في البداية نفتقر إلى أية خبرة قتالية. وبعد تفكير مطول، خططنا لنصب كمين. كمن رجال جيش حرب العصابات على جانبي الطرق التي كان العدو يعبرها مرارا كثيرة. وعندما ظهر جنود العدو، هاجمهم رجال جيش حرب العصابات واستولوا على اسلحتهم. غير متوقعين أن يكمن لهم رجال جيش حرب العصابات على جانبي الطريق، اعتاد جنود الجيش الامبريالي الياباني أن يمروا من هناك، وهم يمشون اختيالا والبنادق متدلية على اكتافهم. في ذلك الوقت لم يكن لدينا سوى بنادق معدودة. لذا كنا مضطرين إلى تسليح انفسنا بالرماح والهراوات والسيوف وغيرها لنصب الكمائن. وقد اعتدنا أن نطبق على العدو بغتة ونستولى على اسلحته. وهذا تكتيك الكمائن الذي كان يستخدمه رجال جيش حرب العصابات تكرارا.

وفضلا عن ذلك، كان علينا أن نهاجم العدو بالاغارة على معسكراته. انما كانت تنقصنا الخبرة في هذا الضرب من العمليات. فأي هجوم طائش على العدو كان يمكن أن يكبدنا خسائر فادحة نظرا لأن العدو كان مدججا بالسلاح الحديث. لذا، ابتدعنا تكتيكا بارعا. كنا نرسل أحد الرفاق متنكرا في ثياب فلاح إلى موقع العدو سلفا لكي يقتل الحارس، أولا، ومن ثم يقوم رجال جيش حرب العصابات المتوارون في الدغل بالهجوم على معسكر العدو وتدميره.

استعرضنا حصيلة سنة كاملة من الخبرات القتالية وألفنا كتابا وجيزا بعنوان "عمليات حرب العصابات". كان الوجيز يتضمن تفاصيل الاجراءات الاحترازية الواجب اتخاذها عند نصب الكمائن، وطرق الاغارة، ومراكز القادة في المعركة وهلمجرا. وزعنا نسخا من الوجيز على الوحدات المقاتلة في مختلف المناطق لتكون بمثابة دليل عمل. وهكذا تكاثرت العمليات، مثل الكمائن والاغارات، في أماكن عديدة، وسرعان ما تنامى قوام رجال جيش حرب العصابات إلى وحدات كبيرة.

ولاحقا، استنبطنا شتى التكتيكات الأخرى التي كانت اكثر تطورا من "عمليات حرب العصابات".

احيانا كنا نستخدم تكتيك الاستدراج حتى يخرج العدو من المدينة المحصنة بالسور الترابي ثم نقضي عليه واحيانا أخرى كنا نرسل بضعة رفاق إلى أماكن تجمع "القوات العدو التأديبية" وندعهم يطلقون الابواق من عدة اتجاهات للايحاء له بأننا نهاجمه بوحدات كبيرة، وهكذا نحرمه من النوم لليلتين تقريبا، بينما تكون قوتنا الرئيسية تخلد إلى الراحة، وبعد ذلك نغير على معسكر العدو. بهذه الطريقة استطعنا أن ننهك العدو إلى حد الاعياء ونحطمه.

كذلك كنا نهاجم موقعا بينما نتظاهر بمهاجمة موقع آخر. في هذه الحال، كانت القوة المعادية تهرع من مسافة اميال لمؤازرة الموقع الذي يتعرض للهجوم. هنا كنا نكمن لها في نقاط مناسبة على الطريق الذي تسلكه قوة المساندة المعادية ونهاجمها على حين غرة.

كنا نستخدم كل ما لدينا من براعة في استنباط تكتيكات حرب العصابات، وكنا نأخذ دائما المبادرة في المعارك ونحطم العدو. كان العدو يخاف جدا من جيش حرب العصابات، لأننا نستخدم شتى انواع التكتيكات. لذا، كان الامبرياليون اليابانيون يخافون من الاشجار على جانبي الطريق والتلال وحتى من المياه، ظنا منهم انها ربما كانت أماكن يكمن فيها رجال جيش حرب العصابات. كانت فرائصهم ترتعد هلعا عندما كانوا يمرون بالقرى، لتصورهم أن رجال جيش حرب العصابات قد يطبقون عليهم من المنازل.

ينبغي لمنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ألا تألو جهدا في سبيل تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية التي طرحها الحزب تنفيذا ناجحا عن طريق استنهاض الشباب. إن هذه المنظمات لا تفعل شيئا يذكر في الوقت الحاضر. من واجبها أن تسهر على أن يتولى الشباب على عاتقهم اصعب الاعمال بكل شجاعة ويعملوا على تسييرها. ومن خلال هذا النوع من العمل، يستطيع الشباب أن يطوروا تفكيرهم باطراد. فدماغ الانسان لا يمكن أن يتطور الا من خلال الاستخدام المستمر.

يجب على منظمات الاتحاد أن تسعى جاهدة من أجل اطلاق العنان لطاقات الشباب الخلاقة التي لا ينضب لها معين. إن العديد من شبابنا قد درسوا في الجامعات

أو تمرسوا من خلال العمل. لذا، اذا ما احسنتم العمل معهم، فسيبتكرون كثيرا من مختلف الاختراعات والمقترحات المفيدة الجديدة. إن منظمات الاتحاد تكتفي فقط في الوقت الحاضر بانتظار التعليمات تأتيها من الجهات العليا، وحتى عندما تتلقى التعليمات، فإنها تعمل على تنفيذها فقط ولا تقوم بأي شيء آخر بمبادرة ذاتية منها.

اذا ما أبدى الشباب مبادرة خلاقة، فبوسعهم أن يحلوا الكثير من المسائل التقنية على صعيد تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية، ولكنهم يكتفون حاليا بالجلوس ساكنين، علما بأن كل الشروط اللازمة لاطلاق الشباب العنان لطاقاتهم الخلاقة في العمل متوفرة لهم اليوم.

ان الغاية من استبدال عاملي الاتحاد بعناصر شابة هذه المرة انما هي اطلاق العنان للمبادرة الخلاقة لدى الشباب لأنهم يتحلون بالشجاعة والتوق إلى تبني كل ما هو جديد والفطنة الذهنية.

ومن أجل اطلاق العنان لطاقات الشباب الخلاقة التي لا ينضب لها معين، يجب على عاملي الاتحاد أن يكتسبوا طريقة العمل واسلوب العمل الصحيحين. عليهم أن يعرفوا كيف ينصتون إلى آراء الشباب. لا يجوز لهم أن يرفضوا اقتراحات الآخرين من غير الاستماع إليها كلها، ولا يجوز لهم أن يعتبروا آراءهم هم وحدها هي الصائبة ويصروا عليها. يجب أن يستمعوا دائما إلى اصوات الشباب ويشجعوا آراءهم الخلاقة ويطوروها إلى الحد الاقصى. يتعين على العاملين الذين يقومون بالعمل الشبابي في اقسام شؤون منظمات الشغيلة للجان الحزبية على كل المستويات أن يمدوا يد المساعدة إلى عاملي الاتحاد بكل السبل لكي يعملوا على نحو خلاق.

لا يجوز لعاملي الاتحاد أن يصطنعوا الكبرياء اصطناعا. إن العديد منهم يتظاهرون الآن بالكبرياء المصطنعة. وهذا ما لا يجب على الشباب أن يفعلوا.

عندما كنا نمارس العمل الشبابي في الماضي، كنا نختلط دائما بالجماهير. وابان النضال المسلح المناهض لليابان أيضا، كنا دائما نشاطر المقاتلين حياتهم ونشاطهم ومعاركهم. ورغم أنني كنت اتولى قيادة النضال المسلح المناهض لليابان، لكنني لم اتظاهر قط بالكبرياء المصطنعة. فعندما كان رفاق فتيان جدا يتولون الحراسة، كنا

نمكث إلى جانبهم لئلا يشعروا بالخوف، واحيانا كنا نقوم شخصيا بواجب الحراسة لكي نوفر لهم مزيدا من الوقت للنوم. كنا نتقاسم الطعام مع المقاتلين، وعندما نعرج على القرى للمبيت فيها، كنا نقطع الحطب للقرويين ونتحدث معهم.

لا يجوز لكم ايها الرفاق أن تتظاهروا بالكبرياء المصطنعة لمجرد انكم رؤساء أو نواب رؤساء أو رؤساء اقسام. إن التظاهر بالكبرياء المصطنعة لا يرفع من هيبتكم. بعضهم يقولون بأن اختلاط الرئيس بمرؤوسيه ينزل من هيبته. وهذا لعمري تصور بالغ الخطل. يجب على عاملي الاتحاد أن يختلطوا بالشباب في الحياة دونما كبرياء مصطنعة. فعلى هذه الشاكلة يمكنهم أن يستمعوا إلى آراء الشباب الخلاقة ويؤدوا عمل الاتحاد على نحو فعال.

وانتم أيضا سيكون عليكم بعد عدة سنوات أن تغادروا صفوف الاتحاد ليحل اناس آخرون محلكم. فلا يمكنكم البقاء فيه زمنا طويلا. إن رئيس اللجنة المركزية للاتحاد يناهز الآن الثلاثين، لذا سيتعين عليه أن يغادر صفوف الاتحاد ويسلم مسؤولياته لشخص آخر بعد ثلاث أو أربع سنوات. إن عاملي الاتحاد المعينين حديثا ما يزالون أكبر سنا من اللازم. لذا، يجب أن نواصل استبدال عاملي الاتحاد بعناصر شابة في المستقبل. وكلما كانوا اصغر سنا، كان ذلك افضل. فليس من عادة اليافعين التظاهر بالكبرياء المصطنعة.

ان الشباب لا يحبون عاملي الاتحاد الذين يتظاهرون بالكبرياء المصطنعة. لذا، من الضروري أن يعتاد هؤلاء العاملون على الاختلاط بالجماهير دون أن يتظاهروا بالكبرياء المصطنعة منذ صباهم. وعندئذ، ستكون لديهم المقدرة على اجادة العمل مع الجماهير عندما يتولون مسؤولية العمل الحزبي في المستقبل.

منذ عدة سنوات وأنا أشدد على مسامع رؤساء الاقسام في اللجنة المركزية للحزب والامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات والكوادر الآخرين بوجوب زيارة الجامعات واعطاء محاضرات هناك. بيد أنهم لا يؤدون هذه المهمة كما ينبغي، ربما لأنهم يتحرجون من التكلم امام اساتذة وطلاب جامعيين حسنى الاطلاع.

على حد علمي، يبدو أن عاملي اللجنة المركزية للاتحاد هم الآخرون لا يلقون

محاضرات في الجامعات - فهم أيضا يتحرجون من ذلك على ما يظهر. يجب ألا يساوركم الحرج على الاطلاق. فما من سبب يمنعكم من التحدث إلى الدكاترة. لقد اعتدنا في الماضي أن نلقي الكثير من الخطب امام دكاترة الجامعات، كذلك مارسنا قدرا كبيرا من العمل التعبوي أمامهم.

يجب على عاملي اللجنة المركزية للاتحاد أن يترددوا على الجامعات لالقاء المحاضرات فيها، وان يشنوا نضالا لاستئصال شأفة الافكار البالية من اذهان الطلاب وان يناشدوهم الاجتهاد أكثر في الدراسة.

وفضلا عن ذلك، يجب على هؤلاء العاملين أن يكثروا من زيارة المصانع لتعبئة الشباب ورفع معنوياتهم.

العمل الحزبي وعمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكي كلاهما عمل مع الناس، فإن عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكي هو العمل مع الشباب والناشئين. واذا كان لكم ان تنجحوا في عملكم مع الناس، يجب عليكم أن تحضروا اجتماعات منظمات الاتحاد القاعدية وتلقوا محاضرات لاستنهاض الشباب بنشاط إلى العمل.

يجب أن تختلطوا بالشباب، فتشرحوا لهم وتنشروا بينهم الفكر الوحيد لحزبنا، فكرة زوتشيه، وتلقوا عليهم محاضرات تعبئوية. ينبغي لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي أن يكون فرقة الدعاية والتعبئة لحزب العمل. واذا ما عملت منظمات الاتحاد على هذا النسق، فبإمكانها أن تؤهل عددا كبيرا من الكوادر من بين الشباب.

وحتى بعض العاملين الحزبيين يميلون في الوقت الحاضر إلى العمل بالاضابير بدلا من الاختلاط بالجماهير. ولانهم يقلبون فقط في السجلات الشخصية، فهم عاجزون عن اكتشاف الكوادر الاكفاء. اننا لسنا بحاجة إلى سجلات شخصية، بل إلى اناس أكفاء يعرفون كيف يختلطون بالجماهير ويلقون كلمات امامها ويستنهضونها.

يتوجب على عاملي الاتحاد أن يحدثوا انعطافا كبيرا في تحسين طريقة عملهم وأسلوب عملهم.

ان الاتحاد هو فصيل منظم لاعداد احتياطي حزبنا، وفرقة للدعاية والتعبئة مهمتها نشر سياسات حزبنا. واذا ما اكتسبتم طريقة العمل وأسلوب العمل الصحيحين،

سوف يحالفكم النجاح في عملكم مع الناس في المستقبل عندما ستعملون في الاجهزة الحزبية. واذا ما ارسيتم الاساس المكين لطريقة العمل وأسلوب العمل الناجعين خلال ثلاث أو اربع سنوات، فستكونون قدوة تحتذي بالنسبة لمن سيأتي بعدكم. اضف إلى ذلك أنه عندما تعينون في الاجهزة الحزبية، ستبرعون في عمل الدعاية والتعبئة وكذلك في العمل التنظيمي.

يقوم عاملو الدعاية وعاملو التنظيم بالعمل منفصلين في الوقت الحاضر، مع أن وظيفتيهما يجب ألا تكونا منفصلتين عن بعض من حيث طبيعتهما. فالعديد من عاملي التنظيم يظنون الآن بأن كل ما عليهم القيام به هو مراجعة السجلات الشخصية للكوادر واصدار التعليمات، متظاهرين بالكبرياء المصطنعة، والتقوقع داخل مكاتبهم. هذا هو خطأ جسيم. على عاملي التنظيم هم أيضا أن يعرفوا كيف يجرون العمل الدعائي. عليهم أن يختلطوا بالجماهير، ويقوموا بالدعاية والتربية أولا، ومن ثم بالعمل التنظيمي. إن العمل التنظيمي والعمل الدعائي مترابطان ترابطا وثيقا، لكن الاخير يجب أن يتقدم على الأول. ما من عمل ثوري يمكن أن ينجح ما لم تسبقه تربية فكرية. واعطاء الاسبقية للعمل الفكري يعني تربية الناس على سياسات الحزب ومن ثم استنهاضهم لتنفيذ المهام الثورية المطروحة.

ان عددا لا يستهان به من عاملي اللجنة المركزية للحزب يتظاهرون بالكبرياء المصطنعة. واذا ما اريد القضاء على ظاهرة ادعاء الكبرياء المصطنعة هذه بين العاملين، ينبغي أن يأتي للعمل في الاجهزة الحزبية في المستقبل عاملو الاتحاد ممن امتلكوا ناصية اسلوب العمل الصحيح. هذا هو السبيل لكي يبقى الحزب حزبا ثوريا وخلاقا.

عليكم ايها الرفاق أن تناضلوا من أجل تحسين طريقة عملكم وأسلوب عملكم بصورة ثورية.

ثم، أود أن اتطرق باختصار إلى المهام التي ينبغي لكم التركيز عليها.

اولا، يجب التركيز على عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في الجامعات والمدارس الأخرى.

فكما تعلمون جميعا، توجد منظمات جماهيرية للشباب والناشئين في المدارس.

ويتم اعداد الكوادر المقبلين لاجهزة الحزب والدولة والهيئات الاقتصادية والمؤسسات الثقافية في الجامعات على الأخص. لذلك، يجب على منظمات الاتحاد أن تعير تربية الطلاب الشباب والتلاميذ الناشئين اهتماما فائقا وتعمل بلا كلل على تسليحهم تسليحا كاملا بنظام الفكر الوحيد للحزب.

ان تربية الشباب والناشئين في المدارس ليست على ما يرام في الوقت الحاضر. في رسالة تلقيتها من طالب في جامعة كيم إيل سونغ تم تسريحه من الجيش، قال لي بأن بعض الطلاب في هذه الجامعة غير متسلحين متينا بنظام الفكر الوحيد للحزب، وإنهم بدلا من التفكير في الدراسة الجادة لما فيه مصلحة الحزب والثورة، يحيون حياة متراخية ويسعون فقط إلى الحصول على شهادات التخرج من الجامعات. لا يمكن أن نتوقع من امثال هؤلاء الطلاب عملا جيدا في المستقبل عندما يعينون في اجهزة الحزب والدولة وفي الهيئات الاقتصادية والمؤسسات الثقافية، ليس بوسع هؤلاء أن يكونوا جنودا ثوريين حقيقيين للحزب.

عليكم بتشديد الرقابة على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في الجامعات، والمضي قدما في العمل بجرأة وشن نضال فكري لا هوادة فيه ضد كل الظواهر غير السليمة.

عليكم كذلك بتوجيه الجهود نحو عاملي اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في المدارس التقنية العالية والمدارس الثانوية ونحو عمل رابطة الناشئين. يجب على منظمات الاتحاد أن تسلح الطلاب متينا بنظام الفكر الوحيد للحزب كي يناضلوا باخلاص في سبيل الحزب والثورة.

ومن واجبكم أيضا التركيز على عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في المصانع. هناك عدد غفير من اعضاء الاتحاد يعملون في المصانع. واذا ما كان هؤلاء مفعمين بالحماسة، باستطاعتهم أن يحفزوا الاكبر منهم سنا للعمل.

وعليكم كذلك بالاهتمام اهتماما فائقا بعمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في الاقتصاد الريفي.

بعده، لا بد من انتقاء عناصر النواة في الاتحاد واعلاء دورها.

بما أن اتحاد الشباب العامل الاشتراكي منظمة جماهيرية مكونة من جم غفير من الشباب بمختلف الفئات، فلا بد وان يكون له عناصر نواة خاصة به. يتعين على منظمات الاتحاد أن تنتقي الشباب المخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب والواعدين بأن يكونوا شيوعيين حقيقيين وتعمل على تأهيلهم بصورة منتظمة. ينبغي لمنظمات الاتحاد أن تكثر من اعطاء عناصر النواة التكليفات لكي تبقيهم في حالة من الحركة الدائمة وتشجعهم على التأثير على سواهم بحيث يدب النشاط في اوصال جميع الشباب.

من الآن فصاعدا، يتعين على امناء اللجنة المركزية للحزب ورؤساء الاقسام فيها أن يزوروا اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي مرتين تقريبا كل شهر لشرح العلاقات ما بين الشمال والجنوب والمسائل الهامة المتعلقة بالوضع على الصعيد الدولي وكذلك سياسات الحزب الجديدة.

اذا ما احسنتم العمل، فقد ازور لجنتكم المركزية مرة أو مرتين في العام لالقاء محاضرات شخصيا. لكن، في الوقت الحاضر ليست لدي الرغبة في قيامي بذلك، لأن هيئة الاتحاد مكونة من "العجائز" فقط. عندما يكون الشباب فياضين بالحماسة، ستظهر عليهم امائر الفتوة، ونحن أيضا سنشعر بالرغبة في زيارة اتحادكم.

على المنظمات الحزبية المحلية أن تقيم نظام دعوة كوادر الاتحاد إلى حضور الاجتماعات الحزبية. وحتى لو لم يكونوا اعضاء في اللجان الحزبية، ينبغي لرؤساء منظمات الاتحاد أن يحضروا الاجتماعات الحزبية، لأن من شأن ذلك أن يساعدهم على معرفة سياسات الحزب في حينه وعلى العمل بنجاعة. من الضروري أن يصدر قسم التنظيم والتوجيه في لجنة الحزب المركزية تعليمات إلى المنظمات الحزبية المحلية يأمرها فيها بالسماح لرؤساء منظمات الاتحاد بالمشاركة في الاجتماعات الحزبية.

لا يجوز لكم أن تعملوا بطريقة شكلية. منذ عدة ايام دعاني اتحاد النقابات العام إلى حضور عرض فني لفرقة الدعاية الجوالة. استجبت لطلبهم، لكنني وجدت العرض يتسم بالشكلية إلى ابعد حد. فالاعمال الفنية التي تنتجها النقابات لا تحرك مشاعر الناس.

اذا أردتم أن تنتجوا عملا فنيا، يجب أن تصنعوه كما ينبغي. اياكم أن تصنعوه بطريقة شكلية. ينبغي تأليف الاعمال الفنية على نحو يحث الناس على تأييد الزعيم

بجماع قلوبهم وعلى النضال دفاعا عن الحزب والثورة. لا يجب صنعها بصورة شكلية. يجب أن تكون الاعمال الفنية نابضة بالحياة ومنطقية، وتبين الفوارق واضحة المعالم بحيث تدفع بالمشاهدين الشباب إلى النهوض مكوري القبضات.

ان الاوبرا الجديدة "بائعة الزهور" هي افضل من النسخة السينمائية منها. فالمسرحية "بائعة الزهور" اخرجت في الثلاثينات، ولكنها ما زالت تنطوي على قيمة فائقة لجهة التربية الطبقية. عندما اخرجنا هذه المسرحية وعرضناها على خشبة المسرح في تلك الايام، كان العديد من المشاهدين يكورون قبضاتهم ويذرفون الدموع ويعلنون عن تصميمهم على الاطاحة بالنظام الاجتماعي الفاسد. أي عمل ادبي يجب أن يكون له جوهر، أي لب العمل.

علي اتحاد الشباب العامل الاشتراكي من الآن فصاعدا أن ينتج الكثير من الاعمال الادبية والفنية التي تحتوي على لب. يجب أن تقدموا اعمالا ادبية وفنية ممتازة للجمهور. فالاعمال التي تفتقر إلى المضامين، لن يكون لها أي تأثير تربوي على المشاهدين.

ان المسرحية الشعرية "ملحمة نهر بوتونغ" عمل حسن التأليف. وهي الآن في طور الاقتباس لتكون فيلما سينمائيا، كذلك يمكن اقتباسها كأوبرا. اما مسرحية "بحيرة يونبونغ" التي قدمتها فرقة نامبو المسرحية في محافظة بيونغآن الجنوبية، فتعد هي الأخرى عملا جيدا. ذلك انها تحتوي على لب. والنسخة السينمائية منها تعتبر حتى افضل. في الواقع، لا بد من كتابة الرواية أولا، ومن ثم يصار إلى اقتباسها سينمائيا. بيد أن العاملين في هذا المضمار ينتجون الفيلم أولا ثم يكسونه لحما ليجعلوا منه رواية. وهذا لعمري مثلب من مثالب قطاع الآداب والفنون.

عليكم أن تحطموا بسرعة اطار الشكلية عند قيامكم بأي عمل، وتؤدوا عملكم بحيث تبلورون اللب وتنتجون البذور.

الأمر التالي، لا بد من اقامة نظام صائب لتأهيل الكوادر الاحتياطيين لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي واعدادهم بصورة منسقة.

في كل الاحتمالات، سيكون من الصعب على المتمرسين الاضطلاع بعمل

الاتحاد. فإذا ما اراد عامل الاتحاد أن يكتسب خبرة خمس أو عشر سنوات في هذا العمل، سيجد نفسه اكبر سنا بالفعل من أن يواصل هذا العمل. لذلك، من الضرورة بمكان البدء باعداد المرشحين ليكونوا كوادر الاتحاد منذ انتسابهم إلى رابطة الناشئين. والمرشحون ليكونوا كوادر الاتحاد هؤلاء ينبغي اختيارهم اثناء فترة انتسابهم إلى رابطة الناشئين وتدريبهم كيف يعملون بين التلاميذ واعدادهم لمنصب رئيس أو نائب رئيس في منظمات الاتحاد عندما ينتقلون إلى المدرسة الثانوية. وبعد تخرجهم من المدرسة الثانوية، يجب ارسالهم إلى الجيش أو إلى المصانع وتعيينهم رؤساء أو نواب رؤساء لمنظمات الاتحاد نحوا من ثلاث سنوات لتدريبهم قبل دخولهم جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكي. وسيكون من الأفضل تعيينهم كوادر في الاتحاد بعد دراستهم في تلك الجامعة.

ينبغي اعداد افراد الجيل الصاعد ليكونوا عاملين سياسيين منذ انتسابهم إلى رابطة الناشئين. ومنصب رئيس الاتحاد في المدرسة الثانوية يجب اسناده بكل جرأة إلى أحد طلاب المدرسة. في هذه الحال، سيتحمل الطالب اعباء جسيمة نوعا ما عندما يضطلع بعمل الرئيس، ولكن هذه المشكلة يمكن حلها اذا ما عين لمعاونته عدة نواب للرئيس وموجه للاتحاد.

الطلاب المرشحون لكوادر الاتحاد يجب أن يكونوا تحت الاشراف الدقيق لمنظمة الاتحاد المعنية. نشاطاتهم في رابطة الناشئين وفي الاتحاد يجب أن تسجل بصورة منتظمة، وعندما يذهبون لتأدية الخدمة العسكرية أو للعمل في المصانع، ينبغي احالة سجلاتهم الشخصية إلى منظمات الاتحاد المعنية. وبهذه الطريقة، سيمكن تأهيل الكوادر الاحتياطيين تأهيلا نظاميا.

قد يكون بوسع الرفاق الذين عملوا رؤساء لمنظمات رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكي في المدارس أن يكونوا رؤساء منظمات الاتحاد في السرايا عندما يجندون في الجيش، أو كوادر للاتحاد في المصانع عندما يعينون في المصانع. فلا بأس أبدا أن خدموا في الجيش أو عملوا في المصنع لمدة عامين أو ثلاثة أعوام. وعندما يفعلون ذلك، سيبلغون عندئذ سن الثامنة عشرة أو التاسعة عشرة وسيكتسبون

منشأ الطبقة العاملة. ينبغي اعتبار ثلاث سنوات من الخدمة العسكرية مساوية عند التقييم لثلاث سنوات من العمل في المصانع. يحوز الجنود والعمال على السواء نفس منشأ الطبقة العاملة. في الواقع، تعتبر سجلات الخدمة العسكرية على نفس القدر من القيمة كسجلات العمل الصناعي. فالرفيق الذي يتمرس في مصنع أو في الجيش لمدة سنتين إلى ثلاث سنوات ويدرس في جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكي لمدة سنتين قبل تعيينه كادرا في الاتحاد، سيكون بمقدوره أن يعمل في اتحاد الشباب العامل الاشتراكي زهاء ثماني سنوات اذا ما افترضنا أنه سيبقى فيه إلى حين بلوغه سن التاسعة والعشرين. وفي احسن الظروف، سيتسنى له أن يعمل في الاتحاد مدة عشر سنوات. إن امثال هذا الرفيق سيعملون، في الحقيقة، ١٣ عاما وليس ٨ أو ١٠ سنوات اذا ما اضفنا سجلاتهم اثناء عملهم في المصانع أو خلال تأديتهم الخدمة العسكرية.

من المستصوب أن يختار الحزب كوادر الاتحاد الأكفاء من أجل تعيينهم كعاملين حزبيين في اجهزة الحزب أو في الهيئات الاقتصادية. فإذا ما عين كوادر الاتحاد الأكفاء كموجهين للجنة الحزب المركزية بعد العمل كموجهين مساعدين لمدة سنتين إلى ثلاث سنوات فيها، فسوف يصبحون رجال التعبئة ومنظمين ومنظرين ويغدون عاملين حزبيين مؤهلين تأهيلا جيدا. ما من شك في أن صفوف كوادر حزبنا ستتوطد بصورة أكثر اذا ما جرى اختيار موجهي لجنة الحزب المركزية اختيارا منسقا ومنتظما على هذا النحو.

من الآن فصاعدا، يجب على قسم التنظيم والتوجيه وقسم شؤون منظمات الشغيلة في اللجنة المركزية للحزب أن يقوما بادارة الشؤون الخاصة بالكوادر على نحو منتظم في هذا الاتجاه.

ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكي مؤسسة لتأهيل الكوادر للحزب ولمنظمات الشغيلة واجهزة الدولة، وذلك من خلال العمل التنظيمي والتعبوي. لو كنا احسنا تأهيل كوادر الاتحاد في الماضي، لكانت ادارة الشؤون الخاصة بالكوادر في اجهزة الحزب ومنظمات الشغيلة واجهزة الدولة ادارة ناجعة اليوم. ولو حسنا عمل تأهيل كوادر الاتحاد حتى في الوقت الحاضر، فلسوف يتسنى لنا ترقية عدد كبير من الكوادر ذوي

التأهيل المنسق بعد ٢ ـ ٣ سنوات. اذا ما عالج الحزب شؤونه الخاصة بالكوادر على هذا النحو، فسيبقى حزبنا حزبا ثوريا إلى الابد، منزها عن الانحلال، وستغدو منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي هي أيضا منظمات ثورية.

واذا كان للاتحاد أن يعالج شؤون الكوادر بصورة منسقة، عليه أن يبدأ بانتقاء رؤساء منظمات رابطة الناشئين بكل دقة واحتراس. إن اجادة قيادة عمل رابطة الناشئين أمر على جانب عظيم من الأهمية. عندما كنا نمارس العمل الشبابي في الماضي، لم نكف قط عن مضافرته مع عمل رابطة الاطفال. إن لاجادة قيادة عمل رابطة الناشئين اهميتها الفائقة جدا في تثوير الشباب.

يتعين على قسم شؤون منظمات الشغيلة واتحاد الشباب العامل الاشتراكي أن يمنعا كل مدرسة من اختيار رئيس منظمة رابطة الناشئين أو رؤساء شعبها فيها بطريقة عشوائية. فلدى اختيار كوادر رابطة الناشئين، ينبغي تلقي تقارير من موجهي رابطة الناشئين وزيارة المدارس للاطلاع على الوضع فيها عن كثب، ومن ثم يصار إلى اختيار التلاميذ الواعدين. اذا ما تم اختيارهم بهذه الطريقة، فلسوف يعملون جيدا عندما ينتسبون إلى الاتحاد بعد التمرس في حياة رابطة الناشئين لبعض الوقت خلال مرحلة الدراسة الثانوية. على الاتحاد أن يعطيهم فرصة للعمل كأعضاء في لجان منظمات الاتحاد، وكنواب رؤساء ثم كرؤساء لمدة عام أو عامين، قبل تخرجهم. وعندما يرسلون إلى المصانع أو الجامعات والجيش، لا بد من ابلاغ المنظمات المعنية هناك بسجل عملهم. وينبغي للمصانع والجامعات ووحدات الجيش أن تكلفهم بعمل الاتحاد أثناء تلقيهم المران العملي، ومن ثم تزكيهم لدخول جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكي. ولا فرق أن درسوا في جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكي أو في أية جامعة أخرى. فبعد تخرجهم، لا بد من تعيينهم كوادر في الاتحاد. واذا ما نهجنا هذا النهج، سنكون قادرين على تكوين صورة واضحة عن صفوف كوادر الاتحاد على نطاق البلاد كلها، وعلى حل مسألة كوادر الحزب والاتحاد بصورة مرضية.

الشباب الذين عملوا في المصانع أو في الأرياف لمدة ثلاث سنوات تقريبا أو الذين تفولذوا في بوتقة الخدمة العسكرية صالحون ليكونوا كوادر في الاتحاد. واذا ما رقى

هؤلاء الشباب ككوادر للاتحاد، فسوف ترتفع نسبة المتحدرين من اصل عمالي وفلاحي في تركيبة كوادره. كما قلنا، عندما التقينا بأفراد فرقة الصدام الشبابية، فإن اختبار المرء الشدائد في صباه لا يمكن مقايضته بالذهب. فالذين لم يختبروا الشدائد في صباهم غير راضين عن احوالهم المعيشية الراهنة في مجتمعنا رغم أن الدولة توفر لهم كل شيء، بما في ذلك الغذاء والكساء. انهم لا يعرفون التعاسة والشقاء اللذين عاناهما شعبنا في السابق. لذا، فإن اختبار المرء المحن في فترة الصبا ليس شيئا عديم الجدوى.

بعد ذلك، ينبغي الحرص على ألا يكون هناك شباب يسيئون السلوك والتصرف.

لا استطيع أن افهم بوضوح لماذا يسيء بعض الشباب السلوك والتصرف في مجتمعنا. فما الداعي لأن يسيء الشباب الذين تربوا في كنف مجتمعنا السلوك والتصرف؟ يبدو لي أن بعضهم لا يحسنون التصرف لأن اتحاد الشباب العامل الاشتراكي لم يتعمق بعد في عمله برمته، ولانه لا يشدد التربية الاخلاقية الشيوعية للطلاب الشباب وحياتهم التنظيمية.

على منظمات الاتحاد أن تبحث بدقة عن اسباب ظهور هؤلاء الشباب وتتخذ ما يلزم من تدابير لتصحيحهم.

يجب أن تطوروا عملكم بشكل جسور. يجب أن تكثروا من عقد الاجتماعات الاستشارية، وتخططوا لعملكم على نحو منتظم، وتناقشوا خططكم في اجتماعات اللجان التنفيذية، وتعدوا تكليفات لكل رفيق وتسعوا جاهدين إلى تنفيذها.

على العلماء الكوريين المقيمين في اليابان أن يسهموا اسهاما نشيطا في تطوير العلوم والتقنية في بلادنا

حديث مع وفد العلماء الكوريين المقيمين في اليابان

١٦ كانون الأول ١٩٧٢

ان زيارتكم الحالية للوطن الأم قصيرة الامد، لذا اعتقد أن برنامجكم كان مزدحما نوعا ما. ولكن مما يسر للغاية أنه قد اتيحت لكم هذه الفرصة لزيارة المؤسسات العلمية والتعليمية في وطنكم.

تتطور العلوم والتقنية تطورا سريعا في بلادنا هذه الايام. وهذا ينطبق على كافة فروع العلوم والتقنية، ولا سيما تلك المتعلقة بالصناعتين المعدنية والكيميائية.

البينالون اخترعه علماؤنا لأول مرة. لقد اتموا مرحلة الانتاج التجريبي من الابحاث عنه ابان سنوات الحرب، ونجحوا بعد الحرب نجاحا كاملا في تطبيق نتائج ابحاثهم على صعيد الانتاج الفعلي. وها نحن نعمل الآن لزيادة طاقة انتاج مصنع البينالون إلى ٥٠ الف طن.

كذلك اخترع علماؤنا وتقنيونا، فضلا عن البينالون، انواعا أخرى من الألياف الاصطناعية، وما فتئوا ينجحون في حل العديد من المسائل العلمية والتقنية المتعلقة بانتاج المطاط الاصطناعي والكيماويات الزراعية. تضم الصناعة الكيميائية عددا كبيرا من العلماء والتقنيين المرموقين، ولذلك اخترعت هذه الصناعة الكثير مما هو

جديد وحققت نجاحات كبيرة في ادخال نتائج ابحاثها حيز الانتاج الفعلي.

نقطة الضعف التي نشكو منها في تطوير العلوم والتقنية في بلادنا تكمن الآن في بعض فروع الهندسة. فليس لدينا بعد العديد من العلماء والتقنيين الأكفاء في حقول الهندسة الميكانيكية والالكترونيات. لقد تأخر إلى حد بعيد التقدم التقني في بعض فروع الهندسة وكذلك نمو عدد العلماء والتقنيين المختصين بها في بلادنا من جراء عواقب الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية. ففي الايام الخوالي، لم يكن الامبرياليون اليابانيون يعلمون الكوريين التقنية، ولا سيما الهندسة، بتاتا.

ومنذ التحرير، بذل حزبنا وما زال يبذل جهودا جبارة لتأهيل العلماء والتقنيين في مجال الهندسة، الأمر الذي ضاعف عددهم مضاعفة كبيرة. بيد أن مستواهم العلمي والتقني ليس مستوى عاليا جدا بعد. واننا نعتزم بذل جهود أكبر لتطوير العلوم والتقنية في مجال الهندسة الميكانيكية والالكترونيات وسواهما من فروع الهندسة الأخرى في المستقبل. فعلى علمائنا وتقنيينا الكوريين المقيمين في اليابان أن يتعلموا هم أيضا ويدرسوا بمزيد من الاجتهاد العلوم والتقنية في مجال الهندسة الميكانيكية والالكترونيات، وان يسهموا اسهاما نشيطا في تطوير العلوم والتقنية في بلادنا.

لن يكون بالأمر السهل لكم أيها الرفاق تعلم العلوم والتقنيات المتقدمة في اليابان. فالرجعيون اليابانيون يمارسون الآن على غير وجه حق التمييز ضد مواطنينا المقيمين في اليابان ويعرقلون مساعيهم لتعلم التقنية. بالرغم من ذلك، يجب عليكم أن تتعلموا وتدرسوا العلوم والتقنيات المتقدمة وان تؤهلوا عددا كبيرا من العلماء والتقنيين المقتدرين مهما كلف الأمر. وبهذا القدر الكبير من المعارف العلمية والتقنية المتقدمة التي اكتسبوها، بإمكان العلماء الكوريين المقيمين في اليابان أن يساعدوا في تطوير العلوم والتقنية في الوطن وان يساهموا في تطويرها عندما يرجعون إلى وطنهم الأم في المستقبل.

عصرنا هذا عصر علم الالكترونيات. ليس الا بتطوير الالكترونيات، يمكن تحقيق الأتمتة. تحقيق الأتمتة هو سبيل لاكمال الثورة التقنية. كما أن الفوارق بين العمل الذهني والعمل الجسماني يمكن الغاؤها بواسطة الأتمتة.

وتطوير الالكترونيات لازم أيضا لبناء عدد كبير من السفن الضخمة. يكفي لبناء ابدان السفن الضخمة اجادة تلحيم الأجزاء الهيكلية معا وفق التصاميم الهندسية الموضوعة. واهم تجهيزات السفينة هي جهاز الدفة الاوتوماتيكي والبوصلة وبعض الاجهزة الأخرى، وكل هذه تحتاج إلى عناصر وأدوات الكترونية. المهم هو صنع العناصر والأدوات الالكترونية المختلفة جيدا. كذلك يمكن صنع الحاسبات الالكترونية دونما صعوبة اذا ما توفرت تلك العناصر والأدوات.

بالامكان القول بأن تطوير جميع اشكال التقنية الحديثة يتوقف، في آخر المطاف، على تطور الالكترونيات. ولهذا السبب، نحن نبذل حاليا كل جهد مستطاع لتطوير الالكترونيات في الوطن. الجامعات تقبل اعدادا متزايدة من الطلاب في فرع الالكترونيات وتجهز مختبراتها بأحدث المعدات. كما أننا ننوي انشاء مكتبة جديدة للعلوم.

ما من بلد يرغب في تصدير التقنية الالكترونية إلى البلدان الأخرى. لذا يتعين علينا أن نطور هذا الفرع من التقنية بأنفسنا. إن علماءنا وتقنيينا ينكبون حاليا وبكل ما أوتوا من جهد على تطوير الالكترونيات، وقد حققوا قدرا معينا من النجاح في هذا المضمار. انهم يصنعون بقواهم الذاتية مختلف انواع العناصر والأدوات الالكترونية التي تشكل الاساس لتطوير الصناعة الاوتوماتية. ولانهم يتحلون بالروح الثورية في الاعتماد على النفس فضلا عن التصميم الراسخ على انماء بلادهم بخطى سريعة، اعتقد انهم سيتمكنون من تطوير الالكترونيات في بلادنا إلى مستوى متقدم في المستقبل القريب.

ولكي نطور الصناعة الاوتوماتية، علينا أن نطور التقنية الخاصة بانتاج المعادن النقية، فضلا عن الالكترونيات. إن انتاج المعادن النقية أمر يتسم بمنتهى التعقيد والصعوبة. ومع ذلك، أحرز علماؤنا وتقنيونا بعض النجاح في ابحاثهم حول انتاج المعادن النقية في السنوات الاخيرة. ولكن ما زال عليهم أن يبذلوا جهودا أكبر من أجل اللحاق بركب البلدان المتقدمة في هذا المجال. وعليكم انتم أيضا ايها الرفاق أن تنكبوا على الابحاث في هذا المجال.

ومن الضرورة بمكان أيضا القيام بأبحاث حول مبيدات الاعشاب الضارة.

تستعمل مبيدات الاعشاب الضارة حاليا على نطاق واسع في العديد من البلدان على

صعيد العالم، ولا سيما في اليابان. يعد التعشيب اصعب الاعمال الزراعية طرا. واذا ما نحن استعملنا تلك المبيدات، سيمكننا منع نمو الاعشاب الضارة والقضاء عليها كلها من غير القيام بعمل التعشيب القاصم للظهر. تبقى هناك مشكلة ما اذا كانت الحبوب المنتجة بواسطة استعمال مبيدات الاعشاب الضارة تحتوي على عناصر سامة بالنسبة للانسان ام لا. المعلومات المتوفرة لدينا تقول بأن اناسا كثيرين اصيبوا بالمرض من جراء تناول تلك الحبوب في أحد البلدان. لذلك، يجب أن نتأكد علميا من كمية السموم التي تحتويها تلك الحبوب وكيفية تأثيرها على صحة الناس الذين يتناولونها.

بلغني أن التحليلات الأولية التي اجراها علماؤنا قد دلت على وجود عناصر سامة ضارة بصحة الناس في الحبوب المنتجة بواسطة استعمال مبيدات الاعشاب الضارة. من هنا، نحن نفكر كثيرا فيما اذا كنا سنوسع مصنع مبيدات الاعشاب الضارة الذي بنيناه ونواصل انتاج تلك المبيدات ام لا، رغم أن المصنع ينتج حاليا بعضا منها. والشيء المرغوب فيه هو أن تدرسوا انتم أيضا مسألة مبيدات الاعشاب الضارة.

اننا نواصل بذل جهود مكثفة لتطوير العلوم المستقلة .

ان تطوير العلوم المستقلة يعني مواصلة الابحاث العلمية بالدرجة الأولى لحل المعضلات العلمية والتقنية الناشئة على صعيد تطوير الاقتصاد باستعمال المواد الخام الخاصة بنا وبما يتلاءم والواقع الشاخص في بلادنا.

البينالون، الذي هو ثمرة ابحاث علمائنا، ليف اصطناعي يصنع فقط من المواد الخام المتوفرة في بلادنا. كل ما هو مطلوب لانتاج البينالون هو حجر الكلس وفحم الانتراسيت والطاقة الكهربائية، وبلادنا غنية جدا بهذه الموارد. لهذا بالضبط نقول بأن البينالون جيد. قد لا تكون الأقمشة المصنوعة من البينالون زاهية جدا بالطبع، ولكنها متينة جدا وتضاين طويلا. واذا ما واصلنا اجراء الابحاث حول البينالون إلى حين استنباط طريقة لصبغه وهو بعد في حالة السيولة وحل بضع مسائل علمية وتقنية بارزة أخرى. فسنتمكن من انتاج الأقمشة المصنوعة من البينالون بصورة احسن نوعية.

سيكون من الارخص والاسرع بالطبع تطوير الصناعة البتروكيميائية لانتاج الأقمشة من الألياف الاصطناعية المستخلصة من النفط. ولكن بناء صناعة تعتمد على

البلدان الأخرى لجهة موادها الخام اشبه بتسليم المرء رقبته للآخرين. الأمر مختلف لو كانت بلادنا تنتج النفط. ولكن التركيز أكثر مما ينبغي على الصناعة البتروكيميائية، ونحن لا ننتج النفط بعد، سيخلق لنا مشكلة كبيرة. لهذا السبب، يتوجب على عمل الابحاث العلمية عندنا أن يجري على أية حال في اتجاه تطوير الصناعة المستقلة.

ولما كنا قد طورنا العلوم المستقلة وبنينا اقتصادا وطنيا مستقلا اشتراكيا قويا، فننتج اليوم تماما الغذاء والكساء بقوانا الذاتية ونحافظ بعزم على موقفنا مهما انتهج الامبرياليون سياسة الحصار الاقتصادي ضد بلادنا.

على النقيض من ذلك، يتصف اقتصاد جنوبي كوريا بالتعويل الكامل على البلدان الأخرى. فهو لا يستطيع البقاء يوما واحدا بدون استيراد المواد الخام من البلدان الاخرى. إن جنوبي كوريا تصنع اليوم لمم الشعر المستعار وكافة انواع السلع الأخرى وتصدرها إلى الخارج لتستورد المواد الخام.

اقترحنا على أحد رجال سلطات جنوبي كوريا الذي قدم إلى بيونغ يانغ من أجل المحادثات بين الشمال والجنوب في هذه المرة، اقترحنا اقامة تعاون اقتصادي ما بين الشمال والجنوب.

اقترحنا، أولا، أن يتعاون الشمال والجنوب من أجل الاكتشاف المشترك للمناجم. إن جنوبي كوريا تستورد الحديد الخام من البلدان الاجنبية نظرا لانعدامه هناك. سألناه لماذا تستورد جنوبي كوريا الحديد الخام الباهظ الثمن من بلد بعيد جدا، وهناك في الشطر الشمالي مخزون هائل منه يزيد عن ١٠ مليارات طن. اقترحنا وجوب اكتشاف المناجم بقوى مشتركة، أي باستخدام معداتنا نحن والأيدي العاملة من عندهم، حيث أن هناك عددا غفيرا من العاطلين عن العمل في جنوبي كوريا. فمن شأن ذلك، كما قلنا له، أن يحل مشكلة الحديد الخام الضروري لجنوبي كوريا ومشكلة البطالة هناك، ومن خلال ذلك سيتلاشى تدريجيا انعدام الثقة وسوء الفهم بين الجانبين، الشمال والجنوب.

واقترحنا، ثانيا، أن يتعاون الشمال والجنوب في ميدان صيد الاسماك. إن مصائدنا تعج بالاسماك. وبخاصة في الشتاء، تزورها افواج هائلة من سمك البلوق. اننا نصيد حوالي ٢٠ الف طن من البلوق كل يوم في الوقت الحاضر. ولكن الاسماك لا

تقصد مصائد جنوبي كوريا بأفواج كبيرة. فلأن البلوق سمك يعيش في المياه الباردة، نادرا ما يزور البلوق سواحل جنوبي كوريا. إن صيادي الاسماك في جنوبي كوريا يعيشون اليوم في املاق شديد نظرا لأنهم لا يصيدون مقادير كافية من الاسماك. لذلك، اقترحنا على أحد رجال سلطات جنوبي كوريا الذي قدم إلى بيونغ يانغ أن يسمح لاولئك الصيادين بالمجيء إلى مصائد الاسماك الواقعة في الشطر الشمالي لكي يمارسوا عمليات الصيد بحرية.

واقترحنا، ثالثا، أن نقوم ببناء شبكات الري في جنوبي كوريا بمعداتنا نحن.

لم تجرؤ سلطات جنوبي كوريا على رفض أي من مقترحاتنا العادلة هذه علنا، لكنها لا تقبل بها، مستخدمة تكتيك المماطلة والتسويف، كما لو كانت ستنتظر فيها فيما بعد. انها لا توافق على التعاون معنا لانها تخشى من أن يتأثر ابناء الشعب في جنوبي كوريا فكريا بأقرانهم في الشمال عندما يخالطون بعضهم بعضا، في حال تحقق التعاون بين الشمال والجنوب.

ان سلطات جنوبي كوريا تحاول حتى الحيلولة دون أن يعرف الشعب هناك شيئا عن مقترحاتنا العادلة بشأن التعاون بين الشمال والجنوب. لكنها لن تنجح. اذا ما تحدثنا في خطاباتنا عن موضوع التعاون بين الشمال والجنوب واذعناها على نطاق واسع بمختلف وسائل الاعلام، فستصل مقترحاتنا إلى علم الشعب في جنوبي كوريا حتما، وعندئذ سيحتج شعب جنوبي كوريا مطالبا بمعرفة اسباب رفض سلطات جنوبي كوريا فكرة التعاون بين ابناء الوطن الواحد بينما هي تبيع ابناء الشعب عبيدا للبلدان الاجنبية.

اذا ما تحقق التعاون الاقتصادي بين الشمال والجنوب وفقا لمقترحاتنا، فقد ينفتح طور جديد في حل مسألة توحيد الوطن. لذلك، عليكم عند عودتكم إلى اليابان أن تقوموا بنشر مقترحاتنا العادلة بشأن التعاون الاقتصادي بين الشمال والجنوب والدعاية لها على نطاق واسع في اوساط مواطنينا المقيمين في اليابان واوسع قطاعات الشعب الياباني.

بعده، أود أن أتحدث إليكم باختصار عن واقع البناء الاشتراكي في الوطن الأم.

يجري حاليا بنجاح تنفيذ الخطة السداسية في بلادنا.

وقد تم بالفعل هذا العام تجاوز الهدف الملحوظ لانتاج الألياف الاصطناعية في

السنة الاخيرة من سنوات الخطة السداسية. بموجب هذه الخطة، ينبغي انتاج ٣٠ الف طن من البينالون في السنة الاخيرة من الخطة، لكننا نعمل الآن على رفع طاقة انتاج البينالون الى ٥٠ الف طن.

وعلى صعيد انتاج الآلات الصانعة، فقد تجاوزنا بعيدا بالفعل المستوى الملحوظ لنهاية الخطة السداسية، وانجزنا حصة العام الجاري من انتاج الجرارات والشاحنات قبل الموعد المحدد. واذا ما بذلنا قليلا من الجهد الفعال من الآن فصاعدا، اعتقد بأننا سنتمكن من ضمان انجاز سائر قطاعات الاقتصاد الوطني الخطة السداسية قبل موعدها بمراحل.

اننا نقوم حاليا بتوظيفات ضخمة في مجال الصناعة الخفيفة والصناعة الكيميائية ونركز قوانا عليهما، وهما الصناعتان المتصلتان اتصالا مباشرا بمعيشة الشعب. وبنوع خاص، نبني عددا كبيرا من مصانع الصناعة الخفيفة المحلية على اساس المحافظة، ونعمل جاهدين على زيادة حجم وتشكيلة المنتجات الصناعية الخفيفة وتحسين جودتها. وحسبنا أن نعمل بنجاح لمدة عامين أو ثلاثة أعوام من الآن، حتى نتمكن من امداد الشعب بمنتجات الصناعة الخفيفة ذات الجودة العالية بكفاية اكبر ومن رفع مستوى معيشته اعلى بكثير مما هو الآن.

مهمتنا الرئيسية في مجال بناء الصناعة الثقيلة في الوقت الراهن هي التركيز على بناء قاعدة الصناعة المعدنية في منطقة تشونغزين وانشاء قاعدة ضخمة للصناعة الكيميائية في المنطقة الغربية. لقد شرعنا في بناء قاعدة الصناعة المعدنية الكبيرة في تشونغزين بغية تطوير الصناعة المعدنية على وجه السرعة، واننا ننوي تركيز القوى على هذا المشروع في السنة القادمة. كذلك نبني قاعدة ضخمة للصناعة الكيميائية في المنطقة الغربية وسندفع عجلة هذا المشروع قدما بأقصى سرعة اعتبارا من العام المقبل ونتمه في ظرف عامين تقريبا. واذا ما جئتم لزيارة الوطن الأم ثانية بعد زهاء عامين، سيكون بمقدوركم رؤية هاتين القاعدتين الصناعيتين الكبيرتين.

ومن جهة أخرى، سنعمل في العام القادم على تسريع انتاج الآلات والمعدات الكبيرة اللازمة لاكتشاف مناجم الخامات الحديدية ومناجم خامات المعادن الملونة،

وسنصب جهودنا على تطوير الصناعة الاستخراجية.

وقطاع التربية والتعليم يسعى جاهدا حاليا إلى استكمال تطبيق نظام التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة ١٠ سنوات، الذي بدئ بتطبيقه فعلا، ليشمل البلاد كلها خلال فترة الخطة السداسية. كذلك نبني العديد من الجامعات بغية تأهيل نصف مليون تقني واخصائي جدد.

لقد عانينا بعض المصاعب في البناء الاقتصادي خلال الفترة الماضية. فلأن بلادنا الصغيرة مضطرة إلى بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطني في الوقت عينه، فكان لا مفر لها من مواجهة العديد من المشاكل الصعبة. لقد تأثر بناؤنا الاقتصادي بالعجز غير اليسير لجهة الطاقة الكهربائية عندما توجد محطات كهرمائية فقط، لدينا، وليس من محطة كهروحرارية. بيد أننا استطعنا الآن أن نتغلب على هذا العجز.

العيب الرئيسي البادي في عمل عاملينا حاليا هو انهم يفتقرون إلى الحرص الفائق في ادارة حياة البلاد الاقتصادية. فبالرغم من أن الدولة تشيد مساكن جيدة وتوفر شققا سكنية مؤثثة تأثيثا جيدا، الا أن بعض الناس لا يعتنون كما يجب بها، ولا يعزون الممتلكات المشتركة للدولة والمجتمع كما يعزون ممتلكاتهم هم. ولئن حققت حياة البلاد الاقتصادية قدرا كبيرا من النمو وتحسنت احوال الشغيلة المعيشية تحسنا ملموسا، الا أن وعي الناس الفكري لا يجاري التقدم الاقتصادي. وهذا هو المثلب الوحيد في بناء الاشتراكية، اذا كان ثمة من مثالب.

طبعا، هذه ظاهرة عابرة. إن احدى المهام الخطيرة المطروحة في فترة الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية هي بالذات جعل كل الناس يعزون ويثمنون ويعتنون بالممتلكات المشتركة للدولة والمجتمع بعناية فائقة. واذا ما اولينا الثورة الفكرية الاسبقية وكثفنا تربية الشغيلة، فسيتسنى لنا حل هذه المسألة بالتدريج.

باختصار، إن بناء الاشتراكية في بلادنا يسير الآن سيرا ناجحا. من المستحسن لكم لدى عودتكم إلى اليابان أن تخبروا العاملين في تشونغريون وجميع المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان عن هذه الاشياء التي تجري في الوطن.

كذلك أحرزنا نجاحات غير قليلة في مجال العلاقات الدولية.

ففي بحر العام الجاري وحده، اقمنا علاقات دبلوماسية مع تسعة بلدان. وسنقيم في المستقبل علاقات دبلوماسية مع عدد اكبر من البلدان.

ان بلادنا تتمسك تمسكا ثابتا بالاستقلالية في علاقاتها مع البلدان الأخرى. ولأننا نعتصم بالاستقلالية اعتصاما راسخا وننهج نهجا مستقلا، فلا نتعرض لضغوط من أية جهة ولا يجرؤ أحد على ممارسة الضغط علينا. اننا على علاقات طيبة مع جميع البلدان الاشتراكية، ولدينا العديد من الاصدقاء على صعيد العالم.

يتعين على منظمات تشونغريون أن تواصل العمل جيدا مع الشعب الياباني، بحيث يتوجب عليها أن تمتن عرى التضامن مع مختلف طبقات وفئات الشعب الياباني وتحافظ على علاقات ودية مع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية التقدمية في اليابان. وبذلك تحظي بدعم ومساندة ايجابيين من اوسع فئات الشعب الياباني والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية التقدمية في اليابان في عملها الوطني.

تتآمر سلطات جنوبي كوريا حاليا لاصطناع "كوريتين" والابقاء على الشمال والجنوب منشطرين إلى الابد. من واجبنا أن نحبط تماما هذه المؤامرة التي تحيكها سلطات جنوبي كوريا. ولهذه الغاية، يتعين على منظمات تشونغريون أن تحسن العمل مع الشعب الياباني وان تعزز اواصر التضامن مع الشعب في جنوبي كوريا لكي يشاركوا على نحو ايجابي في النضال الرامي إلى احباط مؤامرة اصطناع "كوريتين".

والسبيل الوحيد امام العاملين في تشونغريون والمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان لاداء عملهم الوطني بنجاح هو تسليح أنفسهم تسليحا متينا بفكرة حزبنا، فكرة زوتشيه. على منظمات تشونغريون وعامليها أن يواصلوا شرح ونشر فكرة زوتشيه كما ينبغي في اوساط المواطنين الكوريين في اليابان.

في الانتخابات الاخيرة لنواب مجلس الشعب الاعلى الخامس التي جرت في بلادنا، شارك مائة في المائة من الناخبين في الانتخابات واقترعوا بنسبة مائة في المائة لصالح المرشحين. وقد تمت تغطية هذه الانتخابات اعلاميا في العديد من البلدان الاشتراكية وكذلك في اليابان. يستغرب بعض الاجانب الآن أن يشارك مائة في المائة من الناخبين في الانتخابات في بلادنا وان يقترعوا بنسبة مائة في المائة لصالح

المرشحين. امثال هؤلاء الناس لا يملكون فكرة واضحة عن مزايا وحسنات نظامنا الاشتراكي ومدى صحة سياسات حزبنا.

في بلادنا، الشعب بأسره يحب النظام الاشتراكي ويدعم سياسات حزبنا وحكومة جمهوريتنا. فحتى اصحاب الاعمال الصغار والمتوسطون السابقون، ناهيك عن الذين كانوا فقراء في الماضي، يؤيدون النظام الاشتراكي. اما ملاك الارض والرأسماليون السابقون، فلا يعارضونه علنا. لقد صودرت عقارات ملاك الارض في بلادنا، ولكن ملاك الارض أنفسهم لم يشنقوا. فقد جردناهم من اراضيهم ونقلناهم إلى مناطق أخرى وفتحنا الطريق امامهم ليكسبوا لقمة عيشهم بكدهم وعرق جبينهم. عندما صودرت اراضيهم ومصانعهم، كان ملاك الارض والرأسماليون مستائين جدا من نظامنا، لكنهم لا يقومون علنا الآن بالاعمال السيئة لاعتبارات تتعلق بمستقبل ابنائهم وبناتهم الذين تعلموا في ظل نظامنا ويعملون جيدا في مجتمعنا. لقد احتضن حزبنا ابناء وبنات الموسرين السابقين كلهم وعلمهم من غير أن يتحيز ضدهم اجتماعيا. والعديد منهم يعملون الآن بحماس في اجهزة الدولة والهيئات الاقتصادية وهيئات الابحاث العلمية. ذلك لأن حزبنا قد اتبع سياسة سديدة تجاه مختلف طبقات وفئات الجماهير. وان مشاركة مائة في المائة من الناخبين في الانتخابات الاخيرة لنواب مجلس الشعب الاعلى واقتراعهم بنسبة مائة في المائة لصالح المرشحين انما هو برهان دامغ على تفوق النظام الاشتراكي في بلادنا وعلى صحة سياسات حزبنا.

ان جميع ابناء الشعب في بلادنا يتمتعون اليوم بحقوق سياسية متساوية ويحيون في سعادة وهناء، مكرسين انفسهم للعمل من أجل ازدهار وطنهم الاشتراكي وفي سبيل رفاهية شعبهم.

واذا ما بنينا الاشتراكية بوتيرة اسرع في المستقبل، سيغدو شعبنا أكثر يسرا وتصبح بلادنا جنة على الارض بكل معنى الكلمة.

آمل بأنكم ستبذلون قصارى جهودكم، بعد عودتكم إلى اليابان، في سبيل تطوير العلوم والتقنية في بلادنا وستؤدون العمل الوطني لتشونغريون على نحو افضل مما هو الآن.

لنوطد بصورة أكثر النظام الاشتراكي في بلادنا

خطاب ألقي في الدورة الأولى لمجلس الشعب الاعلى الخامس
في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
٢٥ كانون الأول ١٩٧٢

ايها الرفاق النواب،

تم بنجاح انتخاب النواب لمجلس الشعب الاعلى الخامس في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، في الظروف التي كان الشعب بأسره يثير فيها مدا ثوريا كبيرا جديدا في جبهات البناء الاشتراكي كافة رافعا عاليا قرارات المؤتمر الخامس التاريخي لحزب العمل الكوري، والتى كانت فيها الامنية المتقدة لتوحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا تجيش في البلاد كلها.

اشترك مواطنو بلادنا جميعا اشتراكا نشيطا في الانتخابات، يحدوهم فخار عظيم وشعور مشرف بأنهم مواطنو جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، مما اعربوا به عن تأييدهم المطلق لحزبنا ولحكومة جمهوريتنا، وعن ثقتهم العميقة بهما. وعن طريق الانتخابات الاخيرة، زادت سلطتنا الثورية متانة، وتوطدت القاعدة الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية أكثر من أي وقت مضى.

انني باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، أتوجه إلى الشعب جميعا بشكري الحار على ما اعرب عنه لحزبنا وحكومة جمهوريتنا من تأييد مطلق وثقة عميقة في الانتخابات الاخيرة.

ايها الرفاق، انقضت اربع وعشرون سنة منذ أن اخذ الشعب الكوري يسير في

خلق المجتمع الجديد والحياة الجديدة تحت راية الجمهورية، مزودا بدستور شعبي حقيقي كان هو الأول في تاريخه. أحرز شعبنا ابان هذه الفترة نجاحات عظيمة في الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي، بالقيادة الحكيمة لحزب العمل الكوري. شهدت بلادنا في الفترة المنصرمة، بكل معنى الكلمة، ما يمكن أن يسمى خلق عالم جديد، وحدثت تغيرات فاتحة العهد الجديد في حياة شعبنا السياسية والاقتصادية والثقافية.

بدا في واقع بلادنا أن وجوب اليوم بالحاح هو اقامة دستور جديد اشتراكي يديم على صعيد تشريع ما أحرزه شعبنا من نجاحات عظيمة في الثورة والبناء الاشتراكيين ويقر على صعيد القانون كافة المبادئ التي تسود ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة في المجتمع الاشتراكي. أدى بنا هذا إلى وضع مشروع الدستور الاشتراكي عن طريق انشاء لجنة وضع مشروع الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. جرت مناقشة مشروع الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزب العمل الكوري، ومر في المباحثة في اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية من أجل توحيد الوطن، وعرض على الدورة الحالية لمجلس الشعب الاعلى.

ان اقرار الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في الدورة الحالية لمجلس الشعب الاعلى سوف يكون بمثابة الحدث العظيم ذي الأهمية التاريخية فيما يقوم به شعبنا من كفاح ثوري وعمل بنائي.

١ـ كفاح حكومة الجمهورية في سبيل الثورة والبناء الاشتراكيين

ايها الرفاق،

الثورة الاشتراكية هي التحويل الاجتماعي الأشد عمقا على صعيد تاريخ البشرية، ومن شأن هذا التحويل أن يزيل استغلال الانسان للانسان ازالة نهائية، وان يفتتح سبيلا جديدا للتطور الاجتماعي.

ولكـي تضـطلع الطبقـة العاملـة والحـزب الماركسـي اللينينـي برسـالتهما التاريخيـة حتى النهاية في كفاحها لتحرير جماهير الشعب من الاستغلال والاضطهاد، ولضمان الحياة السعيدة لها، فلا بد لها من القيام بالثورة الاشتراكية وهما يقودان الشعب. وعلى الشـعوب التـي تحـررت مـن الاسـتعباد الاسـتعماري للامبرياليـة أن تسـلك سـبيل الاشـتراكية، ولـيس الا بهـذه تسـتطيع أن تتحـرر تمامـا مـن الاسـتغلال الطبقـي ومـن الاضـطهاد القومي، وتـنعم بالحيـاة الحـرة والسـعيدة، وتحقـق للـبلاد سيادتها واسـتقلالها وازدهارها القومي.

ابتـدأت الثـورة الاشـتراكية فـي بلادنـا علـى اسـاس الثـورة الديمقراطيـة المناهضـة للامبريالية والاقطـاع التـي تمـت فـي الشـطر الشـمالي مـا بعـد التحـرر. إن انتقـال الثـورة الديمقراطيـة المناهضـة للامبرياليـة والاقطـاع بقيـادة الطبقـة العاملـة انتقـالا مستمرا إلـى الثورة الاشتراكية إنما هو مجرى شرعي لتطور الثورة.

عندما تمت الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، كان ثمة في بلادنا، إلى جانـب الشكل الاقتصـادي الاشـتراكي الـذي يتخـذ الاقتصـاد التـابع للدولـة محـورا لـه، الشكل الاقتصادي البضاعي الصغير المتـألف من الاقتصـاد الفلاحـي الفـردي فـي الريـف ومن الاقتصاد الحرفي في المدن، والشكل الاقتصادي الرأسمالي الذي يتألف من التجـارة والصناعة الرأسماليتين في المدن ومن اقتصاد الفلاحين الاغنياء في الريف.

ولو ابقى علـى الشـكل الاقتصـادي الرأسـمالي وعلـى الشـكل الاقتصـادي البضـاعى الصغير دون مساس، لما امكن القضـاء تمامـا علـى مصـدر الاسـتغلال والفقـر، وتحريـر قوى المجتمع المنتجة تماما من ربق علاقات الانتـاج القديمـة، ولا تنميـة مجمـل اقتصـاد البلاد على وجه التخطيط والسرعة. واذن، فكان ينبغي لنا القيام بالثورة الاشتراكية بـلا انقطاع، بعد انجاز الثورة الديمقراطيـة، بغيـة تحريـر الشـعب مـن كـل اشـكال الاسـتغلال والاضطهاد تحريرا تاما وتنمية قوى البلاد المنتجة على وجه السرعة.

كمـا اضـطررنـا أيضـا للانتقـال إلـى الثـورة الاشـتراكية مستمرا بعـد مـا تـم انجـاز الثـورة الديمقراطيـة، بغيـة زيـادة تمتـين وحـدة الشـعب بأسـره وتلاحمـه القـائمين علـى تحـالف العمال والفلاحين وذلك علـى اساس اشتراكي جديد، وازالـة مرتكـزات الرجعيين

والمستنبتات التي تنمو فيها الافكار البالية، وتثبيت القاعدة السياسية للثورة.

من جراء هذا، باشر شعبنا فترة الانتقال إلى الاشتراكية فورا بعد انجاز الثورة الديمقراطية. غير أن الثورة الاشتراكية في بلادنا في فترة البناء السلمي لم تكن الا بداية جزئية وكانت لا تزال في مرحلتها التمهيدية. من جراء الحرب التي فرضها علينا الامبرياليون الأمريكيون، اضطررنا إلى ايقاف عمل التحويل الاشتراكي في الشطر الشمالي مؤقتا ومن ثمة كادت الثورة الاشتراكية في بلادنا تستأنف منذ بدايتها بعد الحرب.

كان الوضع الاجتماعي والاقتصادي الناشئ في الشطر الشمالي من الجمهورية ما بعد الحرب يتطلب بإلحاح دفع الثورة الاشتراكية دفعا جادا.

دمرت الحرب الاساس المادي والتكنيكي للاقتصاد الريفي تدميرا تاما، واوصلت الفلاحين المتوسطين والاغنياء، ناهيك عن الفلاحين الفقراء، إلى أقصى درجة من الادقاع. لم يكن لدى أرياف بلادنا ما بعد الحرب الا القليل من ثيران الجر والأدوات الزراعية واليد العاملة، في حين كان يعوزها الكثير من الغذاء والكساء. وفي الظروف التي كان فيها الاقتصاد الريفي مخربا شديدا إلى هذا الحد، فلو ابقى على الاقتصاد الفلاحي الفردي دون مساس، لتعذر انعاش القوى المنتجة الزراعية بسرعة وحل مسألة الغذاء التي صارت بالغة الصعوبة فيما بعد الحرب. وفيما لو لم يتم انعاش القوى المنتجة الزراعية المدمرة بسرعة، وفيما لو لم تحل مسألة الغذاء في حينه، لأدى ذلك الى احتمال عرقلة نمو الصناعة ومجمل الاقتصاد الوطني، وعلى المدى الطويل، إلى احداث خطر عدم توازن جدي ما بين الصناعة التي يتم انعاشها وتنميتها على وجه مخطط سريع، وبين الاقتصاد الريفي الآخذ بالانتعاش بطيئا. وفوق هذا، لو ترك الاقتصاد الفلاحي الصغير دون مساس، لتعذر تحسين معيشة الفلاحين بسرعة بعد ما هبطت إلى الحضيض، ولتعذر بخاصة حل مسألة الفلاحين الفقراء الذين ازداد عددهم ابان الحرب. والخلاصة، إن محدودية الاقتصاد الفلاحي الفردي قد بدت في بلادنا بكل وضوح في فترة ما بعد الحرب، وظهرت بمثابة شيء لا يطاق أكثر من ذلك. وكانت الوسيلة الوحيدة للتغلب على محدودية الاقتصاد الفلاحي الفردي في بلادنا بعد الحرب هي تعاون الاقتصاد الريفي.

كانت الحرب قد أنزلت دمارا شديدا بالتجارة والصناعة الخاصتين في المدينة أيضا. ووجد التجار والصناعيون الرأسماليون أنفسهم صفر اليدين، بعد ما تابعتهم النوائب الشديدة، شأنهم شأن الحرفيين وصغار التجار. كان يتعذر على رجال الاعمال والتجار آنذاك أن ينعشوا استثمارهم المدمر ويتعيشوا بقواهم أنفسهم. كانت وسيلة البقاء الوحيدة ما بعد الحرب لدى رجال الاعمال والتجار المنكوبين هي العمل المشترك، عن طريق تجميع قواهم واموالهم، بمساعدة الدولة، وبالعبارة الأخرى، هي اختيار الطريق المؤدي إلى الاشتراكية. كان توجيه التجار والصناعيين الرأسماليين نحو الاشتراكية، في فترة ما بعد الحرب، ليس هو ما تقتضيه ثورتنا وحسب، انما كان ضرورة موضوعية تنجم عن وضعهم بالذات.

سبب آخر كان يقتضي دفع الثورة الاشتراكية دفعا جادا في بلادنا ما بعد الحرب، هو ضرورة المزيد من تمتين القاعدة الثورية للشطر الشمالي من الجمهورية. ليس الا دفع الثورة غير المنقطع قدما في الشطر الشمالي من الجمهورية كان من شأنه أن يسمح بتحويله إلى قاعدة متينة لتوحيد الوطن ولظفر الثورة على نطاق البلاد كلها. اذن، فإن المضي في دفع الثورة بقوة إلى الامام في الشطر الشمالي لم يكن هو ما يقتضيه تطور الثورة ذاتها في الشطر الشمالي وحسب، انما كان أيضا متطلبات ضرورية لتطور الثورة في كوريا كلها.

قدر حزبنا، على اساس التحليل العلمي للوضع الثوري الناشئ في بلادنا بعد الحرب، بأن فترة ما بعد الحرب كانت هي الاشد مؤاتاة للثورة الاشتراكية، فقدم في موضوعات نيسان ١٩٥٥ الخط الذي مفاده التقدم بالثورة الاشتراكية بصورة جدية.

ان الشيء المهم قبل سواه في تحويل علاقات الانتاج القديمة وتحقيق سيطرة علاقات الانتاج الاشتراكية سيطرة لا منازع لها في المدينة والريف، انما هو تعاون الاقتصاد الفلاحي الفردي.

قدم حزبنا وحكومة جمهوريتنا الخط الذي مفاده السير في التحويل الاشتراكي لشكل الاقتصاد الريفي قبل اعادة بنائه التكنيكي، انطلاقا من ظروف بلادنا الملموسة الواقعية لما بعد الحرب، ودفعا قدما بقوة حركة التعاون الزراعي.

وفي الظروف التي كان يبدو فيها التحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفي ما بعد الحرب كمتطلبات ناضجة في الثورة، لم يكن في وسعنا أن نرجئ التعاون الزراعي من جراء ما لحقه الاقتصاد من دمار ومن جراء تدني مستوى تطور التكنيك. إن العامل الحاسم في تحقيق التعاون الزراعي لا يقوم في التجهيز التكنيكي الحديث للاقتصاد الريفي، انما يقوم في الحاجة الحيوية لدى الفلاحين أنفسهم إلى اجراء التعاون الزراعي، وفي مدى اعداد القوى الثورية القادرة على الاضطلاع به. وكما تعلمنا الماركسية اللينينية، ففي وسع الاقتصاد المشترك، حتى لو لم يكن الا مجرد جمع الارض والأدوات الزراعية بين الفلاحين، أن يحقق على الصعيد الاقتصادي تحسينات لا يمكن أن يحققها الاقتصاد الفلاحي الصغير الفردي، وان يضاعف من انتاجية العمل بعدة مرات. اعتبر حزبنا بهذا، فخاض الكفاح أولا لتحويل شكل الاقتصاد، وفق المتطلبات الناضجة للتطور الاجتماعي، ودونما انتظار أن يتم التصنيع. وهذا ما مكن من سرعة انعاش القوى المنتجة الزراعية ومن المضي في انمائها بعد ما احاق بها من دمار جدي بسبب الحرب، كما مكن من دفع الثورة التكنيكية في الريف بقوة إلى الامام تبعا لتطور الصناعة.

التزم حزبنا وحكومة جمهوريتنا التزاما صارما بمبدأ الطواعية في توجيه حركة التعاون الزراعي.

نبذ حزبنا على وجه الحزم طرائق الاكراه في حركة التعاون الزراعي، واخذ في تطبيق مختلف السياسات الصائبة الرامية إلى دخول الفلاحين في الاقتصاد التعاوني عن طواعية.

ان التعليم بواسطة الامثلة المدعومة بالوقائع في حركة التعاون افضل طريقة تحتذي لاقناع الفلاحين الذين اعتادوا الاقتصاد الفردي طوال القرون، بالانتساب إلى الاقتصاد التعاوني عن طواعية. في آن مع تشديد عمل التثقيف الفكري لدى الفلاحين، حددنا مرحلة تجريبية جرى خلالها بذل الجهود الكبيرة لايضاح تفوق الاقتصاد التعاوني امام الفلاحين بالامثلة العملية.

وكذلك، على اعتبار أن الارض كانت ما تزال ملكية خاصة للفلاحين، وان هؤلاء

كانوا متباينين من حيث التملك ودرجة الاستعداد الفكري، فقد حددنا ثلاثة اشكال من الاقتصاد التعاوني الزراعي، تاركين للفلاحين شأن اختيار أحد هذه الاشكال تبعا لرأيهم. ولدى جعل وسائل انتاج الفلاحين مشتركة، عنينا أيضا على سبيل المثال بأن تجعل ثيران الجر والأدوات الزراعية مشتركة أو أن تبقى ملكية خاصة لبعض الوقت حسب رغبة اصحابها، على أن تستخدم استخداما مشتركا، وفي حال جعلها مشتركة، فرضنا أن تدفع اثمانها حتما بالسعر الموافق. يسرت هذه الاجراءات التي اتخذها حزبنا قبول خط التعاون بسهولة لدى مختلف الفئات من الفلاحين وجعلت في الامكان اجتناب هذا أو ذاك من الانحرافات التي كان ظهورها محتملا ابان حركة التعاون.

وفيما يخص قبول مختلف الفئات من الفلاحين في الاقتصاد التعاوني وفق مبدأ الطواعية، تمسك حزبنا بسياسة طبقية مفادها الاستناد متينا إلى الفلاحين الفقراء، وتوطيد التحالف مع الفلاحين المتوسطين، وتقييد الفلاحين الاغنياء وتحويلهم بالتدريج.

قام حزبنا أولا بتنظيم بضع تعاونيات زراعية في كل قضاء، على سبيل التجربة، تتألف من الفلاحين الفقراء ومن العناصر الصميميين في الريف ممن كانوا أشد نشاطا في تأييد التعاون الزراعي، وراح يطور حركة التعاون على اساس توطيد هذه التعاونيات. وعنى بأن يؤدي الفلاحون الفقراء دور المحور في كل التعاونيات الزراعية، من جهة، ومن جهة أخرى ألا يتم تنظيم أية تعاونية من الفلاحين الاغنياء وحدهم، وألا يقع عمل التعاونيات الزراعية في تأثير الفلاحين الاغنياء. كما إنه احتذر بصرامة من النزوع إلى توهين التحالف بالفلاحين المتوسطين، سواء عن طريق جرهم إلى الاقتصاد التعاوني كرها، ام عن طريق ايذاء مصالحهم، وعنى بأن يوضح للفلاحين المتوسطين تفوق الاقتصاد التعاوني من خلال المنافسة ما بين الاقتصاد الفردي والاقتصاد التعاوني. واما الفلاحون الاغنياء، فقد عنى حزبنا بأن ينتسبوا إلى التعاونية عن طواعية، في آن مع تقييد الجوانب الاستغلالية لديهم بدلا من نزع ملكيتهم وازالتهم.

قام حزبنا وحكومة جمهوريتنا طوال مجرى حركة التعاون الزراعي بعمل تنظيمي وسياسي لا يكل وسط الفلاحين، ومنحا التعاونيات الزراعية دعما ماديا وتكنيكيا عظيما مختلف الاشكال ومساعدة باليد العاملة استنادا إلى الصناعة

الاشتراكية. وكان من شأن هذا العمل التوجيهي والتآزيري، أن يعضد التعاونيات الزراعية الضعيفة التي تألفت في البداية من الفلاحين الفقراء، وان يضطلع، بواسطة هذا التعضيد لها، بالدور الحاسم سواء أ في بيان تفوقها على الاقتصاد الفردي ام في توطيد نظام الاقتصاد التعاوني سياسيا واقتصاديا.

وبفضل كل هذه المناهج الحكيمة والمبدعة من لدن حزبنا وحكومة جمهوريتنا، نهجت حركة التعاون الزراعي في بلادنا على جانب كبير من اليسر، وانتهت إلى الظفر في فترة قصيرة من الزمن هي اربع إلى خمس سنوات.

ولكي تسيطر علاقات الانتاج الاشتراكية سيطرة لا منازع لها في المدينة والريف، ينبغي، إلى جانب تعاون الاقتصاد الريفي، اجراء التحويل الاشتراكي للتجارة والصناعة الخاصتين.

قام حزبنا على سبيل التجربة، بتعاون الصناعة الحرفية منذ مطلع فترة الانتقال واخذ يدفع هذا العمل بعزم ما بعد الحرب وبذلك تم انجاز تعاون الصناعة الحرفية بنجاح خلال فترة وجيزة.

وفي التحويل الاشتراكي للتجارة والصناعة الخاصتين، أسدى حزبنا وحكومة جمهوريتنا انتباها خاصا لتحويل التجارة والصناعة الرأسماليتين. ونظرا لخصائص التجارة والصناعة الرأسماليتين في بلادنا، تبنى حزبنا خط تحويل التجار والصناعيين الرأسماليين على نهج اشتراكي دونما نزع ملكيتهم.

للرأسماليين الوطنيين في المجتمع الاستعماري وشبه الاقطاعي روح ثوري إلى حد ما ولو أنه غير حازم، ولهم مصلحة ملحة بالثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع. اخذنا في اعتبارنا هذه المائزة لدى الرأسماليين الوطنيين في المجتمع الاستعماري وشبه الاقطاعي، فاجتذبنا الرأسماليين الوطنيين في بلادنا إلى جانب الثورة، خضنا بصحبتهم نضال التحرر الوطني وانجاز الثورة الديمقراطية أيضا. كان موقفنا منذ البدء حيال الرأسماليين الوطنيين هو أن ننجز واياهم ليس فقط الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، بل أن نصطحبهم أيضا على الطرق حتى المجتمع الاشتراكي والشيوعي. ولهذا، لم يكن يسعنا أن ننزع ملكية رجال

الاعمال والتجار من جراء أن التجار والصناعيين الرأسماليين يشكلون هدف الثورة في مرحلة الثورة الاشتراكية. ومن باب اولي، بقدرما احاق الدمار الشامل بالتجارة والصناعة الرأسماليتين من جراء الحرب، وبقدرما كان رجال الاعمال والتجار يؤيدون خط الحزب في الثورة الاشتراكية، لم يكن ضروريا قط أن تنزع ملكيتهم، ثم في ما لو اريد هذا، لما وجد لديهم ما يؤخذ منهم.

نظر حزبنا في هذا الامر، فطرح خطه من أجل التحويل الاشتراكي للتجارة والصناعة الرأسماليتين، ونظرا لأن كل الظروف كانت تبدو ناضجة بعد الحرب، فأخذ في قبولهما في اشكال مختلفة من الاقتصاد التعاوني، مع الالتزام الصارم بمبدأ الطواعية.

عنينا أولا بتوطيد التعاونيات الانتاجية المؤلفة من الحرفيين، وعلى هذا الاساس، اخذنا بقبول رجال الاعمال تدريجيا في الاقتصاد التعاوني، كما عنينا من جهة أخرى بتنظيم التجار الفرديين في تعاونيات للبيع أو تعاونيات للانتاج والبيع، وبزيادة نصيب الانتاج فيها شيئا فشيئا لتحويلها إلى تعاونيات انتاجية تتعاطى الانتاج فقط. تقدم التحويل الاشتراكي للتجارة والصناعة الرأسماليتين سريعا جدا في بلادنا بالقيادة الحكيمة للحزب بحيث أنه انتهى عام ١٩٥٨، في وقت واحد تقريبا مع التعاون الزراعي.

تمت المهمة التاريخية في التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج القديمة في المدينة والريف على وجه باهر، واقيم من نتيجته في الشطر الشمالي من بلادنا النظام الاشتراكي التقدمي، الخالي من الاستغلال والاضطهاد. إن ظفر النظام الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية قد شق الطريق عريضا امام زيادة تسريع البناء الاشتراكي وامام التحسين الجذري في مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي.

ايها الرفاق، خاض حزبنا وحكومة جمهوريتنا كفاحا عازما في سبيل البناء الاشتراكي، مستندين إلى النظام الاشتراكي المظفر.

التزم حزبنا في البناء الاشتراكي بثبات المبدأ الذي مفاده التقدم في آن وعلى وجه العزم بإرساء الاسس المادية والتكنيكية للاشتراكية وتربية الناس واعادة تكوينهم على وجه شيوعي، وبعبارة أخرى، الكفاح للاستيلاء على الحصن المادي والكفاح للاستيلاء على الحصن الفكري في بناء الشيوعية.

البناء الاقتصادي الاشتراكي هو احدى اخطر المهام الثورية الملقاة على حزب الطبقة العاملة ودولتها. وليس الا بناء الاقتصاد الاشتراكي بناء جيدا يسمح ببلوغ المستوى العالي من نمو القوى المنتجة الذي يوافق المجتمع الاشتراكى، كما يسمح بتحسين مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي على وجه منهجي، وبضمان استقلال البلاد السياسي وسيادتها ضمانا ثابتا.

وقد جرى كفاح شعبنا في سبيل البناء الاقتصادي الاشتراكي على ثلاث مراحل: مرحلة الانعاش والبناء ما بعد الحرب، مرحلة ارساء اسس التصنيع، مرحلة اكمال التصنيع. وفي كل مرحلة من البناء الاقتصادي الاشتراكي، طرح حزبنا وحكومة جمهوريتنا خططا وسياسات صائبة تتلاءم وواقع بلادنا، وقاما بتنظيم وتعبئة اعضاء الحزب والشغيلة كافة على وجه العزم في الكفاح لتطبيقها.

وطوال مجرى البناء الاقتصادي الاشتراكي، التزم حزبنا التزاما حازما بخطه الاساسي من أجل البناء الاقتصادي الاشتراكي، الا وهو اعطاء الأولوية لنمو الصناعة الثقيلة، مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد.

خط حزبنا الاساسي من أجل البناء الاقتصادي الاشتراكي هو الخط الصحيح الذي يقوم على التقدير الصائب للمتطلبات المشروعة للانماء الاقتصادي وللامكانات الواقعية في بلادنا ما بعد الحرب. كما أن هذا الخط بمثابة الخط القائم على تطبيق النظرية الماركسية اللينينية في اعادة الانتاج الموسع تطبيقا مبدعا بما يتفق والواقع الشاخص في بلادنا، انما هو خط صائب يسمح بضمان التوازن ما بين مختلف فروع الاقتصاد الوطني كما يسمح أيضا بضمان الوهازة السريعة لازدياد الانتاج.

وطبقا للخط الاساسي في البناء الاقتصادي الاشتراكي، نذر حزبنا وحكومة جمهوريتنا جهودهما بالأولوية لبناء الصناعة الثقيلة التي تكون صناعة الآلات بمثابة محور لها.

كان منهج حزبنا في سبيل انشاء الصناعة الثقيلة يقوم في خلق القواعد المتينة الخاصة بنا للصناعة الثقيلة، والتى من شأنها أن تسمح لنا بأن ننتج ونوفر في بلادنا من حيث الاساس ما يلزم من المواد الخام، والوقود، والقوة المحركة، والآلات

والتجهيزات، لتنمية الاقتصاد الوطني، اعتمادا على وفرة ثرواتها الطبيعية ومواردها من المواد الخام. ولكي نخلق القواعد المتينة الخاصة بنا في الصناعة الثقيلة، قمنا بانعاش المصانع للصناعة الثقيلة، التي كانت موجودة على قدم الانتاج، واعدنا بناءها ووسعناها، كما اسسنا في آن مع هذا الفروع الصناعية الجديدة التي لم يكن لها وجود في بلادنا، وانشأنا العديد من المصانع والمنشآت الجديدة. وعنينا لدى انشاء الصناعة الثقيلة، ألا نبني صناعة ثقيلة في سبيل الصناعة الثقيلة، بل صناعة ثقيلة من شأنها أن تخدم على وجه افضل تنمية الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفي وتحسين مستوى معيشة الشعب. اتاح لنا هذا المنهج من لدن حزبنا في بناء الصناعة الثقيلة، أن ننشئ صناعة ثقيلة قوية خاصة بنا، بأموال قليلة نسبيا، وان ننمي الصناعة الخفيفة والزراعة بسرعة على هذا الاساس.

تنامت صناعتنا الثقيلة حتى غدت اليوم صناعة ثقيلة قوية، مزودة بأحاكيم الفروع كلها، وازدادت قدراتها بما لا يقاس. وعرفت صناعة الآلات تطورا مذهلا بوجه خاص. بلغت صناعة الآلات لدينا مستوى صارت قادرة معه على انتاج انماط مختلفة من الآلات الضخمة والآلات الدقيقة والتجهيزات الكاملة للمصانع الحديثة.

كما نذر حزبنا وحكومة جمهوريتنا جهدا كبيرا أيضا لتنمية الصناعة الخفيفة.

التزم حزبنا في تنمية الصناعة الخفيفة بالمنهج الذي مفاده التنمية المتوازية للصناعة المركزية ذات النطاق الكبير، والصناعة المحلية ذات النطاق المتوسط والصغير. فعلى التوازي مع انشاء المصانع الحديثة للصناعة الخفيفة المركزية ذات النطاق الكبير، مضى حزبنا وحكومة جمهوريتنا في تعبئة الكوامن المحلية على نطاق واسع بغية انشاء عدد كبير من مصانع الصناعة المحلية، ودفعا اعادة البناء التكنيكي في الصناعة المحلية بنشاط إلى الامام.

ان منهج تنمية الصناعة المركزية والصناعة المحلية على التوازي قد مكن من زيادة انتاج السلع الاستهلاكية في فترة قصيرة من الزمن، دونما توظيف اموال كبيرة من لدن الدولة، كما مكن من بلوغ سرعة عالية في تنمية مجمل الاقتصاد الوطني، حيث جرى تركيز اموال الدولة على الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة المركزية.

وفوق هذا، مكن نمو الصناعة المحلية من شراء وتحويل المنتجات الزراعية ومنتجات الأعمال الاضافية من الفلاحين في الوقت المناسب، مما انعش مستوى معيشتهم بسرعة وحسن تموين سكان المدن بالسلع الاستهلاكية.

على اثر اجادة تطبيق منهج الحزب الخاص بالتنمية المتوازية للصناعة المركزية ذات النطاق الكبير والصناعة المحلية ذات النطاق المتوسط والصغير لدى تنمية الصناعة الخفيفة، تم في بلادنا اليوم انشاء آلاف من مصانع الصناعة المحلية، إلى جانب المصانع الحديثة للصناعة الخفيفة المركزية ذات النطاق الكبير، كما تم في الوقت ذاته تحسين تجهيزها التكنيكي تحسينا ملحوظا. نمت صناعتنا الخفيفة اليوم حتى غدت قاعدة مأمونة لانتاج السلع الاستهلاكية تسد من تلقاء ذاتها حاجات الشغيلة إلى مختلف اصناف السلع الاستهلاكية.

يستأثر التوزيع الرشيد للقوى المنتجة بأهمية كبيرة من أجل الاسراع في تنمية مجمل الاقتصاد الوطني، كما وفي سبيل التحقيق المثمر للمهام المنظورية في البناء الاشتراكي والشيوعي.

انطلق حزبنا وحكومة جمهوريتنا في توزيع القوى المنتجة في البلاد من المبادئ التي مفادها تقريب المصانع والمنشآت من مصادر المواد الخام وأماكن الاستهلاك، وضمان التنمية المتزنة لفروع الاقتصاد الوطني، وضمان التطور المتزن لارجاء البلاد كلها، وتخفيف الفارق ما بين المدينة والريف بسرعة. وفيما يخص انعاش الاقتصاد الوطني وبناءه ما بعد الحرب، بعثرنا المصانع. والمنشآت الجديدة التي كان ينوي انشاؤها في الارجاء المختلفة وفق هذه المبادئ باستثناء عدد غير قليل من المصانع والمنشآت التي تم انعاشها في مواضعها السابقة لكي تضمن لها السرعة اللازمة لانعاشها وبغية توفير الاموال. نتج عن هذا نشوء مدن صناعية جديدة، في كل رقعة من البلاد كلها، وخلق القواعد الكاملة للانتاج الصناعي في الارجاء المحلية، في آن مع تخلص الصناعة تماما مما كان موجودا لها في الماضي من نقائص ومن عدم رشاد في توزيعها.

اتاح الرشاد في توزيع الصناعة المزيد من تسريع البناء الاقتصادي الاشتراكي

باستخدام ثروات البلاد الطبيعية ومواردها من اليد العاملة على وجه ناجع، كما اتاح تنمية ارجاء البلاد كلها على نحو متزن. وهو قد مكن أيضا من توثيق الاواصر السياسية والاقتصادية والثقافية ما بين الطبقة العاملة والفلاحين، بغية زيادة تحالفهم طدة، ومن تشديد عون الصناعة للزراعة ومؤازرة المدينة للريف، في سبيل ازالة تخلف الريف واحداث تخفيض بالغ في الفارق ما بين المدينة والريف وفي الفارق الطبقي ما بين الطبقة العاملة والفلاحين. كما إنه سمح باجتناب تمركز المصانع والسكان المفرط في بضع مدن، وظاهرة التلوث التي تشكل اليوم مشكلة اجتماعية جسيمة في البلدان الرأسمالية.

ان سرعة تطوير الزراعة هي من اخطر المهام المتوجبة في البناء الاقتصادي الاشتراكي. كافح حزبنا وحكومة جمهوريتنا بنشاط في الفترة المنصرمة، إلى جانب القيام بتعاون الاقتصاد الفلاحي الفردي، من أجل توطيد الاسس المادية والتكنيكية للاقتصاد الريفي وزيادة الانتاج الزراعي. وعلى وجه الخصوص، تبعا "لقضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" وهي منهاج حزبنا من أجل بناء الريف الاشتراكي، دفعنا الثورة التكنيكية والثورة الثقافية بقوة إلى الامام، مع الحزم في اعطاء الأولوية للثورة الفكرية في الريف.

كان تعميم الري مهمة خطيرة تبرز في المقام الأول من الثورة التكنيكية في الريف. منذ بعيد الهدنة، لقد قامت حكومة الجمهورية بأشغال الري على نطاق واسع، مع خوض حركة التعاون الزراعي، وعلى اثر انجاز التعاون الزراعي، سارت قدما بهذه الاشغال في نطاق حركة للشعب بأسره. يلاحظ في بلادنا اليوم أن ري حقول الارز قد تم نهائيا، وان ري حقول غير الارز قد تحقق بقدر غير قليل، وان مشاريع صرف المياه الراكدة قد تمت في المناطق الرئيسية المنتجة للارز. هكذا تم اشباع الامنية التي توارثها فلاحونا من القرون الخالية ومفادها أن يزرعوا الارض في مأمن من الجفاف والفيض.

كما حققت حكومة الجمهورية أيضا تحقيقا باهرا مهمة كهربة الريف، بفضل بناء عدد كبير من المحطات الكهربائية ذات النطاق المتوسط والصغير، على التوازي مع

المحطات الكهربائية ذات النطاق الكبير. صارت كل القرى اليوم مزودة بالكهرباء في بلادنا، والدور الريفية تنعم كلها بالاضاءة الكهربائية. ولا تستخدم الكهرباء في الأرياف في حياة الفلاحين المنزلية والثقافية فقط، بل انها تستخدم أيضا على نطاق واسع كالقوة المحركة الميكانيكية والمصدر الحراري في الانتاج الزراعي.

بذلت حكومة الجمهورية جهودا كبيرة لمكننة الاقتصاد الريفي وكيمأته. وفي الفترة الماضية، حمل حزبنا وحكومة جمهوريتنا على انتاج كميات كبيرة من مختلف الآلات الزراعية الفعالية، بما فيها الجرارات والشاحنات، ومن الأسمدة الكيميائية ومن الكيماويات الزراعية، وعلى تزويد الريف بها. نجم عن هذا أن مستوى مكننة الاقتصاد الريفي وكيمأته قد ارتفع على نحو ملحوظ، وان فلاحينا اخذوا يتحررون تدريجيا من الاعمال المضنية والصعبة.

وعلى اثر ما جرى من دفع الثورة التكنيكية في الريف، ازداد الانتاج الزراعي سريعا، وتحول ريف بلادنا الذي كان فيما مضى مرتعا للفقر والظلمات، حتى غدا اليوم ريفا اشتراكيا رغيدا رفيع الحضارة.

بدت مشكلة تأهيل الكوادر الوطنيين على انها أمر بالغ الأهمية في بلادنا التي كانت في الماضي بلادا مستعمرة متخلفة. كان لدينا بعيد التحرر عدد قليل جدا من الكوادر الوطنيين، مما كان يشكل احدى الصعوبات الكبيرة في ادارة الدولة وفي بناء الاقتصاد والثقافة. ولهذا السبب، بذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا جهودا كبيرة من أجل تأهيل الكوادر الوطنيين، وبعد الحرب بنوع خاص، عندما اخذ البناء الاشتراكي يتقدم جديا، عمل حزبنا وحكومة جمهوريتنا بدأب على تأهيل عدد كبير من الكوادر التكنيكيين الوطنيين القادرين على الاضطلاع بهذا البناء وعلى انجازه. على خط مواز لنظام التعليم العالي الذي يقضي بالتفرغ للدراسة، طورنا مختلف اشكال نظام التعليم العالي التي تسمح بالتعلم في آن مع مزاولة العمل، وانشأنا انشاء متينا المراكز الشاملة لتأهيل الكوادر في المناطق. نجم عن هذا أن في تصرف بلادنا اليوم فيلقا كبيرا من التكنيكيين والاختصاصيين تعداده ٥٠٠ ألف نسمة، يقومون على وجه رائع بادارة واستثمار اجهزة الدولة والاقتصاد والثقافة، والمصانع والمنشآت الحديثة والمزارع التعاونية.

جرى كفاح شعبنا في سبيل الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي في ظروف بالغة الصعوبة من جراء مراوغات الاعداء العدوانية المستمرة. وبغية الذود عن الوطن والشعب، وصيانة مكتسبات الثورة من عدوان العدو، بذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا اهتماما عميقا طوال مجرى الثورة والبناء، لتقوية قدرة الدفاع الوطني. وعلى وجه الخصوص، نظرا لأن الامبرياليين الأمريكيين اخذوا يمارسون المراوغات العدوانية بمزيد من السفور، طرحنا خطا جديدا مفاده التقدم على التوازي ببناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطني، ومضينا في اعادة تنظيم مجمل اشغال البناء الاشتراكي على وجه ثوري، ووجهنا مزيدا من الجهود الكبيرة لبناء الدفاع الوطني. وبغية اتقان الدفاع عن الوطن، على الرغم من المعوقات المعينة في بناء الاقتصاد، فقد نذرنا الموارد البشرية والمادية الكثيرة لبناء الدفاع الوطني، واخذنا ننظم الشعب بأسره ونعبئه على وجه العزم في سبيل تطبيق خط الحزب العسكري. هكذا لقد تدعم جيشنا الشعبي اليوم بمثابة قوات مسلحة ثورية لا تقهر، وتم تسليح الشعب كله وتحصين البلاد بأسرها. ونستطيع القول يقينا بأننا اعددنا قدرة دفاعية مقتدرة من شأنها أن تصد أي عدوان من الاعداء، وتذود عن الوطن والشعب، وتصون مكتسبات الثورة.

تربية الناس واعادة تكوينهم على وجه شيوعي هما احدى اخطر المهام المطروحة في بناء الاشتراكية والشيوعية.

الانسان هو سيد الطبيعة والمجتمع، وهو العامل الحاكم الذي يقرر كل شيء. إن سيد المجتمع الاشتراكي انما هو جماهير الشعب، وهي التي لها ما يلزم من قوة لدفع الثورة والبناء. ولذا، ينبغي من أجل بناء الاشتراكية والشيوعية، في آن مع ارساء الاسس المادية والتكنيكية المتينة للبلاد، المضي في تربية الناس واعادة تكوينهم، وهم سادة المجتمع، على وجه شيوعي، واستنهاض الذكاء الابداعي والحماسة الثورية بنشاط لدى جماهير الشعب.

طرح حزبنا وحكومة جمهوريتنا لدى كل مرحلة من الثورة والبناء، خططا ومناهج صائبة لتربية الناس واعادة تكوينهم، وخاضا كفاحا عازما من أجل تطبيقها. لقد كافحنا ابان الثورة الاشتراكية، من أجل تحويل اعضاء المجتمع كافة إلى شغيلة اشتراكيين، عن

طريق المضافرة الوثيقة ما بين تحويل اشكال الاقتصاد واعادة تكوين الانسان، وبعد ظفر النظام الاشتراكي، قدمنا الخط الذي مفاده تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة، ودفعنا بقوة عمل تربية الناس واعادة تكوينهم على وجه شيوعي.

وفي تربية الناس واعادة تكوينهم، التزم حزبنا وحكومة جمهوريتنا على الدوام بمبدأ مفاده اعلاء الصفة الفكرية والصفة التنظيمية والصفة الثقافية لدى الطبقة العاملة، وتربية الفلاحين والمثقفين واعادة تكوينهم باتخاذ الطبقة العاملة نموذجا لهم.

قبل كل شيء، شددنا العمل السياسي والفكري وسط الطبقة العاملة بغية اعلاء وعيها الطبقي، وتصليبها باستمرار في الكفاح من أجل الانتاج، وخضنا كفاحا نشيطا من أجل توطيد صفوف الطبقة العاملة على الصعيد التنظيمي والصعيد الفكري. هكذا تعاظم دور الطبقة العاملة الطليعي تعاظما فائقا في الثورة والبناء، كما تعاظم تفاعلها الثوري وسط الشغيلة. صارت طبقتنا العاملة اليوم هي الطبقة الأشد طليعية وثورية، التي تنذر كل ما في وسعها ليس لكسب القروش، بل للكفاح في سبيل اغناء وتقوية البلاد وانمائها، وحرية الشعب وسعادته فقط، صارت تفي بواجبها على وجه رائع بصفتها الطبقة القائدة في الثورة الكورية.

بذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا اهتمامهما العميق ايضا لتثقيف الفلاحين واعادة تكوينهم، وهم احدى الوحدات الرئيسية فى الثورة. شددنا من توجيه الطبقة العاملة للريف ومن مساعدتها له فى سبيل تعجيل كل من الثورة التكنيكية والثورة الثقافية في الريف، في آن مع دفع الثورة الفكرية دفعا عازما. نجم عن هذا ان تعالي مستوى الوعي الفكري لدى الفلاحين على نحو ملحوظ، ورسخت لديهم روح ثورية وشيوعية في الحياة. غدا فلاحونا بناة مأمونين للبناء الاشتراكي، يعملون اليوم بوجه الاخلاص في سبيل المجتمع والجماعة ويكافحون نشيطا من اجل تزويد الشغيلة كافة بمن فيهم الطبقة العاملة، بمزيد من الغذاء، ومن اجل انتاج المواد الخام وضمانها للصناعة الخفيفة على وجه راض.

على الطبقة العاملة التى تولت السلطة بأيديها ان تؤهل صفوفا قوية من المثقفين تكون في تصرفها لكي تتمكن من سرعة تنمية العلوم والتقنية، والآداب والفنون، ومن

النجاح في بناء الاشتراكية والشيوعية. قام حزبنا وحكومة جمهوريتنا طوال مجرى الثورة والبناء بتثقيف المثقفين على وجه الاناة، قد صبا الجهود الكبيرة على وجه الخصوص لتثقيف المثقفين القدامى واعادة تكوينهم. وبتطبيق منهج الحزب في تثقيف المثقفين واعادة تكوينهم، تحول مثقفونا إلى مثقفين عاملين اشتراكيين، واخذوا يتبعون بوثوق السبيل الذى اشار اليه الحزب. لا يعمل مثقفونا في سبيل شهرتهم ومجدهم، انما ينذرون كل ما لديهم من ذكاء ومواهب للعمل في سبيل الحزب والثورة، في سبيل الوطن والشعب، وهم يكافحون نشيطا في سبيل توطيد النظام الاشتراكي وتطويره في بلادنا، في صفوف الثورة الواحدة جنبا إلى جنب مع العمال والفلاحين.

ان عمل تثقيف الشغيلة واعادة تكوينهم يرمي إلى اجتثاث كل ما يبقى في اذهان الناس من الافكار البالية والعادات البائدة، والى تسليحهم بأفكار الطبقة العاملة الثورية، الافكار الشيوعية. ولذا فقد مضي حزبنا وحكومة جمهوريتنا بعمل تثقيف الناس واعادة تكوينهم مع التنويه بتربيتهم الفكرية في الاساس وباللجوء إلى طريقة الشرح والاقناع. وعلى التوازي مع تشديد تربية الشغيلة بسياسة الحزب، قمنا بلا كلل وسطهم بالتربية الشيوعية التى تكون التربية الطبقية محتوى رئيسيا لها، بغية تسليح جميع الشغيلة متينا بالافكار الشيوعية، الافكار الثورية لدى الطبقة العاملة المتقدمة.

ان تشديد الحياة التنظيمية الثورية هو احدى الوسائل الهامة لتثقيف الناس واعادة تكوينهم على وجه شيوعي. بذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا عناية عميقة لكى يشارك الشغيلة كافة مشاركة نشيطة في الحياة التنظيمية، ويلتزموا من تلقاء انفسهم بالضباطة التنظيمية، ويعيشوا بتوجيه المنظمة ورقابتها. وعلى وجه الخصوص، خضنا الكفاح الفكري بطريقة النقد وصلبنا الشغيلة تصليبا ثوريا من خلال الكفاح الفكري.

وعن طريق حركة فرقة تشوليما للعمل، ضافر حزبنا وحكومة جمهوريتنا وثيقا عمل تثقيف الناس واعادة تكوينهم بالنشاط العملي، وجعلا هذا العمل يغدو عمل الجماهير ذاتها.

بفضل ما تم من اندفاع ناجح في عمل تثقيف الشغيلة واعادة تكوينهم على وجه شيوعي، حدث تغير كبير في حياة شعبنا السياسية والفكرية، واشتدت صفوفنا

الثورية دعما ونموا حتى غدت لا تقهر.

أحرزت حكومة الجمهورية في الفترة المنصرمة منجزات عظيمة حقا في الكفاح الثوري وفي العمل البنائي، بالقيادة الحكيمة لحزبنا. اقامت النظام الاشتراكي الأكثر تقدما فوق هذه الارض التي كان يسودها الاستغلال والاضطهاد، وحولت، في برهة وجيرة، بلادنا التي كانت دولة زراعية مستعمرة متخلفة إلى دولة اشتراكية قوية ذات اقتصاد وطني مستقل متين وقدرة قوية للدفاع الوطني. اخذت بتنمية العلوم والثقافة وجعلتهما يتفتحان عن ازهار باذخ، وأحرزت نجاحا عظيما في عمل تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة أيضا. أحرزنا ظفرا عظيما في الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي واحتللنا قمة عالية تقع على الطريق إلى الاشتراكية والشيوعية.

٢- تفوق النظام الاشتراكي في بلادنا

أيها الرفاق،

ان النجاحات الباهرة التي تحققت في كافة مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة بعد انتصار الثورة الاشتراكية في بلادنا هي الدليل الواضح على تفوق النظام الاشتراكي في بلادنا وحيويته التي لا تقهر.

ان النظام الاشتراكي القائم في بلادنا هو افضل نظام اجتماعي حيث صارت الجماهير العاملة صاحبة كل شيء، وكل الاشياء في المجتمع تخدم الجماهير العاملة.

ان الجماهير العاملة هي مغيرة الطبيعة والمجتمع وهي خالقة التاريخ. وكل ما يتم خلقه في المجتمع من ثروات مادية وما يتحقق من تغييرات وتقدم اجتماعية انما يحصل بفضل عمل الجماهير العاملة الخلاق وكفاحها. ولهذا ينبغي أن تكون الجماهير العاملة بالتأكيد هي سيدة المجتمع والمتمتعة بكل الثروات المادية.

غير أن الجماهير العاملة ليست سيدة المجتمع في كل مجتمع. يتوقف ما يتبوأه المرء من موقع في المجتمع على ما اذا كان يحوز سلطة الدولة ووسائل الانتاج ام

لا. ولـيس الا أولاء الـذين يحـوزون سـلطة الدولـة ووسـائل الانتـاج يسـتطيعون أن يصيروا اسياد المجتمع.

فـي المجتمـع الاسـتغلالي، بمـا أن الجمـاهير العاملـة لا تمسك بزمـام سلطة الدولـة ولا تملك وسائل الانتاج لا تكون سيدة المجتمع، وتكون عرضة للاستغلال والاضطهاد وتخضـع شخصـية افرادهـا لشـتى صـنوف الاهانـات والاذلال. فـي المجتمـع الرأسـمالي حيث يسود المال كل شيء، تقدر حتى الشخصية الانسانية بالمـال، فـإن الـذين لـم يملكـوا المال يعاملون كالسلعة.

لـيس الا فـي المجتمـع الاشـتراكي تـتمكن الجمـاهير العاملـة مـن النعمـة بالحيـاة المستقلة والمبدعـة بصـفتها سـيدة المجتمـع الحقيقيـة. تمـارس سياسـات الدولـة كلهـا فـي بلادنـا اليـوم مـن أجـل مصـالح وسـعادة الشـعب العامـل، وفـي المقـام الأول العمـال والفلاحون، وكل ما في المجتمع من ثـروات انمـا يفيد زيـادة رخـاء الشـعب العامل. إن الجماهير العاملة هـي الاعز فـي مجتمعنـا، وتحتـرم شخصـيتها وحقوقهـا إلـى حد اعلـى. وبصـورة خاصـة، يقـدر فـي بلادنـا الجيـل الصـاعد اعـز مـن أي سـواه، وهـو الممثـل لمستقبل المجتمـع، وتبـذل لـه شتى صـنوف العنايـة بحيث يترعـرع سـعيدا لا يعـرف مـا يشاهد من شرور اجتماعية في المجتمع الاستغلالي.

فـي المجتمـع الاشـتراكي، صـارت الجمـاهير العاملـة هـي سـيدة المجتمـع وتحتـرم شخصية افرادها وحقوقهم إلى حد اقصى، انما يكون هذا على وجه الدقة لانهـا هـي سيدة سلطة الدولة ووسائل الانتاج. كل ما في النظام الاشتراكي من تفوق ومن حيوية لا تقهر، انما يضع اساسه في أن الجماهير العاملة هي سيدة سلطة الدولة ووسائل الانتاج.

النظام الاشتراكي في بلادنا هو نظام ديمقراطي حقيقي يضمن الحريـات والحقوق السياسية في الواقع للشعب العامل بما فيهم العمال والفلاحون.

للشغيلة كافة في بلادنا حق الانتخـاب والترشيح دونمـا تمييز فـي الجنس والمهنـة والثروة ودرجة التعليم والانتماء الحزبـي، وتضـمن لهم حريـات وحقوق الكـلام والنشر والاجتمـاع والتظـاهر وسـائر وجـوه النشـاط الاجتمـاعي والسياسـي. بعد مـا كـان العمـال والفلاحون وسائر الشعب العامل فيما مضـى مستذلين ومحـرومين مـن الحقـوق، صـاروا

يشاطرون اليوم مباشرة في ادارة الدولة وفي شئون البلاد السياسية بصفتهم اسياد السلطة، ويقومون بحرية، بالنشاط الاجتماعي والسياسي بما ينضمون إليه من احزاب سياسية ومنظمات اجتماعية. يعيش شغيلتنا اليوم حياة كريمة وجليلة في كنف النظام الاشتراكي، ناعمين بالحقوق والحريات السياسية الحقيقية.

اما في المجتمع الرأسمالي حيث تقع سلطة الدولة في أيدي حفنة من الطبقات الاستغلالية، فلا تملك الجماهير العاملة أي حق سياسي أو حرية سياسية. ليس للكادحين في المجتمع الرأسمالي حق المشاركة في سلطة الدولة، وما هو اسوأ، لا لهم حتى ابسط حرية أو حق للتعبير عن آرائهم السياسية. ليس لهم الا واجب الخضوع الطيع للطبقات الاستغلالية. وما يهلله الرأسماليون مما يسمى "بحرية" و"حق" انما يخدم كليا المسيطرين والطبقات الاستغلالية حصرا من أجل اضطهاد جماهير الشعب واستغلالها، وما يطلقونه من "ديمقراطية" ما هو الا ستار يموهون به الدكتاتورية البرجوازية.

كما يقوم تفوق النظام الاشتراكي في بلادنا أيضا في أن الدولة تضمن على مسؤولينها تماما ظروف الحياة المادية والثقافية للشعب العامل بما فيه العمال والفلاحون.

المائزة الجوهرية للنظام الاشتراكي هي ضمان الحياة السعيدة للشعب على حد سواء وتحسين مستوى معيشته المادي والثقافي على نحو منهجي. في المجتمع الاستغلالي، تستخدم الدولة اداة لاضطهاد العمال والفلاحين واستغلالهم، اما في المجتمع الاشتراكي، فإنها تخدم مصالح الشعب ومهمتها هي أن تضمن على مسئوليتها ظروف الحياة المادية والثقافية للشغيلة.

تضمن الدولة حاليا في بلادنا لكل من هو في سن العمل شغلا يوافق طاقته وكفاءته، وتجزيه عنه تبعا لما ينتجه من عمل كما وكيفا. وفوق هذا، تضمن للشغيلة ظروف العمل المأمونة وظروف الراحة، بفضل نظام الوقاية في العمل، ونظام العمل ٨ ساعات في اليوم، ونظام الاجازات المأجورة، ونظام الترفيه في دور الراحة والاستجمام، وبوجه خاص، تتلقى الامهات العاملات المنافع الجسيمة من جانب الدولة. توفر الدولة في بلادنا شغلا لكل شخص كفء للعمل، وفوق هذا، فهي تضمن ظروف

العيش على وجه المسؤولية لأولاء الذين فقدوا طاقة العمل من جراء الشيخوخة، أو الطارئة في العمل، أو المرض، ولمن لا معيل له من الشيوخ والأولاد. ولذا لا يوجد في بلادنا من يهيم على وجهه بحثا عن عمل أو متسولا، ولو واحدا، ويعيش كل الناس، من الأولاد حتى الشيوخ في بلادنا سعداء بفضل عناية الدولة والمجتمع.

توفر الدولة في بلادنا للشغيلة كافة كل الظروف اللازمة في الغذاء والكساء والمسكن. كل أحد أيا كان في بلادنا ينعم بحق الغذاء منذ ولادته، وكل الأولاد والطلاب، وسواء اطفال الحضانة والروضة أو الطلاب الجامعيين، يتلقون الملابس من جانب الدولة. وتوفر الدولة في بلادنا المسكن للعمال والموظفين، كما يسكن الفلاحون أيضا في منازل حديثة بنيت على نفقة الدولة.

وبفضل تطبيق نظام الطبابة المجانية للجميع، يعيش شغيلة بلادنا كلهم دونما هموم أو قلق بشأن الخدمات الطبية في حال المرض. حيثما يعيش الشغيلة ويعملون، سواء أ في المدن ام في القرى، تجد مؤسسات للخدمات الطبية وعاملين طبيين، وتتولى الدولة المسئولية عن صحة الشغيلة اذ هي تطبق نظام تعيين الطبيب المسئول عن كل محلة، وهو نظام تقدمي للخدمة الطبية. تناقصت نسبة الوفيات في بلادنا اليوم إلى نصفها، في حين ازداد متوسط طول حياة الناس ٢٦ عاما بالنسبة لفترة ما قبل التحرر. ولم تتحقق رغبة شعبنا التليدة في التخلص من شتى صنوف الأمراض الا في ظل نظامنا.

تضمن لكل الناس في بلادنا شتى صنوف الظروف لكي يتعلموا ويتقدموا على السواء. صار كل طلاب بلادنا، من المدرسة الابتدائية وحتى الجامعة يتعلمون الآن مجانا، ويترعرع الأولاد في سن ما قبل المدرسة في كنف السعادة، على نفقة الدولة والمجتمع في دور الحضانة ورياض الاطفال. وبفضل تطبيق التعليم الالزامي الثانوي العام لمدة عشر سنوات الذي يشتمل على سنة من التربية الالزامية قبل المدرسة وعلى عشر سنوات من التعليم المدرسي الالزامي، صار جيلنا الصاعد على وجه الخصوص يتلقى طوال أحد عشر عاما تربية ثانوية عامة برعاية الدولة بصورة كاملة. ولما كان هذا هو في الواقع بمثابة التعليم الالزامي لمدة أحد عشر عاما، فهو يبين أن بلادنا تطبق التعليم الالزامي بأعلى مستوى في العالم.

كما تشق الدولة الاشتراكية سبيل التعلم للكهول الذين كانوا في الماضي، في كنف المجتمع الاستغلالي، محرومين من حق التعلم ومبعدين عن الحضارة الاجتماعية. يتعلم كل الشغيلة فى بلادنا حسب المرام، تبعا لرغباتهم وكفاءاتهم، في اطار نظام التعليم المتاح للدراسة مع مزاولة العمل، بما فيه المدرسة الاعدادية للشغيلة، والمدرسة التكنيكية العليا المصنعية، والمعهد المصنعي العالي. بلادنا هي حقا "بلاد التعليم"،"بلاد التعلم" حيث يتعلم الشعب اجمع مستفيدا من منافع الدولة.

ليست حياة شعبنا اليوم كحياة ملاك الاراضي أو الرأسماليين من حيث الترف، بيد أن ابناء شعبنا اجمعين يعيشون حياة سعيدة دونما تباين، بدون هموم الشغل وهموم الغذاء والكساء والمسكن، ويتعلمون حسب المرام. يبين بوضوح هذا أن النظام الاشتراكي القائم في بلادنا هو نظام يقوم حقا على خدمة الشعب اجمع، والعمال والفلاحين في المقام الأول.

النظام الاشتراكي هو افضل نظام اجتماعي، ليس حسبه أنه يضمن اليوم الحياة السعيدة للشعب، بل ويفتح له الآفاق الأكثر اشراقا لحياته في الغد. تعود ثمرة العمل كليا، في كنف المجتمع الاشتراكي، للتطور الاجتماعي ولزيادة رخاء الشغيلة. ولذا، فكلما ازدادت ثروات المجتمع، ازدادت حياة الشعب رغدا وحضارة أكثر فأكثر.

اما في المجتمع الرأسمالي، فإن الطبقات الاستغلالية التي تؤلف الاقلية منه، تزداد ثروة يوما بعد يوم، في حين أن الشعب العامل الذي يؤلف الاكثرية الساحقة منه يزداد فقرا وقد كتبت عليه الحياة البائسة. انما المجمع الرأسمالي مجتمع "يزداد فيه الغني ثروة والفقير فقرا"، مما يزيد البون يوما بعد يوم ما بين الفقير والغني، ما بين الطبقات الاستغلالية والطبقات المستغلة. إنه جحيم حقيقي تحيق به الظلمات، وتقع فيه الجماهير العاملة رهينة الفاقة والبؤس.

من خلال هذه الوقائع كلها، يكون في وسعنا أن نفتخر ببراءة وبفخار عظيم، بأن النظام الاشتراكي في بلادنا هو نظام اجتماعي شعبي حقا يخدم العمال والفلاحين والمثقفين العاملين.

يتطور الاقتصاد والثقافة، والعلم والتكنيك، في بلادنا باستمرار وبوهازة سريعة.

وهذا هو من التفوقات الهامة في النظام الاشتراكي القائم في بلادنا.

تتوفر في المجتمع الاشتراكي كل الظروف والامكانات لاجل الاستمرار في تنمية الاقتصاد بوهازة سريعة. في المجتمع الاشتراكى، تعبئ الدولة وتستخدم على وجه التخطيط كل ما في البلاد من موارد بشرية ومادية، وهي تتولى وتوجه بصورة موحدة الانتاج والتوزيع، والتراكم والاستهلاك، مما يسمح بضمان تنمية الاقتصاد على وجه التخطيط والتوازن. وفضلا عن هذا، يبدى الشغيلة في المجتمع الاشتراكي حماسة ثورية وابداعات خلاقة عالية في الانتاج، ذلك لانهم اسياد البلاد ويعملون في سبيل المجتمع والجماعة وفي سبيل سعادتهم هم انفسهم.

وبقدر ما صار في بلادنا اليوم توطيد وظيفة الدولة في التنظيم الاقتصادي واعلاء وعي الشغيلة الفكري، فيواصل نمو الاقتصاد بوهازة سريعة. ازداد الانتاج الصناعي في بلادنا، بوهازة سريعة كل عام، زهاء ١ر١٩ بالمائة وسطيا، طوال فترة التصنيع، الممتدة من ١٩٥٧ إلى ١٩٧٠، وتم في برهة قصيرة جدا، أي ١٤ عاما، تنفيذ مهام التصنيع الاشتراكي على وجه باهر. على ما فيها من صعوبة وتعقيد.

في المجتمع الاشتراكي تزدهر الآداب والفنون أيضا وتتطور على وجه الروعة. وضع النظام الاشتراكي بين أيدي الشعب ليس فقط السلطة ووسائل الانتاج، بل الآداب والفنون أيضا، مما شق طريقا واسعا لتطور الآداب والفنون وجعلها آدابا وفنونا حقيقية تخدم الجماهير العاملة.

يشترك الجم الغفير من الشغيلة في بلادنا اليوم في النشاط الادبي والفني اشراكا ايجابيا، وهم ينعمون بالآداب والفنون حسب المرام. ونظرا للطابع الشعبي والثوري في آدابنا وفنوننا، فإن الشعب يحبها حبا غير محدود، وهي تزدهر وتتطور على وجه الروعة.

يقوم أحد التفوقات الجوهرية للنظام الاشتراكي في تمتين الوحدة السياسية والفكرية وسط جماهير الشعب، وفي نمو علاقات التعاون الرفاقي بين الشغيلة مع مر الايام.

نجم عن تصفية الطبقات الاستغلالية وكل نظام استغلالي تغير جذري في

الاوضاع والعلاقات الاجتماعية للعمال والفلاحين والمثقفين العاملين. ونتيجة لاقامة النظام الاشتراكي، صار شعبنا كله شغيلة اشتراكيين، وحدث تغير جذري في سماته الروحية والاخلاقية. إن طبقتنا العاملة، وفلاحينا التعاونيين ومثقفينا العاملين، نظرا لوحدتهم في الوضع الاجتماعي والاقتصادي، وفي الاهداف والمصالح، فإنهم اتحدوا برسوخ سياسيا وايديولوجيا ويتعاونون تعاونا وثيقا بعضهم بالبعض الآخر كرفاق.

في المجتمع الرأسمالي القائم على اقصى قدر من الأنانية الفردية والذى يسوده قانون الغابة، يركب الخداع والغش مركب هواهما، ويتعادى الناس ويتخاصمون ويسعى الشخص إلى شهرته ووصوليته وكسله ولذته على حساب الآخرين، انما هو يبدو بمثابة امور طبيعية. اما في مجتمعنا، فتسود المجتمع كله الرفاقة الحقة التي يحترم فيها الناس بعضهم بعضا ويثق بعضهم ببعض ويتعاونون، على اساس مبدأ الجماعية. وتظهر بين شغيلتنا إلى حد كبير، السمات الاخلاقية الشيوعية الكريمة التي يساعد فيها المتعلم غير المتعلم، ويقود المتقدم المتخلف لكي يتقدموا جميعا مع بعض.

غدا مجتمعنا اليوم أسرة متجانسة كبيرة حمراء، حيث اتحد الشعب كله على نحو متين كالقوى السياسية الموحدة والجميع يعملون ويعيشون في هذه الأسرة الكبيرة، تحدوهم حمية وتفاؤل ثوريان. الشعب اجمع متحد سياسيا وفكريا ويعمل في حماسة ثورية، وها هنا يوجد اساس المتانة لمجتمعنا، وينبوع قوتنا العزيزة.

ومع مر الايام، يزداد تفوق النظام الاشتراكي في بلادنا وحيويته العزيزة بوجه عام.

آتت الحياة شعبنا اقتناعا بأن النظام الاشتراكي وحده يسعه أن يضمن للجماهير العاملة الحريات والحقوق الحقيقية والحياة الأشد رغدا وسعادة، وهو يرى أن اعظم المجد واعظم السعد انما يكونان في الحياة وفي القيام بالثورة في كنف هذا النظام. لا يريد الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية أن يتنازل لأحد عن نظامنا الاشتراكي الذي اختاره هو نفسه، والذى تأكد بجلاء ما يحوزه من تفوق وحيوية عظيمة، او أنه يتلظى تصميما اجماعيا على مواصلة نضاله الحازم في سبيل المزيد من توطيد هذا النظام وتطويره.

٣- المحتوى الرئيسي في الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

ايها الرفاق،

مضيا في توطيد النظام الاشتراكي القائم في الشطر الشمالي من الجمهورية، وبغية احداث اندفاع مقتدر في ما نخوضه من كفاح في سبيل نصر الاشتراكية الكامل، سوف نقر في الدورة الحالية لمجلس الشعب الاعلى الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

يعكس الدستور الاشتراكي الذي تم وضعه جديدا صورة صحيحة لما انجز في الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي في بلادنا من النجاحات، وهو يحدد ما ينبغي التزامه من مبادئ في ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة، وحقوق المواطن وواجباته الاساسية في المجتمع الاشتراكي، كما ينص على بنية اجهزة الدولة ومهامها ومبادئ نشاطها. رسالة الدستور الاشتراكي هي الحماية الحقوقية لما هو قائم في الشطر الشمالي من الجمهورية من النظام الاشتراكي والدكتاتورية البروليتارية، وخدمة ما يحقق القضية الثورية للطبقة العاملة.

يدون الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على وجه حقوقي ما أحرزه شعبنا من مظافر ونجاحات سياسية ابان كفاحه الثوري في الفترة المنصرمة، ويحدد وفق ما يقتضيه تطور الثورة، طابع دولتنا ومهامها وكذلك مبادئ نشاطها.

يعلن الدستور الاشتراكي أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي دولة اشتراكية ذات سيادة. جرت في الفترة المنصرمة في بلادنا اقامة النظام الاشتراكي، وعلى هذا الاساس، تعززت وحدة الشعب كله السياسية والفكرية القائمة على تحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة أكثر من ذي قبل، وتحققت على وجه باهر المهمة التاريخية في التصنيع الاشتراكي. نتج عن هذا أن ازدادت سلطة الجمهورية

متانـة وتطـورت حتـى غدت سلطة اشتراكية ذات اسس اشتراكية جديـدة، وذات قاعدة سياسية متينة.

تعود السلطة في جمهوريـة كوريـا الديمقراطيـة الشعبية للعمـال والفلاحين والجنـود والمثقفـين العـاملين. وممثلـو العمـال والفلاحـين والجنـود والمثقفـين العـاملين هـم الـذين يشـتركون بصـفتهم نوابـا فـي مجلـس الشـعب الاعلـى وفـي مجـالس الشـعب المحليـة مـن مختلـف المراتـب، وهـم الـذين يـديرون ويسـتثمرون اجهـزة الدولـة. دولتنـا دولـة عماليـة وفلاحية حقا حيث الجماهير العاملة هي سيدة البلاد، وحيث يمارس الشعب اجمع السيادة. وهذا ما يجعل دولتنا تحدد لذاتها أن اهم رسـالة لهـا هـي حمايـة وصـيانة مصـالح العمـال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين الذين تحرروا إلى الابد من الاستغلال والاضطهاد.

ورثـت سـلطة الجمهوريـة مـا لشـعبنا مـن تقاليـد ثوريـة مجيـدة، انهـا تتخـذ هدايـة لنشـاطها فكـرة زوتشـيه وهـي بمثابـة التطبيـق الخـلاق للماركسـية اللينينيـة علـى واقـع بلادنا، وانها تناضل من أجل تنفيذ خط حزب العمل الكوري وسياسته.

المهـام الثوريـة الاساسـية الملقـاة علـى عـاتق سـلطة الجمهوريـة هـي احـراز نصـر الاشـتراكية الكامـل فـي الشـطر الشـمالي، وتحقيـق توحيـد الـوطن واسـتقلاله علـى اسـس ديمقراطية بعد طرد القوى الاجنبية على نطاق البلاد كلها. وبغيـة النجـاح فـي تحقيق هذه المهـام، ينبغـي قبـل كـل شـيء اعـلاء وظـائف سـلطتنا ودورهـا لتشـديد مكافحـة العناصـر المنـاوئين فـي الـداخل والخـارج ممـن يعارضـون النظـام الاشـتراكي، ولتثـوير كـل اعضـاء المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة عن طريق دفع الثورة الفكرية بقوة إلى الامام.

ينص الدسـتور الاشـتراكي تحديـدا أنـه ينبغـي لسـلطة الجمهوريـة أن تطبـق الخـط الطبقي والخط الجماهيري على الدوام في نشاطها، وتثير الحمية الواعية لدى الجمـاهير عن طريق اعطاء الأولوية للعمل السياسي، للعمل مع النـاس فـي كـل الاعمـال، وفـق مـا تقتضـيه روح تشونغسـانري وطريقـة تشونغسـانري، وان تواصـل بعـزم تطـوير حركـة تشـوليما وهـي بمثابـة الخـط العـام لحزبنـا فـي البنـاء الاشـتراكي، مـن أجـل المضـي قـدما باندفاع شديد وفي آن واحد، في عمل تثقيف الشغيلة واعادة تكوينهم علـى وجـه شـيوعي وفـي البنـاء الاقتصـادي.

وفي الوقت ذاته، يحدد الدستور الاشتراكي بجلاء رسالة القوات المسلحة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وما تتبعه الجمهورية من خط في شأن الدفاع عن الوطن، قائم على مبدأ الدفاع الذاتي، وخطها في شأن النشاط الخارجي، القائم على مبادئ المساواة والاستقلالية التامتين والماركسية اللينينية، والاممية البروليتارية.

يدون الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على وجه حقوقي ما حققه شعبنا من منجزات في بناء الاقتصاد الوطني المستقل، ويوضح بجلاء المبادئ السائدة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في بلادنا.

الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج هي الاساس الاقتصادي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. غدت علاقات الانتاج الاشتراكية هي السائدة الوحيدة في المدينة والريف، وعلى اساسها، صار كل ما لدولتنا من نشاط اقتصادي، وحياة الشغيلة الاجتماعية والاقتصادية، يسير بصرامة وفق المبادئ الاشتراكية، وما فتئ اقتصاد البلاد يتنامى بوهازة سريعة جدا. تجد القدرة الاقتصادية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ضمانها المأمون في ما لعلاقات الانتاج الاشتراكية من تفوق عظيم وفي ما للاقتصاد الوطني المستقل من اسس متينة.

العمل هو احدى اهم المسائل، اذ أنه يؤلف جوهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الاشتراكي. يعرف الدستور الاشتراكي بوضوح طابع العمل في مجتمعنا، ومبادئ حياة الشغيلة في العمل، والمبدأ الاشتراكي في التوزيع.

لا يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية الا بفضل العمل الخلاق من لدن ملايين من الجماهير العاملة. حب العمل والاشتراك بصدق في العمل المشترك لبناء الاشتراكية والشيوعية هما بمثابة الواجب المقدس واعلى وجوه الشرف لدى الشغيلة في المجتمع الاشتراكي. يشترك الشغيلة اجمعين بالعمل في بلادنا، ويعملون جميعا عن حمية واعية وروح مبادرة في سبيل الوطن والشعب وفي سبيل سعادتهم أنفسهم.

تخصص ثمرات العمل كلية في بلادنا لاغناء الوطن وتقويته وانمائه، ولزيادة رخاء الشغيلة. إنه مبدأ اشتراكي لا منازع له أن يعمل الشغيلة كافة بحسب طاقاتهم وان يجزوا وفق ما أدوه من عمل كما وكيفا. تبغي دولتنا كمهمة اولى ومبدأ أسمى

لنشاطها أن تؤتي تحسينا مستمرا في حياة الشعب المادية والثقافية.

يحدد الدستور الاشتراكي اشكال الادارة الاقتصادية الاشتراكية ومبادئ توجيه الاقتصاد من لدن الدولة في بلادنا.

ان نظام عمل دايآن الذي يقضي بادارة الاقتصاد واستثماره على وجه العلم والرشاد واستنادا إلى القوة الجماعية لدى الجماهير المنتجة، والنظام الجديد في توجيه الزراعة الذي يقضي بتوجيه الاقتصاد الريفي بطريقة الادارة الصناعية، هما افضل اشكال الادارة الاقتصادية الاشتراكية التي قد تأكد تفوقها وضوحا من خلال مجرى الممارسة. وكذلك فإن التخطيط الموحد والتخطيط المفصل هما بمثابة نظام وطريقة في التخطيط الاشتراكي من شأنهما تشديد ضباطة المركزية الديمقراطية في ادارة الاقتصاد، وضمان الوهازة السريعة في تزايد الانتاج والنمو المتزن في الاقتصاد الوطني. يقوم الضمان الحاسم لنجاح البناء الاقتصادي الاشتراكي في الاظهار على نحو شامل لتفوق نظم الادارة الاقتصادية الاشتراكية التي ابدعها حزبنا، وفي توجيه الاقتصاد وادارته واستثماره وفق ما تقتضيه هذه النظم.

يقدم الدستور الاشتراكي أيضا ما ينبغي تنفيذه من مهام اقتصادية في سبيل زيادة ارساء الاسس المادية والتكنيكية للاشتراكية متانة، وتحرير الشغيلة إلى الابد من العمل الشاق، وتحويل الملكية التعاونية تدريجيا إلى ملكية للشعب اجمع، وازالة الفوارق ما بين المدينة والريف والفوارق الطبقية، ما بين الطبقة العاملة والفلاحين.

يحدد الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية دون التباس ما ينبغي اتباعه من اتجاه لتنفيذ الثورة الثقافية حتى النهاية وللتعجيل في بناء الثقافة القومية الاشتراكية، على اساس ما حققه شعبنا من منجزات باهرة في ميدان البناء الثقافي، كما يحدد بجلاء جميع المبادئ التي ينبغي أن تلتزم بها الدولة في هذا الميدان.

الهدف الاساسي للثورة الثقافية في المجتمع الاشتراكي هو جعل كل الشغيلة بناة أكفاء للاشتراكية والشيوعية، ذوي معرفة متعمقة بالطبيعة والمجتمع، وذوي مستوى تقني عال، وجعل ثقافتنا ثقافة شعبية حقا وثورية حقا تخدم الشغيلة الاشتراكيين. ولبلوغ الهدف من الثورة الثقافية، ينبغي المضي بحزم في مكافحة التغلغل الثقافي

الامبريالي والنزعة الانبعاثية، والمضي بسرعة في تنمية قطاعات البناء الثقافي الاشتراكي كلها على اساس سليم، بما فيها التعليم والعلوم والآداب والفنون.

يبين الدستور الاشتراكي على وجه ملموس خط الدولة في شأن التعليم، ومفاده تطبيق مبادئ علم التربية الاشتراكي في التعليم حتى النهاية، والمضافرة الوثيقة بين التعليم العام والتعليم التكنيكي، وبين التعليم والعمل المنتج، كما يبين بشكل ملموس اجراءات شعبية هامة في ميدان التعليم، ولا سيما وضع التعليم الالزامي الثانوي لمدة عشر سنوات موضع التنفيذ، للاجيال الصاعدة كافة ما قبل سن العمل. كما يحدد الدستور أيضا بجلاء الخطط الثورية لدى دولتنا من أجل تنمية العلوم والآداب والفنون والرياضات البدنية وخدمات الصحة الشعبية.

يعرف الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية دون التباس الحقوق والواجبات الاساسية للمواطن بما يتفق وطبيعة المجتمع الاشتراكي. في بلادنا حيث لا استغلال ولا اضطهاد، وحيث تتطابق مصالح المجتمع ومصالح الافراد تطابقا جذريا، تقوم حقوق المواطن وواجباته على المبدأ الجماعي "الواحد للجميع والجميع للواحد". إن حقوق المواطن الاساسية المعرفة في الدستور الاشتراكي هي بمثابة التدوين الحقوقي لما ينعم به شعبنا فعلا في الحياة الاجتماعية من حقوق وحريات ديمقراطية. إن ما عرف في الدستور من واجبات المواطن انما هو ما ينبغي للشعب بصفته سيد البلاد، بالتأكيد، أن يؤديه من واجبات مشرفة لكي يوطد النظام الاشتراكي ويطوره، ولكي يزيد الوطن ثروة على ثروة وقدارة على قدارة.

يعرف من جديد، الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بنية اجهزة الدولة ومهامها والمبادئ في نشاطها، بما يتفق وواقع تطور الثورة.

جرى تعريف النظام الجديد لاجهزة الدولة في الدستور الاشتراكي بحيث يتمكن العمال والفلاحون والجنود والمثقفون العاملون من الاشتراك بمزيد من النشاط في شؤون الدولة وادارتها، وبحيث تتمكن اجهزة الدولة من اعلاء وظائفها ودورها لكي تخدم مصالح الشعب على وجه افضل وتزيد من شدة الاندفاع في الكفاح الثوري والعمل البنائي.

تتألف اجهزة الدولة في بلادنا من ممثلي العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين، وهي تذود عن مصالح الشعب العامل وتكافح في سبيل حرية الشعب وسعادته. النظام الجديد لاجهزة الدولة هو بحيث يقع نشاط الاجهزة الادارية على الدوام باشراف جماهير الشعب ورقابتها. وبخلاف النظام السابق لاجهزة الدولة، يقضي النظام الجديد لها بفضل لجنة الشعب عن الجهاز الاداري، وهو يجعل لجنة الشعب المؤلفة من ممثلي العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين تتولى وظائف الاشراف والرقابة الدائمين على عمل الاجهزة الادارية، مما يحمل عاملي الاجهزة الادارية على التخلص من البيروقراطية في عملهم وعلى مزيد من اجادة خدمتهم للشعب بصفتهم خداما له.

يقضي الدستور الاشتراكي بأن مبدأ المركزية الديمقراطية هو المبدأ الاساسي في تنظيم ونشاط اجهزة الدولة كافة. تسمح المركزية الديمقراطية في تنظيم اجهزة الدولة ونشاطها بتنفيذ خط الحزب وسياسته على وجه موحد في رقعة البلاد كلها، وبتنظيم الشعب اجمع وتعبئته بقوة إلى الكفاح لبناء الاشتراكية والشيوعية. ويكون بوسع اجهزة سلطتنا الشعبية أن تؤدي وظائفها ودورها على وجه الوفاء بصفتها اسلحة مقتدرة لبناء الاشتراكية والشيوعية اذ انها تكون قائمة على اساس المركزية الديمقراطية.

الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو الدستور الاشد صفة شعبية من أجل العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين. يعكس الدستور الجديد على وجه الكفاية صورة مشيئتهم ومطالبهم ويحمي مصالح الشعب العامل حتى النهاية. وكذلك، فهو يعطي الشعب اجمع الحرية والحقوق الحقيقية في ميادين الحياة الاجتماعية كافة، ويضمن على وجه حقوقي كل ما يلزم من ظروف لجعلها حقيقة واقعية.

الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو الدستور الأشد صفة ثورية. ينص الدستور الاشتراكي لبلادنا بوجه شامل عما ينبغي تطبيقه من مبادئ في ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة في المجتمع الاشتراكي، خلافا للدساتير التي تعرض بصورة رئيسية نظم اجهزة الدولة، ولهذا، فإنه سوف يفيد سلاحا حادا للدكتاتورية البروليتارية ذودا عن سياسة حزبنا وحكومة جمهوريتنا، وصرنا حازما

لمكتسبات الثورة الاشتراكية، وسوف يفيد اداة مقتدرة لتسريع البناء الاقتصادي الاشتراكي على وجه العزم، وتشديد الثورة الفكرية والثورة الثقافية، وترسيخ نمط الحياة الاشتراكي بغية تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

ان اقرار الدستور الاشتراكي سوف يضع في حوزة حكومة الجمهورية سلاحا جديدا للدكتاتورية البروليتارية، ويوفر لشعبنا الضمان الحقوقي الامين في كفاحه من أجل احراز نصر الاشتراكية الكامل وتوحيد وطنه مستقلا وسلميا. إن وضع الدستور الاشتراكي موضع التنفيذ في الشطر الشمالي من الجمهورية سوف يشجع الشعب الكوري الجنوبي بشدة في كفاحه لتحقيق نشر الديمقراطية في المجتمع وتوحيد الوطن مستقلا وسلميا.

سوف تحدث، بفضل تطبيق الدستور الاشتراكي، تغيرات جديدة في حياة شعبنا السياسية والاقتصادية والثقافية، وسوف يتقدم شعبنا بمزيد من العزم، مقتنعا عميقا بعدالة قضيته، على طريق الاشتراكية والشيوعية.

٤ـ المهام التي ينبغي تحقيقها مزيدا من توطيد النظام الاشتراكي وتطويره

ايها الرفاق،

تواجه حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وشعبنا اليوم، مهمة تاريخية هي مواصلة دفع الكفاح الثوري والعمل البنائي بشدة، على اساس ما تم احرازه من نجاحات ساطعة في بناء المجتمع الجديد، مضيا في توطيد النظام الاشتراكي وتطويره، واحرازا لنصر الاشتراكية الكامل.

من أجل احراز نصر الاشتراكية الكامل، ينبغي ازالة الفوارق ما بين المدينة والريف والفوارق الطبقية ما بين الطبقة العاملة والفلاحين وتوطيد الاساس المادي والتكنيكي للاشتراكية توطيدا متينا، واتيان ارتفاع كبير في مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي،

والحؤول تماما دون مراوغات الطبقات المناوئة ودون اثر النخر بالافكار البائدة.

الكفاح في سبيل نصر الاشتراكية الكامل هو الكفاح لازالة رواسب المجتمع القديم ازالة نهائية من ميادين الحياة الاجتماعية كافة، وهو الكفاح لتحويل المجتمع على نمط الطبقة العاملة في كل ميادين الاقتصاد والثقافة والفكر والاخلاق. لذا، وبغية احراز نصر الاشتراكية الكامل، ينبغي لحزب الطبقة العاملة ودولتها أن يدفعا قدما بعزم الكفاح من أجل الاستيلاء سواء بسواء على الحصن المادي والحصن الفكري، وهما الحصنان لبناء الشيوعية. علينا أن نواصل اسراع السير قدما بعزم بالثورة التكنيكية، والثورة الثقافية، والثورة الفكرية، مضيا في توطيد النظام الاشتراكي وتحقيقا لنصر الاشتراكية الكامل.

المهمة الاساسية للثورة التكنيكية في المرحلة الحاضرة هي النجاح في تنفيذ المهام الثلاث للثورة التكنيكية، التي قدمها المؤتمر الخامس لحزب العمل الكوري.

المهام الثلاث للثورة التكنيكية، التي تستهدف إلى التخفيف إلى حد بعيد من الفارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وما بين العمل الزراعي والعمل الصناعي، وإلى تحرير النساء من اعباء الأعمال المنزلية الثقيلة، انها مهام مشرفة ترمي إلى ضمان نصر الاشتراكية الكامل، ومهام استراتيجية ملقاة على عاتقنا في البناء الاشتراكي بعد تحقيق التصنيع الاشتراكي. إن تحقيق المهام الثلاث للثورة التكنيكية هو الوسيلة الاساسية لتحرير الشغيلة من العمل المضني، وضمان المساواة التامة لهم في حياة العمل على وجه افضل، وتسريع اعادة البناء التكنيكي للاقتصاد الوطني، ونمو القوى المنتجة. ومن جهة أخرى، ليس الا تحقيق المهام الثلاث للثورة التكنيكية سوف يسمح أيضا باتيان الحلول الوافية لمسائل اعلاء مستوى الشغيلة التكنيكي والثقافي، وتحويل وعيهم الفكري، وازالة الفارق ما بين المدينة والريف، والفارق الطبقي ما بين الطبقة العاملة والفلاحين.

سوف تتخذ حكومة الجمهورية المهام الثلاث للثورة التكنيكية التي قدمها الحزب كمهمة مركزية في الوقت الحاضر في البناء الاقتصادي الاشتراكي، وتكافح بنشاط لتنفيذها على وجه النجاح.

وبغية تخفيف الفارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وازالة العمل في الحرارة الشديدة والعمل في الظروف المؤذية، ينبغي لنا أن نعلي بصورة عامة مستوى المكننة والأتمتة الجزئية والأتمتة، في القطاعات التي يجري فيها العمل الشاق والعمل في الحرارة الشديدة والعمل في الظروف المؤذية، وبغية تخفيف الفارق ما بين العمل الزراعي والعمل الصناعي، ينبغي لنا أن نحقق المكننة الشاملة والكيمأة في الاقتصاد الريفي برمته. وكذلك، بغية تحرير النساء من اعباء الاعمال المنزلية الثقيلة، ينبغي أن نؤمن لهن على وجه الوفاء مختلف الظروف التي من شأنها أن تتيح لهن اجراء اعمال الطبخ وسائر الاعمال المنزلية بسهولة وفي وقت قليل. بغية تحقيق هذه الاهداف في المهام الثلاث للثورة التكنيكية، ينبغي لنا أن نستنهض على وجه العزم حركة تجديد تكنيكي جماهيري في قطاعات الاقتصاد الوطني كافة، ونحدث نهوضا جديدا في الانتاج.

ينبغي قبل كل شيء بذل الكثير من الجهود لتنمية صناعة الآلات واتيان التجديدات في هذا الميدان.

الثورة التكنيكية هي بذاتها الثورة الآلية. الوسيلة الحاسمة لتخفيف العمل المضني من الناس هي الآلة، وتتم تنمية القوى المنتجة على وجه الدقة عن طريق اتقان الآلات. والمسألة فيما اذا نجحنا في تنفيذ المهام الثلاث للثورة التكنيكية ام لا هي في آخر الأمر، تتعلق بما اذا كان بالامكان انتاج وضمان شتى اصناف الآلات والتجهيزات الحديثة بشكل كاف، عن طريق تطوير صناعة الآلات بسرعة.

ان المسألة التي علينا أن نبذل جهودنا بالأولوية في صدد تنمية صناعة الآلات هي زيادة انتاج الآلات الصانعة بسرعة مطردة. استجابت الطبقة العاملة البطلة في قطاع صناعة الآلات استجابة حماسية لنداء الحزب في الفترة السابقة، فآتت التجديدات في انتاج الآلات الصانعة، بلغت بفضلها على وجه باهر قمة انتاج ٣٠ ألف آلة صانعة سنويا، مما فتح الآفاق المأمونة للظفر في انجاز المهام الثلاث للثورة التكنيكية. ينبغي الكفاح في قطاع صناعة الآلات لاتيان زيادة مطردة في عدد ما ينتج من الآلات الصانعة، مع توطيد النجاحات الحاصلة حتى الآن، ودونما استغراق في نشوة الظفر، وخصوصا، ينبغي الكفاح بقوة لتوسيع صنوف الآلات الصانعة وتحسين جودتها.

الزيادة السريعة في انتاج الجرارات والشاحنات هي مطلب ملح في تحقيق المهام الثلاث للثورة التكنيكية، وهي اخطر مهمة تقع في الوقت الراهن على عاتق قطاع صناعة الآلات. بغية النجاح في تحقيق المكننة الشاملة في الاقتصاد الريفي، قدم حزبنا خطا مفاده توفير ٦ إلى ٧ جرارات وسيارة شاحنة واحدة في المستقبل القريب لكل ١٠٠ هكتار من الحقول. من أجل تنفيذ هذا الخط الذي قدمه الحزب، ينبغي المضي في توسيع وتوطيد مراكز انتاج الجرارات والشاحنات، واحداث التجديد الجديد في انتاجها. وعلى هذا، علينا أن نبلغ خلال عام أو عامين في المستقبل مستوى للانتاج السنوي هو ٣٠ ألف جرارة وما بين ١٥ الف و٣٠ ألف سيارة شاحنة.

احدى المهام الخطيرة المتوجبة على قطاع صناعة الآلات هي تنمية انتاج الآلات الضخمة، والتجهيزات المخصصة لبعض المشاريع الخاصة. ينبغي المضي في توسيع وتوطيد مراكز انتاج الآلات الضخمة، بغية المزيد من انتاج مختلف الآلات الضخمة بما فيها آلات الحفر المتعددة الأغراض والبلدوزرات الكبيرة والحفارات الضخمة، اللازمة في الصناعة الاستخراجية وفي الأعمال العظيمة لتحويل الطبيعة، وكذلك السفن الكبيرة، كما ينبغي من جهة أخرى اتيان التجديد في انتاج التجهيزات المخصصة لبعض المشاريع الخاصة.

بغية تحقيق الأتمتة الجزئية والأتمتة على نطاق واسع، في جميع ميادين الاقتصاد الوطني، ينبغي الاسراع في تنمية الصناعة الالكترونية والصناعة الاوتوماتية. ينبغي من جهة انتاج كمية كبيرة من مختلف العناصر واجهزة القياس والآليات الخاصة بالاتمتة، عن طريق الحد الاقصى من استخدام ما تم ارساؤه حتى الآن من اسس الصناعة الالكترونية والصناعة الاوتوماتية، وينبغي من جهة أخرى بناء المصانع الفرعية المتوسطة والصغيرة لعناصر الأتمتة والمصانع الفرعية لاجهزة القياس والآليات الخاصة بالأتمتة على نطاق واسع.

بغية التنمية السريعة لصناعة الآلات وضمان الوفاء بأعمال البناء الهائلة، ينبغي أن تبذل الجهود لتنمية صناعة المعادن مما يزداد به ازديادا جسيما انتاج مختلف الصنوف من المواد الحديدية والمواد الفولاذية المرقوقة والفلزات الملونة. ينبغي

الانتهاء بأسرع وقت من مشاريع اعادة بناء وتوسيع مصانع صهر المعادن حديثا، بما فيها مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع كانغسون للفولاذ، مع زيادة انتاجها بقدر ملحوظ، وفي الوقت ذاته، ينبغي الكفاح عازما لارساء قواعد كبيرة جديدة حديثة لصهر المعادن. وينبغي المضي في آن مع هذا في تقوية قواعد انتاج الفلزات الملونة، واستعمال الطاقة الانتاجية إلى الحد الاقصى في مصاهر الفلزات الملونة بقصد زيادة انتاج مختلف الفلزات الملونة إلى حد بعيد.

يكون اعطاء الأولوية للصناعة الاستخراجية وللصناعة الكهربائية بمثابة الضمان الهام للنجاح في تنفيذ المهام الثلاث للثورة التكنيكية وفي سرعة تنمية قطاعات الاقتصاد الوطني كلها. في قطاع الصناعة الاستخراجية، ينبغي الحزم في اعطاء الأولوية لعمل التنقيب الجيولوجي، ورفع مستوى المكننة والأتمتة على وجه حاسم في مناجم الفحم وفي المناجم، وذلك عن طريق خوض حركة التجديد التكنيكي بقوة، بقصد اتيان التجديد الجديد في الانتاج. وفي قطاع الصناعة الكهربائية، ينبغي ادارة تجهيزات المحطات الكهربائية القائمة على وجه جيد، بغية زيادة انتاج الطاقة الكهربائية إلى الحد الاقصى، كما ينبغي من جهة أخرى، الدفع قدما بعزم اعمال بناء المحطات الكهربائية الجديدة لتعجيل موعد تشغيلها.

تقوم المهمة الجسيمة المطروحة في قطاع الصناعة الكيميائية في المزيد من توسيع وتوطيد قواعد المواد الخام للصناعة الخفيفة، وفي الاستمرار بزيادة انتاج الأسمدة الكيميائية والكيماويات الزراعية اللازمة لانجاز الثورة التكنيكية في الريف. أحرزت الطبقة العاملة في قطاع الصناعة الكيميائية نجاحا عظيما في ما تخوضه من كفاح لتحقيق الخطة السداسية، وهي على وجه الخصوص قد تجاوزت في العام الحالي المستوى المقرر لنهاية الخطة السداسية فيما يخص انتاج البينالون وكلوريد الفينيل. ينبغي الكفاح في المستقبل في قطاع الصناعة الكيميائية لتحسين استخدام الطاقة الانتاجية الحالية، وخوض الكفاح بعزم من جهة أخرى، لخلق القواعد الحديثة الجديدة للصناعة الكيميائية. وفيما يخص انتاج الأسمدة الكيميائية، علينا أن نجعل انتاج الامونياك بالتغويز عملية منتظمة ونزيد بقدر محسوس نسبة انتاج الأسمدة الفوسفاتية

وأسمدة العناصر النزرة. وفي الوقت ذاته، ينبغي المضي في توطيد قواعد انتاج الورق، لكي نستطيع انتاج وتقديم الكمية الكافية من الورق اللازم لتنفيذ التعليم الالزامي الثانوي العام لمدة عشر سنوات ولانجاز الثورة الثقافية.

يقع على عاتقنا القيام بأشغال بنائية بالغة الضخامة لكي ننجح في تنفيذ المهام الثلاث للثورة التكنيكية ولكي يشهد الاقتصاد الوطني تقدما جديدا. علينا في قطاع البناء الاساسي، أن نركز جهودنا، وفق خط الحزب الذي مفاده تركيز البناء، على مشاريع البناء الرئيسية ذات الأهمية الحاسمة لتنمية البلاد الاقتصادية ولتحسين مستوى معيشة الشعب، بغية تقصير موعد تشغيلها إلى اقصى حد.

ينبغي أن تبذل الجهود لتنمية صناعة مواد البناء وتنمية الصناعة الحراجية، بغية سد الحاجات تماما إلى مواد البناء المتنوعة.

التنمية السريعة للصناعة الخفيفة هي أمر بالغ الأهمية من أجل اتيان تحسين محسوس في مستوى معيشة الشعب ومن أجل تحرير النساء من اعباء الاعمال المنزلية الثقيلة. ويقع على عاتق حكومة الجمهورية أن تبذل جهودا كبيرة إلى صناعة الغزل والنسيج وصناعة الالبسة، ولا سيما أن تكافح بعزم لتحديث صناعة لوازم الاستعمال اليومي وصناعة التحويل الغذائي. ولكي يتم تحديث صناعة لوازم الاستعمال اليومي وصناعة التحويل الغذائي، يجب على قطاع صناعة الآلات أن ينتج ويقدم مقادير كبيرة من مختلف التجهيزات ذات الوظيفة الواحدة، اللازمة لهذه الغاية. عن طريق خوض الحركة الجماهيرية على نطاق واسع، التي مفادها الآلات تولد آلات، والمصانع تولد المصانع، يكون علينا أن نسرع في تحديث صناعة لوازم الاستعمال اليومي وصناعة التحويل الغذائي، بغية احداث انعطاف كبير في انتاج لوازم الاستعمال اليومي والمواد الغذائية.

المهمة الأشد خطورة لتخفيف الفارق ما بين العمل الزراعي والعمل الصناعي ولتحرير الفلاحين من العمل المضني، هي تحقيق المكننة الكاملة للاقتصاد الريفي بوجه شامل. ينبغي زيادة نسبة مكننة اعمال زراعية في قطاع الاقتصاد الريفي إلى حد بعيد تبعا للنمو السريع في انتاج الجرارات والشاحنات، وينبغي تركيز الجهود بوجه

خاص على تحقيق المكننة في المناطق ذات الارتفاع المتوسط. يجب تدعيم مراكز اصلاح الجرارات وقواعد انتاج الآلات الزراعية المقطورة تدعيما متينا، في حين أنه ينبغي اجراء اعمال ترتيب الاراضي الزراعية على نطاق واسع بغية زيادة نسبة استخدام الجرارات إلى الحد الاقصى، مما يتم به النجاح في المكننة الكاملة للاقتصاد الريفي. في الوقت ذاته، ينبغي تسريع كيمأة الاقتصاد الريفي، واتخاذ الطرائق الزراعية المتقدمة على نطاق واسع لكي يشهد الانتاج الزراعي نهوضا جديدا.

يضطلع قطاع النقل بدور عظيم الأهمية في تنفيذ المهام الثلاث للثورة التكنيكية. ينبغي المضي قدما في هذا القطاع بكهربة الخطوط الحديدية، والتشدد في تسريع انشاء الخطوط الحديدية الجديدة والمرافئ الجديدة بغية زيادة الاسس المادية والتكنيكية متانة لقطاع النقل، ويجب من جهة أخرى تحسين تنظيم النقل وتنشيط المكننة في عمل التحميل والتفريغ، بغية الوفاء في ضمان نقل البضائع مع اطراد الزيادة في كميتها.

ينبغي لحكومة الجمهورية أن تواصل الاندفاع الشديد في الثورة الثقافية، على التوازي مع الثورة التكنيكية.

المهمة الملحة الملقاة على عاتقنا اليوم في ميدان البناء الثقافي هي تأهيل الكوادر التكنيكيين الذين يحتاج إليهم واقع البناء الاشتراكي، على نطاق واسع، واعلاء المستوى الثقافي والتكنيكي العام للشغيلة اعلاء كبيرا.

علينا بتحسين وتشديد عمل الجامعات والمعاهد، والاكثار من الجامعات، والمضي في تشدييد وانماء التعليم المسائي والتعليم بالمراسلة، وذلك لكي لا نخيب في تنفيذ قرار المؤتمر الخامس للحزب، القاضي بجعل عدد التكنيكيين والاختصاصيين يربو على المليون في المستقبل القريب.

في سبيل اعلاء مستوى الشغيلة الثقافي والتكنيكي، ينبغي تطبيق التعليم الالزامي الثانوي العام لمدة عشر سنوات تطبيقا رفيع الجودة. وبغية الوفاء في تطبيق التعليم الالزامي الثانوي لمدة عشر سنوات، يكون على حكومة الجمهورية أن توفر مختلف الظروف المادية اللازمة له على وجه الكفاية وتؤهل عددا كبيرا من المعلمين الأكفاء عن طريق تحسين وتقوية التعليم لتأهيل المعلمين على نحو حاسم. في ميدان التعليم،

ينبغي تطبيق مبادئ علم التربية الاشتراكي حتى النهاية، بغية جعل كل الطلاب عاملين موثوقين لبناء الاشتراكية والشيوعية، تسلحوا بفكرة حزبنا الثورية تسلحا ثابتا وتزودوا بمعرفة وافرة وفضائل سامية وجسم سليم.

وينبغي، لرفع المستوى الثقافي والتكنيكي العام لدى الشغيلة، المضي في تنمية نظام التعليم المتاح للدراسة مع مزاولة العمل، بما فيه المدرسة الاعدادية للشغيلة والمدرسة التكنيكية العليا المصنعية، مما يواصل كل الشغيلة الدراسة بانتظام، في اطار نظم تعليمية معينة.

يجب علينا من هذا السبيل أن نجعل كل الشغيلة يبلغون مستوى خريجي المدرسة الثانوية ويحوزون أكثر من تكنيك واحد.

على حكومة الجمهورية أن تواصل دفع الثورة الفكرية قدما بقوة، وفق الخط الذي يتبعه الحزب ولا يحيد عنه، في سبيل تحقيق تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

الأمر الأشد أهمية في تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة هو متانة تسليح الشغيلة بفكر حزبنا الوحيد، فكرة زوتشيه. فكرة زوتشيه لحزبنا هي بمثابة الفكرة المرشدة الاشد صوابا من أجل الظفر في انجاز الثورة الكورية. وليس الا اذا تسلح الشغيلة متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا يتمكنون من أن تكون لهم نظرة ثورية حقيقية إلى العالم، ويتمكنون من الوفاء مليا بالمهام التي تقع على عاتقهم في الكفاح الثوري والعمل البنائي. علينا أن نمضي في تشديد تثقيف الشغيلة على سياسة الحزب وعلى التقاليد الثورية بغية تسليحهم متينا بفكر حزبنا الوحيد، فكرة زوتشيه، مما يجعل منهم جميعا مقاتلين حمرا حقيقيين للحزب، ثوريين شيوعيين، في وسعهم أن يعصموا بعزم الايمان الثوري مهما كانت الخطوب وينفذوا خط الحزب وسياسته حتى النهاية.

ومع تسليح الشغيلة بفكرة زوتشيه، ينبغي تشديد التثقيف الشيوعي الذي يقع التثقيف الطبقي في محور له، بحيث يتسلح الشغيلة جميعا بالوعي الطبقي للطبقة العاملة وبفكرتها الجماعية تسلحا متينا، ويحبون النظام الاشتراكي في بلادنا حبا حارا ويكافحون بتفان لتوطيده وتطويره.

التحسين المستمر في مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية هو بمثابة المبدأ الاسمى لكل نشاط تقوم به حكومة الجمهورية. وفي المستقبل كما في الماضي، سوف تواصل حكومة الجمهورية بذل كل جهودها لتحسين مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية.

ينبغي لنا أن نطبق تماما مبدأ اعلاء مستوى معيشة كل الشغيلة على وجه متوازن، في آن مع اتيان تحسين مستوى معيشة الشعب بانتظام. وتبعا للخط الذي قدمه المؤتمر الخامس لحزبنا، يكون على حكومة الجمهورية، في آن مع اعلاء مستوى معيشة الشعب بوجه عام، أن تخوض الكفاح نشيطا وخصوصا للاسراع في ازالة الفوارق ما بين مستوى معيشة العمال ومستوى معيشة الفلاحين، والفوارق في ظروف معيشة الاهلين في كل من المدن والأرياف.

في سبيل تنفيذ ما يتوجب علينا حاليا من مهام ثورية بنجاح، و توطيد النظام الاشتراكي وتطويره، ينبغي العمل على تقوية اجهزة السلطة والمضي في اعلاء وظائفها ودورها.

ان تقوية سلطة العمال والفلاحين، سلاح قوي في الثورة والبناء هي بمثابة الضمان الهام لاحراز نصر الاشتراكية الكامل ولاتمام القضية التاريخية للطبقة العاملة. علينا بذل جهود لا تكل لتمتين اجهزة السلطة في مختلف المراتب ولاعلاء وظائفها ودورها في الثورة والبناء.

على اجهزة السلطة من مختلف المراتب أن ترفع دورها بوجه حاسم بصفتها حامية ما للشعب العامل، بما فيهم العمال والفلاحون، من حقوق سياسية ومن مصالح، وبصفتها رب الأسرة المسؤول عن معيشتهم. على اجهزة السلطة أن تجهد نشيطا لكي تحمي حقوق الشغيلة السياسية بكل الوسائل، وتصون حياتهم وملكيتهم وينعم الشعب كله بالمعيشة الرغيدة على حد السواء. على اجهزة السلطة من مختلف المراتب أن تأخذ على مسئوليتها الاعمال المتعلقة بمعيشة الشعب مباشرة، كالتجارة واعمال ادارة المدينة والتعليم والصحة العامة والانتاج والبناء، وعليها أن تشدد عمل التوجيه حيالها، مما يضمن للشعب ظروفا معيشية فضلى. وعلى اجهزة السلطة أن تحسن أيضا حماية وادارة ممتلكات الدولة والمجتمع وان تكافح بعزم ظواهر اختلاس هذه الممتلكات وتبذيرها.

لكي تغدو سلطتنا حقا سلطة العمال والفلاحين التي تخدم بصدق مصالح الثورة والشعب، ينبغي قبل كل شيء أن نقيم نظام الفكر الوحيد للحزب على وجه كامل لدى العاملين في اجهزة السلطة. على العاملين في اجهزة السلطة من مختلف المراتب أن يتسلحوا بمزيد من الحزم بالفكر الوحيد لحزبنا، ويقوموا بعملهم كله اعتمادا تاما على خط الحزب وسياسته على الدوام، ويصونوهما ويطبقوهما حتى النهاية مهما بلغت الظروف الطارئة من صعوبة. وينبغي الاستمرار في الوقت ذاته بتحسين طريقة العمل واسلوب العمل لدى العاملين في اجهزة السلطة. البيروقراطية هي العيب الرئيسي الذي كثيرا ما يمكن أن يلاحظ في طريقة العمل واسلوب العمل بعد تمسك الطبقة العاملة بالسلطة. تعود البيروقراطية لدى العاملين في اجهزة السلطة إلى وجهة نظرهم الخاطئة التي مفادها اعتبار وظائفهم كمناصب ارقى في المجتمع القديم، كما تعود إلى نزعتهم الذاتية. تؤدي البيروقراطية لدى العاملين إلى انفصال الحزب عن الجماهير وإلى الاخفاق في تنفيذ المهام الثورية. علينا أن نزيل بوجه حاسم طرائق العمل البيروقراطية لدى العاملين في اجهزة السلطة، ونطبق بدقة طريقة حزبنا الثورية في العمل، طريقة تشونغسانري.

على حكومة الجمهورية أن تبذل قصارى جهودها في تعزيز قدرة البلاد الدفاعية باستمرار.

بالنظر إلى أننا نبني الاشتراكية في مواجهة الامبريالية الأمريكية زعيمة الامبريالية العالمية مباشرة، لا يسعنا أن نهمل عمل تقوية قدرة الدفاع الوطني حتى ولو لحظة واحدة. على حكومة الجمهورية أن تضاعف على الدوام من يقظتها حيال السياسة الحربية ومراوغات العدوان من جانب الامبرياليين، وتقوي قدرة البلاد الدفاعية بكل الوسائل وفق المبدأ الثوري في الدفاع الذاتي. علينا أن نواصل تطبيق خط الحزب العسكري حتى النهاية، الذي يتشكل محتواه الرئيسي من تحويل كل الجيش إلى جيش من الكوادر، وتحديث الجيش كله، وتسليح الشعب كله، وتحصين البلاد كلها، مما يدعم قدرة البلاد الدفاعية كحصن حديدي، بحيث نتمكن في الوقت المناسب من تحطيم أية مراوغة عدوانية يقوم بها الاميرياليون، ومن الدفاع عن امن الوطن والشعب

ومكتسبات الاشتراكية على وجه ثابت.

من أجل توطيد النظام الاشتراكي وتطويره، والمزيد من تعجيل النصر النهائي في ثورتنا، ينبغي تشديد التضامن مع القوى الثورية العالمية في آن مع تقوية القوى الثورية الذاتية.

المبدأ الثابت الذي تتمسك به جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في ميدان السياسة الخارجية، هو تنمية علاقات صداقتها وتعاونها مع كل البلدان التي تعامل بلادنا على نحو صديق، وفق مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة. وفي المستقبل أيضا، سوف نلتزم باستمرار، بهذا المبدأ بحزم في ميدان السياسة الخارجية.

على اساس مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، سوف تبذل حكومة الجمهورية كل ما في وسعها من الجهود لبلوغ وحدة البلدان الاشتراكية وتلاحمها، ولتطوير علاقات صداقتها وتعاونها مع البلدان الاشتراكية.

سوف تجهد حكومة الجمهورية مضيا في توسيع علاقاتها الرسمية وتوطيدها مع بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المكافحة في سبيل الحرية والاستقلال الوطني، ولاقامة علاقات الصداقة وتطويرها مع المزيد من البلدان. كما سوف نجهد أيضا، على اساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي، لاقامة علاقات رسمية وعلاقات سياسية واقتصادية وثقافية، مع البلدان الرأسمالية التي تريد اقامة علاقات طيبة مع بلادنا، والتي تمارس سياسة متكافئة خلوة من الطبيعة العدوانية حيال الشطرين الشمالي والجنوبي من شبه الجزيرة الكورية.

الخط الذي تواظب حكومة الجمهورية على التزام به في ميدان نشاطها الخارجي هو معارضة سياسات العدوان والحرب، التي تتبعها الامبريالية وعلى رأسها الامبريالية الأمريكية، والكفاح من أجل صيانة السلام والامن في العالم.

يتابع الامبرياليون وعلى رأسهم الامبرياليون الأمريكيون حاليا بطريقة ماكرة سياستهم العدوانية والحربية باستمرار، مختبئين وراء لافتات خلابة من "السلم" و"المفاوضة". سوف نواصل الكفاح الحازم، رافعين عاليا الراية الثورية للنضال ضد الامبريالية والولايات المتحدة الأمريكية، في سبيل كبح واحباط سياسة الامبرياليين

العدوانية والحربية، دفاعا عن السلم العالمي. كما سوف نؤيد ونساند بنشاط أيضا الشعوب في جميع بلدان العالم في كفاحها ضد الامبريالية، ونجهد نشيطا لتشديد تضامننا مع كل القوى المناهضة للامبريالية.

سوف تقف حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكوري وقفة حازمة على الدوام في جانب الشعوب المكافحة في سبيل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية.

أحرز المواطنون الكوريون المقيمون في اليابان في الفترة المنصرمة نجاحات عظيمة في كفاحهم من أجل حماية حقوقهم الديمقراطية القومية وتعجيل توحيد الوطن مستقلا وسلميا، وفي سبيل تعزيز تضامنهم العالمي مع الشعوب التقدمية في العالم، بما فيها الشعب الياباني.

على المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان في المستقبل أيضا، أن يواصلوا الكفاح العنيد لتطوير التعليم القومي وتحقيق حرية العودة إلى الوطن وزيارة الوطن في اتحاد متراص حول تشونغريون، رافعين عاليا راية فكرة زوتشيه. وعليهم كذلك، أن يسهموا بنشاط في تسريع توحيد الوطن، المهمة القومية العظمى لدى شعبنا معتصمين، من صميم القلوب، بخط حزبنا لتوحيد الوطن مستقلا وسلميا، ويزيدوا من تعزيز صداقتهم الاممية مع شعوب البلدان المختلفة في العالم بما فيها الشعب الياباني.

تعتبر حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من واجبها المقدس أن تحمي كل المواطنين الكوريين المقيمين فيما وراء البحار، وعلى رأسهم المواطنون الكوريون المقيمون في اليابان. سوف تكافح حكومة الجمهورية حازمة، في المستقبل شأنها في الماضي، كل المحاولات الظالمة الرامية إلى ايذاء مصالح المواطنين الكوريين المقيمين فيما وراء البحار وحقوقهم القومية، وسوف تؤيدهم وتساندهم في كفاحهم العادل بكل الوسائل.

ايها الرفاق النواب،

بقيادة حزب العمل الكوري الحكيمة، أحرز شعبنا انتصارات ونجاحات عظيمة في الكفاح من أجل الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي، متغلبا على المصاعب الجمة

والمحن القاسية على نحو باسل. كل ما أحرزه شعبنا في الفترة المنصرمة من انتصارات ونجاحات باهرة يثبت صواب فكرة زوتشيه لحزبنا وحيويتها التي لا تقهر، ويبدي ما لدى شعبنا من قوة لا تنضب.

يواجه شعبنا اليوم مهمات خطيرة هي التعجيل في الثورة والبناء بأكثر قوة بغية احراز نصر الاشتراكية الكامل في الشطر الشمالي من الجمهورية، وتحقيق توحيد الوطن مستقلا وسلميا. ولتنفيذ هذه المهام، علينا أن نواصل الكفاح العازم مظهرين قوة واخلاصا فائقين، ونسير إلى الامام بأكثر سرعة متغلبين على كافة الصعاب.

علينا أن نطبق تماما الدستور الاشتراكي الذي سنقرره في هذه الدورة من جديد في جميع الميادين من حياة الدولة والمجتمع، وعلى هذا الاساس، علينا أن ندفع الثورة والبناء قدما بعزم متزايد. على كل المواطنين أن يلتزموا بالدستور الاشتراكي عن وعي، مما يؤدي إلى انعطاف عظيم في مجرى الكفاح الثوري والعمل البنائي.

قضيتنا الثورية عادلة والنصر معقود لنا بالتأكيد.

ليس ثمة قوة بوسعها أن تسد على طريق الشعب الكوري الذي يسير قدما بقيادة حزبنا، ممسكا السيادة في يديه بثبات.

لنتقدم جميعا بشجاعة، رافعين عاليا راية الماركسية اللينينية، الراية الثورية لفكرة زوتشيه، متحدين بتراص متين حول لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية، نحو المستقبل المشرق، الاشتراكية والشيوعية.

الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٧ كانون الأول ١٩٧٢

الفصل الأول
السياسة

المادة ١: جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي دولة اشتراكية ذات سيادة تمثل مصالح الشعب الكوري كله.

المادة ٢: تستند جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى الوحدة السياسية والفكرية للشعب أجمع، القائمة على اساس تحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة، وإلى علاقات الانتاج الاشتراكية واسس الاقتصاد الوطني المستقل.

المادة ٣: جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي سلطة ثورية ورثت التقاليد الباهرة التي خلقت ابان النضال الثوري المجيد ضد المعتدين الامبرياليين في سبيل استعادة الوطن وحرية الشعب وسعادته.

المادة ٤: تهتدي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في نشاطها بفكرة زوتشيه

لحزب العمل الكوري، وهي تطبيق مبدع للماركسية اللينينية على واقع بلادنا.

المادة ٥: تجاهد جمهررية كوريا الديمقراطية الشعبية لتحقيق نصر الاشتراكية الكامل في الشطر الشمالي، وطرد القوى الاجنبية، وتوحيد الوطن سلميا على اساس ديمقراطي، وبلوغ الاستقلال الوطني التام، على نطاق البلاد كلها.

المادة ٦: تمت في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ازالة العداء الطبقي وكل اشكال استغلال الانسان للانسان واضطهاده إلى غير رجعة.

تحمي الدولة مصالح العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين المتحررين من الاستغلال والاضطهاد، وتصونها.

المادة ٧: تعود السيادة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين.

يمارس الشعب العامل السيادة عن طريق اجهزة تمثيله الا وهي مجلس الشعب الاعلى ومجالس الشعب المحلية من كل المستويات.

المادة ٨: تنتخب اجهزة السلطة من كل المستويات من مجالس الشعب في الاقضية وحتى مجلس الشعب الاعلى وفق مبدأ الانتخاب العام والمتساوي والمباشر بالاقتراع السري.

النواب في اجهزة السلطة من كل المستويات مسؤولون عن عملهم امام الناخبين.

المادة ٩: تشكل كل اجهزة الدولة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وتسير وفق مبدأ المركزية الديمقراطية.

المأدة ١٠: تمارس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الدكتاتورية

البروليتارية وتطبق الخط الطبقي والخط الجماهيري.

المادة ١١: تدافع الدولة عن النظام الاشتراكي مما يقوم به العناصر المناوئون في الداخل والخارج من مراوغات تخريبية، وتعمل على تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة عن طريق تشديد الثورة الفكرية.

المادة ١٢: تطبق الدولة في كل ما تعمله روح تشونغسانري العظيمة وطريقة تشونغسانري العظيمة التي تضمن مساعدة الوحدات العليا للوحدات الدنيا، واحترام آراء الجماهير، واستنهاض حماستها الواعية، عن طريق اعطاء الأولوية للعمل السياسي وهو العمل مع الناس.

المادة ١٣: إن حركة تشوليما في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي الخط العام في البناء الاشتراكي.

تسرع الدولة البناء الاشتراكي إلى الحد الاقصى عن طريق تنمية حركة تشوليما عمقا واتساعا بلا انقطاع.

المادة ١٤: تقوم جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على اساس نظام دفاعي يضم الشعب بأسره ويشمل البلاد كلها وهي تطبق خط الدفاع الذاتي العسكري.

تؤدي القوات المسلحة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية رسالة حماية مصالح العمال والفلاحين وسواهم من الشعب العامل، والدفاع عن النظام الاشتراكي والمكتسبات الثورية، وصيانة حرية الوطن واستقلاله والسلم.

المادة ١٥: تحمي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الحقوق الديمقراطية القومية للمواطنين الكوريين ما وراء البحار وحقوقهم المشروعة التي يعترف بها القانون الدولي.

المــادة ١٦: تمــارس جمهوريــة كوريــا الديمقراطيــة الشـعبية حقـوق المســاواة التامة والسيادة في علاقاتها الخارجية.

تقيم الدولة علاقات دبلوماسية وكذلك علاقات سياسية واقتصـادية وثقافيـة مـع كل البلـدان التــي تعامـل بلادنــا معاملــة وديــة، علــى مبــادئ تمـام المســاواة والاسـتقلالية والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشئون الداخلية والمنفعة المتبادلة.

وفقـا لمبــادئ الماركسـية اللينينيــة والامميــة البروليتاريــة، تتحـد الدولــة بالبلــدان الاشتراكية، تتحد بشعوب البلدان كلها في العالم التي تعارض الامبرياليـة، وهـي تؤيـدها وتساندها بنشاط في كفاحها في سبيل التحرر الوطني وكفاحها الثوري.

المادة ١٧: يعكس القانون في جمهورية كوريا الديمقراطيـة الشعبية صـورة ارادة العمــال والفلاحـين وسـواهم مـن الشـعب العامـل ومصــالحهم، وتلتـزم بـه التزامـا واعيـا اجهزة الدولة ومنشآتها والجمعيات التعاونية الاجتماعية والمواطنون كافة.

الفصل الثاني
الاقتصاد

المادة ١٨: في جمهورية كوريا الديمقراطيـة الشعبية، تكون وسـائل الانتـاج ملكـا للدولة وللمنظمات التعاونية.

المادة ١٩: تعود ملكية الدولة للشعب كله.

بوسع الدولة أن تملك أية ملكية بلا تحديد.

تملك الدولة وحدها مـوارد الـبلاد الطبيعيـة كلهـا، والمصـانع والمنشـآت الرئيسـية، والمرافئ والمصـارف، ووسائل النقل، ومؤسسات المواصلات.

تـؤدي ملكيــة الدولــة دورا رئيسـيا فــي التنميــة الاقتصــادية فــي جمهوريــة كوريــا الديمقراطية الشعبية.

المادة ٢٠: ملكية الجمعيات التعاونية هي ملك جماعي للشغيلة المشمولين بالاقتصاد التعاوني.

يمكن للجمعيات التعاونية أن تملك الارض، وحيوانات الجر، وأدوات الزراعة، ومراكب صيد الاسماك، والابنية، الخ، وكذلك المصانع والمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

تحمي الدولة ملكية الجمعيات التعاونية بالقانون.

المادة ٢١: تعمل الدولة على توطيد النظام الاقتصادي التعاوني الاشتراكي وتنميته، وعلى تحويل ملكية الجمعيات التعاونية بالتدريج إلى ملكية الشعب بأسره وفق طواعية اعضاء الجمعيات التعاونية اجمعين.

المادة ٢٢: الملكية الفردية هي ملكية الشغيلة للاستهلاك الشخصي.

تتولد الملكية الشخصية للشغيلة عن طريق التوزيع الاشتراكي وفق ما يؤدون من عمل، وعن طريق المنافع الاضافية من لدن الدولة والمجتمع.

وتكون منتجات الاقتصاد الاضافي الفردي للاهلين بما فيها منتجات قطع الارض التي تخص اعضاء المزارع التعاونية هي الأخرى ملكية شخصية.

تحمي الدولة الملكية الشخصية للشغيلة بموجب القانون وتضمن حقهم في وراثتها.

المادة ٢٣: تعتبر الدولة أن المبدأ الاسمى في نشاطها هو تحسين معيشة الشعب المادية والثقافية باطراد.

تستخدم ثروة المجتمع المادية المتزايدة باستمرار في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بكليتها لتحسين رخاء الشغيلة.

المادة ٢٤: إن ما تم بناؤه في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من اساس الاقتصاد الوطني المستقل هو الضمان المادي لاغناء البلاد وتقويتها وتنميتها ولتحسين معيشة الشعب.

تم بروعة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تحقيق مهمة التصنيع التاريخية.
تجاهد الدولة لتوطيد نجاح التصنيع وتطويره وللمزيد من تمتين الاسس المادية والتكنيكية للاشتراكية.

المادة ٢٥: تعمل الدولة على تسريع الثورة التكنيكية بغية ازالة الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وما بين العمل الزراعي والعمل الصناعي، ولتحرير الشغيلة من العمل الشاق، وتقليل الفوارق ما بين العمل الجسدي والعمل الذهني بالتدريج.

المادة ٢٦: تعمل الدولة على اعلاء دور الاقضية وعلى تشديد توجيهها ومساعدتها للريف بغية ازالة الفوارق ما بين المدينة والريف والفوارق الطبقية ما بين الطبقة العاملة والفلاحين.
تقوم الدولة على نفقتها ببناء المنشآت الانتاجية للمزارع التعاونية والمنازل الحديثة فى الريف.

المادة ٢٧: الجماهير العاملة هي صانعة التاريخ، ويبني ملايين من الجماهير العاملة الاشتراكية والشيوعية بما يقومون به من عمل خلاق.
يشترك الشغيلة كافة في بلادنا بالعمل، وهم يعملون في سبيل الوطن والشعب وفي سبيل أنفسهم، باذلين حماسة واعية وابداعا.
تطبق الدولة على وجه الصواب مبدأ التوزيع الاشتراكي وفق كمية العمل المنجز وكيفيته، في حين تعمل باستمرار على اعلاء وعي الشغيلة السياسي والفكري.

المادة ٢٨: يعمل الشغيلة ثماني ساعات في اليوم. وتخفض الدولة من ساعات يوم العمل تبعا لمشقة العمل ولظروف خاصة أخرى.
تضمن الدولة استخدام ساعات العمل على وجه التمام عن طريق تنظيم ملائم للعمل وتمتين ضباطة العمل.

المادة ٢٩: الحد الادنى لسن العمل للمواطنين في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو السادسة عشر.
تحرم الدولة عمل الناشئين الذين دون سن العمل.

المادة ٣٠: تعمل الدولة على توجيه اقتصاد البلاد وادارته وفق نظام عمل دايآن وهو شكل متقدم لادارة الاقتصاد الاشتراكي ويسير بموجبه على نحو علمي ورشيد على اساس القوة الجماعية لجماهير المنتجين، ووفق نظام التوجيه الزراعي الجديد حيث توجه الاقتصاد الريفي بالطرائق الصناعية في الادارة.

المادة ٣١: الاقتصاد الوطني لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو اقتصاد مخطط.
ترسم الدولة المخططات لتنمية الاقتصاد الوطني وتنفذها وفق قوانين تنمية الاقتصاد الاشتراكي، بحيث يمكن حفظ التوازن على وجه صائب ما بين التراكم والاستهلاك، وتسريع البناء الاقتصادي، والاستمرار في اعلاء مستوى معيشة الشعب، وتقوية قدرة الدفاع الوطني.
تضمن الدولة سرعة النمو العالية في الانتاج، والتوازن في تنمية الاقتصاد الوطني، عن طريق تطبيق منهج التخطيط الموحد والتخطيط التفصيلي.

المادة ٣٢: تعد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ميزانية الدولة وتنفذها بموجب مخطط تنمية الاقتصاد الوطني.
تزيد الدولة التراكم لديها على نحو منهجي، وتعمل على توسيع الملكية الاشتراكية وتنميتها عن طريق تشديد الكفاح في سبيل زيادة الانتاج والتوفير، وممارسة الرقابة المالية الدقيقة في كل الميادين.

المادة ٣٣: تلغي الدولة نظام الضرائب على نحو كامل، وهو من رواسب المجتمع القديم.

المادة ٣٤: تجري التجارة الخارجية في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من قبل الدولة أو تحت اشرافها.

تنمي الدولة التجارة الخارجية وفق مبادئ المساواة التامة والمنفعة المتبادلة.

تتبع الدولة سياسة جمركية ترمي إلى حماية الاقتصاد الوطني المستقل.

الفصل الثالث
الثقافة

المادة ٣٥: في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، يدرس الشعب كله، وتزدهر الثقافة القومية الاشتراكية وتتطور على وجه شامل.

المادة ٣٦: تقوم جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، عن طريق تحقيق الثورة الثقافية على نحو اكمل، بجعل الشغيلة اجمعين بناة للاشتراكية والشيوعية، ذوي معرفة عميقة بالطبيعة والمجتمع ومستوى عال من الثقافة والتكنولوجيا.

المادة ٣٧: تبني جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ثقافة شعبية وثورية حقيقية تخدم الشغيلة الاشتراكيين.

لدى بناء الثقافة القومية الاشتراكية، تعارض الدولة تغلغل الامبريالية الثقافي ونزعة العودة إلى الماضي، السلفية، وهي تحمي تراث الثقافة القومية وترثه وتطوره على نسق مع الواقع الاشتراكي.

المادة ٣٨: تعمل الدولة على ازالة نمط الحياة الموروث عن المجتمع القديم، واقامة نمط الحياة الاشتراكي الجديد في كل الميادين على نحو شامل.

المادة ٣٩: تضع الدولة موضع العمل مبادئ علم التربية الاشتراكي، بحيث

تربي الجيل الصاعد ثوريين ثابتين يجاهدون في سبيل المجتمع والشعب، واناسا من النمط الشيوعي الجديد ذوي معرفة وافرة واخلاق سامية وجسد سليم.

المادة ٤٠: تعطي الدولة الأولوية للتربية الشعبية ولتأهيل الكوادر الوطنيين قبل غيرهما من الاشياء، وهي تضافر وثيقا التربية العامة بالتربية التكنولوجية، والتربية بالعمل المنتج.

المادة ٤١: تضع الدولة موضع العمل التعليم الالزامي الثانوي العام لمدة عشر سنوات لجميع افراد الجيل الصاعد دون سن العمل.

تقدم الدولة التعليم مجانا لجميع الطلبة.

المادة ٤٢: تقوم الدولة بانشاء التكنيكيين والخبراء الأكفاء عن طريق تطوير نظام التعليم النظامي المختص بالدراسة واشكال مختلفة من نظم التعليم مع مزاولة العمل.

يتناول طلاب الجامعات والمعاهد منحا دراسية.

المادة ٤٣: تعطي الدولة لكل الاطفال تعليما الزاميا ما قبل المدرسة لمدة سنة واحدة.

تربي الدولة كل الاطفال دون سن الدراسة في دور الحضانة ورياض الاطفال على نفقة الدولة والنفقة العامة.

المادة ٤٤: تعمل الدولة على تسريع تقدم البلاد العلمي والتكنولوجي عن طريق تبني الذات الوطنية على نحو ناجز في الابحاث العلمية، وتمتين التعاون المبدع بين العلماء والمنتجين.

المادة ٤٥: تعمل الدولة على تنمية الآداب والفنون الثورية المستقلة، قومية في الشكل واشتراكية في المضمون.

تشجع الدولة على النشاط الابداعي لدى الكتاب والفنانين وتعمل على اجتذاب العمال والفلاحين وسائر الجماهير العاملة إلى النشاط الادبي والفني على نطاق راسع.

المادة ٤٦: تذود الدولة عن لغتنا ازاء سياسة الامبرياليين وعملائهم في محو اللغات القومية، وتعمل على تطويرها للوفاء بحاجات العصر الحاضر.

المادة ٤٧: تعمل الدولة على زيادة القوة الجسدية للشغيلة باطراد.
تعد الدولة الشعب اجمع اعدادا كاملا للعمل وللدفاع الوطني، عن طريق نشر التربية البدنية والرياضات وسط الجماهير، وتنمية الرياضات البدنية للدفاع الوطني.

المادة ٤٨: تعمل الدولة على مزيد من توطيد نظام العلاج الطبي المجاني العام وتنميته، وهي تطبق منهج الوقاية الطبية بحيث تحمي حياة الناس وتنهض بصحة الشغيلة.

الفصل الرابع
الحقوق والواجبات الاساسية للمواطنين

المادة ٤٩: تقوم حقوق المواطنين وواجباتهم في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على اساس المبدأ الجماعي: "الواحد للجميع والجميع للواحد".

المادة ٥٠: تضمن الدولة حقا الحقوق والحريات الديمقراطية الحقيقية وكذلك المعيشة المادية والثقافية السعيدة لكل المواطنين.
تتعاظم حقوق المواطنين وحرياتهم في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مع توطد النظام الاشتراكي وتطوره.

المادة ٥١: ينعم المواطنون كافة بحقوق متساوية في السياسة والاقتصاد والثقافة وغيرها من جميع ميادين حياة الدولة والمجتمع.

المادة ٥٢: لجميع المواطنين الذين بلغوا السابعة عشرة من العمر الحق في الانتخاب والترشيح، دونما اعتبار للجنس والعرق والمهنة وطول الاقامة والملكية ومستوى التربية والانتماء الحزبي والآراء السياسية وتعبد الدين.

للمواطنين الذين يخدمون في الجيش هم أيضا الحق في الانتخاب والترشيح.

لا يحق الانتخاب والترشيح لمن حرمته المحكمة من حق الاقتراع وللمعتوهين العصبيين.

المادة ٥٣: للمواطنين حريات الكلام والصحافة والاجتماع وتأليف الجمعيات والتظاهر.

تضمن الدولة ظروف النشاط الحر للاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية.

المادة ٥٤: للمواطنين حرية تعبد الدين وحرية الدعاية ضد الدين.

المادة ٥٥: للمواطنين أن يقدموا الشكوى والعرائض.

المادة ٥٦: للمواطنين حق العمل.

يختار المواطنون القادرون على العمل جميعا مهنا تلائم رغباتهم ومواهبهم وتوفر لهم اشغال مستقرة وظروف عمل.

يعمل المواطنون حسب قدرتهم ويتلقون جزاء عملهم كما وكيفا.

المادة ٥٧: للمواطنين حق الراحة. يضمن هذا الحق بنظام يوم العمل ذي

الثماني ساعات، والاجازة المدفوعة الاجر، والاقامة في دور الاستجمام ودور الراحة على نفقة الدولة، ومختلف شبكة الخدمات الثقافية الآخذة بالاتساع المستمر، والخ.

المادة ٥٨: للمواطنين الحق في العلاج الطبي المجاني، والاعانة المادية حق للاشخاص الذين لا قدرة لهم على العمل بسبب الشيخوخة أو المرض أو الاقعاد، وللشيوخ والاطفال الذين لا معيل لهم. يضمن هذا الحق بنظام العلاج الطبي المجاني، وبالمستشفيات والمصحات والمؤسسات الطبية الأخرى الآخذة بالاتساع المستمر، وبنظام التأمين الاجتماعي والاعالة الاجتماعية التابعين للدولة.

الماد ٥٩: للمواطنين الحق في التعليم. يضمن هذا الحق بنظام التعليم المتقدم، والتعليم الالزامي المجاني وبغيرهما من اجراءات الدولة الشعبية للتعليم.

المادة ٦٠: للمواطنين حرية النشاط العلمي والادبي والفني.
تبذل الدولة عناية للمصممين المبدعين والمخترعين.
يضمن القانون حقوق التأليف والاختراع.

المادة ٦١: ينعم المجاهدون الثوريون، وعائلات الشهداء الثوريين والشهداء الوطنيين، وعائلات رجال الجيش الشعبي، والجنود الجرحى المكرمون بحماية خاصة من لدن الدولة والمجتمع.

المادة ٦٢: للنساء مساواة ما للرجال من مقام وحقوق اجتماعية.
توفر الدولة حماية خاصة للامهات والاطفال عن طريق ضمان الاجازة قبل الولادة وبعدها، وساعات يوم العمل المقصورة للامهات المكثرات الأولاد، وتوسيع شبكة دور التوليد والحضانة ورياض الاطفال، وغيرها من الاجراءات.

تعمل الدولة على تحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة وتوفر لهن كل الظروف للاشتراك في الحياة الاجتماعية.

المادة ٦٣: تحمي الدولة الزواج والعائلة.
تبذل الدولة عناية كبيرة لتوطيد العائلة، خلية المجتمع.

المادة ٦٤: تضمن للمواطنين حصانة الشخص والمنزل وسرية المراسلة.
لا يمكن اعتقال أي مواطن الا بموجب القانون.

المادة ٦٥: تحمي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قانونيا كل المواطنين الكوريين المقيمين في الخارج.

المادة ٦٦: تحمي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الاجانب الذين يطلبون اللجوء عقب كفاحهم من أجل السلم والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية ومن أجل حرية العلوم والثقافة.

المادة ٦٧: على المواطنين أن يلتزموا التزاما دقيقا بقوانين الدولة وبمعايير الحياة الاشتراكية وقواعد السلوك الاشتراكي.

المادة ٦٨: على المواطنين أن يبذلوا درجة عالية من الروح الجماعية.
على المواطن أن يحبوا جماعتهم ومنظمتهم، ويتحلوا بسمة ثورية من العمل بتفانى في سبيل مصالح المجتمع والشعب وفي سبيل مصالح الوطن والثورة.

المادة ٦٩: العمل واجب مقدس على المواطن وشرف لهم.
على المواطنين أن يشتركوا في العمل عن طواعية وباخلاص ويلتزموا

التزاما دقيقا بضباطة العمل وساعات العمل

المـادة ٧٠: علـى المـواطنين أن يعتنـوا ويحبـوا ملكيـة الدولـة والملكيـة العامـة، ويكافحوا كل اشكال الاختلاس والتبذير ويدبروا حياة البلاد الاقتصادية بشكل منسق واقفين موقف الصاحب.

ملكية الدولة والجمعيات التعاونية الاجتماعية ذات حصانة.

المادة ٧١: على المواطنين أن يعلوا يقظتهم الثورية حيال مراوغات الامبرياليين وكل العناصر المناوئة التي تعارض نظام بلادنا الاشتراكي، وعليهم أن يحفظوا اسرار الدولة حفظا دقيقا.

المادة ٧٢: الدفاع الوطني هو واجب المواطنين الاعظم وشرفهم الاسمى.

على المواطنين أن يدافعوا عن الوطن ويخدموا في الجيش كما ينص القانون.

خيانة الوطن والشعب هي أشد الجرائم فداحة.

يعاقب الخونة بحق الوطن والشعب عقابا صارما بموجب القانون.

الفصل الخامس
مجلس الشعب الاعلى

المادة ٧٣: مجلس الشعب الاعلى هو اعلى هيئات السيادة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

يمارس مجلس الشعب الاعلى وحده السلطة التشريعية.

المادة ٧٤: يتألف مجلس الشعب الاعلى من نواب ينتخبون وفق مبدأ الانتخاب

العام والمتساوى والمباشر بالاقتراع السري.

المادة ٧٥: مدة ولاية الشارعة في مجلس الشعب الاعلى اربع سنوات.

تنتخب شارعة جديدة لمجلس الشعب الاعلى بناء على قرار هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى قبل انتهاء مدة ولاية الشارعة القائمة. وعندما تحول ظروف لا مندوحة منها دون الانتخاب، تمدد الولاية حتى يتم الانتخاب.

المادة ٧٦: يتولى مجلس الشعب الاعلى الصلاحيات التالية:

١- اقرار الدستور والقوانين وتعديلها،

٢- وضع المبادئ الاساسية لسياسات الدولة الداخلية والخارجية،

٣- انتخاب رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية،

٤- انتخاب أو اعفاء نواب رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وامين واعضاء اللجنة الشعبية المركزية، بناء على توصية رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية،

٥- انتخاب أو اعفاء اعضاء هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى،

٦- انتخاب أو اعفاء رئيس الوزراء للمجلس التنفيذي بناء على توصية رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية،

٧- انتخاب أو اعفاء نواب رئيس لجنة الدفاع الوطني بناء على توصية رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية،

٨- انتخاب أو اعفاء رئيس المحكمة المركزية، وتعيين أو عزل النائب العام في دائرة النيابة العامة المركزية،

٩- الموافقة على مخطط الدولة لتنمية الاقتصاد الوطني،

١٠- الموافقة على ميزانية الدولة،

١١- تقرير مسائل الحرب والسلم.

المادة ٧٧: يعقد مجلس الشعب الاعلى دورات عادية واستثنائية.

تدعى الدورة العادية للانعقاد مرة أو مرتين في العام من قبل هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى.
تدعى الدورة الاستثنائية للانعقاد متى رأت هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ضرورة ذلك، أو بناء على طلب ما لا يقل عن ثلث مجموع عدد النواب.

المادة ٧٨: نصاب اجتماع لمجلس الشعب الاعلى هو أكثر من نصف مجموع عدد النواب.

المادة ٧٩: ينتخب مجلس الشعب الاعلى رئيسه ونواب رئيسه.
يرأس رئيس المجلس الدورة.

المادة ٨٠: تقدم المواضيع لنظر مجلس الشعب الاعلى من جانب رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، واللجنة الشعبية المركزية، وهيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى، والمجلس التنفيذي. ويمكن أن يقدم النواب المواضيع للنظر فيها أيضا.

المادة ٨١: تنتخب اول دورة يعقدها مجلس الشعب الاعلى لجنة اعتماد تأهيل النواب وتتخذ القرارات في شأن الاعتراف بصحة انتخاب النواب تبعا لتقارير هذه اللجنة.

المادة ٨٢: يتم اقرار القوانين والقرارات في مجلس الشعب الاعلى لدى موافقة أكثر من نصف النواب الحاضرين على دورته برفع الأيدي.
يتم اقرار الدستور أو تعديله بموافقة أكثر من ثلثي مجموع عدد النواب في مجلس الشعب الاعلى.

الماده ٨٣: يمكن لمجلس الشعب الاعلى أن يشكل لجنة مناقشة للميزانية، ولجنة

مناقشة لمشاريع القوانين وغيرها من اللجان الضرورية.

تؤازر لجان مجلس الشعب الاعلى عمل هذا المجلس.

المادة ٨٤: تضمن الحصانة للنائب في مجلس الشعب الاعلى بحق النائب.

لا يمكن اعتقال أي نائب في مجلس الشعب الاعلى الا بموافقة الدورة لمجلس الشعب الاعلى، أو في حال عدم انعقادها، بموافقة هيئة رئاسته.

المادة ٨٥: هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى هيئة دائمة في مجلس الشعب الاعلى.

المادة ٨٦: تتألف هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى من رئيس ونواب للرئيس، وامين، واعضاء.

رئيس مجلس الشعب الاعلى ونواب رئيسه هم في آن واحد رئيس ونواب رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى.

المادة ٨٧: تتولي هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى الوظائف والصلاحيات التالية:

١- بحث مشاريع القوانين المطروحة واقرارها خارج دورة انعقاد مجلس الشعب الاعلى، والحصول على موافقة الدورة التالية لمجلس الشعب الاعلى عليها،

٢- تعديل القوانين السارية خارج دورة انعقاد مجلس الشعب الاعلى، والحصول على موافقة الدورة التالية لمجلس الشعب الاعلى على ذلك،

٣- تفسير القوانين السارية،

٤- دعوة دورة مجلس الشعب الاعلى للانعقاد،

٥- اجراء انتخاب النواب لمجلس الشعب الاعلى،

٦- العمل مع النواب في مجلس الشعب الاعلى،

٧- العمل مع لجان مجلس الشعب الاعلى خارج دورات انعقاد مجلس الشعب الاعلى،

٨- تنظيم انتخابات النواب لمجالس الشعب المحلية،

٩- انتخاب أو اعفاء القضاة والمحلفين الشعبيين في المحكمة المركزية.

المادة ٨٨: تتخذ هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى القرارات.

الفصل السادس
رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

المادة ٨٩: رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو رئيس الدولة ويمثل سيادة الدولة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

المادة ٩٠: ينتخب رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من قبل مجلس الشعب الاعلى.

مدة ولاية رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أربع سنوات.

الماده ٩١: يرشد رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اللجنة الشعبية المركزية ارشادا مباشرا.

الماده ٩٢: عند الضرورة يدعو رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى انعقاد اجتماعات المجلس التنفيذي ويرأسها.

المادة ٩٣: رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو القائد الاعلى للقوات المسلحة كافة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وهو رئيس لجنة الدفاع الوطني، ويتولى قيادة وامار كل القوات المسلحة في الدولة.

المادة ٩٤: يصدر رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية القوانين التي

يقرها مجلس الشعب الاعلى، ومراسيم اللجنة الشعبية المركزية، وقرارات لهيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى.

ويصدر رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الأوامر.

المادة ٩٥: لرئيس جمهورية كرريا الديمقراطية الشعبية الحق في منح العفو الخاص.

المادة ٩٦: يبرم رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المعاهدات المعقودة مع البلدان الاجنبية أو يلغيها.

المادة ٩٧: يقبل رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اوراق اعتماد مبعوثي البلدان الاجنبية واوراق اعفائهم.

المادة ٩٨: رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مسئول عن عمله امام مجلس الشعب الاعلى.

المادة ٩٩: يعاون نواب رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الرئيس فى عمله.

الفصل السابع
اللجنة الشعبية المركزية

المادة ١٠٠: اللجنة الشعبية المركزية هي الجهاز القيادي الاعلى لسيادة الدولة في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

المادة ١٠١: يرأس رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية اللجنة الشعبية المركزية.

المادة ١٠٢: تتألف اللجنة الشعبية المركزية من رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ونواب رئيسها ومن امين اللجنة الشعبية المركزية واعضائها.

مدة ولاية اللجنة الشعبية المركزية اربع سنوات.

المادة ١٠٣: تتولي اللجنة الشعبية المركزية الوظائف والصلاحيات التالية:

١- صوغ سياسات الدولة الداخلية والخارجية،

٢- توجيه عمل المجلس التنفيذي ومجالس الشعب المحلية وللجان الشعبية المحلية،

٣- توجيه عمل اجهزة القضاء والنيابة العامة،

٤- ارشاد عمل الدفاع الوطني وامن الدولة السياسي،

٥- الاشراف على تنفيذ الدستور، والقوانين التي يقرها مجلس الشعب الاعلى، وأوامر رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ومراسيم اللجنة الشعبية المركزية وقراراتها وتوجيهاتها، وابطال ما يخالفها من قرارات اجهزة الدولة وتوجيهاتها،

٦- احداث الوزارات وهي الهيئات التنفيذية الفرعية لدى المجلس التنفيذي أو الغاؤها،

٧- تعيين نواب رئيس الوزراء للمجلس التنفيذي أو عزلهم، وكذلك الوزراء وسائر اعضاء المجلس التنفيذي، بناء على توصية رئيس الوزراء للمجلس التنفيذي،

٨- تعيين السفراء والوزراء المفوضين أو اعفاؤهم،

٩- تعيين كبار الكوادر العسكريين أو عزلهم، ومنح الالقاب العسكرية بدرجة جنرالية،

١٠- احداث الاوسمة، وألقاب الشرف، والألقاب العسكرية، والمراتب الدبلوماسية، ومنح الاوسمة وألقاب الشرف،

١١- منح العفو العام،

١٢- احداث التقسيمات الادارية أو تغييرها،

١٣- اعلان حالة الحرب واصدار أوامر التعبئة في حالات الطوارئ.

المادة ١٠٤: تتخذ اللجنة الشعبية المركزية المراسيم والقرارات وتصدر التوجيهات.

المـادة ١٠٥: تشـكل اللجنـة الشـعبية المركزيـة لجنـة للسياسـة الداخليـة، ولجنـة للسياسـة الخارجيـة، ولجنـة للدفاع الـوطني، ولجنـة للعدل والامـن، وغيرهـا مـن اللجـان الفرعية التي تعاون اللجنة الشعبية المركزية في عملها.

تعين اللجنة الشعبية المركزية اعضاء اللجان كافة لديها وتعزلهم.

المادة ١٠٦: اللجنة الشعبية المركزية مسئولة عن نشاطها امام مجلس الشعب الاعلى.

الفصل الثامن
المجلس التنفيذي

المادة ١٠٧: المجلس التنفيذي هو الهيئة الادارية والتنفيذية لجهاز السيادة الاعلى.

يعمـل المجلـس التنفيـذي بارشـاد رئـيس جمهوريـة كوريـا الديمقراطيـة الشـعبية واللجنة الشعبية المزكرية.

المادة ١٠٨: يتألف المجلس التنفيذي من رئيس الوزراء ونوابه والوزراء ومن اعضاء آخرين حسب الحاجة.

المادة ١٠٩: يتولى المجلس التنفيذي الوظائف والصلاحيات التالية:

١ـ توجيـه عمـل الـوزارات والاجهـزة التـي تقـع فـي سـلطة المجلـس التنفيـذي المباشرة ولجان الادارة المحلية،

٢ـ احداث الاجهزة التي تقع في سلطة المجلس التنفيذي المباشرة أو الغاؤها،

٣ـ وضـع مخطـط الدولـة لتنميـة الاقتصـاد الـوطني واتخـاذ الاجـراءات لوضـعه موضع التطبيق،

٤- اعداد ميزانية الدولة واتخاذ الاجراءات لتنفيذها،

٥- تنظيم وتنفيذ أعمال الصناعة، والزراعة، والتجارة الداخلية والخارجية، والبناء، والنقل، والمواصلات، وتنظيم الارض، وادارة المدن، والعلوم، والتربية، والثقافة، والصحة، الخ،

٦- اتخاذ الاجراءات لتوطيد النظام النقدي والمصرفي،

٧- عقد المعاهدات مع البلدان الاجنبية والقيام بالشئون الخارجية،

٨- تسيير عمل بناء القوات المسلحة الشعبية،

٩- اتخاذ الاجراءات لحفظ النظام العام، وحماية مصالح الدولة وحفظ سلامة حقوق المواطنين،

١٠- ابطال قرارات وتوجيهات اجهزة الدولة الادارية التي تعارض قرارات المجلس التنفيذي وتوجيهاته.

المادة ١١٠: يعقد المجلس التنفيذي الدورة الكاملة ودورة هيئة رئاسته.

تتألف الدورة الكاملة للمجلس التنفيذي من اعضاء المجلس التنفيذي كافة، وتتألف دورة هيئة الرئاسة للمجلس التنفيذي من رئيس الوزراء ونوابه واعضاء المجلس التنفيذي الآخرين الذين يعينهم رئيس الوزراء.

المادة ١١١: تناقش الدورة الكاملة للمجلس التنفيذي وتتخذ القرارات في ما ينشأ من مسائل جديدة وهامة في ادارة الدولة.

تناقش دورة هيئة الرئاسة للمجلس التنفيذي وتتخذ القرارات في ما توكله إليها الدورة الكاملة للمجلس التنفيذي من شئون.

المادة ١١٢: يتخذ المجلس التنفيذي القرارات ويصدر التوجيهات.

المادة ١١٣: يتحمل المجلس التنفيذي المسئولية عن عمله امام مجلس الشعب

الاعلى، ورئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، واللجنة الشعبية المركزية.

المادة ١١٤: كل وزارة هيئة تنفيذية فرعية لدى المجلس التنفيذي.
تصدر الوزارة التوجيهات.

الفصل التاسع
مجلس الشعب المحلي واللجنة الشعبية المحلية ولجنة الادارة المحلية

المادة ١١٥: مجالس الشعب في المحافظة (أو المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة)، والمدينة (أو حي المدينة) والقضاء هي اجهزة محلية للسيادة.

المادة ١١٦: يتألف مجلس الشعب المحلي من نواب ينتخبون وفق مبدأ الانتخاب العام والمتساوي والمباشر بالاقتراع السري.

المادة ١١٧: مدة ولاية مجلس الشعب في المحافظة (أو المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة) أربع سنوات، ومدة ولاية مجالس الشعب في المدينة (أو حي المدينة) وفي القضاء سنتان.

المادة ١١٨: يمارس مجلس الشعب المحلي الوظائف والصلاحيات التالية:
١- الموافقة على المخطط المحلي لتنمية الاقتصاد الوطني،
٢- الموافقة على الميزانية المحلية،
٣- انتخاب رئيس ونواب رئيس وامين واعضاء لجنة الشعب في المستوى الموافق أو اعفاؤهم،

٤- انتخاب رئيس لجنة الادارة في المستوى الموافق أو اعفاؤه،

٥- انتخاب القضاة والمحلفين الشعبيين في محكة المستوى الموافق أو اعفاؤهم،

٦- ابطال القرارات والتوجيهات غير الملائمة التي تتخذها اللجنة الشعبية في المستوى الموافق ومجالس الشعب واللجان الشعبية في المستويات الدنيا.

المادة ١١٩: يعقد مجلس الشعب المحلي دورات عادية واستثنائية.

تدعى الدورة العادية للانعقاد مرة أو مرتين في السنة من قبل اللجنة الشعبية في المستوى الموافق.

وتدعى الدورة الاستثنائية إلى الانعقاد متى رأت اللجنة الشعبية في المستوى الموافق ضرورة ذلك أو بناء على طلب ما لا يقل عن ثلث مجموع عدد النواب.

المادة ١٢٠: نصاب اجتماع مجلس الشعب المحلي أكثر من نصف مجموع عدد النواب.

المادة ١٢١: ينتخب مجلس الشعب المحلي رئيسه.

يرأس رئيس المجلس الدورة.

المأدة ١٢٢: يتخذ مجلس الشعب المحلي القرارات.

يعلن رئيس اللجنة الشعبية المحلية في المستوى الموافق قرار مجالس الشعب المحلي.

المأدة ١٢٣: اللجنة الشعبية في المحافظة (او المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة)، والمدينة (او حي المدينة)، والقضاء، هى اجهزة السيادة المحلية التى تعمل خارج اوقات انعقاد دورات مجالس الشعب في المستوى الموافق.

المادة ١٢٤: تتألف اللجنة الشعبية المحلية من رئيس، ونواب للرئيس، وامين، واعضاء.

مدة ولاية اللجنة الشعبية المحلي مماثلة لمدة ولاية مجلس الشعب الموافق.

المادة ١٢٥: تمارس اللجنة الشعبية المحلية الوظائف والصلاحيات التالية:

١- الدعوة إلى عقد دورة مجلس الشعب،

٢- عمل انتخاب النواب لمجلس الشعب،

٣- العمل مع النواب في مجلس الشعب،

٤- اتخاذ الاجراءات لوضع قرارات مجلس الشعب الموافق واللجنة الشعبية في المستويات الاعلى موضع التنفيذ،

٥- توجيه عمل لجنة الادارة في المستوى الموافق،

٦- توجيه عمل لجان الشعب في المستويات الدنيا.

٧- توجيه عمل اجهزة الدولة ومنشآتها والجمعيات التعاونية الاجتماعية في نطاق الجهة المعنية،

٨- ابطال القرارات والتوجيهات غير الملائمة من جانب لجنة الادارة في المستوى الموافق ولجان الشعب ولجان الادارة في المستويات الدنيا، ووقف تنفيذ القرارات غير الملائمة من جانب مجالس الشعب في المستويات الدنيا.

٩- تعيين نواب رئيس لجنة الادارة وامينها واعضائها في المستوى الموافق او عزلهم.

المادة ١٢٦: تتخذ لجنة الشعب انحلية القرارات وتصدر التوجيهات.

المادة ١٢٧: لجنة الشعب المحلية مسئولة عن عملها امام مجلس الشعب الموافق واللجان الشعبية في المستويات العليا.

المادة ١٢٨: لجان الادارة في المحافظة (أو المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة)، والمدينة (أو حي المدينة)، والقضاء هي الهيئات الادارية والتنفيذية لجهاز السيادة المحلي.

١٢٩: تتألف لجنة الادارة المحلية من رئيس ونواب للرئيس، وامين، واعضاء.

المادة ١٣٠: تمارس لجنة الادارة المحلية الوظائف والصلاحيات التالية:

١- تنظيم كل الشئون الادارية وتنفيذها في الجهة المعنية،

٢- تنفيذ قرارات وتوجيهات مجلس الشعب ولجنة الشعب في المستوى الموافق وقرارات وتوجيهات اجهزة المستويات العليا،

٣- وضع المخطط المحلي لتنمية الاقتصاد الوطني واتخاذ الاجراءات لتنفيذه،

٤- اعداد الميزانية المحلية واتخاذ الاجراءات لتنفيذها،

٥- اتخاذ الاجراءات لحفظ النظام العام، وحماية مصالح الدولة وحفظ سلامة حقوق المواطنين في الجهة المعنية.

٦- ارشاد عمل لجان الادارة في المستويات الدنيا،

٧- ابطال القرارات والتوجيهات غير الملائمة التي تتخذها لجان الادارة في المستويات الدنيا.

المادة ١٣١: تتخذ لجنة الادارة المحلية القرارات وتصدر التوجيهات.

المادة ١٣٢: تتحمل لجنة الادارة المحلية المسئولية عن عملها امام مجلس الشعب ولجنة الشعب في المستوى الموافق.

تخضع لجنة الادارة المحلية للجان الادارة الاعلى منها وللمجلس التنفيذي.

الفصل العاشر
القضاء ودائرة النيابة العامة

المادة ١٣٣: يجري القضاء في المحكمة المركزية، ومحكمة المحافظة (أو المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة)، والمحكمة الشعبية والمحكمة الخاصة.

يصدر الحكم باسم جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

المادة ١٣٤: تنتخب هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى القضاة والمحلفين الشعبيين فى المحكمة المركزية.

ينتخب مجلس الشعب في المستوى الموافق القضاة والمستشارين الشعبيين في محكمة المحافظة (أو المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة)، والمحكمة الشعبية.

مدة ولاية القضاة والمستشارين الشعبيين تماثل مدة ولاية مجلس الشعب في المستوى الموافق.

المادة ١٣٥: تعين المحكمة المركزية رئيس المحكمة الخاصة وقضاتها وتعزلهم.

ينتخب المستشارون الشعبيون للمحكمة الخاصة في اجتماعات رجال الجيش أو اجتماعات الشغيلة في المجال الموافق.

المادة ١٣٦: يمارس القضاء الوظائف التالية:

١- حماية سيادة العمال والفلاحين والنظام الاشتراكي القائمين في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وملكية الدولة والجمعيات التعاونية الاجتماعية، وحقوق ابناء الشعب كما يضمنها الدستور، وحياتهم وملكيتهم، ضد كل انتهاك، عن طريق النشاط القضائي،

٢- ضمان التزام اجهزة الدولة ومنشآتها والجمعيات التعاونية الاجتماعية والمواطنين كافة التزاما دقيقا بقوانين الدولة، ومكافحتهم النشيطة للاعداء الطبقيين ولكل مخالفي القانون،

٣- تنفيذ الاحكام ونتائج التحقيق في ما يخص الملكية، والقيام بعمل كتابة العدل.

المادة ١٣٧: يجرى القضاء فى محكمة تتألف من قاض واحد ومحلفين شعبيين

اثنين. قد تكون مؤلفة من ثلاثة قضاة فى حالات خاصة.

المادة ١٣٨: تجرى المحاكمات علنا ويضمن حق الدفاع للمتهم.
يمكن حجب المحاكمات عن الجمهور بمقتضى القانون.

المادة ١٣٩: تتم اعمال القضاء باللغة الكورية.
بوسع الاجانب ان يستخدموا لغاتهم الخاصة فى الاجراءات القضائية.

المادة ١٤٠: القضاء مستقل فى المحاكمات، وتجرى الاجراءات القضائية وفق القانون بدقة.

المادة ١٤١: المحكمة المركزية هى اعلى جهاز قضائي فى جمهورية كوريا الديمقراكية الشعبية.
تشرف المحكمة المركزية على العمل القضائي للمحاكم كافة.

المادة ١٤٢: المحكمة المركزية مسؤولة عن عملها امام مجلس الشعب الاعلى، ورئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، واللجنة الشعبية المركزية.
محكمة المحافظة (أو المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة) والمحكمة الشعبية، مسؤولتان عن عملهما امام مجلس الشعب الموافق.

المادة ١٤٣: تجري شئون النيابة العامة في دائرة النيابة العامة المركزية، ودوائر النيابة العامة في المحافظة (أو المدينة التابعة للسلطة المركزية مباشرة)، والمدينة (أو حي المدينة)، والقضاء، وفي دائرة النيابة العامة الخاصة.

المادة ١٤٤: تمارس دائرة النيابة العامة الوظائف التالية:

١- الاشراف على صحة التزام اجهزة الدولة ومنشآتها والجمعيات التعاونية الاجتماعية والمواطنين بقوانين الدولة،

٢- الاشراف على مطابقة قرارات اجهزة الدولة وتوجيهاتها للدستور والقوانين التي يقرها مجلس الشعب الاعلى، ولأوامر رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ومراسيم اللجنة الشعبية المركزية وقراراتها وتوجيهاتها، ولقرارات هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى. ولقرارات المجلس التنفيذي وتوجيهاته،

٣- عرض كشف المجرمين ومخالفي القانون واجراء الملاحقة الجزائية بحقهم، على نحو يحفظ سلامة سيادة العمال والفلاحين والنظام الاشتراكي من شتى صنوف الاعتداء، وحماية ملكية الدولة والجمعيات التعاونية الاجتماعية وحقوق ابناء الشعب كما يضمنها الدستور، وحماية حياتهم وملكيتهم.

المادة ١٤٥: تدار شئون النيابة العامة بقيادة موحدة، من لدن دائرة النيابة العامة المركزية، تخضع دوائر النيابة العامة كلها لدوائرها العليا، ولدائرة النيابة العامة المركزية.

يعين النواب العامون أو يعزلون من قبل دائرة النيابة العامة المركزية.

المادة ١٤٦: دائرة النيابة العامة المركزية مسئولة عن عملها امام مجلس الشعب الاعلى، ورئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، واللجنة الشعبية المركزية.

الفصل الحادي عشر
شعار الدولة، علم الدولة والعاصمة

المادة ١٤٧: يزدان شعار الدولة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بصورة محطة كهرمائية كبيرة تقع تحت الضوء الساطع المنبعث من نجمة خماسية الرؤوس حمراء، يحيط بها اطار بيضوي يحمل سنابل من الارز عقدت حولها عصابة حمراء

كتب عليها "جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية".

المادة ١٤٨: يتألف علم الدولة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من عصابة حمراء عريضة في الوسط تليها من جانبيها العلوي والسفلي عصابتان بيضاوان ضيقتان تليهما فى الحاشيتين عصابتان زرقاوان، وتقع في الجزء الاحمر وفي الجهة التي تليها السارية نجمة حمراء خماسية الرؤوس داخل دائرة بيضاء.

نسبة عرض العلم إلى طوله هي ١ إلى ٢.

المادة ١٤٩: عاصمة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بيونغ يانغ.